



عبدالله

المكون

٢٩٤

٢٩٤

٢٩٤

٥٤١

٥٤١

٥٤١

٥٤١

غاية الشرح

الجزء الثاني من شرح الهداية

المسمى بالغاية في الفقه على منتهى أقوال الأئمة الأربعة
رضي الله عنه تأليف الشرحي رحمه الله تعالى

الحمد لله
على ما هدانا لهذا
بعد أن كنا في الضلال
كثيرين

ضمنه غالب الصلاة

عبد المصطفى
سعد علي
عظمي

وقف
المرحوم مولانا محمد شاه
المولوي الصديقي

فد إليه بعدا سعيدا
الآية

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ	
Kismi	Süleymaniye
Yıl No.	
Es. No.	531
Tasnif No.	292.4(672)-922

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا يسر واسهل خيري يا كريم
كتاب الصلاة

اعلم ان الصلاة في اللغة الغالبة الاعمال الله تعالى وصل عليه اي ادعهم
 وانما عدي يعني باعتبار ربط الصلاة وكال الاعشى لاسمته
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يارب جنباني الاوصاب والوجها
 عليه مثل الذي صلى فاعفوه نوحا فان جنبه لم يضره
 يعني قوله يارب جنباني الاوصاب والوجها وكال ايضا وصل على
 دينا وارسيم وسميت الصلاة الشرعية صلاة لاسمها عليه قالوا هذا هو الصحيح
 وبذلك الجمهور من اهل اللغة وغيرهم من اهل التحقيق وصل هي مشتقة من
 صليت العود على النار اذا قومتها قال النواوي ويطلان هذا القول ظاهر لان
 لام الكلمة في الصلاة واو بدل ليل الصلوات وفي صليت يا فكيف يصح الاشتقاق
 مع اختلاف الحروف الاصلية وفي الصحيح صليت العصاة النار اذا ليتها
 وقومتها وانشد فلا تجعل بامر الله واستدله فاصلى عصال المستديم
 وهذا لا يسمى ان يكون من ذوات الواو وتكون فليت واو او قومتها رابعة
 وصليت اللهم اصلية اذا سويته فهذا من اليا وصل هي مشتقة من الصلوات
 وهما العظمان المحيان في الركوع والسجود وقيل هما قرآن في الركوع وهذا
 كسب في المصحف الواو قبل هي رجمة ويصل الاقبال على الشئ وقيل
 مشتقة من المصلى والشان في حلقه الشياق اذ هي باسمه الايمان وفي المصنف
 والمنامع وفي الشريعة عبارة عن الاعمال المخصوصة المعهودة بها زيادة
 مع بقا معنى اللغة فكون عبدا لاسمها وهو اولي فليست والظاهر
 انها منقولة لوجودها بدونه في الامي قال ابو نصر البغدادي الاسم لها
 شرعي ليس فيه معنى للغة قال حنبل بن ابي اسد في الخطيب في تفسيره اعلم ان
 توقيت الصلوات بالاقوات الخمسة التي تاتي ذكرها في نهاية الحسن بيان ان
 لكل من احوال هذا العالم مراتب خمس اولها مرتبة الجود والثانية
 مرتبة الوقوف والثالثة مرتبة اللهولة وفيها نقصان خفي والرابعة



مرتبة الشجوخة والخفاشة ان سقى اياه بعد موته ثم يحيى هذه المراتب الخمس
 خاصية لجميع الخوادم والشمس حصل لها الحشيب طوعها وغرورها هذه الاحوال
 الخمس وذلك انها حين تطلع من مسرورها سببه حالها حال المولود ثم لا تزال
 تزداد الى ان تبلغ وسط النهار فتقف هناك ساعة ثم تزدور بظفر فيها نقصان
 حتى الى وقت العصر ثم من العصر يظهر فيها نقصان ظاهر فيضعف ضوؤها
 وجوها ويزداد عنده الخبطا طها وقربها من المغرب ثم اذا غربت بقيت اثارها
 في اقوى المغرب وهي المسنق ثم تنفي تلك الالوان وتضير الشمس كأنها ما كانت فاجب
 الله تعالى عند كل واحدة من هذه المراتب والاحوال الخمس صلوة فاجب
 عند الطلوع صلوة الفجر شكر النعمة ذوال الظلمة وحصول النور وزوال
 النوم الذي هو الموت وجمود السطة التي هي الحيوة ولما وصل الى غاية
 الارتفاع ثم طهر منها اثر الاخطاط اوجي صلوة الظهر تعظيما للتحالف
 الفادر على قلب احوال الاجرام العلوية من الضيد الى الضيد ثم لما دخلت
 في اول ذل الشجوخة اوجي العصر ثم لما غربت الشمس اشبهت بحال الميت
 فاجب صلوة المغرب ثم لما غاب الشفق وهو اثارها اوجي صلاة العشاء
 قال ابو الفضل الموصلي في ركي الطمان مثل هذا ينبغي ان يهان القرآن عنه ومن
 يعرف لسان العرب يعرف انها لانظر هذا النظر والقرآن تزل بلغتها فينبغي
 فينبغي ان يشرع ما يقتضيه لغتها واعراضها فلا وانما حكيته لانه قيل فليس
 ما ذكره من احوال الشمس والروا في امور محسوسة ومعاني يدعيه يشترك
 في ادراكها كل من العرب والعجم ولا معنى لان كماله ثم الصلوات الخمس فرض عين
 ثبت فرضيتها بالكتاب والسنة واجماع الامة اما الكتاب فقوله تعالى
 وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا ويقيموا الصلوة وتؤتوا
 الزكاة وذلك من الدين وقوله تعالى واقموا الصلوة وقوله تعالى ان الصلاة
 كانت عينا للمؤمنين كذا ما موقوتا اي فرضا موقتا وغيرها من الايات كما
 السنة في حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بي الاسلام على خمس
 شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتا الزكاة وصيام رمضان وحج البيت

من استطاع اليه سبيلا شق عليه وحديث طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن
كعب قال جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من أهل نجد بالراس
يسمع دوى صوته ولا يفقه ما يقول حتى جاء من رسول الله فإذا هو يسأل عن الإسلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فما لأهل علي
غيرها قال لا إلا أن تطوع الحديث رواه البخاري ومسلم وتجويز رفع يأسر
الراس ويصده على الصفة والحد إلى منقش شعره وقوله أسمع صوته ولا يفقه
يروى بالنون وهو الأصح والأشهر بابا ودوي يفتح الدال المهملة وحكي صاحب
المطالع فيها وهو شاذ ومعه في المواضع وطلحة أحد العشرة المبشرين
بالجنة وسماه رسول الله طلحة الخير وطلحة الجود صل يوم الحار احترجلون
من جهرا لروى عنه ستة وثلاثين ودق بالضم والاحاديث في هذا الباب كثيرة
ولا خلاف بين المسلمين في فرضيتها **فصل** في ذكر بعض ما جاء في فضل الصلوات
الحسن عن عباد بن الصامت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خمس صلوات أقومهن الله تعالى من أحسن وضوء من وصلواتهن لوقتهن
وأنهم رجعوا من خشوع من كان على الله عهد أن يعصر له ومن لم يفعل فليس له علي
الله عهد أن شاعصر له وأن شاعذبه قال النواوي حديث صحيح رواه أبو داود
بأسانيد صحيحة وفيه دليل على أن بركة الصلوة إذا لم يكن جاحدا الوجوبها
لا يكفر ولا يقتل بل يضرب ويحبس حتى يصلي وهو قول أصحابنا والتوري
والمرئي من أصحاب السافعي وجماعة من اللوفتين وغيرهم وذكر محمد بن
جبريل الطبري بأسنا ديه عن البرهري قال إذا ترك الرجل الصلاة أن كان
أما تركها لأنه ابتدع دينه غير دين الإسلام قتل ولا فهو فاسق يضرب
ويجوز حتى يرجع قال والذي يخطر في ذهنك لذلك وهو إجماع قال الطبري
وهو قولنا قالوا إليه ذهب جماعة من سلف الأمة من أهل الحجاز والعراق مع شهادة
الطبري بالصفة خلافا لآية التلذذ وبينهم خلافا في قتله حذا أورده وعن يحمورية
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أن نهرًا مابا بحدكم يقتل منه كل يوم
خمس مائة هل بقي من ذرية قالوا لا يبقى من ذرية شيء قال قتلك مثل الصلوات



الحسن لمجاء الله بهن الخطايا رواه البخاري ومسلم وعن جابر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس تحتل بهن عمر عيا بابا بحدكم
يقتل منه كل يوم خمس مائة رواه مسلم وعن يحمورية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهن من غير ما بينهن من غير ما بينهن
والبرهان الصريح والعصر في المنافع العبادات نوعان موقته وغير موقته
والموقته أنواع كوج أن يكون الوقت طرطا للودي وسببا للوجوب شرط لا إذا
وهو وقت الصلوة ولا أسباب لعدم على المسليات فلهذا ابتداء القدوري
بذكر وقت الفجر ومثله في البذائع وفي المحيط بسبيل وجوب الصلوة ترادف نعم الله
على عباده من صحة البدن وسلامة آخواع في كل وقت فوجبت الصلوات كلها
لهذه النعمة والوقت ظرف يكون شرط الوجوب والمذكورة في أصول الفقه والنور
لأنه لعمري هو الأول في المنسوط والمنافع وغيرهما إنما ابتدأ بذكر وقت صلوة
الفجر لأنه وقت لم يختلفوا في أوله وآخره قلت قال أبو عبد الله الضحاكي من الشافعية
إذا أسفر مخرج الوقت فتكون الصلوة بعده إلى طلوع الشمس قضا قلت لكن هذا
القول خالف الإجماع ولا يلتزم إليه قال أبو بكر بن المنذر إجماع أهل العلم على أن من
من صلى الصبح قبل طلوع الشمس أنه يصليها في وقتها ولا يصليها في وقتها
في الوقتين لم يختلفوا في أن الصلوات الخمس فرضت في ليلة الأسر والفجر صبيحة ليلة
وجوبها وذلك لما روينا من أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات ليلة
أسرى به خمسين ثم نقصت حتى جعلت خمسا ثم نودي بأخيه أنه لا يبدل القول الذي
وأنك هذه الخمس خمسين رواه النسائي والترمذي وقال حدثت حسن صحيح
ووافقنا على البداية به جماعة منهم أبو الخطاب في هدايته والشافعية يداو
بصلاة الظهر لا مائة خير بل ولما أنه عليه السلام بدأ بالفجر للسلامة بالمدنية
وهو متأخر عن الأول الذي هو فضل خير بل وفاسخ لبعضه فلهذا استحسنوا
ترتيبهم قال ابن عبد البر وابن المنذر وأصحابنا أجمعين الأمة على أن أول وقت
الفجر أي صلوة الفجر طلوع الفجر الثاني الصادق المستطير ضوء أي المنتشر
في الأفق عوضا لا يزال يرد أد قال الله تعالى كان شيء مستطيرا اسمي الصادق لأنه

الحسن لمجاء الله بهن الخطايا رواه البخاري ومسلم وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس تحتل بهن عمر عيا بابا بحدكم يقتل منه كل يوم خمس مائة رواه مسلم وعن يحمورية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهن من غير ما بينهن من غير ما بينهن والبرهان الصريح والعصر في المنافع العبادات نوعان موقته وغير موقته والموقته أنواع كوج أن يكون الوقت طرطا للودي وسببا للوجوب شرط لا إذا وهو وقت الصلوة ولا أسباب لعدم على المسليات فلهذا ابتداء القدوري بذكر وقت الفجر ومثله في البذائع وفي المحيط بسبيل وجوب الصلوة ترادف نعم الله على عباده من صحة البدن وسلامة آخواع في كل وقت فوجبت الصلوات كلها لهذه النعمة والوقت ظرف يكون شرط الوجوب والمذكورة في أصول الفقه والنور لأن لعمري هو الأول في المنسوط والمنافع وغيرهما إنما ابتدأ بذكر وقت صلوة الفجر لأنه وقت لم يختلفوا في أوله وآخره قلت قال أبو عبد الله الضحاكي من الشافعية إذا أسفر مخرج الوقت فتكون الصلوة بعده إلى طلوع الشمس قضا قلت لكن هذا القول خالف الإجماع ولا يلتزم إليه قال أبو بكر بن المنذر إجماع أهل العلم على أن من من صلى الصبح قبل طلوع الشمس أنه يصليها في وقتها ولا يصليها في وقتها في الوقتين لم يختلفوا في أن الصلوات الخمس فرضت في ليلة الأسر والفجر صبيحة ليلة وجوبها وذلك لما روينا من أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات ليلة أسرى به خمسين ثم نقصت حتى جعلت خمسا ثم نودي بأخيه أنه لا يبدل القول الذي وأنك هذه الخمس خمسين رواه النسائي والترمذي وقال حدثت حسن صحيح ووافقنا على البداية به جماعة منهم أبو الخطاب في هدايته والشافعية يداو بصلاة الظهر لا مائة خير بل ولما أنه عليه السلام بدأ بالفجر للسلامة بالمدنية وهو متأخر عن الأول الذي هو فضل خير بل وفاسخ لبعضه فلهذا استحسنوا ترتيبهم قال ابن عبد البر وابن المنذر وأصحابنا أجمعين الأمة على أن أول وقت الفجر أي صلوة الفجر طلوع الفجر الثاني الصادق المستطير ضوء أي المنتشر في الأفق عوضا لا يزال يرد أد قال الله تعالى كان شيء مستطيرا اسمي الصادق لأنه

مداق عن الصبح وسنة كمال الفجر الاول يكاذب الذي بعد واضع مستطيل اذا هبنا
 في المساء كذب السرخان وهو الدب ثم يتخاض ويصير الجواظ لما كان وسمى كاذبا
 لانه يضيء في يمينه ويذهب النور من خلفه ويبقى له الظلام فكانه كاذب والعرب
 تشبهه بذي السرخان لعين احدها طوله والثاني ان ضوءه يكون في الارض
 دون الاسفل كما ان الذئب يكثر شعر ذنبه في اعلاه لا في اسفله والاحكام متعلقة
 بالفجر الثاني دون الاول به يدخل وقت صلاة الصبح ويخرج وقت العشاء
 وحرم الاكل والشرب والجماع على الصائم وينقضي الليل ويدخل النهار ولا يتعلو
 بالاولى من الاحكام باجماع المسلمين ولقوله عليه السلام لا يغرنكم اذان بلال
 ولا هرا العارضي يعود الصبح حتى تستطير رواه مسلم وعنه عليه السلام
 لا يمنعكم من صلاتكم اذان بلال ولا الفجر المستطيل ولكن الفجر المستطيل في الارض
 قال الترمذي حديث حسن وله ثلثة اشياء الفجر والصبح وهو جمع بين الصبح
 ومنه سمي الرجل الذي في لونه بياض وحمرة اصبح والعداء وعن بعض الساجدين
 كراهية تسمينه بالعداء وليس له وحة لها الفجر ولقوله تعالى ان قرآن الفجر كان
 مشهودا وقوله تعالى من قبل صلاة الفجر وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
 الصبح بقوله من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح
 متفق عليه وصلاة الغداة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المتكلمون عن
 صلاة العشاء وصلوة الغداة ما هم فيها لاثوم لاسيما سيجوروا رواه احمد والبخاري عن
 انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر في صلاة الغداة وكذا ابو برة كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسل من صلاة الغداة حين يعرف الرجل حاله متفق
 عليه ثم ان وقتها كله وقت احب اليه لرايته عندنا وية قال الاثرون
 والصحيح عن الدان انه يمتد الى طلوع الشمس ولا وقت ضرورية لها ذكره ابن العربي
 في المعاني وفيه عندنا ساعة لاربعه اوقات وقت فضله وهو اوله ووقت اختيار
 الى وقت الاسفار ووقت جواز من الاسفار الى طلوع الحرة ووقت كراهية من
 طلوع الحرة الى طلوع الشمس المهور ما رواه ابو موسى عن النبي عليه السلام في
 حديث السائل عن موافقة الصلوة فذكر انه اخرا الفجر من العدا حتى انقضى

عن انس

منها والسائل يقول طلعت الشمس وكادت رواه مسلم واحمد وفعلاه عليه
 السلام كان بيانا لوقت الاحياء ولا المراهية لان فعله صدر بعلمه ذلك وهذا
 لم يصل في اليومين العصر والشمس مصفرة ولا العشاء في اخر الليل وبذلك
 عليه ما رواه مسلم وابوداود وادناه عليه السلام لا اذا صليت الصبح فانه وث
 الى ان يطالع قرن الشمس الاول اي طرفها الذي بعد وامنها وكولم يفعله لذلك
 لشهر اخر ما يطالع منها فعمل ان وقت الاحياء المختار يمتد الى طلوع الشمس
 ولا يخاضه حديث جبريل انه صلى في يومين اسفري في اليوم الثاني في الوقت
 ما بين هذين لان حديث جبريل مقدم في اول الامر بحجة وهذا ما خفي في
 او اخر الامر بالمدينة الثاني انه اصح لانه حديث مسلم ذكر الاحاديث التي
 هي اصول المواقيت عن ابن عباس انه عليه السلام لا منى جبريل عند البيت
 مرتين فصلى الظهر في المرة الاولى حين كان الغي مثل الشرا ثم صلى العصر
 حين كان كل شي مثل ظله ثم صلى المغرب حين وجبت الشمس وافطر الصائم
 ثم صلى العشاء حين غاب السقوف ثم صلى الفجر حين برق الفجر وحرم الطعام
 على الصائم وصلى في المرة الثانية الظهر حين صار ظل كل شي مثله لوقت
 العصر والامس ثم صلى العصر حين صار ظل كل شي مثليه ثم صلى المغرب
 لوفته الاول ثم صلى العشاء الاخيرة حين ذهب ظن الليل ثم صلى الصبح حين
 اسفرت الارض ثم البقت الى جبريل فقال يا محمد هذا وقت الانبياء والوقت
 فيما بين هذين الوقتين رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
 وذكره الحاكم في المستدرک وقال هو حديث صحيح وهذا لفظ الترمذي ولفظ
 غيره معناه وفي المذهب عند باب البيت والباب ليس في الحديث وانما فيه
 عند البيت لانه قاله النواوي فليس ذكر الطحاوي في شرح الابرار
 امنى جبريل مرتين عند باب البيت وقال البخاري اصح شي في المواقيت حديث
 جابر عن بريدة بن الحبيب السلمي عن النبي عليه السلام ان رجلا سأل عن
 وقت الصلوة فقال صلى معنا هذين يعني اليومين فلما زالت الشمس امره بالان
 فاذا نيم امس فاقام الظهر ثم امس فاقام العصر والشمس مرتفعة يصلي

نقشه م امه فاقام المغرب حين غابت الشمس ثم امه فاقام العشاء حين غاب الشفق
 ثم امه فاقام الفجر حين طلع فلما كان اليوم الثاني امه فابرد بالظهر فابرد
 بها فابعد ان يبرد بها وصلى العصر والشمس مرتفعه واخرها فوق الذي
 كان وصلى المغرب قبل ان يغيب الشفق وصلى العشاء بعد ان ذهب ثلث الليل
 وصلى الفجر فاسفر بها ثم قال ابن السائل عن وقت الصلوة فقال الرجل انا
 يا رسول الله فقال وقت صلواتكم من راقم اخرجته مسلم والترمذي وذكر
 النواوي وفي الامام وقد اخرج به السباي وابن ابي حبه من حديث محمد
 ابن يزيد عن سفيان وفيه البداية صلاة الفجر وفيه ثم امه من الغد فزور
 بالفجر واللفظ للنسائي وكذا رواه ابو عوانه في كتاب الفجر وحديث اخر رواه
 مسلم والبوداوي ودوالنسائي عن ابي موسى عن النبي عليه السلام انه انا مايل
 فسا الله عن مواقيت الصلوة فلم يرد عليه شيئا فاقام الفجر حين استق
 الفجر والناس لا يكاد ان يعرف بعضهم بعضا ثم امه فاقام الظهر
 حين زالت الشمس والقليل يقول قد انصف لها وهو اعلم منهم ثم
 امه فاقام العصر والشمس مرتفعه ثم امه فاقام المغرب حين
 وقعت الشمس ثم امه فاقام العشاء حين غاب الشفق ثم اخر الفجر من الغد
 حتى انصرف منها والفايل يقول قد طلعت وكادت ثم اخر الظهر حتى
 كان قريبا من وقت العصر بالامس ثم اخر العصر حتى انصرف منها والفايل
 يقول قد اجرت الشمس ثم اخر المغرب حتى كان عند سقوط الشفق ثم
 اخر العشاء حتى كان قريبا من ثلث الليل قال ثم اصبح فادع ابا السائل
 وقال الوقت كايين هذين وفي المستفي لابن تيمية الحراني عن جابر بن عبد الله
 انه عليه السلام جاءه جبريل بالظهر فقال قم فصله فصلى الظهر حين
 زالت الشمس ثم جاءه العصر فقال قم فصله فصلى العصر حين صاد
 ظل كل شيء مثله ثم جاءه المغرب فقال قم فصله فصلى المغرب حين وجبت
 الشمس ثم جاءه العشاء فقال قم فصله فصلى العشاء حين غاب الشفق ثم
 جاءه الفجر فقال قم فصله فصلى الفجر حين برق الفجر او قال حين سطع الفجر

ثم جاءه من الغد بالظهر فقال قم فصله فصلى الظهر حين صار ظل كل شيء مثله
 ثم جاءه العصر فقال قم فصله فصلى العصر حين صار ظل كل شيء مثله ثم
 جاءه المغرب وقتا واحدا لم يزل عنده ثم جاءه العشاء حين ذهب نصف
 الليل او ثلث الليل فصلى العشاء ثم جاءه العشاء الفجر حين اسفر جدا فقال
 قم فصله فصلى الفجر ثم قال ما بين هذين وقت رواه النسائي واحمد وال
 البخاري هو اصح شيء في المواقيت قوله ما بين هذين وقت اسان الى
 وقت المشرق فيها في الاول بالتحوير والي وقت المغرب منها بالاسلام
 او بقوله هو اسان الى الوقت الذي هو بين الفعلين فيكون بياننا بالتوقيت
 وقد بين وقت الفعلين بالفعل وتاخير البيان الى وقت الحاجة يجوز
 بالافاق الاصوليين من اهل السنة وهذا متبل قوله في الحج خذوا عني
 مناسككم ولا نال بيان بالفعل اقوى فاحتمل لانه قصد البيان بالفعل
 ليجمع السائل وغيره من حضر الصلوة ولانه كان قد بين اوقات الصلوات
 قبل هذا ولا يلزم منه تكرار البيان على كل سائل بل الجاهل يسأل العالم
 بمعرفة الاوقات ويحتمل ان يكون السائل قد علم الوقت وطهره لم يتجدد
 فالتفت بعلم الوقت لوجوب الفعل واخبر بيان التجديد الى الفعل فاقيل
 قوله جبريل عليه السلام هذا وقت الانبياء قبل ان يدل على انهم كانوا
 يصلون هذه الصلوات في هذه الاوقات قبل بعثه وقتل المشرك على الموسع الحدود
 بطرفين الاول والاخر وقت الانبياء قبل ان يصلواهم كانت ساعة الوقت
 ذات طرفين مثل هذا ولا يعلم بكن هذه الصلوات على هذه المواقيت الا هذه
 الامة خاصة وان كان غيرهم قد شاذ في بعضها روى ابو داود في صلوة
 العترة وفيه اعتموا هذه الصلوة فانكم قد قضاهم بها على سائر الامم وعلق
 الشافعي في صحة امامة المنفل المفترض بهذا الحديث فقالوا ان جبريل كان
 مشتقا معلما والنبي عليه السلام مفترض قلنا هذه دعوى من انهم
 انه كان مشتقا او مفترض او كونه معلما فين قالوا لا تخلف على ذلك
 هذه الشريعة واعلم ان هذا لا يعلم عمقا واعلم

بالشرع وجعل من مأموريه الامامة بالنبي عليه السلام ولم يورث من الامامة
 بذلك فخص بالامامة جازا ان يخص بالفرقة وقد روي في هذا
 الحديث امرت بغير النواهي وابتدع وهو في امر حيريل يصريح وفتحها ولم
 يعلم كيفية امر الله تعالى له وهل له بلغ قوله او قوله او قوله او قوله
 شئت ولا يقال امر الله تعالى بغيره قوله وبلغه لانه يكون مخالفا غير متصل
 فان قلت امر الله تعالى لا غير وقد اشدك به النبي صلى الله عليه وسلم كانت صلوة
 النبي عليه السلام خلف من مخالفة لمقتد في العصور بالظهور وهذا لا يجوز
 عندنا وعند مالك وياي الحرام عليه في موضع ان شاء الله تعالى وجعل
 الملك الحكر رسول الله سبحانه وتعالى الى دسلة الادميين صلوات الله عليهم
 اجمعين وفيه تسع لغات ذكرها ابن ابي اريحي وهي مذكرة في الحشاش
 وغير من كتب التفسير قال ابن حنبل العرب اذا نطق بالاعجمي خلطت
 فيه وحكي صاحب الحكم والجوهري وغيرهما من اهل اللغة في حيريل
 ومالك ان حيريل قيل اسما اضيف الى ايل وال قالوا ايل وال اسما لله تعالى
 وقالوا معنى حيريل بالسر بانه عبد فقديرو عبد الله قال ابو علي الفارسي
 هذا خطأ من وجهين احدهما ان ايل وال لا يعرفان في اسماء الله تعالى في اللغة
 العربية الثاني لو كان كذلك لكان مصر وفاق في جميع العربية فلو كان
 ابدا لعبد الله فقلت لان العجمة في اللغات في السان الوسط ليس بعلمه للنع
 من الصرف النوع ولو ط قال النواوي الصواب ما قاله ابو علي ولا ادعوه لا
 اصل له فلو كان يكون الامانة في العجمة قد خفيت على العرب لان
 المضاف والمضاف اليه ليس من افعالهم فنعم الصرف فلما سمع انه اسم واحد
 عجمي كبراهيم واسماعيل لان الامسلة التركيب دل عليه ما ذكره ابن حنبل
 من تحليطهم لادعهم بالصول الكلمة والقول ان ثل بما القوم فيصير قول
 صاحب الحكم والجوهري قوله واول وقت الظهور اذا كان الملك الشمس
 قال في المسوط لا خلاف في اول وقت الظهور انه يدخل بزوال الشمس الا شي نقل
 عن بعض الناس انه يدخل اذا صار الف بقدر الشراك قال النواوي عن لي

بلغ

في نسخة
 في نسخة
 في نسخة

في نسخة

الطبيب اذا خلا في الحق عليه الفقه واجه ذلك امامة حيريل
 عليه السلام اني حيريل عند البيت من في فصل الظهور في المسوة الاولى حين كان
 التي مثل الشراك الحن في حديث جابر في فصل الظهور حين زالت الشمس وهذه
 زيادة من الجدول نص في اعتبار الزوال فيقول الاول على الفراع منها وحديثنا على الشر
 فيها توافقا بينهما ويدل عليه قوله تعالى اقم الصلوة للاول الشمس اي بزوالها وهو
 قوله ابن عمر وابن عباس والسنة والجمهورية وحرم الزيد في نسخة
 العين وابن فارس واحسان الارثوري والجوهري وقال النواوي للرازي انه
 حين زالت الشمس كان الذي حيزه مثل الشراك من ورايه لا انه اخرا الى ان صار
 مثل الشراك وهو احد سبورات البغل التي يكون على وجهها يعني ان الظل يرجع
 حتى يقع على النعل والظل من اول النهار الى اخره والتي لا يكون الا بعد الزوال
 لانه ظل فا اي رجوع والتي الرجوع ذكره ابن قتيبة والتي مهموز للارض ورن
 شي رجوع الظل من جانب المغرب الى جانب المشرق في عرفه الزوال
 قال المرعيني لا ابو حنيفة رضي الله عنه ما دام القوم في بلد السافا فانه لم
 ينزل وان الخط يسير فقد زال وعن محمد بن يعقوب الرجل مستقبل القبلة
 فاذا زالت الشمس عن يساره فهو الزوال واصل ما قيل في معرفة الزوال قول
 قول محمد بن سباع ان يفرز حشدة في ارض مستوية فيجعل على سبلع الظل علامة
 فما دام الظل ينقص من الخط والعلامة فانها لم تنزل بعد فاذا وقف ولم يزد
 ولم ينقص فهو وقت الزوال والاستسواء فاذا اخذ في الزيادة فقد زالت الشمس
 قال السرخسي والمرعيني في هذا هو الصحيح وفي المسوط في الزوال يختلف
 باختلاف الملة والارضية وقد قيل لا بد ان يقع لكل شيء في عند الزوال
 في كل موضع الاممكة ومنعها اليمن والمدينة في اطول ايام السنة ولا يبقى
 بمكة ومنعها اطل على الارض وبالمدينة نأخذ الشمس الحيطان الاربع وحكي
 عن جعفر الزاوسي ان عند انهاء طول النهار في الصيف لا يكون بمكة ظل
 لشي من الاشياء من عند الزوال سنة وعشرين يوما قبل انهاء طول النهار
 وسنة وعشرين يوما بعد انهاء الطول وفي هذه الايام اذا طر بر الشخص ظل فان الشمس

في نسخة
 في نسخة
 في نسخة

لم نزل فاذا روى الظل بعد ذلك فان الشمس قد زالت وعن لي حامد انما لا يكون
الظل في يوم واحد في السنة واما الزوال في نفس الامر الذي لا نظير فانه
سعد ثم ما ينظر لنا فلا اعتبار له ولا ينظر بتعلق الحكم به واخر وقت الظل
حين يصير ظل كل شيء مثليه سوى في الزوال عند لي حنيفة في رواية محمد بن
وفى المشهور وفي رواية الحسن بن لي حنيفة حين يصير ظل كل شيء مثله وبه قال
ابو يوسف ومحمد بن زفر والسامعي واحمد واخاياه الطحاوي وفي رواية اسيد
ابن عمرو عن لي حنيفة اذا صار ظل كل شيء مثله خرج وقت الظل ولا يدخل وقت
العصر حتى يصير ظل كل شيء مثليه سوى في الزوال وفيه في البدائع وروى العلي
عن لي يوسف عنه اذا صار الظل اقل من فاسين يخرج وقت الظل ولا يدخل
وقت العصر حتى يصير فاسين وصححه الشيخ ابو الحسن في الموطأ جعل رواية
الحسن رواية عن لي حنيفة وجعل الميادين رواية لي يوسف عن لي حنيفة قال
وروى عن لي حنيفة في رواية الحسن اذا صار ظل كل شيء قامة خرج وقت الظل
ولا يدخل وقت العصر حتى يصير الظل قامة بين وبينها وقت مغل وهو الذي
تسميه الناس بين الصلوتين وما ذكرته اول ذكره في المحط والمفند والحنيفة
والاستحالي وقال مالك اذا صار ظل كل شيء مثله دخل وقت العصر وطرح
وقت الظل بل بقي بعد ذلك قدر اربع ركعات صلاتها للظهر والعصر اذا
وحكي ابن قدامة في المعنى عن بيعه ان وقت الظل والعصر اذا زالت الشمس
وعن عطاء وطا وروى اذا صار ظل كل شيء مثله دخل وقت العصر وبعده وقت
لها على سبيل الاشتغال حتى تغرب الشمس قال اسحق بن راهويه وابو ثور
والسرخسي وابن جرير اذا صار ظل كل شيء مثله دخل وقت العصر وبقي وقت الظل
فلا ما يصلي اربع ركعات ثم يخص الوقت للعصروية قال مالك وابن المبارك
حتى لو صلى رجل الظهر حين صار الظل مثل الشخوص واخر فيه العصر كانا
مؤدين واحتجوا بما مائة حيريل انه صلى العصر في اليوم الاول حين
صار ظل كل شيء مثله صلى الظهر في اليوم الثاني في هذا الوقت وظاهره يعني
اشتركا في قدر اربع ركعات فيروى عليه رواية مسلم وربي وادود

على

سنة

قوله عليه السلام ثم اذا صلتم الظهر فانه وقت حين يحضر العصر لانه جملة
وقتا للظهر الى ان يحضر العصر فاذا حضر العصر لا يبقى الظهر ولا حجة لم يفت
حيريل لان جناة فرع من الظهر حين صار ظل كل شيء مثله في اليوم الثاني وشرع
في العصر في اليوم الاول في ذلك الوقت ولا اشتراك بينهما في التواوي وهذا
التاويل متعين للجمع بين الاحاديث ولا نه يحكم وامامة حيريل محتملة ولانه
اصح وهو متأخر وكذا اذا حمل على الاشتراك يكون اخر وقت الظهر مجهولا
لانه اذا ابتدأها حين صار ظل كل شيء مثله لم يعلم متى يخرج منها ولا يحصل
بيان حدود الاوقات واذا حمل على ما قلناه حصل معرفة اخر الوقت انطقت
الاحاديث ولا يي يوسف ومحمد بن وهب معهما امامة حيريل وبيان السائل وقد
قدم ذلك ووجه رواية الوقت المفضل حديث لي موسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اخر الظل حتى كان مرياسين وقت العصر بالامس وكل منهما سبق لبيان اول
وقت احدهما واخر وقت الاخر فدل انه لما صلى الظهر في اليوم الثاني قبل وقت
العصر في اليوم الاول قريبا منه فحصل لهما قبل وقت العصر وهو اخر وقت
الظهر ولذا الحديث الذي فيه انه صلى الظهر حين صار ظل كل شيء مثله لوقت
العصر بالامس اي شرع فيها بعد صلاته ظل كل شيء مثله لقوله ثم صلى المغرب
حين وجبت الشمس وصلى المغرب حين برق الفجر اي شرع فيها بعد هذه
الاقوات وفعل الصلوة في الغالب لا يستغرق ما بين الميادين والميادين فدل ان
وقت الظل فوق الميادين والميادين ووجه الرواية الاخرى عن لي حنيفة
حديثان عن النبي عليه السلام انه قال انما لنا من الامم قبلنا حركا
بين صلاة العصر الى غروب الشمس ومثلهم ومثل اهل الكتاب مثل اجل
استاجر احراقا من اجل عدوه الى نصف النهار على فترات ففعلت اليهود
ثم قال من اجل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على فترات ففعلت النصارى
ثم قال من اجل لي من العصر الى غروب الشمس على فترات ففعلت النصارى
الهود والنصارى وقالوا نحن الذين لا نأكل لحما ولا نأكل لحم من حرام
قالوا لا قال ذلك قضي اوتيه من اشاد رواه البخاري ومسلم واحمد والترمذي

أما حديث حسن صحيح ومن الزوال إلى أن يصير ظل كل شيء مثله مثل بقية النهار
إلى الغروب فلم تكن النصارى التورعلا والفاطمة مختلفة ثم اعترضوا بابوا
أحدهما قالوا إن النصارى لم يثبتوا إماما فالتة اليهود والنصارى معا وروها
الثرمن وقتنا فيستقيم قولهم التورعلا فلتا هذا فاسد فان اليهود والنصارى
لا ينفقان على قول واحد بل كانت النصارى كنبا التورعلا واكل عطا ولذا
اليهود باعتبار كثرة العمل لطول المدد لقوله تعالى حاشا عنهم واما اليهود
والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه واما فان اليهود وحدها والنصارى وحدها
غير مضمومة اليها غيرهما لان اليهود لا يقولون ان النصارى أبناء الله وأحباؤه
ولذا النصارى ولا يستقيم تأويلهم ولا يتم قالوا اقل عطا او اجرا وعلى ما
اولوه نحن وهم في الآخرة سواء فان قالوا اذا التزوا العمل بمثل الاجر فلتا
هذا ممنوع فان المتفاوتين في العمل المتساوين في الاجر لا يقال احدهما اقل اجرا
من صاحبه مع تساويهما فيه فان قيل من وقت الزوال إلى أن يصير ظل
كل شيء مثله احسن من ثلث ساعات ومن وقت العصر إلى الغروب اقل من ثلث
ساعات وحكاية الساعات عن الحساب غلط فلتا هذا القدر اليسير
من الدرجات لا يعرفه الا الحساب والفعل الكثير الذي ذكره لطول المدد
ينبغي ان يكون ظاهرا لكل الناس من الحروف العدد والذكر والاثني والعالم
والجاهل ولا يختص علم ذلك باهل الحساب ولا يمتحن جملة حينئذ عيانا اذ
وفي بعض الفاظ الحديث بعد قوله إلى غروب الشمس قالوا في اهل
التوراة التوراة فعلوا اجتمعا اذا انصف النهار عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا
ثم اوتوا اهل الانجيل الاجمیل فعملوا إلى صلوة العصر فججزوا فاعطوا
قيراطا قيراطا ثم اوتوا القرآن فعملوا إلى غروب الشمس فاعطوا قيراطا قيراطا
قيراطين فقال اهل العنبرين ايدينا اعطيتكم اولا قيراطين قيراطين
واعطيتنا قيراطا قيراطا ونحن كننا التورعلا قال استعالي اهل ظلمة من
احسن من شيء قالوا لا قال هو فضلي اوتيه من اشياء بال الاصطخري كقوة
العمل لا يلزم منها كثرة الزمان فقد يعمل الانسان في زمن قصير التوراة اهل

٢٠
٢١

غيره في زمن مثله او اطول منه فلتا ههنا لم يذكروا كثرة عملهم لان العمل
طول في العمل لان اليهود علمت من اول النهار إلى انقضاءه وكانت كثرة العمل الحوزة
من طول الزمان لامن الاجتهاد في العمل في ذلك قصيرا اذ لم يذكر هذا ولا دلالة
السياق فيطالعنا قوله الاصطخري وكل امام للحسن وعينه من الشافعية
وابو بكر بن العزيم غير من المال الحية وابن عمه وابن قدامة من الحنابلة
ان حديث امامه جبريل بن في تقدير الاوقات وحديث ابن عمر بن الخطاب
المثل وهو معرض للتوسيع فيه والمجاز وكان العمل بالفضيلة بيان الاوقات
اوطى وهذا معتد بهم في كتبهم في دفع هذه الرواية عن الامامة لانه لو اوى
وذكروا احاديث غيره وفي ذلك له بعضنا نظر وتعين عنها حديث ابن عباس
هذا اصل لم يعرفه بيان الاوقات لم يستقر على بيان جبريل لان فيه انه صلى
الغزوة يوم الثاني حين انصرف وقد تقدم ان وقت الفجر المختار يبقى إلى طلوع
الشمس عند ايام العلم ولا يلحق بالي من شد وبرد عليه قوله عليه السلام
في اليوم الثاني حتى كاد الشمس تطلع في بيان وقت الاختيار وصلى الظهر
في اليوم الثاني حين صار ظل كل شيء مثله ووقت الاختيار بعده موجه إلى انصراف
الشمس وصلى المغرب في اليومين في وقت واحد وهو متروك ووقته إلى
غروب الشمس وكذا الصحيح من ذهب المشافعية عند اصحابه وهكذا فعله النبي
عليه السلام حين علم السابيل وصلى العشاء في الليلة الثانية عند ذلك الليل
ووقته يبقى إلى طلوع الفجر الثاني ثم ان امامه جبريل كانت في اول الامر ليلة
وقد روي علي بن ابي طالب كذا في حديثه اصح لانه في الصحيحين في حديثهم
جسنة الترمذي فاذا اجتمعوا اجتمعوا في وقت الظهور بالسك ولا يدخل
وقت العصر في السك الاصل في كل ثياب دوامة واستمران الا بدليل
لا يعارضه غيره ولا يقال له لا مقام احوة في الدين وبراء المذمة بيانه انه
اذا صلى العصر حين صار ظل كل شيء مثله يجوز الانلون وحل وقتها نظرا
إلى الحديث الذي ذكرناه وتقدم الصلاة صيا وقتها لا يجوز انفا قالوا لصيا الظهور
بغدا قبل الميدين يجوز وان وقت قصاف كان قاله لا مقام اوطى لحوط

وحديثي هروية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اشتد الحر فابدوا
 بالصلوة فان سلة الخوض في جهنم خرجه الجحاري ومسلم في المعبر يمدى دخل
 في البرد هذا في الزمان كما صبح اذا دخل في الصباح وفي المكان كما دواهم وانشام اذا
 اتي بخداوتها منه والاشام والباقي بالصلوة للتعبودية والمعني بدخولوا الصلوة في البرد
 اتي صلوا اذا سلت سلة الجرح من ببر دوا في رية وفي جهنم بفتح الفاء وسكون
 الناء والحال الممار عليها وانشأ زكها ووجهها من فاع يفع وفتح ووجهه التمسك
 به ان الحراسد ما يكون هذا المثل في ارض الجحاز فيكون امرا بالثاخير عنه فلولم
 يكن وقته باقيا لم يامر به فان قيل يمارضه جليل زهير عن علي بن اسحق عن سعيد
 ابن وهب عن خباب بن الارت قال انما رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلونا اليه
 حرا لرمضا فلم يسمعنا له زهير قلت لا يسمع في الظاهر قال نعم قلت في بجاها
 قال نعم وقوله فلم يسمعنا اي فلم نزل شلوانا والهمزة للسلب كما عرفت الاحتيازي
 انما عرفت جوابه انه متشوخ بن البهقي وغيره نسخة وحوار اخر وهو الموقوف
 بينهما ان حديثا ليزاد مجول على اذا صلا للتلوا ولا يستظل بها لكن الرضا
 الذي يبيح عليها لم يبرد في حكا ذلك فلم يحيا ذلك في ذلك الا بعد اضمار الشمس
 فذلك لم يبرد في مكانه عليه السلام روى من وجهه وابقى وجهها وقوله تعالي وافر
 الصلوة طهر في النهار ولو كان على ما ذكره لمكان وسطا لها ولا طرفه يؤيده انه
 على العصر في اليوم الاول والشمس بضائقية ولا يحسن هذا اذا كانت الشمس
 عن غا لظما الصفر وانما بقا في ذلك اذا كانت لا مضرا وذلك بعد الملائكة
 في معرفة الظل بالاقدام فمختلف في ذلك المشهور وكما طال النهار قصير الظل
 وكلما قصرت النهار طال الظل وكل يوم يزيد وينقص فذكر قدر ذلك في كل شهر
 على ما حكاه ابن قدامة في المعتمى عن علي بن العباس الشيباني في وجهه التقريبات الشمس
 تزول في نصف حزيران وهو نونته على قدم وتلك وهو اقل تزول عليه الشمس في
 نصف تموز وهو ايسر ونصف ايار وهو شمس على قدم ونصف ذاك وفي نصف
 اب وهو مسري ونيسان وهو برمود على ثلثة اقدام وفي نصف داروايلون هما
 برمودون على اربعة اقدام ونصف وفي نصف تشرين الاول وكان في الثاني

في الايام
 في الايام
 في الايام
 في الايام

وهما متور وطوبه على سبع اقدام وفي نصف كانون الاول وهو كيه على عشر
 اقدام وشدش هذا التي تزل عليه الشمس في اقليم العراق والشام وما ساهما
 من البلدان فاذا اردت معرفة تقف على ارض مستوية وعلم الموضع الذي انتهى اليه
 فلك تم صنع فذلك المعنى بين يدي فذلك اليسرى والصق عقيبك بها ما كان فاذا
 بلغت مساحه هذا القدر بعد انما النفس في الوقت الذي كان لك عليه الشمس في
 صلوة الظهور قبل طول الانسان سته اقدام ونصف بقدر نفسه وهذه الصلوة
 ثلثة اشيا تسمى الاولى لانها اول ما صلا ما حير بل بالنبي عليه السلام وتسمى الثانية
 لانها بفعل في وقت الحاجة وتسمى الظهور لان الشمس في غاية الارتفاع والظهور
 عندنا قال ابو ثور كان النبي عليه السلام صلى الجيرة التي تدعوها الاولى حين
 تلاحظ الشمس تنق عليه اي يزول قوله اول وقت العصر اذا خرج وقت
 الظهور على القولين يعني على قول لي يوسف وعمر ورواية الحسن عن جنيته
 اذا صلا رطل كل شي مثله منوي في الروايات اي بعد في الروايات يعني وقت الظهور
 ويدخل وقت العصر متصلا بانها وقت الظهور من غير فصل وفي انهر الروايات
 عن جنيته يدخل بعد الملائكة متصلا به وعنه من الملائكة في الملائكة وقت ممل
 وقت مقدم وفي المحط الخلاف في اخر وقت الظهور خلاف في اول وقت العصر
 فليس هذا على المشهور من القولين قال الشافعي وبعده اذا زاد على المثل اي
 زيادة يدخل اول وقت العصر وامر طرقت الشافعية في هذه الزيادة ما اصحاب
 الاخبار اختلفت لا صحاب في هذه الزيادة على ثلثة اوجه احدها انها لبيان
 انها الظل الى المثل والا فالوقت قد دخل قبل حصول الزيادة المحر والمثل
 فيكون الزيادة من وقت العصر والثاني انها من وقت الظهور وانما يدخل وقت
 العصر بعدها وهذا على القولين جبريل والنبي عليه السلام الوقت فيما بين
 هذين وقد تقدم والما لسانها ليست من وقت الظهور ولا من وقت العصر بل
 هي وقت ممل فاصل بين الوقتين وقد تقدم قول ربيعة وغيره ان اول وقت العصر
 من الروايات مع الظهور وقول اسحق وغيره ان مقدار ما يصل فيه عند المثل وسما
 واخر وقت العصر حروب الشمس عندنا وهو قول الرازي العلم وبه قال

الثاني في الصحيح الذي نص عليه وقال الحسن بن زياد تغير الشمس في الصفرة
 حكامه عنده السرخسي وقاصي خان قال السرخسي والعين لغير القرص
 عندنا وهو قول السعي وقال الشعبي لتغير الصنوف قال الاصطخري اذا صار
 ظل كل شيء مثليه خرج وقت العصر وباتم بالناخير بعله ويكون قصار ولا يخل
 وقت المغرب لا بغروب الشمس وما بينهما وقت مهمل وقال مالك اذا صار ظل كل
 شيء مثليه خرج وقت قال ابو بكر بن العربي هذا في رواية الشراعية
 عنه وروي بعضهم عنه والشمس ايضا فيه قال وورد القولين جميعا في
 وقول الاصطخري ايضا حديث اي هريز هي الله عنه ومن ادرك رده من
 العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر رواه البخاري ومسلم وقوله
 عليه السلام فاذا صلت العصر فانه وقت الى ان تصفر الشمس ورواه مسلم وابو
 داود وقد تقدم بعض الحديث وحده فانه وقت لاداءها من غير كراهية
 فاذا اصفرت دخل وقت للراية وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص بنه
 وبين ابيه في المنى اثنا عشرة سنة وقيل احدى عشرة ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال وقت العصر ما لم تصفر الشمس ورواه مسلم والمراد به وقت
 الاحتياط بدليل ذكرنا من حديث اي هريز قال ابو عمر بن عبد البر اجمع
 العلماء ان من صلى العصر والشمس بيضا فبقيته فقد صلاها في وقتها المختار
 وهذا يرد قول الشافعي واجمدا في وقت الاحتياط يخرج عند المسلمين بما قدما
 من الاحاديث وناخيرها الى تغير الشمس معروفة كما روي ابو داود وحسن
 الشافعي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافقين تلك صلاة
 المنافقين تلك صلاة المنافقين تجلس احدهم حتى اذا اصفرت الشمس كانت بين
 قرني الشيطان وعلى قرني الشيطان فامر فقرا رجا لا يذكر الله فيها الا قليلا
 رواه مسلم والنسائي وابوداود والترمذي تجلس بوقب الشمس حتى اذا كانت
 الحديث لم يقل قرنا الشيطان حقيقة وقيل القرن القوم الذين يجذون
 للشمس عند طلوعها وغروبها ومنه وقرونا بن ذال كثير فيكون الله للشبه
 بنهم يومه فانها تطلع على قرن الشيطان ويصلي لها الكفار ويتجود بها الكفار

العصر

وقيل قرنا

وقيل قرنا فاحتمار فيه ومن المحس حول صاحب المخطط عن تسمية حديث
 حبر بل قال لما صلى في اليوم الثاني العصر حين صار ظل كل شيء مثليه صار
 اخرها فاحتمار فيها فلما اذا كان فعل حبر بل عليه السلام انما وقوا ليا
 اول الوقت في اليوم الاول واخر الوقت في اليوم الثاني فيفريق تصور ان يكون
 اخر فعليه فاحتمار فيها لان فيه ابطال البيان لاول الوقت فليف يتصور ان
 يقول الوقت فيما بين هذين وطرفه هذا ليس له حاصل وقت لا الشيخ صلا
 الدين الاخلاطي في شرح كتاب مسلم وهو عطفه لما صلى الظهر في المرة الثانية
 حين صلى العصر لا منس لم يبق الى الوقت وقتا للعصر لقوله عليه السلام وقت
 الظهر ما لم يحضر العصر ولا جاز ان يكون اخر وقت الظهر ايضا لان الصلوة
 في اخر الوقت لم يروها وهي صلاة المنافقين كما نص عليه في صلاة العصر
 ولا يختلف الحال في ناخيرها الى اخر وقتها بين صلوة وصلاة واذا لم يبق عند
 كون ظل الشيء مقدار طوله وقتا للعصر يلزم ان يكون اول وقت العصر اذا
 صار ظل كل شيء مثليه كما صارا اليه ابو حنيفة انتهى كلامه وقول الشيخ صلا
 الدين ولا جاز ان يكون اخر وقتا لظهر ايضا لان الصلوة في اخر الوقت
 لم يروها الى اخرها ذكر ليس بشي لان ناخير الظهر الى اخر وقتها غير مكره
 بائنا في الاصحاب ولذا صلاة الصبح فان وقته مستحب الى طلوع الشمس
 فليف يقول لا فرق بين صلاة وصلاة وهذا بخلاف صلاة العصر فانها مكره
 عند تغير الشمس اتفاقا وانما جعلها صلاة المنافقين لئلا يخرها الى الوقت
 المكره ونقر لها نقرا اليك وقوله عليه السلام من ادرك رجة من العصر
 قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر وقد تقدم في الاخلاطي ليس ادراكا
 للصبح والعصر في حق الجماعة ان المودى لرجة لا يكون مودى لاربعة
 ولا لركعتين جماعة ولذا في فضيلة الجماعة انتهى كلامه قلنا في قول
 المالكي بعد الوقت اذا وقفا فيه خلاف عند الشافعية ذكره النووي في
 شرح المهذب ثم قال لو دل في فضيلة الجماعة فيكون المراد به اهله والوجوه
 والاهام بمعنى ان المسافرين لو اقاموا الصبي لو بلغ والكفار لو اسلموا نافع

نهي

لو طهرت والنفس مثلها والمخون لو اذنان فادركوا ركة في الوقت فقد ادركوا
وجوبها كما لو ادركوا من الوقت مقدار ما يودي كلها فقلت في هذا المعنى ادراك
الركعة في حق الوجوب ليس بشرط عندنا حتى لو طهرت الحائض عندنا وقد
بقي من الوقت مقدار نصف الاغتسال والتكبير وهو قوله الله على رايه الحسن
والله البر عندهما فصحت خلافا لرافر في اشتراطه من الوقت مقدار ما يودي
فيه الغرض وهو اختيار القلوري وفي الصوم يشترط ادراك طرأوع الفجر ولو
طهرت تمام عشرة ايام لم يعتبر مكان الاعتسال وانما يعتبر ادراك تكبيرة الافتتاح
ولذا في بقية الاعتداد والنصرانية اذا استلزم في كالمسئلة اذا طهرت تمام العشرة
وعند الشافعي ان كان قد بقي من الوقت قدر فعل ركة لم يستهم تلك الصلاة ولا
خلاف والركعة اخف يمكن وهل يشترط معها ان كان الطهارة فعل قولان
وان بقي قدر تكبيرة ولا تبلغ ركة فقيه قولا لاصحاب النزوم والثاني لا لمفهوم الركعة
في الحق وقياسا على الجملة وان قلنا يلزمه بالتكبيره مثل يلزم بنصونها فيه
تعدد لا يحد ويشترط سلاهم من الموانع بقدر ما كان الطهارة وفعل بالصلوة
فان عاد ما خ لم يجب حتى يبلغ في آخر الوقت ثم جن لو افاق مجنون ثم عاوده الجنون
اظهرت ثم جب وعبر العصر الظاهر ومع العشاء المغرب وعندنا لا يتعلق
احدهما بالآخر ويادراك التكبير الافتتاح بصير مدركا في ظاهر قول احمد وعند
مالك لا يحد كها بدون الركعة وحب قول اصحابنا ومن قال به قوله عليه السلام
في حديثي هرون من ادرك سجدة من صلاة العصر فقد ادركها رواه الشافعي
ولم يشترط الركعة وقيل المراد بها الركعة قوله واول وقت المغرب
اذ غرقت الشمس وهذا اجماع وعند الشيعة لا يدخل وقتها حتى تستبيل النجوم
ولا يعتد بخلافهم والمعتبر في الغروب سقوط قرصها بكامله واخر وقتها ما لم يغيب
الشفق وبه قال الثوري والحداد والشافعي وداود وابن المنذر وهو قول
الشافعي في القدم واختاره من ينتمي الى الحديث من اصحابه كابن جرير والخطابي
والبيهقي والبخاري في الحديث والقرآن في الاحياء وصححه الجمهور وابن الصلاح
قال الثوري هو الصحيح وفي الجديد له وقد وجد بعضي بعضي قد روي وهو مستر

عونة واذان واقامة وخمس ركعات فليس ينبغي ان يكون وسبع ركعات لانه يصح
ركعتين عندهم بل فرض المغرب مقدار ما يلبس سورة الجوع من الاكل في حق الصائم
لقوله عليه السلام اذا وضع العشاء واحكم ما يم فابدأ به فقل ان تصلوا وهو صحيح
وهو قول الاوزاعي وهذا ضعيف لما في الفقه الاحاديث الصحيحة الا ان ذكرها
وقد تقدم منها جملة فحما له وقت الاشياء التي ذكرت ولهذا نزلوه في الفتوى والعهود
من مذهبه انه يجوز استدانتها الى غروب الشفق وعن مالك لان روايات احمد
كقولنا الثانية لقول الشافعي الجديد الثالثة بقي الى طلوع الفجر وهو قول عطاء
وطا وروى الشيعة ما روي انه عليه السلام صلى المغرب عند استئصال النجوم قال
النواوي هو باطل لا يعرف ولو عرف بعمل على الجواز وهو مردود بما رواه ابو داود
عن ابى ايوب انه قال لعقبة بن عامر وقد اخرج المغرب اما سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا يزال الغني بخيرا قال في العطرة مالم يوحزوا المغرب
الى ان تستبيل النجوم وهو حديث حسن وعن العباس بن عبد المطلب صلى الله
عنه تستبيل النجوم ورواه الترمذي الجديد الشافعي امامه جبريل في
اليومين في وقت واحد وقد تقدم ولبس قوله عليه السلام ما اذ اعلنت المغرب
فانه وقت الحان يسقط الشفق وفي رواية مالم يسقط ثور الشمس بالنار المثلثة
اي نورانه وانتشاره وفي رواية لبي داود وثور الشفق بالغيا وهو بمنزلة
وفي رواية مالم يغيب الشفق وفي رواية مالم يسقط الشفق وهو صحيح في
امتداد وقت المغرب حتى يغيب الشفق قال النواوي من اصحابه وهو الصواب
الذي لا يجوز فيه وعن حديثهم جوابان احدهما انه معلوم بالفعل وهذا القول
فيه زيادة فائدة الشافعي معناه بداها في الثاني حين غرقت الشمس ولم يذكر
وقت الفراغ فيجعل ان يكون الفراغ عنه تغيب الشفق ويكون بين هذين شيئا
الى ابتداء الفعل في اليومين والآخر الفعل في اليوم الثاني ثم الشفق هو البيان
الذي في الاثر بعد الحرة عند لي خفيه وهو قول لي بكر الصديق والشافعي
ابن حنبل وعائشة ورواه عن ابن عباس ولي هرون رضي الله عنهم وبه قال
عمر بن عبد العزيز والاوزاعي وزفر والمزني وابن المنذر والخطابي والحنابلة

المبرد وعليه من اللعين وعند أبي يوسف وعمر هو الحجرة وهو رواية اسند
ابن عمرو عن ابي حنيفة وبه قال الشافعي والصفرة التي بين الحجرة والبياض
المذهب عندهم انها ملحقه بالبياض وحكاة ابن المديني عن مالك واحمد ومن الصحابة
عمر وابنه وغيرهما وروى عن ابي النضر عن ابي حنيفة قال له
الباوي في فصل هو اسم الحجرة والبياض للذي يطول على الحجر عتري فامى وبياض
غيره اصح والفرق في ذلك انما هو صاحب الحجرة عنه اذا غابت الشفق
وهو الحجرة في الشفق والبياض في الحضر وتقلوا عن الخليل والفرق انما هو الحجرة
قال لا زهرى الشفق عند العرب الحجرة قال الفراء يقول العرب على فلان
يؤبى بوع كانه الشفق ولاي حنيفة حديثا ليعان بن بشير انه قال انا اعلم
الناس بوقت هذه الصلوة صلاة العشاء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصليها حين يسقط القمر لنا لانه رواه ابو داود والنسائي واخذوا في
حديثه في شهود الانصار كان عليه السلام يصلي هذه الصلوة حين يشود
الافق خرج الساي وابو داود والدارقطني في المسنوط وقد جاء في الحديث
وقد عشا اذ لم لا الظلام الضراب قيل هي الحيا الى الصغار وهو البياض ايق
لانه مشتق من الرقية ومنه سمعته القلب وهي رقبته وثبت ثوب مستقيم
اذا كان دقيقا ولا في الحجر يكون قبله حجرة يتلوها بياض الحجر وكما في الحجرة والبياض
في ذلك وقت الصلاة والحجرة وهي الحجر فاذا خرجت وقتها فالنظر على ذلك
ان يكون الحجرة والبياض في المغرب وما لها واحدا وقالوا البياض يبقى الى
نصف الليل وقيل لا يذهب البياض في ليل الى الصيف بل يتفرق في الاقويم
يجمع عند الصبح وقال الخليل بن احمد راعيت البياض بمحكة ليلة فاذهب الى
بعد نصف الليل فلما ان صبح ما ذكره فهو محمول على بياض الجوف وذلك يغيب
آخر الليل واما البياض الذي هو رقيق الحرة قبل الشفق بعد ما اقل لا يغيب لان
الشفق مشترك على امرؤ فلا بد من العشاء بالسلك ولا يخرج وقت المغرب بالسلك
وهذا الجوف قال ابن العربي والذي عندي ان الحجرة اذا ذهبت بقي بياض شاطع
بعدها قليلا بمقدار غيب القمر ليلة الثالثة من الشهر وذلك البياض يذهب

حينئذ ولا يبقى له اثر وقد اختلفت في ذلك في طعنني واقامني في سفر في سنة
وعتري وفي المحيط قال الفراء الشفق البياض والذي نقله عندهم اللغاة
ما ذكرته اوله في المسنوط لا ابو حنيفة الحرة التي الشمس والبياض اثر النهار
فلم يذهب كل ذلك لا يصير ليلا مطلقا قوله واول وقت العشاء اذا غاب
الشفق واخر وقتها ما لم يطول الحجر الثاني دخول وقتها بمغيب الشفق اجماع
على الخلاف في الشفق واخر وقتها الى طلوع الحجر الثاني اجماع ايضا لم يخالف فيه
غير الامطحي وقال يذهب بالثلاث والتصف من الوقت يكون الصلوة بعده
فتنا لجماعة اهل العلم قوله عليه السلام في حديث قتادة التبريط ان يخرجوا
صلوة حتى يذهب وقت الاخرى رواه مسلم دل على بقا وقتها لا وطيا الى ان يدخل
وقت الاخرى بطلوع الحجر الثاني ولان العشاء والتابعين اتفقوا ان الخالص
لو طهرت قيل لم يسوع وجئت عليها صلوة العشاء واختلفوا في وجوب صلوة المغرب
فلو لم يكن الوقت باقيا لما وجبت العشاء ووقت الاحياء الى نصف الليل منذنا
وعند الشافعي في الجديد الى ثلث الليل وضه في القديم والام لا الى نصف
الليل وقال الشافعي في باب استقبال القبلة اذ تصلى ثلث الليل ولا اراها الا
فائده وهو يوجب قول الامطحي وجاوع على فوات وقت الاحياء وهو بعيد
اذ لا يفرق من لفظ العائنه فوات وقت الاحياء من القدر في وقت الاحياء
بالثلاث قول عمرو بن هريرة وعمرو بن عبد العزيز والدارقطني القولين للشافعي
وبالصف قول اصحابنا والثورى وابن المبارك والبايزوري وغيرهم ثلثا قوله
عليه السلام فاذا صليت العشاء فانه وقت الى نصف الليل رواه مسلم ومعه
وقد اخبرنا عن انس انه عليه السلام اخر العشاء الى نصف الليل رواه البخاري
وعن ابي سعيد الخدري انه قال انظرنا رسول الله حتى ذهب الخيم من شطوط
الليل فما فصل بينا وقال لا يولع الضعيف وسفر السقيم وحاجة ذي
الحاجة لاخر هذه الصلوة الى نصف الليل رواه النسائي وابو داود والحمد
وابن ماجه وعن ابن عمر انه عليه السلام قال وقت العشاء الى نصف الليل رواه ابو
داود وعن قتادة عن ابيوب عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ان رسول الله صلى الله

صلوات عليه وسلم قال وقت العشاء الى نصف الليل الا وسطا ووقت صلاة الصبح طلوع الفجر
 ما لم تطلع الشمس رواه عن قتادة جماعة منهم همام سنده وهذا لفظه عند مسلم
 ومنهم حجاج بن حجاج ولفظه من روايته مسلم يسنده الى عبد الله بن عمرو بن
 العاص ووقت العشاء الى نصف الليل ووقت صلاة الفجر ما لم تطلع الشمس
 ورواه عن سعيد جماعة وقد اخرج الحاكم رواية يحيى بن بكير يسنده
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت صلاة العشاء الى نصف الليل ووقت
 صلاة الفجر ما لم تطلع الشمس وما تسكوا به قد جاني بعض المفاظ ذكر
 النصف وفي بعضه تسكوا به تورد من النصف والثلث واخبارنا بحقه
 في النصف قولا وقولا منه وهي مبينة لزيادة فكانت اول وفي الموضعين الى
 ان الشيخ يريان الذين الجعير اقل في بلد كما تغرب الشمس تطلع الفجر ان
 عليهم صلاة العشاء الصبح انه لا ينوي قضاء الفقد وقت الاداء وجوبها
 اشكال اذ جعلنا السبب الوقت فانه لم يوجد سببا لوجوب وقت لصاحب
 السهم من الشافعية في بلاد المشرق لو اخرج بقصر ليل اليهم فلا يغيب الشفق
 عندهم فلول وقت العشاء عندهم ان مضى من الليل بعد غروب الشمس قدر
 يغيب الشفق في مثله في اقرب البلاد اليهم وتوبه حديث الثوري بن سنان
 ما ذكره رسول الله الا جال فلنا برسول الله وما كنه في الارض قال اربعون يوما
 يوم كنه ويوم كنه ويوم كنه وسائر ايامه كايامك فلنا برسول
 الله قد لك اليوم الذي كنهه ابكفينا فيه صلاة يومه لا اقدر والله قد
 ذكره مسلم في صحيحه ومن الحديث ذكر في السرخسي في المبسوط عجايبه لاخر
 وقت العشاء قال ولنا حديث اي هرويه عن النبي عليه السلام انه قال واخر وقت
 العشاء حين يطلع الفجر وقوله عليه السلام لا يخرج وقت صلاة حتى يدخل
 وقت صلاة اخرى دليل لنا ايضا ان ثبت هذا اللفظ ولكنه شاذ والمشهور
 اللفظ الذي رواه انتم كلامه طيب الحديث الذي سببه الى السدوخ
 رواه مسلم بخلافه وقد ذكرناه والحديث الذي ذكره عن هرويه يرفعه
 وادعي شاذ لم يعرفه الا في كتب الحديث ولا في كتب الفقه التي شرحها من

٤٤

يعرف الحديث قوله واول وقت الوتر بعد العشاء واخره ما لم يطلع الفجر
 قال في النبايع والمنافع والمسبب تصفي قوله واول وقت الوتر بعد العشاء قوله
 اما عند اي حينه رضى الله عنهم اول وقتها اذا غاب الشفق ووقتها واحد
 والوتر فرض عاقلية علمه وعندهما سنة تبع للعشاء اذ رضى العشاء
 لا يدرى عليها والقائمة الترتيب شرط بينها وبين فرض الوقت عند حتى
 سند الفجر عند اذا كان ذلك الترتيب والوتر وعندهما سنة الفجر الا ان عند
 اي حينه لا يدرى على العشاء مع المذكور حتى لو اوتر قبل ان يصلي العشاء وهو
 خالو لم يحسن بالانفاق لادائها قبل وقتها او قبل الترتيب وبالي المعلام
 عا الوترية باب على حله ان سنة الله تعالى في العكس هذا الاختلاف في اعلى
 احتلا فمهم في وقت الوتر فعندهم لما كان وقته وقت العشاء فقد اوتر في وقته
 على ظنه وعندهما وقت بعد العشاء فقد اوتر قبل وقته ولا يجوز وفي محقر
 التحاوي ووقت الوتر وقت العشاء فمن صلاها في اول الوقت او اخرج بلون
 موديا لا قاضيا ثم ان لامة اجعت على ان فرض صلاة الظهر رعتان فرض
 الظهر اربع وفرض العصر اربع وفرض المغرب ثلاث وفرض العشاء اربع
 اربع وقد وقع للاسامة الى هذه الصلوات الخمس واوقاتها في كتاب الله تعالى
 وتعلت بيانه صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى سبحان الله حين تمسون وحين
 تصبحون اي صلواته وقوله تمسون اذ اذبه العصر وعن بعض المغرب وحين
 تصبحون الفجر وعشيا العشاء وحين يظرون الظهر وقال تعالى اقم الصلوة
 للول كتمسك لعسق للليل قبل ذلك كما عروها مروى عن عياض بن مسعود
 زيد واخبره ابن قتيلة وبروي عن اي حينه فيلون المراد به المغرب الى
 عسق الليل وهو العشاء والعسق اول ظلمة الليل والقيا من الليل وقوله
 ومن شرعنا سقاها وقت قال الحسن الليل اذا دخل وقرا الفجر صلواته وقال
 الله تعالى اقم الصلوة طر في النهار قال الحسن العجر والعصر ولفظ من الليل
 قال مجاهد العشاء وقال محمد بن جهم المغرب والعشاء والزلف جمع الزلف وهي
 ظايفه من الليل اي من اوله والزلفى القرب وما جاء مكررا من ذلك ان ما يدا

بلع

٤٥

وهو قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى مسئلة في الصلوة الوسطى
 يجوز ان يكون بمعنى الفصل والحيار من الوسط الذي هو الحيار ويجوز ان يكون
 مأخوذة من الوسط الذي هو الفرد بين عدد من متساوين ثم اختلف الفقهاء في
 الصلوة الوسطى فذهب أصحابنا الى انها العصر فبما نقله عنهم الحافظ ابو جعفر
 الطحاوي في شرح الآثار والشيخ صدر الدين الاخلاطي في شرح كتاب مسلم
 وصاحب الكفاي وهو قول علي بن ابي طالب قال ابو عمر بن عبد البر خلا وعنه في ذلك
 وروي حسين بن عبد الله بن محمد انها الصبح عنه لا يصح له ابو عمر حين
 هذا مروي وعبد الله بن مسعود والي بن كعب وابي اوبلة لا يصاري واي سعيد
 الخدي وابي هرون وسمر بن جندب وعبيدة السلماني ونقل ذلك ابن المنذر
 عن ابن عمر وابن عباس ولي هاشم بن عتبة وعائشة رضي الله عنهم وهو قول الحسن
 ابن علي الحسن والفتح وقاتل الكوفي ومقاتل والفتح ابن مزاحم واحمد وداود
 وابن المنذر قال للترمذي هذا قول الاثنا عشر الملة والقوم هي صلاة الصبح
 نقله الواجد في غير موضعها ابن حبان وجابر وعكرمة ومجاهد وهو قول
 مالك ونسب الشافعي في الام وغيره في كتابه الطاهر يروي ذلك من
 زيد بن ثابت واسامة بن زيد وعائشة وذكر الشافعي في السامعية عن القدرى انها
 الظهر عند لي خيفة وقبل المغرب ورواه في تفسيره بن خبيب وعند اخرين العشاء
 الاخره وقال بعضهم انها الجمعة وقبل احدى الخمس مهمة اخفقت كما اخفقت ليلة
 القدر واجتار ابن العربي ذلك والبخاري لم يصح الحديث وقيل الوسطى جميع
 الصلوات الخمس فلهذا ثمانية مذاهب للفقهاء والمفسرين واهل الحديث في
 الوسطى وذكر في كتب الطباق فيها سبعة عشر قوله التاسع هي صلاة الاثنان
 العشاء والصبح بخي عن لي الدرداء العاشرا الصبح والعصر مذهب البصري
 المالكي الحادي عشر الجماعة في جميع الصلوات ذكره الماوردي في التلذذ
 الثاني عشر صلوة الخوف بالعبادة روى ابن ابي عمير في كتاب الجهاد
 مرفوعا من حديث ام هانئ ان الله كتب الجهاد على الرجال والجموع والعبد
 على النساء قال النواوي الصحيح منها مذهبنا الصبح والعصر والذي يقتضيه

بلغ

الاحاديث الصحيحة انها العصر وهو المختار لمذهب المذهب الخالف للاختلاف
 الصحيحة لا يكون صحيحا قال ابو بكر الرازي الداهي سبحانه الصلوة الوسطى
 بافرادها بالذم مع ذكره لساير الصلوات وذلك على معنى من احدهما ان
 يكون افضل الصلوات الخمس واولها بالحقاطة عليها والتالي ان يكون المحاطة
 عليها اسد واشد من غيرها لانها في وقت محاسنهم واشغالهم وكان مشهور
 عليهم تركها والاقبال على اتيان صلاة الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 امرها لذلك وسميت العصر الوسطى لانها من صلاة تن من صلاة النهار وصالا بين
 من صلاة الليل وقيل ان اول الصلاة وجوبا كانت الفجر واخرها كانت العشاء
 فكانت العصر الوسطى الواجب بوبد ذلك ما روي ان اول من صلا الفجر ادم
 واول من صلا الظهر ابراهيم واول من صلا العصر عزير واول من صلا المغرب
 داود واول من صلا العشاء الاخره نبينا صلى الله عليه فاذ كان الصبح اول
 الصلوة كانت العصر الوسطى والذي يدل على ذلك الاحاديث الصحيحة منها
 ما روي علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي عليه السلام قال يوم الاحزاب ملا
 الله قبورهم وقلوبهم نارا كما شغلونا عن الصلوة الوسطى حتى غابت الشمس
 اخرجته الجماعة غير البخاري ولا احمد ومسلم ولي داود في رواية شغلونا عن
 الصلوة الوسطى صلوة العصر فلهذا رواية على طرف وفي الامام رواه زر بن جيس
 عن علي رضي الله عنه كنا نركي انها صلوة الفجر حتى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم الاحزاب يقول شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر حتى غابت
 الشمس لا الله قبورهم واجوانهم نارا اخرجه الحافظ ابو جعفر الطحاوي
 والبيهقي وعبد الله بن احمد في المسند وابو بكر الرازي في احكام القرآن وعن
 عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال احبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن صلوة العصر حتى احرقوا واصفرت فقال شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة
 العصر لا الله اجوانهم وقبورهم نارا او حشا الله اجوانهم وقبورهم نارا رواه
 مسلم واحمد وابن حبان وعنه ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الصلوة الوسطى صلوة العصر رواه الترمذي في كتابه حديث حسن صحيح وعن سمرة

242

ابن جندب عن النبي عليه السلام انه قال في الصلوة الوسطى صلوة العصر واه اجمل
والترمذي ورواه حديث حسن صحيح وقد جاء في العصر من الشد يد في الترك
ما لم يرد في غيرها فروي عن ابن عمر انه عليه السلام قال الذي تقوته صلوة العصر
كما رواه ابن ابي عمير ورواه الجماعة وعن يزيد بن ابي اسود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من ترك صلاة العصر حبط عمله ورواه البخاري والنسائي واخره ابن ابي عمير وقوله
وتراهله وما له اي شئ عنه وبقي وثراي قد روي له بالرفع والنصب
ثم الحبط على فمين حبط اسقاط وجب مواريه فالعصر حبط اسقاط اجني
لا يبقى الحسنات انما المعاصي يحبط حبط المواريه وذلك عند جعل الحسنات
والسيئات في كفتي الميزان فيخرج السيئات فيذهب به من الاثام فيسقط حكم
الحسنات عند ذلك فاذا اخرج منها او عملة اخذ جزا حسنة وذكروا
في الصبح والظهر والعشاء احاديث وعبرها بل على فضلها ولا يدل على ان اولها
متما الوسطى وعن عائشة انها قرأت حافطوا على الصلوات والصلوة الوسطى
وصلوة العصر وقوموا لله قائلين فالتسبيح من رسول الله رواه مسلم واحمد
وابن داود والنسائي والترمذي ورواه حديث حسن صحيح وهذه القراءة تسفي ثوابها
العصر لعطفها عليها قال الواحدي في تفسيره الدلالة للسبب في ان الوسطى
الصبح اذا فرض يفي فيه قائما غيرها واستدل البيهقي بانها الصبح
وليس العصر لحد ثبوت عائشة رضي الله عنها انها قالت من كتبها مصحفا كتب
حافطوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقد قدمنا ذكره
قالوا ما ورد من تفسير الوسطى والعصر معير متمم حكمه على الفجر فانها تسبي
عصر اكا في حديث عبد الله بن فضالة قال عليه السلام حافطوا على العصر من
قال صلوة قبل طلوع الشمس وصلوة قبل غروبها رواه ابو داود وفي الامام
عن عائشة رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلوات
فصل الله صلوة المغرب ولم يحط بها عن مسافر ولا مقيم فتح بها صلوة العصر
الليل وختم بها صلوة النهار فمن صلى المغرب وصلى بعدها اربع ركعات عمر
الله له ذنب عشرين او قال اربعين سنة اخرجته الاستاذ ابو اسحق النخعي

في تفسيره وروى هذا الحديث عبد الله بن عمر المعروف بابي المسيح ومن جملة
اخرجه ابو موسى الاصبهاني في الوطائف وذكر الاستاذ عن النبي عليه السلام
فامن الصلوة صلوة احب الي الله جل وعز من المغرب لم يحط بها عن مسافر ولا
عن مقيم افتتح بها صلوة الليل وختم بها صلوة النهار فمن صلى بعدها ركعتين
الله له قصير يسير في الجنة لا ادري من ذهب او من فضة ومن صلى بعدها اربع
ركعات عمر الله له ذنب عشرين او قال عشرين سنة ولائها او ستمائة قد روي
عدد الركعات وحضت بلونها وترأوا لله وترجى الوتر وانفقوا على المباداة
الى فعلها والى تراها في اخيرها وقراءة ما يشه معارضه بقراءة البراء بن عازب
قال تلت هذه الآية حافطوا على الصلوات وصلوة العصر فقرأناها ما
شا الله ثم كانت الوسطى في موضع وصلها العصر وعن حفصة قال اتي بي
لكنها اذا انتهت الى هذه الآية حافطوا على الصلوات فلان كتبها حتى لا يني
فالمها عليك كالحفظ من رسول الله قال فلما انتهت اليها علمت الورقة والرواة
حتى حيثما فالت اكتب حافطوا على الصلوات والصلوة الوسطى وهي
صلوة العصر فلهذا صلوة العصر وقد روي عنها وصلوة العصر فما امكن على كاتب
المصحف وهو عمرو بن ذابح ووقع له شاهدان أحدهما رواه الطحاوي عن عمرو بن
رايع قال كان ملتوبا في مصحف حفصة بنت عمر حافطوا على الصلوات والصلوة
الوسطى وهي صلوة العصر قال في الامام وهذا شاهد قوي ويؤيد بن هرون ومحمد
ابن عمرو وابو سلمة من رجال الصحاح والثاني ما رواه هشيم بن سعيد فالت
له الكتب حافطوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلوة العصر يعني روى
وحديث عائشة حجة لنا فان تسمية العصر فية دليلنا كذا وكجوز عطف النبي
على نفسه اذا اخلف اللقب لقوله تعالى ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان
وضياء ولقوله تعالى فلما اسلموا لله اليه اي ناديناها واما قوله تعالى
وقوموا لله قائلين فعبادة طابعين فلذا روي عن ابن عباس والحسن وعطاء الشعي
وعن غيرهم اذا التفتوا في اللغة الطاعة وعن مجاهد انه السكون والكف عن الكلام
ويروى عنه قول زيد بن ارقم كان يعلم الرجل منا حبه في الصلوة للحاجة حتى تلت

وقوموا لله قانتين فان تابا لسكوتموه ونبينا عن ال محمد منق عليه فقد بين النبي عليه
 السلام ان الفتوت في ال اية هو السكوت ولو سلمنا ان الفتوت هو الدعاء كما روى
 فهو غير مشروع في صلوة الفجر ولا في غيرها من الصلوات الخمس ولم يرد فيه
 فيما زاد على شهر محيف غير ثابت واما تسمية الفجر عصر عند اقترادها
 فغير مشروع ولا مفهوم عند الاطلاق وقوله العصر ان من باب التغلب كالعشرين
 والبرهان الصريح والبصر والبرهان الحدة والعش وهو البرهان في
 القاف والذبان والعصران والصراع والرد فان قال ابن تيمية ثم اجمع اهل السير
 وغيرهم على ان النبي عليه السلام لم يفته صلوة الفجر يوم الاحزاب فاستحال ذلك
 الحديث قلها او سائر ما ذكره الخالفون لم يورث محتملة ولا يعارض النصوص الصحيحة
 الثانية التي صححت دلالتها على صحة مذهبنا **فصل**
 في استحباب الاسفار بالفجر عندنا وهو قوة الصلوة اخذ من الانحسار في حال اسفر
 مقدم رأسه من الشعر اذا بقي اصابع والاسفر بياض النهار واسفر وجهه حسنا اى
 وفي الخبر باسفر الصبح اضا واسفر بالصلوة اى صلاها في الاسفار ومثله في الصبح
 وفي العارضة الاسفار قوة الصلوة من سفر اى انكشفت بين وسفر في المرة عن وجهها
 اى كسفت في المحيط والبدايع اذا كانتا متصيتين فالاسفار افضل لا الهجاء بمنزلة
 فان الغليس قبل افضل ولا يخرجها حيث يقع السكوت بطلوع الشمس بل يشقها
 حتى لو ظهر فساد صلوة ائله اداوها في وقتها وفي فتاوى فاضل خان بقراءة مشو
 ما بين اربعين ايه الى اثنين مع ترتيب القراءة وقيل بوجوبها لان الفساد موهوم
 ولا يترك المستحب لاجله وفي المبسوط والمفيد والتحفة والعبد الاسفار بالفجر افضل
 من الغليس في الاوقات كلها وانما قال في المحيط والبدايع وفي غيرها اذا كانت السما
 مصحبة لاجل التفصيل الذي يأتي في العصر والعشاء في المبسوط والبدايع قال
 الطحاوى ان كان من غزوة التطويل في القراءة يشترع بالغليس ويخرج منها
 بالاسفار ولا يشترع بالاسفار وزعم انه قول ابي حنيفة ولى يوسف ومحمد
 وظاهر الرواية هو الاول وفي الصحاح اصحها السما اى انقشع عنها الغيم فهي
 مصحبة وقال اللسائى في محو ولا نقل مصحبه والصودها باب الغيم واليوم صام

ويصح من سكره والسكوت ان صاح وقال في الاسوار لا ي زيد لا يريم الناحية ان ينام
 في بيته بعد الفجر بل يحضر المسجد لا اول الوقت ينتظر الصلوة ليكون له ثوب المصلي
 بانتظارها قال عليه السلام اما انتم في صلوة ما انتظروتموها في الصبح وتلف عن الكلام
 بالحيثونية في المسجد يصلي الاخر الوقت فيمكث للدعاء قليلا عاده فتطلع الشمس
 ولو صلى لا اول الوقت قل لا يمكنه الملت والمقام الى طلوع الشمس بل يسير بعد الفراغ
 لحديث الانباة قال المشافى لا افضل تجملها في اول وقتها وهو اذا عمق طلوع الفجر
 وبة لا احمد وعن احمد ان المعتبر حال المومنين فان اسفروا فافضل الاسفار ذكر
 ذلك ابن تيمية في شرح الهداية وذكر النواوى وابن العربي في الحارضة ان قولك لك
 لقول المشافى لم حديث فائسة رضى الله عنها لسان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
 الصبح فينصرف النساء متلفعات بربوطهن لا يعرفن من الغليس روى مسلم وابوداود
 والترمذي والنسائي ويروى متلفعات بالعين المهملة والمعنى متقارب الا ان التلفع
 يستعمل مع تغطية الرأس لا ابن جيب لا يكون التلفع الا بتغطية الرأس وفي
 العارضة في التلفع زيادة تغطية الرأس **فصل**
 كيف يخرجون سوطي بعد الفجر الرأس واصلع والتفان والتحفيد والمروط

كيف يخرجون سوطي بعد الفجر الرأس واصلع والتفان والتحفيد والمروط **ساض**
 جمع مروط بكسر الميم وسكون الراء وهي السية من صوف او حرير مربعة وقيل سداها
 شعروا ان عند البصير من تحفة من الثقيلة واللام هي الفارقة بينها وبين النافيه وهي
 واجبة علمت ان اول ثوب ومنهم من لم يوجها عند العمل لحصول المرق به وقال اللؤلؤ
 ان نافية واللام بمعنى لا فتوا له بجالي وان وجدنا التوهم فاسقين معناه عند اللؤلؤ
 وما وجدنا التوهم الا فاسقين والغليس بقايا ظلمة الليل عما لطها بياض الفجر والغليس
 مثله الا ان الغليس ليكون الا في اخر الليل والعيش يكون في اوله واخره هذا ذكره في الامام
 قال ابن العربي وقيل في بعض الممارية ان العيش بالسين المعجمة يكون اول الليل
 واخره والغليس لا يكون الا في اخر الليل قال وهذا وهم بل قال ابن فارس العيش بفتح
 الليل قلت مثل قول ابن فارس في الصحاح والمغرب ولولا العيش يكون الرماد
 ففهم الظلام المصبوغ بشئ من الصبغة وهذا الحديث معمله وقد روى في طرق
 وحديث اسامة بن زيد اللبي عن الزهري يسنده وفيه صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصبح من بغليش ثم صلى صلاة اخرى فاسفر بها ثم كانت صلواته بعد ذلك الغليش
 حتى كان لم يعد الى ان يسفر رواه ابو داود وقال الخطابي هو حديث صحيح
 الاستناد وحديث ايرون الاساسي كان عليه السلام يقتل من صلاة الغداة حتى
 يعرف الرجل حليته رواه مسلم وقد تقدم وحديث هشام عن قتادة عن انس
 عن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الصلاة قلت
 كم كان قدامنا منهم قال خمسين رواه رواه مسلم وحديث القاسم بن غنام عن
 عمه ام فروة كانت عن ابنتها النبي صلى الله عليه وسلم قال تسبيل النبي عليه السلام
 اي الاعمال افضل قال الصلاة اول وقتها وهو صيف مضطرب لانه يرويه
 القاسم عن عمام السيامي الانصاري وهو في الحقيقة ضعيف النقل ومع ذلك
 منقطع السند والقاسم بن عمام لم يدل ام فروة وهي في تحفاته احب الي
 بكر الصديق لابيبة قال ابن العربي في العارضة وجعلها اختا للصديق فيه
 تطولها انصاريه وفيه جعلها انصاريه غلط والصحيح حديث ابن سعد
 انه قال النبي عليه السلام اي العمل احب الى الله قال الصلاة على كفتها قلت
 ام اي قال ابو الدرداء قلت ام اي قال الجاهلي سبيل الله رواه البخاري ومسلم
 وحديث علي بن الحطاب رضي الله عنه ان النبي عليه السلام قال يا علي قلت
 لا يخرجها الصلاة اذا حضرت والجنان اذا استدلوا اذا وجدت كفوا
 برويه عبد الله بن معبد الجهني قال ابو حاتم هو مجهول غريب وحديث رافع
 عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوقت الاول ضوان الله والوقت
 الاخر عفو الله فيرويه يعقوب بن الوليد وهو ضعيف قال احمد بن حنبل
 كان يعقوب بن الوليد من الكذابين الكبار يصح الحديث قال النسائي
 من رواه الحديث وقال ابن حبان يصح الحديث على الشاف لا يحمل حديثه الا
 على وجه التعميم عن العمري وهو شك والعمري هذا هو عبد الله واخوه عبيد الله
 ابنا عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب والمكبر مصنف والمصنف كبير
 اي عبد الله نفعه وعبد الله ضعيف ويروي ايضا من طريق الحسين بن حميد
 في ابن الربيع قال ابن معين وغيره هو كذاب بن كذاب ذكر في الامام وعيسى

وحديث اي محدودة اول الوقت ضوان الله ووسطه حره واخره عفو الله فيه ابراهيم
 ابن زكريا قال ابو حاتم هو مجهول وحديثه منكره قال ابن عدي ورواه عن الثقات
 بالباطيل قال احمد هذا لا يثبت ولا في الصلاة في اول الوقت مسارعه الى
 المقعر وفعل الخير ورواة الامة اذ في الباخرة فان صار ركادا الرخوة
 واجز وقضا الديون ولما حديث محمود بن لبيد عن رافع بن خديج قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبحوا بالصبح فلن يظلم الا جرح او اعظم للجرح
 اخبرني ابو داود وابن ماجه واخرجه اللسي منه وفيه اصبحوا بالصبح
 فانه اعظم للجرح واعظم الاجر كما شك فيه سفيان ورواه الحافظ ابو جعفر
 الطحاوي باسمه انه عليه السلام قال اسفروا بالفجر فكلما اسفروا فهو
 اعظم الاجر ورواه لا جورك وعن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج عن النبي عليه
 السلام انه قال اسفروا بالفجر فانه اعظم الاجر ورواه الحنفية ابو داود والنسائي
 واحمد وابن ماجه والترمذي قال حديث حسن صحيح على ما حكاه عنه ابو
 في شرح المذهب وابن تيمية في المنتقى وابن قدامة في المعنى وابو عبد الله الصيا
 محمد بن عبد الواحد طوسي في كتاب السنن والاحكام وكلهم حقا عنه
 تصحيحه قال في الامام عن الترمذي حديث حسن قال واقتصر ابو عيسى على
 حسنه فليالي ما احب الامام بحظه ان الشيخ في كتاب الترمذي يختلف
 في قوله حسن صحيح او حسن والشمس اعلمه المتأخرون روايه اللوحني
 وهي مخالفة في التصحيح لروايه المبارك بن عبد الحيات قال والذي عندنا
 في النسخة التي عطا ابن الخطيبه الحافظ قال ابو عيسى حديث رافع بن خديج
 حديث حسن لا غير قال وقد ذكر الكوفي في حديث جابر ان النبي عليه السلام
 سئل عن العنق او احيه هي قال لا وان يعمرها هو افضل فروي الكوفي
 عن الترمذي انه صحيحه وروايه المبارك بن عبد الحيات استحسنه فقط قال
 ولا اختلاف في هذا الا في الشيخ انه لا منه بخطه قلت والخمس تقوم
 به الحجة كما يصح وان كان دونه وقال ابو الحسن بن القطان في عم عبد الحق
 ان عاصم بن عمر بن قتادة الراوي عن محمود وثقه ابو زرعة الراوي يحيى بن معين

وي

وضفنه خبرهما قال وهذا امر لا اعرفه بل هو شئنا كذا ذكر عن ابن معين واي رزعة
وكذلك قال الشافعي وغيره ولا اعرف احدا منعه ولا ذكره في جملة المنع قال
في الامام وطريقنا صم هذا صحيح وروى الحافظ ابو جعفر الطحاوي باسناده
نوروا بالحجرفا انه اعظم للجبر وعنه عاصم بن عمر بن قتادة عن رجال من قومه
من الانصار ان النبي عليه السلام قال ما اصبحتكم بالصبح فهو اعظم للجبر اخرج
الشافعي وذا روى عاصم بن عمر بن قتادة عن رجال من قومه من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبوا بالصبح وكلما اصبحتم فهو اعظم للجبر
وحديث اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا لا تعظموا الجبر فان اعظم للجبر
ذكره في الامام وحديث اخر عن من بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسفروا بصدقة الجبر فان اعظم للجبر رواه الطبراني وحديث
اخر رواه الواسعيل المودب عن هريز بن عبد الرحمن بن رافع بن حذيفة عن
حده عن النبي عليه السلام انه قال لا تزيروا الجبر قد ما يصبوا في يوم من ايام
نيلهم اخرج به ابو احمد بن عدي في كتابه ذكره في الامام قال ابن عدي ابو اسهيل
المودب له احاديث كثيرة غرائب حسن تدل على انه من اهل الصدق وهو من ثقات حديثه
قال يحيى بن معين وهو يوثقه وروى هذا من طريق وحديث اخر رواه ايوب بن
سبا عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن علي بن بلير عن بلال قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسفروا بالجبر فان اعظم للجبر حرجه التوراة والرواية في
مسنديهما ورواه الطبراني في حجه بلقيار لا اصبوا بالصبح فانه خير لكم قال
في الامام رواه جماعة من اهل العلم حاكبا ذلك عن البراء واسبغ الحافظ
ابو جعفر الطحاوي عن ابي اسحاق بن ابي بلير الصدوق رضي الله عنه صلوة الصبح
فقر سورة الاعران فقالوا كادك الشمس تطلع فقال لو طلعت لم تجلنا غافلين قال وكان
عمر يدخل فيها بغلس يخرج منها بنور عجا رواه الشافعي بن يزيد قال صليت صلاة عمر
الصبح فلما انصرفوا استسرفوا الشمس فقالوا ما طلعت فقال لو طلعت لم تجلنا غافلين
وبذلك كان يلبس اليه عاله وهو مذهب الثوري واخشان الطحاوي وروى الطحاوي عن
عجل بن طالك رضي الله عنه يا اسفروا اسفروا وعن داود بن يزيد بن الاردي عن ابيه

هو كذا بن طالك رضي الله عنه يصلي بها الفجر ونحن نترايا الشمس مخافة ان يكون قد طلعت
خرج به الطحاوي وذكره في الامام وروى الطحاوي باسناده عن عبد الرحمن بن زيد
قال لنا صلى الله عليه وسلم مع عبد الله بن مسعود وكان يسفر بصدقة الصبح وعن علي بن الرزدي
اسفروا بصدقة الصبح فانه افقه لكم انما توردون ان يحلوا ايجلهم وروى ايضا
محمد بن حنبل في صحيحه عن العيص عن عيسى بن يونس عن اعمش عن ابراهيم قال
ما اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على شئ ما اجتمعوا على الثوب وفيه من
لي يكره من له سنة عن علي بن ربيعة ان عليا قال يا ابن السام اسفروا بالفجر وعن
زيد بن المطعم قال رايت الحسين بن علي اسفروا بالفجر جدا وعن ربيع بن جبير
انه كان يقول لمؤذنه يا ابا عقيل نور نور وكان عمر بن عبد العزيز يسفر
بالفجر عن الاعمش كان اصحاب عبد الله يسفرون بالفجر عن ايوب بن عبد الله
كانوا يحبون ان يصبوا من صلاة الصبح واحد منهم يرى موقعه عليه وكان عليه
السلام يوزي بالصبح وكان سويد بن غفلة يسفر بالفجر وعن سعيد بن جبير
عنه قال ربيع نور نور بالصلوة وحديث اخر عن عبد الرحمن بن يزيد عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
صلوة بغير ميقاتها رواه البخاري وفيه البخاري ومسلم وفيه لمسلم قبل
وقتها بغلس ومعه قبل وقتها المعتاد اذ غير جابر فقلها قبل طلوع الفجر
ولا عند الشبك في طلوعه ولا حال طلوعه اجماعا فدل على ان الصلوة في
اول الوقت لم تكن معتادة له عليه السلام بل المعتاد فيها خير الصبح وانه عمل بها
يومين قبل وقتها المعتاد وعبد الله بن مسعود اعلم الناس بخال رسول الله
صلى الله عليه وسلم واشدهم ابنا عاله وعن ربيع قال كنت مع ابن عمر فقلت له اني احب
معك ثم التفت ولا اري وجهه جليسي ثم احيا ناسفروا قال لذلك رايت رسول الله صلى
واحييت ان يصلها كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلها رواه احمد فلم يكن الغلس
عاده له عليه السلام فطلعت ادعوه وفيه ما يمنع من جعل الاسفرا عيا الغلس كانه جعله
قسما للغلس وحديث عائشة رضي الله عنها لا حجة لهم في القول فيه على اول الوقت
وذالك لانهم كانوا يصلون صلوة الصبح مسجدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن له

مصابيح وقت صلوات الصبح اذ لو كان له مصابيح لعرف الرجل جليسته في نصف الليل الغليش
حينئذ يستمر الى وقت الاسفار في الابدية ويقال هذا بيت غليش في النهار اذا كان فيه غليشه
وظلمة تستمر وقتها فنصف الليل متلفعات وقد تقدم ان الثلغ مع تغطية الرأس ولا
تسدان المرأة اذا تلفت بمرطها وعطت رأسها لا يعرف فكيف اذا كان مع ذلك قليل
ظلمة الليل وهو الغليش المذكور وفي البخاري عن عائشة رضي الله عنها قال لعل كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر ويشهد معه نسائ من المومنات متلفعات
بمروطهن ثم يرجعن الى بيوتهن فابصر ففعلت علة محرمين السحر بالمروط لا الغليش
ولان فعله عليه السلام قد اختلف في الغليش والاسفار لما ذكرنا من الاحاديث للظن
فرجعنا الى الامر بالاسفار في الصبح ولا فريضة الوحي ولا يور عن الاستصحاب
واما الحديث الثاني الذي رواه ابو داود وابن اسامة بن زيد اللبي قدسوا لسي
في كتابنا لما حتى قال لا احد اسامه اللبي ليس بشي ونحوه منه ومنه برأيه
وقال النسائي والدارقطني ليس بالقوي وقال ابو عبد الله بن عبد الواحد المقرئ
روى عن نافع احاديث مناكير وعن القاسم بن عيسى بن سعيد حذف عن اسامة بن زيد ثم ترك
باخر فلم يتوجه قال الحافظ ابو جعفر الطحاوي الغليش منسوخ بما روى عن
ابرهيم وقد تقدم ولا يلون ذلك الا بعد ثبوت نسخ الغليش عندهم وحديث زيد بن ثابت
حكاية فعل واحد فيه غليش ونحوه لا تجرد القول بان فعله احيا ناعلم الكواز
او غير ذلك من الاستنباط ولا نه يجوز ان يلون قد اخرجوا السجود الى اخر الوقت وهو
المستحب كما هو اذ قرأه خمسين آية من قرآن بعد الوضوء ودخول الخلاء ونحو ذلك مما
حينئذ وقت الاسفار ولا يدعي ان دخل في الصلوة في اول الوقت وفي المبداء
العفو هو الفضل ومن ادعى في اخر الوقت فقلنا الفضل الله وفي الفضل رضوان الله
وكانت هذه الدرجة افضل قلنا ولا يعلم هذا الصبح والتجاوز لانه لا جناية
فيه اذا التاخير مباح قال احمد بن حنبل اذا دعا الاسفار زمان طلوع الفجر ونسبه
وهذا لا يستقيم لما تقدم من انه جعل الاسفار مفسا للغليش فلا يملن حله عليه ولانه
قال فظنا انهم لم يظفروا بالفجر والاصباح والاسفار وقتا في المعنى فظنا انكسفت
عظم الاجر فليفت ليصور ان يكون هذا في اول اشتقاق الفجر واصحاب الامام قلنا في بعض

الالفاظ التي قد منها ما يبعد هذا او سفيه يعني تأويل احد ولا ان الصلوة قبل الشين
والتيقن لا يجوز ولا اجر فيها لان الصلوة الفاسدة لا تجزئ عليها وسبق الغرض
في ختمه وقوله اعظم الاجر افضل الفصل فيمتضى اجر من اخذها الا من الاخر
قان صيغه افعل بمتضى المشاركة في الاصل مع رجحان احدا الطرفين ولا يفر اذا اظهر
على النبي والظاهر يخرج اول الوقت من ايديهم اذا اشتقاق الفجر وطلوعه ملون حتما
جدا لا يدرك الا الكراف من علم علم المواقيت ثم يدركه الامثل فالامثل ثم يظهر عموم
الناس قال ابو بكر بن الحارثي ومن صلاها بالشارك قبل بينه وظهوره لا يفسد
فهو مبتدع فان اوقات الصلوات علقها لوقت المساء للعامية وللخاصية
والعالم والجاهل والكفر والعبد وانما جعلت المنازل ليعلم قرب الصباح فكيف
الصائم ويتأهب المصلي ولانه لم يوجد من النبي صلى الله عليه وسلم امر بالغليش وقطع
وانما الموجد منه فعل والفعل يشترط اليه احتمالات كثيرة ووجد الفجر
بالاسفار والامور اولى بالعلية قالوا الامور لا سفار تحول على ليا الى الغمر لا سفس فيها
فانما الفجر الا بالاستظهار في الاسفار قلنا بقية على خلاف الليل والخطاي
ختمناهم لما امروا بالنعيل ولم ينقل انهم صلوا صلاة الصبح قبل طلوع الفجر الثاني
بعد الفجر الكاذب ولو صلوا قبل الفجر لا يعتد بها فليفت يكون له اجر وال
النواوي يوجب على نيته ولا يصح صلواته قلنا رتبنا لاجرية الصلوة دون
السنة والصلوة اذا لم تصح فلا اجر له فيها وعليه الورد لبقا الغرض في ذمته
ولان في الاسفار يكثر الجماعة وتوسع الحال على المنائم والضعيف اذ رآل
فضل الجماعة فكان افضل واولى قوله والابراد في الظهور في الصيف
وفي المبسوط والمحيط يورد بالظهور في الصيف وفي الاستيعاب الى المختار ما خير
الظهور في ايام الحروف في المعبد والبداءع والتخفة المستحب هو اخر وقت الظهور
في الصيف وما تقدم ليس محكم في اخر الوقت وبه قال اسحق بن المنذر وهو طاهر
قول احمد في حق الجماعة والمقروء في المدونة عن الالبان استحب ان يصلي الظهور
والعصر والمغرب بعد تمكن الوقت في الظهور اذا في راعا ومثله عن عمرو
وكيف لا حاله بذلك ذكره ابن بطال في شرح البخاري وذكر النواوي في

شرح المذهب ان الامراد عند الشافعي شروطا اربعة نص عليها في الامر ان يكون
 في حرم شديد وان يكون في بلاد حارة وان يصلي في جماعة وان يقصد بها الناس
 من البعد قال وهو الاصح المنصوص به في الكتب وبعض الشافعية الامراد
 رخصته لا فضل فيه لم حديث حباب المتقدم في قوله فلم يشكنا ولن
 حديث اس كان عليه السلام اذا كان في الحر ابرد بها لصلاة واذا كان البرد عجل رواه
 الشافعي والبخاري بمعناه وفي صحيح البخاري والترمذي عن علي بن ابي طالب
 كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاذا زاد المودن ان يودن للظهور فقال
 عليه السلام ابردم اراد ان تؤذن قبله ابردم حتى لا يبا في الدلول فقال
 عليه السلام ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد فابردوا بالصلاة
 وهذا يرويها الشافعي في قوله انما الامراد بصلاته الظاهر اذا كان ساواها له
 من البعد فاما الذي يصلي وحده والذي يصلي في مسجد فومه فالذي احب له
 ان لا يؤخر الصلاة في شدة الحر قال ابو حنيفة الترمذي قول من ذهب الى تأخير
 الصلاة هو الاول والاشبه بالاتباع قال في حديث اي در هذا يدل على خلاف
 ما قاله الشافعي فلو كان الامر على ما قاله لم يكن الامراد في ذلك الوقت معنى مع
 اجتماع الرفقة في السفر عند النبي عليه السلام ولم يكونوا محتاجين ان يساوا من
 البعد به لاسان فلان القوم اى انما هم مرة بعد اخرى افعال من التوبة
 ذكره في الصحاح واما حديث حباب فقد تقدم عنه جوابان وجواب ثالث
 قال احمد بن حنبل في قوله فلم يشكنا بمعنى فلم نجونا الى السكوى اي اسرنا
 بالبراد قال الشافعي في قوله اول الوقت افضل وان صلى قبله وحده من الصلاة
 جماعة في الحرم قال ابن العربي لا خلاف في هذا ان تأخير الصلاة رجحا
 الجماعة افضل من تقديمها فان فصل الجماعة معلوم وفصل اول الوقت مجهول
 وتخصيل المعلوم اول وهو مذهبنا قوله وتأخير العصر ما لم يتغير الشمس
 في الشتاء والصيف وهو قول ابن مسعود ولي هريزة واي فلا به عبد المال بن محمد
 وابراهيم التيمي والثوري وابن مبرمة ورواه عن احمد وقال الشافعي لا يوزاعى
 والشافعي واسحق الافضل بحجباها وهو ظاهر قول احمد لم يروى في السكوى

كان رسول الله

ثنا

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس مرتفعة اخرجوه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم العصر فانما رجل من بني سلمة فقال
 يا رسول الله انما يريد ان يخرج جزوا لنا ونجبلان فخرجها قال نعم فانطلقوا واطلقتا
 معه فوجدنا الجزور لم يخرج فخرجت ثم وطعت ثم طبع منها ثم اكلنا قبل ان يغيب
 الشمس رواه مسلم ولنا ما روي يزيد بن عبد الرحمن بن علي بن سنان عن ابيه
 عن جده عياض قال قد مننا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكان يوم خسر
 العصر ما دامت الشمس بضاعتيه رواه ابو داود وعن رافع بن خديج
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر بتأخير هذه الصلاة يعني العصر رواه
 الدارقطني وغيره وعن ام سلمة رضي الله عنها انها كانت كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اشد تحيلا للظهور منكم وابتدأ شد بجرا للعصر منه رواه الترمذي
 من حديث اسعيل بن عليه ورواه ايضا عن ابن جريج عن علي بن ابي حمزة عن ام
 سلمة عن حماد بن عمار انه كان يحجل الظهر ويؤخر العصر علس ما يفعل اوليك
 فعن كهريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليتعاصرون
 فيحرموا كلبه بالليل والنهار ما يله ويحتمون في صلوات الفجر وصلوة العصر
 ثم يخرج الذين باتوا فيكم فيسألهم رزقهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادكم
 فيقولون تركناهم وهم يصلون واننا هم وهم يصلون وفي هذا دليل على
 انه يستحب فعلهما في اخر الوقت حين يخرج الملائكة وعن بريدة قال كنا مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فكل بكروا بالصلاة في اليوم الغيم فان
 من فائتة صلاة العصر وقد حبط عمله رواه احمد وابن ماجه ومثومه في الصحيحين
 عدم التكبير والمعنوم حجة عند الشافعي وروى الحافظ ابو جعفر عن
 عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس في حجرها
 قبل ان تظهر وابن مبرمة لم يظهر الفجر اخرجوه وعنها كانت كان عليه السلام
 يصلي العصر والشمس طالعة في حجره قال ابو جعفر الشمس لا يقطع منها
 الا عند قرب الغروب وعن ابن ابي اسير كان عليه السلام يصلي العصر والشمس بضاعتيه
 محله رواه الطحاوي واحمد قال وقد تواترنا عن رسول الله وعن

الطحاوي

اصحابه من بعده بالثاخير ما لم يغير الشمس وقد كتب عمر الى عماله وهم اصحاب رسول
الله يا امرهم ان يصلوا العصر والشمس بيضا مرتفعه ثم ابو هريرة اخبر العصور
حتى رايها علمه عيا راس طول جبل بالمدينة ثم ابراهيم بن عمر عن كاذب قبله من افخا
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحاب عبد الله بن مسعود انهم كانوا اشدا ناخير العصر
من بعدهم فوحى اليهم هذه النار وتزل احوالها وقال القائم بن محمد ادركت
الناس الا انهم يصلون الظهر والعشي والقادر فعل صلوة العصر بعد ما بمدة
مديدة فتاخير العصر عن اول وقتها ضررون ولا اوقلا به انما سميت العصر لانها
تقصر اي توخر ومثله عن ابراهيم بن سريته يكون في شبيهه ان عليا كان يواخر العصر
وعنه هريرة مثله ومن عبد الله مثله وعن ابراهيم بن سريته وكان من قبله لم
اشد ناخير العصر مثله ولان في الناخير التوسعة لوقت النوافل فيكون فيه
تأخيرها وهو مندوب اليه ولهذا التعجيل في المغرب افضل لان التأخر قبلها
مكروهه وما لو اتي الناخير بغيرها للفوات وعروض الاوقات فليس الاصل
عدم الفاضل والعرض فيما اذا امننا الفوات ووقوعها في وقت الكراهه وقد تقدم ان
فيه دليل الجماعة وانظار الصلاة الذي هو مصلحة ولا حجة لهم في حديث انس فان
الطحاوي وغيره لا يذكرون العوالي مبداء اوله فيمكن ان يصلي العصر في وسط
الوقت في غير العوالي والشمس مرتفعه ولو احدثه الثاني فانه قال صلى العصر
وخن لا يمنع ان يكون في اول الوقت تعليما الكوازي او قد اخرجهم احملوا في
غيرها قبل هوان بغير الشاع على الخطا في وقت بوضع طشت في ارض مستوية فان
ارتفعت الشمس على جوانبه فقد تغيرت الشمس وان وقعت في جوفه لم يتغير وفي
الحيط تغيرها بصفوة او حمر وفي المرعينا اذا كانت الشمس مقدار رمح لم يتغير
ودونه وقد تغيرت وقيل ان كان على النظر الى الفرض من غير كلفه ويشقه وقد
تغيرت فله المرعينا في وصا حيا لينايع والصحاح بعد الفرض وفسره في
الحيط بان لا يحل فيه العين كافي الحجاب وقال في المحيط والمرعينا في الناخير
الى هذا الوقت لم يروى والفعل فيه ليس لم يروى وقيل الحاحم للكيل في المختصانه
يصلي العصر والشمس بيضا نقيه كما ورد في الحديث ومثله في المبسوط وعن النخعي

انه يعتبر بغير الضووع عن السعي بغير القوس وبه اخذنا لان بغير الضووع
بعد الروايات فوالسبب ويستحب تعجيل المغرب بعد الفاعل لما بعد المعطوف بلغ
عليه الا ليله الخبر في حرم اذا قصد المزدلفه فانه يستحب تعجيلها وبه
الاجز اخذ في روى سلمة بن الاكوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي المغرب
اذ غربت الشمس ورواه الجواب رواه الجماعة الا التسيي وعن زافع بن خديج
قال كان يصلي المغرب مع النبي عليه السلام فيصرف احدانا وانه ليصر مواضع بناء متفق
عليه وقد تقدم حديثي داود لا تزال الى متى تجبر او عيا الفطرة ما لم توخروا
المغرب حتى تشبك النجوم واشتباها كذا رواه ولا يجوز بل عليه السلام لاها
بالنبي عليه السلام في الوقت الاول وعن عمار بن عبد الله عن ابنه ناخير المغرب
ليلا حتى ياتي بخين فاعشق رقتين ذكره ابن يمينه لكراني وهذا كله مع الصحاح
الخير وفي المحيط والتحفة والبدائع يلزم تأخيرها الى وقت اشتبا النجوم ويدل عليه
امامة جبريل اذ لم يلزم لاهلها في وقت كافي ما يرا الصلوات وفي المبسوط
تاخيرها لم يروى وكان عيسى بن ابان يقول الاول تعجيلها ولا يكون تاخيرها مطلقا
الا ترى ان اهلنا لسفر والمرض يوافق الجمع بينهما وبين العشا لا يفرضه فولا فلو كان
المذهب كراهة الناخير لما ايج ذلك لا يباح تاخير العصر الى غير الشمس اسدل
بما روي انه عليه السلام قرا فيها سورة الاعراف وانما جاز في بيان امتداد الوقت ايج
الناخير وقال النواوي وتعليقها في اول وقتها افضل بالاجماع ولانه شيب لكثير الجماعة
وهو من باب المسارعة الى فعل الخير ولم يرد ما يحالف ذلك فكان افضل ولان اليهود والرا
يؤخرون المغرب حتى تشبك النجوم ولا ينبغي لنا ان نقسبه بهم قال السعي في خبر
طويل للاحمد بن عبد ربه محبة الراضة محبة اليهود لانهم لا يكونون الا في
في آل داود ورواه الراضة لانهم لا يكونون الا في آل عيسى بن طاب رضي الله عنه ورواه
اليهود لاجهاد في سبيل الله حتى يخرج المسيح المسطور وينادي مناد ومن الساء ورواه الرا
لاجهاد في سبيل الله حتى يخرج المهدي ويترى سيد من الساء واليهود لا تترك على الساء على
ولذا الراضة واليهود يروى عن القباة شيئا ولذلك الراضة واليهود يستحل امي النا
ويقول ليس علينا في الاميين سبيل ولذا الراضة واليهود لا ياكل الحربي ولذلك الراضة

واليهود حرقوا التوراة والرافضة حرقوا القرآن واليهود يبعثون جبريل وتقول هو
عزونا في الملائكة وكذلك لرافضة يقول غلط جبريل في الوحى الى محمد وانما برع على
واليهود لا ياكل لحم الكرور وكذا الرافضة واليهود والنصارى فضيلة على الرافضة
في خصلتين سلب اليهود والنصارى من خير اهل مكة قالوا اصحاب عيسى وموسى وسليمان
الرافضة من اهل مكة قالوا اصحاب محمد عليه السلام وامر الله تعالى بالاستغفار
لهم فسبواهم كلما اوردوا ذكرا للحرب اطفاهم الله ذكر ذلك في ابن الجوزي في المنتظم فلو
واخير العشاء الى ما قبل ذلك الليل باخيرها افضل هذا قول الثوري والبايعين
ومن بعدهم منهم ابن مسعود وابن عباس نقله ابن المنذر وحكاه الترمذي عن التبراهل
العلم من الصحابة والبايعين وهو مذهب الكواجر واسحق والليث الشافعي في كتبه
الجديدة الترمذي في الاملا والقدم تقديمها افضل في النواوي وهو الاصح وقطع
الرواوي في كافي تفصيل المناخنة وهو اقوي دليل في المحيط ويخرج العشاء الى ما
الليل في الشتاء ويجعل في الصيف مثله في البديع وجه قول الشافعي القديم حديث القديم
حديث الثعلبان وقد تقدم وجه قول عامة اهل الحديث ابن عباس رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرا العشاء حتى ذهب من الليل ما شاء الله له عمر بن الخطاب
الله فامر النساء والولدان يخرج فقال لولا ان استغنى عني لامتهم ان يصلوا هذا لسانهم
رواه البخاري ومسلم وعنه في بوزة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب ان يخرج
العشاء التي يدعونها العتمة خرجا في الصحيين وعن جابر بن سمرة قال كان عليه
السلام يخرج العتمة امرودا خارجة مسلم وقواه عليه السلام لولا ضعف الضيف وسقم
السقم وحاجة في الحاجة لا خرجت هذه الصلوة الى شطوط الليل رواه مسلم وغيره
وقد تقدم عن يهريه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان استغنى عني لامتهم
ان يخرجوا العشاء الى ثلث الليل او نصفه قال الترمذي حديث حسن صحيح اخرجه
ابوداود ورواه سنن صحيح وفي رواية لمسلم اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نام اهل
المسيح فخرج فضلي فقال انه لو فيها لولا ان استغنى عني عن ابن عمر قال كنت ايلله ينظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الاخرى فخرج السجدة حين ذهب ثلث
الليل او بعلة ولا نذكر كما شئنا في اهلنا او غير ذلك فقد خرج انكم ستظرون

صلوة ما ننظرها اهل دين غيركم ولولا ان استغنى عني لاصليت بهم هذه الساعة
هم امر الموفق فاذا اتم الصلوة وصلى رواه مسلم وعنه ان شئنا لخر النبي عليه السلام صلوة
العشاء الى نصف الليل ثم صلى ثم قال صلى الناس وانا ما اتم في صلوة ما استطعوا
رواه البخاري ومسلم وغيره قال من لا يجاوز ثلثا الصلوة التي لا على استحياء في خير
ولا حجة لهم في حديث الثعلبان فانه قال كان يصليها المسقوط الغر لانه وهذا لساول
الوقت عندهم فان ذلك يكون بعد عيبوبة الشفق لا يقضون به وقد ذكرناه ولا
المسقط للصلوة هو في الصلوة على ما تقدم ولا في فيه قطع السهر المهي عنه كما ذكر
صاحب الكتاب وفي المسقوط والمحيط والبدائع باخيرها الى نصف الليل مباح وفي
الفتا والعبية باخيرها بعد الثلث كروى فصا رفا راوي الثلث الى النصف في كراهية
روايتان في الغيبة وذكر الترمذي والطحاوي ان باخيرها افضل لم يتجوز ثلث
الليل في ذلك وهذا لا يدل على الكراهية واما تعجيلها في النصف على ذكره في المحيط
والبدائع ولا نلبي الى الصيف فصا رفا في النوم على الانسان وكان في التاخير تقييل
الجماعة وفي التعجيل تليها ووجه قوله الى قبل ثلث الليل ما رواه البخاري قال
وكانوا يصلونها فيما بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل الاول وفي الساعات قال
صلوها فيما بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل فعمل الملك عليه لوقت الاستحباب
في النفسانية وما جاز في كراهية النوم قبلها والسمو بعدها عن يهريه الاسلمي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستحب ان يخرج العشاء التي يدعونها في العتمة
وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها رواه الجماعة قال الطحاوي انما كره النوم
قبلها من خشية عليه فوف وقتها او فوف الجماعة فيها واما من وكل لنفسه من بوقطه
لوقتها فباح له النوم وعن ابن مسعود رضي الله عنه ما حدث لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم السمر بعد العشاء رواه ابن خزيمة وقال يعنى زجونا عنه ونها ناعته وفي الصحيح
حديث السمر بعد العشاء اي غايه وانما كره الحديث بعد العشاء لانه رجا ادي الى سهر عيون
الصبح اولان الحديث منع فيه لغو لفظ ولا ينبغي حتم اليقظة به او يغوت قيام الليل
لمن له به عادة واما الحديث للحاجة فلا كراهية فيه ولذا قوله للحديث وبذا
الفقه وحكاية الصالحين والحديث مع الصيف وعن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يستمر مع لي يكون في الامر من امور المسلمين وانا معهما روى الترمذي
وقوله والتاخير الى نصف الليل مباح وقد ذكرنا الخلاف فيه وقوله لان دليل الراهة
وهو دليل الجماعة عارضه دليل الذنب وهو قطع السمر بواحدة معناها انه لا يبق
بعده احد من واحد وبالكلية واذا تعارض دليل الذنب والراهة لا يثبت واحد منهما
لتساوقهما بالتعارض فثبتت الاباحة والى نصف الثاني مكره لانه سلم دليل
الراهة عن ضاهه دليل الذنب وهو قطع السمر لقطع طاعه قبله وقوله ويستحب
في الوتر لمن لف صلوة الليل ان يوحى الى اخر الليل ليكون صلاة الليل قبل الوتر
حتى يكون حتمها بالوتر فان لم يتوكل بالانتباه او قبل النور لحديث جابر عن النبي عليه
السلم انه قال انكم ترون ان لا تقوم اخر الليل فليوترم ليرقد ومن وثق بقيام من
اخر الليل فليوتر من اخره فان قرأه اخر الليل محضه وذلك افضل رواه مسلم والترمذي
واحمد وابن جبر عن سعيد بن المسيب ان ابا بزر وعمر تذاكر الوتر عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا بركر اما انا فاصلي ثم انا معيا وبقا اذا استيقضت صليت
ستعا ستعا حتى الصباح وقال عمر لاني انا معيا شغرت ثم اوتر من اخر السجدة له عليه
السلم لاي بكر حر هذا ولا يعرفون هذا روى ابو سليمان الخطابي باسناد
وروي الكاظم ابو جعفر الطحاوي بسنده عن جابر بن عبد الله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لاي يلحني وتره الا اول الليل بعد العشاء الاخذت بالوهي
ثم قال يعرفون وتره الا اخر الليل الاخذت بالوقوع قوله واذا كان يوم غيم فالمسح
في الجبر والظهير والمغرب تاخيرها وفي العصر والعشاء تعجيلها وفي البداء المحيطة
والغفلة والعينية وغيرها ان كانت الساعات كلها وكل صلاة او لها عين محلت بها كانت
الساعات اعانت بالاعلا او عمت بالتصحيح لاهل اذا كان بها غيم وهو السحاب
قال في المبسوط المستحب تعجيل المغرب في كل وقت لم يذكر التاخير في يوم الغيم
قال القاضي نفي في رواية الجماعة على استحباب تاخير الظهير والمغرب في الغيم
وتعجيل العصر والعشاء لابن السدر عن عمر اذا كان يوم غيم فاحزوا الظهور وحملوا العصر
وهو قول مالك وقال الحسن والارزاعي اخروا الظهور والمغرب وعجلوا العصر والعشاء
قال المهلب لا يصح التكبيرة في الغيم الا بتصلح العصر والعشاء وجه تعجيل العصر

في التاخير اجمال وقوعها في وقت الراهة وفي العشاء قليل الجماعة لاحمال المطر والطين
والغيم الوطى سيد المطر بخلاف الجبر والظهير اذ لا راهة في وقتها وفي المغرب
خوف وقوعها قبل المغرب وفي رواية الحسن عن علي حنفية اذا كان يوم غيم فالمسح
في جميع الصلوات التاخير ذكره في المبسوط والبدائع وقال في البدائع وهو احتيا والفقير
للليل لاجل العياض لانه التاخير يتردد ايسر الا اذا والقضا في التعجيل من الصحة
والعشاء في تعجيلهم هذا يقتضي تعجيل التاخير ووجه الظاهر لانه في صلوة العصر
والعشاء في تعجيلها في المناقعة في قيل وجعل يكون تاخير العشاء سنة كالمسؤول قبل
عرف كون السؤال سنة بمواظبه النبي عليه السلام عليه ولانه قال هناك الامر تام
والامر الوجوب فلا يتردد عن السنة وهذا قال لا حر كوالفضل لا يدل على الوجوب
بل يدل على الذنب والاستحباب **فصل في اوقات التي يصح**
فيها الصلوة صدر الفصل باوقات الراهة ثم بدأ بقوله لا يجوز الصلوة في الكواشي
لانه اعتبار الغالب لولا ان عدم الجواز يستلزم الكراهة او المراد بقوله لا يجوز لا
ينبغي ان يفعل ولو فعل يجوز لولا توجه ان يقول الراهة شاملة لجميع الصلوات
فرضا وتقر للمعنى في الوقت والكراهة اذا كانت في الوقت توجب نقصان
في الصلوة وانما لا يجوز المزايعة لانه واجب كماله ولا يودي بالنقص في المبسوط
والمحيط في اوقات التي يكون فيها الصلوات خمسة ثلث منها لا يصح فيها حسن الصلاة
عند طلوع الشمس الى ان يبيض وعند زوالها وعند غروبها الا عصر يومه ولا يطوع
بعد طلوع الفجر الا بوجوبه الى ان ترفع الشمس ولا يطوع بعد صلاة العصر وذكر في
الحنفية والعينية والمفيد ان الاوقات التي يكون فيها الصلوة اثنا عشر وقتا ثلث منها
نكح لمعنى في الوقت وهي المذكورة اتفاقا في هذه الثلاثة يكون الطوع الذي ليس له نكح
في جميع الايام ولا يمكنه ولو شرع فيها مع شروجه وجاز اداؤها وفي المحيط
في الرواية المشهورة ان لا يطوي طوعا واداءا في وقت غير مكروه وقال في المحيط
ولو فصلها في وقت مكروه جاز وقد اشاع خلافا لوقر ولذا ما له سبب في تعجيل الطلوع
وتحجيل المسح وسجدة التلاوة وصلاة الجنان والمدد في هذه الاوقات ولا يطوي
لا تخرج صلوة الجنان لانه تاخيرها مكروه وفي المفيد ان حضرت في وقت مسح

ينبغي

فيها

لا يجوز فيها خلاف ما ذكره في التحفة ونص الكرخي على انه لا يجوز فيها صلاة الجنائز
 ولا سجدة النداء ولا يقضى فرضا ولا يصلى تطوعا وكذا في فرض
 العصر عند تغير الشمس ولا يصح الغرض عند الطلوع والزوال واما قضا
 الغرايض المندونة وقضا الواجبات الفايضة وسجدة النداء في وقت غير
 مكره والوقوفان ذلك لا يجوز في هذه الاوقات واما الاوقات التي يحرم فيها
 الصلوة لعني في غير الوقت فنها بعد طلوع الفجر الى ان يصلى الفجر الاربعي
 المغرب والاحد والثلث في جماعة الكراهة بعد صلاة الفجر وبعد
 فرض الفجر حتى ترفع الشمس لما روي عن عمر بن حفصه رضي الله عنهما
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلعت الفجر لا يصلى الاربعين خفيفا
 اخرجته مسلم وروى ابو داود عن اسلم بن ابي نعيم قال روي عن
 وانا اصلي بعد طلوع الفجر قال يا سيار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج
 علينا ونحن نصل هذه الصلوة فقال ليبلغ شاهدكم غايكم لا تصلوا بعد
 الفجر الا سجدتين وحديث اخر اخرجته الطبراني عن ابن عمر قال قال
 عليه السلام اذا طلعت الفجر ولا تصلوا الاربعين الفجر وعن عمرو بن شعيب
 عن ابيه عن جده انه عليه السلام قال لا صلوة اذا طلعت الفجر الاربعين
 اخرجته الطبراني من جهة مطر الوراق ومثله عن جده اخرجته
 الطبراني وروي لا صلوة بعد النداء الاربعين الفجر في الامام وهذا
 مرسل الا انه من اسيل سعيد بن المسيب وقد استهزئ فوثقه عن ابن
 مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصنعن اذان
 رلال فانه يودن الليل حتى يرجع قايكم ويوقظنا يصوم وليس الفجر ان يقول
 هكذا ومن اطرف اصابعه ولكن الفجر ان يقول هكذا وقتها اصابعه
 وهذا حديث صحيح ثابت اخرجته البخاري في ثلثة مواضع من صحيحه وعن
 شيخه عن ثلثة من اصحاب سليمان التيمي ولذا مسلم وروى ابو داود واثبت
 قوله يرجع قايكم اي بمسلك قائم الليل عن الصلوة عند الصبح لما
 يحرم من السجدة بعد الصبح لا ركعتيه قال الترمذي وهو ما اجمع عليه اهل

العلم وروى ذلك علي بن ابي طالب بن عبد المطالب بن هاشم واسم لي طالب عبد مناف
 وقيل اسمه كعبه اسلم وهو ابن ابي سفيان وقيل بنى عشرة سنة وقيل بل عشرة
 سنة وقيل خمس عشرة وقيل ست عشرة وقيل بالوفد سنة اربعين من الهجرة في
 رمضان وعندها بن مسعود بن سمح ولي هريفة ومعه بن حنبل بن هلال خليف
 الانصار قاله الواقدي ويزيد بن ثابت بن الصالح بن زيد ابو خازنة انصار
 وسلمة بن عمرو بن الاكوع مشوب الى جده والاكوع سنان بن عبد الله ومعاذ بن
 ابن عمرو الخوان واهب بن حبة وايامامة مندي بن عجلان ابا هلي وعمرو بن عتبة
 بن جراح بن المهله والبا الوحيد معا الى العباس السلمي وعائشة والصالح
 واسمه عبد الرحمن بن عوفه قيله من ابن ابو عبد الله وكان فاضلا وعبد الله
 عمرو وعبد الله بن عمرو والحسن وسعيد بن المسيب والعلاني زياد وعبد الرحمن
 وقال الشيخ كوازي كرمون ذلك فان قيل روي عن قيس بن عمرو قال روي عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي بعد صلاة الصبح ركعتين فقال عليه السلام الصبح ركعتان
 فقال الرجل اني لم اكن صليت الركعتين اللتين قبلهما فليلهما الا ان سئل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فلما رواه اي داود عن قيس بن عمرو وفي رواية قيس بن
 مهدي لعاف وقيس هو جدي يحيى بن سعيد بن كمال هو قيس بن عمرو وقيل قيس بن
 قال في الامام واسناده غير متصل ومحمد بن ابراهيم لم يسمع من قيس وذكر ابن المطا
 ان هذه الاحاديث مرسله وقال صاحب الامام وهي معتلة بغيره ولم يبين ذلك
 فيها وقال ابن حنبل ضعيف وقال ابو حاتم مودبا كحفيضا في هذا وقيل بالشديد
 اي حسن الاداء والابو الفرج قال ابن حبان لا يحل الاحتجاج به وعن جده هروية عن
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يصلي ركعتي الفجر فليصاها بعد
 فان طلع الشمس وفنه عمرو بن عاصم اخرجته له البخاري ذكره في الامام بعد
 صلوة العصر الى ان تغرب الشمس للغروب ولا خلاف عندنا في كراهة الاطوع
 المستدرك لا خلاف في جوار النوايض المحيط وبعد العصر الى غروب الشمس
 وهو مشهور بل الجوار الى تغرب الشمس والواجبات فيها من غير كراهة هذا في التحفة
 والحسنه والمبند ودرية المحيط وبعد العصر الى غروب الشمس وهو مشهور بل الجوار

الى تغير الشمس واما التطوعات التي لها اسباب كركعتي الطلوع وتحيية المسجد
فان صلى المغرب ولم يوردها لعذر او لغير عذر يحكم اداؤها فليس الحق
ركعتي الطلوع بتحيية المسجد ولم يلحقها بالواجبات وبها واحيانا عندنا واداء الواجبات
فيها كجدة الصلاة والجلوس فيها من غير كراهة لانها وجبت لغيرها
وهو حرم الطواف بها فثبت لولا في حق نفسها وطهرت بالحكامة في حقها وكذا
في حق المبدون لان وجوبها بالتراميم لولا في حق التي افندتها بعد الشروع
فيها ولذا في حق السنن لانها تلي ولو افند سنة الفجر لم تقضها بعد صلوة الفجر
لم يجز ذلك في المحيط قبل مجز ولو شرع في التل قبل طلوع الفجر لم يلحقه
والاصح انه يقيم ولا ينوب عن سنة الفجر في الاصح وعن يوسف لا تكره المبدون
وقضا الطلوع الذي افنده ويجوز ذلك فيها والصحيح ظاهر الرواية ومنها ما
بعد الغروب يكون المنفل وغيره فيه لتأخير المغرب المأروء فان قيل
روى جابر بن زيد بن الاسود عن ابيه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مجنة وصلت معه صلوة الفجر في مسجد الخيف وانا غلام شاب فلما قضيت صلوته
اذا هو برجلين في اخر القوم لم يصليا معه فالتفت عليهما فانا نراهما ترعدا فرائصهما
فقالا مبعثا ان تصليا معنا قال رسول الله كتما صليتا في رحالنا ولا نفعنا اذا
صليتا في رحال الحكماء ثم اتتا مسجد جماعة فضليا معهم فاباها لكانا فله روي التوريك
وهذا حديث حسن صحيح قوله ان النبي قد علم على الامور في الميسر كان ذلك قبل
النبي عن الصلوة في هذا الوقت وروى الطحاوي عن ابن عمر قال ان صليت
في القل لم ادر كنت الصلوة فضلتها الا الصبح والمغرب فانما لا بعد ان تعلم ان
يتبع حديث الرجلين لما اذ ذلك وروى عن يوسف انها كانت صلوة الظهر فتعاضدا
قوله ترعد لي ترجف والفرانض جمع فريضة وهي للجمعة بين الكعبة والكيف
التي لا تزال ترعد من الدابة وقال ابن بطال في شرح البخاري توأرت للصداد
عن النبي عليه السلام انه نهى عن الصلوة بعد الصبح وبعد العصر وكان عمر يرفق
على الركعتين بعد العصر بخمس من العجائب من غير ذلك فدل ان صلواته عليه السلام
مخصوصة به دون امته وقال الطحاوي ويدل عليه حديث ام سلمة ومعاذ بن

يارسول الله افندتهما اذا فاندنا يعني ركعتي الظهر اللتين قضاهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد العصر اذا فاندنا بسبب الوعد قال لا فاندنا عليه السلام في هذا الحديث
ان يصليهما احد بعد العصر قضاهما وعن ذوان مولى عائشة رضي الله عنها
انها حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد العصر وينهي عنها
ويواصل وينهي عن الوصال رواه ابو داود وعن ترب عن ام سلمة ان النبي عليه
السلام صلى بعد العصر ركعتين وقال شغلني فاس من عند العيس عن الركعتين
بعد الظهر وهما هاتان رواه مسلم والبخاري تعليقا بصغفط الحرم وعن ام
سلمة قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بعد العصر وخط الامم جاء
قوم فسألوه فلم يصلي بعد الظهر شيئا فلما صلى العصر دخل بيدي فصل ركعتين
اخرجه السهقي وحديث الشكر ان المودق اذا ادق قام فاس من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم سددوا السوارك حتى خرج النبي صلى الله عليه وسلم وهم لذلك
فيصلون ركعتين قبل المغرب ولم يكن بين الاذان والاقامة شيء فجعلوا في اول
الامر قبل النبي او قبل ان يعلم ذلك رسول الله منهم قال ابو بكر بن العربي اختلفت الصحابة
فيها ولم ينفذ بعد ذلك احد وقال النعمان بن عبد الله وقال غيره كان ذلك في اول الانبياء
ليعرف خروج الوقت المني عنه ثم امروا بشيخيل المعرب وروى ابو داود عن
طاووس بن كيسان بن عمر عن الزهري عن قبل المغرب فله راي احدنا على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصليهما ومنها بعد نصف الليل يكون فيه اذا العسا لا عبر
ومنها وقت الخطبة يكره الطلوع فيه عندنا وفي مشهور مذهبنا لا يذهب
السامعي والهمز اسحق في جواز تحية المسجد ركعتين ورواه محمد بن الحسن عن
مالك حديث جابر بن عبد الله بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحطبا يوم الجمعة
اذ جاء رجل هسه نده فقال النبي عليه السلام اصليت لاله لا فاندنا فم فاندنا وهو حديث
متفق عليه وهذا الرجل هو سليل الوطفاي بين ذلك مسلم وعيسى والبدانة
من الامان هذا روى في الحديث وهو النواضع في المجلس وعدم الزينة وقال
الضابط ولان الناس اتوا سعة في فضل التوبة كمن بن العوي والهمز عيا الله لا
يفعل وهو الصحيح لان الصلوات حرام اذا شرع الامام في الخطبة لوجوه ثلاثة

من الدليل الاول قوله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا فليبين من الغرض
الذي سارع الامام فيه اذا دخل عليه فيه بغير فرض الثاني صح عنه عليه السلام من
كل طريق انه عليه السلام قال اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة والامام يحضر فليصلي فقلت فقد
اعوت فاذا كان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اخرا الاصل ان المغرب وضان في الملة
تحرران في جل الخطبة فليقل الوالي بان يحرم الثالث انه لو دخل والامام في الصلوة
لم يردوا والخطبة صلوة من وجبة اذ يحرم فيها من الكلام والعمل المحرم في الصلوة
واما حديث سليل فلا يعترض على هذه الاصول من جهة اوجه احدها انه خبر
واحد بعد رضى اخبار اقوي منه واصول من القرآن والتسوية فوجبه تركه
الثاني انه محتمل ان يكون في الوقت الذي كان الحكم مبنا حيا في الصلوة لانه لا يعلم
فاحتمه وكان مبنا حيا في الخطبة فلما حرم الامر بالمعروف الذي هو كذا في رضى من
الاستماع فالوالي ان يحرم ما ليس بفرض الثالث انه عليه السلام كل سليل كما قال له
ثم فصل فلما اكمله وامره سقط عنه فرض الاستماع اذ لم يكن هذا قول عند ذلك الوقت
منه عليه السلام الا محطبة له وسواله وامره قال وهذا اقوي في الباب الرابع الحاضر
مقدم على الاجابة الخامسة ان سليل كان ذا بذاه وفقر فاراد عليه السلام ان يشهد
ليرى حاله فيعتبر به او يصدق عليه لضعف حاله ووقت صعود الامام على المنبر
للخطبة وبعد فراغه منها الى ان يشرع في الصلوة عندها يحنف خلافا لما وتعد شرع
الامام في الصلوة يلزم الطوع للقوم الا في سنة العجم على ما ياتي تفصيلها ومنها كراهية
السئل لبعض الناس وهو قيل صلاة العيد بن من حضر المصلي فانه يلزم له الطوع
قبل صلوة العيد بن من اساء الاوقات الثلاثة فالاصل فيها حديث عقبه بن غامر
ما سئل عن ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي فيهن او يقبر فيهن موتانا
ويروي وان يقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بانهم حتى ترتفع وحين تقوم قايمة
الظبيات وحين ينشق الغروب حتى تغرب رولة الجماعة الا انهم اركبوا من اذا
دفعه واقبره اذا جعل له قبر الواري فيه واقبره اذا امر بان يقبروا والظبيات
الهاجرة وهي نصف النهار ونصفها يميل للغروب وقال في ذلك والفراعي والليث
يجوز الصلوة عند استواء الشمس في الاصل الفضل والعبادة لا فرق

صلون نصف النهار ومنع منه عمرو بن شعور وخالفوا في هذا الحديث الصحيح في
التي عن الصلوة حتى يقوم قايمة الظبيات والنهي يدل على الفساد لاسيما في العبادة
على ما عرفت في اصول الفقه والحديث الصحيح حجة على اهل الفصل المحتالين برسول
الله عليه السلام ولا يعتد بفعلهم وقيل بل هبته واستشهاده ابو الحسن بن بطال في شرع
الحجاري وعن ابن عمر انه عليه السلام قال لا يخرج احدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند
غروبها اخرجاه من حديث مالك وفي مسلم لا يخرجوا بصلواتكم طلوع الشمس ولا غروبها
فانها تطلع بقري السيطان وعن عمرو بن ميسرة قلت لرسول الله هل من ساعة اقرب
من الاخرى او هل ساعة سقى فذكرها قال لا ان اقرب يلون الربيع من العبد خوف الليل الاخر
فان استطعت ان تكون من يذكر الله في تلك الساعة فكن فان الصلوة مشهورة محضرة في
طلوع الشمس فانها تطلع بين قري شيطان وهي ساعة صلوة اللقار فرفع الصلوة برفع
قيد رخصته وشعاعها رولة الساي وبمعناه رواه مسلم واحمد فان قيل روي
الحجاري عن علي بن ابي حمزة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادرك احدكم
سجدة من صلوة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلوة واذا ادرك احدكم سجدة من
صلوة الصبح قبل ان تطلع الشمس فليتم صلوة فهذا يدل على صلوة الصبح عند
طلوع الشمس وانتم لا تقولون به قيل له فان رولة مسلم عن عبد الله بن عمرو
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رولة مسلم عن عبد الله بن عمرو
فاذا طلعت الشمس فامسك عن الصلوة فانها تطلع بين قري الشيطان فسد ما منع
الابتداء فيه والبقا للمنافاة ووجه الجمع ان الشمس اذا طلعت مسك عنها كافي حديث مسلم
ثم فيها ما قاله في ظاهر المذهب او فيها فوضا بعد زوال وقت الكراهية كما روي عن علي
يوسف فسلم حديث عقبه وغيره عن المعافى وهو نفي التحريم وحديث الحجاري من
ادرك سجدة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح محمول على من صار اهلا
للوجوب كالصبي اذا بلغ والحائض اذا طهرت والزمي اذا سلم وقد بقي من الوقت قد رما
بصلي ركعة او ادرك التليين للافتتاح او كان يحضر قبل الناي وهو الصحيح عندنا لان
التي ابدا بطريق اهل البيت في الاسرار وعن عمرو بن عيسى في حديث
طويل فاذا رايتها خرجت حرا الحجة فاقصر عنها فانها خرجت بين قري الشيطان

فصل في الكافر فاذا ارى غسق قد رجع اوريجين فصل قيل قرنا الشيطان قومه من العرب
وهم عبدة الشمس الذين ينجذون لها وقيل الشيطان يدرك رأسه من الشمس في هذه
الاقوات يكون السجود له معها وعن في العاليه عن ابن عباس قال سمعت عندي رجالا
مريضون واصحابهم عندي عن ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة بعد الصبح حتى
تشرق الشمس وبعد العصر حتى تغرب شفق عليه وعن في سعيد الخدري قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بعد الصبح حتى ترفع الشمس ولا صلاة بعد
العصر حتى تغرب الشمس شفق عليه وعن معوية قال انكم تصلون صلوة لقد صحبت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فارايته يصليها ولقد رايته يعني الركعتين بعد العصر واه البخاري
وعن علي بن ابي طالب عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين في كل صلوة الا الفجر
والعصر وفيه البيهقي وعن هشام بن محمدره كان طاروا وشي ركعتين بعد العصر
فهذا ابن عباس انهما قال لما هي رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما ان يتحد شلما
قال ابن عباس انه قد نهى رسول الله عن الصلوة بعد العصر ولا ادري اعذب عليهما ام
يوجز لان الله تعالى قال لو كان المؤمن ولا موصية اذا قضى الله ورسوله امر ان يكون لهم الحيرة
من امرهم رواه البيهقي لابي عمرو ابن عبد البر وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن
الصلوة بعد الصبح حتى ترفع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس من حديث
عمرو بن سعيد الخدري وسعد بن ابي وقاص ومعاذ بن عمرو وغيرهم من اجدادنا
لا يدفع فيها انتهى كلامه وقال صاحب الامام ومن جات عنه فيه الرواية عمرو
ابن حبيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا بعد الفجر
حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس ولا تسأفوا المصلحة ولا تله ايام الا
مع ذلك تحرم ولا تسلم المصلحة على عمتها ولا على خالتها روله الطبراني في معجم الاوسط
وروي ابو محمد حبان لا صلواتي الحياطة عن حذيفة انه راي رجلا يصلي بعد العصر
له او يصلي بعد العصر في الاصل هذه الساعة بعد بني الله فليعلم ان بعد ذلك على خلاف السنة
ومعكته وفي غيرها شوا في المرواية في حق النوافل ورواه في الحديث والشافعي في احد
قوله في الحديث عند اصحابه ان الله تعالى في الدنيا لا يجزى روي عن مجاهد قال
فلا الموقد في الحديث عند باب الكعبة في ان سمعت رسول الله يقول لا يصلين احد

الصبح الى طلوع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس الا يحكمه يقول في الحديث لا راي ابو
الفرج هذا الحديث لا يصح لان فيه ابن المولى واحدا دينة من راي يحيى بن معين ضعيف
الحديث وروي عنه عليه السلام بانني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت صلى
في الله ساعة شام من ليل او نهارا ولا يبولون الحزني هذا الحديث والذكي قوله لم يصح روي
النفيل يوم الجمعة عند الزوال ورواه في الحديث والذكي قوله لم يصح روي
لما روي ابو الجليل عن في قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى الصلوة نصف النهار واليوم
للجمعة قال ان جهم تيجر لا يوم للجمعة وابو الجليل لم يسمع من في قتادة وهو منقطع
ذكره ابو داود وقال ابو الفرج وفيه ليش بن سليم وهو ضعيف بحره وفي المعنى عن
ابن مسعود كنا نهي عن ذلك يعني يوم الجمعة وعن محمد بن المقبري ادركت الناس
وهم يهتفون عن ذلك وروي الامام عن عمرو بن سعيد بن العاص عن ابيه قال كنت
ابن اصحاب رسول الله عليه فاذا زالت الشمس قاموا فصلوا اربعاء واباحه فيها عطا
في الشتاء دون الصيف في بقية الاوقات يوم الجمعة وبعثان عند الشافعية اجازها
تجوز لكل احد ولا يجوز الا في وقت الاستواء يوم الجمعة دون بقية الاوقات
في يوم الجمعة وروي عن بعضهم يحض الاستنسا من عشاء الغائبين ويترجمه
قال صاحب التهذيب وغيره واذا تحرم في الوقت المكروه يفتقد في احد
الوجهين في الصلاة في الحرام لا خلاف في انعقادها مع ورود النهي وظاهرهم لا يصوم يوم
العبد في الرافعي وعلى الوجهين المذكورين لا فيه ان قلنا تصح الصلوة فيه صحته
والاولى فاذا صح الذكر الا وطلعت الصلوة في وقت غير مكروه فمن كان يصلي في وقت
وان اطلق الذكر يصلها في الوقت المكروه كالغزايض عندها زفاته رايته
او واد الاصح انه لا يجوز في الوقت المكروه اليوم النهي وفعلاه عليه السلام مخصوص
به ذكره الرافعي ثم التزمه خصوص الغزايض ولكن الشافعي بها النوافل التي لها سبب كتحية
السجود وسجدة النكاح وركعتي الطواف ووافقه احمد في ركعتي الطواف لابي الجاركي
في ليلة القدر وفيه فاشيقتظ النبي صلى الله عليه وسلم وقد طلع حاجب الشمس وترك الصلوة
حتى ابيضت الشمس ولو كانت الصلوة جائزة في ذلك الوقت لاجزها وقال ابن وهب وعيسى
ابن دينار ان خروجه من الراوي منسوخ بقوله اقم الصلوة لذكوري وهو خطأ لان طه عليه

وقصه نومه عن الصلوة مدنية ويستفيض قوله بر كعتي الاحرام على الصلوة من
مذهبه ولا يحل له بالخوسنة اذا الفرق على في بصلوة الاستحانة وكية
صلوة الجنان عن ابن عمر قال في جنان رافع بن خديج رضي الله عنهم ان صلوا
عليه حتى يطفئ الشمس فلا تصلوا عليه حتى يعيب خرجه البهقي وعن ابن
عمر انكروا جنانكم حتى ترفع الشمس خرجه البهقي وروى ذلك عن برة
والسفر في المراهق حديث عقيب وهو صحيح وقد تقدم وتطيف الشمس
مبها للغروب وفي المراهق اني اسلم الكافر وقت غروب الشمس فاراد ان
يقضيها عند غروبها في اليوم الثاني ذكره البردوي انه لا رواية له
المسألة قال ويشيخ ان يجوز لانه اذا هلكا وحيث كانت دورته فيه وسجدة الثلاثة
وذكر السرخسي في اصول الفقه انه لو اسلم الكافر بعد ما احمرت الشمس ولم يصلها
ثم ارادها في اليوم الثاني بعد ما احمرت الشمس فانه لا يجوز لانه اذا مضى الوقت
صار الواجب ثباته في ذمته بصفه الكمال لان البعض كان بسبب الوقت ووقا
بلغ ويرجع التقصان فثبت كماله لان الوجوب في ذمته ولا يعص قول من
يومه عند الغروب لان السبب هو الجز القائم من الوقت لانه لو تعلو بالكل
لوجبه لا يبعد لان لا يجوز الا بعد وجوب السبب من كل وجه اذا تقدم
الحكم على سببه لا يجوز ولو تعلو بالجز الاول الذي هو الجز الماضي فالمودي
بعده فاص وفيه منع فانه يجوز ان يكون السبب الجز الاول بلون الصلوة في الجز
الثاني والثالث قبل خروج الوقت اذا افضا لبقا الوقت اذا الواجب
موسع ويمكن ان يقال اخر الوقت فادفع الوقت في جعل الواقع فيها اذ وفي جابغ
الوقت فمنا وهذا الاحتصاص لصلوة كل جزء من اجزا الوقت بالسبب في جعل
مقدرة ترتيب سببه الجز الماضي لا غير يطل ملاحمة سائر الاجزا السببية
وتصميم هذه الاجزا الجز اجابح الوقت واراد بالجز القائم باق من اجزا
الوقت الذي يصل بها لا اذا خيبت يجوز اذا العصر في الوقت المكروه لتقصا
السبب لغروب الشمس لا يفسد لان الواقع بعده فمنا في وقت كامل فقد وجب
نافعا واذا وكله بخلافها اذا طلعت الشمس في صلوة الفجر حيث لا يصح

لانها وجبت كاملة في الوقت المستحب فاذا هلكا فمنا في الوقت المكروه اعني بعضها
وبه السبب لو اسلم الكافر عند غروب الشمس يلزمه اذا العصر فيسقط
ان يجب عليه الا دافعه ويكون ممنوعا من الاداء وذكر سمس الاله السرخسي في
اصول الفقه انه ان وقتا لصلوة طرف الا اذا شرط له وسبب الوجوب بيان
كونه ظرفا انها تقع في جزء من الوقت اي جزء كان ولم يكن غير الها بخلاف الصوم
وبان كونه سببا لاداء انه يفوت بخروج الوقت وبيان كونه سببا للوجوب
انه لا يجوز تعجيلها قبل الوقت لتعذر تقديم الحكم عليه ولا ان الوجوب يتكرر
بتكرار الوقت ولهذا انه السبب بخلاف الزكاه فان السبب فيها القضاء
والحول شرط ولا يمكن جعل جميع الوقت سببا للوجوب لانه طرف الاداء ولو
جعل جميعه سببا للحصل لاداء قبل وجود سبب الوجوب فيلزم ادائها بعد
الوقت ليقض السبب وكونه ظرفا لا يمنع ذلك ولا يبعد وقت القضاء
دون الاداء بل من ان يجعل جزء من الوقت سببا للوجوب قلنا سبب الوجوب
الجز الاول من الوقت فيما دلاله يثبت حكم الوجوب ومحة اذا الواجب قال
هذا معنى ما قل عن محمد بن شعاع رحمه الله ان الصلاة تحبها اول جزء من الوقت
وجوبا موسعا وهو الاصح وهذا عند الذين العالم السرخسي في الميزان في
التقويم لا يزيده ومن الناس من ظن ان الاداء لما يلزم في اول الوقت لم يلزم
وجوب الصلوة متعلفا باوله وانه غلط وشيخ وقتة بالتحليل كالفقهاء وفي
مختصر البردوي الوجوب متعلق باول الجز من الوقت خلافا لبعض شائخنا
والقاضي عبد الجبار في العلمان كقول من قال ان الصلوة في اول الوقت تقع
تقلا قال وهذا لا يصح كشمس الاية ومن شايخ العراق من يقول الوجوب
لا يثبت في اول الوقت وانما يتعلق الوجوب باخيره ويستدلون عليه بما اوردت
في اخر الوقت فانه لا يلزمها فضا تلك الصلوة اذا طهرت وبالمقيم اذا سافر في اخر
الوقت يصلي ركعتين فلو كان الوجوب باول الوقت لما سقطت الصلوة بذلك
ولذا لو كانت قبل خروج الوقت لايكون الصلوة دينا في ذمته ولا شيء عليه ولو
ثبت الوجوب في اول الوقت يكون الناحية بعد مفيد بشرط عدم التقويت

ذكره

كالواجب المطلق ثم عند شأخ العزاق اختلاص في صفة المروي في اول الوقت فمنهم من يقول
 بمنع لزوم الغرضية في آخر الوقت اذا بقي على حاله يلزمه الاداء بان لا يعارضه جنونا او
 جفرا لو غير ذلك فيه فالوا لا نه معلن من قول الاداء في اول الوقت لا الى قضا او
 نقل فوصا مفسر المروي كالمصلي ظهرا اذا ادرك الجمعة تطهير الظاهر قبل ذلك وبال
 هذا غلط بين فانه لا شأكي له الصلوة الابدية الظاهر او الغرض في الظاهر
 اسم لغرض الوقت دون النقل ولو نوي النقل في الظاهر لا يقع من ضا والغرض
 لا يقع في ذاته وهو مقتضى الجمعة اذا التفتل بالجمعة غير مشروع وبذلك عليه
 قوله عليه السلام اول وقت الظاهر حين تزول الشمس ومنهم من قال المودكي في اول
 الوقت موقوف على ما يظهر من حاله في آخر الوقت واعتبروه بتجديد الركوع قبل
 الجول وكان للركوعي يقول الوجوب بتعلق باخر الوقت لا بفعل فيكون في حين
 اول الوقت للوجوب بفعل الاداءه ويكون السبيل الجزئي الذي يتصل به الاداء
 ويكون المودكي واجبا والتوسعة في الوقت كالتخيير في حيال اللقاة فالواجب
 الموسع في الزمان كالواجب في التخيير في الاعيان قال السرخسي وهذا في الحقيقة
 يرجح الى قلناه من الوجوب في اول الوقت موسعا ففي هذه الفصول الواجب
 ثابت باصل السبب قبل تيقن الواجب بالاداء فكذلك هذا الوجوب ثابت بادراك
 اول الجز من الوقت والمعين يحصل بالاداء وعند الشافعي لما انقضى الوجوب
 في اول الوقت لم يترك الاداء على ان لا يتغير بتغير حاله بعد ذلك تعارض الحيض
 والسفر قلنا الاداء يجب بالطلب الجازم وانما يلزمه الاداء عند طلبه من
 له الحق اطلبه الجازم وتخرج من قبل آخر الوقت ووسع عليه ما لم يصح الوقت
 انتهى كلامه وفي المرحلي في الاثر احكاما للوجوب بتعلق بمقدار التحريم وقال
 زفر عملا ما يودي فيه الصلوة وهذا القول محتمل للفرد والاول اختيار
 القاضي ابو زيد الدبوسي وذكر في الميزان عن المرحلي ثلاث روايات عن احمد بن
 فروك الشيخ ابو بكر الجصاص ان الوقت كله وقت الغرض وعليه اداءه في وقت طلق
 من جميع الوقت وهو مخير في الاداء فيعين الوجوب بالاداء ويضيق الوقت اذا داه في
 اوله يكون واجبا وان اخرا لا ياتم وهذه الرواية هي المعتبرة عليها وروي ايضا ان الاداء

في اوله موقوفان بقي الى آخر الوقت لصفة التكليف تقع واجبا وان فات شي من شرط
 التكليف يكون تعلقا بوقت رواية اخرى عنه يقع تعلقا في اول الوقت اذا بقي الى آخر
 الوقت بصفة التكليف فيكون ذلك مستقلا للغرض لوهذه الرواية بحججه وقال
 النواوي تجب الصلوة باول الوقت وجوبا موسعا ويستقر الوجوب بان كان فعلها قال
 وعن حنيفة رواية لذهبي وهي غريبة فلو ان اراد به تعالى الوجوب في اول
 الوقت وجوبا موسعا فهو المذهب الصحيح عندنا وليست هذه الرواية غريبة وان اراد
 استقرا الوجوب بان كان فعلها فليس هذا رواية عن اصحابنا الا غريبة ولا مستهزئة قال
 ابن بطال حكي ابن القصار عن الصوفي عن حنيفة ان الصلوة في اول الوقت معندة
 ما لو انقضا باسهم على خلاف قوله فلو ان هذا قول ضعيف نقل بعض اصحاب
 وليس منقول عن حنيفة والوجه في حقه تقدم نصحه مسأله الصلوة
 قبل دخول وقتها لا تجزي عند الثرأهل العلم كما صحابنا والزهري والثوري
 والاوزاعي والشافعي واحد وعن ابن عمر وابي موسى انهما اعدا الفجر لا فها صليها
 قبل الوقت وروى عن ابن عباس في مسافر صلي الظهر قبل الزوال والله بحججه
 انه يجزيه ومثله من الحسن والشعبي وعن مالك نقولنا وعنه فيمن صلي قبل
 مغيب السفق احسا جاهلا او ناسيا يعيد في الوقت فاذا ذهب الوقت قبل
 عليه او ذكره ولا شيء عليه ولنا انه صلاها قبل وقتها فاسية ما لو سجد قبل
 قبل خروج الوقت ولا ان الخطاب على توجه نحو بدخول الوقت فصارت حتمية
 ثم ظهر انه كان مجتهدا او اكل الصائم ثوبا انه كان بها اذ كان في الغزى لا اعلم من
 يقول باعادته في الوقت غير ما لك والوقت عند الحنابلة في المبسوط وفي كتاب
 ابن جبير الوقت للضرورة والاول اعجب ومثله عنده اذا صلي وتبوءه بجاسه اعادها
 ابدا وقال المبعيد لها في الوقت لا يعلم بانها
 اعلم ان الاذان هو الاعلان بدخول وقت الصلوة فلو اذن بوقتها واذن اذنا من
 كل مكان كلما وكلما قال الاذان والاطلام اسم المصدق القياسي والاصل فيه
 الاعلان قال الله تعالى واذن من الله ورسوله اي اعلما وقال تعالى فقل اذلت على
 سواي اعلمكم فاستويوا في العلم والله المستعز اذ ساسها اسارتها وكل منه التوا

الاذان

انا علمنا وقال المروزي الاذان والادذان يعني وقيل الاذان هو المودن فيقول بمعنى
 منقول واصلا من الاذان كانه يلقى اذا كان الناس بصوته ما يدعوه الى الصلوة وقال محمد
 رحمه الله في الجامع الصغير لا بأس بالاذان في الجنان يعني الاعلام وقال عياض اعلم
 ان الاذان كان في جميع اقبية الامان فاوله اثبات الذات وما يستحقه من صفات الظل
 والتمويه وذلك بقوله الله اكبر ثم التصريح باثبات الوجودانية ونفي الشريعة وهذه
 هذه الايمان والتوحيد المقدمة على جميع وظائف الدين ثم التصريح باثبات النبوة والشهادة
 واولها ان لا ينسب اليه صلى الله عليه وسلم ثم الدعاء الى الصلوة بعد النبوة لان جوهرها من جهته
 عليه السلام ثم الدعاء الى الفلاح وهو المودن والتعليل في دار النعيم المقيم وفي فضل الاذان
 قال ابو سعيد الخدري اذا كنت في عمل او بادسك فاذا كنت بالصلوة فارفع صوتك
 بالنداء بالتحسروا لضم فانه لا يسمع مدا صوت المودن جن ولا انس الا شهيد يوم
 القيمة قال سفيان من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعنه عن ابي هريرة رضي
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء بالصلوة لادرك
 ثم لم يجدوا الا ان ينسبوا عليه لاسمهموا عليه حرجاء في الصحيحين وفي المعاني
 فايد نداء جنات الناس للصلوة ونسبوا لقبال عليهم وفضائله انه يطرد الشيطان
 ويومس الحسان من فرح فليؤذن ويكاتب بصوته الدعاء ويفتح له بالرحمة ابواب
 السما وفي فضل المودن عن ابن عباس رضي الله عنه قال من اذن سبع سنين
 محسبا ان الله له براءة من النار رواه الترمذي وابن حجة وفيه جابر بن مريد
 الجمعي وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اذن اثنتي
 عشرة سنة وخيت له الجنة وكتب له بها دينه في كل يوم ستون حسنة وبكل
 اقامة ثلاثين سنة رواه ابن حجة في مسنده والحاكم وصححه من رواية عبد الله بن
 صالح كاتب اللسان منهم من حرجه وقال البيهقي حديث صحيح وروى ابو احمد بن عدي
 في كتابه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اذنوا
 حتى يفرغ من اذانه ليغفر له من صوته واثن بلغ في رواية ابن عمر تغفر للمودن
 صوته ويشهد له كل طيب يابس من صوته روى البيهقي في مسنده ابن حجة ويشعتر
 له كل طيب يابس والمد اعلاه السبي ومعه ان ذنوبه لو كان حساما غفر له منها

وانه

من

ما قدر

ما قدر ما ملأ لك المسانف وقيل عمده الرحمة بقدر مد الاذان وقال الخطاي يبلغ
 العاوية من الرحمة اذا بلغ العاوية من الصوت وفي الامام عن انس بن مالك رضي الله
 عنهما صلى الله عليه وسلم قال يخرج المودن والمبلون من قلوبهم يوم القيمة يودن المودنون
 ويلى الملى فيغفر للمودن بصوته وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه وابي سعيد الخدري
 قال لا سعة النبي عليه السلام ثلثة يوم القيامة على حب من سلك اسود لا يلهم
 فرح ولا يسلهم حساب حتى يفرغ ما بين الناس رجل قرا القرآن وام به قوما ابتغا
 وجه الله عز وجل ورجل اذن دعا الى الله عز وجل ابتغا وجهه الله تعالى ورجل
 ملأ قلبه بالبر في الدنيا لم يستغله ذلك عن طلب الاخرة وحديث اخر روى الطبري
 من حديث ابراهيم بن سفيان برفعه قال النبي صلى الله عليه وسلم المودن المحسب كالشهيد
 المصطفى دمه وعن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا
 الى الله وعلم صالحا وقال اثنى من المسلمين قال لهم المودنون ووافقها عكرمة
 وقيل الراعي النبي صلى الله عليه وسلم وهو قول ابن عباس وابن سيرين وابن زيد
 ومقاتل والسدي وفي رواية عن ابن عباس انه ابو بكر وعن عمر رضي الله عنه
 انه قال لو كنت اطيع الاذان مع الخليفة لاذت رواء البيهقي وصححه اي الخليفة
 والاستغفار بامرهما بعد اوقات الاذان وقال ابو جعفر الداودي كل الخليفة
 يلون على المنبر ويؤذن بين يديه فيجيبه لا يقدر على الاذان وكانت الخلافة
 مانعة له ولم يأت الا بالثالث مقصودا لا دعوى واجاز السلي المذني
 جميع الباب كالحسين والرمساوحا لفته جميع البصريين في ذلك والفران من حجاب
 وعن علي رضي الله عنه انه قال لا يذم من على الا انى وددت اني كنت سالت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين الاذان اخرجته الدار قطني في جز
 وفي الامام عن ابي هريرة الدوسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 للمودن فضل عظيم من ثلثي معه عشرون ومائة حسنة فان اقام ثا ربعون ومائة
 حسنة الامن امثل ذلك وعن عويده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمودنون
 اطول الناس اعيانا يوم القيامة رواه مسلم واحمد وابن حجة والطبراني والدارمي
 قيل اطول الناس شوقا الى رحمة الله لان المسوق يطيل فقهه الى ان يشوق اليه

قلت بطول اعنائهم عن كثرة ما يروونه من ثوابهم وقال النضر بن شميل اذا اجتمع الناس العرف
يوم القيمة طالت اعنائهم لئلا يغتاثهم ذلك الكرب وقال ابو يوسف بن عبيد معناه
الافس من الله تعالى قيل معناه انهم رويوا والعرب تصف السادة بطول الاعنائ
وقيل المروءة الناس اتقوا قال ابن الاعراب معناه ان الناس اعلموا لا وفي الحديث
خرج عتق من النار راى طائفة وقيل هو حقيقة مررون على الخلق بطول اعنائهم
حتى يظهروا بينهم خيرا كما ملوا عليهم في المنازات ورواه بعضهم اعنائا فابكرهم
ذكره البغوي اي سراعاً الى الجنة من سائر العتق وعن بكر بن داود عن ابيه قال
الناس محطون يوم القيامة فاذا عطش الانسان انطوى صمقه والمود نزل
يعطشون فاعنائهم فاعناه عن عبد الله بن زيد في ذلك احمد الله ذا الجلال وذا
الاكرام هذا على الاذان كغيرها اذا انى به الشير من الله احكم به لديك يسرا
في ليل والى من لا تتركها جارا دي توفيرا ذكر استلام الاذان ومن زعم انه كان ليلة
الاحرام عن عيسى بن طالك رضي الله عنه قال لما ناداه تبارك وتعالى ان يعلم رسوله
الاذان انا خير بل عليه السلم بداية ياب لها البراق وساق الكريشا خروجه ابو
القاسم اسهل الجا فظ في كتابه في الترميز والترويب وفيه حديث اخر وقال
الحديثان غريبان واخرجه الاصبها في ايضا عن بكر بن عمر بن محمد بن عثمان
ابن مخلد له لو حدث في كتابي عن زيد بن المنذر يسندة قال صاحب الامام
وزيد بن المنذر ابو الجارود النقي عن يحيى بن معين انه قال فيه كذاب علمي
الله لا نسوي شيئا وقال ابن حبان كان را قضييا يضع الحديث في ثنايف الصا به وروى
في فضائل اهل البيت اشيا منكرة ما لها اصول لا عمل حديثه وخرج بها ينفه
ابن تهاين من حديث اي جناد حصين بن المحاروق عن ابن عباس علم النبي صلى الله عليه وسلم
الاذان حين اسري به ونسبه الدارقطني الى وضع الحديث وروى هذا ابن شاهين
يسنده عن ابن عمر قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم اوحى اليه الاذان فتول فعمله فلما
قال وفيه طعن بن زيد قال التماسي مروي في الدارقطني ضعيف وقال ابن حبان
لا يجوز الاحتجاج بخبره ذكر ما جبا انه تزل مع فرض الصلوة قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا اليه ذكروه الله رواه ابو حيان محمد بن حبان

ذكر ما جبا احد الاذان من اذان ابراهيم في الحج واذن في الناس بالحج يا توك رجلا لا على
كل صا من كل فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ما صح من ذلك عن ابن عمر رضي الله
عنهما لكان المسلمون حين قداموا المدينة لم يتعروا للصلاة وليس بنا دي بها احد
فعلوا ايضا في ذلك فقال بعضهم اتخذوا لنا قوسا مثل قوس النصارى وهو الذي يضر
به لصلاة النصارى وقال بعضهم قوسا مثل قوس اليهود فقال عمر اولي يبعثون رجلا ينادي
بالصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والى يركي قال ابن ماله
اسناد صحيح صحيح على صحته وفي رواية فاذن بالصلاة وعن انس بن مالك قال ذكرنا
ان تعلموا وقت الصلوة بشي يعمرونه وذكرنا ان يوروا نارا او يضربوا قوسا
فامرهم لا ان يشفع الاذان ويوتر الا قلعة رواه مسلم وعن انس كما صا الصلوة اذا
حضر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطريق فنادى بالصلاة فاستد ذلك على الناس
فقالوا لو اتخذنا قوسا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك للنصارى فقالوا لو اتخذ
بقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما لو رفعنا نارا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرجت الاصبها في ذكره في الاشام وروى ابو داود عن انس عن عروة له من الا
اهم النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة كيف يجمع الناس لها فليل له اصب رايه عند حضور
الصلاة فاذا راوها اذن بعضهم بعضا فلم يجبه ذلك فذكروا ان الله الفتح يعني سور
اليهود وهو البوق وقيل هو صرير فلم يجبه وقيل هو من اس اليهود وقد رواه الناس
فقال هو من امر النصارى فالنصر فعباد الله بن زيد بن عبد ربه الاضاري وهو هم
لهم النبي صلى الله عليه وسلم فاذن في مناميه ففدا الى رسول الله فاجبه فقال رسول
الله اني ليس بامر ويظن ان اذناي اب فاراني الاذان وكان عمر قد راه قيل في ذلك فخمه
عشرون يوما ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا منعه ان يخبرنا ففك سبقتي على
فاستحيى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا منكر به عبد الله بن زيد فاقبله قال
فاذن بلاك قال ابو بشر فحدثني ابو عمر ان الانصار برعم ان عبد الله بن زيد لولا انه
كان يومئذ من اصحابه لكانت له مؤذنا قال ابو عمر عن عبد البر روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم في قصة عبد الله بن زيد هله في يد الاذان جماعة من اصحابه بالخط
مختلفة ومعنى متقاربة وكلها ينفق على امره عند ذلك وكان ذلك في اول امر الاذان

في الحيط والخفة وفي شرع مختص بالرخي قول محمد وان اهل بلد اجتمعوا على ترك الاذان لمقتلهم
عليه لا يدل على وجوبه فانه قد روي عنه انه قال اهل بلد اجتمعوا على ترك الاذان كون
لوتروا سنة من سنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم لفتا ملهم عليها فان ترك ذلك حل واحد
منهم ضربه وجبته وروى محمد بن شهاب عن هذا التفسير من يوسف في منع
الزكاة وتترك الصلوة وفي السنن كالصلوة بالجماعة والاذان والاقامة اسره وهو
بهم ولا امان لهم وهو الاصح لان السنة يستحق بها التوب ولا عقاب في تركه ولا يسوكون
الغرض والسنة ذكر في المعيد وقيل الاذان عند محمد من فروض الكفاية وكل في
الحيط والخفة الاذان سنة مولدة وفي البداية وعامة مشايخنا قالوا الاذان والاقامة
سنتان مولدان لما روي ابو يوسف عن علي حبيف رضي الله عنهما انه قال في قوم صلوا
في المصلي جماعة بغير اذان واقامة انهم اخطوا السنة واعمالها سنة والقولان
مقاربان لان السنة المولدة بمقتضى الواجب في الامم وانما يعامل على قوله لانه من شعائر
الاسلام وخصايص الدين فلذا ذكر في الحيط والبدائع والخفة وقالوا في حان هما
من سنتي الصلوة بالجماعة وانما من الشعائر حتى لو اجتمع اهل مصر وقرية او محل على
تركها اجبرهم الامام فان لم يفعلوا فاعلمهم ولم يعمل خلافه فاعلموا المشايخ واستحق الله
قال النواوي وهو قول جمهور العلماء قال ابن السكيت فرض في حق الجماعة في الحضر والسفر
قال مالك في سجدة الجماعة وفي الغائبة وهو على البلاد والهي وليس بواجب
كل سجدة واحدة يستحب في ساجدة للجماعات التزم من القدر والاعطاء وهذا
لا يقتضي صلوة بغير اذان وهو قول الاوزاعي وعنه تعاد في الوقت والوقت على
وابو سعيد الاصطخري وفرض في الجمعة وقال العبد ركه سنة عند الفرض
كفاية عند احمد والجماعلي وقال الطائفة من ربهما واحيانا لصلوة واحدة واختلعا
في صحة الصلوة بدونهما قال داود وهما فرض الجماعة وليس بشرط لصحتها
وقال امام الحرمين لا نقابل علي تركهما الا اذا قلنا انهما من فروض الكفاية وسقط
الفرض عند الشافعية بالاذان والصلوة واجلة في اليوم واليلة دليل وجوبه
على الكفاية لما روي عن ابن الجوزي انه عليه السلام قال اذا حضرت الصلوة فليؤذن
لكم احكم وليعلم احبكم منتم عليه وعن علي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول ما من ثلثة في قرية ولا بدرك لا يوجد ولا نقام منهم الصلوة الا استخوذ
عليهم الشيطان رواه احمد والنوادي وود وجب السنة انه عليه السلام علم الاعراب الى
كيف يصلي وذكر له الوضوء واستنقيا للصلوة وان كان الصلوة ولم يذكرها له ولا صلوات
الامة وخبر الواحد لا يكون حجة فيما نعلم به البلوي والامر المذكور في الحديث
للاستصحاب والسنة تثبت بالوظيفة عليهما ولا يشترع الاذان والاقامة لغير الصلوة
الحسن للاختلاف سواء كانت مذكورة او حذاه او سنة كصلوة اللغو والاشتمال
على قول من يقول شرع الصلوة فيه والتمرايح والسنة الروايات وصلوة الضحى ووجه
كصلوة العيدين وفي الزلازل والافراع قال في شرح مختصر الدرر والعصم ان الاذان
الحسن ليس للوتر في المنافع خض الجعة بالاذن لانهما نسبة العيد خمس اشواط
الامام والمصروك في التواوي في المذهب طعن بدارك العيدين والاستسقاء والسف
والتمرايح الصلوة جماعة ولا يستحب ذلك في صلوة الجماعة على اصحاب الوجهين عندهم
وبه قطع المذهب والجماعلي والبعوي وقطع العراقي باستصحابه والمذهب الاول عندهم
قال النواوي وقول صاحب الخلاير وفي المندوة نودون وقيم ان سأل بها مسئلة وجب
الشرع وهو غلط منه قال وهو كبير الغلط استحق الاستصحاب عليه وفي انه لا يقال
فيها الصلوة جماعة وعن معويه وعمر بن عبد العزيز سنة في العيدين وقد
ثبت في صحيح مسلم عن جابر بن سمرة قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم العيدين
غير من ولا مربي بغير اذان ولا اقامه وعن جابر بن عبد الله لا اذان
للصلوة يوم الفطر حين يخرج للرصاص ولا بعد ما يخرج ولا اقامه ولا داوود
لفظ مسلم وعن ابن عباس وجابر بن عبد الله الانصاري قال لم يكن يؤذن يوم الفطر
ولا يوم الاضحى وعن عائشة رضي الله عنها ان الشمس خست على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فبقي منا ديا بالصلوة جماعة الحديث روله مسلم واما بيان كيفية
الاذان فهو على الكيفية المعروفة المتواترة عن غير رواية ولا نقصان عند عامة
اهل العلم فقص لك من اوله تلييرتين وهو رواية الحسن بن علي يوسف قال ابو
الحسن رحمه الله عن هذا وقال اصحابنا وزاد في الحسن والله اكبر بعد الله لا اله الا الله
وزاد ما ذكره الشافعي فيه الترحيم وحاصله ان الاذان عندنا خمسة عشر كلمة

لا ترجع فيه التلييزية اوله اربع والشهادتان اربع والدعاء الى الصلوة والفلاح
 اربع والتعجيزية اربع مرتان وختم بكلمة الاخلاص مرة واحدة وبه قال
 النوري والحسن بن محمد واحد واستحق غيرهم وقال الشافعي هو تسعة عشر
 كلمة زاد فيه الترجيع اربع كلمات وهو اعادة الشهادتين بعد خفضهما صوتا
 بصوت ادفع من الصوت الاول واذا ان ابن عمر لم يقرأ ثم يقول شئت ان لا اله
 الا الله ملأ الله شئت ان محمد رسول الله ملأني على الصلوة حتى على الفلاح قلنا
 ملأ الله البر لا اله الا الله مع ذلك عنه فذكر في شرح الهداية لا يخطأ في اذان
 الحسن الله البر لا اله الا الله الا الله اشهد ان محمد رسول الله حتى على الصلوة
 حتى على الفلاح ثم يرجع فيقول الله البر لا اله الا الله اشهد ان محمد رسول الله
 حتى على الصلوة حتى على الفلاح حتى على الفلاح حتى على الفلاح حتى على الفلاح
 وحكي في القواعد اذان البصريين وهو من جميع التكبير الاول وتلييت الشهادتين
 وهي على الصلوة حتى على الفلاح بيدها اشهد ان لا اله الا الله حتى يصل الى الفلاح
 ثم بعد ذلك مرة ثانية اعنى اذ كان في اربع نسقام يعيدها بالده قال ويحك
 الحسن البصري وابن سيرين لما كان في بيته التعجيزية اوله وبه قال ابن سيرين
 حديث لي محذوف وله طرق منها رواية مسلم عن علي محذوف ان النبي عليه
 الاذان الله اكبر الله البر لا اله الا الله الى اخره ومنها رواية لي بغير
 ابن الجهم المالكي في حقه محققا به لمذهبه وفي رواية لي داود في هذا الحديث
 فترجع التعجيزية اوله على خلاف ما ذكره ابن الجهم عن لي اسعد السعدي
 وانما في ترجيع التعجيزية اوله ما اخرج القسائي عن اسحق بن ابراهيم
 من يسنده وذكر التعجيزية اوله وذكره ابو عوانه وقد كثر الكلام
 في المخرج على كتاب مسلم وهذا ذكره الحافظ بن منده ولذا رواية همام عن
 عامر الاحول فيها وبذلك يقولون التعجيزية تسع عشرة كلمة وقد قبله بذلك
 في نفس الاذان كما قد فعله الاقامة بسبع عشرة كلمة يريد عليها الاذان بالترجيع
 في الشهادتين قال ابو الحسن الداروقي وقد يقع في بعض روايات كتاب مسلم
 هذا الحديث فيه التعجيزية مبرج وقد صحح التعجيزية المبرج البهقي لكثرة الرواية

عن عامر الاحول روى ابو داود عن علي محذوف قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 الاذان قال فسمع مقدم رأسه وقال نقل الله البر الله البر الله البر الله البر الله البر الله البر
 ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمد
 رسول الله حتى على الصلوة حتى على الفلاح حتى على الفلاح حتى على الفلاح حتى على الفلاح
 الصبح قلنا الصلوة خير من النوم الصلوة خير من النوم الله اكبر الله البر لا اله الا الله
 وفيه عبد الملك بن لي محذوف وصحح الترمذي حديثه قال ابو داود وفيه علي
 الاقامة مرتين مرتين الله البر الله البر وهذه الزيادة يجب فيها والعمل عندهم
 عملها في لي محذوف بذلك قال ابو عمرو بن عبد البر النوري روى عنه الله اكبر اربع
 مرات وروى فيه ذلك مرتين وروى بنيه الاقامة وروى اقراوها الى قوله
 قد قامت الصلوة ومن زاد او لا يا لقبول وروى الربيع في التعجيزية عن الزهري
 معرويونس وها احفظ بيتا وثق من محمد بن اسحق عن الزهري في الثانية وفيه
 الاحاديث انه كان يجعل اذانه لا اله الا الله والله البر لا اله الا الله كان اخر اذان
 بلال ولا ين عليه عن ابن عون عن محمد قال كان اخر الاذان لرسول الله الله اكبر
 الله اكبر لا اله الا الله والله البر لا اله الا الله قول لي محذوف مؤذن رسول الله واخر
 الاذان لا اله الا الله اخرجه القسائي وروى ابن سيرين في شبيهه يسنده كان اخر اذان بلال
 لا اله الا الله وهذا عليه الفقهاء فاطبه وعن لي محذوف قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 الاذان فعمله قال فان كان صلوة الصبح قلنا الصلوة خير من النوم الصلوة خير من
 النوم الله البر الله البر الله البر الله البر الله البر الله البر الله البر الله البر الله البر
 حديث لي محذوف وفيه طرق مسلم فينية التكبير مع الترجيع وروايته مع الترجيع
 سادة فمكونه هكذا ذكره في الامام وعن عبد الله بن عمرو وكان يقرأ في محذوف
 ابن جبر حن جهره الى السام فقلت له لي عم لي حاربع الى السام وتلى السام عن
 فاذا نزل فاحبري قال ابو محذوف حرجت في يقر وكما يتبع بعض الطريق فاذا نزل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدنا صوت
 المؤذن فصرخا بحمليه لهرايه فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما فاعادوا بين يديه
 فقال ليكر الذي سمعت صوته فدا سمع فاسار التوم الى كلامه وصدقوا فادخل كلامهم

الله

لا اله الا الله

وحديثي قال لي قم فاقم فقامت ولا شيء إلى من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ما
بأمرني به فقامت من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت على الأذان هو بنفسه
فقال قل الله أكبر الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا
الله أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله ثم قال لي ارفع من صوتك أشهد
أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول
الله حي على الصلوة حي على الصلوة حي على الصلوة حي على الصلوة أشهد أن لا إله إلا الله
لا إله إلا الله ثم دعاني حين قضيت التاذن فأعطاني صوته فيها سمى من فضة ثم وضع
يده على ناصيته أي تحذوة ثم أشرها على رجليه ثم بين يديه ثم وقفت رسول الله
صلى الله عليه وسلم على سورة لم يحدوه ثم قال رسول الله بارك الله فيكم فقلت
بارك الله فينا الذين سمعنا منكم بعد هبة على شيء كان رسول الله من كراهية
وعاد ذلك كله محبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمت على عتاب بن أسيد عامل رسول
الله بمكة فاذنتم به بالصلوة عن أمير رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو ابن ملجأ
من حديث علي بن عمار عن ابن جريح ومن هذا الوجه أخرجه أبو داود وأحمد
وفيه ثم قال أخرج هذا من صوتك أشهد أن لا إله إلا الله وذكرنا في الأذان وأخرجه
اللساني من حديث حجاج عن ابن جريح وفيه فعل رسول الله من حسن فليسه في
بعض الطرق وظل لنا غليظه ومنه ما رواه مسلم كلهم وفيه ثم قال أخرج فاد صوتك
وحي أبو داود أن أبا محذوة كان لا يجزئنا صوته ولا يقر بها لأنه عليه السلام
سمع عليها وفي الباب طرق أخرى فيها ضعف فتركتها لضعفها وطولها وأما
حديث عبد الله بن زيد بن عبد ربه من غير ترجيح وإذان بلال مولى أبي بكر الصديق
حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم أسيراً وحراً وهو مودع رسول الله بأطباء أهل الإسلام
إلى أن توفي رسول الله ومودع أبو بكر الصديق إلى أن توفي أبي بكر الصديق من غير ترجيح قال
أبو الفرج بن الجوزي وابن تيمية وعليه عمل أهل المدينة والآخر المتأخر من أمور
الله صلى الله عليه وسلم وحاله هو الذي هو بالجواب عن حديثي تحذوة من وهين
أحد ما أنه لما أقر رسول الله أبا محذوة وكان كافراً عما تقدم من حديثه ولما أقر
لرسول الله ولما أقره أبا محذوة عليه الشهادة ولما أقره الشيث عنه وكما ظهر من حديثه على

المشركين فإنهم كانوا يقرؤون منها خلاف تقويمهم من غيرها وظنهم من الأذان
وليس الأمر كذلك بدليل أنه لم يأمريه بذلك الثاني أراد أن لي محذوة عليه أهل
مكة وما ذهبنا إليه عليه عمل أهل المدينة وهو أبو جريح من أحدهما اللون
العمل على المتأخر من الأمور الوجه الثاني هو أذان بلال بحضرة رسول الله
مطلع عليه مقره وإذان أبي محذوة بجملة غائب عنه عليه السلام فلهذا لا يعلم من
ما ظنه من الأذان وبدل عليه أن الشافعي لم يجعله من أركان الأذان بل جعله
من سنته على المذهب الصحيح عندهم قال أبو الفرج ومما أرى على بلال من
ذلك حال لأنه لا يختلف في أن بلال كان لا يرجع وما ذكرنا الباقي من
رواية عبد الله بن محمد بن عمار بن سعد القوطي الحنفي بن معين ليس بشيء ذكره
أبو الفرج وابن تيمية ويعلل سعد القوطي أيضاً ولأن أبا محذوة لم يمد صوته
بذلك على ما أراد النبي عليه السلام فالله النبي عليه السلام الرجوع وأمر رسول
الله في الحديث قال له الحافظ أبو جعفر الطحاوي قوله لا تسمع إلا بمرور
من الأذان حي على الصلوة حي على الصلوة لأنه دعا إلى الصلوة ولا ترجيع فيها
مقاماً لها أو لا يثبت أمره بالكرار حالة العقل المحسن عمله وكان ذلك
عادته عليه السلام فيما يعلم أصحابه فظن ذلك من سنن الأذان قال ولأنه لما
استمى إلى ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم خفض صوته استخفاً من أهل مكة لأنهم
لم يهتدوا وذكر أنهم يهتدون بقرعة رسول الله أذنه وأمر أن يعود فيرفع صوته ليلا
فأذينا له فلسف هذا ضعيف فإنه قد خفض صوته عند ذكر اسم الله أيضاً
بعد أن رفع صوته بالتلويح وعركه فونه لم ينقل في كتب الحديث فيما علمته فإن قيل
أذان أبي محذوة بعد فتح مكة وحديث عبد الله بن زيد في أول شرح الأذان فيكون
مضموناً قيل له ليس قد رجوع النبي عليه السلام إلى المدينة وبدلاً ليودع مع طائفة
بعد رجوعه إلى أن توفي رسول الله لا ترجيع فقد أمر عليه السلام على الأذان الذي
هو أذان عبد الله بن زيد ولأنه خفض به صوته لا يحصل به تأييد الأذان
وهو لا أعلم ولا يعبر به في المنافع بعارفين من النبي عليه السلام إلى يومنا
هذا يعني أذان بلال من غير ترجيع ولا يعرف ما استقر في القوس من جبهة

قضايا العقول وطقية الطباع السليمة بالقبول ولما بيان سنن الاذان فسننه انواع
نوع يرجع الى نفس الاذان ونوع يرجع الى صفة المودن فالذي يرجع الى نفس الاذان ان
يرفع به صوته وقد تقدم في حديثي بخذوة ارفع من صوتك ومد من صوتك وفي حديث
عبد الله بن زيد العناني لانه اذا صوتا منك وقد تقدم بحرجه ولا بالمقصود
منه الاعلام وهوام فيه ولهذا كان الافضل ان يؤذن في موضع كان اسرع للجهير ان
كالمدنة وكوفا الحد يشاي بركة الاسلام في السنة الاذان في المساء والاقامة
في المسجد واه ابو الشيوخ الاميراني والحاظ ابو القاسم همام بن محمد الرازي ولا ينبغي
له ان يجهد نفسه لانه يخاف حدوث كافتق والضعف في الصوت قال عمر بن الخطاب
عنه لاي يحدو له اما حسبنا ان شقير يطاول بهم الميم وفتح الراء وسكون السا
يمد ويقصر وهي موشه ومن ذكر المد والقصر ابو عمرو الرازي في شرح الفصيح وهي
ثاين الشرة الى العانة وقال ابن الفارض ما بين الصدر والعانة ذكوة الواو كسنة
شرح المهدب ويجهر بالاقامة دون الجهر بالاذان وان يفصل بين كلمتي الاذان بسكتة
بخلاف الاقامة روي ذلك موقوفاً الى الهروي وعوام الناس يقولون الله اكبر بضم
الراء وكان ابو العباس المبرد يفتح الراء في الاولى ويسكنها في الثانية مع جهرها في الهمز
بالفتح لا لثقتا الساكنين لقوله تعالى الم الله وذكر بن بطه عن ابراهيم التيمي قال
من ان يحركون كانوا لا يهرونهم الا بالاقامة وحكا عن ابن المباركي عن
اهل اللغة في معنى لا يصل الطرح بعضه ببعض كما بل بالاسكان على انه الوقف
لكن صف في كلمات الاذان حقيقة وفي الاقامة ينوي الوقف وان يتوسل في
الاذان ويحدث في الاقامة لقوله عليه السلام اذا اذنت فتوسل واذا اقامت فاحدد
رواه ابو داود والترمذي في اعراب عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا لبلا بل اذا اذنت فتوسل في اذنتك واذا اقامت فاحدد واجعل بين اذنتك
واقامة منك فلا يفرغ الاكل من اكله والشارب من شربه رواه الترمذي وروي
ابو احمد عدي واذا اقامت فاحدد باحكا الهمزة وكسر الدال المعجمة اي اسرع في الالف فارسي
كل شي اسرع فيه فقد خدمته ويستعمل فيه ما يعنى الدخ والادراج والتوسل الهمز
والساكن من قولهم جاولان على رسله ويقولون فلان على رسله والكسر يسكنون الدال

الاسراع يقول حدثني في اقامته قرأه محمد بن يعقوب الدال الهمزة في المنابر اذا اسرع
فيها وحدثت السفينة لحدتها اذا ارسلتها الى السفلى ولم ترسل فيها او حدث
فيها او ترسل في الاقامة وحدث في الاذان جاز لحصول المقصود وان كانت بين كلمات
الاذان والاقامة حتى لو قدم البعض على البعض بترك المقدم ثم تولف ويؤيد المقدم
ولذا التوسل بين الاذان والاقامة في المنبر فظن انه في الاقامة فانها ثم يذكر قبل الشروع
في الصلوة فالفضل ان ياتي في الاقامة من لوطها الى اخرها ويوالي بين كان الاذان والاقامة
والترتيب الموالية فيهما سنة لان الاذان المستعمل وقع لذلك والاقامة مثله ولان التوسل
في الصلوة فرض في غير واجب كركن الاذان سنة بها فكان فيه سنة ولو اذن فظنه
الاقامة ثم علم بعد الفراغ فالفضل ان يعيد الاذان ويستقبل الاقامة من اعادة للولاية
ولذا اذا اذن في الاقامة وطمنا الاذان ثم علم بيدي بالاقامة وفي الحديث اذا اذنت
الاذان فظن انه الاقامة فاقام في اخرها اجازت صلاته لانه ترك اخر الاذان
ولم يباو له ولما بالاقامة وترك اولها ولو قرأها اجازت صلواته فيها او لم يعلم بعد
مؤله فقد قامت الصلوة انه في الاذان يتم الاذان ثم يقيم فوق بين الاذان والاقامة
فان في الاول لم يقل يستقبل الاذان بل قال يقيم وفي الاقامة قال يستقبل الاقامة
والفرق انه في الاول الاذان وعبر اخره واملته اصلاح ما عساه ولا حاجة
الى الاستقبال وفي الاقامة لم يأت بها ولا ولا يمكن بنا اخرها على اولها لانه لم يوجد
قال ابو نصر صورة الاثم ان يقول في قوله حي على الصلوة حي على الفلاح الى اخره
واذا ظن الاقامة من اولها اذا تابتغى له ان يعيد الاقامة ولو اخطأ بآخره فدقات
الصلوة وصلى بها جاز وفي المحيط لو جعل الاذان اقام لا يستقبل ولو جعل الاقام
اذنا استقبال لانه في الاقامة وقع التغيير من اولها الى اخرها لانه لم يأت بالحد وفي
الاذان وقع في اخره لانه اتم بكتبه وهو التوسل في التبايع لو غشي عليه في الاذان والاقامة
ساعة او ما واراد عن الاسلام والعباد بالله ثم اسلم او احدث وذهب وتوسل ثم جافالا
هو الاستقبال وللروي له اذا احدث في اذانه او اقامته ان يذهب ويذهب ويذهب
ويصلي لانه ابتداهم مع الحديث بخور في التناولي ولو اذن ثم ارتد فان شأوا اعلوه
لانه عبادة والرد محطها وان شأوا اعتدوا به لحصول الاسلام به ولكن للمودن

ان يكلم في اخائه واقامته لما فيه من ترك الموالاة ولانه ذكر معظم كالحظية قال الفراء
لم يعلم اخيرا منك به فله ورخص فيه الحسن وعطا وقتاده وعروة وروى عن سلمان
ابن صوحلي عنه الا نرى ان السير من الكلام جائز دون الطويل وعن احمد باب احسنه
في الاذان دون المقام وابطاله الزهري بالكلام وهو ضعيف ولكن له رد السلام
فيه قال الثوري يرد لانه فرض ولا اذان سنة فليس عليه الرد بعد الفراغ منه
فلا تاخير بعد الاذان وان يستقبل بها القبلة قال ابن المنذر اجمع أهل العلم على ان السنة
في الاذان استقبال القبلة وفي حديث الرويا فاستقبل القبلة ثم قال الله اكبر وفي حديث
بدل كان ذا كبر استقبال القبلة قال في السداع وعليه اجماع الرهبة ولو ترك الاستقبال
خبر به لمصنوع الا علم بدونه للثقة بل ترك السنة المتوارثة الا انه اذا انتهى الى
الصلاة والصلوة حول وجهه يمينا وشمالا مع ثبات قدميه وفي الشافعي جعل به لا
في اذانه بمجرد يمينا وشمالا وفي رواية داود فلما بلغ حي على الصلاة حي على الفلاح لوي
عنه يمينا وشمالا ولم يستدر الحديث وفيه ايضا ثم للحرف وقال حي على الصلاة
حي على الفلاح مرتين وتحرف عن يسار القبلة وقال حي على الفلاح مرتين ثم استقبال
القبلة وقال الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وفي المبسوط وقدماء مكانهما وليس
ذلك في الحديث بل فيه ولم يستدر ولا هما مستهران على الدعاء والساو السادة
بالوحدانية واحسن احوال الداعين والذاكرين استقبال القبلة ولاهما مع الصلاة
فيغيران بها وجاز تقديم التبع كسنة الفجر والظهر وحجاب الملوك وانما يحول وجههم
بان اوله مناجاة واخر مناجاة واوسطه مناداة فعند المناجاة يستقبل القبلة
وعند المناجاة بواحدة مدهوين كأي موضع السلام في الصلاة وقوله يمينا وشمالا
لا من باب اللف يعني الصلاة في اليمين والفلاح في الشمال وقيل ان الصلاة عن
يمينه وشماله والفلاح كذلك مثله من التقابل والصحيح الاول ذكر ذلك في المنافع
ولذا اذا كان في صومعة صغرى لا يحتاج فيها الاستئذان ولا يستدبر القبلة
وبه قال الثوري والثوري والافراءعي وابوتور واحد في رواية وقال ابن سيرين يمكن
الاغتصاب وهو قول مالك الا ان يريد اشباع الناس وان كانت الصومعة واسعة
استدارتهم واخرج رأسه منها ليصل الا علم بذلك وعند الحسن والشافعي لا يستدبر

وان لا يلحن ولا يضطرب في الاذان ويكون التمليط وهو التمديد والبغى وهو التطريب
وفي الروضة ان كان التطريب التحسين صوتا ولم يغيره فما يستحب فحسن وان لم يوله
لحظه فهو مكروه رواه عباد بن صهيب عن ابي حنيفة رحمه الله لما روى عن ابن عباس قال كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم موزل يطرب رسول الله ان الاذان سهل سمع فان كان اذناك
سهلا سمعها والا فلا تؤذن وفي طريقه اسحق بن عيسى الملقب بابن عدي روى نحو عشرة
احاديث عن ابي بكر وقال ابو حاتم السبكي يتقرب عن المقام روى ان رجلا قال لابن عمر
اي لا حجب لك قال واذا اغضضت في الله انك تسمع في اذناك لحداد يعني التطريب رواه
ابو بكر بن داود السجستاني في المحيط لاباس بالترجيع في قراءة القرآن وقال عامة
مشايخنا انه مكروه بل يصل الاستماع اليه لان فيه شبهة بفعل الفسقة في حال
النعمى ولم يكن هذا في الاذن وطدا يكره هذا النوع في الاذان ذكره في كتاب
النسب وفي الملقط لا يجوز الترجيع في قراءة القرآن ولا يصل الاستماع اليه وطدا
يكره الترجيع في الاذان وقيل لاباس به في الاذان والقرلة وقال في البداية ما النخيم
ولا باس به لانه احرك العينين وان يفصل بين الاذان والاقامة بفعله او صلاة
الا المغرب فانه يفصل عندهما بفعل دون الصلاة وقال في الامم احبا لكان معوم
بينهما ولا يفصل وروى ابن مالك عن ابي يوسف عن ابي حنيفة انه قال نكس العقلة
بينهما وروى الحسن عنه انه قال ينبغي ان يجلس بينهما فقرأت ثلاث ايات والاصل
لم يروى ابو محمد بن حبان الا بصحاح في نسخة عن ابي حنيفة انه عليه السلام قال
لبلال اجعل بين اذانك واقامتك نقسا يفرغ المتوضي من وضوءه في هبل والمعنى
من عشايه وقال النواوي يستحب ان يفصل بين اذان المغرب واقامتها فصلا
يسيرا بفعله او سكوت او نحوها هذا لا خلاف فيه عندنا ويستحب التحول للقامة
في موضع الاذان اتفاقا وسدا حد فكل يستحب ان يقيم في موضع اذانه ثم لم يذكر
في ظاهروا رواية مقدار الفصل وروى الحسن عن ابي حنيفة في الفجر مقدار ما
يقرا عشرين اية وفي الظهور مقدار ما يصل اربع ركعات يقرأ في كل ركعة قدر عشر
ايات وفي العصر مقدار ركعتين يقرأ فيهما عشرين اية والعشا كالظهور وان لم يصل
فليجلس مقدار ذلك وهذا ليس بتقدير لازم فينبغي ان يخرجوا القاعة مقدار ما يحضر

القوم مع مناعة الوقت المستحق وذكر أصحابنا عن الشافعي رحمه الله انه يفصل في المغرب
بربعين خفيفتين من هذه ما ذكرناه لا ليقا من النواوي والذي يرجع الى المودن ان
يكون ذكر ابا القاسم في الصلاة اتما بالسنة ولو اقيمت الصلاة بغيرها لم يكن
مواظبا على الاذان في الصلوات الخمس ذكر ذلك في البدائع والوبري والحنفة وغيرهم
ولا يسأجر عليه ولو فعل لا يستحق الاجرة لقوله عليه السلام العذان من لي العاص
وان اتخذ مودنا ولا ياخذ على اذانه شيئا روى ابو داود وابن ماجه والترمذي
وبه قال عبد الرحمن والاوزاعي واحمد وابن المنذر ورحمهم فيه مالك وبعض الشافعية
ولو علموا حاجته ولا بأس بان يمين من غير شرط ولو اقسى القوم المسجد لم
يجز ولو فعلوا ذلك ضربوا بينهم حايطة وصار مسجدين وليست شرط ان يكون
امام ومودن ويجعل اصبعيه في اذنيه بحديث عوف بن زيد
لا يؤذن وقد جعل اصبعيه في اذنيه لحديث عوف
ابن جحيفة وهو يلقى في اذنيه يميناً وشمالاً روى ابو بكر بن حريز وابو جحيفة اسمه
وهيب بن عبد الله السدي بضم السين المهملة والمد مشوباً الى سوابه في رواية واخرج ابو
محمد بن حبان باسناد به انه عليه السلام امر به لا ان يدخل اصبعيه في اذنيه وقال الله ارفع
لصوتك وصوتك عليه السلام اذا اذنت فاجعل اصبعك في اذنيك فانه ارفع لصوتك ولا
ين عليه السلام الحكمة وفيه على العلة وهي المبالغة في تحصيل المقصود وان جعل
يديه على اذنيه لحسن لان في حديث اي محمد بن حماد في اربعة اصابعة الاربع ووضعها على
اذنيه روى احمد ومثله عن ابن عمر حكاها في المعنى وروى ابو يوسف عن جحيفة
انه ان جعل احدهما يديه على اذنيه فحسن وفي الجملة في وضع الاصبعين في الاذان
فايدان احدهما انه اذا للصوت كذا ذكره النبي صلى الله عليه وسلم والثانية ربما لا
يسمع صوت الاذان والاقامة لصم او بعد فيستدل بوضع اصبعيه في اذنيه
على ذلك وان لم يفعل فحسن اذ لا يذنه جسد في الجواشي لانه عليه السلام
انما امر به لا بدل متفق عليه لان موته يدخل في صياحه اذنه قريبا من ضعفه
ذلك فان كان الرجل من لا يؤثر فيه ذلك تجوز له تركه كالقبلة للصائم في حق من
امن على نفسه وقوله ليست بسنة اصلية محمل وجهين احدهما ان ذلك لم يكن

في اذان صاحب الرواية الثاني جعل الاصبعين في الاذنين للمبالغة فيه لا لاصله
ولا يزول الحسن من الاذان بتركه لحصول المقصود بدونه وهذا لما عرف
ان السنة نوعان اصلية اخذها هدي وترجمتها من لا ذكر الجماعة والاذان والاقامة
والثانية من السنة من باب الفضل احدها هدي وترجمتها لا بأس به لقيام الليل في صلاة
الصبي بخودك وهذا من هذا القبيل وان يؤذن قايماً للجمعة وبلغ اذان الفاعل روى
ابو محمد بن حبان عن وائل بن احق وسنه مسنونة ان لا يؤذن الا وهو قائم ولا ان ينادي
اذن على عديم حايطة قايماً مستقبل القبلة وجذم الحايطة بكسر الحيم ورفع الدال
المجهم اصلية ويروى في علم على جذم حايطة اصلية ذكره في الامام واصحابه في المطالب الاسما
والموثر في القيام سنة اذان الجماعة ويحكي تركه من غير عذر كذا ذكره في البدائع
وبه قال عطاء وقال مالك اذرا احداً فعله من الحسن ليس من السنة وجه تركه
بعذر ما روى عن الحسن المصدي رايته لابي زيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤذن وهو قائم وكان قد دخله اصبغ في سبيل الله ذكره الا بوم وان اذن
لنفسه ولا بأس بان يؤذن قائماً من غير عذر سواها سنة الاذان وعدم التكلم
الى اعلام الناس ولا بأس للسافر ان يؤذن كجاء لقوله عليه السلام اذن يا اخا صلياً
قال وانما راكبا على راحلي فاذا روى الطبراني وعن الحسن ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم امر به لا في سفر فاذا نزل على راحله روى البيهقي وقال ابن المنذر ثبت
ان ابن عمر كان يؤذن على الصبر ويترى الاقامة لما روى عن ابن عمر فاذا اخرج
السنن بالصلوة على الراجل فالاذان اولى والتورل في الاقامة للراية الفصل
ولان السفر له ترك اصله فانيانه به راكبا اولى ويحكي في ظاهر الرواية في
الحضر ان يؤذن راكبا وعن لي يوسف لا بأس به ثم المودن تحتم الاقامة على مكانه
او بينهما ما سياً اخلف المشايخ فيه قال بعضهم يحتمل مكانه سواء كان المودن اما
او غيرهما لئلا يروى عن لي يوسف وقيل بينهما ما سياً وعن الفقيه اي جمهور المذاهب
انه اذا بلغ قد قامت الصلوة فهو بالخيار ان شاء شئ واذا وقف اما كان
او غيرهم وبه احتج ابو الليث وماروي عن لي يوسف اصح ذكره في البدائع ويحكي
ان يؤذن في سجدة من لانه اذا صلى في سجدة لم يكن شغلاً في الاخر فيكون داعياً الى المبالغة

نفسه ولا ناسفل بالاذان غير مشروع والثاني نافلة وفي المذخبة اذن رجل واقام
اخران غاب الاول لا يكون وان كان خاص من المذخبة وحشته بذلك في القدر
ان اذن واحد واقام اخر فلا بأس به وعن علي حنيفة انه يلو من غير فصل وان رضى
به لا يكره عندنا وفي الوري الذي اذن اولي بالاقامة والحق له وان اقام فيه
بأذنه جاز وعنه عليه السلام ان اخلاصا اذن ومن اذن فهو يقيم رواة الثرمذي
وابن جرة وهو من حديث عبد الرحمن الافريقي وهو ضعيف عندهم ضعيف يحيى
ابن سعيد القطان وعنه قال لا يحمل الا حديث الافريقي وهو طريق سعيد
ابن اشهد عن عطاء بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يقيم من اذن واخرجه
ابو بكر الخطيب ايضا قال ابن الجوزي في ترجمته سعيد بن اشهد اني عنه قال ضعيف
الحديث وقال من روى وروى ابو داود ان عبد الله بن ربيعة لاني النبي صلى الله عليه وسلم
فاجتمع عماره فقال عليه السلام القه على بلال قال نعم عليه فاذن به لعبد الله انا
رافقه وكنيت ابيه فقال نعم انت روي الطحاوي والمعلني بن منصور وفيه فالفه على
بلال فانه انذركم بانك فلما اذن بلال قدم عبد الله فامروا النبي صلى الله عليه وسلم
ان يقيم قال التواذي الصداي بهم الصاد وخفيف الدال المملين وبالمذموم بالي
من الضرف ولا يصحون واسمه يزيد بن الحارث قال البخاري في ثابته مندا
حي من اليمن وذكر في موضع اخر ان اسد زباد الصداي واذنه كان في صلاة
الصبح في السفر لم يكن بلال خاصرا وقال الشافعي يستحب ان يكون المودن هو
الذي يقيم حديث الصداي الذي ذكرناه وقد ذكرنا تفصيل اقوال الاصحاب
في ذلك في البدائع وغيره قال الشافعي يكره ان يؤذن واحد ويقيم فيسه
تأذي بها الاول العلم يتأذي وقد تقدم مذهبه وقال في البدائع واللفظ لصاحب
الذخيرة ذكر بعض المشايخ في شروحه ان يلو الاقامة مع الحديثين باتفاق الروايات
لفصل وكذا يكون الاذان مع الجنبات باتفاق الروايات وفي كراهته مع الحديثين
لا يصح في رواية محمد بن يعقوب في رواية الحسن وبه قال البصري والموثق وقناد
وابن جرة سليمان وابو ثور وداود والشافعي واحمد وعامة اهل العلم وقال عطاء
ومجاهد والاوزاعي والحاوي لا يجوز اذانهم ولا اقامتهم وقالوا لا يصح اذانهم

بلغ

دون اقامتهما وعن الاوزاعي بعد في الوقت المانع من حديث اي هريفة رضي الله عنه ان
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤذن الا متوضي رواة الثرمذي والجمهور ما رواه ابو الشيخ الاقتصار
الحافظ عن ابي قال حق وسنه مسنونه ان لا يؤذن وهو طاهر وابل بن حجر كينه ابو هذيل
وهو من ما ياملول غير ترك اللوفة وشما سن الايام معونه قال الثرمذي لا يصح ان يحدث
اي هريفة الذي اخرج جهموفوف على اي هريفة وهو منقطع فان الزهري لم يدر بالبا
هريفة وجه كراهية الاذان مع الكون شبهة باصلوة في استقبال القبلة فصار كلالا
ووجه عدم الكراهية وهو الفرق بينهما ان العلة في كراهية الاقامة مع الحدث نوع
الفصل بينهما وبين الصلوة وهذا المعنى معدوم في الاذان والفصل مطلوب فيه
م فرق في الاذان بين الجنابة والحدث على حديثي الروايتين فقال لا يكره الاذان
مع الحدث كمثل شبهة الصلوة مع الجنابة فكيف معها ولم يكن مع الحدث اعتبارا
لجانبة الحقيقة ولو اعتبر السبب في الحديث لا اعتبر في الجنابة بالطريق الاول
لانها اغلظ وعن علي حنيفة ان اذان المحدث واقامته جائزان من غير كراهية وهو
رواية عن يوسف الخفاف كاهل بترلة القراين لانها دونهما ثم اذان المحدث واقامته
لا يعادان واذان الجنابة واقامته يجادان في رواية اغلظ حكم الجنابة وفي رواية
لا يعادان وقيل للاشبه اعادة اذانه دون اقامته لان كلوا الاذان شرع في
الجملة كافي يوم الجمعة وتكرار الاقامة غير مشروع اصلا ولا يلزم استئناف
الاقامة لو كانت قبل ثماها لانه ليس بتكرار لجمع الاقامة وقول محمد في الجنابة ان لم
يعاد جزء قيل عمل اجرا الصلوة بغير اذان لانه ليس شرط الجوارها وحكم الجوار اصل
الاذان لحصول الاعلام به وفي الجماع لصغيرها اذان المرأة لان صوتها عورة
وان لم تر معة لا يحصل الاعلام وان لم يعاد جاز وفي الاصل ذكر كراهته ولم يذكر
اعادته وقوله جاز يحكم الوجهين كما تقدم فان اذن صبي لا يعقل او مجنون يعاد لانه
لا يعتد به كصوت الطير ولا يعاد لاذان الصبي العاقل وروي عن علي بن يوسف عن علي
حنيفة في غير طاهر الرواية انه قال ان يؤذن من لم يحتمل لان الناس يعتقدون
بأذانه وبه قال مالك والثوري ورحض عطاء والسعبي وابن ابي ليلى وفيه وعن ابن
عباس انه عليه السلام قال لا يؤذن لكم غلام حتى يحتمل ولا يؤذن لكم خيالة هو

من حديث ابراهيم بن يحيى وثقه الشافعي وضعفه الناس ويحرم اذان السكران
 ويستحب اعادة وعلما يمكن اذان الفاسق لانه امانه شرعية والفاسق لا يمكن
 عليها ولا يعاد اذانه لحصول المقصود وان اشترط عليه اجرة فهو فاسق وفي العبد
 والاعتراف وولد الزنا والاعمى وغيرهم احب الي في الذخيرة والبدائع واما ابن ابي
 معنوم فكان يعرف الوقت باذان بلال لانه كان اذا نزل على اعمى هو والاعمى
 لا يهتدي بنفسه الى معرفه الوقت وفي المحيط يمكن اذان الاعمى قال الشافعي في الرواية
 للرجال ان صوتها عورة وفي الخفة يمكن اذان المسرة بالاجماع ولا يعاد في ظاهر الرواية
 وروى عن ابي يوسف عن حنيفة انه يعاد واذان الصبي الذي لا يعقل والسلوان
 والمجنون يعاد وفي ظاهر الرواية قال الحلي ان يعاد وقال النواوي لا يصح اذان
 الاعمى عند حنيفة وداود ويعني عندنا الكوا الشافعي واحمد قلبي ولما اعاد
 ابي حنيفة وعلقه عنه غلط واما بيان محل وجوب الاذان في الصلوة الملتبها التي تورد
 بالجماعة المستحبة جالة الاقامة هكذا في البدائع وقد تقدم ذلك مفصلة افيه من
 الاختلاف في وجوبه ولم يرد له من الصلوات ولا بعدد وفي المحيط والتجفة
 والغيبة ليس على النساء والعبد اذان ولا اقامة لانها من سنن الجماعة المستحبة
 وروى سعيد بن منصور عن الحسن والسعدي والتميمي وسليمان بن يسار انهم قالوا
 ليس على النساء اذان ولا اقامة ومنه عن انس وابن عمر وابن المسيب والزهري وقاد
 وبحول ابن سيرين والثوري واي ثور واحمد وقال مالك لم اسمع احدا كان يركي ذلك عن
 عائشة رضي الله عنها كانت تقرأ الفاتحة على نفسها اقامة وعن ابي القاسم قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على النساء اذان ولا اقامة ولا جهر ولا يتقدم من امره ولكن يقوم وسطا
 اخبرني ابو احمد بن عريك لا يلي وفيه للحكم بن عبد الله ونحوه افيه وقال القمي ولا
 اذان عليها وعن عائشة انها كانت تودن وتقيم به قال اسحق بن عيسى في المغني ولو صلى
 الرجل في بيته وحده فاكتفى باذان الناس واقامتهم جاز وان اقام فحسن ذكره
 في الاصل وروى عن ابن مسعود انه صلى بملقه والاسود بغير اذان ولا اقامة وقال
 يلفينا اذان الحى واقامتهم فاشا ان ذلك وقع لاهل واحد من اهل الحى وروى ابو يوسف
 عن حنيفة في قوم صلوا في المصيرة في منزل او مسجد منزل فاحتروا باذان الناس

واقامتهم اجزاهم

واقامتهم اجزاهم وقادحوا وفي تركهما فقد فرق بين الواحد والجماعة لان اذان الحى يكون
 اذانا للافراد ولا يكون اذانا للجماعة هذا في المقيمين واما المسافرين فالأفضل
 لهم ان يودنوا ويقيموا ويصلوا بجماعة اذ السفر لا يسقط الجماعة ولا يسقط ما هو
 من لوازمها ولا يمكن لهم ترك الاذان ويكره لهم ترك الاقامة لما روى عن علي رضي الله
 عنه المسافرين بالخيار ان شاء اذن واقام وان شاء اقام ولم يودن لان الاذان لا يعمل لهم
 بهجوم الوقت ليخفوا والقوم خاصون في السفر غلظت الحضرة لان الناس في
 المصيرة فرقهم واشغلتهم بانواع المكاسب والحرف لا يعرفون هجوم وقت الصلوة
 ويحذف الاقامة لانها اعلم لهم بالشروع في الصلوة ولا فرق بين المسافرين والمقيمين
 فيها والمسافر وحده ولو ترك الاقامة يكره له والمقيم لو تركها لا يكره له لان المقيم
 قد وجد الاذان والاقامة في حقه والمسافر لم يوجد في حقه شي من ذلك الا الله عز
 وجل في قول الاذان دون الاقامة قال في المغني الذي يصلي في بيته بحرية اذان المصير
 واقامته وادبه قال الشعبي والتميمي وعلمونه ومجاهد والاسود ابو محمد واحمد قال
 ميمون ملقية الاقامة وهو قول مالك والاوزاعي وسعيد بن جبير وعندنا الشافعي يوجب
 على المخصوص ولو صلى في مسجد باذان واقام فليكن ان يودن ويقام فيه من
 ثابته ان كان سجدة له اهل وصلى فيه غير اهل باذان واقامة لا يكره لاهله اي يعيدونها
 وان صلى فيه اهلهم وبعضهم باذان واقامة يكره لغير اهلهم وتلبا بين من اهلهم ان يعيدوها
 وعندنا الشافعي لا يكره وان كان مسجد المس له اهل بان كان على سوارح الطريق لا
 يكره تلو اذان الاذان والاقامة فيه هو بمن على مسلة تلو الجماعة في مسجد واحد على
 بانى ان شاء الله تعالى ويستوي في مراعاة الاذان والاقامة الا اذا والفضا فان
 كانت الفاسقة واحدة قضاهما باذان واقامة ما لم يكن الجمعة فانه يقضى للظاهر
 بغير اذان واقامة لان اذا الظاهر يوم الجمعة مكره باذان واقامة في المصير
 مروى عن علي رضي الله عنه ذكره في البدائع وان صلى الفاسقة الواحد بجماعة
 صلوا باذان واقامة وان خائفة صلوا باذان الاذي واقام وكان يحس في البواقي
 ان شاء اذن واقام وان شاء اقتصر على الاقامة وفي البدائع ان اذن لكل واجلة واقام
 فحسن وان اقتصر في البواقي على الاقامة فهو جائز ومنه في المحيط قال واحد كان في

للنوازيعة جماعة وذكر في الغيبة انه روى عن محمد بن عيسى رواية الامول ان الاول يفتي اذان
واقامة والبواقي لا قامة لا غير وحكي عن ابي بكر الرازي ان قاله عند قول الكل والمذكور
في الظاهر محمول على صلوة واجل وكل الشافعي في الام يقيم لمن ولا يؤذن وفي القديم يؤذن
للاولي ويقيم ويقتصر في البواقي على الاقامة وبه قال احمد وابو ثور قال النوازيعة في
شرح المذهب يقيم لكل واحد بلا خلاف ولا يؤذن لغير الاول يفتي في الاول يملأه اقول
في الاذان ان يحتمل ان يؤذن ولا يفتي بصلح الراعي منع الاذان والاذان الاول يذهب
مالك والشافعي واحمد ولي ثور وقال ابن بكال لم يذكر الاذان في الاول عن مالك والشافعي
قال اول قاله ابو حامد وقال الترمذي والرازي واستعمل يؤذن لغايته وقاية البديع للمعاني
رضي الله عنه فولا في قول صلى الله عليه وسلم اذان واقامة قلنا لا يصح وقد قدمت
مذهبه مستوفى في شرح المذهب النوازي وفي قول يفتي بالا قامة لا غير وقال ابو الحسن
ابن بكال في شرح البخاري كما لا يخفى الحسن ان اذان في الغوايب فحسن وان صلح فاقامة
فحسن قلت هذه رواية الترمذي فان هذا عهد الله لم يقل يترك الاذان الاول في رواية
وابو عبيد عن عبيد الله في حديث لا اقتضاه على اقامة الغايته لم يسمع ابو عبيد
من عبد الله قاله الترمذي وروى البخاري باسناد عن قتادة قال سئل عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال بعض القوم لو قرئت ما يارسول الله قال احافل يا امو
عن الصلوة قال لا انا او قطكم فاصطبروا واسند بلال ظاهرا الى راحله فقبله عيناه
فقام فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وقد طلع حاجب الشمس قال بلال ابن ابي
قال ما البينة على نومة مثلها ووط قال ان الله قبض ارواحكم حين شاورها عليكم
حين شاورها بال قم فاذن بالصلوة فتوضا الناس فلما ارفعتم الشمس ابيضت قام فضلي
قال اسبب بلغت اندركم وهو من هذا وبع قال الترمذي والشافعي والكل لا يؤذن والاذان
لكل غايته فحدثني عبد الله بن مسعود عن ابي عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم شغلته المسكون
يوم الصلوة وهو يوم الاحزاب وكان في يوم الاحزاب خمسة عشر يوما وذلك قبل دخول
صلوة الخوف ذكره في الجملة النوازي عن الظاهر والعصر والمغرب والعشاء فامر بلال
فاذن واقام فضلي الظاهر واذن واقام فضلي العصر واذن واقام فضلي المغرب وذكر
العشاء رواه البيهقي وروى التواتر في ذلك في الارحام ثم قال ما يحل وجه الارض يوم

يذكرون الله في هذه الساعة غيركم ووجه الاقتضاء على الاقامة ما حرجه الشافعي عن عبد
ابن سعيد عن ابي عبد الله شغلنا المسكون يوم الصلوة عن صلوة الظاهر حتى غرقت الشمس
فاقر الله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا قام لصلوة
الظاهر فصلاها وكان يصليها لوقتها فلما لا يمنع الاذان لجواز ان يكون قد اقتصر على بعض
والزيادة اولى للقول وفيه اشارة الى الاذان حيث كان يصليها لوقتها وكان يصليها عليه
السلم لوقتها بالاذان والاقامة لكل صلوة وقال القديري لم يذكر ابو الحسن الكرخي الاذان
للغوايب وعن ابي يوسف عن ابي جعفر فيمن فاته صلوة فانه يؤذن ويقيم وان ترك
الاذان فلا بأس به وان فاتت صلوة او صلوات بجماعة من الناس فانه يؤذن ويقيم
لكل صلوة وان اجتنبوا بالاقامة اجزائهم بعد الاول والاذان والاقامة اولى قال
الحسن لكل صلوة تسبها ثم تذكرها فان عليه ان يؤذن ويقيم ان كان في سفر وفي الحضر
ليس عليه ذلك وله عن جعفر فجعل الغايته كالوقفة التي في الاصل ولا يخفى في الاصل
اذا فاتت صلوات فان صلح فاقامة كما فعل رسول الله يوم الكند فحسن وان اذن لكل
قامته منها فحسن وان صلى بغير اذان واقامة اجزا والاذان والاقامة افضل وان
اقام لكل صلوة فهو افضل من ترك الاقامة وقال ابو يوسف وان تركها جازا وجازا
ان يكون بالاذان واقامة وامامان ما يحل على السامع عند الاذان فالواجب عليه الاجابة
ومثله في المحيط والمفيد والحنكة والغيبة وفي الاخيرة قال حسن لله لعلني تعلم الناس
في اجابة المودع بعضهم لا يجابة بالقدم لا باللسان وهي المشي في المسجد ولو كان في
في المسجد حين سمع الاذان فليس عليه اجابة فانه لا مثل ما سئله قال التولي وان لم يقبله
ولا انه عليه ولا يحسن له ذلك وفي قاضي خازن يستحب لمن سمع الاذان ان يقول كما قال الموقف
وفيه وفي الاخيرة الا عند قوله حي على الصلوة حي على الفلاح فانه يقول عند هاتين
الكلتين لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما سئله الله كان وفي المحيط يقول مكان قوله
حي على الصلوة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكان قوله حي على الفلاح ما سئله الله
كان في لم يشأ لم يكن لان اعادة ذلك يشبه المحاكاة ولا يستهزا لانه ليس بتسليم ولا هليل
بل هو دعاء الى الصلوة وعند قوله الصلوة خير من النوم صدق صدق وان يؤجر عليه
وجه الوجوب قوله عليه السلام اذا سمعت الاذان فقولوا مثل ما يقول الموقف رواه

في الجبل لا يطعم لانه اجابه بالحضور ويقطع في بيته ولا يورد السلام وفي الخطبة
 يوده سرا وجواب العطسه يكون من اهلها في المحيط وفي الموعظة في لا
 يرد في حال الخطبة ولا بعد الفراغ على قياس قولها وعلى قياس قول محمد يوده
 وعن الامام ابي الحسن الشافعي في كتابه امام الهادي ايا منصور لما يريدك
 في المنام قال يا ابا الحسن لم ترا ان الله تعالى عقوبه لم يرد ولم تصل قط فقلت
 بما ذا قال باستماع الاذان واجابة المودق ولو سمع مودقا بعد مودقا قال
 النواوي لم ارفه شيئا لا يصح ان يرد المودق وانما لا يحصى بالاول لان
 الامر المطلق لا يقتضي التكرار وزياد الفضل والتولب في المتابعة لا
 يخص قول ابي الحسن الرسبي في قطع القول للسامع ان كان اذان سجدة
 يقطع لانه لو لم يرد الاجابة فالقول فلذا بالقول بخلاف سجدة اخرى لانه لا يلزمه
 بالقول فلذا بالقول قال النواوي ولم يتابعه حتى يخرج لم ارا صحاحا في
 ذلك ولا في الصلوات الا في كل ما ذكر في الترتيب لانه في المنافع
 الكبر من تبرعهم الباء اي عظم معناه عظيم القدر ومن تبرع بصلواتها والمراد
 به القديم والمصل عليه محذوف للعلم به اي لكبر من كل تبرع في المنافع الكبر
 من كل ما استغفله به وعمله اوجب فاستغفروا بعلمه وانكروا اعمال الدنيا وكان
 السلف اذا سمعوا الاذان تروا كل شي كانوا فيه واميلوا بها الصلوة والمطهر
 في كتاب المياقوت وفيه ان الاموال المخوية التي احدثت من اسبابها سبعة
 تسليما اذا قال بسم الله وسبح الله اذا قال سبحان الله وحوله وحول اذا قال
 لا حول ولا قوة الا بالله وسبح الله اذا قال في الصلاة او الفلاح وحول اذا قال
 الحمد لله وسبح الله اذا قال لا اله الا الله ولست الا لله وسبح الله اذا جعلت
 قدال وقال تعالى الطهارة لا اذا قال اطال الله بك والدمع اذا قال لا دام
 الله عزك وقال ابن ابي ربي حتى قيل واقبل من اسما الامتثال والفلاح الفود
 ومنه الحديث استعمل براك اي فوزي به وقيل السامع منه قول السائر
 لكل من اكرم سعه والشي والصباح لا فلاح معه في اي لا ينام معه ولا يخلو
 وكل ليد لو كان حي مدر الفلاح ادر كماله الفلاح في والمحزون قبل الفايرو

وقيل البا قون في الجنة والفلاح الفلاح والسيور وفي الحديث حتى خفنا ان
 الفلاح اي السيور والليل لكانا لعلنا لعلنا في كلمة واحده لغيره يخرجها
 الا ان تألف من كلمتين كالحيلة من حي على فليتب جاذل مع اتجا والمخرج كمدور
 الي ما لا نهاية له ويمكن ان يكون حذفك بالادغام وهذا كان باب يروى من
 باب سلس ولس في السلس مع الحيلة والصلوة في حي على الصلاة حي على الفلاح فليتب
 وليس ذلك مشغف بمعنى الحيلة في السور عوا الي الصلوة والي فيه فوزكم وكما انتم
 فلهذا اتوا هذه القولة ولا تهم مثل الاذان الا انه يرد فيها بعد الفلاح
 قد قامت الصلوة مرتين يعني مثلها في عدد الطلقات وبه قال علي رضي الله عنه
 واصحابه وابن مسعود واصحابه وسلمة بن الاكوع وثوبان وعطلة والاسود
 والثوري والشي وابو العالية وابن المبارك حذافا للملال والشافعي والحمد
 وعيوهم قال في الامام بسمة الاقامة كلها مع تربع التكبير وربا في قد قامت
 الصلوة مرتين حوجه ابوداود وابن ابي حنبله واخرجه الترمذي مختصرا
 ولم يرد على قوله علم النبي صلى الله عليه وسلم الاذان تسع عشرة كلمة والاقام سبع
 عشرة كلمة وقال هذا الحديث صحيح والاذان اثنا عشر عشرة كلمة بالجمع
 وذكرنا في اويل الترجيح واخرجه ابو عبد الله مطولا ومختصرا وقال في
 الاقامة مني مني واخرجه ابو بكر بن حريز في صحيحه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم امر بحوا من عشر نزل حذافا ذنوبا فاجبه صوتي محمد بن حذافا
 الاذان في اخره وعلمه للاقام مني مني واخرجه ايضا ابو محمد بن حذافا الحافظ
 مثله وفيه فعله الاذان مني مني قال الشيخ الحافظ صاحب الامام اعلم
 ان هذا الحديث رجاله على شرط الصحيح فهما مرتين حتى يجتمع به السجدة
 وعلم من عند الواحد للقول الحق به مسلم قال ولا التناقض بعد ذلك في السجدة
 بشي واعترض البيهقي في هذا حديث رواه هشام وهو مخرج في مسلم عن ابي ربهول
 دولة كذا في الامام فاما حديث هشام بن عمار حذافا صاحب الامام وذلك عليهم في الترجيح
 قال البيهقي ذهب بعض اصحابنا الى انه اذا لم يرجع الاذان في مني مني بخلاف الخبر
 قال في هذا الخبر عندي مخزن من وجوه اخرها انه لو كان محفوظا لما تروا مسلم

والامام في صحيح

وذكر عن ولائهم ان خرج بلال الى الشام اذ ان سجد القوم كان في زمن عمر رضي الله عنه وقت
لاي كرم من خلافته وفي رواية ابنه شيبه اذن بلال حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم واذن
لاي بلوحياته فلم يؤذن في زمن عمر رضي الله عنه لما سجد القوم لاني اذنت رسول
الله حتى قبضوا واذنت لاي بلوحي قبض لانه كان وليا نعمتي وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يا بلال ليس عليك فصل من الجهاد في سبيل الله فخرج فجاهد فمنا فقتل اسير اذ ان
بلال في حياة النبي صلى الله عليه وسلم في الامام وروي الطحاوي باسناده عن مجاهد
في الاقامة من مع قال انما هو شي استخذه الاسرا وذكر ابو الفرج عن مجاهد قال كان الاذان
والاقامة مني حتى قتلما قام بنو امية افردوا الاقامة وروي السفي عن ابراهيم الصبي
باسناده ان اول من قبض الاقامة معوية بن ابي سفيان وحلي عن الهام لي عبد الله انما قيل لنا
بالعنا فالحجة فيكون قبض الاقامة شينها لا افرادها اصلها امام بعد علي الهام
الجمع من هذا وتبين روايه يحيى بن سنان عن ابراهيم وكان اذان بلال لاقامته حتى شني حتى
كان هاتوا الملوك فعملوها واحدة واحدة للسرعة اذا خرجوا وكذا الرواية المتقدمة
عن مجاهد يستغنى ان الغير بالتقص الذي هو من الزيادة قال الطحاوي وكان بلال
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذن مني وتقيم مني ثم اذنا ووقت افراد الاقامة
منسوخ لانه روي اشرف اذ ذكروا النار والناوس قد روي اليهود والصداري كما مر بلال
ان يستغنى الاذان ويوتر الاقامة وكان الاسرا فاقامته في اسد مسرعة للاذان
والاقامة وحديثي محذورة الذي فيه تشبه الاقامة متأخرها من حين فيكون
ناشئا له واجابنا بالخارج عن هذا بان شرط الناس ان يكون اصحابا ذواقوم
فاعلم في جميع عبادات الترخيات قلنا هذا جهل منه باصول الفقه وليس شرط
الناسخ ما ذكر من رحمانه بل يكفي فيه ان يكون صحيحا متاخرا جازيا الاول غير ممكن
للجمع بينهما قال الحارثي وقد قال بعض ائمة الحديث انما هو في تشبه كلمة الكبير وكلمة الاقامة
فقط فخلها بعض الرواة على جميع كلمات الاقامة قلنا هذا قول بالتوهم بلا دليل وكيف
يستقيم له هذا التوهم مع ما تقدم من حكاية الاقامة لقطه لفظه وما قاله الخط المحض
عدول عن الحق اليقين وسببه الراوي الحافظ العدل الى الخط لاجل تصحيحه من غير
صاحبه الامام بعد ما قاله الجدل ما فيه من سببه الراوي الى الحسن والاشي بالرياسة

فدحض من ما لم يحفظه الناقص فكانا وليا لقول والعل به لانه لا يحوط في الدين وفي
زيادة الاجور لانه عبادته وهذا كان الشريع للتكبيرية اول الاذان والاخذ بقدم قامت
الصلوة من بين في الاقامة اولى من تشبيه التكبير واقراما لاقامة عند الجمهور خلافا
لما كان من اني بالرياسة فقد اني بجميع ما ورد به الشرع لا يحول الاقل في الاكثر
ومن اني بالناقص فقد نزل بعض ما ورد به الشرع من طرق صحيحة على ما ذكرناه انما
بما رواه البخاري باسناده انه امر بلال لا ان يشنع الاذان ويوتر الاقامة ولا ذكر النبي
عليه السلام فيه ولا يوتر فيه حجة لاحتمال ان يكون الامر من غيره وفيه خلافا بين الجمهور
قال الخطابي قد علم بعض اهل العلم ان الامر ببلال انما هو بذكر وعمره وهذا اذا سجد
لا بلال الحق بالشام بعد موت النبي عليه السلام واستخلف سعد الموطع على الاذان
في محله عليه السلام ولما قاله هو انما سجدنا بالالا اذن لاي يكون الصديق رضي الله عنه
في خلافته واما الحق بالشام في خلافته عمر رضي الله عنه على ما قدمناه والمثبت اولى
بالنا في فحوز ان يكون الامر عمر او بعض الخلفاء بعد رجوعه الى المدينة من الشام فلما ثبت
ان الامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو محتمل ان يكون معنى قوله ان يشنع الاذان ان يناديه
بصوتين صوتين منهما مسكنة ويوتر الاقامة ان يناديها بصوت صوتين غير مسكنة بين
الطنين ويدل عليه ما رواه ابو بكر بن شيبه الساسي شيخ الجماعة في سببه عن
اسامة عن سعد بن كعب عن ابراهيم ان بلالا كان ينادي للاذان والاقامة وقد ذكرنا
عنه فيما تقدم مثل هذا فليكن على انما روي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي بها في حلقه
الا ان يكون علم بشيخه على امره وقالوا ويكفيها حجة اقوال اهل الحديث عشرة كلمة وهو
الجدي ثلثا منها عشرة كلمة فهو قد قامت الصلوة فالتاسع كلمات يقرأ التكبيرية اخرا
بابها ثمان كلمات يقرأ التكبيرية اوها واحدا مع لفظه فذلك من الصلوة وهذه
الثلاثة قد ما خاسنها ان جمع في الاذان من جميع كلمات الاقامة فيكون سبع عشرة
وان لم يجمع جعلها احدي عشرة كلمة قال البغوي وهذا اختيار لي يكون خبره قلت
عملهم على التجميع في الاذان وجعل الاقامة احدي عشرة كلمة وللصدا لاربعة
المقدمة لم يوردها نص وانما ورد بالسبع عشرة كلمة التي هي من هذا قول السبب
في الخبر حي على الصلوة من حي على الفلاح مرتين من الاذان والاقامة حسن وكر في سائر

من

الصلوات وهذا قول الجمهور وعند الحسن بن علي يستحب في العشاء الاخر ايضا وعن
التحفي انه سنة في الصلوات الخمس والمناجور استحبوه في الصلوات كلها والتوبة
هو الرجوع الى الاعلام ومنه قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس مرجعا
قالوا بركي والتوبة ياء اعلام بين الاذان والاقامة وهو كان الثوبين
الاذان والاقامة الا ان الناس احدثوا في الاذان وهو حسن قال الوبري اراد
به قوله الصلوة خير من النوم مرتين في صلوة الصبح قلبي كيف يقول هذا وقد قال
عليه السلام فان كان في صلوة الفجر قلت الصلوة خير من النوم مرتين رواه النساك
وقال في المحيط محل التوب بعد الاذان وفي رواية النساك واي يوسف عن امي ابنا
محله في اذان الفجر بعد الفلاح وفي الحديث لم يذكر غيره رواه الطحاوي هو قول البيهقي
وهو اخبرنا ان كان التوب الاول في الفجر بعد الاذان الصلوة خير من النوم مرتين
فاخذت للناس هذا التوب وهو حي على الصلوة حي على الفلاح مرتين بين الاذان والاقامة
وهو اختيار علماء اللوفه وهو حسن في قلبي خازن ولا يصح انه بعد الاذان لانه
ما خذ من الرجوع والعود الى الاعلام وذلك انما يكون بعد الفلاح وعن علي حنيف
قوله الصلوة خير من النوم بعد الاذان لانه وهو اختيار ابي بكر بن الفضل البخاري
في المحيط وتاويل قوله عليه السلام اجعله في اذانك اي اجعله من جملة الاذان الذي
تعلم به الناس وفي المذهب وله السانعي التوب في الجريد وهو الصلوة خير من
النوم مرتين في اذان الصبح فان ابا محذورة لم يحله قال النواوي وقد صح في حديث
اي محذورة وهو سنة وكان ايضا المذهب انه مشروع لو قرأ صح الاذان وفاتته
الفضيلة قال امام الحرمين هو لا اشتراط اوطي من التراجع وقوله عليه السلام ليلال
لا توب في شيء من الصلوات الا في الفجر رواه الترمذي وضعف اسناده وفي الكتاب
جمع بين التوب الذي هو في الاذان وبين التوب الذي هو بين الاذان والاقامة وقد
اوصت ما قيل في ذلك وتوب كل ليلة عا ما تعارفها ففي بعضها الصلوة الصلوة
وفي بعضها قامت قامت وفي بعضها الصبح وعن عائشة رضي الله عنها ان بلالا جأ
فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته الصلوة برحمتك الله فاعلمنا السلام مركي
ابا بكر فليصل بالناس لابن قسيط وكان بلال يسلم في ابي بكر وعمر كان يسلم على رسول الله

قال النواوي ثبت في الصحيحين من عايشه قالت لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاملا لا يؤذنه بالصلوة فله امروا ابا بكر فليصل بالناس قالوا الزيادة عليه ليست
في الصحيحين ولوطه الصحيحين مروا ابا بكر فليصل بالناس قالوا الزيادة عليه
ليست في الصحيحين ولوطه الصحيحين مروا ابن قسط اسد بن زيد بن عبد الله بن
قسيط ابو عبد الله توفيه سنة اثنين وعشرين ومائة بالمدينة ثقه سمع ابن عمر واباهن
وعمرهما في شرح مختصر الكرخي للفردوي وسوق وهو قديم كالاذان في قول اي حنيفه
واي يوسف قال الحسن عن اي حنيفه التوب اذا فرغ من الاذان الله اكبر الله البور
الصلوة خير من النوم مرتين وقال الحسن وفيه قول يسكت بعد الاذان ساعده
ثم يقول حي على الصلوة حي على الصلوة وبه ياخذ وان صلوا راعى الفجر بين الاذان
والتوب فلهما في قول اي حنيفه وقال ابو يوسف في الجوامع التوب بين الاذان
والاقامة ولا يجمله في صلاة الاذان قال ابن شجاع عن اي حنيفه التوب الاول في نفس
الاذان وهو الصلوة خير من النوم مرتين والتالي فيما بين الاذان والاقامة وفي
المبسوط وقوله فاحذف الناس هذا التوب اشارة الى توب اهل الكوفة
فانهم الحقوا الصلوة خير من النوم بالاذان وجعلوا التوب بين الاذان والاقامة
حي على الصلوة حي على الفلاح مرتين وقسوه الحسن عن اي حنيفه رعبها الله قال
بوذر الخزاز ثم بعد ذلك ما يقرا عشرون اية ثم يتوب ثم بعد ذلك اذ انتم تقيموا واشتد
في المبسوط على هذا التوب بقوله عليه السلام اذا اذن المؤذن ادبر الشيطان ولا يخاص
بخصاص الحار فاذا فرغ رجع فاذا توب ادبر فاذا فرغ رجع فاذا اقام ادبر فاذا فرغ
رجع وجعل يوسف المصلي انه صلى وهذا يدل على ان التوب بعد الاذان بين
الاقامة طيب الا ان اهل الحديث يذكروا الاقامة بعد التوب بل ذكروا النداء
والتوب ونعوا ان التوب هو الاقامة عن اي حنيفه رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا اذن في الصلاة ادبر الشيطان له ضوابط حتى لا يسمع الباذين
فاذا قضى النداء قبل حي اذ توب بالصلوة ادبر حتى اذا قضى قبل حتى يخطو
بين المراء ويقسمه يقول اذا ذكر كذا لم يسمع بك حتى يخطو حتى يخطو
لا يدرككم صلى منق عليه وقوله وله خصاص من دعاء ومما دين هلاكت من طريق مسلم

دان

والجصاص من شدة العدو وسرعته قال حدثت لحاصم الجصاص من امانا الجواز اذا
 صرنا ذينة ومصر بذبذبه وعدا فذلك حصاصه قال ابو عبيد هو الضراط في قول بعضهم
 قال الجوهر في قول عاصم احب الي وهو قول الاصمعي روي عن يونس بن يوسف انه قال لا بأس
 بان يحض الامير والتعويذ في بابيه فيقول السلام عليك يا ايها الامير ورحمة الله
 وبركاته حتى على الصلوة ثم يركع حتى على الفلاح ثم يركع الصلوة ثم يركع الله لشغلهم
 بامور المسلمين قال السرخسي قد روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه لما اوتر شغاله نصيب
 من حطة عليه صلواته ومعه ذلك وقال لا ابي يوسف رحمه الله حيث حضر الامير
 بالتعويذ وقد روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين حج اياه مؤذنه بالصلوة فاستمع
 وقال لم يكن في اذانك بكفينا وقال الناس سواسية في امر الجماعة وافاله للقدور وقيل
 للتصوير في الصلوة فيها است اختلف قلت فزيد على اربعين ذكرها ابن عيسى وقد
 فريها في السواد وعينها حكاها في الخلال في شرح لعل الزباني وقد علقها مستوفاه
 علمه ابن الجاحظ وفي المغرب يقول هم سواسية اي سواها سنان اي مثله ان
 وفي الصلوة هم سواها جميعا وسواها سواسية اي سواها سنان اي مثله ان
 نظر فذكر ابن السكيت عن ابن عروبة قال هم سواسية اذا استقروا في اللوم والحنية واستشهد
 لذلك باثبات وذكر المرغيناني ان بوليه المؤذن لمن بني المسجد وان كان فاسقا والقوم
 له كارهون ولذا ولاية الامام الا في الفاسق والداخل بعد احد المؤذنين في الادوات بعد
 الى ان يقوم الامام في صلته ولو ان جماعة فانهم الجمعة في المصير يصلون الظاهر بغير
 اذان واقامة وجماعة وقيل بعد اذان الجمعة لا يحضر وهذا في المصير وفي القري
 لا يلزم بكل حال بوليه ولا يؤذن لصلوة قبل دخول وقتها في الوقت وهذا الجماع
 الا في اذان الفجر فانهم اختلفوا فيه قال ابو حنيفة ومحمد والوري كساير الصلوة وقال
 في الجماع رضى عنه لما لم يؤذن لها عند انقضاء صلوة العتمة وقيل عند ثلث الليل
 وقيل عند سدسها لقوله عليه السلام في الصحيح يتل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا
 حين ينصرف الليل وروي اذا ذهب ثلث الليل وروي اذا بقي ثلث الليل فيؤذن المؤذن
 من سائر هذه الفضيلة قلت فيكون هذا الاذان اعلما بوقت نزوله شيئا منه وقال
 الجصاص الدنيا لا لصلوة الصبح وقال ابو يوسف واحمد وسال في قول جود من نصف الليل

لمع

وهو الاصح من اقول الشافعي وقوله الثاني قيل طلوع الفجر في المصير وبه قطع البغوي
 وحجة القاضى حنين والمتوالي قال النواوي وهذا ظاهر المنقول عن بلال وابن ام
 مكتوم والثالث يؤذن لها في الشتا سبعين من الليل وفي الصيف نصف سبعين منه
 والرابع من ثلث الليل اخرا الوقت محتملا فقلت يناسب ان يكون هذا الاذان الاكمل
 بانقضاء الوقت المستحب للعتة لا للصبح لخمس جميع الليل وقت الاذان الصبح حكام
 امام الحرم من صاحبه لعله قلت واعلم ان الاذان ينقدم عندهم اذان المغرب
 ام اذان الصبح اذا كان جميع الليل محلا لاذان الصبح فحينئذ لا يعرف احدهما
 من الاخر قال النواوي وهذا القول ضعيف في غاية بل هو غلط قال امام الحرم من لولا
 حكاية اي على له وانه لا ينقل الا ما صح عنه لما استحسن قوله وكيف يحسن الدعاء
 لصلوة الصبح في وقت الدعاء الى المغرب والمشرق في كل شيء مطروح واما المسبح ونصف
 السبع فحديث باطل عند اهل الحديث وانما رواه الشافعي عن سعد القرطبان اذ
 ضيف وهو محال فلا شبهة فانه قال كان اذا ساء في السبا سبع ونصف سبع من
 الليل وفي الصيف سبعين من ثلث الليل من قال بنفذه على المؤذن روي
 ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى
 يؤذن ابن ام مكتوم ورواه القضي عن مالك ورواه جماعة عن مالك موشدا قال صاحب الامام
 هو الصحيح من حديث مالك وفيه حديث اخر اختلف على ثلثة اوجه عن انفسه
 فالتكليف بليل في رباح وابن ام مكتوم يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام
 ان لا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم قلنا ان ابن ام مكتوم عن
 الاذان فيقول فقامت حتى تسحر ولم يكن بين اذانها الا ان يقول هذا ويصعد
 هذا رواه ابو داود والرحمة الشافعي عن شعبه يسنده بلفظ ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان ابن ام مكتوم يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن بلال
 الثالث عن شعبه عن علي بن ابي طالب قال ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم
 بلال ومن رواه علي بن ابي طالب بن ربيع بن ام مكتوم انه عمنه بن قيس وقيل عند الله بن
 زائدة القرشي العامري بن خال حديثه ام المؤمنين استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثلاث عشرة مرة في عمره وانه وشهد الفادسية واستشهد بها في خلافه عمر بن الخطاب

وروي عن بلال بن رباح في قوله واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم

ولا يحنينه ومعه في منع الاذان قبل طلوع الفجر ما روي حماد بن سلمة عن
ابو بوعن نافع عن ابن عمر ان بلالا اذن قبل طلوع الفجر فامره النبي صلى
الله عليه وسلم ان يرجع فينادي الا ان العبد قد نام الا ان العبد قد نام رواه
ابوداود وروى ذكر الترمذي عن علي بن المديني انه قال حديث حماد بن سلمة
المرفوع غير محفوظ واخطا فيه حماد والذكي عليه وجوه احدها ما رواه
ابوداود عن نافع عن موزن الحميري له مسروح او مسعود قبل الفجر فامره
عمره لذكر نحو الوجه الثاني المعارضه بالصبح الثالث قال السهقي بعد
ابن ابراهيم بلال للمقدم فاما حماد بن سلمة فانه احاديثه المسلمين قال احمد
اذا رايت الرجل يخرج حماد بن سلمة فانه كان شديدا على اهل البدع الا
الله لما طعن في السن ما حفظه فلذلك ترك البخاري حديثه قال صاحب الامام
اعلم انه جال حديث حماد ما يمكن ان يجعل شاهدا من وجوه احدها ان القاضي
ابا يوسف روي عن سعيد بن عرويه عن قتادة عن انس ان بلالا اذن
قبل الفجر فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يصعد فينادي ان العبد قد نام فعمل
وقال ليك بلالا لم تله امه اخرج به الدارقطني قال رسله عن يونس عن عطاء
عن قتادة والمرسل اصح وعن حماد بن عوف قال ان بلالا اذن من بليل قال
الدارقطني هذا مرسل وعن عبد الله بن زياد داود عن نافع عن ابن عمر ان
بلالا اذن قبل الفجر فنهض النبي صلى الله عليه وسلم وامره ان ينادي ان العبد
قد نام وروي السهقي برفعه عن ابن عمر ان بلالا قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما
هلك على ذلك قال استنقظت وانا وسنان فظننت الفجر فامره النبي صلى
الله عليه وسلم ان ينادي بلالا ان العبد قد نام ثم افعله الى جنبه حتى طلع
الفجر وروي الطحاوي في بابنا به عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغزكم اذان
بلال فان لم يسمع شيئا قال الحافظ ابو جعفر الطحاوي فاجبر في هذا الاسناد
انه كان يؤذن بطلوع ما يركب انه الفجر وليس في الحقيقة بخبره وقد روي عن عائشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا ينادي بليل فكلوا واسروا
حتى ينادي ابن ام مكتوم والله لم يكن بينهما الامتار وما يصعد هذا ويترك هذا فلما كان

بين اذانيهما من القرب ما ذكرنا ثبت انهما كانا يقصدان وقتا واحدا وهو طلوع الفجر
فحفظه بلال لما نبصره وبصيه ابن ام مكتوم لانه كان لا يؤذن حتى يقول له اللهم
اصبنا امسحت وروي عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال ما كان بينهما الا ان يركب
هذا ويرقا هذا يعني بلالا وابن ام مكتوم قال ابن عسك بعد عن حجة من حديث سفيان
عن عبيد الله ورواه عاصم وزيد العددي عن التوري ورواه ابن خزيمة عن يونس عن
عن عبيد الله وروي البخاري عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا لا يؤذن
بليل فكلوا فاشترى حتى يؤذن ابن ام مكتوم فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر قال القاسم
ولم يكن بين اذانيهما الا ان يركب هذا ويترك هذا وعنه عليه السلام بلال لا
يؤذن حتى يطلع الفجر اخرج به السهقي في الامام ورجال اسناد ثقاة عندهم
وعن حفصة كان لا يؤذن حتى يصبح اخرج به الحافظ ابو جعفر الطحاوي
قال التوازي وكان النبي عليه السلام يؤذن ان ولعنا ان اربعة اعترض الانتم
بان قال حديث حفصة رواه الناس فلم يذكر وايفه ما ذكره عبد الكريم الخزاز
قال صاحب الامام قال ابو سعيد عبد الكريم بن عبد الملك الخزازي روي
عنه مالك وعن سفيان التوري ما رايت مثل عبد الكريم الخزازي وقال ابو
عمر بن عبد البر هو ثقة رضي وقال علي بن المديني سلف بوقه قال صاحب الامام
ومن كان بهذه المثابة فاي معنى لا نكح ما ذكره ما لم يذكر غيره حديثه
روي الاوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قال كانت كان رسول
الله اذا سكت المؤذن بالاول من صلوة الفجر قام فخرج وكفي من حنيفة بن اعرج
الابرم عليه بان قال حديث الاوزاعي روى الناس عن الزهري فلم يذكر وايفه
ما ذكره الاوزاعي قال سمعت ابا عبد الله يضعف رواية الاوزاعي عن الزهري قال
صاحب الامام فكن الاوزاعي من ائمة المسلمين انتهى كلامه ولا يلتفت الى
كلام من يحكم في الاوزاعي ذكر ان لك بن انس الامام كان يقول دابة الاوزاعي
وهو راكبا وسفيان بن عيينة يسوقهما وروي ابو محمد بن حبان بسنده عن
عائشة قالت كان المؤذن يؤذن حتى يطلع الفجر روى ابن عسك عن سالم
ابن جندب عنه قال صاحب الامام قوله عليه السلام ان بلالا ينادي بليل لم

يكن في سائر العام وإنما كان ذلك في رمضان فليس هذا بل كان إذا كان في
وسمى كالأعاد وأما في العاصم في رمضان ولا بعض الحنا بله يكره الاذان في
رمضان قبل الوقت لا القاضى منهم من عليه احد في روية الجماعة قلت هذا يخالف
لنص الاحاديث المتقدمة فانهم لم يروا احاديث بلال الا في شهر رمضان ولا
ابو محمد بن حزم الطاهري لا يثبت من اذان بعد الوقت اذ ان قبل الوقت جاز
اذا كان بينهما ان يستوفى قدر ما يسهل الاولي ويصعد الثاني وهذا الشافعي
لواقص على الاذان الاول جاز ذكره النواوي في شرح المذهب وسمع عليه موقفا
يؤذن بليل في المساء فقد خالف سنة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لو كان زيارا
كان حذرا له فاذا طلع الفجر اذن وروى ابو عمر بسنده عن ابي هريرة ان كان اذا
اذن المؤذن بليل قالوا له ان الله واعدا ذلك ولو الا بعد ان كان في الوقت
بعد الصبح رواه الطحاوي في تفسيره في يؤذن حتى تنجلي الفجر في المنافع
وغيره المقصود من الاذان لا يعلم بدخول الوقت والاذان من نصف الليل يكون
جهدا وقد تقدم عن الشافعي وغيره الاقتصار على الاذان من نصف الليل واي
اعلم في هذا بل هو غرور وبالمسافرين في ذوي الحاجات اذ يخرجون من البلد
معتدلين على اذان الصبح فيوجدون فينبغي ان يكون هذا ممنوعا ولا يثبت الامر
على الناس فربما امتنع المسجون من سجود والمشتغل بقله لظنه بدخول وقت صلاة
الفجر وبعض من سعه رجبا صلى الفجر في الليل الممنوع بناء على اذانه وقالوا انما يخص
الفجر بل لانه وقت نوم وغفلة بخلافها في الصلوات وهذا الموقوف لا يعتد به
لان الاذان الواقع في اول الليل او نصفه اذ سعه الانسان لا يعلم عليه في ترك
النوم والتأهب لصلاة الصبح لونه في غير وقته واوانه وهذه التوقيفات لا
استوعبها من اول الليل والنيل من النصف والشد من ما شاكل ذلك لم يرد بها نص من
رسول الله ولا قاله احد من الصحابة ولا اصلها في الشرع ولا يلتفت اليها لانه
لا يها من قوله عليه السلام ان لا يؤذن بليل ومن يهتد عليه السلام لا
عن الاذان حتى يطلع الفجر كما تقدم من طرق لو حلت المعلى بنى النبي عليه السلام يقول
فعل بلال لان قوله عليه يؤذن بليل مطلق وقد صح انه لم يكن من اذان بلال اذان

انما لم يؤذن الا مقدار من اول ليلتها وصعود الاخر فيبين ان لا كان اذانه في اخر
جزء من الليل وهم يملكون المطلقا العقيدة في يستقيم لم جوان في نصف الليل
اخذا من حديث بلال يؤذن بليل على قاعدهم التي عرفت اصول الفقه قاله للحد
والمويد بالاختلاف وعمامة اهل العلم في بلية مواضع في شبهة التليين في اوله
الثاني في حتم الاذان بالله اكيروا لاني في قوله قد قاسم الصلوة مرة واحدا في
الاقامة والشافعي جالس في سبعة مواضع احدها الترخيع فيه الثاني افراد
الاقامة الثالث يقول عندنا بعد الفلاح الصلوة خير من اليوم من يتن في اذان الفجر
وعنده لا نقوله في الكريد السراويل باس ان يؤذن واحد ويقيم غيره وعنده يمكن
ذلك وهو رواية عن حنفية الخامسة لا اذان على الساعة عندنا وعنده يؤذن بخمسة
صوتا بها على انه سنة الصلوة الملقوبة عنده وعندنا سنة الجماعة المستحبة
السادس تكرار الاذان والاقامة في مسجد اهل المروء عندنا خلافا له وهو
بناء على كراهة تكرار الجماعة وعدوها وبها في المسئلة في ذلك ان شاء الله تعالى السابع
بين الاذان والاقامة فصل بركة من عنده وعندنا لا وغالب هذه الاحكام
ذكرته فيما تقدم وبحقيق مله بها في ذلك وانما قصدت جمعها هنا في الشافعي
في القديم على ما حكاه النواوي عنه في شرح المذهب الرواية في الاذان كلف لانه
محس مراتب في اليوم والليل في المسجد يعني مسجد مكة والمدينة على رؤس
المهاجرين والانصار ومودنوا له كانوا الى محذورة وقد اذنا ابو محذورة
لنبي عليه السلام وولده بمكة واذن آل سعد القروط منذ من النبي صلى الله عليه وسلم ولي
بلوكهم على الاذان والاقامة والتثويب ووقت الفجر كما ذكرنا فان جاز ان يكون
هذا غلطاً من عاينهم والناس يحضرون بنا ثبنا من طرف الارض من علمنا ذلك
جاز له ان يسألنا عن عرفة ومنا ثم عايننا ولو خالفنا في المواقيت لكان جواز
له من مخالفتنا في هذا الامر الظاهر المعمول به وروى السهقي عن ابي قال
اذن سعد القروط في هذا المسجد في نفس عمر بن الخطاب في اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم متوفرون فلم ينكر احد منهم وكان سعد يؤذن فيمنع يؤذون
باذانه فقيل له كيف كان اذانهم لا يقول الله البراهه اجبر الله البراهه البراهه

بالجمع انتهى كلامهما فان ان صح هذا الكلام عنه ففيه احتمال كبير ان ينفرد به فيقول ليس
 تحت طائل وذلك ان لما يقول بخلاف دعواه وهو ان مسجد المدينة الى زمن ملك على خلاف
 مذهبه في بيته النورية اول الاذان على روض المهاجرين في الانصار وحلفهم عن تسليم
 وسماون ذلك لعل مقواترا وقد روي عن طرقات خارج في اذان اي محدودة وعبد الله
 زيد الله البراه اعبر مرتين في اوله لا ارجأ ذلك في اذان الحسن بن بطال في شرح البخاري
 فليست بغيره مع هذا نقله الاذان على وفق مذهبه ودعواه ان ذلك في كل يوم وبليلة خمس مرات
 في مسجد مكة والمدينة على روض المهاجرين والانصار وتشييعه بذلك على من يقدم في العلم
 والنسب والودع ونقل ما لا يثبت عندهم ولان البخاري ومسلم حكا احاديث ملك
 في الصحابين ولم يخرجاه عنه شيئا فيهما وقوله واذن الاعداء لقرطبة ومن
 النبي عليه السلام واي بكر ليس كذلك ولم يوزن الاعداء لقرطبة في زمن النبي عليه السلام
 ولا اي يروا عما جعل الاذان لاعداء لقرطبة في زمن عمر حين قصد بلال الجهاد وذهب
 المسام فانه جعل الاذان لاعداء لكان فاذن رسول الله وبلا لكان مؤذن رسول
 الله وهذا معلوم بانوا في لا يكره على تقدم ولم يلبس بروجع في اذنه لخصه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سفرا وحضر ولم ينقل الترجيع عن بلال البتة ولو كان شيئا مستوفيا
 لكان بلال اولى به للترقية لزمه لرسول الله وهو اطلبته على الاذان وقوله لو جاز ان
 يكون هذا غلط من جماعتهم ويأتينا من طرف الارض من يعلمنا ذلك يقتضي ان اعلم به
 اهل مكة والمدينة لا يجوز مخالفة وليس هذا من قبيل ما فانا اذا وجدنا حديثا صحيحا
 مخالفا لغيره نثبت العلم بالحديث عندنا وعند من ترك عملهم وقول النبي عن الاذان
 بعد القرط الى اخره ان كانا ذينهم بالترجيع فقلنا نكره ما لا نقله عن تقدم وان كان
 بالشيء فقلنا نكره هو ولا يكون حجة على من يترك بطال والطلب بعد الاحتلاف في هذه
 الآثار كلها بل على الاباحه فمن تها اذن بكل اروي بها لانه قد صح عن الرسول جميع ذلك
 كالمؤمنين بالحيا وان شأنا من من وان شأنا من مرتين وان شأنا من ثلاثا فلهذا قول
 اعدوا سمعوا الطبري في شرح الكافرا اذا اذن ان كان عند دخول وقت الصلاة فيجوز
 به مسلما وفي غير وقت الصلاة لا يصير به مسلما لانه مستهزى به وكذا للمواوي
 في شرح المهذب ان كان عبثوا لا يصير بذلك مسلما والعسويون طائفة من اليهود

في الاذان في زمان رسول الله
 في الاذان في زمان النبي

يعتقدون

قريب

لما قيل له

يعتقدون احصاء من رسل الله نبينا صلى الله عليه وسلم بالعرب منسوبون الى ابي عيسى
 اليهودي لا سيما في قلتهم وهذا جمل عظيم منهم لانهم متى اعتقدوا نبوته يستعمل عليه
 اللذبة لعدة الايمان من اللذبة وقد اخبروا انه بعث الى الناس كافة العرب والعجم وال
 وغيره ان حكمي كل لا يصير به مسلما وكذا عندنا قل كذا وكذا لا يستدعي ما يصير مسلما بل
 خلاف والمالمان يقول لا اله الا الله محمد رسول الله من غير استدعاء ولا حكاية فقيه
 وجهان الصحيح منهما انه يصير مسلما وذكر الشيخ الامام علي بن محمد البرزوي في
 شرح الطحا في ان سابل الباب اقسام عشرة القسم الاول ما لا يضر تركه وهو جعل اصبعه
 في اذنيه وتحويل قدميه من موضعهما في الصلوة والاداء اذا استطاع تحويل راسه يمينا
 وشمالا مع ثبات قدميه بخلافه اذا كانت الصلوة حرة وترك المترسل في الاذان
 واحدا في الإقامة وهذه الثلاثة من الاذان الراية القسم الثاني فعله حسن وذلك
 ملته الثوب في الحديث في صلوة الفجر على الصلوة حي على الفلاح مرتين بين الاذان
 والإقامة وكان الثوب بالصلوة خير من النعم مرتين بين الاذان والإقامة
 وان يؤذن الرجل وحده ويقوم ويجمع المشي المؤذن من غير طلب حشيش القسم الثالث
 فيما يكره فعله وهو سبعة ترك استقبال القبلة والمقود في الاذان ولو كان يكره
 وحده لا يلزم وتكرار الاذان واذان المسرعة والوصل بين الاذان والإقامة
 واذن رجل واحد في مسجد من طلبها الجوع عليه قال وقد جعت سبعة اخري
 من سواي شئ الثوب في بقية الصلوات ولم يرا مشايخنا به باسافي في سير
 الصلوات واذان الحجب دون المحدث وإقامة الحجب والمحدث وترك المسافر الإقامة
 واذان من لم يحلم وعن جعفر اذا نال الفاجرا القسم الرابع فيما يجري وهو عشرة
 ان يؤذن ويقوم على روضه او يقعد فيهما او يترك الاستقبال او يترك المسافر الإقامة
 او يكره في المقعد باذان النعم وإقامتهم واذان العبد والحر الي وولنا لولا او يقيم في
 اجزاء الاذان او يلقوا باذان المسرعة لان شيئا من ذلك لا يخل باصل الاذان وذكر
 في موضع اخر اذان المسرعة والمسرة للحامس فيما هو واجب وهو اجد عشران يقول
 الله افني الإقامة ليل لا يودي الى الفصل بينها وبين الشروع وان يكون عالما بالسنة
 وان يكون بصيرا وان يؤذن حيث يكون السمع لا يجران وان يحذف الكبير حذفا ما في الاذان

اقام فاجب ان يتم ثم يقيم وان نسي في الاذان لو غشي عليه فيه او احدث فتوضا
او مات او اخطأ عليه احب الناس فيما لا باس به وهو بثلاثة لا باس ان يؤذن واحد
ويقيم غيره ولا باس بالجماعة بعد جماعة المسافرين لان الحق لاهل المسجد وباس
بتقديم اذان الفجر على الوقت في غير طاهر الرواية عن علي بن يوسف وقد تقدمت
السابع فيما يعاد وهو بثلاثة الاذان قبل الوقت واذان السكران والمجنون واذ
غيره اذان الصبي الذي لا يعقل واذان المرأة عن علي بن حنيفة فصار ثمانية
الثامن فيما يصير به مسبا قول المسافر الاقامة وترك اهل المسجد الاذان
التاسع المسافر يؤذن اكب ان شا البعاشرو فيما هي عنه لا يتكلم في الاذان ولا
يسلم ولا يردد السلام ولا يحمد نفسه وقد ذكرت فامة هذه المسائل فيما تقدم
معرفة بشرحها واحديث ان اذكرها مجموعها على هذا المظهر الذي ذكرته في جامع
الصغير رجل صلى في سفره او في بيته بغير اذان فاقامة كره قال قاضي خان
الصحاح ان اللزامة مقصود على المسافر اما من يصلي في بيته فلا فضل له
ان يصلي باذان واقامة ليلون على هيئة الجماعة ولهذا كان للكره بالقرأة في حقه
افضل وقيل اراد بالبيت البيت الذي ليس له مسجد في هذا يصح ان يكون محلهما
باب شروط الصلوة

الشروط جمع شرط وهو معروف الشرائط جمع شريطة وهو الذي يلزم من
اشتياؤه اشتقا الشرط ولا يلزم من وجوه وجود الشرط من شرط بشرط ليس
الواو ضمها في المضارع والشرط بالتحريك العلامة واشترط الساعة علامتها
قال الشيخ حجة اصوله ان الحكم لضاف الى الشرط وجودا عنده لا به ويضاف
الى العلامة وجودا بها والشرط والركن لا بد منهما ويفترقان كما تراق العظام والظاهر
على هذا ان ركن شرط ولا ينعكس فيكون الرافعي يعني يلزم من وجوه الركن وجود
الشرط ولا يلزم من اشتقا الركن اشتقا الشرط ولا يلزم من وجوه العظام وجود
الخاص ولا يلزم من عدم العظام عدم الخاص ولا يلزم من اللاحض في العكس يلزم من
عدم اللاحض عدم اللاحض فانه لا يلزم من وجود المبدأ وجود الانسانية قال في
الجوامع في شروط الصلوة متبوعه بثلاثة انواع شرط الانعقاد كالنية والتحريم

والوقت والمخاطبة في الجمعة والجمعة عندهما بشرط الدوام كالطهارة واستقبال
القبلة والوقت في الجمعة والثالث شرط وجوه في حالة البقاء ولا يشترط فيه
التقدم ولا المقارنة لا بد الصلوة وهو المرأة فانها ركن في نفسها ويشترط في سائر
الاركان لان القرأة موجودة في جميع الصلوة قد يراد ان يعللها فلا يشترط
بما ذكره ان يكون الوقت التحريم من شروط الصلوة التي يتقدمها فينبغي ان يكونا مذكورين
في هذا الباب ولم يذكر فيه والظاهر ان قوله التي يتقدمها فيه موكل الا ان يعلل كل ركن
من اركان الصلوة بشرط معين على ما تقدم وان كان ركن في نفسه اذ صفة غير من
الاركان متوقفة على وجوده صحيحا قول من يجب على المصلي ان يقدم الطهارة من
الاحداث والنجاس ليس لنا الاحداث اصغر ولا أكبر فيجوز ان يكون مجموعها ما
النجاس والنجاسة اسباب للحدث وقد شرحنا ذلك في مسبقنا في هذا الباب تقدم مع
الحدث والنجاسة وكسف العورة يمنع من صحة الشروع فتجب تقديم ان الله
الاستياقولة ويستتر عورته اعلم ان ستر العورة عن العيون واجب بدخول
قوله تعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اياتا عن شعيب بن جبيل عن ابن
عباس قال كانوا يطوفون بالبيت عراة وهو فاحشة وعنده قال كانت المرأة تطوف
بالبيت عراة فقول من يعيرني بطوافي محله على درجتها وتقول اليوم بدو بعضه
او كله وما بدامنه فلا حله ففتل قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد
اخرجه مسلم والطولف للسر والساكن الظاهر المملوء بطواف به عن
عمر بن دينار عن طاووس الزينة الثياب احرجة اليه في المعرفة وعن عجا
هي واري عورتك ولو عباءة ولان احدا الزينة نفسها لا يمكن فيكون المراد محل
الزينة وهي الثياب اطلاق اسم الحال على المحل والمراد بالستر الصلوة بطريق
اطلاق اسم المحل على الحال قيل اول من اتخذ الازار موسى عليه السلام وعن
عبد الرحمن بن عيسى سعيد الخدري عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا ينظر المرأة الى عورة المرأة ولا يفتني الرجل
الى الرجل في ثوب واحد ولا يفتني المرأة الى المرأة في ثوب واحد اقرب
مسلم وعن المسور بن محممة قال اقبلت بحجر اعمى على ثوب واحد خفيف فاخل اذاري

ومع الجهر استطاع ان يمنع حتى بلغت بنا في موضعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارجع الى ثوبك فخذ ولا تمتوا غزاة المفردة مسلم واخرجه ابو داود ومن
هذا الوجه وعن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ومن كان
يوم من باه واليوم الاخر فلا يدخل الحمام الا بميزور رواه النسائي قال في الامام
اسناده جيد قال عليه السلام لعلي رضي الله عنه لا يور في ذلك ولا ينظر الي
محدث ولا ميت رواه ابو داود وحدث جده بفتح الجيم والماء والبال
المهمة قال له عليه السلام عطف فخذ فان الفخذ عورة رواه ابو داود والثوري
من ذلك طريق وقال حديث حسن وعن هرون بن حليم بن عوف عن ابيه عن جده
قال قلت لرسول الله عورتا ما نأني منها وما نذيق احفظ عورتك الا عن زوجك
او ما ملكت يمينك قال قلت اذا كان القوم بعضهم في بعض قال ان استطعت
ان لا يروها احد فلا تروها قلت لرسول الله اذا كان احدا خاليا قال الله احوان
يسخبي منه من الناس رواه ابو داود والنسائي والثوري قال حديث حسن
قال اهل اللغة سميت عورة لقبظ ظهورها والكلية العورة البجوة وعورة العين نقص
وعيب فيها وان احتاج الى كشفها في الخلاء يسترها قدر الحاجة وعند الشافعية
في كشفها في الخلاء اوجبان وامحها وجوب سترها وستر العورة شرط لصحة
الصلوة فرضها ونقلها مندوبة قال الشافعي ولعمري وعامة الفقهاء واهل الحديث قال
بعض المالكية هو واجب وليس بشرط لصحة الصلوة قال ابن رشد في القواعد ظاهر
مذهب المالكية ستر العورة من ستر الصلوة وقال بعضهم هو شرط عند المذكورين
النسائي وقال اشبه من صلى عريانا اعد في الوقت وحلى ابو الفرج المالكي انه
يجب ستر جميع الجسد قالوا وجوبها لا يجزئ الصلوة فصار كالصلوة في الداء المخصوص
ولما حوت عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله
صلوة جانيض الا بجمار رواه النسائي قال في الجمال هو على شرط البخاري
ورواه ابو حنيفة في جزئه في صححه باسناده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل
الله صلوة امرأة ولا حائضا ولا عتقا وهذا يوضح ان الحائض البالغة وما ذكره من
باليمان والطهارة فانها يجب لس المسح لابي عمر بن عبد الله اخرج من قال ان السرة

بلغ

من فرائض الصلاة بالاجماع على فساد صلوة من تزل ثوبه وهو قاعد على الاستئذنه
وصلى عريانا وهي ما بين السرة والولبة والولبة من العورة وهو قول قطا وفي البصري
السرة من العورة عن ابي حنيفة رضي الله عنه قال الواوي في عورة الرجل
عنه اوجه صحيحها المنصوص انما ما بين السرة والولبة وليست من العورة
وهو صحيح مذهب ابن حنبل ورواه ربه رقبه قال ثابته انما عورة الصبي كالعورة
عن ابي حنيفة ثابته انما السرة دون الركبة رابعها ملبسه كظاهر قول الملتة
من اصحابنا داخل مسد القبل والذوق فقط حظه الراجح عن الاصطفاي قال
الواوي شاذ منكر وهو رواه عن احمد حكاها عنه في المعنى قال هو قول ابن
ابي ذئب وداود ومحمد بن حبيب ورواه ابن حزم الذكر وصلة الدبر لما روي النسائي
ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر حصر الازار عن فخذ حتى لم ينظر الي يماض
هذا النبي عليه السلام رواه البخاري وقال حديث اسناده جيد
احوط ولائها ليست محررا للحدث فلم تكن عورة كالساق ويدل عليه نهيه عليه
السلام عن استئصال الصبا والاختباء في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء رواه
البخاري وغيره وفي مسلم وان تحب في ثوب واحد كاستفا عن فرجه وقوله
تعالى قد آتيناك عليهما لباسا يوارى عورتكما قال ابن بطال في شرح البخاري
يوارى سرة احية فذلك على انه لا عورة غير السرة قال ابن بطال في شرح البخاري
قال الملبس على قوطة الفخذ عورة على معنى القرب والمجاورة والمنع من قبل الدابة
بدليل اجماعهم على ان من صلى مكشوف القبل والدبر ان عليه الاعادة واحصوا
ان من صلى مكشوف الفخذ الاعادة عليه فذلك ان حكمنا على القبل والدبر فثبت
فصل هذا الاجماع خطأ فانه لا خلاف بين اصحابنا ان صلوة مكشوف الفخذ فاسدة
وهو صحيح قول الشافعي واحدا الا ان يريد بالاجماع اتفاق المالكية وعن الرازي ان
الفخذ عورة الا في الحمام وعن عتبة بن علقمة سمعت عليا رضي الله عنه يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الركبة من العورة قال ابو حاتم الرازي عقبه ضعيف
الحدث وفي البخاري قال ابو موسى قضا النبي عليه السلام ركبتة حتى دخل عماران
رضي الله عنه والدليل على ان السرة من العورة ما رواه ابو احمد بن عدي ان اباه ربه قال الحسن

ابن ارفع فيصلي عن بطنك قبل حيث ايت رسول الله قبل من رفع قبضه فقبل شتره
وذكره البجلي وغيره ويروى انه الحسين ايضا ذكر في الامام فلو كانت السرة
من العورة لما استقها ابو هريرة ولا قبلها وعن ابن جريح عن النبي عليه السلام
انه قال السرة من العورة قال في الامام وهو هذا مرسل مفضل وعنه طه السليم
اذا زوج احدكم عبده امته او جيسه ولا ينظر الامة الى شيء من عورته فانها تحت
السرة الى ركبته من العورة رواه الدارقطني وقوله حتى اذا ورد ركبته لم يذكر في الحديث
وكال في الفخذ ولا في الركبة مركبة من عظم الفخذ والساق فاجتمع الخطر والاباء
فقبل الخطر احتياطا كالمنا في وجوب غسل الموفيقين في الوضوء والركبة
عورة على حالة عند بعضهم قال في المجاز لو بدت ركبته ففسد صلواته
قال الامام في التوركي قال الاستحباب لم يذكر في ظاهر الرواية انها تتبع للفخذ
او اصله وعندنا خبرين تتبع الفخذ حتى لو انكسفت وجدها لا يفسد صلواته الا انه
لو صلى يسترد ذلك يكون مسيا خلاف الوصل في ثوب واحد متوشح به فيصير
ان يفتل الثوب ما يفضله القصار في المصيرة وهو ان يلف بالرباس فانه
لا يكون مسيا لان الاول بعد غرابا في العرف ذكرها في الاحجية وقال وهي
مسلة كتاب الاستحسان وعن خيفة الصلوة في السر او بل وجدها سببه
فهل اهل الجفا والتوشح بعد من الجفا وقيص وسراويل اخلوا الناس قلنس
ينبغي ان يصير الى ذلك عطية الراس وكان محمد بن الفضل يقول ما تحت السرة
الى العانة ليس بعورة لتعامل العال بابرايه عند الامتزاز قال المروغاني وهذا
ضعيف لان التعامل بخلاف النص لا يعتبر والركبة اخف من الفخذ حتى ينجر
عليها كاستقها برفق ولا يمازعه ان لم يكتوف الفخذ بعنف ولا يضرب عليه ان لم
قلنس ينبغي ان يكون هذا في حق من يعتقد ذلك عورة او في حق العامي وامام من
لا يعتقد ذلك عورة لاستيائه ويستدل عليه ولا ينبغي ان ينكر عليه لا برفق ولا
بعنف ومكتوف المسوق يوجب عليه وذكر هذا صاحب الكتاب في كتاب
الكراهية وانما ذكرته هنا اقتداء بما كتبوا به من انه ولما ذكرنا الشليل
والذكر يعتبر عضو اباقوا له ولذا الاثنيان في قاضيان والحفيان في انفرادهما

بغير ضم وقيل في الضم الاول اصح وفي الكتاب قال وهذا هو الصحيح دون الضم ووجهه
ان كل واحد من العضوين يجب قطعه دية كاملة ولا يسهه مع ان الاصل براءة الدية
ووجه الضم ان الذكر والاثنين متعتهما واحدة في الاعلى ويسميان العرج ولهذا
يقال لهما ولابد العرجان حتى لو قطع اسسه ثم ذكره لا يجب الدية في الذكر بل تجب حلوة
عدلان بنوات منقعة الاثنيان فاستمنعه الذكر قوله ويدل الحجة على عورة
الاجهها وكفها وفي بعض النسخ كما توكيدا للبدن وهو مذكرا لان البدن لما
كان منها وبعضها استلها اعتبارها كما اضيف اليها كقوله تعالى بالنقطة بعض السنان
بالسنان لان بعض السنان سنانا عاليا ومنه ذهب بعض اصحابنا وهو ان السنان
من جباب الحسد فله عشر امثاله لان مثل الحسد حسنة وقال الشاعر
استرق لقلوب المالك قد ادعته كسرفت صدرا الفتاة من اللهم

لان صدر الفتاة منها وقال

لما اتى حمر الدين تفضعت سور المدينة والحياء الخشع
لان سور المدينة منها وقال تسمعتا لها من الرياح العواشم قال
في المنايع والحواشي قوله الاوجهها وكفها فيه اسنانة لان قدمها وظهرها
عورة قلت اما العدم فظاهر لقضيه الاستسار من الوحي واما ظاهر
الكفين فليس بظاهر لان الف اسم لظاهر اليد وباطنها الى الرسع ويمكن
ان يقال اللقي في العرف اسم للباطن كما لا راحة يقال في لغة شي وكفه ملامع المراد
بها باطنها وقال المروغاني في الفتاوى والاستحباب في شرح مختصر الطحاوي
الخرق من قمرها الى قدمها عورة الاوجهها وكفها والقدران منها عورة قال الاستحباب
في حوال النظر والكل في كتاب الاستحسان والطحاوي لم يجعلها عورة في حق
الصلوة وذكر اللرخي انها ليست بعورة في حق النظر بغير شهوة قال المروغاني
وقيل لا يكون عورة في حق الصلوة ايضا وفي الخط الا الوجه واليد والرسغين
والقدمين والكعبين وفي الموركي جميع بدن الحجة عورة الا يثله اعضا الوجه
واليد والرسغين والقدمين وفي المفيد في القدمين اختلف المشايخ قال
فاضي حان الاصح انها لا تمتد كذكر في الكتاب وفي المفيد في ساعديها واثنيان

قال قاضي خان الامع انما لا يمنع كذا ذكر في الكتاب وفي المعين في ما فيها روايات
 قال قاضي خان الامع انها عورة وفي الموطأ روى الحسن بن علي حيفه الله بها في النظر
 الى قدمها وفي جامع البراءة عن يونس بن عيسى في النظر الى ذراعها وكذا في جامع النظر
 الى سائر ما لا يراها تبدوا منها في الحديث مع الرجال قال النواوي والمزني القدمان
 ليستا بعورة في قول عند الحنابلة بنين وقيل وجهه ان باطن قدمها
 ليس بعورة وعن احمد في المكف روايتان في باب بكر بن عبد الرحمن العاصمي
 كفا عورة حتى ظهرها المولى عليه السلام المولى عورة رواه الترمذي وصححه
 والحق لنا في ذلك قوله تعالى ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها قال ابن عباس
 وابن عمر في ظاهرهما وجهها وكفاها ولا يبدن عليه السلام هي المحرمات عن بطن القمار
 والثقاب رواه البخاري عن ابن عمر ولو كان الوجه والكفا عورة لما حرم
 سترهما ونسيروا ابن عباس رواه البيهقي ومثله عن عائشة وعن ابن مسعود
 ما ظهر منها الثياب ولا يحولها كشف كفيها الاول ذكره ابن بطال والتالي
 النواوي قال في المنافع فاذا بين من ابدا الزينة التي هي الحلي والكحل لا يسترها
 تلك المواضع كان محالها استد وقيل المراد بذلك موضع الزينة دون غيرها لان
 النظر الى الحلي حلال قال ابن عباس الزينة الحلي والكحل اي موضعها وهو العين
 والاصبع والمراد بالعين الوجه وبالصبع اليد اطلاقا لاسم البعض على الكل
 وعن عائشة وميمونة وام سلمة اذ روي رسول الله صلى الله عليه وسلم انهن كن
 يعملن في درع وشارو ليس عليهن اذان رواه مالك في الموطأ وذكر ابن بطال في
 شرح البخاري قال لا يفتق عاتقهن على الدرع والكحل والدرع القميص الطويل والعالي
 على القميص الطويل عدم تعطية القدم به فهذا يدل على ان القدم ليس بعورة
 ولان في الزام وجوب تعطية القدم حرجا لا يخفى والخرج موضوع في الشرع
 قولها فان ضلعت ربيع ساء لها اولئك مستوف تعيد صدقها عندنا
 حينئذ ومحمد بن اقل من الربع لا تعيد ولا يوصف لا تعيد ان كان اقل من
 النصف وفي النصف عنه روايتان وجعله في حكم القليل في جامع الصغير
 وفي حكم الكثير في الاصل وفي المحيط والذخيرة والمرعيات في الاستيعاب والبرك

منها الثياب والخط والدرع والكحل
 من الثياب والخط والدرع والكحل
 من الثياب والخط والدرع والكحل

وقاضي خان في المباح جعلوا المنافع الربع من غير تردد واكثر من شرح للجامع الصغير
 ذكره في التردد بين الربع والثلث قال الترمذي هذا غلط من الكاتب قالوا في الصدر
 الشهيد الثاني انه شك في الراوي الثالث ذكر الشئ انما لا يكون مستدركا وان كان مستادا
 من غير ما لا يرد لقوله تعالى يوم عيسى عليه السلام في غير يسير وقوله تعالى يعلم
 ما تسرون وما يعلنون وقوله تعالى لا تخذله سنة ولا نوم على احد الوجهين الرابع
 يتا في هذا في قول يونس بن عيسى فان الربع والثلث غير مانع عنه كانه قال كشف الربع
 والثلث مانع خلافا لابي يوسف الخامس قبل الربع مانع مع القدم والثلث من غير
 القدم السادس قيل قيل ابو حنيفة عن هذه المسئلة على هذا الوجه قدس
 محمد ذلك السابع قيل كان محمد يقطع بان الثلث خير بالقرن والربع بالاستدلال
 فان من راي احد جوابا يخص شخص وان يقول رايته وبطل عليه ما تقدم من
 المسائل ويتردد في ذلك قال الشافعي لو انكشف شيء من العورة في الصلوة
 بطلت صلواته ولا يعفى عن شيء منها ولو شح من راس الحرة او ظهر منها وعند
 احمد يعفى عن القليل ولم يحله بشئ بل جعل الكثير ما شح في النظر والقليل
 ما لا يشح ويرجع فيه الى العادة قالوا القدير يحكم على الشرع ومثله الانكشاف
 القليل لا يمنع ولا الكثير في الركن القليل وهو ان لا يودي فيه ركن من اركان الصلوة
 حتى لو انكشف عورته في الصلوة قطعها ما في الكمال لانفسه صلواته وان
 ادى حده ركنها سقط ولا يصح شروعه في الصلوة مع الانكشاف والحجاسة
 المانعين والاصل ان لا يرد دهر في النقص من ان وجدت وبالا جهاد ان غرمت
 وقد عدم النظر في الباب معين الاجتهاد وذكره احمد ما يعرف وليس له ضابط
 شرعي ولا يعول عليه وقول الشافعي يرد اصول الشرع الواردة بوضع ما ليس
 في وضع الشرع ولا ان اسم الحمار يوجد فيها فيه حرف يسير ولا في قليل المشف
 مع كثير الصلوة لا يمنع مثل ثوب الشف في قليل الصلوة وهو ان يخل ازاره فيخله
 من ساعته وجه قول يونس بن عيسى ان راد عيا النصف خير لا يقابله ذو
 ووجه منع النصف عنه ان المعفو عنه هو القليل والنصف ليس بقليل لان
 ما يقابله ليس بكثير ووجه عدم المنع ان المنافع هو الكثير والنصف ليس بكثير

لأن يقابله ليس بغير وجهه عدم المنع أن المانع هو العنبر والنصف ليس
 بغير لأن يقابله ليس بغير ذلك في المنع ولا سرار والمستصفي وجه
 فلهذا إن الربع حكم الكل في نظرا التبع الأتري أن المحرم بحال على الربع في أوانه
 وفي غير أوانه يحب به الدم بخلاف ما دون الربع والثوب الذي بدعه كماله
 لا يجوز معه صلوته عرياناً كما لو كان على طاهر أو إذا كان أقل من الربع
 بغيره لو كان له نجساً ومحمد بن يوسف في الأصح في اعتبار ما زاد على نصف
 العنبر في المانع فيه وإن في فوات النصف رأيين هما أعلم أن ثوب
 من جنس اللسان ولا يجوز تذيير العين والاذن والخصد والكروش والورك
 والخذ والساق والقدم والعقب والعضد والاصبع واليد والرجل
 والكف والضلوع والجزر والسنن واليمين والشمال والست واحد الإصبع
 وما ذكر ولا يجوز ما يشبه الرأس والجبين والخذ والفم والشفة والمخروط
 والذباب والناجد والدق والطن والمعى والشبر والذراع والظفر وتصفير
 ذلك كله بغيرها سموع واللسان واللسان والابط والعاتق والعبق والمن
 والصورس والغنا والذراع في قول يوسف يذكرونها في باب شاذ وفي
 شرح لعل لا يقيس القاسم الرجاء في رقع ندي الحرة أن كانت تاهية ماتي
 تبع لصدرها وأن بدلت في غيرة عيا حلة وتغير وجهها والذكي يذرونها
 للرجل والمرأة وأذنها منع ريعها وأختلف الأصحاب في الدر هل هو عورة
 مع اللتين أو كل اليه منهما عورة على حدة والدر ثاكنهما على الراجح
 لا يمنع الدر حتى يبلغ المكشف ربع الوجه وعلى الثاني يمنع وهو الصحيح وفي الأخيرة
 أمره صلته شعرها من تحتها إذا ما عتوف قدر ربعه تفسد صلوتها وفي المشتل
 من شعرها رأيان في كونه عورة وأحيا رأي للثانية عورة في حق هذا الحكم وفي
 حرمة نظر الأجني إلى أبيه وإلى نظره معها وسقط مسئلة الخروج في الصحيح وفي
 المحيط الأصح أنه عورة وفي المراجعة إلى المستعمل منه عورة في حق النظر وفي حق
 الصلوة رأيان في روية الحسن والبلخي ليس بعورة ولو نظر إلى داخل فرج أمره
 بشهوة حرمت عليه أمها وابنتها وصبر مشا جكاً في الرجعية ولا تفسد صلوته

وفي الأجناس وتفسد صلوته أيضاً بضم الحقيقة الغليظة فإن بلغ ربعاً منع
 والغليظة كالقيل والدر لا يحولها والحيقة ما عدا ذلك ولم يذكر في ظاهر الروا
 نصاً الخلاف في الغليظة أو الخفيفة وأختلف الأصحاب فيه قيل في الغليظة
 واليه مال للرجح وغيره قال قاضي خازن وهو غلط والصحيح التقدير فيها
 بالربع أشار إلى هذا محمد رحمه الله في الرضا ذات في الأمره صلته بغيره
 من غيرها وشي من طهرها وشي من فرجها وشي من تحتها لو جمع بلغ ربع أدى عضو منها
 منع جواز صلوتها لجمع بينهما واعتبر الربع منهما ولذا الطبيب المتفرد في حق المحرم
 المتفرقة عما ذكر في المعنيطون أن فيه غليظة ولا فرقاً فيه فإن الغليظة
 لا تزيد على قدر الدر في العيا لغيرها إذا كان ربعه ما نفاكاً أو لي من أن جعل كله
 غير مانع ولأنه يود كل حيوان الصلوة مع أن عتاف كل العورة الغليظة وهي
 الدر وعدم جوازها مع أن عتاف ربع العورة الخفيفة وهذا خلف فليس
 في هذا نظراً إذا جعلنا الدر مع الأيتن عضواً واحداً وقلنا بالهم على ما تقدم
 قريباً لا يمنع أن عتاف الدر وحده مسأله ذلك أن شجاع أن من نظر من ريقه
 ورأى فرجه لم تجز صلوته وفي نوادر هشام إذا كان يقصده محلول الحيف فافتح
 حتى رأى عورة نفسه تبطل صلوته وزاد وأن لم يظروا أن السرف الثوب بصدقه
 حتى لا يراها لو نظر لا تفسد على هذه الرواية جعل سترها من نفسه شرطاً
 ومن الأصحاب من قال أن كان كيف اللحية تجوز صلوته لأنها تستترها وفي بعضهم
 لا يجوز ولا يستتبعه لحته في الأخيرة وذكر الرشدوسي هذا القول في نظم
 وغاية الأصحاب جعلوا السرف شرطاً عن غيره لا عن نفسه لأنها ليست عورة
 في حق نفسه لأنه محل لها مسها والظواهر بها وبالأول لا الشافعي ولا هو وروى شجاع
 نصاً عن حنيفة وأبي يوسف أنه لو كان يحول الحيف فخطرت عورة نفسه لا تفسد
 صلوته ولو نظر المصل إلى عورة غيره لا تفسد صلوته عند حنيفة قال المرغيناني وهو
 قولها ولو صلى في قيص واحد لا يرى أحد عورته لكن لو نظر أسان من تحته رأى
 عورته فهذا ليس بشي والثوب الرقيق الذي يصفى عنه لا يجوز الصلوة فيه وهو قول
 الشافعي وأحمد لأنه مكشوف العورة معنى من أهله حلت بغير قناع جازت استتافاً

وامتصاص

لفعله عليه السلام لا صلوة لحايض الا بقناع مفرومه ان غير الحايض صلوة بها صحح
بغير قناع ولو كانت عريانة فومر باعائها والصغيرة جدا لا بأس بالنظر اليها
ومنها وقال الشافعي يستوي في العورة الحرة والعبد والصبي حكام التوازي
ولما رواه ابن عباس قال لما نزل الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج من فخذك الخشن
وقيل سره ذخره الطبراني في معجمه الكبير مسند الامام المصنف
في الصلوة ولا في غيرها وفيه قال لا للشافعي وعامة اهل العلم ولا لغيره لا يصح
تدوينه من بعض المنعجين ولو ثبت رفق يصف لمحتة في ظاهر مذهبه
حكاه عنه في المعنى لمن قد ائتمه وقال ابن المنذر يجب ستر العانة في الصلوة مع
القدرة عليه لقوله عليه السلام لا يصلي الرجل في التوب لو احدث للستر على عانته
منه شيء حرجا قلنا عا رضى قوله عليه السلام اذا كان التوب ضيقا فاشدد
على حقول في الامام وحديث جابر قال عليه السلام اذا كان التوب واسعا فالتحف
به وان كان ضيقا فترديه رواه البخاري وغيره وعن عمر قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اولا غمرا اذا كان لا حدم ثوبا فليصل فيها فان لم يزل لا
توب واحدا فليست برديه وسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في ثوب
واحد في اول كل كسر ثوبا رواه مسلم وما كان في الموطا فليصل في ثوب واحد
دون الشاهد وعلا بالاحاديث التي دلت على جوازها وعن احمد بن حنبل تركه
في التطوع قوله وما كان عورة من الرجل فوعورة من الامة وبطنها وظاهرها
وظهرها عورة وما سوى ذلك من بدنهما فليس بعورة والامر عينا في العورة
من الامة اربع الظاهر والبطن والخذ والركبة قلت وصاف اليها السون
والمدبر وام الولد والحائض والمستسحاة عنده وعند غيرها قلت
والمتسحاة الموهوبة اذا اعتقها الراهن وهو معسر حرة بالاتفاق
ذكره في الجامع واما رايه في الكتاب في العفاف قال الشافعي في احواله
الامة كالرجل والتي يهونها خرفها وهما في الكاوي احدهما كخره وعند
احدهما حكاة عنه ابن حامد عورة الامة كعورة الرجل وهو لا يظفر عندهم
حتى لو انكشفها ما ينسرها وركبتها فصولها باطله وان انكشف عدا ذلك محبت

بلغ

وفي الجامع لم عورة الامة ما عدا الواش والبيد الى المرفقين والرجلين الى الكعبين
واحد فذلك من ملابها في السراويل لا يشرع لاند لا مروة الى ملابها عدا ذلك وفي السراويل
صنوعة ما عدا ذلك لا يشرع لاند لا مروة الى ملابها عدا ذلك وفي السراويل
حكاه ولم يحكم في حق الظاهر والبطن لعدم الضرورة فصارت في حق جميع الرجال
كالخراير مع الجوارم وعنده ام الولد استحب لها غطية الرأسية الصلوة وهي
كالخوة عنده وعن ابن سيرين ام الولد يلزمها ستر رأسها في الصلوة واداربع
الامة سيدتها او تسترها قال الحسن البصري يلزمها ستر رأسها ولم توافق
احد من العلماء الشافعي ومن قال بقوله ما روى عن ابن عباس عن النبي عليه السلام في الرجل
يستر الحادية لا بأس ان ينظر اليها الا عورتها وعورتهما ما بين مقلدا زارها
الى ركبها ذكر السبي انه اما رواه عن محمد بن كعب عيسى بن ميمون وصاح بن حسان
وقالها ضيف ولا يكون محبة قال السبي صح عن محمد بن الخطاب انه رأى ام ميمون
مصلية فالتفت اليها والاما بالخصائف قالوا لا بأس بذلك انما هو محض
كاشفا عن شعورهن يضطرب بدن ذنوب في الامام وصوت عيرام بخدم
لالا نساها متعنة وقال الكشي راسه ولا يشبه بالجن ان يذنب في المعنى
وعن قلاية قال كان عمولا ترك الامة تنفع في خلافته ويعمل بها القناع للكرام
بأقاروم اجله في عيب الحديث والاندوه من عورة من اي مبداه منته
على السر يعرف ذلك في كتيب النجوى لادال المصلة وبها للامام ذفر والمعروف
عبد اللو في بن وعلم جرمه حذف اللون وعنه البصريين مبي على ما عزموا
صمير القناع على اتفاقا وفي بعض الصمير كليل السبراني فالواحد اربعة جمع حرم على
غير قياس وقيل جمع حورية بمعنى حرة قال وهو قريب قال اعني الامة في صلواتها
واحد قناعها يبدوا واحده وقفت به لا يستر وان ادركت كشماع العلم بالعتق
ولذا لو انكشفت عورة المصلي فسترها من شاعته والى عليه توب ليس فيها
من ساعته ولو عرفت ما عرفت فموصيات لم تنفع فعدت الى الصلوة جاز
صلواتها لانها لم تود شيئا منها مع الحديث وكشف رأسها والقياس ان يستقبل
الامة كالحرة ان اذا وجدت ثوبا في صلواتها وجبه الاستحسان ان فرض

الستر لها في الصلوة وقد اتى به والحرمانه لزوما قبل الشروع في استقبال كما ينبغي
اذا وجد ما فيها وفي منه المفتي الا في الله ان يصلي بغير قناع وعند السامعي ان
الشعر في اثنا الصلوة بغير اذا كانت السرة قريبة والا وجب الاستئذان على المذهب
عندهم ولا يجوز سائرون في جواز السامع المحدث قولان وقد ذكرنا الفرق من قبل
فبسرعة ذلك الواوي اذا قال لا مسة ان صليت صلوة صحيحة فانت حرة قبلها
فصلت مسوفة الرأس ان كانت على حال عجزها عن السرة صحت صلواتها وعفت
وان كانت قد ادركت على السرة صحت صلواتها ولا يعتق لها لو عفت لغير راحة قبل
الصلوة ويجوز ان لا تصح صلواتها مسوفة الرأس واذا لم تصح لا يعتق فانبات العتق يودي
الى بطلانه وبطلان الصلوة فبطل العتق وصحت الصلوة وعندنا في التعليقات المحضة
يستمر العتق على الشرط ولا يتقدم المعلق عليه فمصدق صلواتها وعتق بعد وجود
الصلوة وهذه القاعدة معروفة في الجماع قوله فلا وان لم يجد ما يزيل به النجاسة
صلى معها ولم يجد في المنافع عم بطل ما البهمة يعني لم يجد شيئا يزيل به النجاسة
من أي مانع كان فيكون يصح موصوفه او معنى الذي قلنا للزوم من الموصولين
لا يستعملان صفة لموصوف محدوف بحدوث الذي ذكر ذلك ابو البقاء في الكتابين
يعني في شرح المصطلح وفي ضوء الشرح سوى بينهما وفراط ومذهبنا ان ازاله
النجاسة عن الثوب والبدن والمكان الذي يصلي عليه شرط لصحة الصلوة عند
القدرة وقد تقدم ذلك في باب الاجناس لا فرق بين الجهل والكمل والنسيان في الفرض
والنفل وصلوة الجساة وسجدة الخلافة والشجروية قال السامعي رحمه الله
الفتا من السلف والخلف في الواوي عن اهلها ثلاث روايات أشهرها انها لا تصح
مع العلم وتصح مع النسيان والجهل وهو قول السامعي في القديم وفي المأثنة معناه ان الله
ازالها عنه عن فعل من ابن عباس وابن جبير وعطاء مثله ثم ان كان يقع الثوب الذي
يصلي فيه طاهرا سعي الصلوة فيه كان كله طاهرا لم يعرف ان كان الطاهر قبل
من اربع او كان كله نجسا بغير عندي حيف ولم يوصف له في تور واحد قول السامعي
ينزل يصلي فيه بركوع وسجود وهو الافضل وبين ان يصلي عريانا قاعا على الوحي
بالركوع والسجود وبلي الله في الفصل او قاعا بالركوع والسجود وبلي الله في الفصل

وله في معنى الجوارح ان شاع على عريانا انما بالركوع والسجود او صليهما اما قاعا واما قاعا
والفرد افضل وقال محمد ومالك والشافعي في قوله لا خير يصلي فيه لا غير ولا اعادة
عليه وبه لا مال الا وراعي في الواوي كان وجد ما يستوي به القبل او الدبر بقية وجهان
احدهما يستوي به القبل لانه يستقبل به القبلة ولان الدبر يستوي باليمين واليسار
به الدبر لانه الحش في حال الركوع والسجود ومثله في المفتي عن الجنب بالركوع والقيل
انهم اخذوه من كتاب الشافعية واصولهم انما بقضى التحيية في ذلك لان كل واحد
منهما عورة غليظة وجهه فلو لم استويا لان في الصلوة فيه ترك فرض واحد
وفي الصلوة عريانا ترك الفرض ووجهه قول لي حيفه ولي يوصف ومن لا يقول
ان كل واحد منهما لا يجوز حاله الاحتياط والصلوة معه قال ويستويان في حال المقدار
يعني لكل واحد منهما لا يجوز حاله اذا زاد عاقد الدرهم من جواز الصلوة وهذا
حق قول الشيخ في الصحيح شفع الدبر يمنع جواز الصلوة ولا يبلغ ذلك قدر الدرهم
وترك الشيء لا خلاف لا بعد تركه والافضل فيه لعدم اختصاصه بالصلوة واحكام
الطهارة بها ولان الثوب النجس في الصلوة فيه اختلاف اهل العاري وقول
عمر فيه ترك الفروض ممنوع فانه لو صلى عريانا بالقيام والركوع والسجود جاز على
عدم قولهم وان لم يجدوا يصلي عريانا قاعا اي بركوع والسجود وهو مروي
عن ابن عباس وابن عمر وعطاء وعكرمة وقطار وولاد وراعي والحمد وانما قاعا
بركوع وسجود ولا قول افضل وقال المروني صلى قاعا حتما وقال مجاهد وزقرون
ومالك والشافعي وابن المديني قاعا بركوع وسجود وقال الواوي حلى الحر اسانين
فيه ثلثة اوجه اوجهها وجوب القيام كذا ذكرنا عن الشافعي الثاني وجوب السجود
لقول المروني والنا لثا التحير والمذهب الصحيح عندهم الاول ثم قوله عليه السلام
صل قاعا فان لم تستطع فحيا لشاروله البخاري ولفظ اماروي للحلال باسناده
عن ابن عمر ان قول النبي صلى الله عليه وسلم في السفينة فخرجوا عراة وكانوا يصلون جلوسا يومئذ
بالركوع والسجود ايماء بركوعهم ولم ينقل خلافة ولان المستراح من القيام لا يركع
احدهما انه لا يستطع مع القدرة والقيام يسقط في النافله الثاني القيام يحق بالصلوة
والاسترخاء فيها وخارجها لاجل الصلوة ولا عين الناس فكان ترك القيام اخف

وجه آخر ان التعمد خلف عن القيام وكشف العورة الغليظة ليس له خلف ولا اعلاؤه عليه
قال ابو حامد لا اعلم خلافاً بمعنى بين المسلمين في النواوي ثم ذكر الحسام الشهيد والعالي
وقاضى حان في الزنادقة وابوصري في شرع الفدوري انه يصلي قاعداً بالاعمال ولم يذكروا
جوانها قائماً وعلموا ان ترك القيام حياً برحالة الاختيار لصلوة القاعداً على الذلّة
بالاجابة في النقل وكشف العورة لا يجوز في حال الاحياء حتى انها لو وصلت قائمة مكشفاً
ربع شاتها وقاعداً مكشفاً قاضى قاعداً وذكر جوارها قائماً بالرفع والسجود
في المبسوط والمحيط وغيرهما وكيفية تعود العريان ذكرها في خصوص مطلوب وهو
ان بعد ما دار جلده الى القبلة ليلو استروية المبسوط والعورة يصلو وحداً
تعود ابايما وان صلوا اجاعه حازق لا حراز فضيلة الجماعة وقام الهمام وسطهم
وان تقدمهم الاحراز سنة الجماعة جاز وبه قال الشافعي واهل وادان كان فيهم كمن
قال افضل ان يصلوا اجاعهم وسقط الهمام المكشوف وبلون العورة صفياً واحداً ان
امكن صلوة للعورة فرادى افضل كالنساء وهو احد الوجهين عند الشافعية وفي
الوجه الثاني ما سوا وفي المروغين في قارية الثوب تمنع من الصلوة عرباً كاجابة
الما والخلف الشافعي في لزوم شري الثوب على الماء قوله وينوي الصلوة التي تخلص
فيها بنية وفي بعض النسخ بنية لا يفصل بينها وبين التحريم بل علم ان الامم لم يمتنع ان
الصلوة لا تقهر دون النية فقله ابن المديني حنابلة للاجماع والاسراف وقطع الجمهور
ان بنية القلب كافية دون اللطافة قول ابي عبد الله الزبير من الشافعية انه لا يجزئه
حتى يجمع بينه القلب وفعل اللسان والشرع وفي المفيد ان بعض شافعية النطق بالشهادتين
لان النية عمل القلب والله تعالى مطلع على ما في القلوب ولا حاجة الى الاضمار باللسان
وراء اخرون سنة لانه مولود على فطرية اللسان في المحيط النية شرط
لصحة الصلوة وهي ارادتها بالقلب فالنية بالقلب فرض والذكر باللسان فرض منه فان لم يذكرها
قال في كلب المسك اذا اراد ان يحرم بالبحر ان شاء الله تعالى فقل اللهم اني اريد صلوة
لدا ليسرها لي وصلها مني وفي المفيد ولم يذكر عهد كفيها في حجاب الصلوة وانما ذكرها
في الحج على نحو قلناه قال علي قياض لعل الله اني اريد ان اصلي ظهراً اليوم او فرض الوقت
مستقبل القبلة فيسرها لي وصلها مني وعلمنا سائر العبادات وفي شرح للرخي

يقول

هو معرفته اي صلوة يود بها ولذا في المبسوط قلت لا يلزم ارادتها ذكر في المحيط
ولا معرفته اي صلوة يود بها كقول الفدوري في شرع الرخحي حتى يكون صلوة التي ارادها
وعرف اي صلوة يودها الله تعالى وقوله ارادتها بالقلب تأكيد اذ لا ارادة لا تكون الا بالقلب
وذكر في بعض الكتب ان الذكر مستحب وفي بعضها انه حسن وهو عبارة المبسوط وقوله
لا يفصل بينها وبين التحريم بل يريد بل بنية حتى لم يكن المشي اليها فاصلا لعدم ضاها
واذا فصل بينهما بغير ضاها لا يكون النية موجودة عند التحريم فيبقى له نية ولا يصح ترك
الحسن عن حيفه رضي الله عنه وجوب نية استقبال الكعبة والعجم ان استقبالها
يعني عن النية فلو في المبسوط وغيره في المحيط وقيل ان كان يصلي الى المحراب لا
يشتط وان كان يصلي في العراء سترط وفي الذخيرة كان الشيخ ابو بكر محمد بن الفضل
سترط نية الكعبة مع استقبال القبلة وكان الشيخ ابو بكر بن حامد لا يشرطها وبعضهم
اختار ما قاله الجامدي فيها اذ يصلي الى المحراب وقاله العجلي في الصحاح قال العجلي
هو قول مدد الدين والاختار انه لا يشرط نية البداية هو الصحيح كذا في المبسوط ورواه
ولا يجزئه بنية الكعبة ولا بنية الحجر الاسود لان القبلة العروضة الى عنان السماء لا
البناء لان البناء لو وضع في مكان آخر واعاد بالله ففصل الى بنية الحجرية ولذا لو صلوا على
لي قبس جوزوا ان لم يقابل البناء وباتي المسئلة بفرضها مستوفاة ان شاء الله تعالى لا
ان يريد بالبناء والحج جهة الكعبة ولو نوي مقام ابراهيم والحجر وقدرتي له لا تجزئ
وان كان لم ياتها وعنده المقام والحجر واليدى احداً الجزلة قاله ابو العباس العياشي وقال
ابو نصر الحجرية وفي الكجاءع الاصفهري لو نوي ان يصلي الى المقام والبيت لا يجزئه وكذا
لو نوي ان قبلته محراب سجدة لم يجزئه لان علامة القبلة وقال جواهر زاده لو نوي
بالمقام الجهة دون عينه تجزئه قلت يشرط ما ساء القبلة وفي المنافع يشرط
اقبال النية بالصلوة تحقيقاً لمعنى الاحراز وشرط ما استلها تسع كلها متوالية ولم
تشرط في جملة البقا الكبرج والشرط ان يعلم بقلبه اية صلوة يصليها وقيل ادناها
انه لو سئل عنها لقلته ان يحجب على البدنة من غير فلو هكذا ذكر محمد بن حنبل في المبسوط
والبداهة وعن علي سليمان الجوزجاني مثله ذكر في المحيط فان قيل لودفع الضابط القمير
ولم ينو شيئاً سقطت الزكاة عنه وهي عبارة وما الفرق بينها وبين الصلوة والصوم

فيه قل بشرط لان الظاهر انواع ظهر وقتي وفائيه وقيل لا يشترط لان فرض الوقت
مشروع الوقت فيخرج كنفذ البلد ونه فرض الوقت بحزبه الا في الجمع فانها
اختلاف اولونوي هذا الظاهر وظهر الوقت جاز عندنا قال في المعنى وهو قول
بعض الحنابلة وقال ابن حامد منهم بشرط بنية الغرض وهو اصح الوجهين عند
الشافعية وسواك انما قضاه او اذ كان في النواوي صبييا قال النواوي من الشافعية
وهذا الضعيف لان صلواته لا تقع فرضا فليكن موكا الغرضين فليس وهذا
جواز للبرنية الغرض اشراطها ضعيف ايضا لان ظهر الوقت لا يكون الا فرضا ولا
حاجة الى بنية ونه عدا الرهات والسجرات ليست بشرط عندنا وهو المذهب
عند الشافعي ولذا بنية استقبال القبلة عندهم ولو نوي الظاهر لنا او محسنا لا شغفه
صلواته عنده وعندنا تصح صلواته وبلغوا بنية التعيين لو نوي ظاهرا الوقت وعصر الوقت
او فرض الوقت وقد خرج الوقت ولا يعلم به لا بحزبه لان بعد خروج وقت الظاهر فرض
الوقت هو العصر والظاهر لا شاي بنية العصر ولذا بعد خروج وقت العصر فرض
الوقت هو المغرب وان نوي ظاهرا يومه وعندنا وقت الظاهر باق وكان قد خرج
اجزاه ذكره في الاخيرة لانه لما خرج وقت الظاهر بعد زواله ظهر اليوم في ذممه فاذا
نوي ظاهرا اليوم بعد نوي ما عليه لكن قضاء ما عليه بنية الاداء وهو جاز ولذا
اذا كان شاكيا في وقت الظاهر هل هو باق ام لا ونوي ظاهرا يومه فاذا الوقت قد خرج
تجاوزنا على ما قلنا انه قضاء بنية الاداء ولذا الاداء بنية القضاء على المحار ولو نوي انما من
ظاهر يوم الثلاثاء في هذا الظاهر يوم الاربعاء جاز ظاهرا ولو اقمتم المكتوبة وظن انما
تطوع فانما على بنية التطوع فالصلوة هي المكتوبة لان الشرط قارر العزم
باول العبادات انما رها مجعها معذور ولو شرع فيما عليه على ظن انها سببية فاذا
هي اجزائه لا يصح ولو ظن انها اجزائه فاذا هي سببية يصح وهما من جنس ما عدم ذكره
وفي المنسوط والاخيرة لو اقمتم بالامام بنوي مسئلة ولم يدر انما ظاهرا او جمعه
بحزبه ولو لم ينو مسئلة ولكن نوي الظاهر ولا اقتدا به فاذا هو في الجمع لا يصح
لان نوي عيوضا الامام وفي غير رواية لبي سليمان ان نوي الامام الجمعة فاذا
هي الظاهر جازت قال من لا يثبت السرخسي وهذا فيحج تحقيق البناء بنية صلوة الامام

علم

وفي المنسوط

وفي المنسوط والويزي لو نوي صلوة الامام جهلا قلتم مقام نبي من جازت وفي الاخيرة
اذا اراد المعذكي يتسبوا امر على نفسه ينبغي له ان ينوي صلوة الامام والاقتدا به
وان يصلي معه معه ما يصلي به ولو نوي الجمعة ولم ينو الاقتدا بالامام قبل جبره لانها
لا تصح الا مع الامام ولو نوي الاقتدا بالامام ولم يحط بصلاته انه زيد او عمر جاز ولو نوي
الاقتدا به ووطن انه زيد فاذا هو عمر ومصح ولوقال اقتديت بزيد او نوي الاقتدا بزيد
فاذا هو عمر ولا يصح اقتداؤه وقال صاحب الخيرة قال ما يخفى الا افضل ان ينوي الاقتدا
بعد تكبير الامام حتى يكون مقديا بالمصلي ولو نواه حين وقف الامام موقفا لامامة
جاز وعند عامة علماءنا وبه قال كان يسمى الشيخ ابو اسحق الرازي والحاكم عبد الرحمن
روى ابو سهل الليثي والفقهاء عبد الواحد والقاضي ابو جعفر وغيرهم من امير
نحو انه لا يجوز وقال الفقهاء الرازي الجواليقي ان نوي الاقتدا بعد قوله الله قيل الليثي
قال صاحب الخيرة وقول ما يخفى الا افضل ان يكون بنية المعذكي بعد تكبير
الامام وقول الجواليقي مشكل على قول لي خيفة فان الافضل عنده ان يكون تكبير
مع تكبير الامام والشرع في الصلوة يعتمد تقديم النية وان تقع بنية المعذكي قبل
تلييه فيكون قبل تكبير الامام او تلييه يقع مقادير التكبير الامام وفي شرح مختصر اللزني
روى الحسن بن علي خيفة وابن رستم عن محمد بن المومني لو كبر مع الامام جاز وهو
قول ذفره لا ابو يوسف لا يلزم الا بعينه وفي المتن البصائر قبل التكبير في التلويح وكل
في الجواز اذ لا يقع تكبيره مقارنا لتكبير الامام لجوز عنده وعند لي يوسف وعمر يجوز
وبه المختلف قيل الخلاف في الجواز عنده لا يجوز الامعة وعنده لا يجوز الاجل
والصحيح ان الاختلاف في الافضلية اما الجواز فنفق عليه هذا اذا كان حاضرا
عند احرام الامام وفي الروضة اذا كبر الامام كبر القوم معه لا يسبقونه ولا يسبقهم
في قول لي خيفة وعندنا يلبسون بعد تكبير الامام فان كبر الامام ولم يخرج
من تكبيره حتى كبر بعض من كان خلفه وخرج قبل فراغ الامام فان كبر
الامام ولم يخرج من تكبيره حتى كبر بعض من كان خلفه وخرج قبل فراغ
الامام ان كان الامام قال الله البوقبل ان يكبر وانما كبر بعد قوله الله اجزاهم وان
فرغوا قبله ذكره في صلوة لا ترو عن لي يوسف في رواية خلف من اوبى عنه الله

ان مد الامام التكبير وحذفه رجل خلفه ففرغ منه قبل الامام قال يعيد بعده
 ولا تجزئه تلك التحريم وهذا يقتضي انه لو مد وفرغ معه محوز وجه قول ابي حنيفة
 رضي الله عنه التحريم فرض من فرايض الصلوة مجازا وشا ركنه كالركوع والسجود
 وفي تأخير السلام رواه عن ابي حنيفة فسرع ذلك في الميعة وهو ان المنيك
 متى برزك فضيلة تليق بالافتتاح فعند ابي حنيفة اذا لم يقاربا معه وعند ابي
 يوسف اذا لم يقاربا في الميعة عند عرا اذا كبر والامام في قوله الفاتحة واختلف
 السامعية في النية هل هي فرض وركن من اركان الصلوة كالركوع والسجود او شرط
 كاستقبال القبلة وسر العورة والطهارة فقال صاحب المذهب والجمهور انها ركن
 واجتماع منهم انها شرط وبه قطع ابو الطيب في تعليقه وابن الصباغ واحسان القول
 وقال ابن القاض والقائل استقبال القبلة ركن والجمهور المشهور عندهم انه شرط
 ثم في القضاء والتدوير والوتر لا بد من النية ولا ينوي فيه انه واجبا لا خلاف
 فيه ذكر ذلك في المحيط وكذا ينوي صلوة الجمعة وصلوة العيدين وصلوة الجاهل
 كذلك طاهر القيل بلفظه ينقطع صلوة ذلك في الذخيرة والمحيط والمعد وفي ما يراى السنن والوتر
 للقول على الطاهر والشافعية والحنابلة والجمهور في بعض ما يخفى قوله واستقبل
 في السنن وفي ما يراى القبلة وهو شرط لصحة العرض والواجب الا في حاله الخوف لقوله تعالى
 فلو اوجوهكم سطروا وشرطه نحو وجهه فالله ربه بن زيد الاضاركي وامتنع
 بالقوم شطرا الملوح حتى اذا حصل المخرج نطق في الممان اي ذهب عنها والجزع
 لم يزل الدبران لانه يطول اخر الليل ويسمى حادي النجوم وتخاذل السما ابوابها
 وحقق النجم اذا غاب واستدوا ايضا الامبلغ هذا رسولا وما معنى رساله شظرو عمرو
 اي تحموا واستدوا ايضا اسمي ام رساع اسمي مدور العيس شظروني يمى اي صوك
 رور وسما الحونني يمى لسرى اليهم ويقول العرب لها ولا قوم شياطرونا اذا كانت يوم
 نقابل يومهم وقرأ اي تلقا وعن عمار رضي الله عنه شظرو قبله وعن البراء بن عازب
 قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فمضى لي جويبت المقدس سنة عشر شهرا
 ثم انه توجه الى الكعبة فمر رجل كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم على قوم من الاضاد
 كانوا يصلون لمجد قبا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وجه الى الكعبة فاحرقوا

ح

الى الكعبة اخرجه النساى وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بيانا الناس
 بقبا في صلوة الصبح اذ جاءهم ان فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه
 الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل القبلة فاستقبلوها وكان في جوفهم الى
 الشام فاستندوا الى الكعبة اتفاقا عليه في الصحيحين وعن البراء بن عازب
 انه عليه السلام لما قدم المدينة صلى قبل بيت المقدس سنة عشر شهرا او سبعة
 عشر شهرا وكان يحمله ان يكون قبلته قبل البيت الحرام وانه اول صلوة من لها
 صلوة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل من صلى معه فمر على اهل مسجد
 وهم راكعون فقال استهدوا به لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ليلة
 فداروا كلهم قبل البيت فخرجوا في الصحيحين وقال ابو البقا وقيل ثلثة
 عشر شهرا او قيل عشرة اشهر وقيل تسعة اشهر ويتعلق بهذه الاحاد
 مسائل اصولية ومسائل فروعية اما الاصولية فمما يقول خبر الواحد
 وليس المقصود من هذا ان يثبت قول خبر الواحد بهذا الخبر الذي هو
 خبر واحد فان في ذلك اثبات الشيء بنفسه وانما المقصود منه التمسك على
 مثال من امثله فيقول خبر الواحد ليضم اليه امثاله لا يحمى فثبت بالجموع
 القطع بقولهم خبر الواحد المسألة الثانية هل يجوز نسخ الكتاب
 والسنة بخبر الواحد لا ولا كثر على المنع لان المطبوع لا يساوي المخطوع
 ولا يزيله ويقل عن الظاهرية جوازهم ومسكوا بما ذكرنا من الحديث وجهه
 اهم علموا بخبر الواحد وقد علموا بالمشاهدة من النبي صلى الله عليه وسلم متواترة
 الى بيت المقدس وباخبار موكل ذلك بقيد العلم وتروى خبر الواحد ولم ينكر
 النبي صلى الله عليه وسلم ذلك عليهم فدل على جواز نسخ الكتاب والسنة المتواترة
 به اذا المشاهدة واخباره مشافهة قطعيان ولا فرق بينها وبين الكتاب السنة
 المتواترة مجامع القطع في الكل والظن في خبر الواحد والكتاب ان الظاهر
 لا يقولون بالقياس ولا يجهل استدلالهم بهذا الخبر على مدعاهم المسألة
 الثالثة استدلوا بهذا الحديث على جواز نسخ السنة بالكتاب بيانه ان الخبر
 لم يذكر انه انزل الليلة قرآن واجال في النسخ على الكتاب وليس التوجه الى

المتواتر

مبتدأ مقدس بالكتاب إذ لا نص في القرآن على ذلك فكان بالسنة والمثول
 عن الشافعي خلافه المسألة الرابعة فيه دليل على أن حكم النسخ لا يثبت
 في قولك قبل بلوغ الخطاب إذ لو ثبت لبطل ما أذوه من صلواتهم ولم يحز
 البناء المسألة الخامسة فيه دليل على جواز مطلق النسخ لأن ما دل
 على جواز الإخصص دل على جواز الإعم المسألة السادسة لو وجد منه جواز
 الاجتهاد في زمن رسول الله وبعثت منه لأنه كان يمكنهم أن يقطعوا صلواتهم
 وأن يبدلوا فرجوا البناء وهو محل اجتهاد وما المسائل المرعية فالمسألة
 الأولى التوكيد إذا لم يعلم بعينه فهو باق على وكالته ومثله القاضي
 إذ حكم نص الكتاب لم يثبت عندهم قيل علم المسألة الثانية الأمة
 إذا صلت كشوفه الرأس وعلمت بالهوية أنها صلواتها بنيت على ما مضى
 من صلواتها إذا استمرت رأسها من غير دراح لأنهم يبطل ما مضى
 من صلواتها قبل ملها لم يمتق المسألة الثالثة قبل فيه دليل على جواز
 الاجتهاد في أمر القبلة ومراعاة السمات ليلهم إلى حقيقة الصحبة قبل
 وطوعا موضع من الكعبة في أول وهله المسألة الرابعة قال الطحاوي فيه
 دليل على أن من لم يعلم بقصر من الله تعالى ولم تبلغه الدعوة ولا امرجته
 المستفلام من غيره لا يلزمه الفرض ولا تقوم عليه الحجة وركب على هذا
 أن من أسلم في دار الحرب وأطراف بلاد الإسلام بحيث لا يجد من يحسن
 بشرايع الإسلام لا يحج عليه أن يقضي الصلوة والصيام وفيه خلاف
 الشافعي وما لا يوقله وقد أمر أن يستقبل القبلة فأستقبلوها يروي
 بكسر الهمزة ومضها أعلم أن من كان معه شرفها الله تعالى فالعرض في حقه أصابه
 عن الكعبة سرا كما نزل المصلي وبها أحيايل بحداد ونحوه أو لم يكن حتى لو اجتهد
 وصلى وبأن خطاه قال الرازي بعيد وبجيلة بلون المدينة والمواقع التي
 عرفت صلواته عليه السلام قطعها بذلك لأن قبلة ما معلومة من جهة أخبار
 عليه السلام بذلك أو فعله وقال أبو القاسم القبلة المدينة حين وضع جبريل حول
 رسول الله عرفه أنه ساءت الكعبة فوضع القبلة عليها وذكر ابن رستم عن
 كعب بن الأشرف أن كسفت له رؤيا من قبل فرأى عليه السلام الكعبة

محمد بن باني خطاه بملكه أو المدينة أنه لا إعراف عليه وهو لا يؤمن قال في المنبذ لانه
 التي باقى وسعه ولا يكلف ما زاد عليه هكذا ذكره في المحيط والمفيد وشرح مختصر
 اللوح ومن كان قايما عن الكعبة فموضعه جهة الكعبة لا عينها وهو قول
 الكرخي والسبخ لى بلى الرازي وقامة مشايخنا وقال عبد الله الجرجاني
 وهو شيخ القذوري العرض أصابة عينها في حق الكعبة والغياب ذكره
 في الأخير وغيرهما قال اللواوي في أصح قول الشافعي فرض الجهد مطلوبه
 عينها وبالأول قال جمهور أهل العلم منهم الثوري والدوابن المبارك وأبو إسحق
 وأبو داود والمزني والشافعي في قوله لا يفرض وحكي الترمذي ذلك عن عمر
 وعلي وابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم وجه اشتراط أصابه عينها أنه
 لا يقبل في النص من الكعبة والغياب ولا أن استقبال البيت لمرة البقعة
 وذلك في العين دون الكعبة ولأن القبلة من المقابلة لأن المصلي يقابلها
 بوجهه فإذا استند بوجهها فانت لأن العرض لو كان للجهة لكان إذا اجتهد
 فاختار الوجه الأمامي لأنه انتقل من اجتهاد إلى يقين فلما لم يلزمه الإعراف
 دل على أن فرضه العين وقد انتقل من اجتهاد إلى اجتهاد وكفى الأخير
 وتحرر لا يختلف في اشتراط نيته عين الكعبة ففستقر على قول أبي
 عبد الله ولا اشتراط على قول أبي الحسن ولبي بقرانه لما كان أصابه
 عينها فرضا عند ولا يمكن أصابته في حال عينها إلا من جنونه عينها
 وعند ما كان الشوط أصابه جهتها لمن كان غائبا عنها وذلك يحصل
 من غير نيته العين لا حاجة إلى اشتراط نيته العين وجه قول عامة
 العلماء قوله عليه السلام ما بين المشرق والمغرب قبله رواه الترمذي
 وصححه وعنهما من روى عنه ما ركننا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سمرقند
 ليلة مظلمة فلم ندر أين القبلة فصلى كل رجل مننا على جهته فلما أصبحنا ذكرنا
 ذلك لرسول الله فقلنا فأيما أتوا فتم وجه الله قال أبو عيسى الترمذي هذا
 الحديث ليس إسناده بذال لا يعرفه من فوقنا إلا من حديث أشعث بن سعيد
 الشافعي أبي الربيع وهو يضعف في الحديث روى الترمذي وابن ماجه ورواه

ايضا ابو بكر بن سنان ومن غيرهم من سجد عن يمينه عن جابر بن عبد الله عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الغنى والنواوي وعن علي بن ابي طالب
 قبله لا تحرك جمعة فصله ولا ان التكليف باصابة القبلة في حق النكاح
 تطيق لا يطاق اذ هو خارج عن الوضوء في المذخية ذكره ابو داود
 في نظره ان الكعبة قبله من يصلي في المسجد الحرام والمسجد الكرام قبله
 اهل مكة من يصلي في بيته او في البطحاء قبله قبله اهل الحرم والحرم قبله
 العالم وعن الرازي هذا القول في الملك والصحاح تقدم وهذا القول في
 وقال ابو حنيفة رضي الله عنه المستوف قبله اهل المغرب والمغرب
 قبله اهل المغرب والمغرب قبله اهل الشمال والشمال قبله اهل الجنوب
 ويرد على السامعي صحة صلاة الصف الطويل ولو صلى اربع صلوات
 الى اربع جهات باربع اجتهادات ولا اعاد عليه في شيء من المذهب
 عندهم في وجهه بغير اعادة في شيء وليس شيء في وجهه بغير اعادة من الا
 الاخيرة وان ظهر الخطا في النيات والنياسر بالاجتهاد بعد الفراغ
 لم يؤثر قطعا وفي اياتها الحروف وانما بدلا خلافا وباليقين ان قلنا
 الفرض لجهة فلذلك وان قلنا عينا فموجب الاعادة بعد الفراغ
 والاسبغ ثبوتها قولان هكذا ذكره النواوي في شرح المذهب له قال
 السامعي لا يتصور الخطا في الاعراف من غير معاصاة الكعبة وقال
 بعض السامعية يتصور قلت هو الحق او لا يسميتم قد روي الما او
 قاعد او عاريا او اكل في الصيام ناسيا او وقف امام العاسر من
 ذي الحجة فان لم يرد عليه انه لو اجتهد في وقت الصلاة او الصوم
 ثم بان له انه صام او صلى قبل دخول الوقت فانه يعيد وهو قول الجمهور
 كما هو في الصحيحين ولا نزاع في واجد وما ذكره السامعي في المسهور منها
 وعنها انه يحزبه اذا تبين بعد خروج الوقت او صلى في الثوب الجس الاجتهاد
 فلما قد عجز عن القبلة خفيتم لتعدد الاول المتوصل اليها والعلل
 الدلائل عليها فاقم للاجتهاد مقام اصابة الكعبة عند العجز عن التوجه

انما بان في
 التوجه

الى عينا بخلاف التوب الجس والماء الجس اذا الجس ما اقيم مقام الطاهر قط ولا
 الحاجة الى الاجتهاد في القبلة امس اذ لولا لما صحت الصلاة بعد الاجتهاد في
 التوب الما فانه يملكه ان يصلي عاريا وبالنسبة للصلاة وجودها بدونها وجوب
 اخرى الفرق هو انه اذا اجتهد فاحظا فقد بان فوات شرطين لان الطهارة
 من الحدث شرط والجس لا يحصلها والطهارة من الحدث شرط الصلاة فاذا
 استعمل الما الجس فقد لزم فقدان كلا الشرطين فكانت الحاجة الى تدارك
 الصلاة المختلفة بفوات الشرطين باجباب القضا امس ووجه اخر ان
 الصلاة الى الطهارة اجوع من الاستقبال لوجهين احدهما انك يجوز ترك
 الاستقبال من غير ضرورة في الصلاة على الراحلة ولا يجوز ترك الطهارة
 عن الحدث والحجب في شيء من الصور مع القدرة والتالي ان الصلاة الى
 غير الكعبة كانت حائزا وواجبة في زمن من الزمان فكذلك توجب الى
 المستروعية من ترك الطهارة ولا يلزم من وجوب اعادة الصلاة بغير
 طهارة اعادتها اما الصلاة قبل دخول وقتها بالاجتهاد فلو منعنا وجوب
 الصلاة عند ظهور الخطا في الوقت لم تكن واجبة واذا لم يحل المقضا عند
 دخول الوقت يلزم اثنا التوجه منه بخلافه اعس فيه فانه لا يلزم
 من عدم وجوب القضا بعد تبين الخطا عدم الوجوب ووجه اخر في
 الفرق وهو ان الوقت سببا للوجوب فيكون فعل الصلاة قبل وقتها اذا
 لها قبل وجود سببها ولا يفتقد لها فكون قبله ولا كذلك لهما اذا الوجوب
 قد فقد بدخول الوقت ولان الحاجة الى الخروج عن عهد الصلاة
 الواجبة في الدمة اشده من الحاجة الى الصلاة قبل دخول وقتها والفتنة
 الى التخلص من الامر اللازم بالانسان اشده من الحاجة الى دفع امير يستقر
 به الاثر في حاجة المريض لا شرب الدواء من حاجة الصائم اليه فكانت
 الحاجة الى دفع المائي هنا مخرجا له عن العهد اقوى ولان كون الصلاة
 قبل الوقت مخرجة له عن العهد يتصل به الخروج عنها في الحال اما لو كانت
 الصلاة قبل الوقت مخرجة له عن العهد بما دخول الوقت يتصل به حصول

في الاجتهاد والالتزام على الاجتهاد والالتزام
 الطهارة والوجوب في زمن من الزمان

الموضع وفي الواقعات رجل في المنارة اخبره رجلا ان ان القبلة الى هذه الجهة
ودفع اجتهاده الى غيرها فان كانا مسافرين ولم يكونا من اهل ذلك المكان لا يثبت
الهما الا ما يقولان باجتهادهما ولا يترك اجتهاده لاجتهاد غيره لما عرف وان
كانا من اهل احد بقولهما وترك اجتهاده لان الخبر فوق الاجتهاد هكذا قاله
ابو الليث وقال ابو بكر ان وقع في قلبه انها على ذلك ياخذ بقولها لا
محاله والا لا ياخذ بقولها وفي المربعين وعند انقطاع الادلة فرصة التفكير
ولو تحرك واستوى عند الحال ان لم يتيقن بشي وصلي الى جهة ان اصاب القبلة
او ظهر الخطا او لم يظهر الخطا ولا الصواب جاز ولو شك في جهة القبلة
فصلى الى جهة غيرها بغير تحرك ان اصاب القبلة قطعا جاز وان اصابها
في خلال الصلاة فالصحيح انه يعني فان غلب على ظنه انه اصاب والعمى
ابن ابي نجويه وقال غيره لا تجزيه وان لم يشك في امر القبلة ولم يتو القبلة
وصلى فان اخطا يعيد وان اصاب او لم يظهر له شي لا يعيد نظاير وامثله
لما تقدم صلى وعنده ان يتو به بخائسه ثم ظهر انها لم تكن تجزيه فلذا الوصل الوجه
وعنده ان عليه فاسته ثم علم انها لم تكن تجزيه ولو كان عنده انه جنب وتحرك
ثم ظهر خلافه لا تجزيه ويحذف عليه وعن يوسف يجوز لحصول المقصود
ولو صلى الظهر وعنده ان الشمس لم تزل من بين انهار الشمس بحز ولم يذكر
رواية لابي يوسف وفي المحيط ذكره المنفى ابن رجله صلى في المسجد للكرام
وجهه الى الحجر دون اللعبة ان علم بذلك فسدت صلوته وان لم يعلم وطقن ان
وجهه الى اللعبة جازت والى الكوفة لا تجزيه فالجواب الى التوجه الى
الحجر ينسرحا وهو ما احاط به الكظيم ما يلي الميزاب من القبلة ذكره في
المغرب لا يصح عندها وهو اصح قول الشافعي لانه لو تونه من البيت غير منقطع
وفي القول لا يخرج بحوز عنده لقوله عليه السلام للحجر من البيت دونه مسلم
ولو صلى بحجر البيت بالحركات السلي على الحائضات وبعضه عاذاكي البيت صح
وعند الشافعية في صحتها وجهان مشهوران وروي عن سفيان عن من الحجر من
البيت ويرد عليهم بطلان الطواف به انما قالوا في النواوي لو وقفوا صفا طويلا

الحجر المشهور جازت وبالمقرب صلوة الكناوين عن محاذ او اللعبة باطله قالوا الاستسباب
عقل القرب والبعد قال الحكم الصغير كما ارداد القوم عنه بعدا اردادوا
فما اذا تعرض الرماء والنار عيا جليل وكذا قلنا انما يتسع ويردادون
محاذاه مع تقوس الصف سامع استوائه فلا وقوله وليس يحضر من يسأله
فيه اسأله الى انه لا يحضر عليه طلب من يسأله عنها اذا لم يكن عنده من يسأله
يؤيد ذلك ما ذكره الزخبي ان من صلى للحزب في مسجد مظلم يحزن من فتح
بابه اتوا بالسراج فبين انه صلى الى غير القبلة بالتحرك جازت وهكذا
قال السيد السام ابو تيجان قال من البيع ان يخرج الناس من منازلهم فتراهم
ابن قبلتهم والاستدلال بالمحارب عما يكون بعد النظر عيانا وبالليل انما يكون
بمس الجدار وقد تقع يد على بعض الهوام المتعلقة بالحداد المودية وقد تقع
يد على بعض الطاقات المشبهة للحولب ولا يكفر بذلك ولا اجتهاد بدليل
الجهود لنيل المقصود واريد به التحرك هنا كذا ذكره في المنافع وقوله
والاستخبار فوق التحرك لان الاستخبار سوال الاعتبار وهو اقوى من
التحريك اذ الخبر حجة عليه وعلى غيره كافي خبر روية الهلال ورواية
الحديث والتحريك حجة في جهة لا غير ولا يجوز التحرك مع المحاربين ك
النواوي بحجتهما وها ولا يجوز معها الاجتهاد قال ونقل صاحب الشامل اجماع
المسلمين على هذا كانت في الكبر او قرية صغيرة لم يكن بها مرور الناس بحيث لا
يقرون بها الخطا ولا في المعنى لابن قدامة ومحارب اللعان كالفناري يعلم انهم
يستقبلون المشرق فاذا علمت محاربهم في كتابهم علم انها مستقبله للمشرق
ثم المجتهد في القبلة هو العالم باطلها وان كان غاميا ويستأيد دلة القبلة
في اخر الباب ان شاء الله تعالى قوله ومن ام قومنا في ليلة مظلمة فتحرك
القبلة وصلى الى المشرق وتحرك من خلفه فصلى بعضهم الى الغرب وبعضهم
الى القبلة وبعضهم الى غير القبلة وكلام خلفه ولا يعلمون ما يصنع الامام
اجزاهم قال الحاكم ان علم حال امامه لا يصح اقتداؤه لان عنده ان امامه على الخطا
مخلاف مخالفته امامه في اللعبة لان كل صلواتهم الى القبلة وذكره الاسيحياني

لا يصح منهم صلوة رجلين أحدهما الذي يقدم امامه ولا فخر الذي علم بصلوات امامه
على الخط وهو معنى قول صاحب العتبات وكلهم خلقه ولا يعملون فاضح
الامام قال ابو بركي وشروط الصلوة ستة الطهارة من الحدث والوضوء
والغسل او اليميم عند عدم الماء التالي طهارة البدن والمكان والتوب من
الخامسة الثالثة ستر العورة الرابع الوقوف الخامس اليته السادس
استقبال القبلة فصرح في ذكره فلا يتوصل بها الى معرفة القبلة
اعلم ان ادلة معرفة القبلة كثيرة وفيها كتب مصنفة ونحوه في أنواعها
مع انما اذيعون الله تعالى منها الشمس في مطلعها ومغربها والشمس في
ومنازلة والنجوم في طلوعها وافتولها والرياح في مهابها ولازهار في محارها
ولكيال في وجوهها والمجمر وفيها لظهور الشمس وسرع العسة عراهم
والعسة تجعل فيه الرياح والمجمر يشبه ابر المجمر وهو ما يجري به البعير
وتسميها العامة طريق العرس ذكر ارباب علم الهيئة ان الساقية مثال
الحركة تدور جميع ما فيها من اللواتب كدور الكون على سطحها ما بين غير
متحركين احدهما الساقية في ناحية الشمال والاخرى في ناحية الجنوب وذكر بطليموس
ان الفلك يدور مثل المحصور يعني محله الساقية وان الارض مخلقة فيه
بممرله مخ البوضه فيها واهنا وسطا الفلك وقال ارسطاطاليس ان الفلك
بممرله الرخى في دوراها اما الشمس فمن اسفل عليه القبلة وكان بالشرق
يجعل الشمس خلقه في اول النهار وتلقا وجهه في آخره وان كان بالمرق
مغلي العكس وان كان بالشام جعلها في اول النهار على حاجيه الايسر
وفي آخر النهار على حاجيه الايمن وان كان باليمن فغلي العكس وتطلع الشمس
في اليوم التاسع عشر من كانون الاول من الشهور الشريانية والتاسع عشر
من قمر من الشهور القبطية وهو اقصر يوم في السنة وليلته اطول ليلة
في السنة واول يوم من الشتاء بين مهب الجنوب والهباء مقابلة لوسط
جدار اللعية بين الركن اليماني والركن العراقي الذي فيه الحجر الاسود
وهو موضع صلى النبي صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة وغرب في هذا اليوم بين

طع

الركن اليماني والركن العراقي وهناك بل الهلال في هذا الشهر ويطلع في اليوم
التاسع عشر من حزيران واكبادي والعشرين من ثوبه وهو اطول يوم في
السنة وليلته اقصر ليلة فيها واول يوم في الصيف مقابلة لوحيد الكعبة
ومغرب جمال منزلة الرحمة وهناك بل الهلال في ذلك الشهر ويطلع في التاسع
عشر من اذار ومن ايلون والتاسع عشر من برمهات ونوب وهما يوم الاستواين
على اي قبس مقابلة الركن اليماني وغرب فيها مقابلة الركن العراقي وهناك
بل الهلال في ذلك الشهر وفي ايلول المقابلة العلي بركي تطلع من يسر المصلي
محاذية طرف هقه يصعد من يسره على حد ومن حبه الايسر الى ان
ينتهي علوه او في ذلك بقصان النهار بعد حتى يصير عند قيامها مخاذه
لوجهه وتقع عند حتى يكون عند غربها حذاه حرف كفته اليمنى وقيل اذا
كانت الشمس في بوج الكور في اخر وقت الظهور واستقبلت الشمس بوجهك
فتلك القبلة وقال الشيخ ابو مخور اما تريد السيل في معرفة جهة
القبلة ان يطر الى مغرب الشمس في الصيف في طول ايام السنة
وبعينه ثم يطر الى الشمس في اقصر ايام السنة وبعينه ثم تدع الذلان
على يمينك والى يسارك فتكون مسطرة للقبلة اذا استقبلت
ذلك الموضع والمرتبة اي قبل قبلة البشر الكعبة وقبلة اهل السما
الملك المعجور وقبلة الكرويين الكرسي وقبلة حكمة العرش العرش
ومطلوب لكل وجه الله تعالى واما القمريانه يطلع في اول الشهر
على ميسر المصلي ويختلف مطلعه في اليمين فربما كان مع قرب كسبه السرى
وربما كان في مقابلة امرب وربما كان في مدبرها اقرب ويطلع في ليلة
ثمان وعشرين فيمالحظه ثم يغيب على يسرة المصلي وفي ليلة الثمان
يكون في القبلة ويغيب الهلال في الليلة الاولى على ماضي ستة اسبوع ساعه
واما النجوم فاقوى الدلائل الا ان الحبال في المواضع القريبه من الكعبة وان
النجوم القطبية الساقية وهو نجم صغير في بقاع غش الصغير بين الموقدين
والجدي يفتح للجيم وسكون الدال المهملة في مهب الشمال عال مرتفع لا يغيب شتا

والاصينا والثراس تدل على الناس عيا الجهات في البر والبحر لكونه غير زايل من
مكانه وحوله حواكب جليبه وخفيه يسمى السلكه وفاس الرجى تدور حول
القطب ابدا كقطب الرجب والفرقدان يكونان امله في اول الليل ثم يزلا عنه
كلما نضم الليل واذا قوت نور الفرحى ويعرف موضعه بالفرقدان في
الصباح القطب نجم ثابت بين الجدي والفرقدان وقطب الرجب الحركان الثلاث
وفي المعول الجدي حوله نجم دائره كقراشه الرجا في احد طرفيها الفرقدان
وفي الاخر نجم مضى بها يدور والفراسه حول الجدي دوران فراشه الرجا
حول سروده وحولها بنات عشت تدور حولها والجدي قطرها لا يبرح مكانه
في جميع الزمان فاذا توجه المصلي الى القبلة كان محاذيا لظهر اذنه اليمنى
عيا ملوها ومتى صار الجدي على المغرب والفرقدان على المشرق فانها
حسب خيال الركن السامي واساسه بين اليماني فانه لا يركى بالاندلس
والبحر اسان ولا يحفاضه ومركى مع الفجر في آخر العنط في السادس والعشر
من مسرى مصر فيطلع عند ظهوره خيال المصلي النبي عليه السلام قبل
هجرته الى المدينة وهو ما بين الركن اليماني والعراقي وفي مكان آخر القطب
الشالي في داخل السفينه عند راسه الفرقدان وعند ديبه الجدي
وهو مقابل للقطب الجنوبي مثال ذلك **القطب** فرقدان
ونفس الرجب نجوم مربعة كالنفس يتبعها بناتها الثلاث وفي مقابله **ك** **ك**
وسطها نجم السها **القطب** وغرب بنات عشت الكبرى والنسرا الواقع خيال
الميزاب سواوان لا كليل اذا سقط كانت الشولة خيال الركن الغربي وعن
القبليه اي جوف راسه قال اذا تمت مستقبل المغارب عند العشا الاخر
يلون فوق راسك بخان مضيان وهما بموضع زوال الشمس من راسك متقابلان
فالذي عن يمينك النسرا الواقع والذي عن يسارك النسرا لطاير وهو
اسرعهما سقوطا فاذا سقط الذي عن يمينك فسقوطه بحذاء منك
الايمن واذا سقط النسرا لطاير كان سقوطه في وجهك بحذاء منك
الايسر عن يمينك اليماني فاذا قبلت ما بينهما وعن صدرك الهام القبلة ما بين

النسرين قريبا من عشرين ذراعا من النسرا لطاير انتهى كلامه والقطب
الذي بين الجدي والفرقدان يكون خلف اذن المصلي اليقرب اذا كان بالمشرق
وخلف اذنه اليسرى اذا كان بالمغرب وبين عشتيه اذا كان بالشام الكنف
اليسرى وخلف كنفه اليسرى اذا كان بارض مصر وعروب بنات عشت
خلف ظهره ومطالع المغرب بلفا وجهه ويصلي اهل ديار مصر على حشر
النسرا الا ان اهل لسوان فانها اشد شرفا من الابدان الشمالية لقربها
من الجنوب والقطب قبالة وجهه اذا كان باليمن واما صفه مهاب الرياح
الى اللعبيه وموضع مطالعها فاعلم ان الرياح للربع وهي الشمال والجنوب
والصبا والدبور يقابل اركان المعبد الاربعة فالصبا شرقيه تقابل الركن
العراقي الذي به الحجر الاسود سميت الصبا لانها تصبوا الى وجه اللعبيه وبها
فيما بين الركن العراقي واليماني الى مصلي ادم عليه السلام وهو وسط
اللعبيه ثم ريح الشمال وهي شامية تقابل الركن السامي ومهاب بين مصلي
ادم عليه السلام الى الميزاب وهو بين الركن السامي والركن الغربي ثم ريح
الدبور سميت به لانها تأتي من حشر اللعبيه وهي غربية تقابل الركن
الغربي ومهاب خيال الميزاب الى بين الركن اليماني والغربي ثم ريح الجنوب
سميت به لانها تستقبل الجانب الايمن من اللعبيه وهي غربية تقابل
الركن اليماني ومهاب خيال الركن الغربي والركن اليماني الى مصلي النبي
صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة ويخرج من تحت شميل ويبس من سره للمصلي
مستقبلا بطن كنفه اليسرى كنفه اليماني مائة من نسورها الى
يمينها عيا اوزار وليل لا يابل وجهه والشال يقابلها والدبور تحت مستقبله
للمصلي ثلثي مائة وجهه الايمن يستقبل ظهر البيت والصبا يقابلها فالحاصل
ان الصبا تقابل للدبور والشال يقابل الجنوب وكذا ريح بين ريح من الرياح
الاربعة المذكورة هنا تسمى بها واما الانهار والمياه فكلها جاريه من
عنه المصلي الى يسره عيا الحراف قليل يقرب من كنفه اليماني وتبعد من الماء
في اليسرى كحيلة والفرات والنهران وغيرها من الانهار والاهل من اهلها

قصص في ذكر البلدان ومواقعها من جهات الكعبة وما يشهد
به اهل كل بلادها اعلم ان اهل القادسية واللوفة وبغداد والموصل وحوار
وسابور وبغداد والري ونيسا بور وسرو والروود وحوار زم وبخاري الساس
وفرغانه وما كان من البلاد على سمت ذلك يستقبلون من الكعبة مهلي
ادم عليه السلام الى بابها ومن اراد الوجه اليها من ذلك يجعل بنات نفس البري
اذا طلعت خلفه اذنه اليمنى واليمين اذا طلعت بين كفيه الى خلف اذنه اليسرى
والعروق اذا طلعت على مقدار ظهره والجدي على خله اليمنى والقطب السطلي
على كفه اليمنى وريح الصبا على كفه اليسرى وريح الشمال على عاتقه الايمن
الى قفاه والذبور على صفته خله الايمن والجنوب على خله الايسر فمن اسدل
في هذه البلاد وفما يسامتها هذه الدلائل ويضعها في بواجر يجر بهل او
حيل فقد استقبل القبلة التي امرت بها واعلم ان اهل البصرة والاهواز
وفارس واسبهان وكرمان وسجستان وست وهرا الى بلاد الصين
الى البحر الاسود وما كان من البلاد على سمت ذلك يستقبلون في مساكنهم
من باب الكعبة الى الركن الاسود ويجعل في هذه البلاد القطب على اذنه
اليمنى والشمال واقع خلفه والشولة اذا بدلت للعروب بين عينيه والسر
والبطين اذا طلعا على قفاه ظهره ومشرق الصيف خلف كفه اليمنى
ومهب الصبا على كفه اليسرى وريح الشمال على اذنه اليمنى والجنوب
على كفه اليسرى والذبور على خله الايمن واعلم ان من كان بالسند
والهند والمهرجان وكابك والغندقار وماوراء ذلك ما يسامته من البلاد
يستقبل الركن العراقي الى النبي صلى الله عليه وسلم ويجعل بنات حش
اذا طلعت على خله الايمن والقطب على كفه اليمنى وريح الصبا خلف
اذنه اليمنى والشمال على خله الايمن والذبور على خله الايسر والجنوب
على كفه اليسرى واعلم ان من كان باليمن والسير وزييد والتهام
الى عدن والبحرين الى عمان وحضرموت والبحر صغارا وهي بحرية وصعدة
الى البحر الاسود وما كان من البلاد على سمت ذلك يستقبل مصيبي النبي صلى

الله عليه وسلم الى الركن اليماني ويجعل القطب بين عينيه او سبيلا اذا طلعت على
اذنه اليمنى واذا غرب خلف اذنه اليسرى ومشرق الشتاء على اذنه اليمنى
والصبا على كفه اليمنى والشمال خلفه والذبور على جنبه الايسر
والجنوب على كفه اليسرى واعلم ان من كان ببلاد الحبشة وجراير فرسا
وما كان من البلاد على سمت ذلك يستقبل من الركن اليماني الى الباب المسدود
ويجعل الثريا اذا طلعت بين عينيه والسر على كفه الايمن والشولة
اذا غابت على قفاه ظهره والسر الطلي اذا غاب خلف اذنه اليمنى والقطب
على اذنه اليسرى وريح الصبا على كفه اليمنى والشمال خلفه والذبور
على شماله والجنوب خلفه واعلم ان من كان ببلاد النوبة والبحاء وغانه
ومعازير اليمن وبلاد السودان وصعيد مصر والاقصر واسا واريت
واسوان والمغرب وحده ونحو ذلك يستقبل الى الباب المسدود الى ما
دون الركن الغربي بسبعة اذرع ويجعل العيوق اذا طلعت بين عينيه والثر
على كفه اليمنى والشولة اذا غربت بين كفيه والقطب على صفته خله
الايسر ومشرق الصيف قبالته ومغرب الشتاء خلفه وريح الصبا على كفه
اليمنى والشمال على حاجبيه الايسر والذبور على اذنه اليسرى والجنوب
على كفه اليمنى واعلم ان من كان بالاندلس والمغرب من اهل طرابلس
وامر يقية وما كان من البلاد على سمت ذلك يستقبل من دون الركن
الغربي بسبعة اذرع الى الركن الغربي ويجعل الثريا اذا طلعت بين
عينيه والسر على كفه اليمنى والعيوق اذا غربت خلفه وريح
الصبا قبالته والذبور خلف ظهره والشمال على كفه اليسرى والجنوب
على كفه اليمنى واعلم ان من كان بالارض الاسكندرية ومصر الى الفيوم
الى باهرت والسوس الاقصى الى البحر الاسود وما سامت ذلك من
البلاد يستقبل من الركن الغربي الى ميزاب الرحمة ويجعل للفلان وهي
البلدة اذا طلعت بين عينيه وبنات حش اذا غربت على كفه اليسرى
واذا طلعت على اذنه اليسرى والقطب على اذنه اليسرى وريح الصبا

على حينه الايسر والشمال خلف اذنه اليسرى والدبور خلفه والجنوب
على حينه اليمنى واعلم ان اهل مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل
الحجاز والرملة وبيت المقدس وفلسطين وطرسوس والمصيصة
وارض الروم وما سائر ما من الاراضى يستقبلون ميقات اللعنة وسميت
اهل مكة ميقات الرحمة وطراوى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن استقبال
القبليين بالبول والعايط لان من كان بالمدينة واستقبل اللعنة فقد استقبل
بيت المقدس وقد كانت الصحرة قبله ومن استقبل اللعنة فقد استقبل
الصحرة وكان يهرع عليه السلم عن استقبال القبليين نهيا عن استقبال
اللعنة واستبد بها ثم لا تزل شرقا او غربا فمن كان في هذه البلاد
يجعل نبات نعش اذا غربت خلفه او سويلا اذا طلع بين عينيه او اليسرى
الواقع اذا طلع على اذنه اليسرى واذا غربت خلف اذنه اليمنى او ربح
الصبا على عينه اليسرى والشمال خلف اذنه اليسرى والدبور خلف
اذنه اليمنى والجنوب على حاجبه الايمن واعلم ان قبله اهل السلام
ما خلا الرملة وبيت المقدس وما كان من البلاد على سميته ميقات اللعنة
الى الركن الشامي ويجعل المصلي في ذلك نبات نعش اليسرى اذا طلع خلف
اذنه اليسرى او الجدي اذا علاها من كيه الايسر والهنعة اذا طلعت
عن شماله والصبا على صفه حله الايسر والشمال على مرجع الكنف اليمنى
والدبور على اذنه اليمنى الى ما يلي قفاه والجنوب على كنفه واعلم
ان من كان قبل طيه وسمي ساط ورطوم ومرعس والكجى بله ونصيبين
وارمينه الى باب الابواب يستقبل من الركن الشامي الى مصلى ادم عليه
السلم ويجعل ميقوق الثوبا اذا طلع خلف اذنه اليسرى الى قفاه واذا غرب
على حينه الايمن والقطب على اذنه اليمنى الى قفاه او مشرق الشتاء على
القطم الذي خلف اذنه اليسرى او ربح الصبا على كنفه اليسرى والشمال
على صفه حله الايمن والدبور على عاتقه الايمن الى عينه اليمنى والجنوب
على عينه اليسرى ولا بد لمن اراد استعمال ما ذكرته في هذا الفصل في معرفته

الواكب

من

من

الواكب التى يستعملها وهي سبعون معروفة باعيانها بموقف وكذلك الرباع ومنها
فانه يصل بذلك الى عينه ومراعاة ان سما الله تعالى خاتمه هذا الباب
عبد الله بن المبارك من اصحابنا اهل الكوفة يجعلون الجدي خلف القفا
في استقبال القبلة قال ونحن نجعله خلف الادل اليمنى وعن يمين يوسف قال
في قبله اهل البري لجعل الجدي على منجيك الايمن وقيل فيما سوى ذلك اذا
جعلت نبات نعش اليسرى على اذنك اليمنى واخر فتقل الى شمالك قبلك
القبلة وعن ابن المبارك واي مطيع ولي معاذ وسلم ابن سالم وقيل بن يوسف
انهم قالوا قبلنا العتوب ذكروا المرعينا في وقيل قبله اهل الشام الركن
الشامي وقبله اهل المدينة موضع الكعيطم يعني الحجر والميقات وقبله اهل
اليمن الركن اليماني وما بين الركن اليماني والحجر الاسود قبله اهل الهند وما
يتصل بها وقبله حراسان والمشرق الباب ومقام ابراهيم وان قياما او
تيا سر يجوز لان وجه الانسان مقوس فعند النيام والناس واحد جواثبه
الى القبلة ذكروا المرعينا قلنس وهذا يدل على ان استقبال القبلة
يجب جسه ليس بشرط حلة فالاحد قولنا الشافعي وقد تقدم هذا
واضحاً وانما ذكرت هذه الخاتمة للنفس عن علمائنا ر ^{هـ} واساعلم

باب

الوصف والصفة مصدران كالوعد والعد والولت والرتة والشي
والسبة واصل ذلك وصفه ووعد حذفت الواو التى هي فى الكلمة ونقلت الهمزة
عن الكلمة وعوضت لها والعوض لا يكون في موضع المعوض كما تقدم وكمنه
ابن واسم علا في الثاني تخمه وتراث وعند المتكلمين الوصف قائم بالوصف
في قوله زيد عالم والصفة بالموصوف وهي العلم القائم به وهذا في الحقيقة
اصطلاح اصحاب المناهج عن شيخه ليثبت الشئ بشرط سته اشياء العين
وهي عبارة عن ماهية الشئ والركن وهو عبارة عن جنس الماهية والكم وهو
الاثر المات الشئ والمحل والشرط والسبب فالعين الصلوة هنا والادان
والاركان النيام والقواء الى اخر ما ذكره والمحل الادنى المكلف والشرط

ما تقدم من طهارة الذنوب والنوب وغير ذلك على ما تقدم ولكم الجواز
والولب والسبب الاوقات قول الله فرائض الصلوة ست بعضها
جمع فريضته والفروض جمع فرض وفي بعض النسخ سته بالهاء عا وويل
الفروض والمراد بالصلوة الفرائض لان القيام في المنافاة ليس بفرض
الحرر لقوله تعالى وويلك فلير والاعمال للعبودية كانه قال والذكي ربك
فلير والامر للوجوب ولا مكان يجب فيه الا في افتتاح الصلوة قال في المنافع
قد جاز في التفسير انه اراد به تكبير الافتتاح والها فيها لتحقيق الاسباب
حكاة عن نسخة بدر الدين ويجوز ان يكون للافراد وهو الظاهر والقيام
لقوله تعالى وقوموا لله قانتين والقنوت هنا السكوت وترك الكلام بعد
عليه حديث زيد بن ارقم قال كنا نكلم في الصلوة حتى نزل قوله تعالى
وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام روله الجماعة
غير ابن اوجه وقيل الطاعة لقوله تعالى والقانتين والقانتات
والامر للوجوب او قانتين حال من التفسير وقوموا وقد علم بما ذكرنا
من الحديث ان هذه الحال في الصلوة فتكون قوله وقوموا ايضاً في
الصلوة لانه هو العامل في الحال اذا العامل في الحال هو العامل في صاحب
الحال عند سبويه ولقوله عليه السلام صل قائماً فان لم تستطع فاعدا
الحديث وعليه الاجماع والقراءة لقوله تعالى فاقرؤا ما ينسر من القرآن
وساقى الاية يدل على ان المراد بها القراءة في الصلوة وقوله عليه السلام
لاعرأىهم اقرأ ما ينسر من القرآن رواه مسلم ولا امر للوجوب وهو
كالباقين للقرآن ولان القراءة لا يجب خابع الصلوة اجماعاً فلو لم يجب فيها
بازم الترتيب بالامر والخلاف فيها شاهد لا يوجب به عا ما ياتي في فضل
القراءة بعون الله تعالى والركوع والسجود لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اركعوا واسجدوا ولا تجعلوا مع الهة الله الهة الله تعالى واركعوا با لواء
وهو سهو والقعود في آخر الصلوة مقدار الشهد قبل المقدار المفروض
ما ياتي فيه بكنى التسهاتين والاصح قدر ما يتمكن فيه من قراءة الشهد

الى قوله عبده ورسوله ذكر القول في المنافع قال في المحيط حتى لو فرغ المذبح
من الشهد قبل فراغ امامه فتكلم فصدقته ثامه وفي التجريد هو من محله
الفروض دون الاركان وهذا الذي ذكرته من هذا وبه قال الشافعي واحمد وغيرهما
وقيل هو سنة وبه قال مالك واستدل بما رواه ابو جعفر الطحاوي من حديث
عبد الله بن عمر وانه عليه السلام قال اذا رفع رأسه من آخر السجود فمكثت
صلوته اذا هو احدث ولسنا ما رواه القاسم بن محمد عن علقمة قال
احد يدي وزعم ان ابن مسعود احدث بيده وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم
احد بيده وعلمه الشهد الى قوله وان عمر اعبده ورسوله ثم قال اذا قلت
هذا او فعلت هذا فقد قضيت صلاتك ان سبنا ان يقوم فقهم وان شئت
ان تجلس فاحس رواه ابو داود والطحاوي وقال شمس الدين سبط بن
الجوزي في كتابه هو موقوف عليه فليس الاضاف في اصل الشهد ابن
مسعود دون الزيادة على ما في الصلوة به قرا اولم يقرأ وما لم يتم الصلوة
الاية فهو فرض بيان الاول ان لقوله للشهد لو وجدت في غير حال القنوت
لا يعتبر فصار كانه قال اذا قضيت قراه الشهد او قلت هذا القول واث
واعدا للشهدا وقعدت ولم تقرأ وكان الفعل هو اللزوم دون القول ولان
الفعل اقوي من القول وكان اعتبار ابي بديل لانه القادر على الفعل
والعاجز عن القول يلزمه الفعل كالا في والعاجز عن الفعل والقادر
على القول لا يلزمه القول كالعاجز عن الفعل معطى الموضيه
بالاقوي وهو للفعل دون القول فان قيل قال الدارقطني الصحيح
ان قوله اذا قضيت هذا فقد قضيت صلاتك او فقدت صلاتك من
قول ابن مسعود مبرح في الحديث فصله شيابه ابن سوار عن زهير بن
له قد رواه ابو داود والطحاوي وموسى بن داود الضبي وهما شمس بن
القاسم الكتاني ومحيي بن بكير اللرمياني ومحيي بن عبيد النيسابوري وغيرهم
اخر متصل ورواية من رواه متصلاً لا تدل قطعاً انه من كلام ابن مسعود
لانه يحتمل انه نظم به متصلاً عا سبيل الفتوي ولم يصفه الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم فظنه السامع من كلامه وهذا اولى من جعله من كلام ابن
مسعود اذ فيه خطيئه الرابع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان
من ابن مسعود كان حجة ايضا لان قول الصحابي وفعله حجة عندنا لما
عرف في اصول الفقه والحديث بيان لمحل الكتاب فتثبت الفرض
المفرضية بالكتاب وعند لي حجة رضي الله عنه فريضه سامعه
وهي الخروج من الصلوة عما ياتي بيان ذلك ان شأنا الله تعالى وما سوي
ذلك فهو سنة قال اطلق اسم السنة وقينه واجبات لقراءة الفاتحة وضيم
السورة اليها او ثلث ايات ويلزم ضم اية او اثنتين اليها رضي الله عن ذلك في الحديث
والمرعي اني ومراعاة الترتيب فيا شرع من الافعال لربنا في كل ركعة
واجب وان اتحدت فرض حتى لو رجع قبل القيام او القوله او سجد قبل
الركوع لا يعيد به ولو اخيرا احدي السجدين في اخرا الصلوة سجدها وسجد
للسهول في الكولشي لو تذكر في الركوع الثاني انه يركع سجدة من الركعة
الاولى فاعط من ركوعه فسجدها لا يلزمه اعادة الركوع ولذا الترتيب
فيما بين الركعات ليس بفرض فان المسبوق اذا قام الى قضا ما سبق به
نصلي او صلوته عند لي حجة ولي يوسف مؤلف سنة الفقه للرواي
هذا قول المناخين ومثلهما للماورئي والرحي سنة قال في التحرير والفقه
الاولي في الفرض واجبة وكذا قراءة الشاهد فيها وهو المختار وقيل سنة
وهو لا ليس وعند بعضهم واجبة قال في المحرر وهو لا يوجب وقال بالك
الجلسة الاولى سنة ولو تعدت ثلثا بقصد صلاته ذكره في التهيد وقال
من المستند بقصد الصلوة بتركها عهدا والفسل في الاخير من واحدة ومن
اي يوسف روايان وفي المبسوط قوله الشاهد للقول وتكبر لتعبد بن
وفوت الوتر سنة فالقياس ان لا يلزم بتركها سجود السهوك لبنا والتهود
وتسبيحان الركوع والسجود وفي الاستحسان لا يسجد للسهولها وجه ان هذه سنة
نصا في جميع الصلوة فلو فوت الوتر وتكبر لتعبد بن العبد ويشهد الصلوة فلو
بقتل النقص في جميع الصلوة خلف بنا الاقتراح واحوانه وفي التحرير تكبر لتعبد

العبد بن سنة في روايه وتكبر لتعبد بن الركوع والسجود واجبه عند اي مطيع قوله
والجهر فيما جهر فيه والمخافته فيما خاف فيه ولهذا يجب سجودا السهول تركها
هذا في حق الامام دون المنفرد عما ياتي قوله هذا هو الصحيح لان عند بعضهم
لا يجب سجود السهول ترك ذلك لان الجهر والمخافته ليسا بمقصورين قال
في الحواشي فصار ترك القومة من الركوع والسجود فليس بركعة في الخط
عما وجوب سجود السهول ترك القومة ولم يحكم بخلافه وذلك محمول على
روايه وجوب القومة وما ذكره في الحواشي محمول على روايه السنة وتسميتها
سنة لما انه لما انه ثبت وجوبها بالسنة دون الكتاب قال في الجامع الصغير
في صلوة العبد عبيدا ان اجتماع في يوم واحد فالاول سنة مع انه واجب
بذلك عليه قوله في المختصر بحيث صلوات العبد على كل من يجب عليه صلوة
الجمعة فيكون من باب ذكر السبب وارادة المسبب وفيه اداب ايضا
كوضع الركبتين على الدين والدين قبل الجبهة والجمعة قبل الانقباض
السجود وفي المصنوع يقوم كل عضو هو اقرب الى الارض في الوضع
السما في الرفع ونحو ذلك من المستحبات وذكر في الوسيط ان اركانها عند
السابق احد عشر راد عما ذكر صاحب الكتاب الاعتدال بعد رفع
الرأس من الركوع مع الطائفة والقعدة بين السجدين وقراءة الشاهد الاخير
والصلوة على النبي عليه السلام والسلام في اخرا الصلوة وقال مالك فرائضها
تسع التليين للاحزام وقراءة ام القرآن والقيام لها والركوع والرفع منه
والسجود والفصل بين السجدين وقد رما يعبد له فيه والجلوس الاخير
والسليم ذكره في عقد الجواهر واحتلفوا في عد الطائفة من الواجبات او
الفضائل قوله واذا شرع في الصلوة كبر يعني اذا اراد الشروع فيها
اعلم ان الشروع في الصلوة فرضها وقيلها لا يصح بدون تكبير الا فتاح
عند اهل العلم قال ابن المديدر وسد الزهري وقال يدخل فيها المجرد التلبية
قال ولم يقله احد غيره فالتسليم قال في المبسوط وشرع مخترع المرحي
هو قول اسمعيل بن عليه واي بكر الاصم وقال ابو عمر في التهيد وهو ترك

الاوزاعي وطائفة وقال في المبسوط والوبري الاحوس والامي الذي لا يحسن
 شيئا يصير شاربها منها بالنية ولا يلزم ما تحريك اللسان وهو الصحيح من قول
 احمد خلافا للشافعي وعن الحسن ومطا وابن المسيب وقناد والحكمي والحسن
 والاوزاعي فمن سئ التكبير لك تكبيرة الركوع بقوم مقامه قال من لم يستطع
 ان الاصل في الصلوة الافعال دون الاقوال والاذكار حتى ان العاجز
 عن الاذكار والقادر على الافعال يجب عليه الصلوة دون العكس فجعلوا
 جمع التكبيرات سنة ومن الناس من اوجب الجميع وروي ابن القاسم عن مالك
 ان المأموم لو نسي التكبير حين ركع للركوع يتورها للاحرام اخراهم وان لم
 يتوروا دي اعاد احتياطا وفي حق الامام والمنفرد واجب للعامة ماثلوناه
 وقوله عليه السلام مفتاح الصلوة الوضوء وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم
 رواه ابو داود والترمذي قال النواوي باسناد صحيح الا ان فيه عبدا لله
 ابن محمد بن عقيل بن طالع وتكلم فيه بعض اهل الحديث من قبل حوطه انتهى
 كلامه قلت لا عيب في ضعفه وقال ابن حبان كان ردي الحوطه يحدف
 على التوهم فيجوز على غير سببه فوجبت بجانبه اخباؤه ذكره ابو الفرج
 في الضعفاء والمتروكين وكان مالك ويحيى بن اسعيل لا يرويان عنه
 وقال ابن عيينه اربعة من قرئس لا يروى عنهم ذكر منهم عبد الله بن
 وهب ابو حاتم ليس من صحيح حديثه وانما سئ الوضوء مباحا لان الحديث مباح
 من الصلوة كالعاق على لباب منع من دخوله الا بمقتاج قال الازهرى
 اصل التحريم المنع سمي التحجير تحريما لانه يمنع المصلي من الكلام والاكل
 والشرب وغيرها وقوله عليه السلام في التسمية في صلواته اذا قمت الى الصلوة
 فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر الحديث رواه البخاري ومسلم والاسم
 للوجوب ثم التكبير شرط عندنا خلافا لما لاك والشافعي واحمد وغيرهم
 وفائدة الخلاف في نظير فيها اذا كبر وفي يد بحاشية فالقائما عند فراغها
 منها او شرع في التكبير قبل ظهور زوال الشمس ثم ظهر الزوال عند
 فراغها منها او مكثت العورة فسترها بعلم يسير عند الفراغ منها

او تحرم للعرض وفتح منه ثم شرع في الطلوع او السنة قبل السلام من غير
 تحريم يصير شاربها منها عندنا خلافا لهم قال شرف الدين يصرح بهذا العصر
 على تحريم الطلوع وبناء العرض على تحريمه النقل وعلى العكس والقضاء على الاثا
 لان التكبير شرط تمسكوا عليه السلم صلواتكم رايتموه في هذا يقتضي وجوب
 كلما فعله النبي صلى الله عليه وسلم او قاله قالوا ولانه يستلزم لها ما يشترط
 للصلوة من الطهارة واستقبال القبلة وسر العورة وهو انه الركبة ولما
 قوله تعالى وذكرا اسم ربك فاضلي والمراد بالذكر افتتاح الصلوة لانه ذكر
 الصلوة عقب ذكر الله تعالى متصل به اذا فعله للمعقبات لا فصل ولا تراخ
 ولا ذكر بتعقيب الصلوة بغير فصل لا تكبيرة للافتتاح فعين الذكر لها
 قال النواوي ليس المراد بالذكر في الآية تكبير الا حرم بالاجماع قبل خلاف
 المخالف قلت فذكره التعلي في تفسيره عن ابن مسعود رضي الله
 عنه انه كان يقول نعم الله امرأ تصدق ثم صلى ويقول هذه الآية فقد جعل
 اولها لايه صدقه وما بعد ما صلواته وذكره عن جابر رضي الله عنه
 قال قد افلح من ترحى من شهد ان لا اله الا الله وخلع الاذن وشهد ان لا اله الا الله
 وذكرا اسم ربك فاضلي قال الصلوات للحسن فقد جعل الذكر مصافا الى
 الصلوة وقال صاحب الشافعي ذكر اسم ربك فذكر تكبيرة الافتتاح وبه يخرج
 على وجوب تكبيرة الافتتاح وهو امر بصيغة الخبر وعلى انها ليست من
 الصلوة لان الصلوة معطوفة عليها وهو من جابر رايته التفسير وذكرا ابو بكر
 الرازي عن عمر بن عبد العزيز وابي العالبيه اذ ركع الفطر ثم اخرج الى
 الصلوة ومثله عن ابن عباس وبطلت دعواه للاجماع ولانه جعل التكبير
 في الحديث الذي تقدم تحريم جميع الصلوة وهذا يقتضي باخير الصلوة عنه
 لان المصناف غير المضاف اليه كغلام زيد وثوب عمرو واما الشئ المضاف
 الى نفسه فان قيل قد يضاف الجزاء الى الكل كراس زيد ومجن الدار قلت
 الفصل ان المصناف غير المضاف اليه وما ذكر على خلاف الاصل والى اجاز
 ذلك المحض الراس والصحن بالمصناف اليه ولان تحريم الصلوة في الظاهر من باب

بقوله صح

اضافة المصدر الى المفعول على الاتساع لدق التوب والمصدر ضمير المفعول
 ضروري لكنها متصلة بالصلاة كاللحاق بالدار بعد منها الاتصال وهو غيرها
 ولانه لما لم يدخل في الصلاة الا انها لم تكن منها كالتبعية ولا انها لو كانت كذا
 لما كانت شرطاً للدخول في نفسها وهذا لا يحتمل اما ان يكون داخل في الصلاة
 باول جزء من التكبير فيكون داخل فيها بغير ذكر وهو باطل او داخل
 فيها بالفراغ منه وهو قولنا او يكون دخوله موقوفاً على تمامه فاذا تم صار
 داخل بآوله وهذا فاسد لان ما ليس بصلاة لا ينقلب صلاة فان قيل
 لو كان شرطاً لجاز اذا العوض بتكبيره النقل كالوضوء فكذلك صدره اسلام
 ابو اليسر يجوز فيمنع في اللازم ثم هو منقوض بالتبعية وهي شرط على المذهب
 عندهم ولا يجوز العوض بغيره النقل ولانه لو كان ركناً لكان منكر في
 الركعات كسائر الاركان لهذا قال صاحب الكتاب لانه يبطل بالفتنة
 الاخيرة والجواب عن قوله عليه السلام صلوا كما رايتوني اصلي وانه
 يقتضي وجوب كل ما فعله او قاله قلنا الوجوب لا يدل على كونه ركناً ونحن
 نقول بالوجوب ونجعل شرطاً وقلنا المراد به ما تركي وهو لا فعال
 دون الاقوال واجاب ابو الطيب عن الشافعية من هذا الجوابين لحدوها المراد
 به شخصه وكل شيء قاله او فعله وحج علينا مثله الثاني المراد بالرواية
 العلم بقوله تعالى لم تركيف فعل ركب باصحاب الفيل واحتجوا ايضا بحديث
 معوية بن الحكم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء
 من كلام الناس هي السبحة والتكبير وقراءة القرآن رواه مسلم فدل على
 ان التكبير كالقراءة اما جوب اي لطيف انما يستفهم اذا سلمنا دلاله فعله
 وقوله على الوجوب ونحن لا نسلم ذلك لما عرفت في اصول الفقه ان ذلك يدل
 على الجواز دون الوجوب والناسي به عليه السلام جاز ومرتجوب فيه غير
 واجب على المختار وهو اختيار اي الحسن المخزي والجصاص قال السرخسي
 هو الصحيح ويبطل قولهم بما قال في اخر الصلاة عليكم السلام في موضع التسليم
 ويقول الله في اجل الوجوهين والادبر الله على الاصح عند الشافعية والحديث

متروك الظاهر فان السبحة وتكبيرات الاشغال والبناء والتعود ليست ركناً بالاجماع
 وقولهم يشترط لها ما يشترط للاركان ممنوع على ما تقدم قال المرويني في الطهارة
 ليست بشرط التكبير بل هي شرط لجزئ متصل به من الصلاة وبذلك التواخي فائدة
 الاختلاف يظهر فيما اذا عجز وفي يد نجاسة او شرع في التحريمة قبل ظهور
 الزوال على امره وبطلان التنية ايضاً قوله ويرفع يديه مع التكبير وهو
 منه قال في الاخيرة هو منه في الصحيح روي ذلك عن علي بن خنيفة كيداً على هذا
 القول فانه قال ان تركه جاز وان رفعه كان افضل وقال الصغار ان اعتاد
 تركه اثم وتقل العبد ركب من الرتبة لا يرفع يديه عند الاحرام والزبدية
 لا يعتد بخلافهم ونقل عن علي بن الحسن المروزي ان ترك دفع اليد في تعمية
 الاحرام يبطل للصلاة وهو مردود بالاجماع وذكر في القواعد لابن رشد
 من المالكية ان دفع اليدين فرض عند داود وجماعة من اصحابه الظاهر
 فثم من اوجبه في تكبيرة الافتتاح فقط ومنهم من اوجبه فيه وعند الاغواط
 للركوع والارتفاع منه ومنهم من اعناف الى ذلك السجود ايضا بحسب اختلافهم
 في المواضع التي يرفع فيها ويرفع ناسراً اصابع يديه عن لطيف مستغنى لا ياطن
 كفيه القبلة وكذلك في الفتوت فلذا ذكره الطحاوي قال في المحيط بجعل ياطن
 كفيه مستغنى القبلة ناسراً الاصابع يديه قال اي يرفعهما منصوبين جلي
 تكون الاصابع مع اللقح نحو القبلة ولا ينفج بين الاصابع تغرباً وهكذا في
 تكبير الفتوت وافتتاح صلاة الجماعة وتكبيرات العبد في الحديث لم يورد كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بر للصلاة قال هكذا فامسا راوي عامر العدي
 يده ولم ينفج بين اصابعه ولم يصبها رواه البيهقي وعن علي بن يوسف لا يرفع في
 تكبيرات العبد الا في الافتتاح ذكره في السامع وفي الجاوي للماوردي
 الشافعي جعل يطن كل كف الى القبلة وقيل بجعل يطن كل كف الى الاخرى
 وقال في الاخيرة قالوا يرفع يديه في البسوط وعليه الثمسان غنا وقال الصغار
 وشيخ الاسد لم جواهره يرفع يديه مقارناً للتكبير وهذا روي عن علي بن
 ويل عليه قوله ويرفع يديه مع التكبير وبه قال احمد وهو المشهور من مذهب

شيخنا رضي الله عنه
 في التكبير لا يرفع يديه
 عن خنيفة

مالك الشافعي فيه ثلثة اوجه احدها انه يبتدئ بالتكبير عند ارسال اليد
التالي يرفع مع التكبير والثالث يلي ويدها قاربان حذف منه كعبه وقال
في الصلوة يرفع يديه مع الرفع في المحيط لان الرفع سنة التكبير
قيما ربه كسجدة الرفع والسجود ووجه الاول ان فعله تعالى التكبير
عن غير الله تعالى وبالتكبير ينشئ لله تعالى والتمتع مقدم على الايتان في
كله الشهادة كما ان بطلان رفعهما تعبد وقيل اشارة الى التوحيد وهو
الذي ذكره اصحابنا وقالوا للمسلمين في صفة المالك حجة ان يراه
الامم فيعلم دخوله في الصلوة فلتب وهذا لم يشرع عندنا وعند المالكية
الا في الافتتاح وقيل هو انقياد وقيل اشارة الى طوع امور الدنيا والآخرة
بالقرينة الى الصلوة وفي خير مطلوب يكبر بعد استقرا اليدين وكبر
الافتتاح من واحد وكانت الرافضة يكبر ثلث مرات وهو يطل بان
في الورك ياتي بالتكبير منية العظم لله تعالى وقيل يحصل منه
العظم باختصاص ذكر الله عند الافتتاح ويكون ذلك منه لوجودية
العظم قوله ويرفع يديه حتى يجاذي باهاميه شحمة اذنيه وفي
المحيط ويرفع يديه حذو اذنيه حتى يجاذي باهاميه شحمة اذنيه ويروى
اصابعه مرفوعة اذنيه وقال الشافعي في قول حذف منه كعبه وفي قول يجاذي
اطراف اصابعه اذنيه وقناه منكبيه واهاماه شحمة اذنيه واستحسن ذلك
منه في الجمع بين الروايات ذكر ذلك في الوسيط وقال ابو محمد من المالكية يرفعهما
الى المنكبين واختار المتأخرون منهم ان يجاذي بلوعة صدره وبطرف كفه
المنكبين واطراف اصابعه اذنيه وهذا انما تنهيا اذا كانت يدها فائتين رويس
اصابعهما ما يلي الشا وهي صفة الناهد وقال سحنون يكونان ميسوطين بطولهما
ما يلي الارض وظهرهما ما يلي الشا وهي صفة الراهبة في الخلاف وعند احمد
مخبرين الرفع الى الاذنين والمنكب لصحة الحديث فيهما وعند يمين الاصابع
بعضها الى بعض مع المد وعند الشافعي يسرها وعن طاووس انه يرفع يديه
حتى يجاوز بهما رأسه قال الوائلي ولا اصل له ورفع الاذنين في حديثه ايل

ابن حجر ومالك بن الجوزي رواه اسلم واحمد عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا افتتح الصلوة كبر يرفع يديه حتى يجاذي باهاميه اذنيه الحديث قال
ابو الفرج وهذا اسناد ظاهري في رواية البراء بن عازب كان النبي عليه
السلم اذا افتتح الصلوة يرفع يديه حتى يجاذي باهاميه اذنيه الحديث
يلون باهاميه فربما من شحمة اذنيه ثم لا يعود لفظ الطحاوي وعن محمد الشافعي
انما كان يقول لا صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بصلوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلوة رفع يديه حذو وجهه رواه الطحاوي
وعن ي هروية رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام
الى الصلوة رفع يديه مدا رواه ابو داود والترمذي والنسائي ولهم في
لفظ حتى يجاذي يديه مرفوعة اذنيه رواه مسلم والرفع الى الاذنين
ابن في الاعلام وكان اولي قال الحافظ ابو جعفر الطحاوي الرفع الى المنكبين
كان لا يقدركم وايدى قال ثم اثبتته من الغمام المفضل وعليهم الاكثية والبرس
فكانوا يرفعون ايديهم فيها واسار شريك الى صدره ذكر ابو داود
وقال فاحبروا ويل ان دفعهم الى مناكبهم انما كان لان ايديهم كانت في ثيابهم
وان رفع ايديهم الى اذانهم حين كانت ايديهم بادية ليل تصاد الاثار فيكون
رفعها الى الاذان في غير وقت البرد وحين لم يكن ايديهم في ثيابهم وقال
ابو عمر بن عبد البر النمري اخذت الاثار عن النبي صلى الله عليه وسلم عن
الصحابه ومن بعدهم في كيفية رفع اليدين في الصلوة روى عنه عليه السلام
الرفع مدا فوق الاذنين مع الراس روى عنه انه كان يرفع يديه حذو
اذنيه وروى عنه انه كان يرفعهما حذو منكبيه وروى عنه انه كان يرفعهما
الى صدره وكلهما انا رخصه مشهور اسى كلامه وهذا يدل على التوسعة
في ذلك فرفع كبر ولم يرفع يديه حتى فرغ من التكبير لم يأت به
لونه سنة فان عملها وان ذكره في امنا التكبير رفع لانه لم يثبت عملها
وان لم يثبت رفعها الى الموضع المستنون دفعهما قدر ما يمكن وان لم يرفع احد
دون الاخرى رفع لقوله عليه السلام اذا امرتكم باسمرفا توأمنه ما استطعتم

عندهم فلما زاد اجل لا تعظم الله تعالى مع الجواند على الراعي وغيره وحملا
انه ينعت بقوله الرحمن الكريم والرحيم الكبير ولو كان لا يتراهم من كوننا
بغير ترتيب جاز عندهم وعند احمد لا يجوز ذلك المارود في قوله قاله قال غلط
كما لو قال الله البر واجل وما قال ابو يوسف غلط لان اللبر ابلغ من كبر قلنا
منوع ذلك على تقديم في معنى اكبر ولان قلنا ذلك يكون اكبر افضل من كبر
واذا اني بغيره الا فضل يجوز كما لو ترك الخشوع والينا والتعود فيها ولو قال
الرحمن البر والرحيم البر والله الرحمن والرحمن اجل يصير شارعا عندها
ولو افترضها بقوله سبحانه انك اللهم يصير شارعا كما لو قال سبحانه الله ذكر ذلك
في فتاوي النسخي ولو قال يا الله يصير شارعا ولذا لو قال لا اله غيري او
تبارك الله ولا يصير شارعا بقوله اللهم اعظم لي واشتغف الله او لا حول
ولا قوة الا بالله او ما شأ الله كان اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او اسم الله
الرحمن الرحيم لان التعوذ في معنى الدعاء والسبلة للترك فكانه قال اللهم
بارك لي في هذا او في امر عينا في فعل يجوز وعن محمد بن الفضل يجوز بقوله
بسم الله الرحمن الرحيم عند لي خيفة والصحيح الاول فالخاسل عندها ان
يجرد اسم من اسم الله تعالى او شأ يجوز لا فتاح به وما كان جبرا لقوله لا
حول وما شأ الله او كان دعاء ومسألة لا يجوز ذكره في الدخيل والبدائع ولو
قال الله او الرب او الرحمن ولم يزد يصير شارعا عند لي خيفة خلا فالجود
وفي امر عينا في فعل هذا التكبير او الاكبر او الكبر عند لي خيفة وفي فتاوي
الفصل بالرحمن يصير شارعا وبالرحيم لا لان الرحيم مشترك وذكر في
فتاوي الدخيل والبدائع ان صحة الشروع بالاسم وحده رواية الحسن
عن لي خيفة وبشر عن لي يوسف عن لي خيم وفي طاهر الرواية لا يصير
شارعا واعتبر الصفة مع الاسم فيه قلت واجود من هذا ان يقال
اعتبر الخبر مع المبدأ وذكر الصفا والسر خشي في شرح للحامع الصغير
انه يصير شارعا به عند لي خيفة ولا يصير شارعا عند محمد ولو استعملها بالاسم
اختلف اهل الحنفية فوالله البصرون يصير شارعا لان الميم بدل من حرف

المذالك في الدخيلة والمحيط وهو الاصح وقال الكوفيون لا يصير قال في الاستيعاب
والينا مع وهو الاظهر لان المعنى عند الكوفيين يا الله امنا غير يقال
ام اذا قصد وهذا فاسد لانه يجوز ان يقال امنا بشركه لا الله تعالى واذا قالوا
اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجابا من السماء او امنا
بغلب اليم ولو كبر متعجبا ولم يرد به التعظيم لم يجوز ولو قال الله الكبار
يصير شارعا ولو كبر في الركوع لا يصير شارعا وقيل عند لي خيفة يجوز
اذا كان الى القيام اقرب ولو وقع قوله الله قبل ركوعه ولبس في ركوعه
لا يصير شارعا قال في امر عينا في يصير شارعا على قياس قول لي خيفة ومحمد
قلت اذا كان الواقع في الركوع لا يعتد به والذي قبله الله وقد تقدم
انه لا يصير به شارعا عند محمد ويحتمل ان يقال هو قول الكل لانه اذا ذكر
مع الخبر كان شروعه بالكل لا يصير شارعا بالله وحده وفي العيون لو
مد الامام الكبير وحرم رجل خلفه وفرغ قبله يجوز عند لي خيفة ومحمد
لانه لو قال الله ولم يزد يجوز وهذا اذا كان قوله البر قبل فراغ الامام فقد حل
قول محمد مع لي خيفة قال في التمهيد وفي الجامع الصغير اشارة اليه فانه قال
لو قال لا اله الا الله يصير شارعا عندها والشروع بقوله الله لا يلقى وفي
المحيط لو ادرك الامام في الركوع فكبر قائما يريد به تكبير الركوع جاز
لان نيته تلغوا في السابغ لو قال اجل واعظم لا يصير شارعا اجماعا وكوز كبر
الكاف في التكبير وكل ما كان على وزنه ولغة بني تميم اذا كان عينه حرق
حلقا كالتصغير والتعريض والصغير وان لم يحسن العربية كبر بلفظه عندنا
وبه قال السافعي لعدم في المجرد وقال في الجامع لا يكبر بغير العربية بل يكون
حلقا الاخر من ولا اخر من يلزمه تحريك لسانه وشقلبه عند خلتا
للشافعي وفي وجه السريانية والعربية يتعين لتروك الكلب بهما وبعدها
الفارسية اولى من التركية والهندية وقال في الجواهر الا يكبر يدخل بالنية
والعاجز بحمله باللغة ليس عليه نطق اخر فتفتح الصلوة به عوضا عن التكبير
قاله ابو بكر من المالكية وقال ابو الفرج يدخل بالحرف الذي دخل به للاسلام

وقيل يدخل بلشانه كالمنا قول له وان امتح الصلوة بالفارسية او قراها
بالفارسية او ذبح وسمى بالفارسية وهو محسن العربية اجزاء عند بي
حنيفة وقال لا يجزية الا في الذبيحة وان لم يحسن العربية اجزاء قال
المؤمن في القراء في الصلوة بالفارسية يجوز عنده بكل حال وعندها اذا
لم يحسن العربية قيل لا خلاف في الاعتداد بها ولا يفسد صلوته بالان
ولم يكن ذلك تلاوة القرآن لما جاز عند العجز عن التفسير والسان الشعر
قال في المحيط بهذا لا يجوز له ان يقرأ القرآن على نظم القرآن
بالفارسية وقال القاضي ابو سعيد البرقي لما جاز ابو حنيفة القراء
بالفارسية لا يعيرها من الا لست اقرب الفارسية بالعربية لانه ورد
انهم لسان اهل الجنة والصحاح في الخلاف في الكل ولا يعير مشاعرا
انما يجوز اذا كان على نظم القرآن لقوله تعالى تعينه متكا وقوله فجزا
جهنم يعني عيشة ننگا وسزا وركي ووزع وقيل يجوز كيف ما كان نقله
الصغار وقيل انما يجوز اذا كان بناكسونه الا حله ما اذا كان من
القصص ولا يجوز لقوله اقلو يوسف فقرأ بكشت يوسف رابعد
صلوته والاصح انه يجوز في الكل وفي المستصفي الشرط لا يحرم منها حرفا
وسيقن انه معنى العربية قال في حاشي الاسلم السان بمن لا ينهم في دونه
وقال محمد بن الفضل البخاري هذا الخلاف فيما اذا جري على لسانه من
غير قصد فن قل ذلك وهو زندق ومجنون فالمجنون يداوي والزندق
يقبل لان الاخلال بالنظم يخل بالقرآن والاخلال بالمعنى حتى لو نظم معناه
شعرا وقرا به يفسد صلوته لانه من كلام الناس وعلى هذا الخطيب
يوم الجمعة او كبرا وتشهدا وقت ولو اذن واقام بالفارسية قل
على الاختلاف وقيل لا يجوز ولا خلاف لانه لا يحصل بهما الاعلام الا ان
يكونا قد اعتادا ذلك واجمعوا على جواز الايمان والتلبية والذبح والسلام
ورده بآي لسان كان ذكره في المينابيع وفي المبسوط روى الحسن عن علي حنيفة
ان من اذن بالفارسية والناس يعلمون انه اذا ن جاز والاولا وفي المحيط في الشهد

روايتان عن علي حنيفة وتفسير القرآن لا يجوز لانه غير مقطوع به قال
في الروضة ذكره علي الرازي صاحب بي يوسف وذكر ابو بكر الرازي
انه رجع الى قولهما في ذلك قالوا وعليه الاعتقاد والفتوى ولو قرأ مثل قوله
عليه السلام عن ربه الصوم لي وانا اجزك به ومثل قوله ما تقر بالمتفرون
الي بشي احب الي مما افترضته عليهم لا يجوز ولو قرأ من التوراة والانجيل
والزبور لم يجز سواء كان عسنا العربية ام لا لانه ليس بقرآن فكذا على
محمد قالوا وهذا يشير الى انه لا بأس بالجنب بقراها وفي النوادر ليس وقيل
ان كان معناه معنى للقرآن يجوز عنده وان كان معناه معنى السبع
لا يجوز ولا يفسد صلوته وان لم يعلم ما معناه يفسد لانه لا يحسن ان
يكون ما به له اهل الكتاب وحرفوه وفي الروضة لو قرأ من التوراة
او الانجيل او الزبور ما كان سبيحا او حميدا او تليلا اجزاء ومن غيره لا
يجزونه وفي المبسوط لو قرأ شيئا من التوراة او الانجيل او الزبور لا يجزونه
وان كان لا يحسن العربية لانه ليس بقرآن ولا سبيح وهذا لانهم قد حرفوا
ما في ايديهم ولعل ما قرأه ما بدلوه ولان التوراة ليس بوجود فيما في ايديهم
وكلام الله لا يثبت لايده ولهذا تفسد صلوته وقيل هذا اذا لم يكن ما قرأه
موافقا لما في القرآن اما اذا علم ذلك كجوز وبيان بتدليل اليهود التوراة ذكر
السؤال بن يحيى المخرمي في الحاشية اليهود من ملأيه وكان يهوديا قد اسلم
ان اليهود يظهرون فاعلموا بانهم من ولد داود النبي عليه السلام اذا حرك
سفيهه بالدعائم جميع الامم ولم يبق الا اليهود وهذا المستظهر في نعمهم
هو المسيح الذكر وعدوا به وكان الانبيا عليهم السلام ضربوا لهم امثالا اشاروا
بها الى جلاله المسيح وخضوع الخياريين له وايتانه بالشيخ من ذلك ان
الربيع والكيش يربهان معا والاسد ياكل السم وان ذلك قاله شعنا في نبوته
فلم يهوا الا صورها الحسنه دون معانيها العقلية فتزلوا عن الايمان
بالمسيح عند بعثته وقاموا بطرول الاسد حتى ياكل التين ويصيح لم جنيذ
علامة مبعوث المسيح وسبيلهم ان لا يعودوا عن تتبع الاسود في غابا بها وشيخ البين

من يديها العلو وقت أكلها آياه و لو يقولون انشبه لم ينال يارب واشتيفظ
 من رقتك نطقوا بهذه الهذيانا والفرجات لشدة صجرهم من ذلك
 واليهودية فتركوا أحدهم في صلواته اذا كان هذه الكلمات يقشع جلدك ولا يشك
 ان ذلك يوتى في ربه ويحركه ويرى ويرى ان اللوحين مكتوبان بما صبح
 الله تعالى وذلك فوطم بأصبع الوقيم بالعبودية و عندهم شيء كبير من
 كبريات الجسم على ان احبا لهم وهدوا كبريا عن معتقد آبايهم وما
 استغفروا من توحيد المسلمين ومن ذلك انهم نسبوا الى الذم على ما
 يفعل منه قولهم في التوراة التي يابدهم بالعبودية و لو انفسهم ندم على
 خلق البشرية الا انهم نسبوا عليه وهو ما قد فعلوا من التوراة والسم
 وهذه الآية عندهم في قصة قوم نوح وان شرهم وعظمهم في عيشة
 مذم على خلق البشر وشق عليه ولا يعلموا البلاء ان ذلك يابدهم منه ان يكون
 غير عالم بالعواقب وبما سيكون من قوم نوح وفي موضع من سفر سمريل
 وادونا يبحر كي يملح ان شا اول على اسرائيل بنسبه الله ندم على
 تملكه شا اول على اسرائيل وفي كتابهم ايضا بالعبودية ما معناه وان
 اعا و داهل ان جميع الحيوان ما صنعت له ذلك بعد الطوفان ثم انه يعلم علمهم
 واحبارهم ان هذه التوراة التي يابدهم لا يعتقد احد منهم انها المبررة على موسى
 عليه السلام البتة و لو كتب موسى التوراة ودفعها الى اولادهم وروى جعلها
 منهم ومباها عن سواهم خوفا عليها والالهة الهارونيون كانوا يحفظون التوراة
 وصلهم صاحب محب ضر يوم فتح بيت المقدس و زالت دولهم وبغزوهم
 واحرق هيكلهم فجمع عزرا محفوظاته ومن المصنوع الذي حفظها الحكمة
 ما لمق منه هذه التوراة الملققة المحرفة التي يابدهم ولذلك بالعواقب عظيم
 عزرا وقبره عند بطايح الحرافة و لو ليس هذه التوراة كتاب الله آد
 جميعه رجل فارغ جاهل بالصناعات الالهية فلذلك اثبت الله تعالى صناعات
 التجسيم والندم على ما فعل والاولا عن مثلهما وغير ذلك تعالى الله عن ذلك
 وكان عزرا هذا خادما للملك الفرس وعمل هذه التوراة يابدهم ويسمى عزرا النسخ

وليس هو عزير بل ولا بعد في ذلك اذا الدولة اذا انقضت عن امة باسلا
 غيرها عليها وقيل اهلها وحرب بلادها انطمتت سواها احبارها واندرت
 قديم اثارها وتعدرا الوقوف على حقيقتها اذ يكون ذلك يتابع الغارات لحرار
 اللئيم مستحيل علو مهاجهم وقد استولى عليهم مثل السداس من البابليين
 واليونان والافندي والاسلام وما من هاولا الا من قصدهم اشتد قصد
 وطلب استيصالهم اشتد طلب بالعواقب في احزاب بلادهم واحراق كتبهم
 الا المسلمين فانهم صادفهم تحت حمة الفرس ولم يبق لهم مدينه ولا
 جيش الا العرب المتهود بحما يروا استد على اليهود من ذلك ما نالهم من ملوكهم
 الاسرايليين الذين قتلوا الانبياء والعواقب تطلبهم ليقبضوهم وعبدوا
 الامم من الاحزاب من البلاد السداس ليعلمهم رسوم عبادتها وعلف على
 عبادتها الملوك ومعظم بني اسرائيل وتركوا احكام التوراة مودا طولها قوا
 الافات على شرعهم ونقضهم الفرس من الصلوة لمعرفتهم ان معظم صلوات هذه
 الطائفة دعا على الامم لبوار وعلى العالم بالخواب سوي رضى كفان فلما
 منعوا من الصلوة اخترعوا ادعية مزجوا بها فصولا من صلواتهم وسبوا
 الخزانة ومدا عولها الخافا مجتمعون في اوقات صلواتهم على نداءوا
 وبقا ونوت في اللحن وليس في صلواتهم لحن ولا اجتماع بل كل واحد على
 وحده فاذا انكروا الفرس ذلك منهم زعم اليهود انه يعنون احيانا ويخون
 على انفسهم احيانا فتروكهم وفلكم لما احبوا الاسلام وقرروهم على ذلك
 استغفرواها عن الصلوة من غير ضرورة تدعوهم الى ذلك وزعموا ان
 عبد الله بن سلام رضى الله عنه قرى في شرع النكاح ان الزوجة لا تحل
 بعد الطلاق الثلاث الا بنكاح رجل اخر ليحل بزعمهم اولاد المسلمين منهم
 وهي جمع واحد مزار وهو اسم لولدا لرتا لان عندهم متى رجعت الى زوجها
 الاول كان اولادها اولاد الرتا والنسخ لا يجوز عندهم ففعلوا هذا الحكم
 من موضوعات عبد الله بن سلام قصد امته ان يكون اولاد المسلمين من زعمهم
 لذوا عليه لعنهم الله بهم اثم جعلوا داود النبي عليه السلام مبررا وجعلوا مسطورهم

العبادات التي كانت في الجاهلية
 واليهودية والنصرانية
 وما فيها من الشرك والبدع

قوت

عزير من وجهين وذلك انهم لا يتلون في ان داود ولد ليشاي بن عابد وابو عابد
 بو عزير من سبط يهودا وامه يهليلهاروت الموآبيه من تقي موآب وهذا موآب
 مذكور عندهم في نص التوريه وهو انه لما اهلك الله قوم لوط ونجا بابنيه فقط
 قال ابتاه ان الارض قد جلت من سسيمان منه نسلا فالتا ليعبرك
 للصغري ان ابانا شيخ لم يتو في الارض من ياتينا لنسئل البستر ففهمنا نسفقي
 ابانا خجرا ونضنا جعه للسبيقي من لبينا نسلا ففعلتنا ذلك بزعمهم فحلقوا
 ان ذلك النبي قد شرب الخمر وسكر ولم يعرف ابنيه فوطيها فاجلبها وهو لا
 يعرفها فولدت احدهما ولد اسمته موبل يعني انه من آب والاخرى سميت
 ولها ابن عمراي من قبلتها والولدان عند اليهود من المهرم ضررون وهذه
 الحكايه منسوبه الى لوط النبي عليه السلام في التوريه التي يابدهم وكان في
 ابدهم رسل ابراهيم ولوط نكاح الاخت لم يكن مشروعا وهذا قال ابراهيم
 لزوجته هذه اختي علم انه ان الظنون لا تسفيها اليهما سليل فانك تظن ان
 البنت للهو محرم من رسل ادم عليه السلام الى يومنا هذا مع الاستمرار فيكون من
 ذلك ان الولدين المنسوبين الى لوط مزرع اذ تولدوا على خلاف الشرع واذا كانت
 روث من ولا موآب وهي جد داود عليه السلام وحده مسيحيهم المنتظر فقد
 جعلوها جميعا من نسل الاصل الذين يطعنون فيه لولان من الحال ان نسل دخل
 احليل شيخ كبير قد قارب مائة سنه وهو سحران ويستتر لماده وهو لا يشعر
 كما نطق التوريه الموجوده بايدهم بذلك وهذا حديث من لا يعرف الحبل كنهو
 ويوجد استحاله ذلك انهم زعموا ان ابنته الصغرى فعلت ذلك في الليله الثانيه
 به والعداوه التي بين عمرون وموآب ونسب اسرائيل بعثت الواضع لهذه الحكايه
 فيا يفتوح ذلك وايضا ان عندهم في التوريه ان يهودا بن يعقوب صعد الى متوك
 يال له منات ليجزئته وكاتبه كنه مفارقة لولده يهليلهاراها رليست زكي
 الرواي وجلست في مستشرق على طريقه فلما مربها خلها زائنه فراودها
 فطابتها بالاجرة فوعدها بحريه ففعلت ما عصى وخاها ودخل بها فحملت
 منه باصر ومن نسل هذا باصر كان بو عزير المتزوج بروث التي هي من نسل موآب

ومن ولدها

بلغ

تاريخ

ومن ولدها داود النبي عليه السلام وفي هذه الحكايه دقيقه ملزمه للنسخ
 وهي ان يهودا لما اخبر بان كنه حبي من الرنا افتى باجرها فبعثت اليه خاها
 وعصاه وقاتل من رب هذين اما حامل ففعل صدقتا عذرا بان لم يعرفها ولم
 يستحل معاودتها فكانت شريعه ذلك الرنا وجوب لحراف الراينه بالنار
 وان التوريه استنسخ ذلك واوجب للجسم على الراينه وفيما ذكرنا نسبه الرنا
 الى اهل بيت النبوة وهذا نص التوريه التي يابدهم وهم يجعلون ذلك نسبا
 لداود وسليمان ومسيحيهم المنتظر وكان موسى عليه السلام جعل الامامه في
 الهارونيين فلما ولي لوط وتقلت وطانه على الهارونيين وقتل منهم مقتله
 عظيمه فاسئل الامر الي داود فبقى في نفوس الهارونيين الشوق الى الامر
 الذي زال عنهم وكان عروبا هارونيا خادما للملك العوز كاسدم فتوصل الي
 بنايت المقدس وعلمهم هذه التوريه فكن ان يتولي عليهم في الدوله الثانيه
 الداوديون فاضاف الى التوريه الطعن في نسب داود كما ذكرنا ولنذبلع
 عرضيه فانه لم يملك عليهم في الدوله الثانيه داود وكبل صارت لوكم هارون
 ذلك ذلك كله ابن عمي المعزكي في الرد على اليهود عند السافني ليجوز قراءه
 الناعه وغيرها من القرآن بالهميه بدخلا في عندهم واما تليين الانج
 والشهدا لا خير والصلوة على النبي عليه السلام فيه وعلى الال على الملوك
 بوجوه في كنفجوز للعاجز عن العربيه ولو احترع دعا غير ما تورواي
 به بالعربيه لا ينطل صلواته بالهميه ينطل ولست فواظروا الغصب
 على العجم واذا لم يكن ذلك في كتاب الله وفي سنه رسوله ولا فرق بين العربيه
 والهميه وعلى هذا الاصل لو اسلم بغير العربيه وهو يحسنها لا يصح اسلام
 في احد الوجهين عندهم ذكر ذلك كله النواوي في شرح المهدب وهذا الوجه
 مردود ليس له وجه لالاثر ان القرآن اسم للبطم والمعنى اذا اعجازني
 يتعلق بها وهذا وقع الحدي بالقرآن ولا يخيغه رضى الله عنه قوله
 تعالى وانه لفي ذبر الا واين والصير للقرآن ولم يكن فيه بلغة العربيه قوله
 ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى وصحف ابراهيم بالسريانيه وصحف

من وجهين وجه اول وجه ثان وجه ثالث وجه رابع وجه خامس وجه سادس وجه سابع وجه ثامن وجه تاسع وجه عاشر وجه الحادي عشر وجه الثاني عشر وجه الثالث عشر وجه الرابع عشر وجه الخامس عشر وجه السادس عشر وجه السابع عشر وجه الثامن عشر وجه التاسع عشر وجه العشرون وجه الحادي والعشرون وجه الثاني والعشرون وجه الثالث والعشرون وجه الرابع والعشرون وجه الخامس والعشرون وجه السادس والعشرون وجه السابع والعشرون وجه الثامن والعشرون وجه التاسع والعشرون وجه العشرون

ومن ولدها

موسى ليعبرانه فذل على كونه ذاك قرانا وان لم يكن بلغه العرب وقوله
واوحى الى هذا القرآن لا تذركم به ومن بلغ وانذار كل قوم بلغتهم بالقران
الموحى اليه عليه السلم فذل على انه باي لغة انذر كان منذنا بالقران وروي
عنه عليه السلم انه كان يلقن رجلا ان تحرق الرقوم طعام الاثيم والرجل
يقول طعام اليتيم فقال له عليه السلم قل طعام العاجر فيجعل العاجر
مكان عثم الاثيم قرانا بالمعنى وقد اخبر الله عن الملايكة والانبيا
والامم السالفة وحكى عنهم وجعل ذلك من القرآن وهم لم يقولوا ذلك بالعبودية
والقران مستهلك على ذلك وقوله انا جعلناه قرانا عربيا وقوله بلسان
عربي مبين يدل على انه اذا كان بلسان العرب يكون قرانا واذا لم يكن بلغه
العرب فهو مستهلك لا دلالة فيه على كونه قرانا اذ لم يقل اجعلناه
قرانا الا بلسان العرب فلم يكن قرانا في المعنى لما حاز عند العجم والفسيد
الا انه يكون مسيا لتركة نظم القرآن ولتحالفه السنة المتوارثة ولم
يجعل الوحيه التظم لازما في حوزان الصلوة لان كلام الله تعالى لا يخص
بلغه العرب لان السنة محدثه وكلام الله قدم خلاف الحديثي قوله وعنه
بيده اليمنى على اليسرى قال الوبري لم يذكر في ظاهر الرواية موضع الوضع وقل وضع
كفه اليمنى على كفه اليسرى وقيل على ذراعه الايسر والامم وضعها على المفضل
وقال الاسيبجاى عند ابي يوسف يقبض بيده اليمنى في وضعه اليسرى وقال
محمد بن عيسى ذلك ويكون الرسخ وسط اللق وقال الفقيه ابو جعفر الهذلي
قول ابي يوسف احب الى لا يثبته وضعا وزياة وقال في المفيد وياخذها
بالخصر والابهام وهو المختار لانه يلزم من لا حد الوضع وحاصله ان
اخذ اليسار باليمن سنة الصلوة وهو قول علي وابي هريرة ولي محله
والقضى والثوري والشافعي واحمد واسحق وعامة اهل العلم وحكا ابن
المنذر عن مالك وظاهر مذهبه الذي عليه اصحابه ارسال الدين وهو
قول ابن الزبير والحسن وابن سيرين وروايه ابن القاسم عن مالك وهو
الاشهر وعليه عمل اهل المغرب وقال الاوراعي محير بين الوضع والارسال

بلغ

وروي ابن الحكم عن مالك الوضع كحكا ابن المنذر عنه وقال الليث ابن سعد بن ساهما
فان طال ذلك عليه وضع اليمنى على اليسرى للاستراحة وراي سعيد بن
جبير رجلا يصلي واضعا احدي يديه على الاخرى فموقوف بينهما العامة
الفقيهان رواه قبيصة بن ميمون عن ابيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسا
فيأخذها له بيمينه رواه الترمذي وقال حديث ابن هبلى حديث حسن
العمل عنده اهل العلم من اصحاب النبي عليه السلم والتابعين ومن بعدهم
وفي حديث وابل ابن حجر انه وصف صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
فيه ثم وضع يده اليمنى على ظهر رقبته اليسرى رواه ابو داود واسناد
صحيح وعن ابن مسعود انه كان يصلي فوضع يده اليسرى على اليمنى فراه
النبي عليه السلم فوضع يده اليمنى على اليسرى رواه ابو داود وهو على
شروط مسلم ورواه الشافعي ايضا قال في الامام ورجال الصريح وعن
ابن الزبير وضع اليد على اليد من السنة ذكره ابو داود وعن عيسى
قال قلت لثقة من النبوة عجيب الاوطا روت اخبر السجود ووضع اليد اليمنى
على اليسرى في الصلوة رواه البيهقي وصححه وفي البخاري عن سهل بن سعد
كان الناس يومئذ يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلوة
قال ابو حازم لا اعلم الا انه يدهى في ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
يرفعه وعن ابن عباس رضي الله عنه عنه عليه السلم انا معشر الانبيا
امرنا بان نمسك بايماننا في الصلوة روله الدارقطني ولانه
اسلم من العيب واحسن في التواضع والخشوع والحكمة في الوضع عند علم
المعاني ان الوقوف هبة الذلة والاسجد مكانه بين يدي رب العزة ذي
الجلال ولا تكلم كانه اذا جمع بين يديه يقول لا دفع ولا منع لاحواله
ولا قوة لها انا في موقف الذلة فاستبغ على ايهما الرحمة واليسار بالفتح
وهو الاسمى وبالشعر وضعها تحت اليسرة وبه قال احمد وقال الشافعي
على الصدر ذكره في البخاري وفي الوسيط تحت صدره وفي رواية ابن الماجشون
عن مالك يقبض باليمن على المعصم والشمع من اليسرى تحت صدره وهو

محمدة رواية اشيب الشافعي رواية سلمان بن موسى عن طاووس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع يده اليمنى على صدره وهو في الصلاة ذكره
في الامام وقال هو رسول قلت وسلمان بن موسى منكم فيه وقال لما وردني
في الكاوي وضع اليدين على الصدر ابلغ في الخشوع من وضعهما على العروة فلما
هذا منوع وضعهما على العروة في حق نفسه وهذا الصنيع للمرلة بدها عاصدا
وان كان عروة وليا حديثه على رضى الله عنه انه قال من السنة وضع اليدين
على الشال تحت السرة رواه احمد وابوداود وبعثاه وهو اقرب الى العظيم
المقصود من ذلك كما يصل بين يدي الملوك وفي وضعهما على الصدر رتبة
بالنسبة لا ينس قولها والاعتقاد سنة القيام عند لي حينه ولي يوسف
قال في المحيط يضعهما كما فرغ من التكبير وعن محمد بعد السرايا انه سنة
القرأة عند وعند سنة القيام والصحيح سنة القيام الذي فيه
ذكر مسنون وفي القيام بين الركوع والسجود وبين تكبيرات العيد يرسلها
لان الوضع لا يند وهو زيادة على ذلك ان تركه اولى هلا ذكر في المحيط وقال
في العيد هو المختار واحتمل انه سبب الامة السرخسي وبرهان الامة والشهد
حسام الامة وفي الذخيرة يرسل في القومة عندها لقول محمد وعليه الاعتماد
وقبل اعتماد روية قال ابو علي النسفي والحاكم عبد الرحمن الكايت واسماعيل الزاهد
اصحاب محمد بن الفضل قيل معنى الارسل ان يضع يمينه على يساره في الفتوت
والقومة وصلاة الجماعة وقيل ان لا يسطرها حاله الدعاء وعند بعضهم هو
سنة القيام مطلقا وقال ابو القاسم الصغار يرسل الى ان يفرغ من البناء
والسبح واجتياز الطحاوي انه يضع يمينه على ساقه كما يفرغ من التكبير
وفي صلاة الجماعة وعند الفتوت عن علي يوسف ومحمد انه يضعهما وهو اختيار
مشايخهم وقد ذكر الكرخي عن اصحابنا انه يرسلها وهو رواية الحسن عن
ابي حنيفة وفي الجامع الاصغر عن ابي سلمة اذا رفع راسه من الركوع يطمين
قائما ويضع يده اليمنى على اليسرى ثم يخط للسجود ويسل اذا طال القيام بعنه
لمخالفة الشيعة قوله ثم يقول سبحانك اللهم وعلمك وتبارك اسك وتعالى

حرك ولا اله غيرك وبه قال الثواهل العلم منهم ابو بكر الصديق وعمر و ابن مسعود
والنخعي واحمد واسحق الترمذي وعليه العلم عند اهل العلم من التابعين
وعنه هم وزاد محمد في كتابه على اهل المدينة وجل ثنا وكذا ذكر في المحيط
والمبسوط وذهب الشافعي وابن المنذر الى ما روي عن عائشة رضي الله عنها قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة تكبيرا قال وقبعت وجهي
للكي فطر السموات والارض خنفا ومسا انا من المشركين ان ضلالي ونسلي
ومحياني وما في الله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت انا اول المسلمين
اللهم انت الملك لا اله الا انت انت بي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي
فاعف عني لا اله الا انت لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لافضل
لا هدي لا حسنة الا انت واصرف عني سيئتها لا يصرف عني سيئتها الا انت
ليكن وسعديك والخير كله بيدك والسو ليس اليك وانا بك واليك تباركت
وتعالى استغفرك رواه البخاري وابوداود والترمذي وابن ماجه
وبالمرسل لا ياتي المفترض بالبناء والقعود وحالف الناس حديثا رضي الله
عنه قال كنا نضلي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي بكر وعمر وعثمان
فكانوا يستفتحون الصلاة بام القرات فيما يجربونه وفي لفظ في الصحيحين
كانوا يستفتحون الصلاة باحمد رب العالمين ولاهل اعلى عالمهم حديث
عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة
قال سبحانك اللهم وعلمك وتبارك اسك وتعالى حرك ولا اله غيرك رواه
ابوداود والترمذي وابن ماجه وعن ابي سعيد الخدري مثله روى الترمذي
والنسائي وابن تيمية في المستقى رواه البخاري وروى الدارقطني عن انس
مثله وروى مسلم في صحيحه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يحسب هؤلاء الكفار وروى
سعيد بن منصور في سننه عن ابي بكر الصديق انه كان يستفتح بذلك ولذا رواه
الدارقطني عن عثمان وقال الاسود كان عمر اذا افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم
الى اخره يستعين بذلك ويعلمنا روى الدارقطني وجهه عمر بذلك احيانا المحضر
الصحابه ليتعلمه الناس مع ان السنة احتفاء وحديثا رضي الله عنه

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة كبر ثم رفع يديه حتى يحاذي بها بايهما
اذنيه سبحانه اللهم الى الخبر قال ابو الحسن اسنادهم ثقات وقد روي هذا
الحديث عن ابن الخطاب وانس بن مالك وابو سعيد الخدري وما روينا عايشة
وفي طريق حديث عايشة طلق ابن غنم قال ابو داود ليس في الحديث الا بعد
الفرج طلق يده وقد اخرج عنه البخاري في صحيحه فليس تصغيره وجهه وقال
احمد في حديث علي قال بعثهم صلاة الليل وقد روي ابو هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا كبر في الصلاة سكت هنيهة قبل القراءة فقلت يا رسول
الله يا اي انت وامي ارايت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال اقول اللهم
باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين السموات والارض اللهم اغفر لي خطيئتي من قبل
كاتبتي اليك لا يرضى من الناس الا الله اغفر لي خطيئتي من قبلك والبر والحق
والصالح المغيث مغيثي عليه وفي الامام اتفقوا عليه وقال ابن تيمية في المنهاج
رواه البخاري لا التزمي وهو اصح من حديث علي ولم يقل به الشافعي وعن
يوسف انه يضيف اليه وجهت وجهي لا اخوه لرواية جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا استفتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك
اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
حينما وما انا من المستوكين ان صلواتي ونسكي وجهي وماتي لله رب العالمين
رواه البيهقي وفيه قال جماعة من اصحاب الشافعي منهم ابو اسحق المروزي وابو
حامد وعندي يوسف يبدانها ما رواه في الكتاب لرواية علي رضي
الله عنه وليس في رواية علي الجمع بينهما ولما ذكر في رواية جابر كذا ذكرته
وحديث علي وجابر محمول على التجدد في الليل اذ مناه علي التوسعة وحديثنا
رواه جماعة من الصحابة محذوف حديث علي وسند حديث علي رضي الله عنه
اصح والاعل حديثنا الثوري عن اهل العلم قال ابو الفرج كان ذلك في اول الامر
او في النافذة وروي النسائي برفعه عن محمد بن مسلمة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا قام يصلي تطوعا قال الله اكبر وجهت وجهي لا اخوه او مك
التكبير في المحيط يستحب ذلك قبل التكبير وقيل لا يستحب لمطويع القيام

مستقبل القبلة من غير صلوة وهو مذموم قال المولى عليه السلام مالي اراكم
سامعين ولو كان بحد التكبير وهو غير مذموم عليه ولا يسن ويدل عليه
ان فيه روايد كثيرة كل ذلك لا يفي في الغرض بالاتفاق وعن جابر بن مطعم
سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح الصلاة قال الله اكبر ثم الحمد لله
كبر الملائكة سبحان الله بكرو واصلي الملائكة اي عوديل من الشيطان من ههنا
وتحته وتحت ذلوه ابو بلور في شيبه في سنته قال عمرو بن الموندة ونحوه
البر وتحت الشعر ونسوت الموندة بغير ههنا بالحسن فاما عوده مودة
فوضع بالسام وعن حذيفة عن النبي عليه السلام انه قال الله اكبر ذو الملكوت
والجبروت والعكبر ما والعظمة وعن الصحابة في قوله تعالى فبسط يده
حين يقوم فالواحين يقوم للصلوة بقوله هذه الكلمات سبحانه اللهم الى
اخرها وعن ابن عمر كان يقول حين يفتتح الصلاة الله اكبر كبير واسبحان
الله وحله بكرة واصلي اللهم اجعله احب كشي لي واخشي شي عندي ذكر ذلك
كل ابن في شيبه في سنته وفي المنافع عن ابن مسعود رضي الله عنه ان احب
الطهر الى الله تعالى ما قاله ابو نوح حين افتتح الخطبة سبحانه اللهم وعمر
الى اخوه قاله في تفسير قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاى عليه
فتن الا فتاح بها ليتقبل الله صلواته وسبحان ربه الاصل صدر ربيع
مثل ربح ربحانا لا المفضل السبيع رفع الصوت بذكر الله تعالى واستد
لجسرو

قال علي بن ابي الفرج البصري هذا هو منه وتصنيف والبيان هو
شبه الحجج والشج بالشيخ المحمدي بالاعا عند التلبية ثم صار علما
للسبيع من سبع ومعه واحدا لا يظن روع الخطابي قال اخبرني الحسن بن
الجلال قال سالت الزجاج عن سبحانه اللهم وعمر له عن العله في ظهور الوارد
فقال سالت المبرد عما سالتني عنه فقال سالت الماردي عما سالتني عنه فقال سبحانه
الله جميع الاكبر اي لزهك بذلك وعمرك سبحت وقيل السبيع تزيه الله تعالى عن
العيوب والتجديبات الصفات له والبرحة الحرة الحرة الذي اتم هي
الحبيبة
اقيل

مستغه من مركب الماء في الخوض اي ذام وكبر او من برك الابل وهو الثوب والاشجار
كانه قال دام جبرك وكبر وتزايد وعن الزجاج وتعالى جدك على جلالك
وعظمتك قيل لك وسطائك وقيل عنك قال الا زهري واحزون الخفيف
المستقيم وقال الزجاج والاكثرون الخفيف المائل والمراد هنا المائل الى الحق
وقال ابو عبيد الخفيف عند العرب من كان على دين ابراهيم وليس لا يستقيم
ان يعمل على هذا قوله تعالى امة ابراهيم حنيفا والمشرک يطلق على كل كافر
قال النواري قوله السريش اليك فيه خمسة اقوال للعلماء احدها لا يفرج
به اليك قاله الخليل والنضر بن سميل واسحق بن راهويه وعبي بن معمر والزهري
الثاني لا يضاف اليك على انفراد ولا يهلك يا خالق القردة ولتخادعوا
ورب الشروان كان يقال يا خالق كل شيء فليس هذا قول اصحابنا وهو
مروي عن المزني وغيره الثالث الشرا لا يصعد اليك وانما يصعد اليك
الكلم الطيب والعمل الصالح الرابع السريش سراً بالنسبة اليك فانه لا يوحى
بحكمه باخه وانما هو شرباً بالنسبة الى الخلق من الخناس حكمه الخطابي انه
كقولك فلان لي بني فلان اذا كان عداه فيهم قال ابو حامد لا بد من تأويل
الحديث لانه لا يقول فلان لي بني فلان اذا كان عداه فيهم قال ابو حامد لا بد
من تأويل الحديث لانه لا يقول احد من المسلمين بطاهر فان اهل السنة
سؤلوا عن الشرح جميعا الله فاعلموا والمعتزلة تقول العبد مخلوقا ومختارهما
ليس لله فيها صنع والقول بان الخير من الله والشرك من نفسك من مذهب المعتزلة
ولم يقله احد من اهل العلم لاسيما ولا بدعي واما الجواب عن قولك
ان المراد بالصلاة القراءة بدليل رواية انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وايابا
وعمر وعثمان كانوا يقضون القراءة بالحمد لله رب العالمين قال الترمذي هذا
حديث صحيح وقيل كانوا يفتخون بالحمد لله قبل قراءة السورة قوله
ويستعبد بالله من الشيطان الرجيم لقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ
بالله من الشيطان الرجيم وهو امر استحباب اي فاذا اردت قراءة القرآن
والاستعاذة سنة في الصلاة قبل القراءة وبه قال ابن عمر وابو هريرة والحسن

من

وابن سيرين والتميمي وعطاء الثوري والاوزاعي والثامني واحمد واسحق وداود
وقال مالك لا يستعبد الحديث السن وقد تقدم ولما نالناه من النص المذكور
فيه وجدهم في سعيد الخديري انه كان عليه السلام اذا قام الى الصلاة استنشق
ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم رواه ابو داود والنسائي
واحمد والترمذي وابن ماجه ومعناه الود واعصم به ولجأ اليه والسيطرة
اسم لكل ممرود عانت سطوته عن الكبراي شاعله وقيل ليطه اي يهلا له
واحمقاه فعلى الاول المون اصله والسا والالف زايدان وعلى الثاني اليسا
اصلية والنون والالف زايدان يمنع الصرف والرحيم المطرودة وقيل
المرجوم بالمشية قال ابن المذرجع عن النبي عليه السلام انه كان يقول قبل
القراءة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقال الاسود رايته عمر بن الخطاب
يقول بعد السبارواه الدارقطني وفي المسنوط اعطى الاستعاذة عجب
عند قوله القرآن في الصلاة وغيرها آية في التوري رجوعا منها الى ظاهر
الامر قال وهو مخالف للاجماع قال في الظاهرية يتعوز بعد القراءة وقد
تقدم الكلام على الآية وتطويعها اقولم اذا دخلت على السلطان فنهاه
اذا اردت الدخول عليه قال سمس الامة بين القراء اختلاف في صفة التعوذ
فاحياء راي عمرو وعاصم وابن كير اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قلت
وهو قول اصحابنا والشافعي والثوري اهل العلم نص الشافعي على انه الافضل
قال وزاد حفص من طريق هبيرة اعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان
الرجيم قلت ينبغي له ان يقول زاد العظيم السميع العليم واحياء راي ابي
عامر والنسائي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم قلت
هو رواية حنبل عن احمد ذكرها في المعنى وبه قال النواري واحياء راي الزيات
استعذ بالله من الشيطان الرجيم وهو قول ابن سيرين قلت وهو احياء
صاحب الكتاب ولم يذكر ذلك عن اصحابنا في الكتب المشهورة مثل المسنوط
والمحيط والاحسن والمفيد والاسينجا في شرح الرحى وغير ذلك في
المفيد العوذ من ستن الصلاة عند النبي يوسف وعند عمر من ستن القراءة

والامام والمتردد يتعوز ان انفا قال لا يصلان ونيران واللاحق يتعوز عند
اي يوسف لانه يصلي وعند محمد لا يتعوز لانه لا يقرأ والمسبق يتعوز عند
لي يوسف عقب السجدة عند محمد اذا قام الى قضا ما سبق به لانه لا يقرأ
خلف الامام وفي مساوي المناظر يتعوز بعد البناء اذا قام الى قضا ما سبق به
يعيد وفي الكتاب والمخطط جعل قول لي حنيف مع محمد وكل في الذخير لم يذكر
قول لي حنيف مع محمد وكل في الذخير لم يذكر قول لي حنيف وذكر جواهر زاده
ابو نصر الصفا في شرح كتاب الصلوة ان قوله مثل قول محمد وعمران في الزيادات
قال فطلبناه في الزيادات واستقصينا فلم نجده في شيء من الكتب
الظاهره قال وقد راينا في منفرقات الفقيه ابي جعفر رواية الحسن بن قول
محمد ومنه الخلاف يظهر في ثلاث مسائل احدها انه في الثانية بائي في صلوة
العبد بعد البناء عند لي يوسف وعند محمد بعد التكبيلات قبل الفرة والثالثة
المسبق اذا قام الى قضا ما سبق به لا ياتي بالتعوز عند لي يوسف لانه
اتي به حين شرع وعن محمد روايات فيها في رواية يتعوز وفي رواية لا يتعوز
قال صدر الاسلام ابو اليسر قول لي يوسف صحيح حاصله عند اي يوسف
التعوز مع البناء لدفع وسوسة الشيطان عن التكلي وعندهما تبع للقرآن لا مع
الوسوسة عن الفارسي في القلوة وفي الروضة لو ادر ك الامام في الركوع
ترك البناء والتعوز في الجميع يفتي قائما وبني ثلاث جعل ترك البناء على خوف
فوت الركوع او على انه لا يوتي به في الركوع بل يستقل بتسبيحانه ولو ادر ك
في السجود اي بالبناء وترك التعوز وخوفا جدا ولو ادر ك في الركوع فسبح تسبيحه
واحد معه فرفع الامام رأسه انه ترك ولو دخل معه قبل الركوع يترك ما بقي
ويتابع امامه وكذا في السجود قال في حاشية المصنف والتحريم ان رفع الامام
رأسه يدع ما بقي من تسبيحات العبدين ولذا في تسبيحات الركوع والسجود
وبما السجدة بعد رفع الامام والفرق انه في محله من كل وجه وهو واجب
ولا يذكر واحد لا حكم لعصه فلو ترك باقته يطل ما قبله بخلاف التكبيرات
وتسبيحات الركوع والسجود وفي رواية ابي طيع هي واجبه ولو نسي التعوز

عنه مح

حين شرع في القراءة بتركه ولو ترك الركوع ثم اراد ان يركع في القلوة ولا يباس بها
ما لم يركع وقيل يباس بها ايضا برفض الركوع ولو كان الامام في السجدة الاخيرة
فلحقه رجل في هذه الحالة كبروا بنا ولم يفرغ حتى سلم للامام فليس عليه
ان يبا بعد بل يتم ما عليه من السلام يقرأ ويصلي وفي البدايع ادر ك في الركوع
يكبر قائما ثم يركع في الركوع مع الركوع وطاوعا في الركوع وباني تسبيحا
وان ادر ك في القومية او في العدة بين السجدة يتابعه ويسكت والتعوز
في الركعة الاولى لا غير الاعند ابن سيرين والشافعي غير المذهب ذكره النووي
ولا يجوز بنا والتعوز انفا وعند ابن السكيت لا يجوز في الركعة الاولى
الصلوة بغير انفا وعند احمد المسبوق لا يستفتح ولا يتعوز مع الامام
فاذا قام ليقتضي استفتح واستعاذ لان اول ما يقتضيه لول صلوته وما ادر ك
اخرها قوله ويقرب الله الرحمن الرحيم اعلم ان اهل العلم اختلفوا
في بسم الله الرحمن الرحيم هل هي من القرآن في غير سورة الفاتحة ام لا
وهل هي آية تلي الفصل بين السور او آية من كل سورة قال الشيخ ابو بكر
الوارثي ليس عن اصحابنا رواية مخصوصة انها من الفاتحة وليس منها
الا ان الكوفي كان يقول ان مذهبهم في ترك البسبب يدل على انها ليست منها
وذكر السرخسي في اصول الفقه عن الرازي ان الصحيح من المذهب عندنا
انها آية من آية الفصل لا من اول السورة ولا من آخرها يدل عليه قول علمائنا
بعد التعوذ ثم يفتح القراءات بحمى بسم الله الرحمن الرحيم وانما لا ينادى بها
فرض القراءة عند لي حنيفه لاشتهاء الآثار واختلف اهل العلم في
كونها آية او دونها وفي مختصر اصول البرذوي السمية من الدفاتر ومع
هذا لم يثبت قرانا لعدم الاتفاق على الفصل لان منهم من يقول انها آية من
الفاتحة ومنهم من قال وهو محذر انها مكتوبة ومنهم من قال انها ليست من القرآن
الا في الفل ولهذا لا يحرم على الحب والكاف من قراتها ومن حضرها
القرآن ان يحرم وفي اصول السرخسي ذكر ما كان من الحب قراتها على وجه
القرآن وفي الذخير هي من القرآن عندنا وليس من الفاتحة ولا من غيرها

نه

الا في التل فلها بعض اية منها و قال في السبع هي اية من التل فلت وليس
بشيء بل من بعض اية وفي شرح التلوت لى اختلف المشايخ في اية من
الفاحة والترم على انها اية منها و بها تصير سبع ايات ولا يجوز بها لما ياتي في
مالك وضعت لافاح السورة والفضل بين السور وليست من القرآن الا في
التل فلها بعض اية منها ذكره القاضي بلز بن محمد الفشويك البصري في معاني
القران وابو عمرو الفيركي في الانصاف وهو قول الاوزاعي وقال الشافعي واصحابه
وابو ثور هي من فاحة الكتاب بلا خلاف ولذا من غيرها على الصحيح من
المذهب عندهم قال القاضي المذكور ولم يقله احد بعدكم وجب قول الكفايين
انها ليست من القرآن ان القرآن انما ينزل لقطع وذلك بالتواتر وبالعجاز
والسجدة في غير التل ليس بها شيء من ذلك وحكم الآية حكم السورة في
القطع وانما اختلف في العجاز واذا لم يعلم بالضرورة وقوع التشكيل في ان هذا
هو القرآن كما لا يخال ان يكون قد استبرع عنها بعضه فهذا الطريق انما بل
قطعنا بطلان قول الشيعة ان القرآن كان قريبيروا انه ستر عنا ولم يلقنا
واما الامروفيه وبطل قول من زعم ان عند علي وابن مسعود قرانا منزلا
من الله تعالى على رسوله وهو مفتوح كليل في ذلك وايضا اضطرابهم
فيها يدل على انه من قولهم من يقول انها اية من الفاحة وحدها وفاحة لغیرها
ومن الناس من يقول انها اية من كل سورة ومنهم من يقول هي فاصلة بين
السورتين وليست من محله كل سورة ومن الناس من يقول لسادري
انها من سورة الاحقاف ومنهم من يقول يجوز ان يكون له سورة فاصلة ويجوز
ان يكون من الفاحة وغيرها ذكرت في فاعتها ودعوي كونها من الفاحة
مع هذا الامر طوبى له احاطه بالعارف ولهذا لا يلزم جاحدها بخلاف
جاحدها في سورة التل الطرطوسي بلز بنكم على هذا المعوذتان قال
ابن مسعود لم يستما قرانا مع العلم بان الرسول القاها الى مكة القا
يوحى العلم ويقطع العذر وابتدوا الحرس سورة التوبة وهو لقد جاتهم رسول
من انفسكم الى اخرها قال زيد بن ثابت عند جمع القرآن وجدت مع خزيمة بن

ما ينفسكم جاتكم رسول من انفسكم الى اخرها فلماذا خبر واحد ثم اجاب بان
ابن مسعود رضي الله عنه لم يسمع عنه الخلف فيها وانما لم يشهد في مصنفه
اما لانه لم يكن عنده سنة في ذلك واستغنى عن حوط المسلمين لها للتقوية عن
اثباتها وقد حصل العلم الضروري بكونها من القرآن وهو لا يحجاز والتواتر
بخلاف البسمة واصحابنا جكوا اخذت ابن مسعود فيها واعندوا به واما
ما وجدوه عند خزيمة فقد يذكروا عند ذلك انها نزلت قرانا ولم يسموها
بنا على قول خزيمة وحده وقال النواوي في عشيده مذهبه ان لا تواتر لا
ثبت الا بالتواتر قال بيوتيه في المصنف في معنى التواتر ولا تسب هذا
فاسد لان التواتر خبر جمع عن جمع لا يتصور تواترهم على اللزب وكاتبه
البسمة في المصنف فعل واحد وقال الداني ان التواتر ليس شرط فيها ثبت
قرا فاعلى سبيل القطع اما ما ثبت قرا تا على سبيل الحكم في كفيه الظن
والسجدة قران على سبيل الحكم فلت القرآن ما نقل الشافعي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من دفعي للمصنف في متواترا والشرع لم يرد بالقران الذي
ادعاه ولا يعرف احد من بعدهم من اهل العلم القرآن الحكمي وانما هو شيء
اخترعوه ولا يثبت اليه ولا يجمعوا عليه من دفعي المصنف انه قران
فهو القرآن وما اختلفوا فيه فليس بقران وانما يحاييه في المصنف لا يدل
على كونه قرانا فقد يجد فيه ما ليس بقران مثل سورة لزاو كذا ولا كتاب
المصاحف كلهم ذكروا عدد ايات السور فاجروها من كل سورة والقران
كلهم عددوا الايات في التلاوة فاجروها من العدد ذكر ذلك القاضي
بلز بن محمد البصري وتقوي هذه الادلة القول بكونها انزلت لا ابتداء
بها تبركا كما لى قبل سورة الفاحة او للفضل بين السورتين الى بين
السور ولا يلزم من انزلها ان يكون قرانا لعدم شرطه وهو النقل
المتواتر بذلك قال النواوي من اقوي ادلتنا اثباتها في المصاحف
وقال ابو بكر البيهقي احسن ما يحتج به اصحابنا كتابتها في المصنف وقال
الغزالي اظهر الادلة كتابتها بخط القرآن قلنا القرآن ثبت بالتواتر

لا لا سند لا الظن على ما تقدم وأعلم كيوها في المصاحف الحاجة إلى الفصل من
السور والابتداء بها بتركا في كل مردي بال قال النواوي أن قيل أنها ليست
للفصل بين السور فواجبه من وجوه أحدها أن هذا تصرف لا يجوز ارتكابه لمجرد
الفصل ولت لا تصرف في ذلك لحصول العلم أن القرآن يحتاج في ثبوته
إلى النواوي ولم يوجد بالإجماع قال والتأني بطل سواه قلت أنفقوا على
ترجمها بالإجماع يعرف ذلك مكانه قلت والثالث حصل الفصل براحم
السور حصل من براءة والآلة قلت حصل بها المقوية في أمر الفصل
والترك بها في ابتداءها فإن قيل عرفت تراجم السور أنها ليست من
القرآن لأنها كتبت بقلم مخالف كتابة القرآن لأنها في الغالب تكتب بالعمود
ونحو خلاف البسملة كذا يثبت بالقرآن فليس وهذا إذا خالفوا بالبسملة
أيضا حيث طولوا بها ومدوا سندها ليعلم أنها ليست من كل سورة وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة
حتى يقرأ عليه بسم الله الرحمن الرحيم رواه أبو داود والحاكم في المستدرک
على الصحيحين من أنه هو على شرط البخاري ومسلم وأخرج في المستدرک عن
ابن عباس كان المسلمون لا يعلمون انقضاء السورة حتى يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
وهذا نص على أن السور تزل قبل البسملة وأنها تزل للفصل بين السور
وليست بآية من كل سورة لأن في الفاتحة ولا في غيرها قال المزي في القرآن
عندهم سبع آيات عند أهل المدينة والشام والبصرة اتعنت عليهم آية
ولم بعد والبسملة منها وحديث عائشة في مبدأ الوحي أن جبريل أتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه بسم ربك الذي خلق الإنسان من علقا فقرأ
وربك الاكرم ولم يذكر البسملة في أولها رواه البخاري ومسلم وأما عليه
السلام لا يترك كيف تقرأ أم الكتاب فذكر الحمد لله رب العالمين ذكره
النواوي قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري أن طين طان أنها من الفاتحة
فحلقها حلق بقية السورة وإن ادعى أنها بآياتها في المصاحف يجب أن يكون
آية من كل سورة كتبت في أولها فإذ لم يثبت ذلك لا ثبت في الفاتحة فإن ادعى

ذلك في كل سورة كان ذلك على خلاف ما عليه جماعة المسلمين لأن أهل المعرفة
بالقرآن إذا عدوا سائر السور لم يعدوها آية وبدلوا آية أي الخطاب
فتأيد بن دعامة السدوسي البصري عن محمد بن الحسن النسنس أن الألفاظ
خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح
القرآن بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم لأن في أول قراءة
رواه البخاري ومسلم وفي مسلم عن أس بن صليح خلف النبي صلى الله عليه وسلم
وأي بعرو وعمر وعثمان وكانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين لا يذكر
بسم الله الرحمن الرحيم لأن في أول قراءه ولا في آخرها وعنه فلم يسمع أحدا منهم
يقرا بالبسملة الرحمن الرحيم رواه مسلم قال أبو عمرو وغيره أي حصرا
وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح
الصلاة بالكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين رواه البخاري ومسلم
وفي مسند أحمد عن شعبه عن قتادة عن أس بن صليح خلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم وخلف لي بكر وعمر وعثمان فلم يكونوا يستفتحون
القرآن بسم الله الرحمن الرحيم قال شعبه فقلت لقتادة أنت سمعته من أس
قال نعم نحن نأكلناه عنه واستدل أصحاب الشافعي بأحاديث منها ذكر
تحريك الواو في المصروف بن الخطيب في تفسيره اللبس واليدل عليه قوله
الحجة الأولى قال روي الشافعي عن مسلم عن جريح هذا وجدته في
تفسيره وابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح عن عبد الله بن
لبي مركة عن أم سلمة أم المؤمنين قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة
الكتاب فعد بسم الله الرحمن الرحيم آية الحمد لله رب العالمين آية الرحمن
الرحيم آية الحمد لله رب العالمين آية أياك نعبد وأياك نستعين آية اهتدنا الصراط
المستقيم آية قراط الدين اتعنت عليهم غير المحضوب عليهم والاضالين
قال وهذا نص صريح فليت وهذا باطل لأنه يرويه عمر بن هارون
البلخي عن ابن جريح قال يحيى بن الحسن بن عيسى قال الحجة الثانية روي الثعلبي المفسر
في تفسيره بأسناد عن جريح عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

الا خبرك بآية لم ينزل على احد بعد سليمان بن داود الا على فلان بل على اي
شيء ينسخ القرآن اذا صليت قلت بسم الله الرحمن الرحيم والهي في هذا
يدل على ان التسمية من القرآن قلت هو المختار عندنا ولا يفتيه حتى يكون
من القامحة وليس عليه دليل قال ابو العزج يرويه سهل بن صالح الاحمر
ابو اسحق الواسطي القاضي عن يزيد بن خالد عن عبد الكريم اما سلمه وعبد
الكريم فقال احدهما وتحتي ليسا بشي وقال ابو داود والنسائي والازدي
سلمه بن صالح مشرور الحديث وقال الرازي ذاهب الحديث وقال ابن
حيان لا يجعل كتب حديثه الا تعجبا وقال النعماني ويزيد يترك الحديث
وروى الخطيب البغدادي مثله وفي طريقه حفص بن سليمان قال عبي
ليس بشفه ونقل ابن الخطيب البغدادي مثله وفي طريقه حفص بن سليمان
والعجبي ليس بشفه ونقل ابن الخطيب عدة احاديث في ذلك من تفسير العجلي
وليس لها صحه ولا ثبت في منها والشعبي جازي الليل بذكر البعث والسير
وبدل عليه انها ليست من كل سورة ولا من القامحة ما روى ابو هريرة عن
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان سورة من القرآن تكلمون
ايه شفعت لرجل حتى تقوله وهي تبارك الذي يله الملك دولة النساوي والبردي
واحد ولا يخلف العادون انها تكلمون ايه بدون البسملة وفي رواية شفعت
لصاحبها وفي رواية جعلت سجادة لرجل مناجيا حتى تقوله ذكرها الطبري
وعن يهريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
سميت الصلوة مني وبين عبدك نصفين نصفها لي ونصفها لعبدك ولعبدك
ما قال يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله عبدك عبدك يقول
العبد الرحمن الرحيم يقول الله اني عبدك يقول العبد الحمد لله رب العالمين
يقول الله عبدك عبدك يقول العبد يا اياك تستعين يقول
الله هذه مني وبين عبدك يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول
الذي انعمت عليهم غيرهم المصنوع عليهم ولا الصالحين قال الله فهو لا عبدك
المورد باخر اجمعه مسلم قال يحرر عبد البر هذا حديث قد دفع الاشكال

سقوط بسم الله الرحمن الرحيم من القامحة وجب التمسك به انه ابتداء
القسم بالحمد لله رب العالمين دون البسملة فلو كانت منها لا ابتداء لها الثاني قد
جعل المصنف اياك عبد فتكون تلك ايات الله تعالى في السجدة عليه وبذلك ايات
للعبد واية بينهما في جعل البسملة منها ابطال هذه القصة فتكون باطلا الثالث
انه قال يقول العبد الحمد لله رب العالمين الصراط المستقيم الى اخرها ثم قال فهو لا عبدك
هكذا ذكره ابو داود والنسائي بسنادين صحيحين وهو جمع فيقضي ذلك
ايات وعلي قول المصنف يكون اثنين ونصفا والباري عز وجل اربع ونصف
اذا لم يعبد انعمت عليهم ايها وان عدوها ايها نصيبان ايات وهذا محله
خلاف بصرح الحديث بالتصنيف والمراد بالصلوة القراء الاثراء كيف
مسر القراء وتسم للآيات ولم يذكر الافعال وذكر في المبسوط عن الحسن
انه كان يعبد اياك خبداية واياك تستعين ايها فان قيل لم لا يراد بالقصة
المعنى دون الاية فيكون لله تعالى الحمد والتسابيح والحمد لله وللعبد الخضوع والذل
فلنسا هذا باطل فان الله تعالى منفرد بالحمد والتسابيح والمجد الذي لا يليق
بالعبد والعبد منفرد بالخضوع والذل الذي تنزه الباري عنه ولا يجوز
ان يراد ذلك بقوله سميت الصلوة بيني وبين عبدك نصفين مثاله اذا كان
نوب لزيد وعبد الحمد ولا يجوز ان يقول سميت للثوب والعبد بين زيد
وعمر واذ لم يستترك بينهما ولا يجوز قسمة عدد الالفاظ والكروف
كان نحو الان القسمة لا يجوز مع ذلك فلم يبق الا عدد الآيات على ان يقال
دخل فيما قلناه اذ قسمة المعاني فاخله في قسمه الآيات على ما فتن الشرع
وزعموا انهم اجابوا عنه باجوبة اخرها ان البسملة اما لم يذكر فيه لانه راجع
في الاثنين بعدهما وهذا الجواب ظاهر الفساد ومدعيه ما يبرر جوابهم
الثاني معناه فاذا انتهى العبد في قرأته الى الحمد لله رب العالمين وجب
تكون البسملة داخله فيها قلت وهذا فيه ايضا الفا والشرط ولقطه
اسمي وهذا ايضا كبير والاصل عدم الاظهار فليكن باخرا سياتيا لا دليل
وليس بشي من ذلك في الحديث ولا نصا رايه الثالث قالوا المقسوم ما

تختص بالقراءة والسماء غير مختصة بها فلا المضموم قراءة القاعة من غير
قيد وتقديرا القيد دعوي بغير دليل مع اناسا عليهم علم ذلك ونقول بالسماء
في القاعة مختصة بها عندهم فبطل ما ذكره وزادوا فيها فاذا قال العبد بسم
الله الرحمن الرحيم قال الله ذكرني عبد يرواه الدارقطني والبيهقي قال النواوي
باسناد ضعيف وهي من رواية عبد الله بن زياد بن سعيان قال مالك وابراهيم
ابن سعيد ونجيب بن معين هو كذاب ذنب الطرطوشي قال ابو الفرج اجعوا
على ترك حديثه قال الدارقطني روي هذا جماعة ثقات عن احمد بن محمد
وابن حريز وابن عيينه وغيرهم ولم احد منهم بسم الله الرحمن الرحيم ذلك عقيب
روايته للحديث قال ابو الفرج والخطيب احتج به ولم يقل شيئا فظن انه
محمي فسرع روي محمد والحسن عن اي حنيفة روى الله انه يسمى في اول
صلوته لا عيدها وياه قال ابراهيم واليه قال ابو جعفر وروي ابو يوسف
عن حنيفة انه ياتي بها في اول كل ركعة وهو قوله وذكر ابو جعفر عنه ان
قراها في اول كل سورة فحسن وروي ابن ابي رجا عن محمد انه ياتي بها عند افتتاح
كل ركعة وسورة ايضا الا في الكهربية فانه لا ياتي بها بين القاعة والسورة
قاله ورواه اي يوسف عن حنيفة احوط اذ عليه اعادة القاعة فكذا
اعادها وعن يوسف عن حنيفة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في كل ركعة
ولا عدها في تلك الركعة وروي الحسن عنه انه يقرأها عند القاعة
وان قراها وان قرأها عند السورة فحسن قال الحسن والمسبوق لا يقرأها
لانه قد قراها اللهم في اول صلوته وقال ابن عباس ومجاهد يقرأها
في كل ركعة قال لا يجوز ان ياتي بها كمال احياط لان عند الشافعي يجوز
الصلوة بدورها قال في الكواشي قال حميد الدين لا احياط فيه لان عند
سعد بن علي وقاص تسمية المندري مفصلة لصلوته لكن لم يعتد بهذا الكلام
اذ فساد الصلوة بها عند حتى استحسن قراءة المندري خلف اللهم فيها
عائف واعتبر خلاف الشافعي لان معه غيره ولم يعتد بخلافه في الجهر
ومخالفة النصوص على ما ياتي فوله ويسرها لما ترك الجهر بالسماء

هو قول المتن الصحابة والتابعين قال الترمذي والعلم عليه عند اهل العلم
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كابي بكر وعمر وعثمان وعلي ومن بعدهم
من التابعين قال ابو عمر بن عبد العزيز البروان المندري وهو قول ابن
مسعود وابن الزبير وعمار بن ياسر وعبد الله بن المعقل والحكم والحسن
ابن الحسن والشعبي والبخاري والاوزاعي وابن جبير وابن المبارك وقناه
وعمر بن عبد العزيز وسلمان بن مهران والاعمش والزفري ومجاهد
وحكي بن حملة ومجاهد ولي عيسى بن مالك واحمد واسحق قال ابو الخطاب
عليه عند اهل المدينة وروي الترمذي الجهر بها عن لي هريزة وابن عمرو
قال عطاء وطاوس والشافعي وابو ثور قال النواوي يجوز بالسماء حيث
يجوز القراءة في القاعة والسورة جميعا وهذا قول الثوري والعلامة
الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الفقهاء والقراءات الصحابة فرواه
ابو بكر الخطيب ليعززي عن ابي بكر وعمر وعثمان وعمار بن ياسر وانس
ولي هريزة وغيرهم حتى ذكر عبد الله بن المعقل الذي انكر الجهر بها على
الله واما التابعون ومن بعدهم ممن قال بالجهر بها فهو اكثر من ان يذكر
واوسع من ان يحصر ورواه ابو عمر بن عبد البر في الاضاف وقد روي
عن عمرو وعلي وعمار الجهر بها والطريق عنهم ليست بالقوية ولولا اختلف
عن لي هريزة وابن عباس والاشعر عن ابن عباس الجهر بها قال ابن ابي
ان ساجس بها وان شاخت قلت وقد تقدم نقل الترمذي وان
المندري عنهم خلاف نقل الخطيب ولا يلتزم اليه نصيب الخطيب وقال ابو
محمد المقدسي الشافعي والجهر بالسماء هو الذي قرأه الاله الكفاظ واخاروه
وصتوا فيه مثل ابن خزيمة والدارقطني واي عبد الله لكاهم والبيهقي والخطيب
وابن حبان ومحمد بن نصر المروزي احتجوا باحاديثها حديث لي هريزة
وفيه كان عليه السلام يفتح القرءة بسم الله الرحمن الرحيم ولا دليل فيه على
الجهر بها وقد كان عليه السلام يسلم الاله في الخافتة واخرج الحاكم
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه عليه السلام كان يجرى بسم الله ولم يذكر

في الصلوة ولم يذكر هل كان فرض او قبل وذكر الدارقطني حديثين عن ابن عباس
انه عليه السلام هو يسلم الله والتباني كان يفتح الصلوة بيسم الله قال الترمذي
اسناد ليس بذلك ولا قول لا حجة فيه قال التواتر في صحيحه قال عليه السلام
انزلت عليه انما سورته فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك اللواتي اخرجها
قال وهذا يصح بالجمهور خابع الصلوة فلهذا في الصلوة كتابا من الايات وهذا
الاحتجاج في عاينه الساجدة عجب بالقياس مع مخالفة النصوص الصحاح وحديث
ام سلمة انه عليه السلام قرأ بسم الله الرحمن الرحيم وعدها آية رواه ابن
حزيمه وروى ابن حزمه عن ابن عباس قيل له فابن السابعة قال بسم الله الرحمن
الرحيم قال الطرموشي حديث ام سلمة من رواية عمر بن هارون البلخي لا يروي كذا
وساير الاحاديث لا تعرف في اصل من الاصول المعتبر عليها قال شاذي العمل لا يثبت
من هذا عدم الجهر واما الترتيل اصله لا يثبت وقد جمع جماعة من الحفاظ باب الجهر
وهو احد الاصول التي معها اهل الحديث وكثير منها او الترتيل لا يثبت وبعضها
جيد الاسناد الا انه غير مصرح فيه بالقراءة في العوض افي الصلوة وليس
يصح الدلالة على خصوص البسلة ومن يحكمها حديث نعم بن عبد الله الجهمي
قال كنت وراي هزيمة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ القرآن حتى بلغ
ولا الضالين ولا يمين وقال الناس امين ويقول فلما سجد الله اليه وادام
من الجحوش من الامم قال الله البر ويقر بالاسلم والذكي نفسي يده اي لا يشكهم
صلوة بن سويل الله صلى الله عليه وسلم قال التواتر في الشامي وابو حنيفة
وليس ما قدمناه من الحديث الصحيح الدلالة على انها ليست من القام
واذا لم تكن من القام لا يجهر بها وحديث يزيد بن عبد الله بن المعقل لا يعني
اي وانا اقول بسم الله الرحمن الرحيم في اياك والكوف قالوا لم ار احدا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفض اليه الحرف في السلام يعني منه قال
وقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع علي بن ابي طالب وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يعلو ولا
يقلها اذا تكبر فقل لله رب العالمين قوله الخمسة الا ابا داود وقال
الترمذي حديث حسن انهم روى عن ابن عبد الله بن المعقل ولم يسموه ولا اجل هذا

سلم

مخ

قال الخائف

عاش

قال الخائف مجهول قال سنده ابو العروج بن الجوزي كذا ذكره وقال ذكر
الجوزي في تاريخه وعن ابن صليته خلف النبي صلى الله عليه وسلم وخلف لي بكر
وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يجهر بسم الله الرحمن الرحيم رواه مسلم
وروي عن ابن سيرين هذا الحديث الحسن وابن سيرين وداود بن عمار
وابو نعامة ائتمى وعنه قربة انه عليه السلام كان لا يجهر بسم الله الرحمن
الرحيم ذكره ابو عمرو الترمذي في الايضاف قال وسخ القاضي ابو بكر الباقلي
على الشافعي في جعلها من القام روي عنه انه قال اخطا الشافعي
في ذلك ولا الفقه وقال ابن العربي في العارضة والعرب عندي ما صنع
فيها الخطيب والدارقطني فانهم كثروا طرقها وسافوا احاديثها وصحوا
اجمورها وما لساوي لها ورواه ساعية لوقد عركي مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الجهميها قال ثبت ذلك لعقل المتواتر ولا يلتفت بعد هذا
التواتر الى اخبار سدت عن علماء الصحيح المتقدمين بحجهاها ولا وهم للتواتر
قال عبد الدين بن بيه للحراني ليس للخالف حديث مصرع في الجهر الا
وفي سندهما عند آية الحديث ولذلك اعرض عنها ارباب المسانيد المشهور
المعتمد عليها كسحق الترمذي ولي داود والنسائي واحمد وابن ماجه فلم
يخرجوا شيئا منها مع استمال كتبهم على احاديث ضعيفة فلولم يلقوا واهيه
بالكلية لما تركوها قالوا قد روينا عن الدارقطني انه قال لم يصح عن النبي
صلى الله عليه وسلم في الجهر حديث فاما عن الصحابة فنه صحيح ومنه ضعيف
وعنه انه صنف كتابا في الجهر بالبسلة بمصر فاقسم عليه بعض المالكية
لنعومه الحديث الصحيح منها فلم يعم في الجهر حديث ويدل عليه ان
خلفاء الراشدين المهديين الذين امرنا بابائنا عنهم ائمتهم من بعدهم وهم اعلم
بسنه واتبع لها وان ثبت عمل على انه كان يسلمهم تعلما كان يسلم في الظاهر
والعصر الاية احيانا ومثل غيرهم بالاسكتناح وابن عباس في صلوة القبان
وكان ذلك في نسخ رواه ابو داود في النسخ والنسخ باسناد عن سعيد
ابن جبير انه عليه السلام كان يجهر بسم الله الرحمن الرحيم وكان يسلمه يدعي

رجان اليامة فقال لعل مكة انما يدعوا له اليامة فامر الله رسوله باحفاثها
فاجهر بها حتى مات وبروي سنداً ايضاً وروي الكاظم ابو جعفر الطحاوي
باسناده عن يهريز كان النبي عليه السلام اذا مضى من الثانية استفتح
بالحمد لله رب العالمين ثم سبى فقال الحمد لله رب العالمين فاذلوا كانت
منها لما تركها والذين يستحبون الجهر بها في الاولى يستحبونه في الثانية
وهذا معارض الحديث ابن الجرفاء وقد جازت الاثبات جوازاً عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعن يهريز وعمرو عثمان انهم كانوا لا يجهرون بها في الصلوة
وروي الخطيب عن عكرمة انه قال لا يصلي خلف من لا يجهر بالبسملة وعارضه
رواية الطحاوي باسناده عن عكرمة عن ابن عباس في الجهر بيسم الله الرحمن
الرحيم قال ذلك فعل الاعراب وسيل الحسن عن الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم
فقال انما يفعل ذلك الاعراب وقال ابو عمرو عن ابن عباس الجهر بقراءة الاعراب
وعن يهريز قال كانت لرسول الله سكتان سكتة اذا قرأ بسم الله الرحمن الرحيم
وسكتة اذا فرغ من القراءة فانكروا ذلك عليه عمر بن الخطاب فكتبوا اليه فكتب
اي ان يصدق يهريز وان حقه وفي رواية ضدف ممن وفي رواية ان الاعراب يهريز
شمة وفي رواية هذا الاختلاف فليالي اي يصدق ذكر الظاهر للامام وهذا
كتاب واحد ينفرد به هذا الاختلاف لكن القوم كانوا يريدون الرواية
بالمعنى قال الدارقطني كلهم ثقات فاولوا الحديث وقالوا معني قوله اذا قرأ بسم
الله الرحمن الرحيم اي اذا اراد قراءتها وهو فاسد لو جهل احدها ان التقدير
بما خلاص الاصل ولا يجوز عند اللبس والثاني انه لا حاجة الى السكتة عند
ارادة قراءتها وعن الاسود اصليت خلف عمر سبعين صلوة فكان لا يجهر فيها
بسم الله الرحمن الرحيم ذكر ابو عمرو بن عبد البر في الاضاف واما انكار المخبرين
والاخبار على معوية في ترك البسملة والتجبروت فقد ترك الجهر بها ابو بكر
وعمر وثمان منهم اولى من القوم الجاهلين ولان معوية تركها ونحن نكروا على
الناظر قاله الرازي ولاهم انظر روايته حتى فرغ ولم يأمروه بالاعانة وعندهم
نفس صلوته وهذا دليل انهم راوا قراءتها سنة بالعود ولهذا سواها

وبين التجبروت وهي سنة وقد امر الله تعالى بالعود عند القراءة ولم يجعلوا
ركناً ولم يأمروا بالبسملة وجعلوها ركناً وعن طلحة بن عبيد الله انه علم
ما لم يترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك له من كتاب الله وقد علم فيما عدهم
الله الرحمن الرحيم وعن يهريز عن النبي عليه السلام انه قال الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم وهي السبع المثاني وام القرآن وقاعه الكتاب قال
الطبروسي اما حديث يهريز وبرويه عبد الحميد بن جعفر بن نوع بن
ابي هلال وعبد الحميد ضعفه يحيى بن سعيد القطان والثوري ونوع بن
وحديث طلحة لا يعرف في كتب الحديث المعول عليها والقول لا يثبت باخبار
الاحاد الصحيحة فليكن يثبت لا يعرف فان قيل يوجب حكمها من الاحاد
وهو فساد الصلوة بتركها قلنا افساد الصلوة بترك قراءة القرآن فاذا لم
يثبت اصله لا يثبت حكمه فان قيل ملوك من غير نكروا فكان قراءتها غيرهما من القوال
قلنا هذا اثبات قرآن بالقياس فاذا لم يثبت غير الواحد الصحيح فكيف
يثبت بالقياس وهو اخف من رتبة منه وقال ابن الخطيب في تفسيره ان علي
ابن ابي طالب كان يجهر بالبسملة وقد ثبت بالتواتر ومن امسك في رتبته به فقد
قال لقوله عليه السلام ادر لك من علي حيث ما دار قلبك وقد قدم عن عمار بن
ما نقله عنه ودعوى التواتر عنه باطله ولم يثبت عنه خبر واحد بالجهر
فكيف يثبت التواتر وكل هذه نازل جدا وروي الدارقطني عن منصور بن الحارث
ابو اويس عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه عن يهريز عن النبي
عليه السلام انه كان اذا قرأ وهو يوم الناس افتح بسم الله الرحمن الرحيم قال
ابو يهريز هي ايت من كتاب الله اقراوا ان سديم فاعه الكتاب فانها الآية
السابعة قال ابو عمرو عن اسمعيل بن ابي اويس عن ابيه عن العلاء بن عبد الرحمن
عن ابيه عن يهريز وابو اويس انه عبد الله بن عبد الله قال وروي عنه
عبد الله قال رواه عنه ابيه قال يحيى ابو اويس وابنه سرقان حديث وابو اويس لا ساوي
نواه وقال الضمير من سله المروزي هو كتاب وقال السباي ضعيف ثم ان الدارقطني
قال رجال اسنادهم كلهم ثقات وقال ابو محمد المقدسي الشافعي ولا عذر لمن

عدهم

بجهر في صلوته بسم الله الرحمن الرحيم فقد حرج صلوته وقال صاحب بن نهان
صليت خلفا في صلاة وابي سعيد وابي هريرة وابن عباس وكانوا يجهرون
فقلنا رواية انس بن مالك ورواية ابن المسيب يروونها عتلا بن
عبد الرحمن عن الزهري قال ابو الفرج قد اجعوا علي تضعيف عثمان ورواية
عطاء بن رباح عنه ابنه يعقوب وقد ضعفه يحيى واحد وصححه اجعوا
علي كذا به وقول صاحب مردود فان لم يكن قال ليس بثقة قال ابو الفرج
وقد تجرد ابو بكر الخطيب لجمع احاديث الجهر فاذري علي علمه بتعظيمه
ما لم يكن لا يكتف وقد حضرنا ما ذكرنا وذكرنا هذه وقية قال هذه
المسألة من اعلام المسائل وهي شعار المذهب من الجانبين ومنها ما
علي النقل من انا حمل جميع احاديثهم على اجرامين اما ان يكون جهرها للتعليم
روى انه عليه السلام كان يصلي الظهر فيسمعهم الاية والايين بعد الفاتحة
احيانا او يكون ذلك قبل الاية بترو الجهر علي ما تقدم قال الحافظ ابو الفضل
محمد بن طاهر المقدسي كنت اجهر بسم الله الرحمن الرحيم في اول الفاتحة وصرها
من نور القرآن في الصلوة لاني كنت شاك على مذهب اخذته فقلنا
اذا الصبي يكون علي مذهب ابويه واهل بيته قبل التمييز فكذلك
حينما اعتقد صحة جهة مني بطريق الاحاديث التي هي المرواة الموصلة
بها الى معرفة ذلك فلما رزقني الله تعالى من العلوم اجلها وانعمها عاجلا
واجلا دعاني ذلك الى ملوك الصحيح من المسالك فتبعته هذه المسألة واجادها
للمتريين فلم اجد في كبرها حديثا صحيحا يعتد عليه اهل النقل ولا اخرج
في الكتابين الصحيحين ولا في واحد منهما ووجدت الاحاديث المحتاج
في ترك الجهر بها في الكتابين المذكورين وغيرهما من السنن المصنفة ولم يجز
بها الا الشافعي وقوم من لا يعد الفتاخذ منهم خلافا ومن جهر بها من عرف
هذا كله فانه متبع هو في مخالفة السنة وان كان من وقع عليه الاسم مجازا
معدنه عند المتكلم في هذا ورضي بان يترك سبوق الحاج قال واعلم ان كل من
بجهر بسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة وثبت في الصحيح بالدعاء الذي علمه رسول

الله الحسن بن علي في الوتر وشهد بشهد بن عباس وما اشبه ذلك من المسائل
التي صح النقل عنها فانها داخل فيما ذكرناه من القسمين ثم اهتم سلكوا في
علي حديث ابن اربعة مسالك المسالك الاول انهم رووا عن انس بن مالك
متعارضا وتساوفا وقد ذكرنا جوابه حين ذكرنا حديث المخالف الصحيح روايته
والمسالك الثاني قالوا ان السالكين صبيحا حينئذ وان ما تقدم الرجال الاكابر
من الصحابة في الصلوة خلفه عليه السلام الجواب ان السالكين خلفا النبي عليه
السلام عشر سنين وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسع عشر سنة
فلو ان يتصور ان يصلي خلفه عشر سنين ولا تسعة يوما جهر بها او يذكر بسم
الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها فيما في صحيح مسلم فان كابرنا
وقد رووا وقوع هذا في زمنه عليه السلام فليف يفعلون في زمن الخلفاء الراشدين
المحدثين اي بكر الصديق وعمر الفاروق علي جهارة صوته وصرها المسجود وفي
زمن امير المؤمنين عثمان كان قد حمل اذ ذاك مع نفسه في ذهنهم وجلوسته
لرواية احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحضر منهم وقد ذكرنا الرواية
في الجهر بها عن النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الانصاري وروى قبل
وفاته رسول الله صلى الله عليه وسلم بنان سنين وقيل سنة اربع وسنتين
مجمع واسطه ذكر ذلك شافع القولة وقال في حديث ابن عباس عا عدم السماع بعد
مد طول صحبته المسالك الثالث قالوا انه سهاة علي النقي وما قلناه اثبات
فلنا انما برز الاثبات علي النقي اذا كان الاثبات ثابا وخبارهم لا يصح بوجاه
من الوجه هذا ذكره ذوالنسب من ابوالخطاب مع انه في معنى الاثبات
لساعة في كل يوم وليلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر اعوام وقوله
لم يجز في معنى محقق ومخالف المسالك الرابع قالوا اخبارنا رواها اربعة
عشر صحابيها وهي صحيحة غير محمولة للثنا ويل واخبارهم رواها صحابيها
وهي محمولة للثنا ويل فلنا هذا كله فاستدلنا بحوز معارضه الصحيح
بغيره الصحيح وهو عند اهل النقل خيانه في الشرع ولا يفتاد علي صح
لا علي لا تترك روايته وعلقت في طريقه نقاته فالواحد روي عن ابن ابي

عمران

ذلك في الجملة عن سلمة قال سالت انسا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 بسم الله الرحمن الرحيم او الحمد لله رب العالمين قال انك لتسا لي عن شيء
 ما اخفطه او ما سالتني احد قبلك قال الدارقطني استناده صحيح قال
 ابو الفرج الجولي عنه من ثلثة اوجه احدها ان حديثنا في الصحيح بخلافه
 ولا ينعى على المعارضة الثاني يمكن ان يكون النس قد نسي ذلك في ذلك الحال
 للبر وكه من حدث ونسي وقد صرح انس مثل هذا فسيل يوجع عند مسألة
 فقال عليكم بالحسن فسالوه فانه حوط وسيسنا فقلت وفي هذا الوجه
 خلاف بين العلماء الثالث انه يمكن ان مراد السائل ان كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يذكرها في الصلوة او يترجمها اصلا ولا يكون هذا سؤالا
 عن الجمهورها ورجال حديث ابن مفضل ثقات قاله ابو الفرج وفيه قيس
 ابن عباد قال ابو بكر الخطيب لا اعلم احدا رساه يبدعه في دينه ولا ذنب
 في روايته قال ذو النون السبكي لقد نصبت الخطيب ابو بكر البغدادي المشافعي
 لجمع احاديث الجمهور بالبصرة فاظهر فيها محض النصب والعناد اذ هي وابنه
 الاسناد بعيدة عن الصحة والسداد المبرور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال من حدث عني بحديث برك انه لذنب واحد اللذان بين اسناده مسلم
 عن حمزة والمغيرة واحدا عن عمار بن طاب كلهم عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وروي بعضهم ايضا على ما لم يسم فاعلمه معنى بطن فما كان اذ بان احدها
 كاذب حقيقة والآخر ظنا فقلت الخطيب والحاجم واليهيقي واصبراهم
 الذين تصحوا الجمهور بالبصرة كلهم شافعية والغالبة عليهم النصب والحد
 متى كان صاحب مذهب يدعو الى ضرورة مذهبه وتقويته وكذا ابن
 الجوزي قال ابن السع الحاكم يميل الى السماع وكسروا منبره ومنعوه
 من الخروج من بيته فقيلا لو املت في فضائل موهبه استرحس من
 ملك الحقنة والابحى هذا من بلوى والخطيب لا ينبغي ان يسل حرجه
 ولا تعديله لان قوله وفعله يدل على انه دين فقلت لعمرى لقد صدف
 فيما رواه عن اسامعيل بن الفضل القومسي ثلاثة من الحفاظ لا يحبهم

لسنة تعصمهم وقوله ايضا فهم الحاكم ابو عبد الله وابو نعيم الاصفهاني وابو بكر
 الخطيب وقرأت القرآن بعدك بنفسه لقوله تعالى اقرا باسم ربك فقد قيل
 الباقية زائدة في قول الداعي من الحراير لا ريات اخبره سود الحاجر لا يقران
 بالسورة وزادها في المقي والاستفهام قياس وفي غيره سماع مثل عبيد زيد
 والقييده والحاجر جمع محجور وهو ما يبدوا من العين تحت القاب وقيل معناه
 اقرا القرآن منتحيا باسم ربك وقال اليا معني علي واسر المول اذا كثر واحقاء
 ومنه قوله تعالى سوا منكم من اسر القول ومن جهر به وقوله واسروا النذامه
 منعك بنفسه وبكال اسر اليه المودة والودعة قوله لقول ابن مسعود اربع نهيهم
 الامام وذكر منها التعود والتسمية وامين والرايع قبل الشهد وقبل التمجيد
 هو الذي ورد عينا ما نذروه قريبا ان شاء الله تعالى قال ابو عمرو بن عبد البر
 الفري في الانصاف روي عن عمر رضي الله عنه من وجوه ليست بالغايمة
 انه قال يحفى الامام اربعاً التعود وبسم الله الرحمن الرحيم وامين وربنا الحمد
 وعن علقه والاسود عن عبد الله قال قلت لشيخ من الامام الاستعانة وبسم
 الله الرحمن الرحيم وامين وربنا الحمد كما رواه ابو عوانة واسر اسر عن
 منصور عن ابراهيم وروي التوري عن منصور عن ابراهيم عن الجهمي بها الامام
 سبحانه اللهم والتعود وبسم الله الرحمن الرحيم وامين وربنا الحمد وكذا رواه
 ابو عبد الله امنت رواية اي عمر بن عبد البر وفي المنافع وقوله ويقرا باسم
 الله الرحمن الرحيم ادخلها في الصلوة وقطعها من الساديل على انها من القرآن
 واحقا وهما في صلوة جمهورها دليل على انها ليست من الفاعله ولا من غيرها الا
 في النكاح وبقي ذلك عن جواهر زاد وجهه الله فقلت ولهذا جمهورها في اثنا
 سورة النكاح اذا قرأها في الصلوة والها في يسرها فائدة الى البسلة ولا يجوز ان
 يكمل بها ليروح الضيق الى التعود والتسمية لان هذا هو المحفوظ المأخوذ
 ولان لا اختلاف في الجمهور بالبصرة دون التعود عزاه الى الشيخ بدر الدين قال
 ورايت في بعض شيوخ المحققين ما يملكون الصير عابدا الى التعود والتسمية
 فقلت هم يقرأون فاتحة الكتاب وسورة معها اربع آيات من اي سورة شافعي

قال ابن
 الجوزي
 في
 بيان
 من
 لا
 يقرأ
 بسم
 الله
 في
 الصلوة
 في
 كتابه
 في
 بيان
 من
 لا
 يقرأ
 بسم
 الله
 في
 الصلوة

قاله المازني صحيح لان الماهية لا توجد الا بجميع اركانها فلا توصف حينئذ بالصفة
لانها حجة عليهم لاهم وحلوا قوله عليه السلام انما ليس معكم من القرآن علي
ما زاد في الفاتحة فليس هذا باطل لا مورد منها الا لمر للوجوب وما زاد
على الفاتحة لم يقل احد بوجوبه فيلزم الترك بالامر الثاني التقدير على خلاف
الاصل فلا يثبت الثالث حينئذ يكون عليه السلام علمه امر استحباب وترك
الركن الرابع لو كانت ركنا لبيته للداعي اني اذا ناخيرا البيان عن وقت الحاجة
لا يجوز وكيف يظن النبي صلى الله عليه وسلم تعليم امر استحباب وترك تعليم
ركن من اركان الصلوة وقد علمه ما يورثه من ارجح الناس في تعليم
اركان الصلوة لجهله بها وعنه عليه السلام ثلاث ايات يقرأ بهن احدهم
في صلواته خيرة من ثلاث حلقات عظام سانع لابن تيمية رواه مسلم واحمد
وعن رفاعه بن رافع انه عليه السلام قال اذا تم الى الصلوة فكبر فان كان مكلما
فاقرأ به والا فاعلم الله وهله وحجته رواه ابو داود وعن حمزة بن عمار عن
ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني ان في المدينة انه لا صلوة الا بقرآن ولو
بفاتحة الكتاب رواه ابو داود ولو ترك الفاتحة ناسيا في احد قوليه بطلت
بقية الاركان كما تركوه والنجود ونظيرها ترك ترتيب الوضوء ناسيا واليمين
مع نسيان المأذي او صلوة بغير ناسيا او جاهلا او اخطا في الفاتحة بغير ذكرها
النواوي في شرح المذهب ولو ادرك الامام في الركوع يكون مديكا للدعوة ولا يجب
عليه قرائتها بصلواتها الامام عنه في الجمع الوجهين في التوجه لا يخلو لا يخلو
وعب قرائتها مرتبة بالموالات وفيها مع البسلة اربع عشرة تسديده ولو اخل
تسديده واحدا بطلت صلواته وعن احمد باحدى عشرة تسديده وفي
روايه بربع عشرة مع البسلة وقد فرغ من ركعتين بركعتين بركعتين بركعتين
الثانية من ربه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بطريق واحد وفناد الصلوة بذلك
لعيد ولان خبر الواحد لا يجوز نسخ الكتاب به اذا كان لا يعمل بالتأويل فكيف ينسخ به
مع الاحتمالات المتعددة على اعرف المتن بحسب العمل به فقلنا لو جهل ولم يجعلها ركنا
في الصلوة فلو لم يزد في الامام ولا الضالين في قولها الموم وهذا بالاحتمال

وما اجمعه من الغضايل دون السنة على ما حكاه القاضي ابو محمد عنه
فكر في الجواهر لقوله عليه السلام في حديثي هريه اذا امن الامام فامسوا
فانه من وافقنا مينة فامسوا الى الله عقوله ما تقدم من ذنبه رواه البخاري
ومسلم وما في الخطا ابو داود والترمذي وعن حمزة بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال للامام غير المفضوب عليهم ولا الضالين
فقلوا امين فانه من وافق قوله قول المليك عقوله ما تقدم من ذنبه
رواه البخاري ومسلم وعن ابن ابي شيبة في رواية لابي الساميين والحميد المالكية
حديث نفسه وحلوا قوله عليه السلام اذا امن الامام على موضع من الناس وقالوا
سنة الدعاء فامسوا السامع دون الداعي واخر الفاتحة دعاء لا يومن الامام لانه
داع قال القاضي ابو الطيب هذا غلط بل الداعي للاستحباب واستبعاد ابو بكر
ابن العربي تاويلهم لغة وسرعا وقال الامام احمد الداعين والاهم وفي الجاهلية
قال مالك لا يومن الامام في صلوة الكهرو وقال ابن حبيب يومن وقال ابن بكير
هو بالخيار وقوله فان الامام يقولها رواه النسائي واحمد ولفظها اذا قال
الامام غير المفضوب عليهم ولا الضالين فقلوا امين فان لم يلايكه قول
امين وان الامام يقول امين فن وافقنا مينة فامسوا الى الله عقوله ما تقدم
من ذنبه قالوا ائمتنا المواقفة في الزمان وعملنا المواقفة في الاخلاص قوله
وعملنا وهو قول التوريك واجد قولي مالك في الامام المأموم يحق له ابو بكر
ابن العربي لا يحضرها الامام ولا المأموم وقال الشافعي يحضرها الامام فيها
بحر ويحضر فيها غنى المرأة وفي الجديد لا يحضرها المأموم وفي القديم يحضره
القاضي حسين بن احمد بن ابي ابي الحسن النبي صلى الله عليه وسلم قرا غير المفضوب
عليهم ولا الضالين في الامين بها صوته رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن وفي طريقه محمد بن عمار العديك خرجته يحيى بن معين وفي
رواية ابي داود وروى عن ماصوته وفي رواية لابي داود كان عليه السلام اذا
قال غير المفضوب عليهم ولا الضالين فامسوا امين حتى يسمع من يليه من الصف قول
وراد ابن جة فيخرج بها المسجد وقال الشافعي في الامام اخبرنا مسلم بن خالد

الزعم عن ابن جريج عن عطاء قال كنت اسمع الامة ابن الزبير ومن بعده يقولون
 امين ومن خلفهم امين حتى ان المسجد للحجة والنواوي وذكر البخاري في صحيحه
 هذا الاثر عن ابن الزبير تعليقا قال عطاء امين ابن الزبير ومن وده حتى
 ان المسجد للحجة فلبس مسلم بن خالد الزنجي ضعيف وهو شيخ الشافعي
 والعليق ليس بحجة ولبس رواية ولعل بن جهم من شعبة بن الجراح انه
 عليه السلام قال امين خفف بها صوته وعظي به شعبة خطا لانه امير
 المؤمنين في الحديث رواه ابو داود واحمد والدارقطني فان يرفع بها صوته
 على علي بن ابي طالب في تركه ويؤيد ما ذكرناه رواية ابو عمر بن عبد البر
 عن عمر بن الخطاب قال من وجوه ليست بالغايرة انه قال خفي الامام اربعاً الشوذ
 وبسم الله الرحمن الرحيم وامين وربنا لك الحمد وعن علقه والاسود عن عبد الله
 قال كنت محض من الامام الاستعاذة وبسم الله الرحمن الرحيم وامين وعن
 ابراهيم قال تيسر الامام اربعاً الاستعاذة وبسم الله الرحمن الرحيم وامين
 وربنا لك الحمد وكذا رواه ابو عوانه واسرايل عن منصور عن ابراهيم وروي
 الثوري عن منصور عن ابراهيم عن الحسن بن الحسن بن احمد عن عبد الله بن
 بسم الله الرحمن الرحيم وامين وربنا لك الحمد انتهى كلامي عن عرو وقد تقدم ذلك
 كله واعادته للتقوية والحجة بفتح اللام وتشديد الحاء اختلاط الاصول
 قال النواوي في شرح المذهب قال في المحقق وهو من الجريد يرفع الامام صوته
 بالنامين ويسمع من خلفه انفسهم وفي الام ولا احب ان يجهروا وادنى
 فان يرفع صوته بالنامين فيكون كاد ووجه عليهم ولان النامين دعاء السنة
 فيه الاختفاء الاستعاذة ادعوا ربكم تضرعاً وخفية انك لا تحب المعتدين وضار
 كالبنا والنعوذ والشهد ولانه لو جهروا بعقيب الجهر بقراءة القرآن لا وهم انه
 من القرآن فيمنع منه ولهذا لم يلبس في المحقق وامين بالمد وكفيف الميم وليست
 من اوزان كلام العرب وهي مثل هابيل وقايل وقامر حكاها تعلق بالخروج وانكر
 القصر على العرب جماعة وقالوا المعروف للادوك ابو بكر بن العربي ومنه حلف
 العرب ما سمعت احداً يمدحها ولا يلعن في السد هذا القرنين وحلى الواحد في هذا لغة

فالتة وهي الامالة مع المد وحلى الواحد كايضا المد والشدة يدعها لا وروي
 ذلك عن الحسن والحسين بن الفضل ويقويه ما روي عن جعفر الصادق ان
 معناه فاحد بن اليكوا ابتكروا من ان يغيب فاصداً وحلى لغة الشدة يدعها
 الفاضل عياض وهي شارة مردودة ونص ابن النقيب عن غيره من اهل اللغة علي
 انها من جن العوام وذووت الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة في ثبت
 المقه انها خطأ فاحسن واختلفت الشافعية في رطلين الصلوة بذلك وهو اسم
 فعل بمعنى استحب مثله بمعنى اسكت ووقف عليه بالسكون فان وصل بغيره
 تحرك اللغتان السائتين ويشتغل بها الحفظة لاجل الماكين وكيف وقيل معناه
 ليكن ذلك وقيل افضل وقيل لا يغيب رجائاً وقيل لا يقدر على هذا غيرك
 وقيل طابع الله على عباد يدفع به عنهم الافات وقيل هو كنز من كنوز العرش
 لا يعلمنا ويملكه الا الله وقيل اسم الله تعالى في النواوي وهو ضعيف وفي المنافع
 قيل هو تعريب هين واشد لله للغة الفصح
 فما عدمني فحطل اذ دعوتك امين قراد الله ما يستأبدا
 وفي المدود

ما ريب لا يسلمني جها ابداً ويرحم الله عبداً لا يسلمني
 وعن لي زهير النيركي قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عياض الح
 في الدعا فقال عليه السلام وحيل ختم فاحر رجل من القوم باي شيء عزم
 قال بلين فانه ان ختم بامين فقد حجب رواه ابو داود وابو زهير اسمه معاد
 ولو شاع في القراءة ولم يؤمن لا يحيد لانه فان محله قال النواوي ومن المأموم
 معه وعن المعالي المرواني وقوله عليه السلام في الحديث الذي تقدم
 له ما تقدم من ذنبه قال لا نهري عقوله اي دعاه وعقوه اي دعاه عليه والعقوة
 الاعدام اعلم ان العقير في اللغة عيان عن السر ومثله المغفر لجثة الراس
 وزعم الجمهور ان مخفرة الله تعالى لا يؤيد عيان عن سرها واحكامها وفي هذا
 القول نظر وذلك لان الظاهر ايضا السر وقد اظهر الله تعالى انه ادم عليه السلام
 بقوله فمضى ادم ربه فعوي وبقوله فانها الشيطان ذكر هذه القصة في التور

مع

والاعمال والبرور والقوان في مواضع كثيرة فلو كانت المغفرة هي السر لوجب
ان لا يكون له ادم عليه السلام مغفوره وايضا قال ادم ربنا اظلمنا انفسنا
وان لم تغفر لنا فمفع هذا الاظلمار طيل المغفوره ولا يمكن تفسيرها بالسر
وايضا اظهر زلة داود عليه السلام قال فغفرنا له بقول مغفوره الله تعالى
عبادة عن العفو والصنيع على سبيل المجاز اذا العفو والصنيع من لوازم السر
واعتمدوا في التفسير الاول على قوله عليه السلام يا من اظهر الجليل وسر المسيح
فالواو هذا السر في الدنيا والاخره اما في الدنيا ففي احوال النفس والبدن
اما النفس فانه تعالى جعلها مستقر الخواطر المذمومة والارادات
التيمة ومستر ذلك حتى لا يطالع عليه احد فلو انكشف للخلق ما يحظره الله
في مجاري وسادسه وما ينطوي عليه ضمير من العيش والحياته المعاصي
لمقتوم بل سعى في الهلاكه ولئن لم يكن سر تلك الخواطر عن الخلق واما في احوال
البدن فانه تعالى جعل مفاصل بدنه التي يتسببها الامين والسورة في بطنه
ومحاسنه ظاهره مخشوقه واما في الاخره فانه تعالى يغفر الذنوب ولا
يطالع احدا عليها ولعل المذنب ايضا لا يطالع عليها صونا له عن المالحل وقد
استوفى من المغفره الله تعالى ثلثه اما العاقرة قال الله تعالى غافر الذنب ويعفور
قال الله تعالى وربك الغفور ذو الرحمة والعقاد قال الله تعالى ولني العقاد
واستغفروا ربك انه كان عفوا وللعبد ايضا ثلثه اما مشقة من
الظلم والمعصية احدها الظلم قال الله تعالى فمن ظلم لنفسه وثابتها الظلم
قال سبحانه وتعالى انه كان ظالما جاحولا والها الظلم قال الله تعالى قل يا
عبادي الذين استوفوا علي انفسهم ومن اسرف في المعصية كان ظلالها فانه
سجانه قال يا عبيدي للثلثه اما في لطم بالمعصية ولي ثلثه اما في الرحمة
بالمغفوره فان كنت ظالما فانا غفار وان كنت ظلوما فانا عفو وان كنت
ظالما فانا غفار ومن انصفناك مناهيه باليقين وصفاي غير مباهيه
كما يليق بي وغير المساهي بغير المساهي فيما مسلين لائن من القارطين والعقاد
البلغ من العفو لان فيه زيا دين وفي العفو زيا دة واحده ومعناه انه يعفو

الذنب بعد الذنب ابدا وعن بعضهم قيل غافر لانه يزكك معصيته عن
ديوانك وعقوب لانه ينسئ المذنبه افعالك وعقار لانه ينسئك ذنبك
حتى كانك لم تذب وقيل الغافر في الدنيا والعفو في القبر والغفار
في عرصه القيامه وقيل الغافر لمن له علم اليقين والعفو لمن له عين
النسب والعقار لمن له حق اليقين وحكي ان رجلا ثاب بعد ان شاخ وكان
يقول في مناجاته ابطان في الجحيم فصف به هائب ثم يقول ابطان في الجحيم
انما ابطان في الجحيم من ثاب ولم يقب **برقع** ذكر الموضعنا في انه لو
قرأ الفاعه على قصد الساجد صلواته ولما قصد وذكر شمس
الحلواني ان المصلي لو لم يقرأ في الاولين وقرأ الفاعه في الاخيرين على
قصد الساجد صلواته ولو يحمي اية من ايات القوان لا يجوز عن القراءه
ويقربا في مصحف عثمان رضي الله عنه لانه المصنف عليه وعن علي حنيف لو
قرأ بما في غيره مصحف العامة تفسد صلواته وهو قول لي يوسف قال
والاصح انه لو قرأ بما في مصحف ابن مسعود واي لا يعتد به ولا تسد صلواته
وذكر صدر الاسلام ابو اليسر اذا قرأ الفاعه وموعها اية او اسس بكره
حتى يريد وهذا الذي ذكره اذا كانت قرأته من المصنف المصنف عليه وعند
الساجد لا يجوز الصلوة من غير وعمل الحمد في محبة الصلوة بها روايات
اذا صح اتصال اسناد وجه الصحة بها ما روى عن النبي عليه السلام انه
قال من احسن ان يقرأ القرآن غضا اترل فيقرأ في قوله ابن ام عبد المكيور
عن احمد كراهه قراءه حمزة لما فيها من السور والادعاء وزياد المدد وعمل
عنه كراهيه قراءه الكسائي لانها لقوله حمزة في الاما له ولا ادعاء وهذا
حفاظا هرا لانه جمعه ماعدا المعتزلة على ان كل واحد من هذه
القوان السبع يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالواتر فكيف بكره
قراءه رسول الله صلى الله عليه وسلم المعلومه عنه بالواتر فلو صدر مثل هذا
عن غيرهم لضلوع والنقل المذكور عنه في المعنى مسئله ذكر في الميسر
انا السوادع بين القدمين في القيام افضل من نصيبهما قال والمزاوجة

ان تلي هذه القصة من وصايا اخرى من نص علي ذلك في حيفه ومحمد في
 صلوة الاثر ولم يرو عن يوسف خلافه وذكر في البيهقي الاستراجه
 من رجل الى رجل اخرى مكرهه ومثله في الموعظاني وكذا القيام علي
 احدي الرجلين الا بعدد وهي ان شئت بالصلوة في الواقعات ينبغي ان يكون بين
 قدي المصلي قدرا ربع اصابع اليد لانه اقرب الي الخضوع والمراد بقوله
 عليه السلم الصلوات اللطائف باللعاب للجماعة قوله ثم يكبر ويركع وفي
 للجامع الصغير ويكبر مع الانحطاط لما روي ابن مسعود رضي الله عنه قال
 رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر عند كل رفع وخفض وفيما هو وقعود
 رواه الشافعي واحمد والترمذي وصححه وعن عكرمة قال قلت لابن عباس صليت
 الظهر بالبطحاء حلف سيح احمي فليكن اثنين وعشرين تكبيرة يكبر اذا سجد
 واذا رفع رأسه فقال ابن عباس تلك الصلوة التي القاسم صلى الله عليه وسلم رواه البخاري
 والترمذي واما الصحيح فان في الاربعة اشئين وعشرين تكبيرة في
 كل ركعة خمس تكبيرات الاحرام وتكبيرات القيام من السجدة الاول وفي الركعة
 سبع عشرة تكبيرة وفي الناسه احدى عشرة تكبيرة وعن مطرف بن عبد الله
 قال صليت انا وعمران بن حصين خلف علي بن ابي طالب وكان اذا سجد كبر واذا
 رفع رأسه كبر واذا رخص من الركعتين كبر واذا رفع رأسه كبر واذا رخص
 كبر فلما قضى صلواته اخذ بيدي عمران وقال ذكركي هذا صلوة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اولا صلى بنا صلواته عليه وسلم وقال في المنافع معني ذكر التكبير
 عند كل خفض ورفع هو عند ابد كل ركعة وانتهائه انه الكبر من كل كبر
 وانه الكبر من ان يودى حقه هذا القدر بل حقه اعلى من هذا كما لا يملكه
 ما عندناك حق عبادتك قوله ومحدث التكبير حذفا عن ابراهيم
 الصفي انه كان يقول التكبير جزم والسلم جزم بالجيم والزاي وروي عنه
 عليه السلم حذف بالحاء المهملة والذال الموحدة ومعناه سريع ولكم في الشان
 السرعة وشه قيل لا اربى خدمه وحديث عمرو اذا نثت فترسل واذا اتممت
 فاحدم اي اسرع والمدي في الله خطا من حيث الدين فانه يصير استقامتها لقوله

تعالى الله اذن لكم الا ان الهنة هناك لانكارا وفي عبار خطا من حيث اللغة
 لان آدابا جمع كبير وهو الطبل ويجوز ان يكون قد اشبع الفتحة فصار الفاء
 وهذا انما يكون في ضرورة الشعر لا في سعة الكلام وفي الحاوي لومد
 في اوله لا يصح سارعا في المصلاة ومن راي التكبير في كل خفض ورفع عبد الله
 ابن مسعود وابن عمر وجابر وقيس بن عباد وابن جابر والاوزاعي
 ومالك والشافعي وابو نوز وعامة علماء الامصار وروى عن عمر بن عبد
 العزيز وسالم والقاسم وابن جبير انهم كانوا لا يقولون التكبير لما روي عن
 عبد الرحمن بن ابراهيم قال صليت خلف النبي عليه السلم فكان لا
 يتم التكبير وكان ابن عمر يقص التكبير في الصلوة قال سطر اذا
 الخط من الركوع للسجود لا يكبر ذكرا لا ابنا ولا شبيهة وفي مختصر
 اللرحي للقدوري عن يوسف قال سألت الامام ابا حنيفة عن التكبير
 فقال احدث التكبير واجزاه ومثله عن يوسف ومحمد لما روي عن
 عبد الرحمن بن ابراهيم قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فكان لا يتم التكبير
 قلت قد تقدم حديث عبد الرحمن بن ابراهيم عن ابيه الحديث ان
 عدم الاثام في التكبير هو نقص عدد دون الحذف ولجزم الذي هو
 نقص الصلوة لما تقدم من حديث عبد الله انه عليه السلم كان
 يكبر في كل خفض ورفع ومثله عن هريز ايضا قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا قام الي المصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول
 سمع الله لمن عمل حين يرفع صلاته من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا لك
 الحمد ثم يكبر حين يركع ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يسجد
 ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يفعل ذلك في الصلوة كلها حتى يقضيها ويكبر
 حين يقوم من السجدة بعد القلوس رواه البخاري ومسلم وعند الشافعي
 يكبر قائما ويكبر التكبير الى ان يصل حد الركعة هو المذهب عنده وهذه
 التكبيرات كلها سنة الا تكبير الاحرام عا مامر وهذا مذهبنا وهو قول
 الجمهور من الصحابة والتابعين ومن بعدهم قال ابن المنذر روية قال ابو بكر

الصديق وعمرو بن الخطاب وجابر بن عبد الله والسجعي والاوزاعي وسعيد بن
 عبد العزيز وابن جابر قالوا في الشافعي وروى عن سعيد بن المسيب
 وعمر بن عبد العزيز والبصري انه لا يشترع الا بسنة الاحرام فقط ونقله
 ابن المديني ايضا عن القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله بن عمر ونقله ابن بطال في شرح
 البخاري عن جماعة منهم معوية وابن سيرين وسعيد بن جبير وقال البغوي
 انفق الامة على هذه التليين وليس كماله وقال الظاهري واحد في رواية ان
 التليين غير تكبير الاحرام وفعله عليه السلام عمول على السنة والاستحباب
 وحديث ابن ابي الزناد المتفق ضعيف لانه من رواية الحسن بن هيران وعمل على
 انه لم يسمع التليين وقد سعه غيره والمثبت اولى او اعلم تركه من آدريس
 ليان الجواز وهذا الجواب ان ذكرها اليه في الاول ذكر محمد بن جرير
 الطبري وعنه قول من ينفذ يديه على ركبته ويفرج اصابعه ويده قال
 التوري والشافعي واحمد واسحق ومالك وذهب جماعة الى التطيق بين يديهم
 اذا ركعوا قال ابن المديني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يديه على
 ركبته في الركوع وفعله عمرو بن علي وسعيد وابن عمر وجماعة وقد ثبت شيخ
 التطيق له مصعب بن سعد بن زيد وقاص وابو وقاص الذين وهب ويها
 اهب فجلت يدي بين ركبتيهما الى يده قال حنا تعلق لك قهينا عنه
 وامرنا ان نضع ايدينا على الرب منق عليه وحديث التطيق حرجه البخاري
 وسلم وعن مسعود عقبه من عمر وانه راع في يديه ووضعها في ركبته
 وفرج بين اصابعه من راء ركبته وقال اذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصلي رواه ابو داود والسنائي واحمد وفي حديث وابنه بن عبد قال
 رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فكان اذا ركع سوي ظم حتى لو
 صلبا عليه لاستفردوا ابن ملحة وعنه علوانه كان اذا ركع لو كان مدح ماعا
 طمن ما تحرك لسوا طمن ذكر في المعنى لا يذهب الى التفرج الا في هذه الحالة لانه المن
 من الاخذ بالركبة يامن السقوط ولا يضم الاصابع الا في حال السجود وفيما اذا كان
 يركع على الجادة ولا يشك في التفرج ولا الضم وما روي من نشر الاصابع في رفع اليدين

بلغ

عند النحر

عند النحر وهو عندنا محمول على اليسر الذي هو عند الطي لا التفرج بين الاصابع
 وبسط ظمهن وبسبب اني قوله ولا يرفع رأسه ولا ينكسه يعني يسوي رأسه
 بعينه لان النبي عليه السلام كان اذا ركع يصوب رأسه ولم يصغره ورواه
 داود والتومزي وفي حديث حسن صحيح وعن عائشة رضيها عن الله
 صلى الله عليه وسلم اذا ركع لم يستخص رأسه ولم يصوبه وفي رواية لبي محمد الساعدي
 لا يصوب رأسه وفي رواية لا يصوب رأسه قال صلى الله عليه وسلم لا يرفع رأسه
 اذا ركع وحديث عائشة حرجه البخاري ومسلم في صحيحهما ومعنى لم يصوب رأسه
 اي لم ينكسه ومنه الصيب المطر واصله صيوب وهو فعل عند البصريين
 واجتعت الباء والواو وسقت لحداهما بالسكون فقلت الواو واذا غميت فيها فاعمل
 كالسيد والميت واليهي وهو معروف في التبريق ومنه ما بال مطر يصب
 اذا تزل

فلمست اني ولكن لم الامل من جوار السبا يصوب

ومعنى ولم يصغره ترفعه وقوله تعالى فمقني رءوسهم اي رافعها
 الى الهمال السواويه ومن افقع رأسه اذا رفعه واقمع يديه في الصلوة
 اذا رفعها في الغنوت مستقيما يسطونها وجهه ليدعوا واقمع البعير
 اذا مد عنقه الى الخوض ليصوب اي لا يرفع يده حتى يكون اعلى من جسده
 والافئاع ايضا رفع الصوت وقيل عنه ناسي رءوسهم ولا يصل فيه
 الاقبال على الشئ حتى لا يلتفت الى غيره وقوله لم يستخص اي لم يرفع
 وهو من الارتفاع ومنه استخص بضم الصاد اذا رفعه الى جهة العلو ومنه
 الشخص لا ارتفاعه للاضمار وشخص المسافر اذا خرج من منزله الى
 غيره ومنه كان عمر يعطي الساخص اي الخايغ الى الغزو ومن القاعد
 وفي المبسوط في ان يرفع المصلي يديه ليعني اذا سمع البول او اذا دار بتمزج
 ويقول في ركوعه سبحان ذي العظم ملكا وذال ادناء اي ادنا الكمال هذا في
 المبسوط وخير مطالب وهذا قول عامة اهل العلم بخارون التسمية للركوع
 وان لا ينقص عن ثلث وهو مذهب احمد قال في الدخيرة اذا زاد على الثلث

في تسبيحات الركوع والسجود فهو افضل بعد ان يكون الختم على وتر فيقول تحسنا
اوسعنا هذا في حق المنفرد فاما الامام فلا ينبغي له ان يقول على وجه يميل
الى القوم وقال الثوري يقول الامام تحسنا ليتك القوم ان يقولوا ملنا وفي شرح الطحاوي
قيل يقول الامام ملنا وقيل يقول اربعا ليتك المنفرد من ان يقول ملنا وفي الكوفة
المعتمد يسبح الى ان يرفع الامام رأسه وفي العمري ان را د علي بن ابي بصير
الى النبي عشره هي افضل عند الامام ليكون جمع الجمع فليس ينبغي ان يكون
سقاء له عند صاحبه الى سبع لانها عدد كامل وعند الشافعي عشر لانها
الحدود بها واذا ترك التسبيح اجملا او اتي به مرة فقد روي عن عثمان بن عمار وفي الكافي
التسبيح في الكافي الركوع ليكون اقل من الثلث حتى لو رفع الامام رأسه ثم
المعتمد تسبيحه ملنا مروي عن علي بن ابي بصير والمبرعيني قال ابو الليث الصمعي
انه يبايع الامام وقال في الثوري يقول الامام في ركوعه سبحان ذي العظم
ملنا على كونه حتى يمتلئ القوم من ان يقولوا ملنا قبل رفع رأسه وعن الحسن
البصري التسبيح التام سبع والوسط خمس وادناه فلك ذلك عند في
المعتمد وهو قول اصحابنا واما الثوري فليس يجب للامام ان يقولها تحسنا حتى يركب
المعتمد ان يقولها ملنا وعن بعض اصحابه الا ان يسبح مثل قيامه قال البراء بن
ويعتبر جدا صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فوجد في قامه فركعته فاعند الله بعد
ركوعه فسجد به فجلسه ما بين السجدين فسجد به فجلسه ما بين السجدين
فربما من السواستقي عليه وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي فركعته فركعته فركعته
وكان عمر يسبح عشر تسبيحات ذكره في المعتمد وقال الشافعي لا يجزئ المجزئ واحد
ولو سبح من كان اثنا عشر التسبيح عندها والكل عند الشافعي احدى عشرة
وقول صاحب الكتاب ايا دي قال الجمع فيه بعد اذا جمع ليس له ذكر في الحديث
ولا له معنى بل الصواب ادي قال السنه او ادي قال التسبيح وقال الكشي
ذكر محمد في الركوع والسجود وانكر قول الناس في الركوع سبحان ذي العظم
وفي السجود سبحان ذي الاعلى وقال لا يعرفه وان قاله جازن هكذا ذكره عنه
ابن تيمية وبعثناه في قواعد بن رشد الما الى وهو قول صاحب المنظومه في

١٣
١٢
١١
١٠
٩
٨
٧
٦
٥
٤
٣
٢
١

قارب الله وترك تسبيح السجود مفسد وهم وقال الشافعي لا فضل ان يضيف الى
ذال الله لك ركعت ولك حسنة وبك انت ولك اسلمت تسبيح لك سمعي وبصري
وعظمي وكبري وعصبي الحديث علي رضي الله عنه انه عليه السلام كان يقول للاداء رواه
مسلم ولما روي حديثه رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم وكان يقول
في ركوعه سبحان ذي العظم وفي سجوده سبحان ذي الاعلى رواه الجماعة في البخاري
وصححه الترمذي وعن عتبة بن عاصم رضي الله عنه قال لما نزلت تسبيح باسم ربك العظيم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوه في ركوعكم فلما نزلت تسبيح باسم ربك
الاعلى قال اجعلوه في سجودكم رواه ابو داود واهم وابن حبة باسناد حسن قاله
الناوري وعن عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود ان النبي عليه السلام قال
اذا ركع احدكم فقال في ركوعه سبحان ذي العظم ثلاث مرات فقد تم ركوعه
وذال ادناه واذا سجد فقال في سجوده سبحان ذي الاعلى ثلاث مرات فقد تم
سجوده وذال ادناه رواه الترمذي وابو داود وابن حبة قالوا هو مرسى وعون
لم يلق ابن مسعود وفي تسمية هذا امرسلا خلاف من اهل الحديث مذهب
ابي عبد الله الحاكم بن السراج المرسل ما رواه الثاقبي الكبير عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهذا ما لا خلاف فيه عندهم والناهي مطلقا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث ليس كذلك بل هو منقطع والمقطع ما سقط منه
قول التوصل الى النافي را ولم يسمع من الذي هو فيه والناهي مذهبنا غير
مذكور والمعتمد يطلق الحديث على الكل وهو مذهبنا في كل الخطيب وغيره
من اهل الحديث وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما ايت على حاله في ميمونه فاشبهه
النبي عليه السلام من نومه فضلى من الليل فزايته يقول في ركوعه سبحان ذي العظم
وفي سجوده سبحان ذي الاعلى رواه احمد في مسنده وعن حديثه رضي الله عنه
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ركع سبحان ذي العظم ثلاث مرات
رواه الاثرم وابن حبة وابو داود ولم يقل ثلاث مرات وروي سبحان ذي العظم
وحده قال ابو داود يخاف ان لا يكون هذه الزيادة محفوظة وهي من رواية ابن
ابن ابي لي وقد ضعفوه والمشهور عند اهل العلم الاول وما استافه الشافعي الى

الاول محمول على التقيد بالنوازل ونظيره كما روت عائشة رضي الله عنها ان كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وعبدك
 اللهم اغفر لي رواه البخاري ومسلم وعنها انه كان يقول في ركوعه وسجوده
 سبحون قدوس رب الملائكة والروح روله مسلم وهما بالفتح والفتح لغتان
 وعنها ائمة الحديث النبي صلى الله عليه وآله فاذ هو بالخارج او ساجد يقول سبحانك
 وحرك لا اله الا انت روله مسلم ولهذا قالوا ارادوا لا تقصا وعلى احد الذكوتين
 فالسبح افضل نص عليه القاصي حسين وامام الحرمين وصاحب العدة
 وغيرهم ذكره النوارى في شرح المذهب له وقال ابو مطيع البلخي تليذ لي حنين
 رضي الله عنهما تسبح الركوع وكن لا يجوز الصلاة بدونه وفي المنافع فان قيل
 لما قيل قوله تعالى سبح باسم ربك العظيم الى اخر ما تقدمه عليه السلام اجعلوها
 في ركوعك واجعلوها في سجودك على ما مر فوجب ان يكون ركوعا لا ابو مطيع
 لأن لا هو للوجوب وقد عرفت ان النبي صلى الله عليه وسلم مجله قال طاهر النص يقتضي
 ان يكون بترويه تعالى واحيا وهو كذلك وليس فيه بيان وجوب هذا اللفظ
 فان قيل فاذا تزلزلت الفرضية ولا اقل من الوجوب لا نأقوله الدليل على عدم
 الوجوب لانه عليه السلام علم النبي في صلواته ولهذا ذكره في الركوع والتجود
 شيئا وذكره الواحيات والفرائض ولا ياتي بالبنا في الركوع قال ابو جبر
 الاسكاف ما ياتي به ولا يسبح وقاسه على تليزات الميدين والفرق ان
 التكبيرات واجبة في القيام والركوع والتجود قيام من وجبه فكانت اولي
 وفي الجامع الاصغر الموتر اذا ادرك المسلم في القراء لا ياتي بالبنا وبه قال محمد
 ابن ابي نهر وابن المبارك بخلافه والخافته وقال ابو حفص والخصاص ياتي به
 فسرع ذكره في الركوع يلو ان يحكي ركبته في الركوع شبه القوس
 لمن قيمها ما دام راقعا ورجا وصل ابو يوسف ليس خاتم السوكة
 بتليزه الركوع وربما قطع ذكره في صلوات الاثر وفي المحيط متى على العدة
 قال محمد بن عطاء عند الركوع لانه حاله استلوا قال ابو يوسف مجله عند التجود
 لان الركوع حكم القيام وبه حقيقة القيام لا مجله فلما فيها له حكمه فلو

بن

هذا بعيد فلان وضع اليدين على الركبتين سنة ولا بد من حل العدة للوضوء ولا يقول
 ليس لها حكم القيام حتى ان من ادرك الامام فيها لا يكون مدركا للركعة وفي الركعة
 سبع الامام في الركوع حق النعال هل ينظر ام لا قال ابو يوسف سألنا ابا حنيفة
 وابن ليلى عن ذلك فذكرها به لا ابو حنيفة اخشى عليه امر اعظمها يعني الشرب
 وروى مسام عن محمد انه كره ذلك وعن مطيع انه كان لا يركي به باسا وبه
 قال الشعبي اذا كان في الركعة التسبيحة والتسبيحة في الركعة يطول
 التسبيحات ولا يزيد في العدد وقال ابو القاسم الصفار ان كان للجاي
 غنيا لا يجوز وان كان فقيرا جاز ان يطأه وهو ابو الليث ان كان الامام
 عرف الجاي لا ينظره وان لم يعرفه ولا بأس به اذ فيه اعانة على الطاعة
 وقيل ان اطال الركوع لاجل الجاي خاصة ولا يريد اطاله الركوع
 المقرب الى الله تعالى فهذا المروي هو ان كان اول ركوعه واجر للجاي
 في بعد الشرب في صلواته غير الله تعالى فكان امر اعظم ولم يكن لاجل
 اطاله الركوع لم يكن على وجه العبادة للقوم وانما كانت لاجل ادراك الركوع
 وان اطاله للتقرب الى الله تعالى كما شرع فيه ويدرك الجاي الركعة كان
 الركوع من اوله الى آخره خالصا لله تعالى ولا بأس به الا توتي ان الامام
 يطيل الركعة الاولي من النجوى على الثانية لتدرك الركعة وعلى هذا يحمل ما نقل
 عن مطيع فسرع بكون قراءة القرآن في الركوع والسجود والشهد قاله
 اصحابنا وسائر العلماء الحديث على رضي الله عنه قال لهناني رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن قراءة القرآن وانما رايها وساجد رواه مسلم وعن ابن عباس
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اتي هذين اقرأ القرآن راقعا وساجدا
 فاما الركوع ففعلوا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فيمن ان تسبح
 لهم رواه مسلم او جاز قرأته في الركوع ابن عمر والربيع بن خيثم قال الشعبي في الركوع
 يسلي لاية فذكرها وهو راكع قال عمرها فيه واجله لم يبلغه النبي فسرع
 ومن ادرك الامام في الركوع فقد ادرك الركعة بخلاف القوم له قوله عليه السلام
 من ادرك الركوع فقد ادرك الركعة رواه ابو داود وفي قول ابن ليلى ورواه عن

ع

جدا

الحسن وظاهر قول احمد اذا ادركه في طائفة الركوع يكون مردكا للركعة وعن
ابن عمر وزيد بن ثابت قال ان وحدهم وقد رفعوا رؤوسهم من الركوع كبر وسجد
ولم يعتد بها وعن ابن عمر وابن المسيب وميمون بن الحنفية ان يرفعوا رؤوسهم
مقداد الركعة ويأبى بتليقها خري للركوع فان اقتصر على الركعة جاز
روى ذلك عن عمرو بن زيد بن ثابت وابن المسيب وعطاء والحسن والقمي
وميمون بن مهران والحكم والثوري ومالك والشافعي واحمد وعن عمر بن عبد
العزيز ان عليه تليق بين وهو قول حماد بن عمار بن سليمان شيخ للاهلام هذا
اذا نوي بالاول الافتتاح ولذا لو نوي بها الركوع جاز عندنا ولغتنيته
ذكر في المحيط والمرعيتاني وعن احمد لا يجوز وان لم ينو الركوع ولا الافتتاح
جاز عنده ايضا وان نواها جاز ايضا فاذا في الروضة لو ادرك للاهلام في السجود
وفي الاخيرة في السجدة الاولى والثانية اي بالينا وترك البقود ثم خرو
ساجدا وفي الركعة ايضا لو كان لا مقام في السجدة الاخيرة كبر الاخر
ويأبى بالنافول لم يفرغ من البنا حتى سلم للامام فليس له ان يابعه
ويتم ما عليه من البنا ويقرأ ويصلي ولو ادرك في غير الركوع يكبر
للافتتاح ويبنى ثم ينحط من غير تكبير لانه لا يعتد له به ويستحب
مابعة الامام في اي حال كان وان لم يعتد له به لما روى ابو هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جئتم الى الصلوة وعسى سجود فاسجدوا
ولا تقعدوها شيئا ومن ادرك الركوع فقد ادرك الركعة رواه ابو داود
وروى الترمذي عن حماد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى
احدكم ولاهلام على حال فليصنع ما يصنع للامام قال الترمذي والهل
على هذا عند أهل العلم قالوا اذا جاء الرجل ولاهلام ساجدا فليسجد
معه ولا يجزئه تلك الركعة قال بعضهم لعله ان لا يرفع رأسه من السجدة
حتى يقرئه قوله ثم يرفع رأسه ويقول سمع الله لمن حمده ويقول المومن
ربنا لك الحمد ولا يقول للاهلام عند لي خيف بل يقول سمع الله لمن حمده فقط
والمومن يقول ربنا لك الحمد فقط وحكاة ابن المذر عن ابن مسعود وربي هرون

والسجدة ومالك واحمد قالوا به اقول وقال الثوري والاوزاعي وابو يوسف
ومحمد واحمد وفي رواية يجمع الامام بين الذكرين ويقتصر المأموم على ربنا لك
الحمد وقال الشافعي يستحب له ان يقول سمع الله لمن حمده فاذا استوي كما يستحب
له ان يقول ربنا لك الحمد ملا السموت وملا الارض وملا ما شئت من شيء بعد
اهل السنة والمجد حق ملا العبد كلنا العبد لا ما نعلم اعطيت ولا حوط لما
منعت ولا يتقعا الجدة منك الجدة في كتبهم والذي في الحديث الحق قال
العبد وكلنا لك عبد بالف وواو في كلنا ويستوي عندهم في استجاب هذه
الاذكار الامام والمأموم والمنفرد وبه قال عطاء وابن سيرين وداود
لما روى عبد الله بن الجوفى انه عليه السلام كان اذا رفع رأسه من الركوع
قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ملا السموت وملا الارض وملا ما شئت
من شيء بعد متفق عليه وفي حديث لي بن عبيد الخزري عن النبي عليه السلام
الى قوله ولا يتقعا الجدة منك الجدة ولما رواه ابو هريرة وأسن
ابن مالك رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام
سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد رواه البخاري ومسلم وعن
ابي موسى يرفعه مثله رواه مسلم فقد جعل وظيفته الامام السميع وظيفته
المتقدي التحميد وما ذل الشافعي محمول على التوافق ويدل عليه حديث
ابن الجبير ان النبي عليه السلام راى بعد ذلك اللهم طهرني بالثلج والبرد والميا
البارد اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس
رواه مسلم هذا كله لا يقال في الموضع ايضا قال السوحي وما ذكره الشافعي
بعد لان الامام عت من خلفه على التحميد ولا معنى لمقابلته القوم له
بالحسب لا يستغلون في التحميد لا غير واللائق بالمحورس الجول بالطاعة
دون الامانة لانها تشبه المحل كما قلنا في جول المودن في قوله حي على
الصلوة حي على الفلاح قال الشافعي ان يقتصر على احد الذكرين جاز ولا افضل ان ياتي
بالاول دون قوله ملا السموت الى اخره فذلك على عدم ناكه ولان هذا كله لو كان
من سنة الجماعة افضى الى التطويل على القوم وهو منى عنه فليكن من سنها

في غير فلو اتي بالركوع الواحد فغرضت عليه منعتة من الانتداب بسجد من ركوعه
وسقط عنه الاعتدال فان زالت الهلة قبل بلوغ جهته الارض وجب
ان يرتفع وينتصب قائما ويبدل لم يسجد وان زالت وضع جهته الارض ^{عليه}
لم يرجع الى الاعتدال بل سقط عنه فان عاد اليه قبل تمام سجوده بطلت
صلاوته ان كان قائما بغيره وفي الركعة والبدائع وهذه المسئلة ملقب بتعديل
الاركان فالسرخسي من ترك الاعتدال لمزمه الاعادة وقال ابو اليسر
لمزمه الاعادة وتكون الثانية هي المفروض لم حديث الاعرابي المسمى بصلوته
ثم ارفع حتى يعتدل قائما حرجاه وحديث ابي حميد الساعدي في صفة صلوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا رفع رأسه من الركوع استوى قائما حتى يعود
كل مقام مكانه مستويا عليه وقال عليه السلام صلوا كما رايتوني اصلي وقد
مدم التسليم ولها ان الله تعالى امره بالركوع والسجود ولا بد لنا من حرقهما
لغة اذ خطاب الشرع بلغة العرب يتعلق بها مفهوم من ادب باب اللغة
والفصحاح الركوع هو الانحناء ورفع الشيخ اذا انحنى في الخبر والاعادة
والطائفة لا مدخل لها في الركوع وذلك زيادة على القرآن بما مر محتمل لان
فعلة عليه السلام وامر لا يحوي محتملا لاستحياب والسنة ولا يجوز لطلال
ظاهر القرآن بما مر محتملا والطائفة دوام الفعل والامر لا يدل على
الدوام عليه وفي المصنف الركوع الانحناء لا يبدل ادركاى كلما وقع
اي معنى وصدده احصا احصا العزرون التي صحت بصف حاله عند اللبس
قال اما ركعت النخلة اذا ما لم اجد وان كان يصح لغة وفي الصحاح سجد
اذا خضع والاسم السجدة واما سورة السجدة فبالفتح وفي السمع خصوص
خاص بوضع لوجهه على الارض وقال ابو عمرو وسجد الرجل اذا طأ طأ راسه
واحيى قال وقلنا له اسجد لليل فاسجد ان يعنى البعير اذا طأ طأ لها الارض
وفي المغرب وسجد اذا وضع وجهه بالارض ومنه سجد البعير اذا خضع
راسه لربيه وسجد النخلة اذا ما لم من حرة حمالها وقول الخفاف
وقلنا اخرت واسجد راسها كما سجدت بصرا له لم يحس وفي المحيط

بعد

والمنيد وغيرهما من كمال المنية سجد البعير اذا وضع حوائه على الارض وفي الصحاح
حران البعير مقدم عنقه من مذبحه الى مخبره وللمع حران وما قلنا ما نور
عن السلف لابي بكر بن الحارث في سنة باسناده لا سعد لابنه انما
يكفيك اذا وضعت يدك على ركبتيك فرفع يدي في باب ادبي ما يجزي من الركوع والسجود
وفيه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا امكن الرجل يديه من ركبتيه والارض
من جهته فقد اجزاه وعن محمد بن علي رضي الله عنه اجزاه من الركوع اذا
وضع يديه على ركبتيه ومن السجود اذا وضع وجهه على الارض وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال اذا وضع وجهه على الارض وعن ابن سيرين يجزي من الركوع
اذا امكن يديه من ركبتيه ومن السجود اذا امكن جبهته من الارض وبالطائفة
وعكرمة قالوا طعن عطاء الله اذا امكن جبهته من الارض فقد قضى ما علم عن
معمل بن عبد الله سالت عطاء عن ادبي ما يجوز من الركوع والسجود فقال اذا وضع
جبهته على الارض ووضع يديه على ركبتيه وعن مجاهد اذا وضع يديه على
ركبتيه اجزاه ذلك علم في ادبي ما يجزي من الركوع والسجود ولم يذكر عن
احد منهم خلافه اما فعل النبي عليه السلام فانه كان ياتي بالكل ولا يدل ان كل
ما فعله عليه السلام يكون ركعتا في الصلوة وروى الساسي والدارقطني
وابن الجارم في حديث الاعرابي قال لا ادري ما عتق علي من صلاة في صلاة عليه السلام
ان لا يتم صلوة احدكم حتى يسبغ الوضوء كما امر الله فيغسل وجهه ويديه الى
المرفقين ويسبغ برأسه ورجليه الى العيين ثم يكبر الله وسبغ يديه ثم يكبر الله
اذل له منه ويسبغ يديه ويضع يديه على ركبتيه حتى يطير من مخاطبه وسبح
ثم يقول سبح الله لمن عظمه ويسبغ يديه على ركبتيه ويأخذ كل عظم لمحمد بكبر
فيسجد قبله وجهه او وجهه الى اخر الحديث ثم قال لا يتم صلوة احدكم حتى يفعل ذلك
وقد ذكر في هذا الحديث السنن والزيادة في ام القرآن والتسليم ولا يقولون انها
ركن فكذا الطائفة ولا اعتدال وذكر الترمذي في اخره قال اذا فعلت ذلك
فقد تم صلواتك وان نقصت منه شيئا نقصت من صلواتك قال وكان هذا الهون
عليهم من الله لا اذ لم يذهب كل ما وهذا من اقوي الحجج في صحها بترك الطائفة ولانه

٢٥
٧

عليه السلام صبر عليه ثلاث مرات حتى فرغ من صلاته ولو كانت فاسدة ترك الاكل
 كما روي في ما ذكرناه عليه السلام من وانه يصلي صلاة باطلة لا يصلي بغير وضوء
 وعلمه النبي عليه السلام اذ ذلك حرام ومعصية وانما امره بالاعادة لحبر القصاص
 حيث تعذر خيره بسجود السهو لانه كان عامدا ولو كان ساهيا لا يحسب
 ايضا لا تطاع جريمة الصلاة بغيره وانما لم يصل للفاحش نقصانها اي
 لم يصل صلاة كاملة وانما كانت المومنة والكلية سنة عندها لانها غير مقصودة
 بل هي الفصل والاشغال من حق اليدين والفرق بينهما وبين الطائفة في الركوع
 والسجود على تخريج اللحيان ان كان محكما للفرق وهو واجب ما كان محكما
 للواجب فهو سنة لان المكمل دون المكمل ومن اداها وضع الركبتين قبل اليدين
 واليدين قبل الكهية والكهية قبل الالف والالف قبل الجبهة ذكره الاسيحياني
 وتقدم اليدين اليمنى على اليسرى في الوضع لعدم الاقرب الى الارض وفي الرفع تقدم
 الاقرب الى السماء وهو الوجه من اليدين وان كان داحف يضع يديه اوله للتعذر
 حكاية الاسيحياني وقد ذكرنا بعض ذلك في اول الباب وبه قال السامعي واهم
 قال الترمذي والخطابي وبه قال الترمذي وحكاية ابن المنذر عن عمرو التميمي وسلم
 ابن ساد والترمذي واسحق بن عمار وبه اقول وهو قول ابن سيرين وعن
 اي اسحق بن عمار عبد الله اذا الخطوا للسجود وقعت ركعتين قبل ايديهم وقال
 الاوزاعي في ذلك تقدم يديه على ركبتيه وعن مالك انه يحسب في ذلك الاوزاعي ما
 رواه ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم ولا يركع
 يركع اكل ويضع يديه قبل ركبتيه رواه ابو داود والشافعي وبعامة الفقهاء
 ما رواه عبد الحيا بن وايل عن علقمة عن النبي عليه السلام انه كان اذا سجد وقعت
 ركبتيه الى الارض قبل ان يقع فناء فلما سجد وضع يديه بين ركبتيه فخرج ابو
 داود وعن وايل بن جبره رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينحط بالليل فيسجد
 ركبتيه يديه رواه الدارقطني وعن ابيهم الصفي كان عمره يركع بالليل فيسجد
 ركبتيه قبل يديه ذكره الاثرم وذكره مثله سعيد بن منصور في سنة قال ابن تيمية
 وهذه الاحاديث اصح وروي ابي سعيد في كتابه وضع اليدين قبل الركبتين فامرونا

وقيل

بوضع الركبتين قبل اليدين ذكره ابن حنبل في صحيحه وادعى الشيخ به كل حديث
 المغنن وهذا يدل على نسخ ما تقدم ولان ذكرناه اليدين في الحديث والشافعي في كتابه
 قوله ويحسد يديه على الارض لما روي عن ابي اسحق السبيعي في وصفا لما رواه
 ابن عمار في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يديه على الارض ولعله على ركبتيه
 ورفع يديه وقال هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد رواه ابو داود والشافعي
 قوله وادعى اي ابي من الدعامة ولم اجله في كتاب الحديث والعجز موخر
 الشئ يذكر ويثبت وهو للرجل والمرولة والعجز من المرولة خاصة ذكره في الجاه
 وفي المحرر العجز من ستماء للرجل ووضع وجهه بين كفيه ويديه هذا
 اذنيته وبه قال احمد في رواية الاثرم عن علقمة السامعي يضع كفيه حذو منكبيه
 لحديث ابي سعيد انه عليه السلام كان اذا سجد لم يكن جهته والفة من الارض وي
 يديه على جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه رواه ابو داود والترمذي وصححه
 ولف ما رواه ابو اسحق عن البراء بن عازب قال قلت لابي ان كان النبي عليه
 السلام يضع وجهه اذا سجد فله من كفيه قال الترمذي حديث حسن عريب
 وروي الاثرم باسناد عن وايل انه عليه السلام سجد جعل كفيه بهذا اذنيته
 قال وروي ذلك عن ابن عمر وسعيد بن جبير وقد ذكرنا حديث عبد الحميد
 الذي رواه ابو داود انه عليه السلام لما سجد وضع جهته بين كفيه ولعل
 هذا الاختلاف سببي على الاختلاف في دفع اليدين هل هو الى اليمين
 او الى المنكبين اعني عند تكبيره الاحول قولك وسجد على انقه وجهته
 اعلم ان الجمع بينهما في السجود مستحب عندنا وبه قال الشافعي وابو ثور وقال
 سعيد بن جبير والشافعي واسحق بن عمار السجود عليهما وعن الكل ولهم روايات
 كما ذكرها في حديث ابي حنيفة انه عليه السلام كان اذا
 سجد امكن جهته والفة من الارض وهو صحيح كما اصابوا في ان يقولوا
 وحديث ابن عباس انه عليه السلام لا سجد ان سجد على سبع الكهية ولا يركع
 واليدين والركبتين والقدمين رواه مسلم وعنه عن النبي عليه السلام
 انه لا سجد ان سجد على سبع الكهية واسأله اليدين واليدين

بلغ

والرئيسين واطراف القدمين رواه البخاري ومسلم وسمى كل واحد من هذه الجملة عظما باعتبار
الجملة وان استعمل كل واحد منهما على عظام وتجهل ان يكون ذلك من باب تسمية الجملة
باسم بعضها وعن علمه عن ابن عباس انه عليه السلام ربي رجل لا يصلي ولا يصيب
الله الارض فقال لا صلوة لمن لا يصيب الله من الارض ما يصيب الجنتين قال التمدك
والدار وطني والسقي وغيرهم من الحفاظ الصحيح انه مرسل ولبس الاحاديث العجيبة
في الامور بالسجود على الجبهة من غير ذكر الالتفات وحلوا الامور بالسجود على الالتفات على
الاستعانة به في العارضة وظاهر قوله امرت بالسجود مخصوص به قال واختلف
الناس فيما فرض على النبي صلى الله عليه وسلم هل يدخل فيه ام لا ثم السجود على اليدين
والركبتين والعديد من غير واجب في الواقعات لو لم يضع ركبتيه على الارض عند سجود
لاجزية قال كذا قاله ابو الليث لوفتي شايحتا على الكون حتى لو كان موضع ركبتيه
تحت الجوز وقال في الاخير لم يصح ابو الليث هذه الرواية في عملة القنادي الصحيح
ان موضع الركبة لو كان تحت الجوز وكذا موضع اليد هذه الجملة غير سليمة فانه
لو صلى زائعا احدي رجليه سجودا واضعها على الجمل سجد لا سجود ولو دفع اصابع
رجليه في سجود لا سجود في الاخير لاذن له المخرج في كتابه والخصاص في مخصوص
والشافعي في وجوب وضع هذه الاعضاء قولان اشهرهما انه لا يجب اذ لو وجب لوجب
الايماهما اذا عجزت الجبهة ونص في الاملا ان وضعها مستحي قال ابو الطيب ظاهر
مرتب الشافعي انه لا يجب وهو قول عامة الفقهاء اصحابا لمذهب والبعوث
هذا القول هو الاشهر وصحة الخبر جازي في التحرير والرواية في الحكيم والرفع
وعند قرواحم واحب وعند اخر في الالتفات رواه ابو زرعي الترمذي عن احمد ان
وضعها سنة لقولنا وقد تقدم ان السجود حقيقة وضع الجبهة ويلحق بالامساك بالادي
ما يشاء وله الاسم لانه لو وجب لوجب رفعها بين السجدين ليحصل التكرار في
الجبهة ولو وجب وضعها عند العجز عن وضع الجبهة فان قيل روي العباس بن عبد المطلب
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سجد العبد سجد معه سبع ارباب وجهه وقلبه ورجلاه
وقدماه رواه الجماعة وهذا خير ومعناه الامور والايام التي ذكرها في
هذا النوع وسجود لان يكون خرج مجموع الغالب اذ الظاهر من جبال المصلي الايمان بالسننة

ولا يلزم منه الامور وجعل الحيز يعني الامور على خلاف الاصل قوله فان اقم على
احدها جازا عند لي خيفه رضي الله عنه وقال لا يجوز الاقتصار على الاصل لانه لا من عذر
وهو رواية اسد بن عمر وعنه وفي الوري لو كان عينا احدها عذر جاز السجود
على الكرامة الاخر فيمير لراهية في فوطم جميعا ولو ترك السجود على المقدور منهما واوى
لا يجوز انفاقا وان كان بهما عذر يومي ولا يسجد على غيرهما كما عذر والدقن ووقع قاعدا
وان قدر على القيام وفي البدل والحقه ان وضع الجبهة وحدها من غير عذر تجوز
عند لي خيفه ولا لراهية وفي الالتفات وحده تجوز مع الراهية والمستحب الجمع بينهما
في حاله لا اختيار بلا خلاف وفي الامور السجود على الارض دون الجبهة تجوز عند ابي
حنيفة ويكفر وعند لي يوسف لا يجوز ولم يذكر قول محمد وفي المنع والمريد وضع
الجبهة وحدها او الالتفات وحده يلزم ويجزى عنه وعندنا حجة لا يصادق الا بصحة
الا اذا كان باحدها عذره لابي بكر بن المديدر لا اعلم احدا سبق الى هذا القول
ولا تابعه عليه حكم في كونه النواوي في شرح المذهب والتمس في قوله في المعنى
وغيرها قلت ذكر محمد بن حبيب الطبري في هداية الناس ان حكم الجبهة والالتفات
دو اشياء سواء فواضع الالتفات دون الجبهة كواضع راحته دون الاصابع والاصابع دونها
لا فرق بين ذلك ولا يحول الذي قلناه كاجماع من السلف وقال ابو بخت عن طاووس
انه سئل عن السجود على الالتفات فقال ليس اكرم الوجه وقال ابو بخت سئل ابن سيرين
عن الرجل يسجد على اتفه فقال لو ما يقرأ عزرون الا اذا كان سجدا انتهى كلام ابن جبر قلنا
معناه ان الله تعالى مدحهم بخبرهم على الالتفات في السجود فاذا سقط السجود على الارض بالاجماع
فهو الجواز الى الالتفات لانه اقرب الى الحقيقة لعدم الفصل بينهما بخلاف الجبهة اذ
الالتفات فصل بينهما فكان لو كان الجبهة وقال قاضي القضاة تقي الدين القسيري في شرح
العلو هو قول مالك ومثله في الكواهر وذكر في المسوط جواز الاقتصار على الالتفات
ابن عمر وقال في العارضة في بعض طرق حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم ان سجد
على سبعة اعظم للجبهة او الالتفات وذكر بعض من سجع كتابه سلم ان المرد من ذكر الجبهة
والالتفات احدها كيدا يصير ايمه ويدل عليه ايضا اول القس في الرواية المقدمة وقول ابن
المديدر لا اعلم الصافي عنه اذا ما جهله الشراعية وما ذكره تحامل منه ونقصه وذكر

منه لا يتوابعه فيه وبعد من السلف والكلف فسرع سبل نصير عن وضع جهته على حجر
صغيره لا يوضع التوجه على الأرض لحوز والافلا فقل له ان وضعه في الارض
منها ينبغي ان يحوز على قوله قال لا يلق عضو كامل وقال السامعي ان وضع بعض الجبهة
كربت له ذلك اجزاه قوله فان سجد على كور عامته او فاصل ثوبه جازا ما يلحق
على كور العام والعلشوة والكم والدبل والذات الحسن وعبد الله بن يزيد الانباري
الحلي وسروك وشريح والحكمي والوزاعي وسعيد بن المسيب والزهرري وطول
وما كروا حتى اجمد في اصح الروايس عنه قال صاحب التهذيب من الشافعية وبه
قال الثعالبي والعلامة في المعتمد لو سجد على كور عامته ذكره في انه يحزبه وذكره
في الامار انه ان وجد صخرة في الارض اجزاه قال وهذا يصح تفسيره للآلة قال
السامعي اذا سجد على الجبهة بحامل متصل به تحرك تحركه في القيام او العود لا يحوز
وانفقوا على سقوط مباشرة الارض في بقية الاعضاء غير الجبهة لحديث ابن مسعود
رضي الله عنه قال رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الغلظين والكهين رواه ابن
ماجة وسئل انس رضي الله عنه اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الغلظين
فقال نعم منقوع عليه وفي الركبتين اولى لا هما عورة ولا يستفان قال ابن تيمية سقوط
مباشرة الدين قول الثعالبي العلم للشافعي قوله عليه السلام من جبهتك وانك من
الارض وقد تقدم ولنا حديث انس رضي الله عنه قال كنا نضلي مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في شدة الحر فاذا لم يستطع احدا ان يملأ جبهته من الارض بسط ثوبه
فيجوز عليه رواه البخاري ومسلم وعن ابن عباس رضي الله عنه قال رايته رسول الله صلى
الله عليه وسلم في يوم مطير يتقى الطين اذا سجد يمسح عليه بجماله دون يديه روى الهروي
مسند وعنه ابن عباس رضي الله عنه صلى في ثوب واحد متوشحاً به حتى يقصوه حتى
الارض ويرد بها رولة احمد وقال البخاري في صحيحه قال الحسن كان القوم يسجدون
على العام والعلشوة وعن علي ورقا قال رايته ابن ابي اوفى رضي الله عنه يسجد على كور
عامته ذكره ابو بكر بن ابي شيبة في مسنده وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم الجود على كور
عامته باسنان ضعيفة وما ذكرناه يعني عن ذلك وذكر ابن ابي شيبة السائي في مسنده
عن ابيهم قال صلى عمر رضي الله عنه ذلك يوم بالناس الجمعة وكان يومئذ سيد الجور

ويطرح ثوبه فيجعل يسجد عليه فلهذا الناس اذا وجد احدكم للحجر فليسجد على طرف
ثوبه وعن زيد بن وهب عن عمر اذا لم يستطع احدا من ايجروا البود فليسجد على ثوبه
وعنه بكربن انس قال كنا نضلي مع النبي صلى الله عليه وسلم في شدة الحر فاذا لم نستطع احدنا
ان يملأ جبهته من الارض بسط ثوبه فيسجد عليه فان قيل روي صاحب ابن ابي شيبة ان
الرسول صلى الله عليه وسلم حوا الرضا في حجابنا والفتا فلم يشعنا قيل له لفظه
في رواية مسلم والنسائي واحمد شكونا حوا الرضا وفي لفظ الصلوة في الرضا
فلم يشعنا وليس فيه ذكر الجباه والالف في المسانيد المشهورة ولو ثبت في محول
على لنا خير الكبر حتى يهود الرضا وذلك يكون في الارض انما هو بعد العصور وقد
قيل انه منسوخ بقوله تعالى عليه السلام ابودوا بالظهور فان شدة الحر من فزع جبهته على بطنه
وبدل عليه ما روى عبد الله بن عبد الرحمن قال جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم
بنا في مسجد بني عبد الاشهل فواشيه واضعاً يديه في ثوبه اذا سجد رواه الهروي
ماجة وعمل الشافعية ثوبه على المتصل الذي لا يتحرك بحركته بعيداً عن السجدة
عندهم ولقوله بسط ثوبه فيسجد عليه اذا قلنا للفقهاء فسرع لو وضع ثوبه
على الارض وسجد عليها جاز ذكره في عدة المعنى وروي ابن عساكر في مسنده عن
عمر في الدخيرة قال عبد الكريم الفقيه لا يجوز له ان يجزأ من ثوبه في سجدة واحدة
ولو بسطه على الجاسية وسجد عليه قيل يجوز وهو الصحيح وقيل لا يجوز واستدل
هذا القائل بما ذكره في الامان اذا حلف لا يجلس على الارض يجلس على اذنه عنه لانه يقع
له وفي الدخيرة والواقعات لو سجد على ظاهر من هو في صلوة سجود للفروة وعلى
ظاهر ثوبه صلوة اخرى وليس في الصلوة لا يجوز لعدم الفروة وسجد على فخذه من
غير حاجة لا يجوز على الهيار وعود سجود على الخشار وان سجد على ركبتيه لا يجوز بوز
وبغير عدد الذين يقيم الايام وفي الدخيرة لو سجد على ظاهر غيره بسبب الزحام ذكر
في الاصل انه يجوز وقال الحسن بن زياد لا يجوز وروي الحسن عن حنيفة انه اذا سجد
اذا سجد على ظاهر المصلي وفي العيون لا يجوز اذا ذكر الحسن للهيا من سجد وقال الشافعي لو سجد
على ذيل غيره او ظهر رجل او امرأة او شاة او جارية او كلب عليه ثوبه صلوة ولذا
ان سجد على ميت عليه لبد لا يحجم الميت يجوز قوله وبني فبيعه هو عند

في سجود ونحوه عن فخره ومرفقيه وعن جنبه ويوجه اصابع يديه ورجليه القبلة
وينصب قدسية خديده عبد الله بن مالك بن حنبل قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
سجد يجمع في سجوده حتى يري وجهه ابطيه متفق عليه والوجه للياض وضوءه عليه السلام
كان اذا سجد فرج بين يديه حتى يبدوا بياض ابطيه حتى جاء في الصحيحين وبوزن الك
لان ابن حنبل ليس منه لما ذكره ام عبد الله وقيل ام ولد الاول امع وابو الهاء السب
وحده بضم الباء الموحدة من اردشوم وعن انس انه عليه السلام قال العبد لو اتي السجود ولا
يسقط احدكم ذراعيه انسا ط الكلب واه الجماع ومن لم يجمع في صفة صلوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سجد فرج بين فخذه غير حامل بطنه على شيء من فخذه
رواه ابو داود وصحة عنه عليه السلام انه ان يفتش ذراعيه افتش السبع رولة
سلم وفي سنن ابى داود وابن ابي عمير عن فرقة السبع وعن يمينه رضي الله عنها ان
النبي عليه السلام كان اذا سجد جاني بين يديه حتى انه يمس ارجل يديه موك
والسبط بن الجوزي رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها انه عليه السلام كان اذا
سجد وضع اصابعه تجاه القبلة وفي سنن ابى داود والترمذي وفي مصابيح جليله والفتح
بالحاء المجرى عطفها الى القبلة وعنه عليه السلام كان اذا سجد وضع يده على الارض
استقبل بلفظه واصابعه القبلة رواه الترمذي والبيهقي والصحيح يسكنون الياء للوجه العصد
ويضربها الحيوان المعبر من المعروف والسنة الحزبة ذكر ذلك في الصحاح وديوان الادب
وفي المحيط بضم اللام وسلولهم العنان والصلوات ما ذكره قال في المنافع الضبع يسكنون
لا غير قول وايدوا من الاردا وهو الاظهار ومن الاردا وهو المد وجعلها حديثا
عن النبي عليه السلام لم اجله في حكاية الحريف المستور قوله اذا كان في الصف لا يجامى
فلا يوزن جوار محول على ما اذا كان في الصف اذ حام وقرب البعض من البعض اذا
لم يكونوا لذلك لا يترك السنة لانه حينئذ لا اندا في الرخصة ان اعيانها استعان
بركبته فوضع ذراعيه فلا بأس به ويقول في سجوده سبحان ربي الاعلى بلسا وذلك ادناه
اي ذكر الكمال على ما تقدم في حديث ابن مسعود رضي الله عنه وقال الشافعي بضميف الى ذلك
وهي الافضل اللهم لك سجدت وبك امنت ولدا سجدت سجد وجهي لادرك خلقه وصورة وشق
سعه ويصير نيار الله احسن الخالقين لحديث علي رضي الله عنه انه عليه السلام كان اذا سجد

بظن انما يصح في سجود
القبلة والوجه والرجل
والصبيح والوجه والرجل
والصبيح والوجه والرجل

عليهما

قال المدواة مسلم وقوله شق سعه ويصير اي سعهها وقوله بارك لي تعالى والبركة
لعلو والتمجده الا زهري عن ثعلب وقال ابن النيار يركب العباد بتوحيده وذكر
اسنه وقال ابن فارس معناه ثبث الكبر عنده وقيل يوظف وقيل لمجد قاله للكيل وقيل
استحق التوظيف واحسن الخالقين اي المصورين والمقدسين والروح جبريل وقيل
ملك عظيم اشرف الملائكة وقيل حلوله للناس وليسوا بنا من وقد تقدم ذكر الوجه قبل هذا
الحديث والسجود تطهير الركوع وقد تقدم القول فيه موعيا وفي الاستيعاب لو
خفف سجوده وهو الى القعود اقرب تجوز وان كان الى السجود والارض اقرب لا يجوز
روي ذلك عن حنيفة رضي الله عنه وقال محمد بن سلمه لو رفع رأسه وهو لا يستكمل
على الناظر انه رفع رأسه ذكرها في العيون وذكر القذور في شرح مختصر
الكرخي رواية الحسن عن ابي حنيفة انه اذا رفع رأسه من السجود مقدار ما
تمر الريح بينه وبين الارض جازت صلوته وروي ابو يوسف عنه اذا
رفع مقدار يسير رافعا جاز لوجود الفصل بين السجدين قال في المحيط وهو
الاصح خلاف الركوع حيث توجه بالاثني وقيل اذا اذ بالجبته الارض ثم عادت
جاز ذكره المبرغين في الرخصة لا يجوز ذلك عندهما فاسد قال سوس
الاية السرخسي رحمه الله في المسوط وكذا ما اذا كان في كل ركعة سجدة واحدة
واحد ذهب الفقهاء الى هذا بعيد لا يطلب له دليل كاعداد الركعات وقيل
انما كان السجود مشي ترفعا للسلطان ابليس لعنه الله فانه امر بسجدة واحدة
فلم يفعل وحسن سجدة مرتين ترفعا له واليه اشار النبي عليه السلام في سجود السهو
فقال هما سجدة اثنان ترفعتان للشيطان فليس في هذا نظرفا انه سجدة لله تعالى
كسرا وانما امتنع من السجود لادم عليه السلام وخس انما سجد لله تعالى لا لغيره
وامتناعه لم يكن في السجود لله تعالى ولان ما سجدنا السجودين من تلقا انفسنا
حتى يكون في ذلك زيادة امثال على الامور به بل بالامور بها وقيل في السجود الاول
يشير الى انه خلق من الارض وفي الثانية يشير الى انه يعاد اليها وقيل
ويمكن ان يكون السجود اصل في الصلوة عما عرف وغيره من القيام والركوع
وسبيله فجار طلب التكرار والزيادة منه لكونه اصل ثم يرفع رأسه مكبرا

فاذا استوى فاعدا كبروا ونحوه للثانية وفعل فيها ما فعل في الاولى ثم يقوم منها الى
 الركعة الثانية فكمرا فافضا على صدره وقدميه مقبدا على ركبتيه بيديه دون
 الارض وقبل ذلك بعد الاستواء قايما والاول اولى اذ فيه شغل من الفعل بالركعة
 وبه لا السانفي ذكر في المحيط والمفيد وفي الروضة فان كان شيخا او رجلا بدنيا
 لا يقدر على الهوض فلا باس بان يعهد برأيه على الارض منصوب عليه من
 خفيه وفي الوري لا باس بان يعهد بيديه على الارض عند الهوض من غير فصل
 ولما كان بين من صلى صدور قدميه من غير اعتناء وهو قولهم وقال السانفي
 يعهد بيديه على الارض ويجلس جلسة خفيفة قال النواوي وقال لا تترول لا يستحب
 ذلك بل اذا رفع رأسه يرضى له كما ابن المنذر عن علي وابن مسعود وابن عمر وابن
 عباس وابي الرواد والوري والصفي قالوا ولا يترول ولا يستحب له النعان من عياش ادرن
 غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل هذا في الصلاة الا جازى
 على هذا ولم يذكر ذلك في حديث النبي في صلواته وقال ابو اسحق المروزي السانفي
 ان كان ضعيفا جلس للاستراحة وان كان قويا لم يجلس ورضى قايما للسانفي حديث
 مالك بن الحويرث الذي رضى الله عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يركع في الصلاة
 وتر من صلواته لم يرض حتى يستوي حاله السانفي الترمذي حديث حسن صحيح
 وفيه في رواية البخاري فاذا رفع رأسه من السجدة الثانية جلس واعتدل
 بيديه على الارض ثم قام ولما رواه ابو هريرة انه عليه السلام كان يرض
 في الصلوة على صدره وقدميه رواه الترمذي وابيهن وعنه ابن عمر بن النبي
 عليه السلام ان يعهد الرجل على يديه اذا يرض في الصلوة رواه ابو داود
 وفي حديثه ليل بن جهم في صفة صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واذا
 يرض يرض على ركبتيه واعتدل على فخذه رواه ابو داود وعنه عبد الرحمن
 ابن يزيد انه رأى ابن مسعود رضى الله عنه يقوم على صدره وقدميه رواه البيهقي
 وقال هذا صحيح عن ابن مسعود وقال النواوي لا يجوز ترك السنة الثابتة عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عيسى قلنا لو كان ذلك سنة لرسول الله لما تركه
 ابن مسعود مع مراقبته حال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلواته كلها ولذلك

بلغ

سبحان الله

في عشر

على رضى الله عنه وليس مالك بن الحويرث في درجة عجا ولا في درجة ابن مسعود فلو
 كان هرسنه بآبته ثابته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تركها فان سب ذلك عمل
 على الله كان بسبب الضعف للبركة المعيرة بن حكم انه رأى ابن عمر يرجع من سجدت
 من الصلوة على صدره وقدميه فلا يعرف ما زاد ثوب ذلك انه قال انها ليست بسنة الصلاة
 انما الفعل ذلك من اجل الى استلى وعن ابن عمر بن جديلة خزانة قال ان رجلا لا يحل
 والافعال اذا كانت خفية او ضرورة لا تدخل في القبول لمطلوبه والاطمأوى
 ثم راينا الرجل اذا خرج في صلواته من حال الى حال استأنف ذكره في جميع
 صلواته وهو منها لا يلبس فلو كان بين قيامه وسجوده جلوس لا يحتاج الى التليو
 اذا رفع رأسه من السجود وتليو اخر اذا هض للقيام فلما لم يستع ذلك نتت
 ان لا يعود ليقتضى حكم سائر الصلوة ولاها جلسه استراحة وفي الصلوة شغل
 عن ذلك ويلو تليو اجدي الرجلين عند الهوض وهذا قول ابن عباس
 وعنه انه يقطع الصلوة ثم يستحب ان يكون منتهى بصير المصلي عند قيامه
 موضع سجوده وفي روعه ظهر قدميه وفي سجوده ارسه في قعوده جهم وزاد
 بعضهم وعند السليبة الاولى من سجدة اليمين وعند السليبة الثانية من سجدة
 اليمين لان بصيرة يقع على قلبه عند الخشوع وتزل اللفظ ذلك الشيخ قال لا
 المصوري في جهر مطلب وهو مذكور في المبسوط قوله والمولة محض في سجود
 وتلوق بطنها بخذها اعلم ان المولة كالرجل الا في عشر حصا ترفع يديها
 الى ثديها وتضع يمينها على شاكلتها تحت ثديها ولا تجافي بطنها عن فخذيها وتضع يديها على
 فخذيها ببلغ روض اصابعها ركبتيها ولا تفتح ابهامها في السجود ويجلس متورك في السجود ولا يجلس
 ولا يفرج اصابعها في الركوع ولا تقوم الرجال وبعض جماعتهم وتقوم الامام المرأة وسطح
 وفي الحنفية وروي الحسن عن ابي حنيفة انها ترفع فسرع المستحبان سجود على التراب
 وان يسطح كما وسجد عليه لسمي التراب عن وجهه يلو للتليو وعن ثيابه لا يلو بعد
 وان سجود على خرقة وضعها بين يديه ليشي بها ليجوز لارس يوروي ان ابا حنيفة رضى الله عنه
 فعل ذلك فربه رجل فقال يا شيخ لا يفعل مثل هذا فانه ملووع فقال الامام من اين انت قال
 من خوارزم فقال الامام جبال التليو من روي يميني من الضيف الاخير ومرواه ان علم الشريعة

سأب
السليمة

بلغ

يحمل من هاهنا الى خوارزم لاس خوارزم الى ههنا قال الامام رضي الله عنه اما في حديثكم
حشيش فاعلم قال له رضي الله عنه اجوز السجود على الحشيش ولا يجوز على الخوفه
لكن اجوز السجود على الحشيش اذا جحد وجهه ولا يغيب وجهه فيه ولذا على النجس
والفطن الملوغ والدرج والذرة والرمل وذلك بمنزلة السجود على الهواء ويجوز السجود
على الخشبة والطين والبرص والمسخ والمزقة والبسط والسرو والغراب
والحمله اذا لم يكن سائر ذنوب في المحيط وفي البرغية الى الصلاة على الارض وعلى ما
نبتت الارض افضل ولا بأس بها على الطنافس وسائر الفرس وعنه عليه
السلم صلى على فزوة مدبوغة ولا اورد الامور لصلاة على المسخ والبساط وليس
بين السجدين ذر مسنون عندنا لا يعقوب سالت ابا حنيفة عن الرجل يرفع
رأسه من الركعة في الفراصة يقول اللهم أعمر لي قال يقول ربنا لك الحمد وبسكت
وكذلك بين السجدين سكت قال سالت ابا حنيفة عن الرجل يركع في الصلاة
اذ لم يقل لا اذ انهي عن الاستغفار لا يليق ولا حتى ينال سجدة لان الاستغفار
فيه تبع وليس بمقصود ولا يشتر فيه ذكره قال الشافعي يقول بين السجدين في
جلوسه اللهم أعمر لي واحي لي وعاف لي وارزقني لما روي ابن عباس انه عليه السلام
كان يقول ذلك بين السجدين رواه ابو داود والترمذي وهو محمول على التجدد لا أنه
مطلق وعند احمد وداود والظاهر فيه هو فرض ان يعلم بركة بطلت صلواته
مسألة قال في المبسوط لو سجد من جهة من التراب قبل ان يفرغ من الصلاة ولا بأس به
لازاله شبهة المسألة ولو سجد بعد ما رفع رأسه من السجدة الاخيرة ولا بأس به
من غير خلاف وقبله لا بأس به في ظاهر الرواية وعن علي بن يوسف قال احب
الي تركه لانه يتلو ثانيا وثالثا ولا يفيد وان سجد لكل مرة يكثر العمل ومن
شاخنا من ثمة ذلك قبل الفراغ منها جعل قول الحمد في الكتاب يكمل صلواته
قوله الحمد فانه قال قلت لو سجد من جهة قبل ان يفرغ من صلواته قال لا اراه
يعني لا يعمل فاني اكرهه وروي حديثا فيه عن ابن مسعود رضي الله عنه ليرفع
من المكان ان يقول فاعلم وان يسمع النداء فلم يجبه وان سجد في صلواته وان سجد
حينئذ في صلواته ونايله عند المحرمين المسح باليد في التكفلة الداعي بعد الفراغ

كان

من الدعاء في حديثي سعيد الخدري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في
الماء والطين حتى رأيت أثر الطين في جبينه لفظ رواية البخاري ولم يجبه
في الصلاة فذلك على تركه اولى قوله وبغض في الركعة الثانية مثل ما
فعل في الاولى الا انه لا يستفتح ولا ينعود وينبغي ان يراى عليه ولا ينوي
ولا يكره الاحرام ولا يرفع يديه لان الاستفتاح شروع اول العبادة والنعوذ
في ابتدا القراءة ليدفع الوسوسة عما تقدم ولا يتكبر ووجه النعوذ بان
في الركعة الثانية وما بعدها لو تعوذ وقرأ ثم سلك ثم قرأ وعند الشافعية
خلاف في الاستفاضة في الركعة الثانية وما بعدها قوله ولا يرفع
يديه الا في النجاسة الاولى واحتلت الفقهاء في دفع الدين في الصلاة على
مزاها متعددة واصحابنا واليروي جماعة غيرهم لا يرون رفع الدين
الا في نجاسة الاحرام لا غير وهو رواية ابن القاسم عن مالك وهو
المسهور من مذهبه والمعمول به عند اصحابه وقال ابو عمر بن عبد البر
الهمري حافظ المغرب في التهيد وانا لا ارفع الا عند الافتتاح على روايه
ابن القاسم لان مخالفة الجماعة عندنا ليست من شيم الامة وكان فاعلم
في المغرب يسبأ الى البدعة ويشادكي في عرضه وربما تعذر الاذية الى
بدنه ذكر ذلك شافع العروة وراوا الشافعي واحمد رفعهما في طيرة الركوع
وعند رفع الرأس من الركوع وراي جماعة من اهل الحديث الرفع عند القيام
من الركعتين ايضا منهم البخاري وابن خزيمة وابو بكر السفي وأبو المرد
وابو علي الطبري وصاحب المذهب من الشافعية ومنهم من استحب كلما
قام من السجود ايضا والحديث فيه ضعفه البخاري اما عند القيام
من الركعتين فحديث ابن عمر يرفعه رواه البخاري في صحيحه ورواه الشافعي
واحمد فانهما يقولان بالرفع عند كل خفض ورفع ولا يقولان به عند القيام
من الركعتين وفي حديث ابي حمزة الساعدي في عشرة من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه وصف صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال فيها واذا
قام من الركعتين كبر ورفع يديه رواه ابو داود والترمذي وحديث صحيح

في

وهل وارواه لبي داود واذا قام من السجدين على الركعتين الا الخطاب في ذلك
لم اعلم احدا من الفقهاء له حديث وابل ما يرفع هذا التاويل وهو انه
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فيه ثم سجد وضع وجهه بين كفيه
واذا رفع رأسه من السجود ايضا رفع يديه حتى فرغ من صلاته قال محمد
ابن حماد وقد روت ذلك الحسن بن علي بن فضال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلة
من فعله وتركه من تركه رواه ابو داود وروى المصنفون كثير السجدة
قال صلى الله عليه وسلم بن طاروس في سجود الخيف فكان اذا سجد السجدة
الاولى فرفع رأسه رفع يديه خلفا وجهه فانزلت في ذلك فعل لو هيبت
خالفه له وهب يصح شيئا من ذلك الا احدا يصنفه في ذلك طاروس روت
لبي يصنفه رواه ابو داود وللساقي واحمد حديثا بن عمر بن عليم السلام
كان يرفع يديه عند منبليه اذا اتم الصلاة واذا اقبل للركوع واذا رفع رأسه
من الركوع رفعهما لذلك قال سمع الله من محمد رسا ولله الحمد وكان لا يفعل ذلك
في السجود رواه البخاري ومسلم وكوفي الاحاديث سندها لابي عبد الله
ابن النعمان لا يعلم سنة اتفق على روايتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلفا الا انه
والعشر الذين شهد بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة في بعدهم من كبار
الصحابه على تفرقهم في البراءة السابعة غير هذه السنة قال القاضي القضاة في ذلك
المشهور في حرم الحرام لبي عبد الله بانه اتفق على روايتها في العشر العشر بحيد
عندك فان الجزم انما يكون حيث ثبت الحديث ويصح وعله لا يصح عن عملة العشرة
وصدق ابو بكر البهقي شيخه ابا عبد الله في ذلك قال ابو عمر في التهذيب روى
رفع اليدين عن النبي عليه السلام لانه عسير رجلا من اصحابه رضوان الله عليهم
ويروى عن عقبه بن عامر انه قال في رفع اليدين في الصلاة له بكل اشارة عشر
حسان وعن محمد بن سيرين من اتم الصلاة رفع الايدي في الصلاة وفيهم من حمل
الرفع من رتبة الصلاة وروى عن الاوزاعي الحديث ان من لم يرفعهما فصلاوته فاسد
او ناقصة وراى بعضهم عليه الاعادة في ذلك في التهذيب ورواه سفيان عن عامر
ابن كليب عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة قال قال عبد الله بن مسعود الاصل في الصلاة

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الصلاة فرفع يديه الا في اول مرة هذه رواه عن
سفيان عن الترمذي ورواه عن سفيان بن عيينة لا شعبة ولا شعبة قال الترمذي حديث
حسن ورواه ابو بكر بن سبويه شيخ البخاري ومسلم ورواه في سنة ابيهم والطحا
في شرح الآثار لم اعتبروا عليه بان عبد الله بن المبارك قال لم يثبت حديث ابن مسعود
انه عليه السلام لم يرفع الا في اول مرة وروى المداوي وطني ايضا من حديث عبد الكريم
ابن عبد الله بن وهب بن بريدة لم يثبت عندك حديث ابن مسعود وان عامر بن كليب
لم يخرج حديثه في الصحيح وان عبد الرحمن لم يسمع علقمة قال في الامام عدم ثبوت
الحديث عند عبد الله بن المبارك وغيره لا يمنع من اعتبار رجال رجاله والمطهر في
اسن الحديث بدور علي عامر بن كليب فيقول لك ان عامر بن كليب لم يخرج حديثه في
الصحيح ان اراد انه لم يخرج حديثه هذا فليس هذا اعله اذ لو كان الله لفسد عليه كتاب
المستدرک على الصحيح وان اراد انه لم يخرج له حديث في الصحيح فذلك اول
للسنة لانه ليس شرط الصحيح في الخروج عن كل عدل خاوط وقد اخرج الامام
في المستدرک للحديث جماعة لم يخرج لهم في الصحيح وثابتنا ليس الامر كذلك وقد خرج له
مسلم حديثه عن بريدة عن علي في مسألة الهادي والسداد وحديثه عنه عن
علي بن ابي بصير عن النبي عليه السلام ان اجعل حامي في هذا التي تلبسها وما ذكره المذرك
عن رجل مجهول لم يثبت ان عبد الرحمن لم يسمع من علقمة فهو من المجيب وكيف
ثبت هذا النوع يقول مجهول لا يعرف اسمه ولا حاله وايضا قد ذكره الحافظ
ابو حاتم بن حبان في الثقات وقال مات سنة تسع وتسعين وكان سنة ثمان
الفتح في الملاح لساعة من علقمة مع الاتفاق على سماع ابراهيم منه ثم هذا فقد
صرح ابو بكر الخطيب في كتاب المنقوش والمنقوش في ترجمة عبد الرحمن هذا انه سماع
اباه وعلقمة وعبد الرحمن بن الاسود بن يزيد ابو حمص كوفي ثقة تابعي اخرج
له مسلم في مواضع من كتابه وقال يحيى بن معين عبد الرحمن بن الاسود ثقة وعلقمة
لا يسأل عنه لشهرة اسره والاتفاق على الاحتجاج به في ذلك في الامام وطريق
اخر في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه روى محمد بن جابر عن جابر بن
سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

وي

من حج

واي بكر وعمر فلم يرفعوا ايديهم الا عند استفتاح الصلوة اخذ جبهه الحافظ ابو لهبع
 ابن عدي وابو بكر الخطيب قال للحاكم قال جماعة من اهل الكوفة ان محمد بن
 جابر بن جابر وكان يلقب بكاتبه ما ليس من حديثه قال وهذا من احسن ما يقال فيه
 فان كان يسرق الحديث من كل من يذا له حتى كثر المناكير والموضوفاً
 في حديثه قال صاحب الامام فلان اما قول الحاكم انه كان يسرق الحديث
 من كل من يذا له به فالعلم هذه الظلمة مستور وقوله وهذا من احسن ما يقال فيه
 فاحسن منه قول الحافظ اي احمد بن عدي وكان يلقب بعني ابن اسرائيل بفضل
 محمد بن جابر على جماعة شيوخهم افضل منه وادق وقد روى عن محمد بن جابر
 من المكابر مثل ابوب و ابن عمول وهشام بن حسان والوركي وسعبد بن
 عيينة وغيرهم ولو لا محمد بن جابر في ذلك الجبل لم يرو عنه هو لا الذين بعدهم
 انتهى كلامه اليس هذا انكره منهم له وحديث اخر روى جماعة عن يزيد بن
 زناد عن عبد الرحمن بن ليلى عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وآله
 اتم الصلوة ورفع يديه الى قريب من اذنيه ثم لا يعود هذه رواية شريفة
 واعلموا انهم لا يروونها الا باذا وروى هذا الحديث عنهما اسم رجالة عن يزيد بن
 زناد عن غير ذكرهم لا يعودون صاحب الامام قلت ذكر البيهقي في هذا كتابه
 عن يزيد بن زناد في حديثه بلفظ راي رسول الله صلى الله عليه وآله حين دخل في الصلوة
 رفع يديه حد اذنيه ولم يعود ورواه الدارقطني ايضا من حديث سهل بن زكريا عن
 يزيد بن زناد عن عبيد الرحمن بن ليلى عن البراء انه راي رسول الله صلى الله عليه وآله حين
 اتم الصلوة ورفع يديه حتى حادى بها اذنيه ثم لم يعود الى شيء من ذلك حتى فرغ
 من صلواته قالوا غلط يزيد بن زناد في قوله لم لا يعود فانه رواه اولاً كان
 عليه السلام اذا اتم الصلوة ورفع يديه قال سمعت ثوبان بن عتيبة فقد مت اللوفه
 فسمعت محذوفه ويزيد بن زناد لا يعود فظننت انهم لقنوه قلت كيف يرد قول
 الحافظ العدل بالظن والولم وعمل قوله علي انه زاد في الحديث عن عند وهذا فسق
 منه ثم يقولون الزيادة من العدل مقبولة قال ابو الحسين يزيد بن زناد حيد
 الحديث ولو فرضنا انه حلف به بمكة من غير ذكرهم لا يعود كان عن عيينة

ان مع

فانما نفع من قول الزيادة فانه يجوز للراوي ان يحدث بعض الحديث ثم يتركه كانه
 يجوز ان يكون قد نسي الزيادة او لا ثم ذكرها فحدث بها ولا عمل فسق الراوي
 العدل بغير دليل ومع ان الراوي عن سمع قوله وظننت انهم لقنوه ابراهيم بن سيار
 الزيادة في كمال التماسك بالوقوف وضمنه احمد بن محمد بن داود يحيى بن ابي اسحق وقال ابو العيص
 بن الضعيف وقد وثقه للحاكم لموافقه مذهبه حديث اخر عن ابن عمر وعن ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لم يرفع الايدي في سبع مواطن عند افتتاح الصلوة
 واستقبال القبلة والصف والمروة والموقفين والمجريس روله للحاكم والسهلي وبروي
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسعد بن جهم ولم يذكروا استقبال البيت وذكر فيه استقبال
 القبلة حديث اخر رواه البيهقي في الخلافيات من حديث حفص بن عباد القافض سمع
 شيخ البخاري عن محمد بن صالح بن عباد بن عبد الله بن الزبير قال جعل ارفع
 يدي في كل رفع وخفض قال يا ابن ابي ايلع مرفوع في كل رفع ووضع وان رسول الله
 صلى الله عليه وآله لم كان اذا اتم الصلوة ورفع يديه في اول الصلوة ثم لم يرفعها في
 حتى تفرغ قالوا هذا امر سهل فان عباداً من التابعين قلت المرسل حجة عند
 الامة النبوية وفي التهديد ذكر حديث مالك يرفعه عن يهريرة انه كان يصلي ثم
 فيتكبر في كل ما خفض ورفع وكان لا يرفع يديه الا حين يفتح الصلوة ويترك
 انا اسلمكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وآله وروى الحافظ ابو جعفر الطحاوي
 باسناد في شرح الامار عن سمع عن المعوية قال قلت لابراهيم بن حريش ابي ايلع انه
 راي النبي صلى الله عليه وآله يرفع يديه اذا اتم الصلوة واذا رجع واذا رفع راسه من
 الركوع فقال ان كان وانك لا ترفع يديه في كل مرة ففعل عبد الله بن عيسى لم يفعل
 ذلك وعن عمرو بن مرة قال دخلت مسجد حفص بن ابي علقمة بن ايلع حدث عن
 ابيه انه عليه السلام كان يرفع يديه قبل الركوع ويضع يديه في الركعة فذكرت لابراهيم بن عيسى
 وقال راي هو ولم يرفع يديه ابراهيم بن عيسى ان عبد الله اقدم بحجة لرسول الله
 صلى الله عليه وآله واتفقوا لا فعله من ايلع وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يرفع يديه
 بل يرفع يديه في الركعة فذكرت لابراهيم بن عيسى ان عبد الله اقدم بحجة لرسول الله
 لم يرفع يديه في الركعة فذكرت لابراهيم بن عيسى ان عبد الله اقدم بحجة لرسول الله

عن عبد الله حتى قال لا اعش اذا قلت لك قال عبد الله لم افله حتى عرفت جماعه عنه
 فهو اوضح من الذي حدثه واحد بعينه عنه قال الحافظ ابو جعفر وروى عنه
 متصل من حديث عبد الرحمن بن الاسود وفي الامام روى لا عيش عن المسيب
 ابن رافع عن عثم بن طرفة عن جابر بن سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال يا ارحم رافعي ايديكم كما هنا اذنا بخريل شمس اسكنوا في الصلوة
 رواه مسلم قال في الامام وسمي بضم السين الجمجمة وسكنوا الميم ويعد هاسن بجملة
 جمع شمس وهو النور من الدواب الذي لا يستقر لجمه وحده فليس ينبغي ان
 يكون بضم الميم مع السين لانما زيادته ملك باليد بين الاسماء والصفات جمع كذلك
 وهي حسة امثلة في الاسماء ولذا في الصفات الاسماء نحو دال وحول وعرب وريف
 وعمود والصفات نحو صباغ وكبار وشجاع ويروى مرسود وجمع بضم الهاء والعين
 وذبت في جمع دباب فادروا بما جمع على فعل بضم الفاء وسكنوا العين نحو عروجه
 فانما يجمعان على نحو سكنوا الميم ذلك ان الجاهل في تصرفه وقال في المعرب
 خيل شمس بضم السين جمع شمس وهو الذي يخرج طائر ولا يحيا ويستقر وروى
 شعز قال حدثني عبد الله بن مطة عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كنا اذا
 صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم
 ورحمة الله واسأله الى الجائين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم يومين يا ايديكم
 كما هنا اذنا بخريل شمس وانما يلقى احدكم ان يضع يده على احدكم يسلم على اخيه
 من عن عنده وشاله اخرجته مسلم ايضا واخرج عن جابر بن سمرة بلفظ صلوا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنا اذا سلمنا قلنا يا ايدينا السلام عليكم السلام
 عليكم فظنوا بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لكم ليس ولف يا ايديكم كما هنا اذنا ب
 خيل شمس فاسلم احدكم فليلقه الى صاحبه ولا يؤم يديه قال النواوي اما حديث
 جابر بن سمرة المتقدم فاحتج بهم به من اعظم الاشياء وافصح انواع الجاهل بالسنن
 لان الحديث لم يرد في رفع الايدي في الركوع والوقوف منه ولا يحكم كانوا يرفعون ايديهم
 في حالة السلام من الصلوة ويسروا بها الى الجائين يريدون بذلك السلام على
 من على الجائين وهذا لا خلاف فيه بين اهل الحديث ومن له اذني اخذ لا ياهل

الحديث ولو مثله عن البخاري فليس قد ركب هو كسبه وخرج به عن ادب
 العلم ودخل في طيفه اهل الجبال والسفاهة وفي الحديث الاول ان كرا رافع
 اليد في الصلوة وامر بالسكون في الصلوة فليفلح على هذا على اليد والامانة
 بها بعد السلام كما ورد في الحديث قلنا في الثالث لئلا الجهول عليهم وليس فيهما ذكر
 رفع الايدي ولا الامر بالسكون في الصلوة اذ قد خرجوا به من الصلوة او بعد
 باليد في الصلوة بطرا الى قول صاحب كتابنا اذا سلمنا قلنا يا ايدينا فقد علق الامانة
 باليد في السلام فيقع بعد الشرط الذي هو السلام ضرورة والمقتد بقيد لا يذبح
 تحت مقتد اخر بقيد اخر والحديث الذي ذكره في الامانة عروجه
 قطعها لما ذكرته فليفلح يحمل هو ولو فرضنا ان كل من الحديثين مطلوق
 بابه فالاول فيه ان كرا رفع الايدي والامر بالسكون في الصلوة وليس فيه انكار
 الايام والامانة باليد الى المسلم عليهم وليس فيه ان كرا رفع الايدي والامر
 بالسكون في الصلوة فهما حديثان مختلفان في الحكم ولا يحمل احدهما على الاخر
 ولا دليل مع امكان افادتهما فايدتين مستقلتين ثم قالوا كيف كانوا يرفعون
 ايديهم في حالة السلام من الصلوة فماد رفع الايدي من عنده وليس ذلك من
 حديثه ام عرضه بل فيه الايام والامانة باليد ولا يلزم منها رفعها ثم ان
 الثوري ومالك بن انس شيخ امامه افعدا بالحديث واعلم بالسنن وقد انكر ارفع
 اليدين في الصلوة الا عند التحرير وهو رواية ابن القاسم عنه وروايته عنه
 عند مالكية على جميع اصحابه حتى اذا كانت القضاء بالمعرب بكتب في ثمانية
 ان لا يحلوا الا برواية ابن القاسم وسئل للقول عن رفع الايدي في الصلوة قال
 العشرة المسروون بالجنة منهم ابوبكر وعمر رضي الله عنهم لم يرفعوا ايديهم قال
 الشيخ الحافظ شرف الدين عبد المؤمن الدمشقي المولاه اهل اهاب وقال
 هاب بن عبد العزيز الكوفي نزيل الرملة ومات بها سنة اربع وخمسين في اربعين
 يروي عن يزيد بن هرون واي داود الطيالسي واي غامر العمري وعبد الراف
 الصغاني ومحمد بن يوسف العرابي واي عبد الرحمن المقرئ وخلق سواهم وروى
 عنه ايضا جماعة كثير منهم عدنان بن احمد الحوافي وان حوصا وان له الدنيا

وابن داود وابو حاتم الرازي وروى عنه داود بن عمار وروى عنه كعب
ذلك الى خطبه وروى عنه عبد المؤمن البساطي وذكر الحافظ ابو جعفر الطحاوي
باسناده عن الامود قال رايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يرفع يديه في اول
تليمة الاحرام ثم لا يعود قال ابو جعفر وهو صحيح لان الحسن بن عياش ثقة
حجة ذل عن ابن جبرين قال في الامام من رواية ابي بكر بن عبيد الله
يقوم باحقة وقد عارضها ما روى عن طاووس بن كيسان عن ابن عمر عن
عمر انه كان يرفع يديه في الركوع وعند رفع الرأس من الركوع وروى عن
الثوري هذا الحديث عن الربيع بن عدي ولم يذكر فيه ثم لم يعد وروى احماد بن سعيد
الحسن وابو بكر اخوه ابنا عياش ليسا بذلك في الحديث وهما من اهل الصدق
والامانة والصاحبان لهما لعله يعني عدم قوة الكفظة وما ذل لكاهن من
باب ترجيح رواية علي رواية وليس في ذلك ما يقتضي تضعيف الاول من حيث
السند لادما استارة التعليل بان سفيان لم يذكر عن الربيع بن عدي فتضعيف
جدا لان الحديث الذي ذكره الثوري مسكوت عن محل الرفع فليفتها رضى رواه
من زاد رواية من سلف قال ابو جعفر اوردني عمر بن حفص عن ابيه ان النبي كان يرفع
يديه في الركوع والرفع منه وعلم ذلك من دونه وان من هو من الصحابة براه
يعمل فيما كان يميل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يركع عليه ذلك هذا محال
وهو دليل صحيح على ان ذلك هو الذي لا ينبغي لاحد خلافه قال فما اردت شي
من ذلك بضعف احد من اهل العلم وما هذا مدقي ولكن اردت بيان ظلم الخصم لنا
وروي ابو بكر الهشلي عن عاصم بن كليب عن ابيه ان عليا رضي الله عنه كان يرفع
يديه في اول تكبيرة من الصلوة ثم لا يرفع بعد ورواه الطحاوي عن ابي بكر
عن احمد عنه ورواه عثمان الدارمي عن احمد بن يوسف عن ابي بكر الهشلي وهذا
من علي رضي الله عنه يدل على نسخ ما رواه عن النبي عليه السلام بخلافه اذ لا يسه
محالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه عن علي ايضا ابو بكر بن عبيد الله
في سننه قال الدارقطني وقد رفعه ابو بكر الهشلي ومحمد بن ابيان ذلك الى النبي عليه السلام
قال وصوابه عنهما انه موقوف علي رضي الله عنه وروى الحافظ ابو جعفر الطحاوي

وابو بكر بن عبيد الله في سننه عن مجاهد عن ابن عمر قال صليت خلف ابن عمر فلم
يلت يرفع الا في التكبيرة الاولى فتروكها بعد النبي عليه السلام وليل على انه علم بنسخ
ما روى عن النبي عليه السلام وفي سنن ابن عمر في شعبة عن عبد الله بن المبارك
عن الامت عن السجعي انه قال يرفع يديه في اول التكبيرة ثم لا يرفعها فيما بقي
وعن شعبه عن اسحق بن اسحاق عن اصحاب عبد الله واصحاب علي لا يرفعون ايديهم الا في
افتتاح الصلوة قال وكيع ثم لا يعود وعن ابراهيم انه كان يقول لا اذكر في فاتحة
الصلوة فارفع يدي ثم لا يرفعها فيما بقي ومعه عن ابراهيم لا يرفع يدي الا في
الافتتاح الاول وعن طلحة عن خيثرة كان لا يرفع يديه الا في بدا الصلوة
حكي عن سعيد بن اسحق كان ليس يرفع يديه في اول شي اذا كبره لعبد الملك
ورايته السجعي وابراهيم وابا اسحق لا يرفعون ايديهم الا حين يستحسن الصلوة
ذكر ذلك كله ابو بكر بن عبيد الله في شعبة وقال ابن رطل في شرح البخاري وهو قول عمرو بن
وانب مسعود وان عياش والثوري ورواية ابن القاسم عنه الك وقد تقدمت وقال
ابو بكر بن عياش رايت فقيها يرفع يديه في غير التكبيرة الاولى ذل لكاهن قط
ابو جعفر قال وما روى عن ابي هريرة من ذلك من طريق اسحق بن عياش
ولا يجعلونه حجة فيما روى عن غير الساميين وحديث الحسن بن عمرو انه اخطا
وانه لم يرفعه غير عبد الوهاب الثقفي وحديث عبد الحميد بن جعفر مضطرب
وفيه رجل مجهول وقال المازني رواية سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ورواية نافع موقوفة علي ابن عمر وقال ابو جعفر ومن طريق النظر اجمعوا على
ان تكبيرة الافتتاح معها الرفع وان التكبيرين لا يرفع معهما ولا يرفع معهما
في تكبيرة الهوض والرفع فقال قوم حكمها حكم تكبيرة الافتتاح في الرفع
وقال آخرون حكمها حكم التكبيرين السجدين في الرفع فيهما وراينا ثلثين
الافتتاح من الغرض التي لا تجري الصلوة الا بها وراينا التكبيرين السجدين
ليس لذل فاشبه تكبير الركوع تكبير السجود اذ كل واحد من ذلك سنة لا يضر
تركه ولا يرفع فيهما كما لا يرفع في تكبير السجود ولان الاحد بالجمع عليه وهو
الرفع عند تليمة الاحرام ولا يصير ذلك لانه لو وجد قبل الدخول في الصلوة

وفيه فائدة اعلام الاصم بالخول وترك المضطرب وهو عمل في الصلوة هو الوجه
وقد تولى الشافعي واحدا الحديث الصحيح الوارد بالرفع عند القيام من الركعتين فكل
جولبها عند ذلك فهو جلوب لنا عازا دعي رفع الركعة فان كان مسندهما
في الرفع صحته عن النبي عليه السلام فقد صح الكل عندهم فحينئذ العكس بعضه
ترك العمل بها فيه كالموت فيه وروي بحول السفي مصيب اللؤلؤات عن أبي خنيس
ان من رفع يديه عند الركوع وعند رفع الرأس من الركوع فسد صلواته لانه
عمل ليس باليد من غير ضرور بخلاف الرفع في صلوة العبد فان فيه
ضروة وهي اعلام الاصم مع انه روي عن أبي يوسف انه لا يرفع فيها الا عند الفتح
فيمر وجها ما ورد فيه على الشيخ على مرحلية ذكرها صاحب المبسوط فيل
لعي الامور اعني ابا حنيفة رحمه الله في المسجد الحرام قال بال اهل العراق لا يرفعون
ايدهم عند الركوع وعند رفع الرأس من الركوع وقال حدثني الزهري عن سالم
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه عند الركوع وعند رفع رأسه
من الركوع فقال ابو حنيفة حدثني جواد عن ابراهيم الصفي عن علقمة عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي عليه السلام كان يرفع يديه عند تكبيرة الافتتاح
ثم لا يعود فقال عبيد بن ليخمي حنيفة احداثه بحديث الزهري عن سالم وهو عدي بن
حديث جواد عن ابراهيم فرج بعوا اسناده فقال ابو حنيفة اما جواد فكان يرفعه
من الزهري واما ابراهيم فكان يرفعه من سالم ولولا سبني ابن عمر لقلت علمه افعه
منه واما عبد الله فعبد الله فرج ابو حنيفة بقره رواه قال وهو المذهب
لان الترجيح بقره الرواية لا بعوا الاسناد فلان لا يرفع يديه في جميع احواله
ان ابن عمر روي حديث الرفع كان لا يرفع الا عند الاحرام ولا يرفع يديه في غير ذلك
روي النبي عليه السلام بفعل شيئا فيفعل خلافه وقد كان امسدا الناس ابتاعوا الرسول الله
صلى الله عليه وسلم الا وقد ثبت تحفه عنده وترجيح اخر الامور اعني غير ما ذكره في
الترجيح ان جواد بن سليمان شيخ الامام فيه كلام لاهل الحديث بخلافه
الزهري ورواية اصحابنا في كتيب الفقه لا يرفع الا يدي الا في سعة مواضع
وقد تقدم ونقل عن البخاري انه مرسل وهذا لا يعرف في الكتابين

لم

الافتتاح وتكبيرة الفاتحة وتكبيرات العبد من قال وذكروا الرفع في الحج وذكروا
في المبسوط بعد الثلاث وعند اسلام المحرم على الصفا والمروة ويعرفان
ويجمع وعند المقامين عند الحج من هذا يزيد على السبعة لان الذي في الحج
يزيد على اربعة وفي الصحاح يول للمخلفة جمع لاجتماع الناس بها وذكروا الزواجر
عن البخاري انه جمع احاديث يستدل بها على ابطال حصر رفع الايدي في الرفع
السبعة الواردة في الحديث المتقدم وعن غيره ايضا قال منها رفع اليدين في دعا الاستعا
ومنها حديث سلمان الفارسي عن النبي عليه السلام قال ان الله حيي كريم يستحي اذا رفع العبد
يديه ان يرد بها صغيرا خائشا قال ابو داود وحديث حسن علي اذ ذكر الزواجر ومنها
قصة القراء الذين قتلوا فكان عليه السلام يرفع يديه يدعو على الذين قتلواهم
رواه البيهقي باسناد صحيح ارجح من الاذكار ومنها حديث عائشة رضي الله عنها
انه عليه السلام رفع يديه بركعتين يستغفر لاهل البقيع ويدعو لهم رواه
مسلم ومنها يوم بدر مديته فجعل يرفعه فليس له ان يرفع يديه في الصلاة
ومنها عن ابن عمر دعاه عليه السلام ورفع يديه عند الحجرتين للحكمة الدنيا
والآخرة الوسطى فليس ذلك مستند رك لانه من السبعة المذكورة لنا ونصو
البخاري وغيره هذا من السبعة باثبات الزيادة عليها ولهذا لم يذكروا اثر
السبعة ومنها انه عليه السلام رفع يديه ودعا لابي عامر لما قتل زولة البخاري
ومسلم ومنها حديث ابي هريرة انه عليه السلام ذكر الرجل يطيل السفر واشعث
اعين يريديه الى السايارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام فاني سمعت
لذلك زولة مسلم فليس هذا لاهل الحديث المتقدم لانه غير مشروع ولهذا
لم يستحب له ومنها انه عليه السلام لما قال لا يبول وهو يصلي بالناس ان لم يكن مكان
رفع ابي بكر يديه فحمد الله تعالى على ذلك ايضا عليه فليس ولا تحفه فيه لان فعل اي يركع
يركع للحديث ولعله كان ذلك منه قبل الحديث او ما بلغه حديثنا وقوله ليس بحديثهم
فليس بفعله ومنها انه عليه السلام رفع يديه فقال اللهم عليك لوليد زولة البخاري
وعن عمرو بن مسعود كانا يرفعان الله ما في القوت فليس ذلك من السبعة قال
البخاري ذكوت ذلك ليعلم ان من ادعى حصر المواضع التي وردت فيها الرفع فيها

فهو الظاهر على ما استمر إذا فاحشا قلت معنى قوله عليه السلام لا ترفع الايدي الا
في سبعة مواطن في التيمم والاشياء بسند الكرخي بخلاف بين الاصوليين في الحاجة
والقبض ولذا قوله يرفع في سبعة مواطن لان ذكر العدد هنا لئلا يفتي الزيادة
فلو جازت الزيادة عليها لطلعت بعدد ولا يجوز والكثير الذي رواه اصحابنا
ليسان الندي في رفع الايدي في هذه العبادات ونحن قلنا ان الانسان اذا
كان حاجته من الله تعالى وقصر عن اليه بالدعاء ولم يكن ذلك في اثناء عبادته لا يرفع
يديه في سواها ولا يدل حديثنا عليه وما ساق البخاري وغيره من الاجاويد
خارج عن ذلك وليس من الباب الذي دفع فرض الكلام فيه ودل الحديث على
الحصر لا يترك كيف يدعو ويرفع ايديها بعد فراغها من صلوة الصبح حتى تنقضي
العصر ورفع الايدي في المواضع السبعة يقع في اثناء العبادات بتعاطيها بخلاف
ما ذكره من التيمم في الزيادة على السبعة في اعمهم اما الاستسقاء فحجود
دعاء عند لي حنيه وليس فيه صلاته مستوفية عند غيرهم رفع الايدي
لا تقع فيها بل بعد ما عداها فغير وارد فانهم ذاك ولا يلبس عليك
كما التمس على المخالفين لنا واقبلوا انفسهم في جميع الاحاد التي لا ترد اثم
تركوا الادب مع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وشيئوا الى الخطاء والسيئات
في روايته فقالوا قلنا نسي في نفسه قيام الايام حلف الامام وكما سبي
نسخ التطبيق في النوع وغير ذلك وقالوا قلنا نسي هذا فليكن نسي دفع اليدين
فليس لا يجوز سقوط رواية الصحابي بدعوى النسيان عليه والغلط اذ لو
جاز ذلك لابقى لنا وثوق باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نعوذ بالله من مثل
هذا الباطل وليس لهم لم يسموهوا هذه الصفة وقد حرم بقوله لا يعود وقولهم نسي
نسخ التطبيق هذا منهم غلط لا طريق لهم الى معرفته سيما انه ذاك والصحيح قلنا له السحر
في اصوله انه وقع عند ابن مسعود ان الاخذ بالركب رخصه والتطبيق غيره
وهو اشق على المصلي مع طول الزرع والمنحصر عليه لم يهزم ذلك لان الكمايز ان لا يكون
بلغه نسخته الا انه عليه من شيه وهو بعيد جدا والخطا من ذلك وهو الذي ذكره اهل العلم
وعزوا التواوي ما ذكره عن ابن مسعود الى ابي بكر بن اسحق من السابعة وقوله واليدي يركب

من الرفع محمول على لا يتدا كذا نقل عن ابن الزبير لم اقف عليه في كتابنا لان
بل ذكروا الرفع فيها عن ابن الزبير قوله واذا رفع راسه من السجود في الركعة
الثانية افتروا رجله اليسرى على الارض ونصب اليمنى مضبا ووجهه امامه
لجوا القبلة وفي المحيط ويوجهه اماما بمسحوا القبلة وفي المسوط والوبري المشرك
ويوجهه اصابع رجله اليمنى نحو القبلة اعلم ان اهل العلم اختلفوا في هيئة الجلوس
في التشهد فحدثنا يعقوب بن رجله اليسرى فجلس عليها وبجملها بين يديه وينصب
الرجل اليمنى ويوجهه اصابعها الى القبلة ويأطها على الارض بين العديتين وقال ابو
عيسى الترمذي في هذا عند التواهي لاهل العلم وبه قال الثوري وابن المبارك
واهل اللوفة والحنبل بن حي وقال مالك بجلوسه في ركعتيه يفتي باليسار الى
الارض وينصب رجله اليمنى ونحو اليسرى فجلوس المرأة ولذا بين السجدين
والشافعي اختلفوا في التشهد الاول ويقول مالك في الاخير وقال احمد بيورك
في كل تشهدان وعند الشافعي في كل تشهد يعقبه السلام ولا يتورك عند الله
في الصبح والجمعة والعيد بن بيورك عند الشافعي لسان حديث عائشة رضي الله
عنها ما سكت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في كل ركعتين التحية وكان يفتروا
رجله اليسرى وينصب اليمنى وله مسلم وابن حبه وذاكر في العدة وشروطه
اخراج ما اتفق البخاري ومسلم عليه وعن ابي بن حنبل في الصلوة انه يطول في رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى في سجدة فافتروا رجله اليسرى ونصب اليمنى
دولة ابو داود والسنائي والهيثم بن مسعود عن ابي بن حنبل في الصلوة حلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قعد تشهد فافتروا رجله اليسرى وجلس عليها
وعن رفاعه ابن رافع انه عليه السلام قال لا تحموا الى فاذا جلست فاجلس على
رجلك اليسرى رواه الهروي وعن انس رضي الله عنه انه عليه السلام صلى عن اليمين
والتورك في الصلوة رواه الهروي وعن ابن عمر انه قال من سنة الصلوة ان يصب
القدم اليمنى واستقباله باصابعها القبلة واجلوس على اليسرى رواه السنائي
وخروج الطحاوي باسناد عن عاصم بن كليب عن ابي بن حنبل في الصلوة حلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا حظ في صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما

فقد شهد فرس رجلاه السري فعد عليها ووضع كفنه السري على فخذه السري
ووضع رقبته اليمن على فخذه الايمن ثم عقد اصابعه وجعل خبطه بالاهام
والوسطى ثم جعل يدها بالاخري ويروي بالمسبحة ويروي بالسيابة قال ابو
جعفر فقي قول وايل ثم عقد اصابعه يدعو دليل على انه كان في اخر الصلوة
وفي الترمذي عن وايل قال قدمت المدينة فقلت لا نظرن صلوة رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فلما جلس يعني للشهد افش رجلاه السري ووضع يده السري
على فخذه السري ونصب رجلاه اليمنى قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح
وعن ابن عمه قال سنة الصلوة ان ينصب رجل اليمنى وينى السري رواه البخاري
ومسلم وقد بين ابن عمه له للباس في ذلك ليجد الدين برئمة الخواشي والورق
يجعل على انه كان يفعل احبانا لغيره وضعف كما كان ابن عمه يروي فقل
له في ذلك قال ان دخل لا يحل لي ولان لا فتراش رواه الا لثرون فعمل انه كان
الغالب من فعله ولانه الاستسقاء البدن والاجرة على قدر النصب ويحصل به
الاهتمام على اعضائه ويترك في يديه فرض العقل فكان اولي قال الطحاوي
عن محمد بن عمرو بن عطاء قال سمعت ابا حميد الساعدي في عشرة من احباب رسول
الله صلى الله عليه وسلم احدهم ابو قتادة يقول انا اعلم الصلوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقولوا لم يواله ما كنت احبوا له تبعوا ولا اقدمنا له محبة فقل لي ما رواه
فأعرض قد لانه كان في الجلسة الاولى ينهى رجلاه السري فيعد عليها حتى
اذا كانت السجدة التي في اخرها السلام احر رجلاه السري ومعد متوركا ملي
شقه الا يسرفوا اجمعاً صدق قال الحافظ ابو جعفر الطحاوي باسناد حسن
عطاء بن خازم قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء قال حدثني رجل انه وجد عسرة
احياء رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرك مثل حديثي عام فها ابو جعفر فقد شهد ما دلونا
حديثي حميد لانه صار عن محمد بن عمرو بن عطاء عن رجل مجهول قال فان ذكروا ضعف
عطاء بن خازم فضعف صدق حميد بن جعفر الترمذي قال يحيى بن سعيد كان سفيان يصفه
من اجل العذر وفي طريقه الاخر ابن طيبة وفي طريقه الاخر عيسى بن عبد الله مولى عمرو
ابن الخطاب ينفذ ذكر صاحب المال انه مجهول مع انهم يقولون حديث عطاء في القديم صحيح

وفي اخره قد دخله شي هكذا يحيى بن معين في كتابه وابوصالح ساعه من عطف
كان قد اجد اذ حل في الفها صح من حديثه وفوق المسامعي باسم من غير موثوقين
احدها ان مخالفة في الهيئة قد يكون سببا للذكر عند السك هل هو في الشهد
الاول والثاني والثاني الافتراش هيبة المسوم فينا سبب الاول والتورك هيبة
المطير فينا سببا لاخير والافتراش هيبة التورك في ذلك القاصي في الدين في شرح
الهيئة فليس يجمع ذلك الى امر واجيز وهو المذكور عند السك فاحسن الاول
بالافتراش والثاني بالتورك دون العلس لما ذكره الطبري ان فعل هذا
فحسن وان جلس متوركا فحسن كل ذلك ثبت عنه عليه السلام وفرس
يقع اليها وهم الراهو المسهور قال الواوي وضبطه صاحب شارق الا نواف
بالسرو وذلوا ابو حفص بن علي بن الحارث العام الذي في الاهام بلسوا اليها سببها اليها
يشايرها الى التوحيد وقال لها السبابة ايضا لانها في نواشيتهم بها الى
السبب الخصبوات وتحوها مولاة ووضع يديه على فخذه ويسقط لهما به
وتشهد ويروي في ذلك في حديث وايل رضي الله عنه فلي قد ذكرنا حديث وايل رضي
الله عنه وفنه ثم عقد اصابعه الى اخره وليس فيه بسط اصابعه ولا اول
يسقط اصابع يده السري وتوجيهها الى القبلة واحتملوا في خفيه توجيه
اصابع يده اليمنى قال في الحارث في الفتاوى روي ابو يوسف في الامالي
الاشارة عن النبي صلى الله عليه وسلم وفسرها فقال يعقد الخضر والبصر وعلق
الوسطى والاهام وتشيروا بالسبابة قال ابو نصر بن سدرم ليس في الاشارة في
الصلوة خلاف انه يفعلها بالانفس والاذي ذكره ولذا عن محمد بن سلمة وقيل
يشيرونه وخشيت ذكره في الحارثي قال صاحب الحارثي ويروى من اصحابه لا
يروى الاشارة وكروها في منه المفتي والواقعات وقال عليه الفتوى وقال
في الفتاوى الاشارة في الصلوة الاعتناء الشهادة في الشهد وانه حسن وفي
الاحير من ذكر حد الاشارة في الصلوة الاعتناء الاصل منهم من قال لا يشيرون لان معنى
الصلوة على السبابة ومنهم من قال يشيرون في غير رايه الاصول حدسا انه
عليه السلام كان يشيرون لحد يصنع النبي عليه السلام قال وهو قول يحيى بن حاتم رضي الله عنه

والسجدة

ن

ومثله في المحيط وفي لال الفناوي قال ابو بكر بن سعد الانساني عند قوله اشهد
ان لا اله الا الله حسنى وانفتحت الابواب الملائكة على اصلي الاشارة بالمسبحين في المحيط
وذروا الطحاوي كانه يضع يديه على ركبتيه ويعترف بعبادته وعن محمد بن فضال
بليده على تحذيره اذ فيه توحيد الاصابع الى القبلة الترو وهو مطلوب فان كاتب
امر ان يجلس على السجدة السرى واخرجت رجليها من الكفاية ليرى وفي الموعظاني
وجعل يديه وكافهم الذودا تجلس كل رجل وكاتب فقيهه ذنوب ابن بطال وهو
قول الصفي في مال ومن الحكاية ابن وكاتب فقيهه ونسب ابن عمر مجلس قريش
لبن في الاسترطخ وقد قدم وعن سلمة الامه كل رجل في رفع اليد وطرحه
في الوقوع والسجود والقعود قال ابو بكر بن العربي في المعاصرة اياكم وحرك
اصابعكم في الشهد ولا يلفتموا الى روايه العنده فانها ملته وعجبا فمن يقول انه
مفعلة للشيطان اذ حركت اقلوا انكم اذا اجروكم للشيطان اصبعها حرك
حركت الم عسرا انما سمع الشيطان بالاحداث والكسوع والذل والاستعانة
والشهد التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عنه ورسوله هذا يشهد عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال علي بن رسول الله
صلى الله عليه وسلم الشهد في بين كفيه كما يعطى السورة من القرآن وهو كذا ذكرته
رواه الجماعة كلهم وفي لفظ اخر انه عليه السلام قال اذا بعد احدكم في الصلاة فليقل
الحيات فذل وفيه عند قوله وعلى عباد الله الصالحين فانكم اذا فعلتم ذلك فقد
سلمتم على كل عبد صالح لله في السما والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عنه ورسوله وفي اخره ثم يخير من المسئلة ما يشاء متفق عليه ولا خلاف باسناد
عن عبد الله بن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهد وامر ان يعلمه الناس وهو
الحيات لله الى اخره وذكر الرزدي حديث ابن مسعود وقال هو اصح حديث الشهد
والعمل عليه عند اهل العلم من الصحابة والتابعين وقال الخطابي بعد ذكر
الروايات في الشهد واجمع هذه الروايات واشهرها رجالا لا ابن مسعود وقال ابن
المدر حديث ابن مسعود قد روي عن عيسى بن جبر وهو اصح حديث روي في الشهد

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر بن عبد البر يشهد ابن مسعود احدا لا اله الا الله
الحديث اشهد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وافقنا على ذلك التوركي والهم
واسحق بن زهير وابو نوري وحلق غيرهم وفي رواية البخاري لا تقولوا السلام
على الله فان الله هو السلام ولئن قولوا التحيات لله الى اخره وفيه بعد قوله
الصالحين فانكم اذا قلتم ذلك لاصاب كل عبد في السماء والارض اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال الخطابي وبركاته لم يذكر في بعض طرقه
وعن ابن عمر رضي الله عنه قال كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه يعلمنا الشهد على المنبر
كما يعلمون الصبيان في الكتاب قد روي مثل شهد ابن مسعود سوا ذلك لما وطأ ابو جعفر
باسناده وعن سعيد بن خدي كذا تعلم الشهد كما تعلم السورة من القرآن قد روي
مثل شهد ابن مسعود سوا روى الخطابي باسناد عن جابر بن عبد الله قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الشهد كما يعلمنا السورة من القرآن ثم ذكر مثل شهد ابن مسعود
الا انه قال في اوله بسم الله وبالله التحيات لله وفي اخره عبد الله ورسوله واسأل الله
واعوذ بالله من النار روى الخطابي ابو جعفر وقال الحاكم في المستدرک على الصحيح
انه صحيح تشهد اخره عن موسى الاسعري قال خطا ابن عبد الله الرقاشي سمعت
ابا موسى يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فعلمنا صلواتنا ومن لنا سنننا
فقال اذا كان عند الفجر فليحس من قول الحمد التحيات الطيبات الصلوات لله
السلام او قال لسلام صل محمد عليا ايها النبي ورحمة الله السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وذكر شمس الجملة
عنه والصلوات والسنن تشهد وابو سبيل اخره عن عبد الرحمن بن عبد القادر
بن سعيد ايا انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعلم الناس الشهد على المنبر
وهو يقول قولوا التحيات لله الرقيات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا عبده ورسوله واخشان قالوا له من عمر كان يخطب الصلابة وهو لا يجمع
فلسا له عمر لم يروى عن النبي عليه السلام وانما هو من قوله وقد خالفه من ذنوبهم من الصلاة
ومن ذنوبهم من بعد فليكون الاعمال مع ذهاب التواكل عصم الى خلافة وكيف يعقد

ابو بن السام

وحديث ابن عباس ان فرديه السافعي وابناعه **الوجه** السادس شهد ابن مسعود بواو
العطف في مقامين والعطف يقتضي المعاني بين المعطوف والمعطوف عليه فيكون
ثنا مستغنى به ما بعده واذا سقطت واو العطف كان ما عدا اللقط الاول صفته له
فيكون المحل محله واحدة في الثنا والاول ابلغ فكان اقوى واولي بديل على صحة
المدرج ما ذكره لجامع انه لو كان والله والرحمن والرحيم كانا مائتا ولو كان والله الرحمن
الرحيم كانت عينه واحدة فيلزمه ثنائه واحدة وهذا كان دخول الواو بين الصفات اقوى
في المعنى لقوله الى الملك العزم وابن الهمام وليثا العجينة في المزدحم والثناء الجاهل منغوا ذمها
بين الصفه والموصوف وقال ابن مالك ربما عطف نعت على منغونه فاذا جعلت القيامة
ولم يكن صفه لموصوف محذوف كان قوله والصلوات مبدا كنه يعطف نعت على منغونه
فيكون من باب عطف الكل بعضها على بعض وكل جملة مستغنى بها يدتها وهذا المعنى لا يوجد
اذا كان بغير واو قالوا ان واو العطف قد سقطت واشدوا في ذلك
كيفما صحت كيفما صحت ما يشاء الود في فواد اللويم والمراد به كيفما صحت
وكيفما صحت وهذا اولى من اسقاط الواو المعاطفة في عطف الكل قالوا وسئلنا
في اسقاطها في عطف المفرد ان قلنا دعوى الحذف لا يستقيم اذا الاصل عدمه
ولو جاز لا يمتنع الترجيح بوقوع التصريح بالوجوب اجدد السابق لمختلف ما لم يصرح به اللفظ
السابق ان السلام معروف بموضعين في اللفظ واللام في شهد ابن مسعود وهو يفيد الاشعار
والعموم ومنع عنه شهد ابن عباس الذي اجنبنا ان السافعي **الوجه** الثامن منه وامر
ان يعلمه الناس فقيه زيان على التعليم الذي في الشهيد تروى الامور للوجوب واذا لم يجب
فقيه زيان استحياب وحث وبأيد وليس ذلك في حديث ابن عباس **الوجه** التاسع
اخذا النبي عليه السلام ثمان مئود بين فقيه وعلمه فقيه زيان استحياب واهتمام
في اموال الشهيد وليس ذلك فيها ذهب اليه السافعي **الوجه** العاشر فيه تشديد عبد الله
على اصحابه حتى احدث عليهم فيه الالف واللام لموافق لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال عبد الرحمن بن زيد بن ثابت حفظ عن عبد الله الشهيد ما غفط حروف القرآن وهذا
يدل على ضبطه ولا يوجد مثله لغيره ولان السافعي اقل ما حرك فيه التجانب
له سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلي عباد الله الصالحين شهد

الواو

ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وقيل محذوف وبركاته والصالحين وان
عمر رسول الله محذوف شهد في قوله لا اله الا الله في المنابع وعمر ان اطراف المحسن متفق عليها
في الاحاديث فكل من فاضل ذلك **الوجه** السابعة على هذا التعليق ينبغي ان يكون ذكر الصلوات قرضا
فانها مذكورة مع الصلوات في جميع الاحاديث وجميع طرقها وايضا الزيادة من العزل مقبولة
وقد عدت محبتها بانفاق النبي عليه وسلم وغيرها في حديث ابن مسعود وذكر شمس الجاهل الشري
في المبسوط عن علي حفيظه رضي الله عنه انه قال احذوا من سبلان سخته سيدي وقال
عزاد اخذ ابراهيم بيدي وقال ابراهيم احذ علفه بيدي وقال علفه احد عبد الله بن مسعود
بيدي وقال عبد الله اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي وعلمني الشهيد كما يعلمني سورة
من القرآن وكان ياخذ علينا بالواو والالف قالوا علي بن المديني لم يصح في الشهيد الا ما
نقله اهل اللوفية عن عبد الله واهل البصرة عن موسى الاشعري وقال الحافظ ابو الفضل محمد
ابن طاهر المقدسي اعلم ان كل من جهر باسم الله الرحمن الرحيم ومث في الصبح وشهد يشهد
ابن عباس واسبه ذلك من المسائل التي صح النقل عنها وقد عرفنا ان فانه متبع هو في مخالف
للسنة وان كان من وقع عليه الاسم مجازا فعنده عند النقل في هذا وروى ابن الهمام
وفي المبسوط عن حبيب قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت اني الاخلاص
في الشهيد فهاذا امرني ان احذوا عليه السلام شهد ابن مسعود وحكي في المبسوط
وعنه ان امرانيا دخل على الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وهو جالس مع اصحابه فقالوا
اوواوين فقال اللهم يا ودين فهاذا بارك الله فيك كما بارك في الاول فلم يهرم احد من اصحابه
لا السؤال ولا الجواب فسالوه عن ذلك فقال سألني عن الشهيد هل هو واو
واحد للشهد لموسى الاشعري ام بواوين شهد ابن مسعود فقلت له بواوين
فهاذا بارك الله فيك كما بارك في نيتونه لا شرقية ولا غربية قال ابن فقيه انما عرفت
الصلوات لان كل ملك من ملوكهم كان له حصة عياها تجمع للجميع تعالى قال الفراء النخبة
الملك وقيل البقا الدائم بقا حياك الله اي يقال حيا دائما وقيل العظم وقيل
السلام من جميع الالاف جكاة الازهرى والصلوات قيل من الصلوات الخمس
وقيل الصلوات الشرعية وقيل الرحمة وقيل الادعية وعن الازهرى العبادات
والطببات قيل الطيب من الكلام الذي هو شاعيا الله تعالى فقل هذا عن الازهرى

سبعة

وذلك مثل التوحيد والسبح والتليل والتجيد وقال ابن المنذر وأبو الحسن بن
بطال الأعمال الصالحة السلام عليك أي سلم الله عليك تسليمًا وسلامًا رفع ليرك
على الثوب بالابتداء ومن سلم الله عليه آمن وسلم من جميع الكفائر في المنافع يعني
ذلك السلام الذي سلم الله عليه ليلة المعراج والبركة له لا من يراد بال
لوا البركة وكل ذلك يدل على الاستشراق لا النواوي لم أر لأحد كذا في الضمير في غير
قال وفاوضت فيه كبار الفضل ان المراد به الحضور من الأسماء والما مومنين وللاية
وغيرهم قلت هذا الذي حكاه النواوي ظاهره وثبت ان السلام على النبي عليه
السلام من الله تعالى كان ليلة المعراج وقوله السلام علينا من النبي عليه السلام
حفظ الأدب واستدل في آخره من جبريل عليه السلام ولم أقف عليه في كتاب وعن
الرجاء الصالح من قام بجميع حقوق الله وحقوق العباد وقيل شهد أهلك وأتقن
وأما قيل له الشهد لما فيه من ذكر الشهادتين وهو من باب إطلاق اسم البعثة على
الكل وفي المنافع العبادات القولية قال الله تعالى وإذا جئتم قبلة فموا بآحسن
منها والصلوات العبادات الفعلية لأنها من تحريك الصلوات والطبقات العبادات
المالية قال الله تعالى كلوا من ثمرات ما رزقناكم قول ولا يزيد على هذا في الفعل
الأولي ولا شرع الصلوات على النبي عليه السلام وبه قال الجمهور وأصح من الحديث وهذا
مذهب عطاء والسعي والشمي والهورى وقد تم قول الشافعي وعن عمر رضي الله عنه
انه كان إذا شهد قال بسم الله خير الأسماء وعن ابنه انه أباح الدعاء فيه بما بدله قال
دفن فيه وحده لا شريك له وقال أيوب وسعيد وهشام يقولون في التسمية
وبه قال مالك وإمام المدينة وقال الشافعي في الجديد يصلي على النبي عليه السلام
فيه وفي المصلاة على الألف خلف عندهم **أحد** ثلثين سجود ومن بعده من ذكرنا
للمشهد عنهم في تعليم النبي عليه السلام لهم الشهد وليس فيه زيادة عما ذكرناه
فلو كان ذلك واجبًا أو مستحبًا لعلم النبي عليه السلام وحديث أبي عبيدة بن عبد الله
ابن مسعود عن أبيه انه عليه السلام كان في الركعتين الأولى كانه على الرصف
فالأحاديث يعمم قال حتى يقوم رواية أبو داود والشافعي والترمذي وقال حدث حسن
قال النواوي أبو عبيدة لم يسمع أباه فيكون مقطوعًا والرصف بالصاد للجملة للحجاء

٤٢

وعن مسروق قال كنا إذا جلسنا مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه كانه على الرصف رواية
أحمد وما ذكر صاحب الكتاب عن ابن مسعود رضي الله عنه لم أجده في كتب الأئمة في
المسند ولا يروى ان يزيد في الشهد شيئًا أو يترك قبله بشيء أو يراه ما نقل ما إذا في
أول الشهد بسم الله وبالله أو بسم الله خير الأسماء وفي آخره أرسله بالهدى ودين الحق
ليظهر على الدين كله ولو كن المرءون فإنه لم يشترط في الشهدية والظنوع فان ذلك
غير محصور فيهما بخلاف الفرائض **قوله** ويقروا في الركعتين الأخيرتين
بفائحه الكتاب وحدهما ولا تسن الصور معهما فيهما وبه قال الشافعي
رحم الله على الأظهر وهو قول الجمهور رحمه الله وهي واحدة عندهما فيهما وأما
في الكواهر عند مالك رحمه الله يجب قوله الفائحه في كل ركعة على الرواية
المسبورة عنه وفي الأثر في روايته وبه قال الشافعي والمحققون غير الجمهور
في ركعة واحدة وفي الركعتين وعن أحمد والشمي والهورى لأحد في ركعة
وقالوا الصيام غير مقصور فإذا وصيت غير المقصود فالمقصود أولى وتعلقوا
بقوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة إلا بفائحه العبادات وكل ركعة صلوة وفي
الكل سبقت الفقرة في الأخيرتين وبني الصيام ركعتين للصوم وقوله الصيام غير
مقصود ممنوع قال للشافعي عن قوله عليه الصلوات والسلام كذا في الأخيرتين وقد خص
الركوع والسجود والوقوف من الحديث المذكور فكذا الفقرة في الأخيرتين مع أنها جوة
في الكل بعد السجود أو الحديث بشاؤنا الركعة الثانية والرابعة أو كل ركعة ليس بصلاة
ولان قوله للصلاة ينصرف إلى الكل وهو ركعتان مستقلتان وقوله هو هو الصلوة
أحرازها عن روايه الحسن عن أبي حنيفة رضوان الله عليه الفائحه واحدة فيهما ويجب فيهما
سجود السهو وسباني قال ان سأل الله ووجه قوله الفائحه فيهما ما روى في صلاة أن النبي
صلوا كان يقول في الطلوع في الليلين نام القرآن وسورتين وفي الركعتين الأخيرتين بقائه
الكتاب وسبعا الآية أحيانًا ويطول في الركعة الأولى لا يطول في الثانية وهكذا
في العصر وهكذا في الصبح منقول عنه رواه أبو داود ورواد فظننا انه يريد بذلك
أنه يدرك الناس الركعة الأولى وفي البخاري وعيسى عن أبيه كان صلى الله عليه وسلم
يقول في الأولى نحو السلام في الثانية على النصف من ذلك وكان يقول في الأخيرتين

مع

دها

نفسه بالدعاء لان الله تعالى جلي عن ابراهيم صلى الله عليه وسلم انه كان يقول رب اعقر لي
ولو الذي ولين دخل بيتي مؤمنا ولو الذي يخرج من بيتي مؤمنا ولو الذي يخرج من بيتي مؤمنا
عليه السلام رب اعقر لي ولو الذي يخرج من بيتي مؤمنا ولو الذي يخرج من بيتي مؤمنا
وعنه هرون رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا فرغ احدكم من التشهد
الاخير فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن قسمة الجحيم والنجاة
ومن شرفته المسيح الذي رآه البخاري ومسلم وهذا لفظه وزادني
حدث عائشة رضي الله عنها اني اعوذ بك من الماتم والمهزم والرجل اذا عزم
حدث وكذب ووعده اخلف رواه البخاري ومسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم علي دعاء
ادعوا به في صلوتي قال قل اللهم اني اطلب نفسي طالما كبريا ولا تغفر الذنوب الا انت
فامقر لي بحسن من عندك وانجني انك انت اعقور الرجيم رواه البخاري
ومسلم وكبريا لنا المسلمه وبروي بالما المجلد وفي بعض روايات مسلم وبروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لرجل كيف تقول في الصلوة قال اشهد واقول
اللهم اني اسال الله الجنة واعوذ بك من النار اما اني لا احسن ديني ولا دينه
معاذ قال النبي صلى الله عليه وسلم حوله نذرت ابوداود باسناد صحيح
قاله ابو ابي بكر لاهل اللغة الدينه كلهم لا يفهم ومعنى حوله نذرت ابوداود باسناد صحيح
سوال طلبت والثانية سوال ربه عن عمير بن شعيب قال سمعت عبد الله يقول
اذا جلس احدكم في صلوته وذكر الشهادتين فليقل اللهم اني اسال من الخير كله ما علمت منه
وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم اني اسال من خير ما
سال عبادك صالحون واعوذ بك من شر ما عاذ منه عبادك الصالحون بهذا
استاني الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا اعقر لنا ذنونا
وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابواب ربنا وانما وعظمتك رسلك ولا تحو بانوم
القيام انك لا تغفل الميعاد رواه ابو بكر الخثوم والعذاب كل يعني الانسان في شق
عليه واصلة المتع سمي به لانه بمنعه من المأوذة ومنع غيره من مثل فعله الحيا
والماتت بصدرا ان معنى الحياة والموت وقته الحيا ما يحضر له الانسان من حياته

يقول

الامان الدنيا والشهوات والجها لمت واعظمها اسوأ حيازة والعباد بالله وفيه المات
بحوزان يوادها الصنة عند الموت اضعف سلبية للونها منه وان يوادها فيه القبر
وفيه ايات غالب القبر والحيات به والحسن قد علم الحديث فيه وقد تكرر واستفاد
والشيخ يفتح الميم ويضعف المسير وباجا المهلة هو الصلوة قال ابو عبيد وعيسى وهو
المسوح العين وبه سمي الرجال شيخا او قيل سمي به لشيء الارض فيل يعني
فاعل وقيل المسحوق وهو روي لابي العباس بعد المسح الكليل والرجال من الدحل
وهو النعظية سمي بذلك لانه يعطيه الكف باطاله وعساه وقد ظهرت العناية بالدعاء
بهذه المور في كل صلوة وذهب الظاهرية الى فرضية هذا الدعاء في الصلوة حتى
تعد الصلوة تركها عندهم رجوعا الى ظاهري المورية وعن عمار بن يونس
ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم كان يقول بين التشهد والسلام اللهم اعقر لي قدمي وما اجررت
وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت الحكم وانت اللوح
لا اله الا انت رواه مسلم وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه ثم لتخبر من
الدعاء اعجبه اليه فيدعوا رولة البخاري ومسلم واولة فاذا صلى احدكم
فليقل التحيات لله الى اخره وعبد الله بن عمرو بن العاص بايات التاء عبد الله
التصريف في الاضطر والحدوث لا يتبعونها كما ان مجتهدا في العباد اجتهادا
يلبغا وكان كبير الشاع من النبي صلى الله عليه وسلم وعمر بن العاص في قوله وقيل
بالطريف وقيل بمصنف في ذلك الحجة سنة خمس وسبعين وقيل ثلاث وسبعين
وقيل ثلاث وسبعين وهو ابن اربعين وسبعين سنة وبنه ابنه عمرو
اسم اعشور سنة في السن ذلك مذكور في الاربعين الكاظم عبد الغني قول
ودعا بما يشبه الفاظ القرآن وباحر عظماء عما والمات نور المرويه عن
ابن عباس في قوله تعالى فاذا فرغت فاذهب اي فاذا فرغت من صلواتك واجتهد
في الدعاء واجعل وعينك اليه خصوصا ولا تسال الا فضله وفي المبسوط فاذا
فرغت من الصلوة فاذهب الدعاء وارغب الى الله تعالى في الاحياء ومعنى
فرغت اي فرغت من اركان الصلوة او فارقت الفراغ وبالله العذر لا يجوز الدعاء الا
بالادعية الماثورة والموافق للقرآن وان لم يكن في القرآن وهو قول النحوي

وطا ووس وقال العبد ركن من المشافعية فيل يجوز ان يطلب من الادميين ورجل امام
الحريين من حاله انه كان يميل الى منع ان يقول اللهم ارزقني جارية صفتها لانا وكنا
وانه بطل الصلوة في النواوي من الشافعية في شرح المهذب يجوز ان يدعو في الصلوة
بكل ما يجوز خارجها من امر الدنيا والاخرة ويقول اللهم ارزقني مالا ودارا وبستانا
اسما ولساطيا وجارية حسنا صفتها لانا وكنا حسب ما يريد ويستهيده وحصل
ولا تمانى السجدة في ذلك ولا يبطل صلوة بشي من ذلك وبه قال ابو بصير وامام مالك
وقال ابن سيرين يجوز الدعاء في المكتوبة بامر الاخرة فاما الدنيا فلا وفي الجامع الصغير
ادع بكل ما في القرآن من مثله عن محمد بن الفضل وكان يقول اذا قال اللهم اغفر لي ولوالدي
ولجميع المسلمين والمسلمين في المسئلة لا يفسد صلوة لانه في ذلك في القرآن
ولو قال اللهم اغفر لي بفساد الصلوة في القرآن ولذا العبد يريد وعمره ولو قال ارزقني
من ثقلها وثقلها وفومها وعدسها لا يفسد ولو قال ارزقني ثوبا يفسد
محمد لو قال اللهم اسألني امرى اكرمى اللهم اقم على اللهم عافى من النار سددى وارفعنى
وامر فاعنى سرى دى ساعود بالله من شر الحين والانس وارزقني الحى يتلوها دائما
في سبيلك واسئلتني بطاعتك وطاعة رسلك واجعلنا عابدين لك كثرين صابرين
وارزقنا واسخيرا لارزق من هذا كله حسن من في الدارين ولو قال العبد اغفر لي خالي
يفسد انما قالوا بالعمومات وعنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في صوته اخ
الوليد بن الوليد عياش بن ربيعة وسلمه بن هشام والمستصعبين من المؤمنين
اللهم اسئله وطائرك على مصر واجعلها عليهم سنين كسنى يوسف روى البخاري
وسلم اللهم القن دعلا وديوان وعصية عصت الله ورسوله ولنا قوله صلى الله عليه وسلم
ان صلاتنا هذه لا تصلح فيها شئ من كلام الناس انما هي الشهيبة والتكبير وقوله القن
دعلا وسلم فيها كسب العاطس ورد السلام لانه خطاب في دمي ولنا هذا لا يصح
لان كلام الناس اعم من خطاب الادميين لا يركى ان من في الاصل من ادكا وسريه
باردا وجامعت جارية حسنا او اقران القرآن من الجمعة الى الجمعة بطلت صلوة
وان لم يكن ذلك خطايا لادمي ولنا لو قال بوجه الله العاطس بصلوة بطلت صلوة ولا
خطاب لكونه من كلام الناس ودعا صلى الله عليه وسلم بما ذكره في قوله لا يفسد احب كان

وان قالوا الدعاء لا يفسد
والتسليم يفسد الصلوة

الكلام في الصلوة مباحا قبل خطنه ولان ما ذكرنا من الحديث الصحيح محرم
وما ذكره من مع والخطوط واضحا على المشيخ لما عرفت من اصول الفقه ولان ما ذكرناه قول
هو اعلم بالمنع وما ذكره فعل منه صلى الله عليه وسلم والبوليه مقدم على الفعل
هم مخصوصة بالدعية للمأثورة وبما يوافق القرآن ومساوئ الاصحاب ما
سببه كلام الناس لا يستحيل سواهم كقولك اعطني مالا واحطني وافض بني
وزوجني امرأة وما يقصد به بذلك الدنيا وشهواتها فان ذلك يفسد الصلوة وفي
البيان ان وجد ذلك قبل ان يقع عدد السجد بطلت صلوة وان وجد بعد
تمت صلوة وعليه عمل ما اطلقه من وما لا يشبهه كلام الناس بما لا يستحيل سواها
منهم مثل اغفر لي قلت اذا كانت المحنة هي السجدة والعفو على ما عرفت لا يستحيل من الجدة
وبل عليه قوله **الشاعر** واعمر عور الدم ادحار وفيه الاسيبياني
والدحس اذا سال في صلوة ما سال من الله تعالى لا يفسد صلوة لقوله اغفر
لي وا دحلي بكته وكفى من الناس فان ساله ما سال العبد مثله فسد مثل ارزقني
مالا ورزقني فلانة وما اشبه ذلك **قوله** وهذا اجود وان قال ارزقني امرأة
لا يفسد في الصحيح وقال ابن بطال قال ابو حنيفة لا يجوز ان يدعو في الصلوة الا
بما يوجد في القرآن واورده عليه قوله صلى الله عليه وسلم في سجود اعود بترضاك من سخطك
وبما قابل من عيوبك وبك مثل لا احصى ثواب عليك انت انا انيت على نفسك ولا وهذا
ما ليس في القرآن فسقط قول الخالف **قوله** ما اجمعه بالفقهاء وقوله وما اقل ورع وابو
حنيفة لا يشترط ان يوجد ما يدعوا به في القرآن بل يشترط ان يدعو بما يشبه الفاظه
وبالدعية للمأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الذي ذكرته في المحضر الى عظمها
المسندك ومن كان هذه الجملة لا يفتقد على ذكر مذهب الفقهاء لا ينبغي ان يعذر على
تفاهه ولا يوجب له يوروى عن ابن عمر انه قال لا يدعو في صلوة حتى يشعير حاري
وبالحديثين ان صح ذلك عنه يجرى على انه لم يبلغه الحديث او يرواه **قوله** ولا يدعو
بما يشبهه كلام الناس حتى يراعى الفاسد فيه اشكال وهو انه بعد ان يورد السجدة
لا يحكمها فسادا ويخرج منها كلام الناس قبل يورده فسادا الحزب حتى لا يحزب لغيره
الاقتداء به بعله ويعتبه اصليه لوطه السلام او فسادا اصل الصلوة لو ترك سجدة كان

كان

منها قول **هـ** لم يسلم عن عينة ويتوب السلام عليكم ورحمة الله وعن سياره مثل ذلك
قال ابو الحسن بن بطال في شرح البخاري وابن المنذر هذا قول لم يسلم عن عينة
الله عنه وعمر وعثمان وعلي وعبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر وتي در رضويه
والسعي واليوري وعطاء وعلقه ونافع بن عبد الجرح والسعي وابو ثور واحد
وابن المنذر ورواه طائفة يسلم تسليم واحدة فقط تلقا وجههم ويميل الى عينة شيئا قليلا
روي ذلك عن ابن عمر وانس وعائشة وهو قول مالك والليث والاوزاعي والشافعي فيه يركن
اقوال الصريح المشهور ونصه في الحديث مثل قول الجماعة والشافعي تسليم واحدة قاله
في القديم والناك ان كان منفردا او في جماعة قليلا ولا لفظ عندهم قول واحد والامتنان
قاله في القديم ايضا والواحدة تلقا وجهه حتى في النواوي وذكر ذلك في اللبس
عن محمد بن سيرين ان يسلم ثلاث تسليمات احدهن لرد السلام الذي صدر من
جمعة الامام قاله في السير خشي هذا فاسد فان مقصود الرد خاص بالتسليمات
اذ لا فرق في الكول بين ان يقول عليكم السلام وبين قوله عليكم السلام **هـ**
مع انه زيادة في العبادة من غير فائدة لئلا يخلط عايشه رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يسلم تسليم واحدة من تلقا وجهه وعن سهل بن سعد الساعدي
مثله رواها ابن حجة باسنادين ضعيفين جدا قاله النواوي قال الحاكم بن الشيخ
حديث عائشة على شرط البخاري ومسلم ذكره المستدرک على الصحيحين وقال ابن المنذر
قال عمار بن عمار كانوا في مسجد الانصار يسلمون تسليمين في مسجد المهاجرين يسلمون
تسليم واحدة حديث عائشة قال ابن المنذر والاول يقول وعن محمد بن بطال في
شرح البخاري ولقاهم الفقهاء ما روه عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يسلم عن عينة ويسلم عليكم ورحمة الله والسلام عليكم ورحمة الله حتى يركي
بماض حذ صلى الله عليه وسلم رواه الخمسة قال الترمذي حديث جابر بن عبد الله عن عمر
ابن سعد بن كعب وقاص عن ابيهم عن ابيهم عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عينة وعن سياره
حتى يركي بماض حذ رواه مسلم واحد وابن حجة والشافعي والابو الحسن بن بطال في
شرح البخاري روي ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود وابو ثور
وابو سعيد الساعدي وابن عمر وجابر بن عبد الله وجابر بن سمرة والبراء بن مازن

المفترک صح

في صح

وعبد الله بن زيد وابيل بن الاسقع وسهل بن سعد وميصة بن ذؤيب وعمر بن الخطاب
وعقوب بن الحصين واسند هذا الطبري قال ابو بكر بن العربي في العارضة **ط**
في احكام القرآن حديث عائشة معلول لا يصح عندها لعل الحديث والابو بكر
في شرح السنة في اسناده مقال وقال الترمذي لا يصح عنه من فوقه الا من هذا الوجه
بعد ذلك منصفه وفيه زهير بن محمد من اهل الشام قال البخاري يروي هذا كبره قال
عبي ضعيف قال ابو حاتم الرازي هذا حديث منكره لا يروي عن العربي يرويه
عبد الله العمري وهو ضعيف واجابوا عن احاديثهم باريعة احويه للكون
الاول بها ضعيفه ولا يقبل الثاني على الجواز وما ذكرناه لسان الفضيل
والكال الثالث في احاديثه زيان صحيحه هي مقبولة من العدل الرابع ذكر
شمس الامة السرخسي في المبسوط وهو ان سهل بن سعد الساعدي كونه عايشه
من بيان الصحابة والاحد باحاديث كبار الصحابة اذ في التقديم في الصلوة
وباحوا الشبان والنساء صلى الله عليه وسلم لم يسل على اوليهم والاهل والاهل والاهل
الثانية اخفض من الاولى فليطأ الحمت على من كان بعيدا عن النبي صلى الله عليه وسلم
كالصبيان والشبان ووجه خامس ان التبتا وروى في الزيادة وروى
سادس حديثا في مسلم بخلاف احاديثهم اوصحت وروى طلبة الطلبة والموضح
ان قوله لم يسل منكم للكاتب يحذف التا لانه امر ولا هو بالسلام مجزوم وعلمه
جزمه في العمل اللام حذف اللام ولا يقبل رواية ابن الحكم عن ابن مديني قوله
لا اصل اعني قوله في احاديث التسليمين ولا يلفظ الي ابن مديني في النقل عنه لسدوه
عن اهل النقل قال ابو بكر بن العربي الذي ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم تسليمين
كما تقدم ولو قد دخل المدينة رجل من اهل الكوفة صلى في المسجد فليسلم قال
السلم عليكم من عينة وعن سياره وابن شهاب بن جابر عايشه قال له من ابنك وعشت
هذا فقال الرجل من انت قال ابن شهاب عايشه وروى حديث النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابن شهاب عايشه قال لا قال نصفه قال يشبهه قال له اجعل هذا فيما لم يروى
اخبرني ابو هريرة بن زيد عن علقمة عن ابن مسعود كما ذكرناه قال ابو بكر والحديث صحيح
من غير شك ذكر في العارضة **س** قال في المحيط والمرغيب في المختار ان يكون

طبي

[illegible]

بنى آدم على الملائكة وآخرهم عن الملائكة في الميسوط كالشس لا يظن بعضهم ان ما ذكره بنا
على قول أبي حنيفة الاول في تفصيل المال على الشس وما ذكره في الجامع الصغير يتطابق
قوله الاخر في تفصيل السور على المال وليس كما ظنوا ونقل عنه التوقف في ذلك والاشكال
وقيل انما ادم للخطية لانه خطر بما لا يملك لانه اعتقد التفصيل اذا الواو ليست
للتربيب على الفضل حصل بل قد علم وان لم يكن الواو للتربيب لان التقديم يدل على
الاجتنال بالشئ والاهتمام به ثم ذهب المعتزلة والفلاسفة وهو احب الى الباولاني ولكن
من الشافعية ان المال افضل من جملة بني آدم وقال بعض أهل السنة جملة بني آدم اصل
من جملة الملائكة لان صاحب اليمين عندنا كامل الايمان ثم هو يتلى بالايمان بالعب
فكان احق من الملائكة قاله شمس الدين ونحوه عندنا ان خواص بني آدم وهم الاصفياء والمرسلون
افضل من جملة الملائكة وعوام بني آدم وهم الانبياء افضل من عوام الملائكة وخواص الملائكة
افضل من عوام بني آدم والنحو الذين بين الخطيب الفصل المختلف فيه في هذا المسألة
هو كقولنا اصل منهاية التواضع والخضوع واطهار العبودية لله تعالى والا
لا خلاف في ان القوم والمدة والمهنة الحاصلة في المال لا يوجد مثلها لليسوفان
حيث جعل على ميان لو طسا فلها ولا يقدر البشر على مثله وكذا علم الثروعبادهم
الشرط طول الامار وعدم الحاجة الى دفع شئ من البطون والفرج ودفع العربي وهي من مبادئ
اصول الدين ويعرف هذا الماهام ينوي بالتسليم في الصحيح وفي الجامع الصغير
الذي لفاضي خان قيل الماهام لا ينوي القوم لانه يشيرون اليهم بالسلم ولا يخرجونه سواهم
ثم قيل ينوي بالاولي والاصح انه ينوي بهما واليه الحيط عن محمد بن التليمة الاول للحنيفة
والخروج من الصلوة والتمانية للسوية بين القوم للحنيفة وفي الحاوي لوافد بعد
قول الماهام السلام قبل قوله عليهم لا يصير واخلا في صلوة كاية الحنفية هذا في حق
الامام والمعدك والمقدور وفي الحنفية هذا عند العامة وقيل لا يخرج الامام احق
لو ادرك الماهام بعد الاول قبل التمانية فقد ادرك الصلوة معه وكان في الذين
يسلم المعدك معارفا للسلمة الامام في احاديث الروايتين عن أبي حنيفة كالتكبير وفي
الرواية الاخرى يسلم بعده والفرق ان القرآن مائة الى الخروج من العباد
على التكبير وروي عن محمد بن يسلم معه وحسن عطا وابوه في ذلك ولا يظن ذلك

يسلم معه حتى يصير خارجا يسلم نفسه وعن خيم فيه روايتان في رواية
 يخرج من حرمه الصلوة وفي رواية لا يخرج الا يسلم نفسه فاحد ابو جعفر بالرواية
 الاولى على هذا يخرج بالتسليم حتى يسلم هو ويبلغ التسليم الاول الى يمينه حتى يركي
 يارض حله الا من في يمينه حتى يركي حله الاسرى وهو لا يخرج من مذهب السلف في
 وقال امام الحرمين يلفح حتى يركي حله من كل جانب الا النوري وهذا بعيد فانه
 اسراف وفي المروضة وقيل بوجه فليح على الصلح حتى يركي يارض حله وفي شرح مختصر
 اللوح حتى يركي يارض حله الا من في الاولى كذا وعندنا في الثانية فرض اصاب في المبط
 بحول وجهه في التسليم الاول على يمينه وفي الثانية على يساره كما تقدم في الحديث وعند
 الشافعي يخرج من التسليم الاول كقولنا في ظاهر الرواية وقوله ولا يركي في الاولى الصلح
 عندنا محصورا لان بالانبياء والملايك لا اختلاف في القول في ذلك قبل مع كل مؤمن بل كان
 هو الصلح وهو غشه وقيل سون وقيل ما به وسنن لما قال **قوله** ثم اساب لقطه
 السلام واجبه عندها وفي الحديث في الاصل وقيل شته قال ابو الحسن بن بطان في شرح
 البخاري هو قول علي وابن مسعود والتخمي والنوري والاوزاعي وانه يخرج من الصلوة
 بدهنها وعن ابن القاسم في المصنف اذا حدث لا اسام متعذرا قيل السلام صحت صلواته
 وعند الشافعي واحده هي ركعة النوري لو دخل بحرف من حروف السلام عليك لم يخرج
 كالقول السلام عليك واستلهمي عليكم او سلم الله عليكم او السلام عليهم فانه لا يجزئ
 بل اختلف بطل صلواته ان تعلمه وهذا منه ظاهره محضه ولو قال وعليكم السلام
 فوجها في هذا لا يورد في قولان والصحيح انه لا يجزئ ولو سلم المسلمين في جماعة
 واحده او باللسان قيل انما اجزئه مع الكراهة فقد ترك الظاهرية في هذه المصنوع
 واعتبر المعنى وقد ذكرنا بعض ما قد تقدم كما قوله صلى الله عليه وسلم تحرمها التلويح
 وتحليلها التسليم وقد سبق انه ضعيف ولنا حديث عبد الله بن عمر السهمي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاذا فعلت لدا قد تمت صلواتك فان شئت ان تقم فقم وان شئت ان تعبد
 فاقد رواه الحافظ ابو جعفر وابوداود وصححه الدارقطني ولم يذكر له السلام عن
 عبد الله بن عمر بن الخطاب لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فعل السلام في آخر صلوة
 ثم احدث قيل ان تسلم فمعت صلواته وفي رواية ثم احدث قيل ان تكلم وفي رواية قيل

عندنا وعند الشافعي والثانية والثالثة
 رواه في كتابه

بلاح

ان يسلم فقد تمت صلواته رواه ابو داود والترمذي والبيهقي وعنه اذا فعد قدرا الشهد
 ثم احدث فمعت صلواته وذكر الحافظ ابو جعفر الطحاوي عن ابن حرج وعنه
 اذا فعد الرجل الشهد لا خير فقال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا
 وعلى عباد الله الصالحين فاجدنا ان لم يلق سلم عن يمينه ويساره فقد مضت صلواته
 او قال لا يعود اليها فان قيل في حديثي داود عبد الرحمن بن زيادة الا فريقت كان
 البخاري يقول نعم ويقول ومما روي حديث فلم يسقط له الخروج به وقد سكبت
 ابو داود وعنه وهو اثار روى حديثا وسكت عنه كان حسنا عنده وفدا لكل ذكره
 في كتابي هذا جهة الاربعة احدثه بنو ليس هذا الحديث منها فان قيل في حديث عبد الله
 ابن مسعود اذا قلت هذا او قضيت هذا فقد تمت صلواتك ان شئت ان تقم فقم وان
 شئت ان تعبد فاقد من قول ابن مسعود بديع الحديث وسنه سانه من سواره رواه
 عن زهير وفضل كالم ابن مسعود من طلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له قد رواه
 ابو داود الطيالسي وموسى بن داود الصبي وابو النضر هاشم بن القاسم اللخمي وعنه
 ابن عبيد بن ابي روي وجماعة غيرهم متصلا ورواية من رواه متصلا لا يدل انه من
 كلام ابن مسعود لا محالة لاحتمال ان يكون قد نسبته ثم ذكره بعد فاسعه من غير
 اعانة ما قبله فظنه الراوي السامع له من كلام ابن مسعود وبحال انه من كلامه
 في سبيل الفتوى ولم يصفه الى النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى في دوك
 الحديث تارة وتعني به اخري وهذا اوتي حتى لا يكون فيه تحطيه للموصل
 بالنبي صلى الله عليه وسلم وليس نيب انه من كلام ابن مسعود لا محالة فهو حجة لوجهين
 احدهما ان قول الصحابي حجة الثاني ان هذا لا يعرف الا توقفا ما اظهر انه
 ما اقدم علي مثل هذا الا بالسامع من النبي صلى الله عليه وسلم قال الطحاوي والذي يدل على
 ان قول المسلمين ليس بمعتمد للصلوة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبوا غمسا
 فلما احدث فصعده في رجليه مسجد مسجد بين فقد خرج منها الى الخامسة لا
 يسلم ولوجا بالخاصة وقد بقي عليه ما قبلها بحده كان خال متفندا الاربع
 فلو كان واحدا كالحجة لكان حجة كالحجة فاعلم انه ليس بركي حل هو سنة قال
 في الكتاب لا انا اسلم الوجوب كما رواه احبنا طائفة لا يستلزمه

بالأكل وفي الفجر والعشاء يوم ذكره في المبسوط قال في المبداء ثم الفرق بين صلاة الليل
والنهار أن في الليل صلواته تسبحة واحدة تحصل مرة التام في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة
بخلاف النهار والعتمة لا تقرأ في الركعة الأولى ركعة واحدة بل ركعتين ركعتين ركعتين
فيحصل تسبحة واحدة للركعة والركعة والركعة والركعة والركعة والركعة والركعة والركعة
من الركعة الأولى فلو كان ذلك باعيا على التام والركعة والركعة والركعة والركعة
في سنة أن رباب من المحدث كان يجهر بالقراءة في الظهر والعصر وعن طائفة من عمر
وعنه أنه قال علمت أن رباب حلف حباب في العصر وعن محمد بن مزاحم قال صليت
خلف سعيد بن جبير وكان الصنف الأول يفتنون قرأته في الظهر والعصر
وكان الأسود وعنه جبير أن القراء في الظهر والعصر ولا يجردان وعن جابر
قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم ما ألقى من ماء وألقى من ماء وألقى من ماء وألقى من ماء
والعصر والناس عليه وهو وعن قتادة أن أنسا جهر في الظهر والعصر
فلم يجرد عن سعيد بن العاص أمير المدينة أنه صلى بالناس في الظهر والعصر
فجهر بالقراءة فسبحه القوم فصفى في صدقة وقواته فلما فرغ من صلاة الليل
فخطب الناس فذكر في كل صلاة قرأه وأن صلاة النهار تحس والي كرهت أن أسكت
ولا ترون في فعل ذلك بدعه وهذا السبب من أهل المدينة واعتداله دليل أن
يجهر فيها خلاف السنة ويدل عليه ما روى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال إذا رأيتم من يجهر بالقراءة في صلاة النهار فإن جهره بالقرآن وله أبو حفص
ابن شهاب بن أسامة وذكر أبو بكر بن أبي شيبة في سنة عن عبي بن كبر والوايز
الله أنهما قويا جهر في القراءة في النهار فلهذا مذهبهم بالبحر وعن الحسن قال
صلاة النهار عجا وصلاة الليل تسع أذيتك وعن حماد بن عيسى عبيدة مثله وفي الخبر
عن ابن عباس صلاة النهار عجا وروى جماعة من أصحابنا ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم
كأنه لو جهر في اللذان فلم يفت عليه والعجا بالمدح من الجهر من الحيوان الذي لا
يتكلم وذكر الحديث صاحب المذهب أيضا قال النواوي هو باطل عن رب لا أصل
له والاعجم من اللوح الذي لا يصح له ولا يستعمله صوت فصلاؤه النهار عجا لأنه لا جهر
فيها بالقراءة ذكر في الصحيح في العتمة في الجهرية أن شاجروا نسا خافت وذكر

اللوحي أنه أن شاجروا نسا تسع أذيتك ولا يند عليه وذكر في عامة الروايات
أنه يجهر في خيالات ثلاث أن شاجروا نسا تسع عتمة وأن شاجروا نسا تسع نفسه وأن شاجروا
أسرها وجه الجهر هو أمام نفسه ورووا أن من صلى عتمة للجاعة صلى بصلاته
منفوق من اللذان وله أن خافت لعدم الحاجة إلى استماع غيره وإلى الدخيل
هي في عامة الروايات وفي رواية أبي حفص الليث بن الجهم فضل وهذا في المبسوط
والجهر تسبحة بالجاعة وهذا الوادع وأقام كان أفضل حتى يكون على هيئة للجاعة
وفي الخبر لا فضل أن يجهر بها في الأصح قال أبو الحسين القدوري في شرح مختصر
اللوحي لا يبالغ في الجهر مثل الأسماء لأنه لا تسع غيره وفي الواو في النهار عجا
ويجهر في الليل قال في المحيط والجهر أفضل لأنها أسمع للفرأين ولا يند عليها ولا يند
مطلب للفرأين وذكر في معنى التكميل وجهين أحدهما أنها مكثت للركعة
من الفرأين عجا وأوردان العبد أول ما يحاسب على الصلوات فإن كان تركها نسا
يقل انظر إلى عبدك هل يخلو له نافلة فإن جهرت بك للفرأين منها وأجل
لكنه والثاني أنها مكثت لما دخلها من النقص والشهوو والفعله وبسر شيئا
وأجملها وترى الشئوع فيها هذا بكل نقص الصفة ويزيد الجود الأصل وفي
الخبر لا فضل في توافل الليل أن يكون بين الجهر والمخافة قول **فوق** ومن
فأنت العتمة أفضل لها بعد طلوع الشمس أن أم فيها جهر وبه قال أبو ثور
وأحمد وابن المنذر وإن كان جهر حاف حاف هو العتمة أما الأول في حديثه فإن
ليلة القدر ليس فإنه صلى الله عليه وسلم يفي الفجر بعد طلوع الشمس فيه وما العظم
الأحرها ثم أدرك بالصلوة فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلاة العتمة
وضعه كما كان يصنع كل يوم رواه مسلم وأحمد وفيه دليل على الجهر في قضا الفوائت
وعن محمد بن الحسن بن كبر بن أبي شيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان من آخر الليل عرسا
فلم يسقط حتى أيقظت أخا الشمس فجعل الرجل منا يقوم وهو سائل المظنون قال
فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يسكنوا ثم أرحلنا فسرنا حتى إذا ارتفعت الشمس
نومنا ثم أمرنا بالامتنان ثم صلى ركعتين قبل صلاة الفجر ثم أقام فضيلنا فلو أريد
الله الخفية هذا في وجهها من الفيلة لاسمهم بكن عن الرأ والقبلة منهم روله أحمد في مشيد

فيه دليل على ان الفايته تسن لها الاذان والاقامة والحكماء في السفر والحضر
وان السنين يقضى مع الفرائض للكلولي انما لا يعطى طوع الشرب في انقائها ولم يزل
بعد طلوع الفجر وان كان بعد الوقت ايضا لسن ان لا يعتبر في حكم الجهر والخافته
حالا الا اذا جاز القضا وانما اذا جهر بعد طلوع الشمس في غير وقت الجهر فاولا ان
يجهر بعد طلوع الفجر لانه وقت الجهر وفي فاضل خان بعض العلماء الجهر الا انهم لان
صلاته النهار عجم والجهر سنة الوقت وهذا سر دود بفعل النبي صلى الله عليه وسلم للمعلم
قال في الكتاب وان صلها وحدها وقتها هو الصحيح ولا اذ الجهر سنة للحكماء او
الوقت لم يوجد واحد منهما وقيل بخبرين الجهر والخافته والجهر افضل قال
فاصل خان هو الصحيح وفي الذخير هو الاصح وفي المحيط لم يرجع واحد منهما **بول**
ومن قرأ في القضا في الاولين السورة ولم يقرأ فاتحة الكتاب لم يجز بعد هذا في الاخرين
وان قرأ القضا ولم يزد عليها قرأ في الاخرين القضا والسورة وهو حاصله ان
قرأ في الاولين منها سورة او سورة واحدة منهما ولم يقرأ القضا لم يجز
في الاخرين في الذخير معنى قوله لم يجزها اي لم يقضها وهذا قول لي خيف
ومعنى الله فانهما وقال ابو يوسف رحمه الله لا يقضى واحدة منهما لان الواجب للوقت
اذا فات وقته لا يقضى الا بدليل كاجمعه والعديد من تكبيرات الشروق ورمي الجمار
والاصح فيه بعد خروجه اياها الا بدليل كاجمعه القضا عجم لقيام الدليل عليه
وهو حجة صلى الله عليه وسلم في قضا الفجر وكما لو ترقى جدر خروجه وقته فانه صلى الله عليه وسلم
قضا ذلوه في الذخير ولا السورة سنة فاما في مجله كان بدعه في غير مجله ولا قوله
السورة في الاخرين من مشروعه وقال عيسى بن ابان رحمه الله ينبغي ان يكون الجهر
في العكس لان قوله القضا واحدة واحدة يقضى وقوله السورة سنة ولا يقضى الا شيئا فالتوا
اولا بالقضا وروي الحسن عن لي خيف انه يقضيها اما القضا فاما عيسى واما
السورة فانهما مرتبة على القضا عجم وقوله السنة وهي واحدة ايضا بدليل وجوب سجود
المسهور كما في **بول** وجوب سجود المسهور بتركها لا بدل على وجوبها لانه يجب ترك المسبه
المضاهية الى عمر الصلوة على ما ذكره السرخسي في المبسوط ووجه ظاهر الرواية ان
قوله القضا والسورة واجبة في الاولين حتى لو ترك واحد منهما كان عليه سجود المسهور

قضاها في الشفع الثاني ولم يقض بالقاضي خان وسجود المسهور يجب ترك الواجب
او واجبه ثم الفرق انه ان قرأ القضا في كل ركعة من الاخرين سنة واحدة تقاد
لانها في مجله فهو اقوى من القضا وان لو جازها القضا لم يسرع غرض السورة فان الشفع
ليس محلها اذا جاز ان يقع قضا لانه محل القضا فيه ولا في القضا عجم
الاولين عجم وجه ترتيبها السورة وسداها الاوليان بل وقضى القضا عجم في
الاخرين لا يكون القضا عجم وقوله اما اذا قضى السورة في الاخرين كان القضا
وقوله لا اذ ليس له وللعلماء من الزام لي يوسف ان الصلوة باقية بعد صدار
لقضا تكبيرات الشروع والاصح في اياها لا تركها لانه لو لم يقرأ اصل القضا
في الاخرين لم يقضى السورة وهو من صرفة الى السورة خاصة هكذا روي
عن ابن ساع عن لي خيف ولي يوسف لا مود في القضا في اعي منها صنف الا
وهي ان لا يجز في الاخرين في السورة قاض يجز بها كما قالها قال يكون جمعها بين
الجهر والخافته في ركعة واحدة اذا قضا بل هو محل الا كما يحلوا عن قراها وهو حاصله
وروي هشام عن محمد بن لي الذخير وهي رواية عن لي خيف انه لا يجز اصل
لانه لا يجز بالقضا فلو جهر بالسورة يكون عجم الجهر ولا يقضها صوة وخيف هو
غير مشروع ولان القضا ساقط على اصله محلها والسورة تبع والبيع لا يخالف
الاصل فيحاشا فت بالسورة تبع للقضا ووجه ظاهر الرواية ان قوله السورة واجبة
والقضا عجم وقوله لا اذ وقوله القضا باقية في الاخرين والجهر من الجهر ولا يخالف
في ركعة واحدة وكان بعد صوة الفل اولى لان الفل اقل من الجهر لا تركها من
سرع خلفها يصلي الظهر ركعتين ركعتين بلزيمه اربعاء وكذا الواجب في الامام
في الخريف يصلي اربعاء ويضم اليها ركعة اخرى احي لا ينقل بالذات قال لم ذكرها
ما يدل على الوجوب وذلوه الاصل بلقطة الاستحباب اصله انه قال في الاصل اذا
ترك السورة في الاولين اجبان يقضيها في الاخرين بلقطة اعمل التفصيل في الخيم عليه
بالقاضي خان ما ذكره الاصل لا يدل على الوجوب ما ذكره هذا يدل على الوجوب وجه الجواب
غير موصوله بالقضا الواجبة بل من غير اعي موضوعها من كل وجه ولا يجز الذي
نقوي عدم الوجوب قوله اجبان في ظاهره في الوجوب وقوله وهو محل فنبغي ان محل الختم

قوله

السورة

على الظاهر ما عرفنا من قول الفاعل في الاخيرين سعيه فلو وجب السور يكون
جهاين المستحب والظاهر والواحد ولا اصل له فلو وجب السور يكون جهاين
المستحب والواحد ولا اصل له وفي الاخيرة لو اراد ان يقرأ السورة في الاخيرين
وجدها وترك الفاعل ولا يتكيا في قوله الفاعل فلهما قيل هذان امران
اتركهما له ذلك لم يذكرهما واختلفت فيهما في تركها وهو انه
بمذهب الجاهل لا يقرأ في الاخيرين منهم من قال ليس له تركها ههنا السمع
السورة بعد الفاعل على وجه شبه القراءة في الصلوة ولو قرأ السورة في الاخيرين
ونسى الفاعل لم يذكره فانه يبدأ بها في الكتاب يقرأ السورة ذكره في الاصل وروى
الحسن عن علي بن يوسف انه يترك الفاعل لان فيه بعض العرض بعد التمام
لاجل الواجب بانه ان قرأ السورة ودعت فرضا والفاعل واجبه ووجه
الظاهر ان بعض العرض لاجل العرض يجوز والفاعل اذا قرب نصه فرضا
فصار كالذي ذكر السورة في الركوع فانه يرجو وربما منع ذلك ابو يوسف على قياس
هذه المسئلة ولو لم يقرأ في الاولين اصله او قرأ في الاخيرين الفاعل وجدها جازت
صلوته وثبتت هذه الفقرة عن الاولين لان يريد بها الدوام والساكن لا يسمع عن
القراءة ولا يجوز صلوته وذكر في الدخيرة في موضع لو قرأ الفاعل عا قصدا لسا
يجوز صلوته ولا يغير حكمها يقصد قوله **قوله** لم يخافه ان يسمع نفسه وللجواب
ان يسمع غيره قال في المبداء الفاعل يسمع نفسه محرمه بل خلافه ولما اذا هو الحرف
واذا ما عا وجهها ولم يسمع اذنيه وللمنع العلم بتحرك اللسان وحروف الحروف
من مخارجها هل حوته الروحى وابو بكر البلخي للجهل بالاعمال وهو قول الك
ذكره في الجواهر قال في الدخيرة تصح الحروف بلسانه لا بد منه وقال الروحى اذا
لم يحرك لسانه لا يجزيه بلا خلاف يروي قول عبد الله بن مسعود من اسمع اذنيه
لم يخافه فكن ابو بكر بن شيبه في حقه ومنعه الشيخ ابو القاسم الصفار والفقير
ابو جعفر الهندولى والشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل البخاري ما لم يسمع
نفسه قال في المحيط وهو لا يخفى في الدخيرة وعليه تغيره عن يسري بن عمار
المريسي ان اذني رجل صاح اذنه الى فيه وسمع لى وصل يجوز عند لي يوسف ولا

يجوز عند محمد والصالح حروف الاذن وجه قول الروحى ان الفقرة فعل اللسان والسمع
فعل الاذن دون اللسان والدليل عليه انها محققة من الهمم وان لم يسمع ووجه قول القوف
الساني ان المطلق يضاف الى المتعارف والصحيح الحروف لا يسمى الحروف قوله بل يجهل
وجه قول الشيران ان الكلام في الحروف عبارة عن حروف منطوقة مقطعة دالة على
في صير المبتكم ولا يكون الا بصوت وهو قول الكمال لان الكلام عند لا يكون الحروف صورا
وقال السافعي هو اسماء ففقهه شرط في الفقرة ان كان صحيح السمع ذكره النووى وذكر
في المحصر والمحيط وهذا الاسم الكافي كل ما مع اقام الحروف في اللسان لا يطور والواو
الروحى ليس باسمه اشار اليه في عتبات الصلوة فانه ما فيه ان ساقرا في نفسه وان
ساقرا يسمع نفسه قال في المحصر وهذا ذكره في المصل وهذا يدل على ان الفقرة
في نفسه غير اسماء نفسه لوجهين احدهما انه جعل اسماء نفسه جزءا والقرة في نفسه
مخافته والآخر من الحروف في الاخيرين بل الاول على الجواب يقول جعل اسماء نفسه قسما
للقوله في نفسه وقسم السمع ليكون قسما له والساني لو كان اسماء نفسه داخل في القراءة
في نفسه لكان مستغفرا من قوله ان ساقرا في نفسه فكون قوله وان ساقرا يسمع نفسه لكان
خاليا عن الفاعل والقوف غير معتبرة في هذا الباب لانه امر بينه وبين ربه وقال
الحلواني الاصح انه لا يجوز ما لم يسمع نفسه ويسمع من يقرئه وفي المربعاني قال ابو جعفر
اسماع نفسه لا بد منه وقال في الدخيرة مختلفا انه الصحيح عندك ان في بعض النسخ
يلقى شيئا وفي بعضها يشترط سماع غيره ففي السمع لوحا المسترى بصاحه الى هم
النازع قطع يلقى ولو لم يسمع الناظر بنفسه ولم يسمعه المسترى لا يلقى ولو خلفه لا يكلفه ذلك
فتاداه من بعد حيث لا يسمع لا يسمع لان شرط ان يسمع وجود الكلام ولم يوجد على
هذا الخلاف كل حكم متعلق بالظن كالبيع والذكاع والطلاق واللعن والتعليق والارباب
واليمين ولا يستثنى والكلام واحرام الحج والسمية ووجوب تحية الدلالة وغير ذلك
وان تكلم في صلوته ولم يسمع الحروف لا يفسد وان سمع الحروف يفسد ومما قول محمد بن
الفضل لا يفسد ومما في المنازع وقيل ادنى حكم يخافه ان يسمع نفسه وادنى
الحكم ان يسمع غيره وما دون ذلك لا يفسد قوله وقد ذكرنا الخلاف في ذلك وفي الكولسى
قوله ان ساقرا يسمع نفسه هذا اختيار الروحى اذا ادنى الجهر صوته ان يسمع نفسه

واقصاه ان يسع غيره وقوله ان شا جهر واسع نفسه وان شا خافت لانه ليس خلفه
من يسعه هذا التعليل لا يستقيم على قول الكرخي لان الجهر اساع غيره وهو قول
ابي جعفر ولو كان المقدر فيها غير ما يختار ان شا جهر واسع نفسه وغيره وان شا خافت
واسع نفسه لا غير يستقيم تعليله لانه ليس خلفه من يسعه ولكن يفسد تعليله بقوله
ان شا جهر واسع نفسه لانه امام في حق نفسه وللهام يسع غيره ولكن ان يقال
للهام للطلوع والذكر يسع غيره لا امام في حق نفسه لا غير ويستقيم التعليل الاول
على قول الكرخي من الثاني قول **هـ** وادنى ما جرى من القرلة في الصلوة انه عندك
حنيف وفي رواية عن كهر ذكرها في المعنى وقال لا ثلاث ايات فصاها واية طولها
كاية الكري واية الدين المذكور فيه عن الحنفية رواية للفقهاء وفي رواية القدر
ما يتساو له اسم القرلة في البناء يسع غيره مادون الله مثل لم يلد ولم يولد
القدر في هو الصحيح وهو قول ابن عباس فانها لا اقرا ما معك من القرآن وليس
شي من القرآن يعلى ولو كانت الاية القصيرة كالم واحدة مثل مداهما متساو
خرفا واحدا مثل من اوف او فان كل واحد منهما اية عند بعض القراء اختلف
المشاخ فيه في المرخص في الامكان لا يجزيه ولا الكلولي لانه ليس عا دالافا رنا
وروي الحسن عن الحنفية ان ادنى ما يجوز من القرلة في الصلوة في كل ركعة ثلاث ايات
يكون مثل ان اعطيت الكون اقصر سورة في القرآن وان قرأ اية وايين مثل اقصر
سورة في القرآن لا يجوز في نوازل المعالي عن علي بن يوسف اذا كان الرجل لا يحسن اللهوه
الله العالم بقوله سورة واحدة في كل ركعة ولا يكررها يجوز صلواته وهو قول
حنيف وفي رواية عن ابن عباس في لقوا اية الكري والمدانية بدون الفاعله الصحيح عند
ابي حنيفة انه لا يجزيه لاذل عنه الفاضي عا دالدين وعامة المشايخ على جوازها
ولو قرأ اية الكري او الدين في ركعتين اختلف المشايخ فيه على قول الحنفية فيل يجوز
لانه لم يقرأ في كل ركعة اية دامه وويل يجوز لان بعضها يزيد على ثلاث ايات فصاها
ان اعتبر هذا ينبغي ان يجوز عندهما ايضا ولو قرأ نصف اية من بين اوكلم واحدة من
اية من اراحتي بلغ قدر اية باسمة لا يجوز وقوله في توجيه قولها لانه لا يسمى قارا
بدونه فاسيه قرأه مادون الله وقد تقدم جوابه وينبغي عدم اجزاء مادون الله

قوله وفي السفر يقرأ بفتح اللام واياه سورة شالانه صلى الله عليه وسلم
قرا في السفر بالمعوزتين لسط بن الجوزي في كتابه مستوف عليه وفي
سنة داود وسنة ابي بكر بن شيبه انه صلى الله عليه وسلم قرأ في السفر بالمعوزتين
وعن ابي سويد عن جرجان عن عمر بن الخطاب في السفر بالمعوزتين واية الفجر
وعن عمر بن ميمون عن ابي بن عمر الفجر في السفر فقرأ اياها الكافرون وقيل هو
الله احد عن الامام عن ابيهم لكان احكام رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ
في السفر بالسورة القصيرة وعن ابي ايل لكان ابن مسعود الفجر في السفر فقرأ
بأخبرني اسرائيل بن ابراهيم الذي لم يحفظه الا ثم ذكر ذلك عنه لابي شيبه عن
البر بن عازب انه صلى الله عليه وسلم كان في سفر فضلى العشاء الاخر فقرأ في
احدي الركعتين بالبر لوما سمعت احدا احسن صوتا او قرأ منه رولة البخاري
وصلى ذكر انه عمل قبل اسلامه واداه بعده ومثله قليل لان السفر مظنة
المسقة والبعض فيها سبب التخفيف في تعليل مناجاة العباد لان السفر مظنة
في اسقاط سطر الصلوة ومثله في قلبي خان تطولان السفر لم يوثق اسقاط
سطرها ولا هذا مذهبنا بل صلوة السفر من الاصل وحيث ركعتين في ركعتين
وهو لم يثبت الصلوة ركعتين فاقترن صلوة السفر وزيد في صلوة الكضر
خرجه مسلم وانما يكون الاسقاط لو وحيث للصلوة في الحضرة ولا اربعم ستط **ان**
في السفر ركعتان واكثر من خلافه لم يثبت هذا اذا كان على حدة من السفر فان
كان على امية وقرأ يقرأ في الفجر نحو سورة الرفع والاستغفار لانه لم يقرأه
الشم مع التخفيف ولقد رتب اسقاط السطر على نفس السفر من غير تفصيل
ثم جعل يثبت في الحنفية من باب الاولي فينبغي ان يكون في القرلة في السفر من غير
تفصيل بل اولى على ذكر وفي قاضي خان في هذا في حالة الضرورة وقد بين
لكية انه قول وهو ظاهر لان نفس السفر عن وعزله في الاحكام رتب على نفسه
من غير اعتبار غيره ويقرب في الحضرة الفجر في الركعتين باربعين اية او خمسين اية في
الاجابة ويروي عن ابي الحسن في الركعتين باربعين اية او خمسين اية في الركعتين
في الفجر في الركعتين باربعين اية او خمسين اية في الركعتين باربعين اية او خمسين اية في الركعتين
في الركعتين باربعين اية او خمسين اية في الركعتين باربعين اية او خمسين اية في الركعتين

سوي

في الجامع والطحاوي ومحمد بن حنبل الصلوة انه يقرأ فيها الى اية ما ذكر
في كتاب الصلوة قل ما يقرأ فيها وما روى عن علي بن خنيفة انهما يقرأ فيها وما
ذكر في الجامع الصغير والطحاوي الوسيط وقيل في التوفيق ان كان السجدة على عمر
الطريق ويصلي خلف الامام ذوو الجاهات والضعف يقرأ فيها بالاربعين
وان لم يكن ذلك واهل السجدة في القرن وهم زهاد عباد لا يسئل عليهم الطريق
يقرأ فيها بالمائة والثو جمع بين الفيلس والاسفار وان لم يكونوا زهادا ولا
فيهم دو جاجة ولا ضعف فانه يقرأ بالخمسين او الستين فيهما ويفتح بالاسفار
وقال المومنين في قول يقرأ الامام باريين اية اللعنات وستين في الوسطا ما بين
الستين في المائة المزمع بالدين لا يكون وصل يقرأ باريين اية اذا كلب
الحق طولا لا تسورة الملك وخمسين اية الى ستين اذا كانت وسطا وما بين الستين
الى المائة اذا كانت قصيرا ركوبة المنزل والمدثر والرحمن وفي الجامع الصغير
لقاضي خان والمستحق في الخبر في الركعتين ان يقرأ باريين اية سوكي الفاتحة
وفي رواية خمسين اية وفي رواية ستين اية الى اية ما وشاء غنا وقبوا بين الروايات
فقالوا في الستين يقرأ اية وفي الصغير يقرأ اربعين وفي الكشاف خمسين وستين
وقيل يصير حال القوم كالمقدم وقيل يصير حال نفسه فان كان حسن الصوت
يقرأ اية وان كان مجتهدا في ذلك لا يزيد على الاربعين وقيل في طرا الى كثرة الاستغفار
وقلها وفي الظاهر مثل ذلك وفي الاصل او دونها في كتاب الصلوة في الظاهر باريين
اية او باريين اية سوكي الفاتحة وفي الجامع الصغير يقرأ اية مثل الخبر او دونه
وقيل يقرأ فيه مثل ما يقرأ في الاولى من الفجر وفي العصر قد عشرين اية سوكي
الفاتحة وروى الحسن عن علي بن خنيفة في الخبر ان العشاء مثل الظهور وفي طاهر الرواية
مثل العصر وفي الخبر يقرأ بقصار الفصل خمس ايات او ستايات ذكر لها حديث
والا انما الوارد في ذلك عن جابر بن سمرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر ثمانين
والقرآن الحميد وخمسة او ثمانية صلوة بعد الي عفيف وكان يقرأ في الظهور بالليل اذا
يفتئ وفي العصر بخمسة او ثمانية الصبح طول من قال رواها مسلم واخر عن ابن عباس كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الحسب قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وله ابن

ما جة وعن جابر بن سمرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصبح فيصلي الركعتين فيصلي
وكان يقرأ في الركعتين او احدهما ما بين الستين الى المائة رواة البخاري ومسلم وفي
روايات مسلم يقرأ في الفجر ما بين الستين الى المائة وعن جابر بن سمرة صلى
الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر يوم الجمعة الم توبيل السجدة وهل الاعيان الحسن بن الحسن
رواه البخاري ومسلم وعن جابر بن سمرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء في الركعتين
وصحاهما وخمسة رواة النسائي والترمذي وقال حديث حسن وعنه جابر بن سمرة صلى الله عليه وسلم
كان يقرأ في الظهور بسم الله ربك الاعلى وفي الصبح بطول من قال رواة مسلم وفي حديث
جابر بن سمرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور وعنه صلى
الله عليه وسلم قرأ في المغرب بسورة الاعراف فقرأ في الركعتين رواة النسائي قيل
هذا الاصل في حسب النحال فكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم من حال المومنين في وقت
الهم بوقوف الطويل في طول وفي وقت بوقوفه لحدروهم فيحسب وعنه ابن عباس
ان لم الفضل وهي اية في صومعة يقرأ والمرسلات فقرأ يا بني والله لقد ذكرتني
يقرأ في هذه السورة ايتها الاخوة ما شئتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب
رواة البخاري ومسلم وفي حديث جابر بن سمرة صلى الله عليه وسلم قال يا معاذا اقامان
انت او قاتن انشغلوا لا صليت بسم الله ربك الا صلى بالسنة وصحاهما والليل
اذا يغشى واقرا باسم ربك الذي خلق متفق عليه وعن جابر بن سمرة صلى الله عليه وسلم
رايت رجلا اشيء صلوة بسم الله صلى الله عليه وسلم من قال من امام كان يلدن
قال سليمان بن يسار فضلت خلفه وكان يطيل الركعتين من الظهور ويحتمل الاخرين
وكمثال العصر ويقرأ في المغرب بقصار الفصل ويقرأ في العشاء بوسط الفصل
ويقرأ في العشاء بطول الفصل رواة النسائي وابن جادة باسناد صحيح وعنه رافع
قال صليت مع ابي هريرة العشاء فقرأ اذا الساتسعة فوجد فقلت له فاك سجدة خلف
لي المقام صلى الله عليه وسلم انفق عليه وقرأها عمر في العشاء وكان عمر بن عبد العزيز
يقرأ في العشاء بوسط الفصل وفي الظهور بوسط الفصل وفي المغرب بقصار الفصل
رواه لي حفص بن شايب بن اسناده ويعناه ابو بكر بن عتيبة قال للثوري في الفصل
لكثرة الفضول فيه وقيل لقلة المتنوع فيه ثم اخبره قل اعوذ برب الناس لا خلاف

واحتملوا في اوله فصل من سورة الفثال وقال الجدي وغيره من اصحابنا من ان الحول
 وهو السبع الاخير في اطوال من الجبر لثاني والساذك البروج والاضاط منها الى
 لم يكن الفصل من ذلك الى اخر القرآن ذكر في احكام القرآن وقيل من قاعة الخطابي
 روي هذا في حديث مرفوع وحكي القاض عياض انه من الجاهلية وهو عرويه قال
 ابن عباس من سورة والضحى الناس في يوم في محصر البحر المحيط والسورة مبرورة
 لعنان وترك همها السور واجه وبه جلا القرآن للعزير والاوليان ولا حريان فدلته
 الاولى والاخرى والاولى بان اول الفعل التفضيل ولا ينفذ ويجمع الاولى على الاولى
 وهو من واو وواو ولام في الصحيح لاسي واوره من ولام وقيل العكس ويستعمل
 اول السوا وصفه فاذا كان نصفه لا ينفذ بقوله هذا رجل اول وان كان انما كان نصفه
 بقوله ما ترك له اول ولا اخر اى لا قدما ولا خيرا ساذكر هذا ابن عباس في شرح
 المفصل فعلى هذا بقوله الاول ولا لولتان في لولتان اذا كان اما قال للنواوي الاول
 ولا لولتان في قوله وحير من مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف الصحابي
 الذي يقدم حديثه لكن ابا جبر ويك له ابو عدي كان من جهة فارس ساداهم جند
 عنه السلسل سلم يوم الفتح وقيل عام خير وما تملكه سنة سبع وخمسين وقيل سبع
 وخمسين وهو قول **ابن** وسبى المغرب على الجبل والتخفيف اليق بها واخيرها بركعة
 والعصر والعشاء يستحب فيهما التاخير وقد يقع في التطويل في وقت غير مستحب فوقف
 فيها بالاضاط **ابن** هذا العمل ما يش في العصر غير طاهر في العشاء اذ يطول
 القراءة فيها لا يقع في وقت كروه لان تاخير مباح الى نصف الليل بل التعليل الصحيح
 ان وقتها وقت النوم فبالتاخير والتطويل في العرلو يحصل السغير والتعليل الجاهل
 لغلبة النوم عليهم حينئذ **قوله** ويطيل الركعة الاولى من الفجر على الثانية
 الى اخره وهذه المسئلة اختلف فيها العلماء وانفق اصحابنا على اطالة الركعة الاولى
 على الثانية الا في الفجر وعند الساعات في يسوي بين الركعتين في الصلوات كلها
 ذكره في المذهب وتبعه من لا يرون من الساعات فيه واختار النواوي قول جده في الدعاء
 الاخر التسوية بينهما وبين الثالثة والرابعة وانفقوا على ابراهيمية اطالة الثانية
 في الركعة الاولى في المغربين في التطويل يعتبر لاني ان كان بينهما مشاركة فان كانت الاثنت
 فانه قال لاسان بان يطيل الثانية على الاولى

في

متفاوتة من حيث الطول والعصر تعتبر الكلمات والحروف وقيل ينبغي ان يكون
 التفاوت في الثلث والثلثين وقال الطحاوي يقرأ في الاولى بثلثي ايه وفي الثانية
 عشرايات او عشرون ايه وهذا البيان لا يوليه وفي قاضي خان تطويل
 الثانية على الاولى كروية اما فان يكون الثانية اطول من الاولى ثلثا ايات
 فصلا عدا ولا يعتبر بالاية والايتين كما ذكر في الكتاب لمحمد ما رواه ابو قتادة
 انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر في الاولين بام الكتاب وسورتين وفي
 الركعتين الاخيرتين بما حده الكتاب وتسعنا الاية احسانا ويطيل في الركعة
 الاولى ما لا يطيل في الثانية وهكذا في العصر وهكذا في الصبح منق عليه
 زادوا ورواوه وطسما انه يزيد بذلك ان يدرك الناس الركعة الاولى ووجه
 التمسك به ان الواو كضمة اية كان يطيل الاولى على الثانية وسوى من الفجر
 وسليوا الصلوات في ذلك من الفجر منق عليه ووجه قولنا الثاني
 صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعة الاولى بالاعلى وهي تسع عشرايه وفي
 الثانية بالاعلى وهي ست وعشرون اية ولاي خفيف وكى يوسف ومن
 قال بمحمد ما رواه ابو سعيد الخدري رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم كان
 يقرأ في صلوة الظهر في الركعتين الاولى في كل ركعة قدر ثلثين ايه وفي
 الاخرتين قدر خمس عشرايه لو كان نصف ذلك وفي العصر في الركعتين الاولى
 في كل ركعة قدر قرلة خمس عشرايه وفي الاخيرتين قدر نصف ذلك رواه
 مسلم واحمد عن جابر بن سمرة كان يحيا الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر
 بالساذك البروج والسوا والطارق وعوها وهما مقاربان رواه ابو داود
 والترمذي والنسائي وحسنه الترمذي وكان يقرأ في الركعة لسورة الكهف
 والمنا فتن وهما سوا اولان الداهين ليمتد في وحي القول فسموا في
 مقدارها اذ الترجيح على خلاف الاجل عند صلوة الفجر فانه وقت نوم وعفاه
 والظهر والعصر وان كان في وقت الاستغفار لكن بعد سماع النداء حتى لا يهاجم
 فالتقصير من جهته ولا لذلك اليوم وما روى من اطالة الاولى على الثانية محمول
 على طائفة بالبناء والاستعداد ما في الكتاب والسميم وفي اعادها في الثانية

اختلاف في رواية عن أبي يوسف عن أبي حنيفة رضي الله عنهما لعاد قالوا وهو الا حوط
وقد ذكرنا في كتابنا في **ف**ع إذا قرأ الفاتحة وسورة معها ثم قرأ في الثانية
تلك السورة مع الفاتحة فلا بأس به حتى لا يجمعه الا الحجاب لو قرأ قبل الفاتحة برب
الناس في الأولى ثم قام إلى الثانية بقراها معها وعن أبي حنيفة أنه صلى الله
عليه وسلم قرأ في المغرب بام الكتاب وقرأ معها اذا زلزلت الارض ثم قام فقرأ
بام الكتاب وقرأ اذا زلزلت ايضا روى ابو داود وفي البخاري ان رجلا
كان يقرأ في كل ركعة قل هو الله احد فرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاقم عليه **منه**
كأنه يجمع بين سورتين غير الفاتحة في ركعة واحدة فقام وعندها لا يكون ذلك وروي
ابن أبي شيبة عن محمد بن جعفر عن القنبر بن سريته في ركعة واحدة وهو ابو بكر
ابن عبد الرحمن بن سريته في ركعة وعن زيد بن حذاف عن ابي بصير
قرب بين سورتين في ركعة ولا أن يقرأ الحمد والحمد في ركعة واحدة من سعة النبي
صلى الله عليه وسلم يقول أعط كل سورة حقها من الركعة والسجود ومثله عن ابن
عمر وروى عبد الرحمن بن السلمي عن الجوارط ابو جعفر الطحاوي افضل الصلاة طول
القيام ثم الحاجة على من خالف ذلك ولا يكون الا بالجمع بين السورتين في ركعة
وقد فعل ذلك الصحابة والتابعون لا يثبت عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه فعله **قلت**
ذكر في الحديث ان اربعة من العلماء اختاروا القرآن في ركعة واحدة وهم عثمان بن عفان
وتميم الداري وسعيد بن جبير وابو حنيفة رضي الله عنهم قال من جهة النظر فانا
رأينا فاعلمنا ان كتاب من سورة اخرى في ركعة فالتطوع على ذلك ان يكون سائر السور
كذلك في حديث وابل كجاء رجل إلى النبي مسجود فقال قرأت الفضل لليلة في
ركعة واحدة فقال ابن مسعود هذا كذا الشعر لقد عرفت المقطع اي التي كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بين يمينه قد وعشرين سورة من الفضل سورتين
في كل ركعة رواية البخاري ومسلم وهذا الاسراع في القراءة والقطع يقال بهذا
القرآن هذا اي سورة **ف**ع وان يجمع بين سورتين في ركعة وبينهما
سورة وسورة نكرة وان قرأ في السورة في ركعة وبعضها في الثانية الصريح انه
لا يكون وقيل لا بأس ولا ينبغي ان يقرأ في الركعتين من آخر سورة او قرأ السورة بكاملها
ثم ومن آخرها ولو فعل لا بأس به نقل ذلك عن الفقيه أبي جعفر ولو قرأ في الركعتين من

وان كان آخر السورة التي من السورة بكاملها كان آخر السورة افضل بعد ان يقرأ
فيها آخر سورة واحدة لا آخر سورتين وان استقل من آية إلى آية وبينهما آيات
يلزم في ركعة واحدة وفي الركعتين ان كان بينهما سورة لا يكون وان كان سورتين يقرأ
لا يكون اذا كانت السورة طويلة وقيل لا يكون على الإطلاق ويلزم ان يقرأ السورة او
آية في ركعة ثم يقرأ في الثانية ما قوما وعليه جمهور الفقهاء ذكره ابي الحسن بن
بطال في شرح البخاري ولم يرو ذلك عن علي بن النضر وعن عبد الله بن سيار عن يقرأ
القرآن منكوسا فذلك منكوس القلب وفسر بان يقرأ سورة ثم يقرأ اجدها سورة
قبلها في الظهر وبه قال الجمهور رضي الله عنه ولم يكرهه مالك ولا يروى في السورة في ركعة
فحقن الدم لا بأس به وروي ابن القاسم عنه انه سئل عن تكرر قول هو الله احد فله
وقال هذا ما احدثوه وروي عن يونس عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن محمد بن كعب
القرظي عن ابي قرأ هو الله احد في سجدة الضحى احكي عسر من بني له يسجد
اجنه ذكره ابن بطال وفي الحديث لو رداية واحدة في التطوع لا يكون ذلك
فقد ثبت عن جماعة من السلف انهم كانوا يحبون ليلتهم بآية العزب او الخوف
او الرحمة او الرحا ذكر ابن رولاق في اخبار قضاة مصر عن بعض شيوخه معبر
انه امر بالقاضي لي يكره بكار بن قيس التكراري من لولا دلي يكون تقي ابن الحارث
مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي مصر من قبل المتوكل فدخلها يوم الجمعة
ثمان ايام خلون من جمادى الاولى سنة ست واربعمائة وكان احد الفقهاء
على مذهب الامام أبي حنيفة وكان من اجبياع علم النصارى بمصر حدث عن عبد
ان عبد الواد وصفيان بن عيسى وابو داود والطحاوي في عامر العفري في
عاصم السلي والصبي وغيرهم من الحديث واحد الفقه والسروط عن هلال
الراي بن عبيد وكان من الديكايين والديكايين لعناب الله عز وجل الليل وهو غفر
يصل ويصلي وهو يقرأ كذا انها لظي وبكي وما عجاورها رضي الله عنه والسوي
سواء وهي جلالة الناس والسوي البدان والوجلان والناس من الامميين
وكل ما ليس قبله يقال رماة وامثلة اذا لم يصب المقتل ذكر ذلك في الصحيح
قوله وليس في شي الصلاة من سورة يعنيها لا يجوز غيرها وان كان

والشافعي وغيره من اهل السنة في ظاهر الرواية عنه لا تصح الصلوة بشئ من القرآن
الا بفتح الكتاب وقد تقدم وجه ذلك في كل الرسول كما يدل على ذلك
هذا القرآن مذكور او يقرأ ان يوفى من القرآن بشئ من الصلوة مثل ان يقول
الم تريل المجدة وهل لي على الانسان حين من الدهر في صلوة الفجر يوم الجمعة والجمعة
وسورة الجمعة والمنافقين في صلوة الجمعة قال الاسيماوي والطحاوي هذا اذا رآه
حتم واجبا لا يجزي غيرها او رآه في القرأة بغيرها مكرهه اما لو قرأها في ذلك
الصلوة لم يكره كما يقرئه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها او باسائه او لاجل التيسير
عليه فلا كراهية في ذلك ومثله في الخيط ان يشرط ان يقرأ غير ذلك لحيانا لا
رطن الجاهل العتيق انه لا يجوز غير ذلك وحكي عن الشيخ عفي الدين بن زبير رحمه الله
عليه انه صلوة الفجر يوم الجمعة اماما ولم يقرأ فيها سورة السجدة فلما انصرف
عنهما قال له رجل اذا كان الانسان لا يجتنب يصلي فليف يتقدم ويصلي اماما بالناس
والعوام غايله على اعتقاد بطالين الصلوة ترك سورة السجدة دون سورة هل
اتي على الانسان ولم يجزهم على ذلك هذا التزام الشافعية قراءة سورة السجدة
دون هل لو قال في الكواشي لم يقبل الشافعي عن السلف فكان محدثا وشرا لا يجوز
محدثا فقال الجاوي ابو جعفر الطحاوي قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجيدين
بقاف واقترب من الساعة فلم يغير فيها سورة الاحق والمعاشية وقرأت
الجمعة بغير ما ذكر فيها عن النعمان بن بشير انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في
الروعة الثانية هل انال حديث الغاشية فعلى على انه قرأ هذه مرة وهذه مرة
وفيه دليل على انه لا تناقض في القرأة في الصلوة وان لم يصلي ان يقرأ فاعنه الكتاب
وايه سورة سائر القرآن وقال الشافعي ليس ان يقرأ في صبح يوم الجمعة الم تريل
السجدة في الروعة الاولى وهل اتى بها في الثانية وقد ذكرنا الجواب عن ذلك وروى
ابن وهب عن مالك انه لا بأس بقراءة السجدة في الفريضة وروى عنه اشهد انه
كون ذلك الامام اذ اصلي جماعة كبيرة ولا يفي التزام النافذة هجران ما في القرآن
وليس فيه شئ يهجر وامام يفضل بعضه على بعض وذكركم الله تعالى كله في
الفصل ثواب القيام بذات الله تعالى وشرقه بها قول **ولا يقرأ الموم**

خلف الامام اعلم ان الماموم اذا كان يسبح قراءة الامام يقرأ ما قرأه القرآن خلفه
وبه قال ابن المسيب وعروة بن الزبير وسعيد بن جبير والزهري والثوري
والشعبي والعمري والاسود وابن ابي ليلى والحنبل بن حجة وقال ابن تيمية والاوزاعي
واكثر اهل العلم وابن عيينة وابن المبارك وابو سلمة بن عبد الرحمن واسحق واحمد
ومالك ولا يجزئ عليه القرأة خلف الامام في السجود والركوع في الجواهر لا يجزئ
مواها في السجود والركوع وقال ابن وهب لم يستحبوا ان يقرأوا في السجود والركوع
في الركوع ولا في السجود قال الشافعي عني عن علي الماموم قرأة الفاعية في السجود والركوع
وفي القديم لا يجزئ في الركوع نقله ابو حنيفة في تعليقه عن القديم والاهل وعلمون ان
لا اهل من الجدي وحكي الرازي وعنه انه لا يجزئ في السجود قال النواوي اذا قلنا لا
يجزئ في الركوع فاما ما سألنا عنه من انه لا يجزئ في السجود والركوع في السجود والركوع
فانه يجزئ فيهما قال النواوي وعنه انه لا يجزئ في السجود والركوع في السجود والركوع
الشافعي قال لا يجزئ في الركوع والاوزاعي وابو ثور لم يعمدوا في الركوع في الركوع والاوزاعي
عبادة بن الصامت انه صلى الله عليه وسلم قال المامومين الذين قرا وخلفه لا يفعلوا
الا بفتح الكتاب فانه لا صلوة لمن لم يقرأ سورة او روى والنووي وحسنه
وقال الخطابي اسناد صحيح جليل لا مطعن فيه قال النواوي هو من رواية عمار بن
اسحق بن يسار وهو منسك لم يذكر فيه سوى المثلث **فليس** والمثلث اذا قال
عن ابن ابي عمير عني عن عبد الله بن محمد بن معاذ انه قد ذكره بالاداء ابو زرعة الداركي
لا يقضي له بشئ وضعفه احمد وقال لا يصح الحديث عنه ولم يرفعه غيره من اهل الرواية
السهقي حديث عبادة وقال الحديث صحيح عن عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي طريقه
زيد بن واقد قال ابو زرعة هو ليس بسفي وفيه ايضا ما نفع من محمود بن سعيد وهو منسك
وقال ابو هيثم بن الخرق ليس بشئ من الحديث بيان القرأة خلف الامام فيها خير
والفرق بين الاسرار والركوع لا يصح لان فيه اسقاط الواجب لسورة في ركعتهم
واحتج السهقي حديث يحيى بن عمار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلوة لم يقرأ فيها
بام القرآن في ذلك فليس له ان يركع الا يكون وراء الامام قال اقرأها في نفسك
ولما قوله قالوا اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون قال ابو هيثم

وسعيد بن المسيب والحسن بن ابراهيم ومحمد بن كعب والزهرى وزيد بن اسلم وابو
 العلاء كاتوا بقرون خلف الامام فترك وقال له بنى روايه لى او واديع الناس
 على ان هذه الآية في المصاحف وفي حديث لي هرون بن موسى واذا قرأوا فاضتوا قال
 ابن قدامه في المعنى وله سلم وهو صحيح عندي قيل له لم لم تضعه هنا فقال
 ليس كل شيء عندي صحيح وضعته هنا انما وضعت هنا ما اجمعوا عليه
 وهذا سلم حمل من حال اهل النقل قد جعل بحجة هذا الحديث وعن عباد
 بن ابي عمير انه صلى الله عليه وسلم قال لا يقران احد منكم شيئا من القرآن اذ يهجر
 بالقرآن قال الدارقطني رحمه الله تعالى وعن هرون بن موسى انه صلى الله عليه وسلم انصت
 من صلوة جهر فيها بالقرآن فقال اهل قراى منكم انقلوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاني اقول ما لي اذاع القرآن قالوا انتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها
 جهر منه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين شيعوا ذلك منه روله ابو داود والسنن
 والترمذى وقال حديث حسن وفي المسمى روله الخمسة الا بوزن جبه ورواه ايضا مال
 في الموطا وجعلوا قوله انتهى الناس عن القراءة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما
 جهر منه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول الزهرى فاجعلوا الحديث حجة قلت
 قد رفعه الزهرى عن ابيه عن هرون بن موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث
 قال لهم ما سمعنا احد من اهل الاسلام يقول ان الامام اذا جهر بالقراءة لا يجري صلوة
 من لم يقرأ وهذا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضوا والتابعين معهم الله وهذا ملك
 في اهل الجاز وهذا التورى في اهل العراق وهذا الاوزاعي في اهل الشام وهذا اللب
 في اهل مصر فافا لوالرجل قرا امامه ولم يقرأ هو صلواته باطله **قلت** قد نقل
 ابن قدامه في المعنى عن الاوزاعي من اهل الشام والنس من اهل مصر موافقه للشافعي
 وهو خلاف نقله عنهما اماما عينا ما تقدم وقال ابو بكر بن العارضة في صحيح مسلم واذا
 قرا فانصتوا روله عن سليمان التيمي وازاع ابو بكر بن جعفر بن النضر فيه مسلما فقال مسلم يريد
 احط من سليمان قال ولو لم يكن هذا حديث لكان نص القرآن به اولى قال روى الكسائي
 حيا لك كيف بعد المأموم على القراءة في الجهر اما نزع القرآن الامام ام يعرض عن
 استماعه ام يقرأ اذا شك قال لا يقرأ اذا شك قيل له فكم لم يسلك الامام وقد اجعت

الامة على ان تكون

مع

حاشية

الامة على ان تكون الامام غير واجبة في بقراى بى لآه اليس في استماع
 لقوله القرآن قوله منه قال وهذا كاف لمن انصفه فهم وقد كان ابن عمر لا يقرأ
 خلف الامام وكان اعظم الناس امنا برسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت**
 وفي مسلم عن عطاء بن يسار انه سأل زيد بن ثابت عن قوله مع الامام فقال
 لا قوله مع الامام في سى وفي زيد بن ثابت نحوه وعن جابر بن عبد الله عنه
 رواه الترمذى وقال الترمذى في الحديث وهو قول على وابن سعد وزيد بن
 ثابت وجابر بن عبد الله وابن عمر واسد ابى بكر الزاذى بن عباس
 وابو سعيد وابو الدرداء وغيرهم والمأموم غير مخاطب بالقراءة بل هو مخاطب
 بالاستماع لقوله الامام والاصحاب له وامرهم بالتأمين بقوله واذا قال
 الامام قل لا اله الا الله فقولوا امين وجعلهم بالتأمين مشاركين له في فوائده
 ودعائه كافي بقية موسى وهرون قال موسى كان يذوقوا وهو كان يومن
 فجعلهم اداعتين في قوله قد اجبت دعوتك فاستقيما ولا تتبعان سبل الذين
 لا يعلمون فحديث عبادة بن حمول على غير المأموم وقد جاء به فيها رواه
 الحداد باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم كل صلوة لا يقرأ فيها بام القرآن
 فهي خداج الا ان يوت بوا الامام وروى ايضا موافقا على جابر بن عبد الله
 او كان في الاشد اقبل به عن القرآن خلقه وقول لي هرون بن موسى موافقا لما في
 نفسك من قوله ولم يرفع يده الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد خالفه في ذلك جابر
 وابن الزبير وزيد بن ثابت وهو محمول على حاله لا اسرار عند البعض
 وقيل اسهم على نفسه الا ان كان بطلان المسبوق فان قالوا قد سقط عنه القيام
 فلذا القراءة قلنا عنه جوليان لحد هذا ان يكون الاجوام بشرط ان يكون قجال
 القيام وهو ادى ان يطلع عليه اسم القيام والثاني ان الركوع قيام من جهة
 لكونه في حال القيام فالكف فيه وفيه المبسوط منع المعتمد عن القراءة خلف
 الامام مروى عن ابي بن نفوس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سعد بن
 لبي وقاص رضي الله عنهما من قرا خلف الامام فقد صلواته والسري في الجهر بالقراءة الذي يتر
 والتفكر ولا يعاظ وساع احكام القرآن في حق المأمومين وهذا امر عمن الموطا

اما فضلة الشرايع ليسهم القرآن حتى ياتوا بامرهم ويثبتوا عن مواضعه يعلموا
حوار واحرم وجدوه وهو طير في طيه في لجة فاما المقصود منها الايعاظ
والتي يروى ذلك يحصل بان يخطب للامام ويسمع القوم لان يخطب كل واحد
ولا يها لوكا من ضل على القديك لما سقطت في خوف فوطي لوكي كالكوع
والجود ولا حجة لهم في حديثهم فانه بقوله للامام يصير صلوة القوم بقوله
كما يصير صلواتهم غطية للامام بالخطبة ويدل عليه ما روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من كان له امام فقرة للامام له فقرة قال الخطابي هو مرسل
عن عبد الله بن سباد عن النبي صلى الله عليه وسلم والمرسل عندنا حجة قال الدار
قطنى زوى من طرق مستدا والقصة انه مرسل وروى الدارقطنى والجلال
بابنا دها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تكفيك فقرة للامام خاف اجهز
وي المرغينا في الفقرة خاف للامام في صلوة الخافته قالوا لا يلزم وهو اختيار
ابي حفص الليثي وقيل على قول آخر لا يلزم وفي الغاب وليس حسن على سبيل الاحتياط
فيما يروى عن عمر واطلق والمراد به في حاله الخافته قالوا لا يلزم وهو
اختيار ابي حفص الليثي الى دون الكبر وذكر في الجامع للشيخ للامام زين الاسلام
عليه السلام عن بعض شيوخنا ان للامام قول الفقرة عن القديك في صلوة الخافته
وقال برهان الدين السمرقاني في الجواهر في قوله دفعاً للوسوسة وعندها
يلزم ولا يصح الكراهية هكذا ذكره السمرقاني وقال الشرحي في صلوة في قول
عليه من الصحابة وهو عن النبي صلى الله عليه وسلم ان للامام قول الفقرة وقيل سجد
اسمائه فلما فعل هذا العليط لاجل محالته ما روى عن الصحابة وقال
عبد الله من قرأ خلف للامام على قوم برابا وعن زيد بن ثابت من قرأ خلف للامام
ولا صلوة له وقال سعد وددت لاني قرأ خلف للامام في فيه حمزة بارو عن ابيهم
ما سمعنا بالقرلة خلف للامام حتى كان محمداً والذليل فاهمهم فقرأوا خلفه ذكر
ذلك كله الدار في كجام القرآن وفي المنافع فان قيل الفقرة سبب لنقص ولا يجوز
تركها بخبر الواحد قلنا نحن لم نتركها بل جعلناه قارئاً بقرلة للامام الا ترى انه
اذا ادرك للامام في الركوع جازت تلك الركعة وان لم يقرأ فيها لما ذكرنا قول

شرح

في الحديث من قرأ خلف للامام في الركوع جازت تلك الركعة وان لم يقرأ فيها لما ذكرنا قول
وليس مع وينصت وان قرأ الامام اية الترويب والترويب في الاستماع ولا يصح
فرضه لنقص مقدور في حق من قرأ خلف النبي صلى الله عليه وسلم انه ما مر به رجلاً
سأله اوابه عن ذلك لا استعاض عنها بحول على التوافل لان فيه تطويل على القوم
وقد هي عن ذلك ولهذا لا يفعل ذلك الا من لا يراه وفي الذخيرة اذا سال الرزق والعا فيه
في الصلوة لا يفسد والدعاء فيها مندوب لم يله لقوله صلى الله عليه وسلم اما السجود
فاجتهدوا في الدعاء فانه من ان يستجاب لكم ولذا في الخطبة ولذا ان صلى على النبي صلى
الله عليه وسلم ولا يسمي العاطس نفسه وبه قال الشافعي ذكر في المحرط واذا قلنا
لا يرد المسلم في الحال فعند محمد يرد بعد الفراغ من الخطبة اذا جلس واحد
وعند لي يوشك لا يرد لان سبيل الجواب يكون على فور الخطاب فيرد في نفسه
في الحال حتى لا يفوته اذ حصول الاختلال بالسماع اقرب من القولت اصله وان
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبة ينصت لانه فرض والصلوة على النبي صلى
الله عليه وسلم ليست بفرض الا في العزم واجد وهذا الحرم لا يفسد لمعروف
مع انه فرض وعن لي يوشك يرضى في نفسه واختار الطحاوي هذا ذكر في
المحرط ولما عند الطحاوي بحجة الصلوة عليه كلما سعى اسه فلهذا اختار
قول لي يوشك البعيد الذي لا يسمع الخطبة من قول القرآن في نفسه وقيل ليس
وهو لا يقع وقال في الغاب ولا يجوز السكوت لانه ما مر به الاستماع ولا انصاف
ولم يحج عن الانصاف فينازعه ولا من صوته قد بلغ من سمع الخطبة ويستغله عن
الاستماع وفي الصحاح الجوهرى قال يعلى لا يفسد السمك السمين المملح لانه ما روى
من السمك وهو الفضل والحجوة قال ابو عبيد السمين اعيا في كلهم والثر وسيت
العاطس على كل داع عزمه ومسمت ومسمت وفي الذخيرة قال شيخ الاسلام خواهر
زان المعدي اذا ادرك للامام في حال القيام في الركعة الاولى والثانية في
صلوة الخافته بالي بالمالحالة لان المنع للاستماع ولا استماع هذا والسام مقصود
فما في به فان قيل بقوله لا انصاف كما قلنا في السابق عن للامام في الخطبة في الصحاح
قلنا لا انصاف انما يفتر من لاجل الاستماع سعاله فاما في غير حاله الاستماع
فلا انصاف انما سارع تعظيماً لامر الفقرة والخطبة بقدر المكان الا ان لا انصاف

مقصود بنفسه والناس مقصود بنفسه فكان من اعاد الشهادتين من صلاة الاضحية
 فان قيل قد سقطت القرعة عن المتديك في الحاقبة لاجل الاضحية قلنا
 ما سقطت لاجله بل لقيام قرعة الامام مقام حرائه متى شاركه في القيام
 الذي هو محل القرعة وهذا الامام لم يجعل له من الله مقوية السامعة والاحزاب
 كالحاقبة ولو كان الامام في الحاقبة في غير الجهرية يعني في الانفاق وان خاف
 السورة في الجهرية قال ابو يوسف يعني وقال محمد لا يبنى وفي صلوة العبد
 اذا كان المسبوق بعد ذلك الفصل لا يبنى وقال ابو محمد عبد الله ابن الفضل
 يعني كالاولين في الحاقبة والله اعلم **باب** الامامة
في فضل الجماعة ما صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة افضل
 من صلوة الفرد سبع وعشرين درجة روية البخاري ومسلم والفقهاء
 وعن هريز رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس في الدنيا
 والصف الاول لم يجدوا الا ان يستهوا عليه لاستهوا عليه ولو يعلمون
 ما في البحر لاستيقوا اليه ولو يعلمون ما في العترة والصبح كانوا بها
 ولو حووا زواة البخاري ومسلم والتهجد التبرك بصلوة الطلوع وعنه ان
 ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الصلوات
 جماعة فكأن صلى الليل كله رواه مسلم في روايه الترمذي ومن صلى العشاء
 والفجر جماعة وعن هريز رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم
 صلاته التي في الجماعة ضعف صلواته في بيته وفي سورة حم سجدتين
 وذلك انه اذا توضأ فاحسن الوضوء خرج الى المسجد لا يخرج الا الصلوات
 لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وخطت عنه بها خطية فاذا صلى لم يزل
 الى الله صلى الله عليه ما دام في صلاة الله صلى الله عليه اعقبه الله الله ارفع له
 ولا يزال في صلاة ما انظر الى الصلاة خرجاه في الصلوات وعن هريز
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من عادى الله اعد الله بركة من اجته
 كلما عاد او رفع روية البخاري ومسلم وعن هريز رضي الله عنه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من ظهر في بيته ثم سقى ليلته من سبوت الله ليقضي فرضه من فرائض

الله كما خطوا له احداها عطف خطية والاخرى ترفع درجة روية مسلم عن
 لي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم الناس اجرا في
 الصلوة العبد هم الذين يبعثونهم والذين يتنظرون الصلاة حتى يصلوها مع الامام
 اعظم اجر من الذي يصلها بمسما اخر جاءه في صحيحه او عن جابر بن عبد الله
 قال كانت دارا دأسه من المسجد فها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني
 لكم بكل خطوة درجة روية مسلم وعن الاحاديث في فضل الصلوة بالجماعة
 كثير وفيما استرث اليه لبلغ كفايه قال ابو الحسن بن بطال في شرح البخاري
 بيان الارجات بفضل بها صلوة الجماعة بها في حديث هريز روية قوله
 ثم خرج الى المسجد لا يخرج الا الصلاة هذه درجة وهي بيته الصلوة في
 الجماعة وقوله لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وخطت عنه بها خطية
 درجة ما يه تولى **باب** الامامة فاذا صلى لم يزل الى الله صلى الله عليه ما دام
 مصلا وهذه درجة بالته وقوله ان احكمكم بصلوة ما انظر الى الصلوة
 وهي درجة رابعة وفي حديث هريز المتقدم لو يعلم الناس في الدنيا
 والصف الاول الحديث فها ان درجات ومنها اجابة النداء الى الصلوة
 بقوله تعالى اجيبوا داعي الله وقوله فاسمعوا الى ذكرك الله ومنها لزوم التسليم
 في السجود الى الصلوة لقوله صلى الله عليه وسلم اتوا الصلوة وعلتكم السكينة
 ومنها لزوم الذوق بالطريق عن سعيد الخدري رضي الله عنه قال من قال
 اذا خرج الى الصلوة اللهم اني اخرج اشرا ولا تطرا ولا ربا ولا سمعه خرج انفا
 سخطك واشيا مرضا نكسا لا ان يفتني من النار وان دخل الى الجنة وان تقفر
 لي ذنوبي فانه لا يعقر الذنوب الا انت خرج معه سبعون الف الف يستغفرون له
 واقبل الله عليه يومئذ حتى يقضي صلواته وهذا لا يعرف الا من صلى الله
 عليه وسلم ذكر في شرح البخاري ومنها السلام عند دخوله المسجد وعند خروجه
 منه فها ان درجات عن هريز عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم
 المسجد فليسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اعصمني من الشيطان ومن الشيطان
 عند دخول المسجد اذا كان خاليا فقد روي عن ابن عباس في قوله تعالى فسلوا

على انشكركم له والمحيى ما اذا دخلته فعل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين منها
تحية المسجد عند دخوله وقدا من النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ومنها ترك الخوض في
امر الدنيا بحرق المسجد والصلوة وذكر الله تعالى في بيوتنا دين الله
ان ترفع ويدك فيها اسره وكان عمر بن الخطاب على ذكر الدنيا واللفظ في المسجد
ومنها اجابة الدعاء حضرة النداء للصلوة وقد قال صلى الله عليه وسلم ساعان لا
يرد فيها اللهم احضرة النداء والصفحة في سبيل الله ومنها العدل الصفوف
واقامتها والبرص فيها والبراق المنكب لتبلي والعدم بالعدم وان ذلك من
تمام الصلوة كما جاز في الحديث ومنها قوله ربنا لك الحمد اذا قال اللهم مع الله
لمن حله من ومنها سباده الملائكة لما حضركم كما ورد ايضا هم وهم يصلون
وتركنا هم وهم يصلون ومنها تحريك مواضع الايام والجماعة بقوله صلى الله عليه وسلم
انما جعل للايام اماما اليوم به فلا تختلفوا عليه ومنها فضل تسليم على
الاهام ومن تحية ومنها فصل فصلا الجماعة ومنها للاختصاص بالجماعة عن
سوا الشيطان لقوله صلى الله عليه وسلم اصدق خول الدين والنجور على الله
كلها السهو في وقت الدرجات سبعا وعشرين درجة يعون الله تعالى في
قوله ان احدهم في صلوة ما انظر الصلوة وقيل في ركنها وقوله لو علم
الناس ما في النداء والصف الاول وهما بان درجات ولزوم الذكر في الطريق
وعوذاك ليس بلان للصلوة في الجماعة وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم السبع
وعشرين درجة لمطلو الصلوة في الجماعة وان لم يوجد فيها اشطرا والصلوة
والصلوة في الصف الاول ولزوم الذكر في الطريق ولا يصح ما ذكره في معنى
الاختلاف في خمس وعشرين درجة وسبع وعشرين درجة يجوز ان يكون في
خمس وعشرين منبغ التقصير دون الريادة ثم ردت درجات وعمل ان يكون الريادة
الصلوة الصبح والعشاء والخمس والعشرون وغيرها والاولى لصلوة الصبح والعصر
لاجماع الملائكة فيها فكان لها نياحة فضيلة ومزية على غيرها وقيل في الجمع في كل
ان الذي ورد في الخمس والعشرين ورد بلفظ الجمل والاربع من الجمل فيكون
للمس والعشرون جزءا سبعا وعشرين درجة وقيل بل هي علة باختلاف

الجماعات واصناف الصلوة فان من فضيلته كان التروضا عنه ما اولت فضيلة
وقيل بخلافه ان محلي باختلاف الاماكن وكثرة الجماعات وعليها وهل هذه الدرجات
بمعنى الصلوات فيكون صلوة الجماعة بمائة سبع وعشرين صلوة او لا يلزم
الدرجة والجماعة ان يكون مقدار الصلوة والله هو الذي لا يظن انه ورد مسئلة
بعض الروايات لاذكر من شاع لعله ولذا لفظه تصاعفت شعرة بذلك
وعن سعيد بن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة في جماعة تعدل
خمسا وعشرين صلاة فاذا صلاها في جماعة ثم رجعوا وسجدوا بها بلوغ عشرين
رواه ابو داود وهذا بين للبيان الدرجة والجماعة عيانا عن الصلوة والظهور
بمعنى الجماعات من الفعل ومنها ما بين في الحديث ومنها مفتوحه الى
المراد بها فعل الماشي قوله الجماعة سنة موكلة هكذا قاله الكرخي قال
القدوري هي سنة موكلة ولو كانت واجبة لوجب في القضا وقال عامه
مشايختنا ان الجماعة واجبة وفي الكوفة ذكر محمد بن جعفر رواية لا حول
ان الجماعة واجبة وتسميتها سنة لوجوبها بالسنن وفي البدع يجب الجماعة
على الرجال العقل البالغين العقل الاخران القادرين على الصلوة جماعة من
غير خروج واذا فاسد الجماعة لا يجب عليه الطلب في مسجد اخر بل الخلف
بين الصحابة من ان الى مسجد اخر اذا رآك الجماعة فيه تجلس وان ضل في مسجد
تخمس فجلس وذكر القدوري انه جمع في اهله وذكر الشيخ في الاول في رياسا
اذا لم يدخل في مسجد حية ان يسبح الجماعة وان دخله صلى فيه في الكوفة
والبدع الجماعة اما يجب على من قدر عليها من غير خروج ونسقط بالعدد
حتى لا يجب على المريض والاعمى والزمن ويحرم هذا اذا لم يجد الا اعمى فاذا والنس
من جملة ولذا ان وجد اعمى حنيف وعندهما يجب وباني في باب الجمع ان
شأ الله وفي المفيد الدليل على وجوبها انه لم يثبت الرخصة في ثلث الاوقات
وذلك من امارات الوجوب والعذر لحوم الكرخ في حضورها واول غيرها في الكوفة
والجماعة على المريض والمعد والزمن والاعمى ومطوع للبدن والرجل من خلف
او مطوع الرجل والمفتوح الذي لم يستطع المشي وان لم يكن له الكم والشيخ الليثي

العاجز قال ابو يوسف سالت ابا حنيفة عن الجماعة في مجلس وردعة فقال
لا أحب تركها والصحيح انهما يستطآن بعد الزمان الطين وان فائسه
لجماعة جمع باهله وصلى بهم وان صلى وحده جاز لان الجماعة ليست ركنا ولا
شرطا لصحتها وفيما تلو الحمد لا يذا كان مطرا او برد شديدا او ظلمة شديدة او
خوف لا يحسن فذلك كله مع لزوم الجماعة وقال شريك لا يهدى الا وجهه ولا شرف
الاية وعمر الخواطة وغيرهما تنزل الجماعة بغير عذر حتى التعذر وبما لم يجز لن
بالسكون عن بارها وقال الحنفية من يستقل بالفقر ليلته سارا او ركوبا الجماعة
لا تؤذ ولا تعذر ولا للمسلم والمؤمن ولا يجزى في السكون عنه ولا تقبل شهادته
وقال ايضا يستقل بتكرار اللغة فتعفيه الجماعة لا يعذر وشكره والفقهاء
ومطالعة كتبه بعد قيل جوابه الاول فيمن واظف على ترك الجماعة بها وان كان سارا
وقوله ساله بها وجوابه الثاني فيمن لا يواظف على تركها وتوحيها لا يستغفاله
بالفقه لبقعه والمسلمين وفي محضر المحرر المحيط لا ان تركها انما ستم موكلة ولو
تركها اهل ناحية اعموا ووجب قتلهم بالسلاح لانها من سعادتها لا سعادتهم
سرع ملك جواهر ان سنة موكلة غايه الساليد وقيل انها فرض كفايه
وبه قال ابو جعفر الطحاوي والشيخ في جماعة على تقاها صلاحي محضر المحرر المحيط
وفي صلوة السلي للجماعة واجبه عند العراقيين وبما لم يتركها سنة وعند الحنابلة
انما ياتم اذا اعتاد تركها وفي الجاهلية عن تلك الجماعة سنة موكلة وليست بواجبة
الا في الكوفة وحكي القاضي ان ابو الوليد وابو بكر عن بعض اهل مذهبهم انها
فرض كفايه وفي شرح المذهب للشيخ ابي بها ثلاثة اوجه احدها فرض
كفايه قال هو الصحيح في حق السانعي في صلاية الجماعة وهو قول ابن شريح وابي
اسحق وجمهور الفقهاء من السانعية والثاني انها سنة والثالث فرض عين
لن ليست شرطا لصحة الفرض وبه قال ابن حزم وابن المنذر والرافعي
وهو قول عطاء والاوزاعي ولو قيل انه قول السانعي وهو الصحيح من قول
لعلم وقوله لاخر لا يصح الصلوة بتركها وبه قال داود والظاهر في الجملة
لهم من صلي وخلفه صبي يعتد به في الفرض وحكي الامدي رواية عنه انه يجزئ

لانه مستقل خلفه صلى الله عليه وسلم فيمن فائسه الجماعة من تصدق هذا يصلي فيه
قول الظاهرية حديثي شريك فيمن فائسه الجماعة من تصدق هذا يصلي فيه
على المنافقين صلوة العشاء صلوة الفجر ولو علموا فيهما لا تؤفها ولو جئوا ولو
هممت ان امرأ صلوة معام ام امرؤ جلا فيصلي الناس ثم انطلق مع رجالهم
خز من من خطب الى قوم لا يشهدون الصلوة فاحرق عليهم يومهم بالنار انما عليه
في الطهارة فلو كانت فرض كفايه فقد قام النبي صلى الله عليه وسلم وامحا به في قوله
بها وسقط عن الباين ولو كانت سنة تشارك السنة لا يحرق عليه سنة وبدل عليه
صلوة الكوفة مع الاموال بواجبات الصلوة وادخال الاعمال المنافقة للصلوة فيها
والعمل في ذلك اجل فرض الكفايه والسنة وعن شريك ان النبي صلى الله عليه وسلم
لي فايد يتودى الى المسجد فقال ان يرحض ليقضي في بيته فرحض فلما ولي دعاه
فقال هل تسع البذا قال نعم قال اجبه رواه مسلم والنسائي وحديث جابر لا صلوة
لجبار المسجد الا في المسجد ومثله عن عاصم بن عيسى الله عنه موقوفا عليه ولها الامصار
حديث ابن عمر رضي الله عنهما وهو ان افضل بعضى الاستراكية الفصل وتوجيه
احد الجانبين وما لا يصح لافضل فيه والجمهور ان يقال ان افضل قد يستعمل بمعنى
الافضل لما عرفت من كمال الجواز في ذلك لما يكون على سبيل القلة عند اللزوم
لا عند العاقل بزيان عذر ويؤيد هذا ما جاء في بعض طرقه يريد على صلوة
وحده او ايضا عفا ان ذلك يقتضي بقاء صلوة مراد عليها وعذر يضاه عفا ولا
يقال ان ذلك محمول على صلوة المعذور وما ابا بقول المدعي باللام فمفيد
العموم فيدخل تحته كل من منعت معذور وغير معذور لانه لا يمكن حمله على
المعذور لان اخر صلوة له صلوة الصبح لقوله صلى الله عليه وسلم اذا كان العبد
يعمل علامة من امر الله ملائكته ان تلبث له اجر عمله في محنته روله البخاري
ولوداود ورواه عن شريك فيمن فائسه الجماعة من تصدق هذا يصلي فيه
الوضوء مع فوج الناس قد صلوا اعطاه الله اجر من صلها وحضرها لا ينقص
ذلك من اجورهم شيئا ابو داود ورواه النسائي وعن ابن مسعود قال من سن
ان يلقا الله تعالى غدا مسلما فليحاط على ما ولا الصلوة خيب سادي بن قال الله

شرح لبسكم سنن الهدى وانه من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي
هذا المخلف في بيته لم يتركتم في بيوتكم سنة نبيكم ولو كنتم منه بيقين لاضلتم ولقد
رايتنا ونحن نختلف عنها الاماكن معانوم النفاق ولقد كان الرجل يوكي به ما ذكره
الرجل من خفي عام في الصف ولم يعلم فقد رخص على انما سنه موكد امرها ولانه
صلى الله عليه وسلم لم ينكر على الذين في اصليها في حالنا بل جعل الثانية نافله ولو
كانت الجماعة فرضا لذكر علمها ولا امرها باعادة ما صليها اجابوا عن بحري
حديث الحريون ان ذلك في المناقذين الذين يتخلفون عن الجماعة ولا يصون بافرادي
وبدل عليه قول ابن مسعود لا يتخلف عنها الا منافق وكذا قوله صلى الله عليه وسلم
في قول حديث الحريون انقل الصلوة على المناقذين **ولا** في جملة على المناقذين
نظر وان قوله لو يعلمون ما فيها لا نفقها ولو جواظا امر في الكون من اذ
للمنافق لا ينفع بايقانها ولانه قال لقد هيمت ولم يحرقهم ولو كان فرضا لما ترك
فان قيل لو لم يكن فرضا لما هم قبل له عبثه جوابا ان احدها لعله هم بالاجتهاد
ثم من بالوحي او يتفرد بالاجتهاد على المختار في حواز الاجتهاد له صلى الله عليه وسلم
الناس انما سنه من شعائر الدين يجوز في ابدانها اذا كانوا جماعة وفيه آساره الى
ذلك حيث قال لا قوم لا يستبدون اجماعة ولا ان احراق البيوت ونهب الهول
بالخلف عن الجماعة لا يجوز بالاجماع ولانه لا خلاف ان لم يشهد الصلوة بنفسه
وادلها في بيته جماعة فقد ادى الفرض من غيرهم فذلك ان كان لسانهم وتركها
دليل عليه وقال الحسن البصري وعبيد بن معمر ان الذي يترك في الصلوة على من علمهم
للمجعة **ولا** هذا بعيد فانه رخص على الغير والعسا في الحديث وقد وردت
للمجعة ايضا ذكر ذلك شافع العلة واما حديث الامعي فقد اجاب عنه ابن حزم
واكاهم ابو عبد الله والسهني قالوا قد رخص لعسان بن مالك حسن سكا بصره ان
يصلي في بيته وحديثه في الصلوة وانما اراد ان لا يموت به فسله من حصرها
واما حديثها بر مقدمه النواوي انه ضعيف لان فيه محرمين سكين وهو مجهول
هكذا احكامه عن حاكم عن ابيه وضعفه السهني ايضا وانما حوز صلوة الخوف
لاجران فضيلة سنة الجماعة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نهم لوصاوتهم

اشتغل كل واحد بنفسه فلم يامن سطوة العود واهم وهذا انعكس على احمد لان الصلوة
يصح بدون الجماعة فلم يترك ما لا يصح الصلوة به لاجل الجماعة التي يصح الصلوة
بدونها ومذهب داود واقرئ من مذهب احمد واما كونها فرضا فانه ضعيف
جدا ولو لقيام الجماعة طائفة يسير في البلد من اهله واظهروها في كل البلد
ولم يحضرها جمهور المعين في البلد حصلت الجماعة ولا اثم على من خلف اذا صلي
عاجبا ان طائفة يسير هكذا ذكر في المذهب بوللحاديث الصحيح التي تقدمت
ساق في هذا وقوله في المختاب لقوله صلى الله عليه وسلم الجماعة من سنن الهدى
لا يتخلف عنها الا منافق من قول ابن مسعود لم يرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم كما
ذكرته ورفع خطا **قول** واولي الناس بالامامة اهلهم بالسنة والبراد بالسنة
العقبة وعلم الشريعة وهو قول الجمهور واليه ذهب مالك والاوزاعي وعطاء والشامي
وقال ابو يوسف في دوايه ولهم واسحق وابن المنذر واحد الوجه عن المسافيع وهو
مذهب ابن سيرين والاشعري اولى من الائمة وفي محصر الطحاوي قدم للفقهاء
والاشعري في كان ذلك في الصدر الاول وفي الاشعري والواري قدم للفقهاء
كما في محصر الطحاوي قال بعض شيوخنا الازلي اولى ولما قدم في محصر الفقهاء لموافقه
الحبر وكان للفقهاء الازلي بالسنة وفي البداية قدم الازلي في كتاب الصلوة قال
وهذا ورد الحديث من المشيخ من اجبر كل حديث على طائفة وقدم الازلي لانه
صلى الله عليه وسلم بداهه ولاه ان الازلي اولى قال كذلك في كتاب الآثار
لاي حيفه وضله في اليسوط فليس من قدم للفقهاء ما روله اوس بن صبيح عن ابن مسعود
الدروي واسمه عقبه بن عمرو النضاري سئل بدرا ولم يشهدا عند الذين قال
المحدث محمد بن شهاب الزهري ومحمد بن اسحق بن يسار صاحب البخاري ومحمد بن اسحق
البخاري انهم شهدوا انه صلى الله عليه وسلم قال يوم القوم اقراؤهم لكتاب الله
فان كانوا في القرية سوا فاعلمهم بالسنة وان كانوا في السنة سوا فاقراؤهم بغيرهم
فان كانوا في القرية سوا فاقراؤهم سوا او قال سلمة رولة مسلم وزاد شعبه ولا يوم الجمل
في اهله ولا في سلطانة ولا مجلس على بلرمه الا باذنه وبلرمه فاشه قاله اسحق بن عمار
ذكر ابن بطال وقيل ما يد به ذكره مع الازلي النواوي قال الطحاوي لو استأذنه كان

لأنها أقامه صلى الله عليه وسلم عشرين ليلة ثم أذن لها لا تلبس أهلها سقمها
والظاهر أنها كانت متساوية فيهما وسلم واحد وكانا متساويين في القرلة ولا ي
داود وكنل يومئذ متساويين في العلم **فالحبيب** له تقدم في كل ولاية من
هو أعلم بكادها وأشد أقدامها وأعزف بسياسة جندها وبما أنه
لكلم من هو أعلم بديوانها وتتمية أمورها وقد يكون العاجلنا أصا في باب كماله
في غير كماله فاقصة في الحروب كماله في حصانه الطغل في هذه القاعد
قدم الفقيه على الفاري لأنه أعلم بأقامه أركانها ودرئتها وأقدم الناس
للمصلحة العامة فإنها تقدم على الخاصة واسئل على هذه القاعد التلهم
بالمكان لرب الدار وإمام المسجد فإن المكان لا مدخل له في مصلحة الصلاة وكان
رعايتها أولى من رعاية صاحب المنزل في المحيط والحكمة للأحسن أولى من
الأورع إذا لم يكن فيه مقتضى ظاهره لأن الكبريا جسر في الصلاة وأقرب إلى الإجابة
والترعبان كمال في البداية لأن من لم يتبع في الإسلام كان الشوطا عم وملازم
على الإسلام كمال للنواوي المراكا حسن من نصي في الإسلام ولا يقدم سحر أسلم
فريقا على شاب شافى الإسلام أو أسلم قبله **والدراوية** سلم مكان شافى
ملك عليه وفي حير مطاوب والكف من بعضهم فإن تساووا فافاضلهم خلقا
وراد بعضهم فإن تساووا فافاضلهم وجهها لقوله صلى الله عليه وسلم من كثر صلواته
بالليل حسن وجهه بالهار وفي البداية ذكر الحضانة است على الترتيب المذكور
وتقدم الورع على الأسن ولم يعز ذلك إلى بعضهم وقدم الورع على الأسن فيه وقدمه
أيضا على الأسن لأن في تقدم الورع تدبير الجماعة لرعية الناس في الصالح خلفه
وفي المحيط اعتبار الكسب وقدمه على الرخص ومما وفي المبسوط والمحيط وسرع
لأن قطع لم تعتبر الحجر لسقوط وجوبها بقوله صلى الله عليه وسلم لا حج بعد الفجر
وتقدم بالامانة فإن الوالي إذا حضر قدم في محل ولا يسه على جميع الكاف من الأئمة والأقرا
والورع والأسن وصاحب البيت ولعلم المسير وفي محضر الكواهر ترجح بالفضائل السرية
والكفيل والكاثر وكان الصواب كاسر في النسب والأسن ويلحق بذلك حسن اللباس
وقيل وبصياحة الوجه وحسن الخلق قبل رتبة المكان أو مشقة قال البرغيناني

المساجد أولى من المال والشافعية فيها خمسة أوجه الدلائل لائقه ولا أقول
سوا الرابع تقدم الورع على الأقر والأئمة وغيرهما وبه جزم البغوي والمتولي
لأن من السن تقدم على الفقه وغيره ويعتبر رتابة التوب ثم حسن الصوت
قول ويلزم تقديم العبد لأنه لا ينفرد للتعليم فيغلب عليه الجهل ولا يعرف
لأن العا عليه الجهل وقلة القوى وقيل لأنه يتول الجماعة والجماعات والأعرابي
بفضله من البدوي وهو الذي سئل البادية عن شيئا كان أو عجبيا والفاسق
لأنه لا يتم لامر دينه ولا يقدر الإمامه من باب الكرامة والفاسق من أهل
الامانة والأعلى لأنه لا يتولى الجماعة ولا يهدي إلى القبلة ولا يقدر على استيعاب
الوضوء أعضاء الطهارة غا لبنا وعن الحسن أنه قال لو ما احتجتم إليه وعن ابن
عباس قال كيف أنهم وهم بعد لومتي إلى القبلة قال القاضي من الجناب له هو كالبصر
أذهوا أحسن في الصلاة فإن البصر يشغله ما يبره وقد يتطو إلى الم لا يحل ولنا
لو يحق ما ذكره الصلاة ولو يحق ما ذكرناه من عدم توبية الجماعة وجود **لا لنفسه** به
الاخفاف عن القبلة ونقص الوضوء بنفسه صلته فاذا كان من باب الأول
وبما ذكرناه من شروط الصحة فلا يعارض ما قلنا وفي المحيط إذا لم يكن
غيره من البصر أفضل هو أولى بالامامة وفي البداية بع إذا كان لا يواريه
غيره في الفضل في مسجد هو أولى وقد استعمل النبي صلى الله عليه وسلم ابن
أم مكتوم على المدينة وعثمان بن طلحة أيضا وكانا أعمى وولادتهما لأنه ليس له
اب يقفه وسعفه فيغلب عليه الجهل وقيل ابن قدامة الكسبي عن عدم
للأجر وهو وهم منه وهو كسر الخط وقيل عننا أيضا استوطنه الإمام
في صحة الافتدابه ولأن في تقدمه هو لا يفسد الجماعة فيكون وفي المبسوط يجوز
امامه هو لا وغيرهم أحسن وهذا يدل على الرواية وذكر بعد ذلك أن امامه
الفاسق مكر وهبه وفي البداية بع جعل غير الأحمي وإخوانه أدلي وفي القدوري
في شرح مختصر اللزج يكون خلاف الفاسق والعبد وقال في المحيط وغيره للصالح خلف الفاسق
قال فضل الجماعة لكن دون فضل صلوة النبي الورع والفقير من عشرين كجواز الورع
من عشرين الشبهات وهذا يدل على علم الرواية وفي جوامع الفقه بل إن امامه

الفاسق والعبد واللعن الى اما الاعمي وولد الرتبة فغيرها اولى ولا باس بالجمعة خلف فاسق
 او عبد ولا سيما الامام لانه لا خلف لها وفي الجواهر لا يصح امامة المولى للنسب واما
 العبد فصحيح امامته في غير الجمعه واما الفاسق محارجه كالزاني وسائر المحرم
 فاختلاف بينهم فيه فلهذا لا يرد من صلى خلفه ورأسه شرب الخمر بعد ابدا
 الا ان يكون واليا او لا ابو بكر من صلى خلفه من غير ابدا وقبل
 في امامة الفاسق محارجه يستحب الامكان ولكن امامة المخفي والارلق والباطون
 وولد الرتبة وعند الشافعي واحد في احدي الروايتين يصح الصلوة خلف الفاسق
 وجه قول الجمهور في الصلوة خلف الفاسق روي بحول عن علي بن هريز انه صلى الله عليه وسلم
 قال صلوا خلف كل بر وفاجر وعلي كل بر وفاجر وما جروا جروا وما منع كل بر وفاجر قال
 الدارقطني بحول لم يلق ابا هريز وفيه معوية بن صالح قال ابو حاتم لا يجزئ به وقد
 احتج به مسلم وعن حنبل عن هريز قال لا بأس بصلوة الفاسق في الصلاة واجبه
 عليكم مع كل مسلم بر او فاجر وان هو عمل بالعبادة والجهاد واحب مع كل امرئ
 او فاجر عمل بالعبادة بر روى ابو داود والدارقطني وعن علي بن هريز انه صلى الله عليه وسلم
 قال سئلكم بعدكم ولاه منكم البربر والفاخر فجور فاسقوا لهم واطيعوا
 فيما وافقوا وصلوا وراهم فان احسوا فلهم وان اساءوا فاعلمهم روى الدارقطني
 وضعفه وفي صحيح البخاري ان ابن عمر كان يصلي خلف الجاهل بن يوسف السقي وكذا
 ابن عمر كان غايه في الجور والظلم وامانه الصلوة ذكره الترمذي في جامعه
 انه قيل ما يه الفديسين الفاضل ومات في حبسه خمسون الف من الرجال ولا اثنان
 الف من النساء سوى من نزل في حرره وخوفه وكان حمله به لاله الكاير وهو سفت
 صيفا وشتا وسفون للابا لوما دوا الحسن البصري لو جاكل امه عشتا احساها
 حينما بالي جرد وعلسا هم يعني الجاهل وفي المروعي اني ذكر الصلوة خلف صاحب هوي
 وبدعه ولا يجوز خلف الراضي والمودعي والبهمني والمسند ومن يقول غلق القربان
 وفي المحيط قال في المسفا كان ابو حنيفة لا يرك الصلوة خلف المبتدع ومثله من لم يوسف
 والجمهور لا يفتقدون ان الله تعالى لا يعلم الشئ قبل حدوثه وهو فخر وحاصله ان كان
 هو ليقر به لا يجوز ولا يجوز ويكره وفي جوامع الفقه عن محمد لا يجوز خلف الجاهل

خلف

اذا لم يؤمنوا بالعلم وعن لم يوسف لا يجوز خلف المتكلم وان تكلم حق وعنه لا يؤمن
 صاحب خصوصه في الدين ولو صلى خلفه خارت قال القسمة ابو جعفر يجوز ان يكون
 مؤدلي يوسف الدين ينظرون في دقائق علم الكلام وعن لم يوسف من طلب الدين
 بالخصوصات دعي زيد تعا ومن طلب اليها دعي زعليا ومن طلب غريب الحديث دعي
 كذا با وفي لفظ آخر عن القاسم ابو يوسف لا تطلبوا الرزق بالكتمان فاطلبوا احد
 الا انتم ولا تطلبوا الدين بالخصوصات فانه ما طلبه احد الا بريدك ولا تطلب
 غريب الحديث حتى يحكي بما لا يحكي به احد غيرك فانه ما طلبه احد الا قليل انه كذب
 والفاسق اذا عذر منعه صلى خلفه صلوة الجاهل وفي غيره لا يشغل سجدا آخر الى
 قال بحر فضل الجماعة خلف الفاسق والمبتدع ولا يسأل بولي من صلى خلفه فغنى ولا باس
 ان يؤمن من يدينه نصا ويؤمن ان كذب مشوقه بكونه وفي فتاوى الطبري لا
 يصح امامة الاجل للقيام هكذا ذكر محمد في مجموع المنازل وقيل يجوز ولا يرد
 اصح وفي الحديث يوم لا تجد للقيام في يوم القاعد القيام ولا يوم الرائد الرائد
 ولم عمل خلافا ولو كان يقدم الامام عوف فقام على بعضها يجوز وعين اولى وفي
 الأخيرة الا لعمري الذي لا يقدر على التكلم ببعض الحروف ان كان يكتله ان يحد من القرآن
 ايات ليس فيها تلك الحروف فعل لا يفتاحه الكتاب انه لا يزل فراها فان قوام
 امكان القرلة لغيرها الصحيح انه لا يجوز صلوته وان كان لا يجد غيرها قيل يكت
 ولا يقرأ ولو قرأ بفسد صلوته وقيل يقرأ ولا يسأل لو سكت بفسد قال العبد والسيده
 المختار للفتوى في حلس هل المسائل ان يقرأ الليل والنهار في تصحيح هذه الحروف
 فاذا لم يقدري على تصحيحها فصلوته جائز وان ترك جهده فصلوته فاسده ولو ترك
 جهده في بعض عمن لا يسعه ان يتحرك في ياقينه ولو ترك بفسد صلوته وفي مال القنا
 لا لا تنوع اذا قال رب لا افسد واذا كان قوله القرلة ويكره الحق لا يؤمن الناس ولو لم
 منع وكذا الامام والقافا والانع الذي لا يقدر على تصحيح الحروف كلها والذي صح
 ليس احسن من ان يتحرك بقوله محمده كجركته وكذا الذي يتحج كبر اعما من مملين
 الامام الذي يكرر السا والقافا بالهمزة بين الفايين وبالله الذي يكرر القافا والالف
 والارث الذي يلسانه حمة وعي لا يمنع اذا صح الحروف وقال ابو بكر بن الفضل الرواية

وي

في قوله لا يجوز

جواز صلوة الا لغيره ولا يجوز الصلوة خلفه وقال ابو الحسن السعدي لا يجوز لعدم الفروع
من قنائه ويكون اما منه عند السامع في ذكرها هنا فصولا في قوله الفاعل احدى
من الاخيرة وقال القباوي الشهيد يناسب هذا الباب لانه باب لا يعلمه فصل
في السواد من العروق الاخيرة اذا قرأنا لا يخفى الناقال بعض العلماء انفسد صلوته
لان اياها الشمس ولو اعتقد ذلك كفر ولا يصح انها لا تفسد لانها قوله عمرو بن
وايد ذكرها عنه مجاهد ولا يصل ان لقوله السادة لا تفسد الصلوة ولو مر
سما طويلا لا تفسد لانها قوله شاذ **فصل** في ذكر حرف كان حرف وهو على
وجوهين الاول ان لا يخرج الكلمة من القرآن كما لو كان على حرف طائفة وفي هذا
الوجه لا تفسد صلوته ويجوز ان يكون من هذه الكلمة وفيه القنوي ان كان المعنى عبدا
فسد وهو لا يخطو وعن جعفر الا ان حرف الله هم الكافون لا تفسد ويجوز ان يكون
ابن سعيد لو قرأنا فاختبهم ولا يخشى لا تفسد ويجوز عن ابن المبارك ولي جعفر
سراي يوسف ولي نصر ولا ان يعود وعن جعفر وعمر لو قرأنا الذين استأمنوا
الصالحات اولئك الحجاب المنارهم فيها خاللون تفسد صلوته وكذا في اوتى كتابه
بسم الله مكان يمينه والوجه الثاني ان لا يوجد الكلمة في القرآن محرفا للبدل وانه
على قسمين القسم الاول ان سقوط المعنى مثل ان يقرأ اياها مكان نوبا او يقرأ ان الله يحب
التياب مكان التوابين او لو توافقا من مكان قوامين ففي هذا القسم لا تفسد صلوته
عند جعفر وخالفه لا يوجب ولا يوجب ولا يوجب ولا يوجب ولا يوجب ولا يوجب ولا يوجب
خالفه عند جعفر كما لو قرأه بالفاء رسيه وعند جعفر لا يجوز عيوان محجوز اسيدال
اللفظين بالعربية بعد انقاف المعنى وعند جعفر لا يجوز ويعتبر اللفظ
للمنفوق والمحرمين الفضل روى عن حرانه قال سألنا اللساني عن قرا واستغفر
انه كان سائما فبالا تفسد لا تجد للمعنى في اللغة قال حران سألنا يوسف عن هذا قال
تفسد لانه ليس في القرآن قاع عبور وجود في القرآن مع موافق المعنى واللساني اعلم المعنى
قال والعلامة احمد هذين القولين وكان يفتيهم بغير قول في يوسف اذا لم يغير المعنى
فكانه اسفل من انه الى الله اخبر في قنائه وقد تقدم **فصل** في ابدال الواو جازين
في قوله الساعية **فصل** في ابدال الواو في السام الاسد لها

منه

وحيا الصيام في الصوم قال ابو حنيفة هذه لغة سبغ الله عند العرب وكذا في صحيف
عبد الله المحي القيامة في البقرة والي عمران وعلى هذا اذا قرأناه حليم كان اوله
حليم لا تفسد صلوته القسم الثاني من هذا الوجه ان ياتي بالظلم كان اصاداو
بالصاد مكان الظا فالقياس ان تفسد صلوته وبه قال علماء المشايخ واستحسن بعض
مشايخنا وقال لا تفسد للضرورة في حق العوام خصوصا العجم **فصل** في حق الكثر
اخوان والاراء العرب اذا لا يفرون بين الصناد والظا التراباس وهذا الحروف
المعارية في المخرج بخلاف المساعدة فالحاصل من الجواب في جنس هذه المسائل
ان الكلمة مع البدل كانت لا توجد في القرآن وبين الحرفين تقارب في المخرج ويجوز ابدال
احد الحرفين من الآخر لا تفسد صلوته عند بعض المشايخ قال في الاخيرة وعليه القوي
فعلى هذا اذا قرأنا دائما اليتيم فلا تفسد لانها لا تفسد عند بعض المشايخ لان ليرأين
العرب من بدل الكاف من القاف فخرجها متقارب ولذا اذا لم يكن من الحرفين قريب
لمخرج الا ان فيه بلوي العامة نحو ان ياتي بالبدل مكان الصاد مثل ولا الدالين مكان ولا
الصالحين لا تفسد عند بعض المشايخ او ياتي بالراء المحض مكان الدال لا تفسد عند البعض
ولو قرأنا الكواكب المعجمة لا تفسد عند بعض المشايخ لما يذهب من العرب في المخرج ولو
قال الحمد لله بالها تفسد صلوته ان كان لا يجد لتفصيلا قال وسبغ ان لا تفسد لانها
سدل من الخاف من مذهبه ومدخنه ولو قرأنا رجلة الستا والصيف بالسين او اذا
جاء نصر الله والفتح بالسين تفسد صلوته عند بعض المحققين من الصحابة لانه يصير
اسم شي آخر ولو قرأنا دعاء الموت واستغفرك يا خا لا تفسد عند البعض لقواها
في المخرج والمعنى لانه طلب الايمان والاصل طلب الغفران ومن روى المغفر روى الايمان
ولو قرأنا رايدي بوثته مكان راي لا تفسد لان البدل الدال السا من اليا بعيد حتى لو قرأنا
رنا بجم لا تفسد لان البدل الجيم من الدال المسددة في الموقف جاسا اذا قسم
فينج ومن غير المسددة لانه ان كنت قبلت حجيج وحى اذا ما اسبح واسبح اى مسيت
وامساو في مال التداوى لو قرأنا الحمد لله يا خا او بياها او كل هو الله ولا يدر على غير محور
او قرأنا اعوذ بالله لال او فبا صباغ المبدزين **فصل** في ذكر كلمة مكان كلمة
وانه على وجهين الاول ان يوجد البدل في القرآن وانه على قسمين الاول لو وافق البدل

ما لا يصح

بهم

في كتابه وبعضهم على انه يرفع الحرف الآخر فيقل يا حار يا عايس بالرفع وان لم يكن
 الحرف على وجه الترخيم ان لم يغير المعنى لا يفسد صلواته عند عامة الاصحاب وعوان
 قرأ لهم لا يؤمنون يقول لا اوقرا رسول عليهم السلام ان لا يحرفوا ولا يحذفوا في الكلامين
 الا ترى انه لو تعبد ذلك مع طه واعتقد لغوا اذا كان محطيا بفساد صلواته انتهى قول
 صاحب الدخيرة قلت **هذا** الفصل في المسائل الخوية واحكام الترخيم
 ان يذكر في كل امر من الخط والصواب ويستوعب كرامة مسائل هذا الباب كمر
 في الكلام في شرح الجمل الحروف في المرحم ان عري من الثاني شرطه ان يكون علما زائدا
 على الالف الحرف غير مستغاث به والهمد وبه الضفاف ولا مضاف اليه والاشبه
 بالاضاف والاضف والوصول والصبر والهمم عوا يا حار يا عايس وايجف في جعفر
 وبما لا يملك وبما هو في هرقل واذا كان بين الثاني لا شرط فيه العلية والزيادة
 على الالف الحرف مثل يا ساني شاة وباتسه وعند الكوفيين نرحم المضاف اليه
 والثاني المحرك الاوسط نحو قدم وفيما بعد السمية وبه قال القيس والثوري ان كل
 محركة وفيها ثانيا الثاني التي قبلها في الوقت فقد اجازوا تركتها في الشعر على احوار
 بالشر وعري هذا الحرفي النكرة التي تراستعاطها حتى صار ف كالعالم مثل صاحب
 يقول يا صاح يا بصوز فيه الضم غلظ العلم لان الحذف فيه عليه دليل واطلف
 الجواز في الدخيرة وحذف الالف والياء والواو والسالكين في علم ومنصور
 ومسكين وحذر من مع الحرف الصحيح الذي بعدها محذوف حولا واوجزا
 حيث لا تحذف اليها الحصة بالحركة فتحد في الالف المنطوقه لا غير وتبقى اليانفتوحة
 كما كانت على اللغة الاخرى فعلى الفام همنه لوقوعها منطوقه بعد الفايده
 فيقول يا عايس واسني وباعوا الفرم عوا يا عايس والظهير ومن قال يا حار
 فلذلك لا في يهود فانه يقول يا عايس وان كان مثل وطوان وكروان وان قلت يا قبطو بالرو
 وبعد السمية على اللغة الاولى عايس الثانية يا قطا وكرا اقبل وان كان آخر
 الاسم الثاني فان تبتا معا حدثا مثل مروان وعثمان واسما وتوسيت مبدان
 حذفت اليون من زيد وتقول يا زيد والفتير تحذف على المذهب من كفاة
 ارجان ونوف هجان وفيه مدانه ومرجانه تحذف اليها لا غير لانها بمنزلة اسم

لا غير وان زيد
 حاله كان في
 عايس ونوف هجان
 الما واليون

منه الى اسم وهذا بين بطلان قوله يا حار يا عايس لانه لا يحذف الالف الثاني
 ولا ما قبله يحذف لهما واذا سميت عراوي قلت يا عايس وحذف يا النسب لا غير كلاله
 واليون الذين زيدنا معا في اللغة الثانية عايس لانه المحققون تصرف في النطق
 لان همنها ليست منقلبه عن الف الثانية وانما هي منقلبه عن واو منقلبه عن همنه
 منقلبه عن الف وهذا ما سه عليه ابو علي وحقيقه ابو علي الفقه صاحب الكمال
 لا يرحم نحو سطر عند البصريين لان ما قبل الحذف سائر ويجوز عند اللواتين
 حذف المحرك والسائر الذي قبله **هذا** وقد مثل به قول قبل هذا واو عذوبته
 اللهم والرايه مثل الزخشي في الفصل وقال ابو الحسن عايس الرمازي في شرح
 اصولي يكره من السراع يقول يا قوط على لغة يا حار يا لكسر يا قوط على يا حار يا هم
 فذلك على جوان وفي محركات ابن الحاجب في شرح المقدمة له يا عايس يكون الالف على اللغة
 الاخرى يا عايس والضم ولذا ذكرها الرمازي في شرح الاصول فذلك على ان السكون بعد
 الحذف لا يمنع الكون الا اذا دل على الجمع بين الساكنين عايس وحدها قال ابو الحسن
 ذكر في اكمال حذف الترخيم ما يجوز حذفه وبقي ما بقي على حاله من حوله او سكون
 ما لم يود الى الجمع بين الساكنين فيحذف محركاته ترجيم شاذ وراد كان القياس ان
 بقي ساكنا بعد الترخيم لو لم يعرض من انما الساكنين في الوصل وقد تكون هذه
 للكون ليس ان كان اصلها كسر او فتحة ان كان الفتح اوضحه ان كان اصلها الفتح
 سواء في اسم الفاعل والمفعول والضم في الساب والراي ذلك كله بشرط ان يسمى له
 وسادى وواقعه الرمازي في الشرع على ذلك وعلى اللغة الثانية يفسر الكل
 وقول صاحب الدخيرة والالف ان يكون الثاني عايس اربعة صحاح **هذا** ولا
 بشرط ان يكون الاربعة صحاحا فانه قد تقدم جواز ترجيم عايس وسعيد وعود
 وعلى هذه المسائل المتعلقة بالترجيم مدونة في كيب الحروف قد اسرنا الى بعضها
 في هذا الفصل واستدنا الرمازي جواز الترخيم في غير هذا **سول** الشعر
 اوكا ابن حاتم عباد بصرة ابن ابن حاتم اصبح حده الواو
 قال للرجل حله ميا لغة في علم الحليم والمراد حله للفرقة كما في العبد
 ورحم حله حذف الياء في غير هذا وهو شاذ فضا **ل** في ابدال الواو وهمن

لوقر والصلوة الوسطى مكان الوسطى لوقر بالاعووه الان في مكان الوسطى
 او ما شبه ذلك في قول اي حنيف وابن المنار لا يفسد صلواته وهو مذهب
 ابن سعود وعيا قول اي يوسف وهو رواية عن ابي حنيفة يفسد لا بها ليست
 في صاحبنا العامة **قلت** ابدال الواو بالمضمومة جائز قياسا كوجود
 وامس هوت وينبغي ان يكون قول محمد في الجواز مع اي حنيفه على ما تقدم **فصل**
 في زياده كماله لا على وجه البدل مسائله على وجهين احدهما ان يكون الزيادة موجودة
 في القرآن وانها على قسمين احدهما ان لا يغير المعنى ولا يفسد بالاجماع مثل
 ان يقرأ فان الله كان عباده خيرا بصيرا او يقرأ قد حسر الذين لهروا وكذا
 بلقا الله وان غير المعنى يفسد بلا خلاف مثل ان يقرأ والذين لم يؤمنوا فقرأوا
 بالله ورسوله اولئك هم الصديقون او يقرأ فاما من امن وطغى وانزل الحيموم الدنيا
الوجه الثاني ان يكون الكلمة الزائدة موجودة في القرآن وانها على قسمين ان
 كان لا يغير المعنى نحو ان يقرأ فيها فالحق وحل ورز ان يقرأ كذا من غير ما ذا
 امرو واستخدم فعند عامة مشايخنا لا يفسد ونعموا انه قول اي حنيفه وعند
 اي يوسف يفسد صلواته وان كان يغير المعنى نحو ان يقرأ ليزدادوا اعمالا ولا
 يفسد صلواته بلا خلاف **فصل** في الخطا في التقديم والتأخير وانما على وجه
 احدهم ان يقدم على عمله بفهم بالقدم وما يفهم بالتأخير مثل ان يقرأ يوم تسود
 وجوه وتبيض وجوه او وكيفا عليهم فيها ان المعنى بالعين والنفس بالنفس او يقرأ
 العبد بالعبد والكبريا كبر لا يفسد صلواته وان غير المعنى مثل ان يقرأ انما ذلهم
 الشيطان تخوف اولياءه فخافوهم والحقا فوفى بصلواته فلذا لوقر وان هذا
 صراطي مستقيما فلا يتبعون واسمعوا السبل والساني ان يقدم كل صيا كماله والغير
 المعنى نحو ان يقرأ انما ذلهم الشيطان تخوف اولياءه فخافوهم والحقا فوفى بصلواته
 وان غير المعنى يفسد وفي مجموع البوارى اذا قرأ ادى الاعمال في اغلاله لا يفسد صلواته
 لعدم تغير المعنى لان الاغلال اذا كانت في الاعمال وكلت الاعمال في الاغلال ايضا فان
 ويك ادخلت القلم في راسي وادخلت راسي في القلم وفي مال الفسادي وقرك في
 صلوة الجعة بشرفه والشاهد ان الصدع والارض في الرجوع والفاضل الحسن

وتفاه

لا يفسد صلواته وما لا يحل ان يفسد وهو قياس قول اي حنيف ومحمد الثالث
 تقدم حرفا على حرف من باب الغلبة بل حيد وحدث على قول اي حنيف ومحمد يطل
 الصلوة وعلى قول اي يوسف ان كانت الكلمة الثانية في القرآن لا يفسد صلواته
 وان لم يكن يفسد **فصل** في الوصل بالوقف والابتداء اذا وقف على غير موضع
 الوقف لا يرتد من غير موضع الابتداء ويحيز الاول ان لا يتغير به المعنى بغير
 فاحسا لن وقفه وابتداءه في موضع مثل ان يوقف على الشرط دون الجزاء ثم ابتداء بالجزاء
 فقرأ ان الذين امنوا وعملوا الصالحات فوقهم اثبات بقوله تعالى اولئك هم خير
 البرية **قلت** ليس بهذه الآية شرط والجزاء ولهذا لم يأت في اولئك
 هم الذين لا يركب قد يفسد معنى الشرط فان كان الواقع في الجزاء بالغا لكون قد تضمن
 معنى الشرط واذا لم يكن بالفاء لعل على تضمنه معنى الشرط وقوله تعالى ان
 الذين آمنوا بالمؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم فيها هم لا يفترون
 معنى الشرط ولهذا لم يأت في الجزاء او نحو ان يفسد بين المعنى المقنن والصفة
 والموصوف **قلت** الصفة والموصوف هي المعنى والصفة وينبغي ان يكون
 بين الصلة والموصول مثل ان قرأ ايه كان حيدا فوقف ثم ابتداء بسلور لا يفسد
 بالافتاء والوجه الثاني ان يغير المعنى تغيرا فاحسا بان قرأ شهد الله انه
 لا اله فوقه ثم قال لا اله او قرأ وقاتل الضاركي ووقف ثم قال لا اله او قرأ وقاتل
 هذا الوجه لا يفسد صلواته عند عامة علماءنا وعند بعض العلماء يفسد والصفة
 على الاول لان في مراعاة الوقف في الابتداء يقع الناس في الكسر لاسيما العامة
 والكسر مدفوع في الشروع وفي مال الصلوات قرأ امام لي ذر العاصي كذا في فوقه ثم
 ابتداء وايضا ان يؤمنوا بالله ربكم فقرأه ولم يقرأ بعبادة الصلوة **فصل** في الوصل
 في غير موضع الوصل لو وصل كان اياك تعبد شوق تعبد او وصل كافانا اعطيتك
 باللوثر او قرأ غير المعصوف عليهم ووصل اليها بالعين ففعل قول البعض يفسد
 صلواته وعلى قول العامة لا يفسد لانه قد يضطر المسلم لقطع النقص او يفسد
 وبعض المشايخ فضاوا فقالوا ان علم القرآن كيف هو الا انه جرك على لسان قال
 لا يفسد وان اعتد ذلك يفسد وعلم هذا لوقر اذا جاز نصر الله على الاستسقام

انهم فانه لا يفسد الصلوة وقد قرأوا فلما لم يلبسوا من اجل ذلك سئل المحرك من الجهة
الى المالكين قبلها وحذفها وقيل في صحيح عثمان في المضافات لو ان عندنا من
الاوليين خلف المحرم الا ان الحنفية في الصور المستشهد بها جاز وما ذكر
في بعض في التصريف وحذف اللام من الحسنة والقارعة والحافاة نفس الصلوة
فصل في ذكر بعض الحروف من الكلمة وترك بعضها لا يقطاع النفس واللسان
الباقى بم ذكر اليا في نحو انه قال ما توضع نفسه او سمي الباقى بم قال في الله او كان
قرا الفاتحة والسورة فسمي فادان بعد الما بال لا تذكره فترك وترك قيل
يفسد عند البعض من المشايخ وبه كان يعنى سئل في الخبر الجواب في ذكر الشيخ الامام
تجيم الدين السفي في الحفائيل وقرئ بين الرسم والفعل فقال في الاسم نحو المحرك لا
يفسد بترك البعض وفي الفعل يفسد بترك البعض والفرق ان الالف في اللام
في الالف رايه وترك الزوايد لا توجب فسادا ولا فعلا كلها اصولها فاذ كان في
تسارون في يفسد صلاته اذا ترك باقية وهذا الفرق لا تنافي فيما اذا كان
الحرف وترك باقية ومنهم من قال ان كان لما ذكر وجه صحيح في اللغة ولا يفسد به
المعنى يعني ان لا يفسد وان كان مفردة لا معنى له ويكون طعنا او معنوا للمعنى
يوجب فساد الصلوة وعامة المشايخ عايناه لا يفسد لان هذا ما لا يمكن التور
عنه تضاركا للتحجج للدفع في الصلوة **فصل** في ادخال تا الثانية
في اسم الله تعالى لو قلنا هل ينظرون الا ان ياتهم الله قال علي بن محمد الاديب
يفسد لا شاع التا من اسم الله تعالى كما لا يجوز لم يلد وقال الامام ابو بكر محمد بن
الفضل لا يفسد لان التا بيان فعل غير الله تعالى فمنا وبعض المشايخ صححوا هذا
واشاروا الى وجه اخر فقالوا انما لم يفسد لان فيه حذف مصافى لى
كله الله وقيل في الالف بقديم وباحير والثانية للملكة **فصل** في الثغنى
ولا الحان في قراءة القرآن وهو على وجهين ان كانت الحان لا تغير الكلمة
عن وضعها ولا يودي الى طول الحروف التي حصل الثغنى بها حتى يصير الحرف
حرفين بل يحذف من الصوت وتزوين القراءة لا توجب فسادا للصلوة وذلك
مستحب عندنا في الصلوة وخارج الصلوة وان غير الكلمة عن وضعها ففسد

الصلوة وهو من عني قوله **فصل** ولا يطول الامام في الصلوة لما روى
ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا صلى احدكم للناس
فلتحقق فانهم السقيم والضعيف وذو الحاجة وعن انس رضي الله عنه
قال ما صليت خلف امام قط احق صلاة ولا اتم صلوة من رسول الله صلى الله
عليه وسلم متفق عليه وحديث جابر بن عبد الله ان معاذا قرا سورة البقرة
فما خرج رجل فصلى وحدة فقبل له نافق يا فلان فقال ما انا فقلت لا تين
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبره فاني النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له
فقال افسان استماعا من بين اقرا سورة كذا وكذا اي سورة والسؤال في البروج
والليل الا يغشى والنساء والطارق وهل انا حديث العائشة متفق عليه
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليامرنا
بالحفيف وان كان له لينا بالاضافات رواية النساء والحمد وقد تقدمت هذه
المسئلة قبل الامام في سنة القراءة وهذا ما لا خلاف فيه **فصل** ويكون
للنساء وحدهن الجماعة وقال سليمان بن يسار والحسن البصري وما لا تقوم
المسئلة احدا في مرض ولا عقل وقال الاوزاعي والثوري والشافعي واهل الجماعة
النساء مستحبة وحكاية ابن المنذر عن عائشة ولم يسلمه وقال السعي والقمي
نومهن في القلح ون الفرض وسد ابوتور والمروني ومحمد بن حنبل الطبري ولجا روا
امامة النساء لا يطلق للرجال والنساء ويقوم الامام في النساء وسطن عند
جمع محترى امامة النساء وقال ابن حزم حكما عند التقدم امام النساء وجه قول
المحترى على الإطلاق حديث ام ورقة بنت عبد الله بن الجرح بن نوفل ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم جعل لها موقفا يوذنها وامر بها ان يوم اهل دارها وهو عام
في الرجال والنساء رواية ابو داود ووجه قول من استحب ذلك ما روى يورط الحنفية
قال ابن ابي عمير رضي الله عنه فاما من يثبت في الصلوة المكتوبة رولة الدار قطن
وزوي الدار قطن في حديث ام ورقة امرها ان يوم ينسا اهل دارها وهو يوم ما
روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تؤمن امرأة رجلا ذكوة في المعنى
ولما ما روى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

قال صلوة المرأة في بيتها افضل من صلواتها في حجرها وصلاتها في محضها افضل
من صلواتها في بيتها روله ابو داود ورواه الشيخ علي بن شريك عن ابي عبد
اسرة الى حميد الساعدي قال لما رسل الله صلى الله عليه وسلم صلواتها في بيتها
خير لك من صلواتك في حجرتك وصلواتك في حجرتك خير من صلواتك في دارك وصلواتك
في دارك خير لك من صلواتك في مسجد قومك خير
من صلواتك في مسجدك رواه احمد ورواه ابن حزم لا يعلم لمن منع من امامته النساء
حجة اصلها ولا يجوز قول جماعة من الفقهاء به وهم يعظمون هذا اذا وافق
افواههم ولا بد من التسرع لمن لا الاثر وهو دواء الى الجاهل فذل على ان جماعة من مكرهه
ولما صلى من صلاته خلف الصف مع النبي عن صلوة الفرد فلو كانت صلواتهم غير
مكروهه لما ابرها هذا النبي وفيه ما يدل على انها لا تقدم الرجال اذ منعهما
عن مساواة الرجال ولا في قيام الامام وسط الصف فليدفعه فصار جماعة
للعلو في حديثهم ورفعه الذي جرحه ابو داود والوليد بن عبد الله
ابن جهم الزهري قيل فيه مقال ذل في الباب وان كان قد خرج له مسلم وقال
ابن حبان الوليد لا يحتج به وفي المفيد الراية اذ صلى برعيان يقوم وسطا
قوله **سنان** فغان ففقت امامة وسطا وقد قدنا فعل عائشة رضي
الله عنها لذلك وجعل صاحب الكتاب جعلها على ابتدا الاسلام ومثله في البسوط
والمحيط وفيه بعد لان النبي صلى الله عليه وسلم اقام مكة بعد النبوة بل عسرة
سنة ههنا رواه البخاري وسلم بن زرع عائشة بالمدينة ونسبها وهي سب
تسع فبقيت عنك صلى الله عليه وسلم تسع سنين في اصحاب المحيط صلواتهم
العصر وما صلى اماما الا بعد بلوغها فليفتتسقين حمله على ابتدا الاسلام
للقول ان قال انه مشوخ وان لم يكن ابتدا الاسلام بل كان في حيزه كانت
السباحة في الكفاحات في الحجة من قبله قالوا في المحلى صلى الله عليه وسلم
من المغرب وصحرت بالقرلة وصلواتهم سلمه العصر قال المطرزي في الغريب
للانام من يومه اي فتدي به ذكر ان رايتي ومنه قامت امامة وسطا
وفي بعض النسخ الامامة وترك لها هو الصواب لانه اسم بعد ولا وصف **قال**

جماعة

قال الجوهرى يقول جلست وسط القوم بالاسكان لانه طرف وجلست وسط
الدار بالفتح لانه اسم وكل موضع صلح فيه بين فوساكن وما لا يصلح فهو بالفتح
وربما سكن وليس بالوجه وفيه الصحيح وجلست وسط الدار والحجر في
راسها لغز ومنه يسد في وسطه للهيان وقال الجوهرى كل مكان بين بعضه
من بعض كوسط القلعة والصفحة والسجدة فهو بالاسكان وما كان خفا لا بين
كالدار والساجدة والراجحة فهو بالفتح واجازوا في المصوح للاسكان ولم يجوزوا
في الساتن المصح **قوله** ومن صلى مع واحد اقامته عن ميمته مساويا له وهو
قول عمر وابنه وعروة بن الزبير وفيه قال الثوري وللوزاعي ومالك واسحاق
وعن محمد انه يضع اصابع رجليه عند عقب الامام وعند الساتن فيسحب
ان يتأخر عن مساواة الامام قليلا وهو الذي وقع عند العلوم وعن سعيد
ابن المسيب انه يقوم من يساره وفيه قول رابع روى عن الشعبي انه يقوم
خلفه الى ان يرفع فان جاء احد الامام عن ميمته لساحدين بن عباس انه قام
عن يسار صلى الله عليه وسلم فاذا كان عن ميمته تنقو عليه وفي المحلى لا يحرم
عن جابر مثله وفي البدل يوجب عرض جابر حليفه ولم يذكر في كتاب الحديث
واحتلفوا ان وقعت خلفه قبل بلوغه لانه السنة وقيل لا بلوغ وشاهد
لا فقتل من سنان محمد فانه قال ان صلى خلفه جازت ولذا ان وقعت عن يساره
وهو مني منهم من صر بها الى الاجير ومنهم من صر بها الى العيلين جميعا وهو
الصحيح وعند احمد ان وقعت عن يساره يبطل صلواته ولو كانوا جماعة اذا لم
يكن عن ميمته احدا وان لم يكن عن يساره يقدم عليها وعن يوسف يقوم بينهما وهو
مذهب ابن مسعود وقال احمد لو كان احدهما مدينا فوقفنا عن ميمته فلا بأس
وان وقفنا خلفه بوقوف احد فميتة والبرهم انه لا يصح بل الصبي يوقف عن يساره
وحده قول لي يوسف ان عبيد الله بن مسعود صلى بعلقه ولا يصح ووقف
بينهما وقال هذا صلى بن رسول الله رواه ابو داود وقال النوادي وهو ضعيف
والصحيح انه موقوف عليه وانما الله صلى الله عليه وسلم صلى بالنسب والسم وراه
والجوز وراهما متفق عليه وهي ام سليم بنت ملحان زوج لي طلحة واسم في المنافع

بلغ

للإمام استواء ويكره قيل استواءهم وبعده وأفضل مقام للمأموم ما يكون أقرب
إلى الإمام ثم بين الإمام الحديث النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صنفوكم فإن نسويهم الصنف من تمام الصلوة حرجا في الصحيحين ولمسلم في رواية
النعمان بن شعيب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسويهم فكانه يسوي
بها المدائح حتى إذا رأى أن قد عملها ثم خرج يوم فقام حتى إذا كان يكبر فزاعج رجلا
ياديا يصلي فقال عبدا لله لتسويهم صنفوكم أو ليخالفني الله بين وجوهكم وبغني
قوله أو ليخالفني الله بين وجوهكم وأجبر إلى الاختلاف في القلوب وتغير بعضهم على بعض فيكون
عذرهم من وقوع التباغض والسفر من القاصي عياض تحمل أن تحول الله صوره
صورة حارو القدام هي حيث الإمام حتى يحس وبها الذي وهي ما يطالب بها
التجديد والكان المسهم طاسا فتكون مخالفا لبعض أصابة الغرض قول **له**
وإن جاز أنه أصوله وهي مستوي كان في صلوة فسدت صلواته وأن كان نوى للإمام ما لها
وهذا باتفاق أصحابنا رحمهم الله وبه قال أبو بكر من إجماعنا به وذكر ابن حزم في المحلى
إذا نوى للإمام أن يوم بالحرية وهي قادن على التاخير عنه فصلت خمسة فصلها
فأسبكه وإن كان مومنا بالإمام وقد روي على تأخيرها فصلاهما باطله قال وهو قول
بعض أصحابنا لم يمتان وقال مالك والشافعي وأحمد رضي الله عنهم وعندهم المحاذاة
لا تسند الصلوة وهو القياس والمحاذاة في اللغة هي لغة بالة بالحدائق لجلاله
بجاذبه وفلان جلس بجذا فلان وفلان تحذرك فلان أي تعديك به ويقال تحذرك
شأله وأنتي فيها له إذا اقتديك به وجرؤك العمل لعل جدوا إذا درش كل واجه
عاصيا حسدا وحذوا العن بالعدو والغن ريش السهم والحداد والحداد والحداد عليه
وفي هديه الإنسان وفي المعرب جدوته وحادثه إذا خرب عدائه ومنه قول الجواليقي
شأحدوراسها أي بخادته من الشجر ولا يسوي شل وجد إلى بعد الأي عليها
المستقى القول في هذا قول المحذوق له وصوابه المحذوق له والمحذوق له العمل كالمحذوق
يده وحديث السراسر على لسانه إذا فرصاه وحديثه إذا قطعها لهم في السله
أن المحاذاة لا توجب فساد صلواتها ولا توجب فساد صلوة الرجل بالقياس عليها
بل لولي لأنها هي لكانه بترك مكانها ولا يمنع أن المحاذاة لا تجعل بشي من أركان الصلوة

فصارت المحاذاة في صلوة كجنازة وجملة النذارة ومجاذاة الصلي للرجل بترك مكانه
وبعد منه إلى جنب الرجل وقد كصل إلى الله عليه وسلم للمبني منكم أولوا للأجلهم والنبى
ومثله المعصوم وعن قول أن الرجل ترك مكانه ففسد صلواته كالمأموم إذا تقدم
على إمامه وهذا القياس مستقيم على قول الشافعي وأحمد لأنها يتولاه إمام
صلوة للمأموم إذا تقدم خلفه فالأصل لا يحق للمؤوي المساواة بالعقب على
المذهب وفي الوسط الأعتبار باللعب وفي مختصر البجير المحيط لو لم يفسد قدم
المأموم قليلا قيل يجوز ما بقيت المحاذاة حتى مني من القدم ولا يصح للأعتبار ولا
لأول القدم ولا يصح أن الاعتبار بالساق والاعتبار بالساق لا يصح لو وقع راسه قدام
راسه للإمام لطوله قيل لا يجوز واعتبار الرأس وبعضهم اعتبر القدم قال أبو الليث
وهو الأصح وما إن ترك مكانه لأن مكانه إمام المسألة لقوله صلى الله عليه وسلم
آخرهم من حيث آخرهم الله وهذا الحديث مذكور في كتب الفقه وذكره اللبالب في
من الشافعية في كتابهم بعض ما مرده أحمد بن حنبل وذكره أيضا الموفقين
قدامة في المعنى وكان الشيخ للإمام العلامة فاضل القضاة صدر الدين سليمان
شيخنا رحمه الله يرويه بزيادة منه ويعبره إلى مسند زر بن عوفيه أوله للحج
المقبايين والساحل السطال لآخره من حيث آخرهم الله وحديث طرف
مكان نصافي إلى الجملة بقول اجلس حيث لا يري جالس وحيث جلس لا يري وقد
يضاف إلى المعزاه كل ونحن قبلنا بالعدالة معقد أو قد كان ثمك حسبي العلم وفيه
سبلغات حسبت بالحرك كان التثنية وبالواو معها ووجه التسك به أنه صلى الله
عليه وسلم أمر الرجال إلى آخرهم من حيث المقام في الصلوة لعدم وجوب الخشوع
خارج الصلوة إجماعا ووجه آخره من في الصلوة اظهار التبعية بين الجماعة
لأن الرجال هم أهل الهول في إقامة الجماعة فإن جماعه النساء ليست مستحسنة على الأفراد
وعند الشافعي ومن استحب الرجال الرجل هو المحاطب والتاخير فاذن أن هو
محاطب به فسدت صلواته كالوقوف على إمامه عما ذكرناه وكذا الكلام على ما يروى
مفسدات الصلوة السابقة بالحجرو ولا السنم على العهد فإنه أفسد صلوة القائم عن
لسان الإمام لترك سنة القيام لترك سنة القيام ولم يوجد في ذلك نهي من النبي صلى الله

عليه وسلم او تقول حسب العموم فكلون حجة فيها ورا المخصوص واليه الانسان في التحرير
 حيث قال ولا نكان اخر عيب الناخير فيه يتناول الكل ولا نجله الصلوة جاله
 مناجاة ولا ينبغي ان يخطر بباله من اسباب تحريك الشهوة ومحاذاة للمرة اياه
 لا علوا عن ذلك فصار الامر بياخيرها من فرائض الصلوة فاذا تركه ففسد صلواته
 ولهذا لا يفسد صلواتها لانه هو الامر بياخيرها من فرائض الصلوة فلذا
 تركه ففسد صلواته ولهذا لا يفسد صلواتها لانه هو الامر بياخيرها من فرائض الصلوة
 ان يؤخرها من غير ان يهاجرها بان يقدم عليها ولا لئلا يترتب عليها عيب على هذا
 التعليل وفيه نظر فان المرة لم يصب غيب المصلي جميع صلواتها لا يفسد صلواته
 وصالوة للتميز ليست بصلوة من كل وجه لعدم التوجه والسجود وقوله القرآن
 بل هو عا اليك وقضا الحق ولا بها ليس لها مقام فيها للوجه منية عن الخروج
 في التميز وتسمية التلاوة ليست مشتركة هكذا ذكر في التحرير وفيه نظر فان
 الامام اذا نوى ما منها كانت الصلوة والمعدة مشتركة بينهما اذا نوى هذا الاسم لانها
 من افعال الصلوة واحرارها ولهذا لا يودي خايع الصلوة وكذا بينهما وبين المنيك
 كالصلوة ولا يشرط التزام المنيك شرطيها وان لحقه فساد من جهة لانه
 مولي عليه من جهة الاسم ولهذا يجعل عنه القرلة والقيام اذا ادركه في الركوع
 ويلزمه جلم سهو وكان سجالة والتزامه التزاما له فمينا وما يثبت تحت الاثر اعم
 شرايطه كالجدي يصير متيقنا في المعان بدحول الاسم في الصلوة وبنيته للقيام
 فيها ولذا العبد والروحة والقلب الصحيح ان السجدة ليست بصلوة من كل
 وجه ولهذا لا يشرط فيها العزم والتملك والفساد بها من غير قياس فيقتصر
 على مورد وما الصبي فالرجل ليس بما مورب ما حرم فضا ولا هو معنى المرة
 اذا السهو ليست من الطرفين على المرة ولا يجعل الثانية من جهة كالثانية من
 كل وجه للون الحكم على جلق القياس والمعنوم بعد وانما يرد ان عا العروا الظاهر
 فان من افسد صلوة من قيام عن نيا بالامام اذا لم يكن عا بمينه احد فافساد صلوة
 مجازي الصبي والمعنوم اولى بوجوده للمعنوم فيها وفسد صلوة الرجل فانها بشرط
 تحسنه الشرط الاول ان يكون المجازية للرجل مستهناه بان كان يتبع اعتياريات يرفع

الني صلى الله عليه وسلم بعائشه فانه لم يتزوجها حتى صليت كادور والخيرون لك
 وقيل بتسرع نظرا الي بناءه صلى الله عليه وسلم عليها وهذا يبلغ في التسرع والافحان
 السر التي ذكرت لا معتبر بها بل الاعتبار ان يكون عياله خجته بحكم الجمع وان لم يكن كذلك
 مستهناه وهذا الاتباع فيه والشرط الثاني ان يكون الصلوة ذلت وتوحي وبجوع
 يكون صلوة من كل وجه وان كانا يصليان الا بالعدم لانها مطلقه في الاصل الشرط
 الثالث ان يكون يدرك امامها او نوي امامة النساء الامر له بصلواتها فانه لا يفسد
 صلواته ذكر في المحيط عن يوسف لانه اذا نوي امامة النساء صاروا للصلوة مستهناه
 قال في الوجيز الشرط للجماعة لان الغرض من محض بها **باب** معناه فرض
 التقدم والناخير محض بالجماعة وقال ابن بطال مثله في العيب وقال التوحي سوف
 واجد في المشهور عنه لا يفسد صلوة للمأموم اذا لم يوافق امامه وبه قال ابو الحسن
 اللوحى من اصحابنا وابو حفص الكبير وعند رفرطك والسافعي وعيوهم لا يشرط
 منه الامامة لصحة صلوة للمأمومين فحق الرجال والنساء وحديث ابن عباس
 المتقدم دليل على امروا بنية امامة الرجال فانه حاكم ووقف عن نيا له صلى الله
 عليه وسلم فاذا نوى الي عياله في ان صلواته قال ابن بطال اما ابو حنيفة فلو قلت قال
 عليه وسلم ان نوي ان يكون اماما حار للنساء ان يصلين خلفه ولم يجز للرجال ان يكن
 له فرق **باب** لو نوى ابن بطال يدرك لي حنيفة فيه لعلم الفرق وهو ان صلواته
 يلحقها فسادا بها اذا كانت في صلواته ولا بد من التزامه بخلاف الرجال فانه
 يلحق صلوة الامام فسادا من جهة الرجال ولا يشرط التزامه فسادا لاسام في
 حق النساء كما يندى فانه يشرط فيه للاقتداء بالامام لصحة صلواته لان صلوة
 المنيك كفساد فسادا لاسام ولا بد من التزامه وهو مذهب امامه في المنيك
 وابن بطال جاهد يدارك لاسام لي حنيفة وهو فلهذا يخلطون فسادا على الرجال
 واعينهم باجمعة والعبد من قال الموعن في فساد صلواتها عنه والفرق ما بينه
 والتمساعيا منقول الحكم فيها ومنهم من سلم فسادا فيها ضرورة فانها لا يفسد عا انا رجل
 ولاها لا يفسد عا القيام عيب لاسام في ذلك المرة لا زوجا ولا يفسد لفساد صلواته
 وروي الحسن عن لي حنيفة انها اذا وصفت خلف لاسام حيا فافسادا وان لم يوافقها

الامام

فاذا وقعت بحجبه تنسد صلاتها دون صلواته فليس في البدائع وهو قوله الاول وفي الخبر
قال في بعض الفتاوى لو ان رجلا صلى ولم يتوكل امامه النساء فاندبت به امره
قال ابو نصران لم يقع بحجبه يصح اقتداؤه وقال ابو القاسم الجوزي في الوجهين وفي
الاسيبي ابي لو بعدت امامه لا يصح اقتداؤه ولو صح صلاته وفي الموضعين لو بعدت
المرة فالصحيح ان صلاة الرجل لا تنسد لانه لم يرض بليامها وعن الخفيف
نفسه وفي مختصر البحر المحيط فيه امامية النساء في وقت الشروع لا بعدد
بينه النساء دون حضورهن وقبل بشرط حصرها والشرط الرابع ان لا يكون بينهما
حائل لان الحائل يرفع الحواجز والحائل ان يكون بينهما اسطوانة او كانت في قبـه
في وسط الصف وفي الخبر او مقدار ما يقوم به رجل اخر وقال في المحيط والمفيد
او كان اجلها على دكان غير قامة الرجل ولا فخر اسفل لعدم تحقق المحاذاة وفي
المحيط او كان بينهما حائل ادناه مثل يخرج الرجل لو بعدت منه لان ادنى الاحوال المفقور
مقدرا في الحائل وفي الكواشي عطية مثل غلطة الصبح والشرط الخامس ان يكون
المحاذاة في الحيز كمال وفي المحيط ذكر الجواز في ان امرأة لو كبرت في الصف
للاولور كعت في الصف الثاني وسجدت في الصف الثالث فسدت صلاة
من عن عيها ويسارها وخلفها من كل صف لانه ادب ركعها من اركان صلاتها
في كل صف فصار ركعا فوقع الى صف النساء وفي معنى الجواز بشرط ان يودي
ركعها محاذية عند محذو عندتي يوسف لو وقعت مقدار الركعت فسدت ان لم
يود وفي مختصر البحر المحيط طو جاذية اقل من مقدار ركعت فسدت عندتي يوسف وعند
محمد لا تنسد الا مقدار الركعت وفيه ايضا الجواز في الاجتيات في المحاذاة ولم اجله
الا فيه ولقد لست عنه من ثلاثين نصفا والتمس مرة تزيد على ثلاثين سنة
وشرط في الميناسع شرطا سادسا لو ان ائوي الامام امامها وهي قد اقتدت
في اول صلواته ولو توكي امامها الا انها لم يقتديا به في اول صلواته فصارت جايين
لان الشركه لم توجد في كل وجه حيث اقتدر في بعضها واذا وجدت الشركه في اول
الصلوة فوفقت بحجبه الامام فسدت صلواته وصلوات القوم لفساد صلوات امامهم
والصحيح ان ذلك ليس بشرط فانه ذكر في الخبر وعمره الى كتاب المعصية فقال

اقتدي جل وسراة برجل في الركعة الثالثة ثم احذنا فذهبوا وتوضأ ثم جلا الصليان
فخادته ان خادته في الثالثة والرابعة لها لا تنسد صلوة الرجل لانهما سبوا
فيها ومثله في الخبر وفي سماع العياشي للجامع الكبير قال لو كانا موفين خلف الامام
حقبة او بعدوا او قال السفي في الجامع الكبير انظم اللحنان التروما اذا جمع الصلوة
مع الامام فالجواز لها الا لا يصنع لها لفتا اما المسبوق فما يعصى فانه كالمتقو
لانها ما شارك الامام الا فيما ادى فلما مال يدركه ولا يتصور المشار كيفية فقلت
الشركه فيها يوديان وفي الخبر الشركه متى وقعت في انما صلاة الامام سبوا منها
صلواته وقد نص على وجود الشركه بالشروع في انما صلوة الامام وانها لا تبقى
بعد صلوة الامام وفي الخبر حكي عن شيخ العراق صورة في المحاذاة تنسد
فيها صلوة المرأة ولا تنسد صلوة الرجل وسبوا بها جاز امره فشرع في الصلوة
بعد ما شرع الرجل باوفا امامة النساء وذلك ان المرأة اذا كانت حاضرة حين شرع الرجل
في الصلوة فقلت بخلافه يرمعه ان يخرجهما بالقدم عليها خطوة او خطوتين فاذا لم
تقدم لم يوجد منه التاخير لها فقد نزل فرض المقام ولما اذا جازت بعد سبوا
فيها لا يمكن التاخير بالقدم عليها خطوة او خطوتين لان ذلك يكون في الصلوة
وانما ياخيرها بالاسان او باليد او بالاسية ذلك فاذا فعل ذلك بعد ما لا يجوز فيها
التاخير ليرتب عليه موجه فادام لو حرر بعد ركعتين فرضا من فرض المقام ففسدت
صلواتها وهي سلمه عجيبة وفي الجامع لو ادركا اول الصلوة مع الامام ثم احذنا وتوضأ او
ناما خلفه وقد فرغ الامام فخادته المرأة تنسد صلواته ليس الا هو خلف الامام بعدا
وهذا لا يقر فيها يقضي ولا يسجد للسبوا فكذلك الصلوة مستركه اذا الشركه متى وقعت في
اول الصلوة يبقى ما بقي من افعال الصلوة ولو كانا مسبوقين فخادته في فضا
ما سبقا به لا تنسد لان المسبوق كالمفرد اذا الشركه متى وقعت في انما صلاة
الامام ينتهي بانها صلاته وهذا يجب عليه الفسلة فيها يقضي ولو سبوا سجدا للسبوا
فهو كالمفرد لان في اربع مسائل المسئلة الاولى لا يجوز الاقتداء به بخلاف المفرد لانه
ان في حق الخبر المسئلة الثانية لو لم يذنا واستنبأ صلواته وقطعها يقضي مستانها
وقاطعوا الا ذلك للمفرد المسئلة الثالثة لو قام لي قضا ما سبقه وعلي الامام سجدا للسبوا

وجدهم

ولو سبوا

فعلية ان يعود لما بعده امامه ولو لم يتابعه حتى فرغ من صلاته كان عليه ان يعود لله
ولو كان مقروداً الى زمة سجدة فهو سهواً غير منوط وهو لا تمام وهذه المسائل الثلاث
ذكرها في الآخرين ومنها نقلها من صدر الدين الخليلي في جامع المسئلة الرابعة ياتي
تكميل الشريفة عند لي خيفة وان كان المقروداً ياتي بها عنده فان قيل اذا
كان بعد ما من وجهه وحيث ان يفسد صلواته احتياطاً لما يعرف في الزيادة ان
الصلوة متى حركت من وجهه او من رجوه وفسدت من وجهه ففسد احتياطاً قبل له
انما يلحق الياس من وجهه والى ما نت من كل وجهه في حكم بدعي وفاق القياس وليس
المحاذاة لذلك قلت **لكن يرد على هذه العلة** الا حق فانه خلف للتمام حكماً
وتقدير الاحتمال فلم يكن خلفه من كل وجهه ويروى ايضا فساد صلوة للتمام محاذاتها
والتمام مقروداً بخلاف وجوبها يعرف من اللبس للطولة ولو حصلت المحاذاة
في الطرفين بين اللاحقين لا يفسد في الاصح وهو اختيار ابي الليث لانها اشغلان باصلاح
الصلوة لا تحقيقها وهذا انما يشاء على قول من لا يشترط ادا ركن بالمحاذاة فاستند
في الجامع للفرق بين اللغو والسبوق بمائل بها اذا صلى للتمام بالحرى وحلف لا حق
وسبوق محاذاً بالقبلة بعد فراغ التمام بفساد صلوة الا حق لانه خلفه حكماً وقد عجز
عن الخشية صلاته لانه ان ادى على حاله جعل الى غير القبلة عنده وان استقبل
عند عقده خلفاً للتمام وهو خلفه حكماً لا حق السبوق فانه يستقبل القبلة
وحال التمام لانها القلة ومنها ان ينيه الا حق الاقامة لا تعني في حق هذه
الصلوة بعد فراغ الامام لان امامه لا يلحق صلاته بعين هذه الحكمة لانه لو كانه
فرغ منها بفراغها ومنها ان اللغو لو سبق للحرف ودخل منه بعد فراغ امامه اللغو
لا يتغير فرضه اعتياداً للامامة والسبوق يتم اربعاً ثم للمرة الواحدة بفساد صلوة
ملته واحد عن غيرها واخر عن يسارها واخر خلفها والثلثان صلوة اربعة واحد
عن يمينها واخر عن يسارها وهذا لبط الآخرين والتحرير وفي المحيط واحد عن يمين
احدها واخر عن يسار الاخرى وهذه العبارة اولى وصلوة اثنين خلفهما عداهما قال
في الآخرين هذا مروى عن عمر بن الخطاب ليس ليس بمجمع فام كما لو اجدة ولا يتعدى الفساد
الى اخر الصفوف وان كان لا ما وفسد في الصف ففسدت صلوة خمسة واحد عن يمين

واخر عن يسارهم

لع

سابع

واخر عن يسارهم وبلانه خلفهم وبلانه بلانه الى اخر الصفوف وهذا جواب
الظاهر لو رد في واقعات الناطقي وجعل ليل صفها اماماً حتى لا يفسد
صلوة تلك الصفوف الى اخرها لان الثالث جمع كامل وكان كالصف وعن لم يوسف
في روايه جعل الاثنين ثالث لان الامام يتقدمها كالثاني والحيث وهو رواية
لبي موسى صلى الله عليه وسلم الانسان فافقهما جاعده رواه ابن ماجه والبيهقي
وهو ضعيف والفرق ان الجمع بالثلاثة دون الاثنين عندها وفي روايه جعل
ابو يوسف ثلثاً كالايين لا يفسد في الصلوة خمسة معنى عدم سواه الفساد
الى اخر الصفوف لان الاثر ورد في الصف للتمام ولو كان نصف تام من المساخلة
الامام ووراهن صفوف من الرجال ففسدت صلوة تلك الصفوف كلها كالتي في الآخرين
والحيث والتحرير هذا استحسان وفي القياس بفساد صلوة صف واحد من الرجال
حلف النساء للرجال في حق باقي الصفوف **وله** وهذا استحسان من الاستحسان
لان الفساد في اصل المحاذاة استحسان القياس قول المشافعي ورفضه احد القياس
وقد ترك في هذه المسئلة الحديث للاصل في الكايل وصف للنساء قول عمر بن الخطاب ذكره
في الآخرين والمحيط وغيرهما من كتب الفقه من كان ينيه وبين امامه طريقاً لونه ابيض
من يسار فليس هو مع التمام كالنورى برويه لشين اي سليم وهو ضعيف عن يمين وهو
محول ورفعه لاصاله وفي الحل لابن حزم عن عمر من كان ينيه وبين التمام من ارجاء
او طريقاً فليس مع التمام قال لا يبيح الصف للتمام من النساء ففسدت من خلفهم
ولو كانوا مشركين صفواً في المفيد والمرقد ولو كانوا الفصفه اذ ان فصلوا للتمام
والنهر الذي منع صحته لا فساد هو الذي لا يعرف الاحكامه كالحسن وغيره وقيل لا يجري فيه
الشك فيه سواء كان فيه ما اولم يكن ذكره في المفيد وفي محضر البحر المحيط السواني مع
كالهنا روي عن يوسف وروايه عن لي خيفة وقال لا يمنع الاما يجري فيه الشك فيه
والرورق وهذا اذ لم يكن الحاكم الشهيد في الشك عن لي خيفة قال صاحب الحديث وهو
الصحيح وفي المحيط وهو لا يمنع وعن لي يوسف ان كان بين المشركين بطنه كان عظيماً
ومن الشك من ان اذ لم يكن كرجل القوى ان يحس به نومه فهو مانع ولو كان على اثنين
صفوف فصله لا يمنع صحته الا اذا وبالواحد لا يثبت لانه وباللثة يثبت في الاثنين

تنفذ

خلافه سبب عند أبي يوسف خلاف الجهد وفي الكوفيين ان وصاها للخياشة الى الباب الآخر
منع ذلك الامام ابو نصر الصنار والطريق المحرمين ما يربط العامة وبأمر به الواحد
او الانسان خاص ومن لم يربطه العمله وعلى البعير والمجمل وما اخذنا في الكلام على
الرجل المانع من اتصال الصفوف فليستوف الكلام عليه فتاحت لي فتحة الى
ذلك بعد بل عليه على هذا المكان لئلا يتكرر ذكره في المخطط والوتر في كذا
كان يصلي في الصحراء بينه وبين امامه قدر صفين منع واقل الا في الذخيرة عن
العقبة لي القاسم مقدار الصف مانع والبعد بينه وبين امامه وفي المسجد المانع
اذا لم يشبه حال امامه عليه ويصلي للعيد بمنزلة المسجد في هذا لانه جعل لصلوة
العيد يوم العيد وفي جوامع الفقه البيت والدار ومصلى العيد ولما كان بمنزلة
المسجد لانه من على يوسف بخلاف المحرر او قال ابو الحسن علي السعدي السطحا كالمسجد
للرجل كما في سجدة التلاوة يجعل كالمسجد وفيه خلافا بخاري وفيه محصر المحرر المحيط
المسافة التي تمنع الاقتران في الصحراء تمنع في البيت فالواجب انه يجوز صلوة
الجماعة في حان المعاصي والجان المسبيل والباب علق بجوز الاقتران وان لم ينصل
الصفوف وهو جوبب القاضي الحلبي بخاري ومن لا يجوز ولو كان بينه
وبين الامام حائط يجوز صلواته قال في المحيط والذخيرة اطلق محمد الجواب
في الاصل في الحائط قالوا هذا اذا كان الحائط دالة قصيرا مثل قامة
الرجل لا تمنع من الوصول الى الامام وان كان طويلا يمنع وان لم يشبهه
عليه حال الامام كانهن العظيمة والطريق العريضة وفي الذخيرة اختلف
المسايخ في الفاصل بين الدليل القصير وعين فقال ابو طاهر الدباس الدليل
ما يصعد عليه من غير كفه بان يخطو الرجل خطوة ويضع قدمه عليه
وعن محمد بن سلمه الدليل ما لا يسسه حال الامام به قال شيخ الاسلام
جواهر زاده الدليل حائط المقصورة تحت لا يمنع المعتديك من الوصول
الى الامام وهو معنى المذكور اوله وذلك لان الحائط للسفينة عليه والامر
لجريان الماء والطريق للبرور دون المصلاة فيه فاحلف للمكان فان كان
في الحائط الطول فبغير مثل الباب يصح الاقتران وان كان صغيرا لانه

الوصول منه الى الامام قيل لا يصح وقيل يصح لانه لا يشبه عليه حاله شراعا
اوروبه والباب الذي ان كان مسدودا قيل لا يصح الاقتران بل للعلم الاول وبه
قال العقبة ابو بكر الاشكاف وقيل يصح لان الباب للمرور والسد عارض وبه
قال العقبة ابو بكر الاشكاف وان كان الحائط الطويل عليه سبيل فتر غير
الوصول قال منع ومن اعتبر استثناء حال الامام قال لا يمنع فان كان الامام
على الارض والقوم على سطح المسجد او اجلس قيل ان كان له مسدود يصح والافلا
كالحائط وان كان لا يشبه عليهم حال امامهم يصح والافلا ويجوز الاقتران من الميعة
بالامام وهو في المسجد كالسطح ولو كان على سطح فان بجيت المسجد قال في المحيط
وهو الصحيح وفي الذخيرة قال للكلوني يجوز لو صلى بمنزلة جنب المسجد وهو
يسع الكثير من الامام او الكبير وقال القاضي الامام علا الدين في شرح المختلفات
انه لا يجوز ولو قام على اسر الحائط الذي بين المسجد ومنزلة قالوا يجوز لانه لا حائلا
هناك وذكر ايضا اذا كان على الحائط صنفه على سطح المترل فصح اقتدا
الصف الذي على سطح المترل على الخلاف فيما اذا قامت الصفوف خارج المسجد متصلة
بالمسجد ان كان المسجد لان يصح الاقتران بخلاف وان لم يكن بل ان قيل لا يصح الصحيح
انه يصح وفيه فناء المسجد لا يشترط اتصال الصفوف ولا يملك المسجد لانه في حكم المسجد
والية اسرار محمد فقال في باب صلوة الجمعة يصح الاقتران في الطافات بالوفية
وان لم يكن الصفوف متصلة ولا يصح في دار الصيارفة الا اذا كانت الصفوف متصلة
لان الطافات متصلة ليس بينها وبين المسجد حائل والصيارفة متصلة وسبها
وبين المسجد طريق ويصح في الدكان الذي على باب المسجد لانه من مائة متصل به
الجميع وفي قنا وكى الليث امام متي بالناس في المسجد للجماعة في غير يوم الجمعة فقال
صف خلقه عند المقصورة وصف اخر في اخر المسجد فحلو اية قيل لا يجوز قال
الصدر الشهيد اعدل الاقوال في ذلك ان الامام ان كان في المقصورة والقوم بالسرا
خاصة يجوز ولذا اذا كان الامام لمسجد البناء والقوم بالسرا خاصة يجوز
وان كان الامام بالمقصورة والقوم لمسجد المنارة لا يجوز وقال الشرحي والاسان
في الحائط العريض اذا لم يكن عليه باب لا فوجه وفيه عمل الناس عمله على عدم

لا يصح

يل

المعنى ان الامام يقيم مقام ابراهيم وبعضهم ينفذ ورا اللعينة من الجانب الاخر
وبين الامام واللعيبة ولم يمنع احد من ذلك وعند احمد النضر والطريق ما تعاقب
وقال النووي في شرح التهذيب للامام والمأموم احوال ثلث في السجود يصح الاقتدا
فيه مع سطوة وبساحته ومن اراد ان يسجد اذا علم صلوة الامام لجمال
الثانية ان يكون في غير مسجد وهو ضارب احداهما ان يكون في قضا من محراب او
بيت واسع فيصح الاقتدا بشرط ان لا يزيد على ثمانية وهو محدد في احد الطرفين
وتقريب في الطريق الاخر ذكرت ادزع قال وهو مأخوذ من العرف على الصحيح
قال وفيه وجه مشهور انه مأخوذ من الصنفين في صلوة الخوف قال
حكى عن ابن شريح ولي اسحق ولو وقف خلف الامام صبيان او شخصان اعتبرت
هذه المسافة بين المصنف الاخير والمصنف الاول او الشخص الاخير والشخص الاول
ولذا لو وقف عن يمين الامام او عن يساره ولم يزد المسافة على ثمانية ذراع
ولذا ما عمن يمين الثاني اذا لم يزد على ثمانية ذراع وهذا اربع وخامس اما اذا
حال بين الامام او المأموم او بين الصنفين اربعة الفضا فان المني العيون بالاشياء
بالوقوف او بالحوض او العيون على جسر صح الاقتدا بالافتراق وان احتاج الي
سباحة او كان بينهما شارع بطرقت فوجهان وسوا كان الفضا مواجا او ملحقا
او وقفوا وحكي للكراساين وجهان في الساحة الملوكة تسترط اتصال
الصفوف بحيث لا يكون بين الصنفين اكثر من ثلث ادزع وحكي القوي وغيره
انه يسترط في الملأين لشخصين لا في الواحد الا في الثاني ان يكونا في غير قضا
بان وقف احدهما في محراب او في صفتها والاخر في بيت منها فقد تصف للمأموم
عن يمين الامام ووراء وفيه طريقان احدهما قالها الفقهاء وغيره انه يسترط
فيما اذا وقف في احد الجانبين ايضا للصنف من الساحة الذي فيه الامام بالذي
فيه المأموم بحيث لا يمتد فرجة تسع واحدا فان بقيت فوجهان الصحيح انها
لا تضر وان وقف خلف الامام فوجهان احدهما لا يصح الاقتدامطلقا والصحيح العكس
بشرط اتصال الصفوف وبلا حجابا ومغناه ان يفت شخص او صنف في اخرين
الامام والاخر في اول المأموم بحيث لا يكون بينهما اكثر من ثلاثة ادزع والطريق

الناحية طريقه اني اسحق المروزي وهي الصحيحة عندهم ان اختلاف الابنية لا يضر
ولا يشترط ايضا للصنف بل المانع ما زاد على ثمانية ذراع كالحجر اعندهم
ولو حال جابل في البناء مع الاستطراف والمساهلة لم يصح الاقتدا بالافتراق للطريقين
وان منع الاستطراف والمساهلة لم يصح الاقتدا بالافتراق للطريقين وان منع الاستطراف
دون المساهلة كالمسالك منع في اصح الوجهين ولو كانا في صفتين قال لا يضر
بشرط ان يكون صنفه المأموم مستودع بصفتيه للامام والصحيح في المنع
ما زاد على ثمانية ذراع فان لم يكن مستودع وحكم المدرسه والرباط وللخان حكم
الدار لا تها لم ينل الصلوة بخلاف المسجد والسرادقات في الصحن السفينة مكنة
واحكام كالسوق لجمال الثالثة ان يكون احدهما في المسجد والاخر خارجا فان كان
المأموم في موضع لا يزيد مسافته على ثمانية ذراع لا يمنع واختلف من ان يصير الافتراق
من من احرا المسجد وقيل من اخر صفت المسجد فان لم يكن فيه غير الامام يعتبر
موقفه الثالث من حربه المسجد الذي بينه وبين المولى والشارع كالموت
في الصحيح وقال عطاء يصح مطلقا ولو كانت المسافة مائة او اكثر اذا علم حال
امامة ومقدور المسافة المتجاوزا زاد على ثمانية ذراع لا اصل له في الشرع وليس
له وجه في الاعتبار التي تقول عليها الفقهاء في المقاييس العلمية اذ المعادير
طريقها التوفيق بالخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او بالاثرة عن اصحابه
رضي الله عنهم بحوم الهدي ولم يوجد وليس لهم فيه شبهة الادعوي العرف ولم
يواقعهم احد على وجود العرف ولا ذهب اليه احد قبلهم ولا بعدهم من اهل العلم
وانما هذا شيء يذكر الشافعية فيها بينهم وهو غير مسلم لهم من الطوائف اجمع
في مذاهب العلماء مذهبنا ان الاقتدا بالامام من سطح المسجد كالحديث بروي عن جابر
انه صلى على مسجد سطح المسجد يصلاه الامام وفعله سالم ذكر ذلك في المعنى وبه
قال الشافعي واهل وقال مالك بعد وعند احمد بشرط اتصال الصفوف في الصحن
ولذا المشاهدة بحال الامام وفي المسجد روايان في اشتراط المشاهدة عنه وفي
السفينتين مثلا صنفين بشرط اتصال الصفوف والمشاهدة كالحجر اقول
ويكون لمن حضور الجماعة في المساجد لحوف العمرة ولذا الجائز عند

الاصلوة الليل بحور المغرب والعشاء والفجر اما الظاهر واجمعه والعصر فيكون
 خروجهم اليها عنده وقيل عن لي خيفة ان يخرج من الجمعة ذكروه في الحصر
 والصحيح المذكور في الكتب هو الاول وفي العيدين عنه روايتان في روايه
 عن حنن ويقتضي بعد صفوف الرجال ويصلين بصلاته الامام وفي روايه نعم
 في ناحية ولا يصلين بل اكثر من سواد المسلمين وقال في المسبب في المعبر في الظاهر
 والعصر في بعض الشروع وعلم ان يكون فيه روايتان لو يكون المنع في ذلك او
 مكان يكون القساف مبشرين كالعصر ولم يروا يوسف وعمر بن اسحاق وغيرهم
 في الصلوات كلها والشافعي ذره خروج الشايعه والعبود الذي يستنها الي
 المساجد وقال احمد لا يكره للرجال ان يحضروا جماعة الرجال ويصلح ايضا القهقر
 وعن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنتكم نساءكم بالليل
 الى المسجد فاذنوا لهن ورواه الجماعة الا ابن جابر وهو محمول على النجاسه
 وقال صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا النساء ان يخرجن الى المساجد ويؤمنن خير
 لهن رواه ابو داود واحمد وعنه ام سلمه انه صلى الله عليه وسلم قال خير
 مساجد النساء قهقرى من رواه احمد وعنه عن عمر بن الخطاب قال لو ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم راي من النساء ما راينا المتقين من المسجد كما صنعت بنو اسرائيل
 نساءها قال عن لي سعيد قلت اجتمع وصنعت بنو اسرائيل نساءها قالت نعم متفق
 عليه والنساء قد احدثن الزينة والطيب واللبس الجلي وقد قال صلى الله عليه وسلم
 لا تمنعوا اما الله مساجد الله ولخرجن بذلك زوله ابو داود ولعله على شرط
 البخاري وبمسلم والبيهقي لا يكره في الزوج في ملائمة شملته واجب ولا يتول
 للفضيلة وهي النبي صلى الله عليه وسلم والنساء من الخروج الى المسجد وهو
 حبيب رواه البيهقي موقوفا على ابن مسعود والمستدل الحنفية في الصحيح وقيل
 الحنفية الحلما من مع المم وهو الاستر وليسوا بها ايضا وكان ابن عمر يحض النساء
 يوم الجمعة ويخرجن من المسجد قال ابو عمرو والنسائي سمعت ابن مسعود حلف فبانع
 في الامن باصلك امره صلته احب الي الله من صلتهما في بيتها الا في حج او غيره الا
 امره ويبيت من البعوله وعن الحسن في المرأة طلب المساجد لو اردتها عمن

من المسجدين

لا روح لهما ذكره ابن بطال في شرح البخاري ووجه قوله ان الفسنة مسنة في حق
 البخاري لعدم الرغبة من فاسد المعين وله ان فوط السبق حامل على الفسنة
 ولا حل ساقطة لا قطه الا استار الفساق بالهدايا اما الفجر والعشاء فوهما
 وقتا نومهم ووقت المغرب علي رواية الا باجته وروى سفيان بن عيينة
 وغير ذلك والحسابه مسعة في صلوة العيدين ولذا اهل الصلوة متوفرون
 فيها وفي صلوة الجمعة على رواية الا باجته ولا يفرض في الفسنة وقد ما صلى
 الله عليه وسلم اذا استأذنتكم نساءكم بالليل الحديث المتقدم محض الليل يخرجن
 الى المساجد قال ابن السكيت لا يصلح يجوز قال الجوهري والعوام بقوله **فوق**
 ولا يصلح الطاهر حلف من هو في معنى المستحاضة يعني من به سلس البول
 والجرح الذي لا يبرقا وما في معناه وقد يعدم ولا الطاهر لثقله المستحاضه
 وبه قال احمد والشافعية وهما في ذلك والجمهور محروا الجواز وقاسوا على
 المتوضي حلف المسبحين على من صلى خلف المستنحي بالانحرار وعلى من يتوبه نجاسة
 معنى عنها فان ذلك صحيح بالانقار ولما ان المستحاضة ومن في معناه يصلون
 مع قيام الحديث لكن جعل الحديث حقيقة معدوما كما في الحاجة في جهره
 يتعداهم فكان الصحيح اقوى حاله ولا يجوز بنا صلوة الاصحاحا صلواتهم
 وبالي عام الكلام عليه في منع ائمة المعتزلة بالمنفل ان شاء الله تعالى وبما
 على صلوة المستنحي لا تصح فانه لا يجوز ان يصل المستحاضة المكونية واجده
 ويجوزون المستنحي ان يصل ما شاء من الفرائض والتوافل ما لم يحدث ولذا من في
 توبه نجاسة معفو عنها ولا يصلون صلوة المستنحي بالانحرار ومن يتوبه نجاسة يسب
 يجوز مع القدرة على ازالة النجاسة بالماء وصلوة دوكر الا عذرا لا يصح الا مع
 قيامها ولا يصح صلواته بعد ذلك العذر بل الطهارة التي كانت عند العذر ولا يصح
 صلوة الفارقي خلف الامي والشافعية فيه قولان منصوصان وبالجمهور احصا الحديث
 انه لا يصح وفي القديم يصح في الشربة دون الجهرية وفي المخرج يصح مطلقا وسند
 صاحب الجاوي في الاحوال الثلاثة اذا كان جاهلا فان علم لم يصح فصحا والمذهب
 ما قدمناه والصحيح بطال لا مدا وهو مذهب مالك والعمدة وغيرهم واحاد المنزني

ما
بالانحرار

وابو ثور وابن المنذر صحته مطلقا وهو مذهب عطاء وفنائه وقاسم على اقتدا
 القائم بالقاعد عند العجز والامى عندهم هو الذي لا يحفظ الفاتحة بكاملها
 ولو حفظ جميع القرآن حتى الفاتحة الاسديله منها فهو امي عندهم وهذا بعيد
 من اللغة والعرب فالعرب الامي في اللغة المشوب بالامه العربيه
 لم يلبس ولم يقرأ فاستعير لكل من لا يعرف اللبابة ولا العزلة من يعرف
 اللبابة ويحفظ جميع القرآن الاحرف من الفاتحة كيف يكون اميا الامى عندها
 من لا يحفظ من القرآن ما صح به صلواته وقد عرف ما يصح بالصلوة في باب
 صفه الصلوة ولا يغيبه وانما ان جبال الفاري فوك ولا يتصفه الا في باب
 الشي لا يتفق ما هو فوقه بل يتفق ما هو دونه او مثله ههنا ذكره ههنا في
 الاخير بل لا يستقيم وفي المحيط ولا يوم الاخرس الامي ذكره اللوح في الامي
 بقدر على الصلوة بخلاف الاخرس لا يجوز عند علمائنا الثلاثة قال ودكر شيخ
 الاسلام في شرح كتاب الصلوة ان الاخرس والامى اذا اراد الصلوة كان الامي
 اولى بالامامة فهذا دليل على جواز امدا الامي بالاحرس والامى اذا ام لا تقوس
 فضلهما حاجين بلا خلاف وفي جوامع الفقه وعيون عن محمد اذا قرأ في الامي ليس
 بمخرس او صا رايها مستند صلوة القوم رايها هو صلاته وعن يوسف من يحس
 ويصلي لا يجوز امامته في حال افاقة اذا كان الترحاله العبد وفي ظاهر
 الروايه جعله كالعاقل في حق الاحكام ولا الملتس بالعريان لقوة حاله ولو قال
 ولا المستور العور خلف العبادي كان الجور لان من ستر عوربه بالسر او بل
 ونحوها يسمى عاريا في العرف ههنا ذكره صاحب الصحاب في كتاب التمس
 وبصر صلوة الملتس خلفه وفي جوامع الفقه لا يصح اقتدا الصحيح الذي يوقه
 بحسب المبني بالحدس الدائم قوله ويجوز ان يوم المقيم المتوضي وبه قال
 جمهور الفقهاء وحكاها ابن المنذر عن ابن عباس وعمار بن ياسر وجماعه من الصحابه
 وعن سعد بن المسيد وعطاء والحسن الرهري ومحمد بن سليمان ومالك
 والثوري والشافعي والعمري واسحق وربي ثور وكنه علي بن طاهر وعبيد الله بن ابي
 والحكي وضعه عمر بن الحسن وقال لا لزاع في يومهم لان يكون امورا واجمعوا

خلف

عا ان المتوضي يوم التيمم في لا يقيم ولي يوسف ومن قال يقولها ما روي عن عمرو بن
 العاص انه صلى بالصحابه وهو منهم وقد ندم في باب التيمم ولم ابن عباس صحابه
 متيمما وهو حقه خلفه عمار بن ياسر في نذر من صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم روي
 الانوم على الحمد انه طهارة ضرورية وبالما اصلية فكون بنا الا فوك على الضعف
 اراد بقوله ضرورية انه لا يصار اليه لا عند عدم المأمور ولو كان طهارة ضرورية
 الما كما في الشافعي انه طهارة ضرورية مع قيام الحدث وهذا لا يردى به فريضان
 عنده ولا يعتبر قبل الوقت قبل الخلاء من الماء والتولية بين الطهارة من عندها
 فاستويا وعند غير الخلاء في التيمم والوضوء فكون بنا القوي على الضعف وقد
 استوفينا هذا في باب التيمم ويوم الماسح على الكفين العاسلين وان كان الممسح بالامى
 لانه لا يجاسه ترحله حميم وحط اما حيمه وطاهر لان من وصل الكف جاسه
 الى القدم واسا حكا ولا يباحل با كما رآه المسح على الممسح لان الحدث تام
 حميمه وان جعل معلوما في حقه حكا للضرورة وهذا لا يغلب فيه خلافا والمقصود
 والماسح على الكفين كالماسح على الكف ويل لا يجوز ذكر القولين في المحيط قول **وبه**
 وبصلي القائل خلف القاعد ولو صلى خلفه قاعدا لا يجزئه وبه قال الثوري والشافعي
 وابو ثور ومحمد بن الطاهرية قال ابو عمر بن عبد البر في هذا جملة فقهاء
 الامصار وهو استحسان ومالك بن النضر رايه ابن القاسم عنه لا يصح صلوة القادر
 على القيام خلقه وهو القياس في الممرعسالي والغرض والتقل سواء كان الاوزاعي
 وخاد بن زيد واسحق وابن المنذر واربعه من الصحابه جابر بن عبد الله والعمري
 هريه واسيد بن حصير وقيس بن مديصر لو خلفه جلوسا ولو صلوا قياما
 لا يجزئهم وبه قال احمد بشرطين احدهما ان يكون المريض لسانا حي واللباني
 ان يكون للمرض ما يرحا زواله خلف الزمانه الاوزاعي ومن معه حديثا شمس
 انه صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام ليوتهم به فاذا كبر فليروا واذا ركع
 فاربعوا واذا سجدوا فاسجدوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن دعاه فقولوا
 ربنا والحمد واذا صلى جاسا فجلوسا اجعولن روي البخاري ومسلم
 قال النواوي وفي الصحيحين عن عمار بن ياسر وربي ثور ومحمد بن ابي رواد

جابر الجعفي عن الشعبي انه صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى ياتي
 بالابوعمر بن عبد البر هذا حديث لا يقع عندها بل العلم بالحدوث لا يرويه
 جابر الجعفي من سبل ولا يسنحجة فيما استدل فيه بما ارسل وقال الدارقطني
 واليهي موقوف على ضعفه ورد في رواه وقال الدارقطني في الحاوي قيل انه كان يقول
 بالناسخ والرجعة ويظهر من سبل السلف الصالح ولا يجعل قول قوله في الدين
 ولنا حديث ما يشهد به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر في مرضه الذي
 توفي فيه ابائكم رضي الله عنه ان يصلي بالناس قدامه اهل بيته الصلوة وحده
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فقام بهاذي بين رجلين ورجل
 عطان في الخاض فجلس عن يسار لي بكر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصلي بالناس جالساً ابوبكر قائماً يقتدي بوجوه الصلوة النبي صلى الله عليه وسلم
 ويقتدي الناس بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا صريح في ان النبي صلى
 الله عليه وسلم كان الامام اذ جلس عن يسار لي بكر وقوله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصلي بالناس وقوله بعد ذلك ابوبكر وقال لو كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس
 وكان ابوبكر يصلي بالناس لانه لا يجوز ان يكون للناس اماماً ان يدل عليه حديث جابر
 والاسكندر رسول الله صلى الله عليه وسلم فضله وراه وهو قاعد وابوبكر يسوع
 الناس تكبيره رواه مسلم وفي حديث عائشة رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس
 وابوبكر يسوعهم التكبير رواه مسلم بلفظه والنخاري جمعناه وكانت هناك
 الصلوة الظاهر يوم السبت الاحد او نوي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم الاثنين رماه اليه في غير ما رواه في الحاوي روي عنه في صلاة
 الله عليه وسلم فضاوا جلوساً كان في مرضه القدام من يومه وقيل الرجلان
 العباس والفضل ابنة والحمد لله صلى الله عليه وسلم فضاوا جلوساً كان
 في مرضه القدام صلى قاعداً والناس خلفه قيام وقد علمه ولم يأمهم بالوقوف
 وانما يوجد بالاحرف الاخر من لعله صلى الله عليه وسلم ولا يجوز ان يأمهم بالوقوف
 وانما يأمهم على القيام خلفه ولا ان يحلوا بالقيام بعد النبي صلى الله عليه وسلم
 انه كان قد نسخ ذلك في المحيط ولان المصنف الاهلي بقي حياً بدون الاسفل والاسفل

لا يبيدون الاعلى فكان تبعاً للاهلي فوجد اصل القيام فكان كالمسبوك بعدك
 بالمعنى طاهر فكان يجوز اسدا حوز الساع عليه عند هاهنا في النافع وكان للناس
 من فوق الصدر الى ما تحت السرة فافترس طليعه والرجلان باولاه ولا اعتبار
 بهما فكان كافتدائهم بالقيام فيجوز وقال الحنابلة اذا سارع الامام قائماً
 لم يجلس بعد وشرع القوم معه جلوساً فقد تركوا الركوع والقدرة عليه ولا
 فرق قول **ويصلي المومي خلفه** وهذا ما لا خلاف فيه لاستواجلهما
 الا ان يوجب المومي قائماً او قاعداً ولا امام مضطجاً لان القيام اقوى والقعود
 معتبر بدليل اقتداء القاييم به دون المضطجع فيثبت به القوة ولا يصلي الذي
 يركع ويسجد خلف المومي الركوع والسجود وبه ما لا مال واجلوهما لا فرق جواز
 وهو قول الشافعي والدارقطني بخلاف الامام عن الان كان لا يمنع من الاقتداء به كما
 ولان البدل يقوم مقام المبدل عند العجز وهذا باطل باقتداء القاري بالامام
 فانه يجوز على الاصح عندهم وقياسه فاسد لان من شرط صحة القياس ان
 يكون العلة للوجود في الالهة المقيس عليه موجود في الفرع المقيس واذا كان
 عليه المقيس باساعلى خلاف القياس بغير صفة لا يجوز ان يقاس عليه في الفرع
 لعدم وجود العلة المحونة للقياس وقد ذكر ان اقتداء القاييم بالقاعد المحدث
 على خلاف القياس لما فيه من ترك الركوع وهو القيام بعد ذلك فيسقط
 قياسه عليه ووجه اخر ان صلاة المومي اضعف من صلوة القاعد بركوع
 وسجود فلم يكن النص الوارد في الركوع والسجود وارداً في الايمانه لانه ذو ما يملك
 على ضعفه انه يجوز للعصم ان يصلي للمنافاة قاعداً تركوع وسجود ولا يجوز
 له بالانحاط وحاصله ان حال الركوع والسجود اقوى ولا يجوز بناء على الضعف
 وفي الترجيح لو صلى الامام قاعداً تركوع وسجود وصلى خلفه قوم معوذاً بالايما
 وقوم قياماً بالايما مضائق الكل جازم لان صلوة القاعد بالركوع والسجود
 اقوى من صلوة القاعد والقيام بالايما ولو كان الامام يصلي قاعداً بالايما يجوز
 ايضا وان كان يصلي مستقيماً بالايما لا يجوز صلوة القاعد للمومي خلفه لقوة
 حال القاعد لان حال المستقيم دون حال القاعد عند هاهنا لانه يجوز ترك

لع

لقاعد

جابر الجعفي عن الشعبي انه صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى ياتي
 بالابوعمر بن عبد البر هذا حديث لا يقع عندها بل العلم بالحدوث لا يرويه
 جابر الجعفي من سبل ولا يسنحجة فيما استدل فيه بما ارسل وقال الدارقطني
 واليهي موقوف على ضعفه ورد في رواه وقال الدارقطني في الحاوي قيل انه كان يقول
 بالناسخ والرجعة ويظهر من سبل السلف الصالح ولا يجعل قول قوله في الدين
 ولنا حديث ما يشهد به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر في مرضه الذي
 توفي فيه ابائكم رضي الله عنه ان يصلي بالناس قدامه اهل بيته الصلوة وحده
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فقام بهاذي بين رجلين ورجل
 عطان في الخاض فجلس عن يسار لي بكر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصلي بالناس جالساً ابوبكر قائماً يقتدي بوجوه الصلوة النبي صلى الله عليه وسلم
 ويقتدي الناس بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا صريح في ان النبي صلى
 الله عليه وسلم كان الامام اذ جلس عن يسار لي بكر وقوله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصلي بالناس وقوله بعد ذلك ابوبكر وقال لو كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس
 وكان ابوبكر يصلي بالناس لانه لا يجوز ان يكون للناس اماماً ان يدل عليه حديث جابر
 والاسكندر رسول الله صلى الله عليه وسلم فضله وراه وهو قاعد وابوبكر يسوع
 الناس تكبيره رواه مسلم وفي حديث عائشة رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس
 وابوبكر يسوعهم التكبير رواه مسلم بلفظه والنخاري جمعناه وكانت هناك
 الصلوة الظاهر يوم السبت الاحد او نوي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم الاثنين رماه اليه في غير ما رواه في الحاوي روي عنه في صلاة
 الله عليه وسلم فضاوا جلوساً كان في مرضه القدام من يومه وقيل الرجلان
 العباس والفضل ابنة والحمد لله صلى الله عليه وسلم فضاوا جلوساً كان
 في مرضه القدام صلى قاعداً والناس خلفه قيام وقد علمه ولم يأمهم بالوقوف
 وانما يوجد بالاحرف الاخر من لعله صلى الله عليه وسلم ولا يجوز ان يأمهم بالوقوف
 وانما يأمهم على القيام خلفه ولا ان يحلوا بالقيام بعد النبي صلى الله عليه وسلم
 انه كان قد نسخ ذلك في المحيط ولان المصنف الاهلي بقي حياً بدون الاسفل والاسفل

القيام مع الفلدة عليه في النوافل ولو كان الامام يصلي قايما بركوع وسجود وخلفه
 مثله واخرون يصلون معوا بركوع وسجود وقوم يصلون بالاجماس متلفين على
 اقصيهم فصلاة الكل جازية وفي المعنى اليوم المضطجع والعاقر عن الركوع
 والسجود بمن يقدر عليها في قول مالك والشافعي والكرخي والشافعي **قوله**
 يصلي المفترض خلف المتكفل هذا عندنا وهو قول الزهري والحسن وسعيد
 ابن المسيب والصحاح في قوله وربيعة وعبي بن جبير الاضاري في الرواية
 الى الجري عن احمد بن حنبل لان قدامه اختار هذه الرواية الراوية ابا نبال
 الطحاوي وبه كالعجاء وطاوس ويجوز عند عطا وطاوس والشافعي
 وبه كابي المنذر وسليمان بن حرب وابو ثور وداود ورواية عن احمد المصنف
 حديث جابر بن عبد الله ان معاوية بن جندب كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم عشا
 الاخر ثم يروح الى قومه فيصلي تلك الصلاة وزاد الدارقطني في له تطوع ولهم فريضة
 ولانه لا يظن معاداته ثم قيل فضيلة فريضة خلف النبي صلى الله عليه وسلم وبالي
 بها مع قومه ودل على ان الصلاة التي كان يصليها معا ذكركم رسول الله كانت
 فريضة لا نافله قوله صلى الله عليه وسلم ان اقيم في الصلاة والصلاة الا الملائكة
 فكيف يظن معاذ ان صلى نافله مع اقامه الملائكة مع هذا ولا يترن قوله
 صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليوم به ولا يختلفوا عليه الحديث متفق عليه
 والادلة من جميع احادها قوله ليوم به بسد على الامام به في افعال الصلوة
 وصفا بها وصفا بالفرض لا بوجبه في صلاة الامام الوجه الثاني قوله ولا
 يختلفوا عليه هي عن الاختلاف على الامام فالفرض غير موجود في صلاة الامام
 المتكفل فقد اختلفوا عليه ولا يقال انه محمول على الاختلاف في الافعال
 الظاهرة لا لقول هو عام في الافعال والاساس وغيرها ولا يخص قال ابن
 بطال ولا اختلاف في اعظم من اختلاف الميائات التي عليها مدار الاعمال ولا في ما يصليها
 بجائز لا يصح بنية امامة ولا يصح اقتداؤه به كجمعه خلف المتكفل وخلف من يصلي للكب
 في صلاة مخصوصة وزياد الركوع والقيام لا يصح المتكفي في صلاة الشوق فانه
 لا يمكنه ان ينوي المعارقة ثم يدخل قايما بقي او ينظر حتى ياتي بالزايدي ثم يتابعه

في صلاة
 في صلاة
 في صلاة

كن يصلي الفجر خلف من يصلي الظهر او المغرب عندهم وقد سلم اصحابه ان
 الجماعة لا يصح خلف من يصلي الظهر وهما فرضا وقت واحد فاذا لم يصح ذلك
 مع ما بينهما من القرب واتحاد الوقت والمشاركة فالظاهر مع المغرب والفجر
 ان يعد ولا نه لو حازنا صلاة المفترض على التفضل لما سرعت صلوة الخوف
 مع كل طائفة فبعضها وان كان لا يعمل التي لا يصح الصلوة معها في غير الخوف
 لانه كان يمكنه صلى الله عليه وسلم ان يصلي مع كل طائفة جميع صلواته ويكون
 الثانية له نافله وللطائفة الثانية فريضة وورد الحافظ ابو جعفر
 الطحاوي الزيادة التي هي له تطوع ولم يرضه فيجوز ان يكون ذلك من قول ابن
 جريج او من قول عمر بن الخطاب قول جابر بن عبد الله ان رجلا من الانبياء
 لما اخبره رفاعه بن رافع انهم كانوا يجامعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولا يعسلون حتى يروا كالحمر احمرهم رسول الله بذلك فريضة لكل الاصلح
 عمر حجة لو يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم يا معاذا لا تكن قنينا اما ان
 يصلي معي واما ان يحقق على قومك تغلب انك لم يكن معهما ولم يكن للرسول في ذلك
 شي يتقدم انتهى كلامه وخرجه الدارقطني كاحد حجة الطحاوي وعن ابن قدامة
 وابن تيمية الحرائي من الكتاب بل ان احمد قد ضعف هذه الرواية وقال وقد
 سئل عن حديث معاذ احسني ان لا يكون محفوظه لان ابن مبيته يريد فيه كلاما
 لا لقوله اجعل في المعنى عنه فورد في الحديث منصور بن رادان وسعده ولم
 يقول ما قال ابن مبيته يعني زيادة في له تطوع ولهم فريضة قلت يعلمها عن
 احمد على الفاعل الطحاوي فليسا بل هذا واجب في العارضة عن حديث معاذ
 بوجوه احدها انه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم نافله ومع قومه فريضة
 اذ ليس في الحديث كيفية صلاة معاذ وقول جابر هي له تطوع ولهم فريضة احاد
 عن امر قليب من عسري ومن حائري ما كان يرويه معاذ وقول لا يظن معاذ انه
 كان يعوق فضيلة فريضة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا سايوا به حديث
 المدينة اليس كان الفضيلة معهم مع صلى الله عليه وسلم وفضيلة النافله خلفه
 مع اذا الفرض مع قومه يوم مقام اذا الفريضة خلفه وامثال الامير النبي صلى

صلوة مع

الله عليه وسلم في إمامة قومه نفاذ وطاعة وثباتها محتمل أنه كان يصلي مع النبي
 صلى الله عليه وسلم صلاة النهار ومع قومه صلاة الليل لأنهم كانوا أهل خدم
 لا تحضرون صلاة النهار في منازلهم فأخبر الراوي بحال معاذ في وقتين
 لا في وقت واحد قالها الله حكاهما لم يعلم كيفيةها ولا تعلم بها رايتها روي
 في الحسن والمقط لا يروى عن غيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الأمام ضامن للمؤذن مؤمن ولا بد أن يكون موجودا في صلاة الضامن والحد
 الحسن حجة بالانفاذ والعرض ليس مضمونا في الفعل ولا يتضمنه الفعل وفي
 المحط سفس صلالة المفترق بقتضيان صلالة الإمام مسمى بسجود لشهوه
 ولهذا لا يصح الاقتداء بمن ليس من أهل الإمامية كالمروءة في حوال الرجل ولخب
 والكافر والسلي على المعلوم بحال وهذا يرد قول صاحب الكتاب لأن الاقتداء
 عند علي بسيل الموافقة ولهذا لا يجوز صلاة الفاري خلف الإمام علي عليه السلام
 عندهم فحاصله أن الاجتماع عند معاذ يتوقف على أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم
 علم ما ادعوه من معاذ وليس عليه ولم يتقل ذلك فلا يكون حجة ولو لم يكن عن قوله
 صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة أن المفهوم منه أن الصلاة
 نافذة غير الصلاة التي مقام لأن المحذور وقوع الملك فعلى الإمام وهذا المحذور
 منقطع مع الانفاذ في الصلاة المقام ويوجب هذا الانفاذ من لغيره روي
 جواز صلاة المنفل خلفا لفترض ولو تناوله الهى لما حاز مطلقا فعلم أن المراد
 به الانفراد عن الإمام بما يشوش عليه ووجه آخر في الاحتذار وهو دعوى
 الشيخ وذلك من وجهين أحدهما أن يكون في حال حين كانوا يصلون الفريضة الواحد في
 اليوم مرتين حتى هو عنه ذكر ذلك أبو جعفر الطحاوي بإسناد ومثله عن
 المهلب ذكره الحسن بن بطال في شرح البخاري وقال الهى يكون بعد الأياحة »
 والوجه الثاني أن إمامهم معاذ متقدم وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد
 سنين من الهجرة صلاة الخوف غير مرة على وجه وقع من المصلين أفعال متباينة
 للصلاة في غير الخوف فلو جاز ما ذكره لم يكن وقوع المنفلات وتجزئها وجه
 وقد ذكرناه من قبل قوله **ولا يصلي فرضا خلف من يصلي فرضا آخر وهو**

ابو جعفر

بلغ

على الأصل الذي ذكرناه وهو منه بطلان صحيح القولين لا وهو فيه خلاف
 الشافعي ومن تقدم معه وحاصله أن اتحاد الصلاة شرط لصحة الاقتداء
 حتى لم يصح اقتداء مصلّي الظهر بمصلّي العصر وعلى العكس ولا اقتداء من يصلي
 طهرا بمن يصلي طهرا يوم آخر ويجوز اقتداء القاضي بالقاضي لكفائتهما صلاة واجدة
 من يوم واحد كما لا بد ولا يجوز اقتداء النادر بالنادر إلا إذا نذر الثاني غير
 ما نذره الأول لا تحاذيهما ولو اقتصد كل واحد بطوعه لم اقتدي أحدهما
 بالآخر لا يجوز لا حذرا لهما ولو اشتروا في نذره ففسداهما لم اقتدا أحدهما
 بالآخر صح كقول الأئمة وكذا الحالف بالحالف لأن وجوبها عام لا يخص
 التوفيق تعالى ولا يجوز اقتداء النادر بالحالف لقوة النذر ويجوز اقتداء
 الحالف بالنادر ولو اقتدا مقلدا لى حنيفه في الوتر بمقلد لى يوسف في
 في الوتر حاد لا اتحاد الصلاة كالترعى في عندك نظيره من صلى ركعتين
 من العصر فقويت الشمس فاقدي به إنسان في الأخرين يجوز أن كان
 هذا اقتضا في حوال المفترق لأن الصلاة واحدة ثم إذا لم يصح الاقتداء في
 المسائل عندنا أهل بصير شاربها في الطوع ذكر في باب الحد أنه لا يصير
 شارب عافية وذكر في باب الحد أن أنه يصير شاربها من المشايخ من باب
 المسألة روايتان ومنه من لا يذكر في باب الحد أن قولها بناء على أن العرض إذا طلب
 سئل فلا غندرها لشركه المناضرة منقلب عيانا وعندها باطلت جهته
 العرضية بطل أصل الصلاة وذكر في باب الحد أن زيادة الزيادة إذا حلفت العرضان
 قام أحدهما صاحبه لا يجوز صلاة الإمام فان تيقنه فيها لم يكن عليه وضو
 فذل أنه لم يصير شاربها في صلاة الإمام قيل يصير شاربها في صلاة نفسه واليه
 استأرجحنا حيث لا تعليل المسألة لأنه دخل في صلاة غير صلاة الإمام وفيه نادر
 أي سكتنا أشار إلى أنه لا يصير شاربها والاصح في المسألة روايتان فالأصل الشهيد
 لا اعتناء على أنه لا يصير شاربها ولا يصح في المسألة ولو كان اقتداء العرضين بالمنفل
 في فعل قبل لا يجوز لو كان في جميع الصلاة لأنه بناء على اللجوء على اللجوء في ذلك الفعل
 ومن المشايخ من قال يجوز في فعل واحد لا تترك لنحو ذكره الأصل أن الإمام إذا رفع

رأسه من الركوع فجا انسان واقدي به فقبل ان يسجد السجدة الثانية سجد لاسلام
 الحديث فاستخلف هذا المسبوق مع الاستخلاف وبناي الخليفة بالسجدين
 ويكونان له صلاة حتى يعيدها وفرضنا في حق من ادرك اول الصلوة ومع هذا
 الافتدابه ولا يجوز افتدائها بالمتضرع في الركعتين الاخريين وهو افتدائها
 المتضرع بالمتنفل في حق القولة والصحيح الاول الذي عليه عامة الاصحاب
 واجابوا عن المسلمين اما الاول فيقول بان السجدين قبل في حق الخليفة
 بل هما فرض حتى لو لم يأت بهما حتى خرج عن صلواته فسدت صلواته وان لم يصلي
 له ما اذا خلفه قائم مقام المستخلف وكان الاول في مكانه ولما التائه
 فقبلها صلوة المعتدي المتنفل احدث حكم صلوة المفترض سبب الافتدائها وهذا
 لزومه فضا لم يدرك مع الامام من الشفع الاول ولذا لو اصد صلواته يلزمه فضا
 الاربع قبلون القولة تعلق في حقه في الركعتين الاخريين وهذا يجوز افتدائها بالمتنفل
 بالمعترض في الظهور والعصر وان كانت القولة في جميع ركعات التفل فرضا لما ذكرنا
قول ووصلى المسفل خلف المفترض وهذا اتفاق وقد تقدم شرح ذلك في
 شرح العلة منهم من لم يجوز ذلك لاحد لان المنة وفي المنة في لو ان ركعات تسلي
 فاحد ولم يشك في اختلافه لاسلام يجوز وفست صلواته في كل ركعة كانا في
 ولو بعد منسرة من الصبح ان صلاة الامام لا يفسد لانه لم يرض بامامها
 وعن حنفية انها تفسد **قول** مع رجلان يركع كل واحد منهما الافتدائها
 جازت صلواتهما لان كل واحد منهما متقدم **قول** ومن اقتدى بامام لم يعلم
 ان امامه محدث اعدا علم ان الطهارة من الحدث شرط حوان الصلوة قال النووي
 رحمه الله اجعت الامه على ان من صلى محدثا مع مكان الوضوء فضا لونه باطله ويجب
 عليه الايمان بالاجماع سواء بعد ذلك لو تسيد او جهل على اللذيت وفي الوسيط
 الخامسة مثله في الحديث فلا بعد لانه شرط وان بان امامه مشرك او مجنون
 او ضلي بغير احرام او امرأة او حتى لو صلى القاري خلف الامي اعدا عند الشافعي
 وبه قال اهل العلم بان انه جنب او محدث او نوبه نجاسة خفية او سببه
 لا يعيد وان بعد لاسلام ذلك في المسئلة لاصحان قولان عند الشافعي وفي الجمعة

يعيد عنهم وعند ما كان عالما بخناسة نفسه والا فلا وقال ابو نوري المزني
 في الكل لا يعيد اذا لم يعلم لان ابن حزم ولو بان كان من المنة ان صلاة المعتدي
 متبينة على صلوة الامام والمنا على الفاسد فساد فضا راجعة ولا يرد
 بالكا من الذي حفي كمن على الاصح وبالمسراة والحسي والقاري خلف الامي بان
 الاول ما روله السرمدي عن ليصاح من يهريرة ما لا بدسول الله صلى الله
 عليه وسلم الامام منا من المودين من من الله ارشد الله واعمر للمودين وروي
 هذا الحديث نافع بن سليمان عن محمد بن ليصاح عن ابيه عن عاتبة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ابو عيسى سمعت ابا رزعه يقول حديث ليصاح عن
 اي هريرة اصح من حديث اي صايج عن عاتبة قال سمعت محمد بن عاتبة عن
 يقول حديث ليصاح عن عاتبة اصح من حديث اي صايج عن عاتبة هريرة وقد
 على حجة كل واحد منهما واما المختلف في الامم **فوجه** التمسك به قد تقدم
 ولان ظاهره يقتضي ان يكون ضامنا حجة صلوة المعتدي اذا لم يوجد من المعتدي
 ما يوجب فساد صلواته واذا كان الامام جنباً او محدثاً لم يكن فصلية البتة حي
 وجب عليه اعدادها بالانفاق فيلزم يكون ضامنا حجة صلوة المعتدي فان
 قيل روي عن عمر بن عبد الله بن الخطاب في الامم بالاعانة فيلزم ان عمر لم
 يستسمر باعداه قبل الدخول في الصلوة واما احداث نفسه بالاحياط وبذلك
 عليه ما لك ما رواه مالك في الموطأ ان عمر خرج الى الجوف فظفر فاذا هو قد احلم
 وصلى ولم يغتسل فهل ما اراد الى الافتدائها وما شعرت وصليت وما اغتسلت
 ما لا يغتسل اراى في نوبه وتضرع ما لم يبره واذن واقام ثم صلى بعد ارتفاع الضميمة
 وروي الحافظ ابو جعفر الطحاوي باسناد ان عمر بن الخطاب في صلاة المغرب
 فاعادتها الصلوة لترك المرأة وفي فساد الصلوة ترك المرأة فيها اختلاف فاذا
 صلى جنباً الحرك في بعد وعنه عن طاووس ومجاهد في امام صلى وهو على وضوء لا
 اعدا واجمعاً وروي الدارقطني باسناد عن جابر السامي عن ابن المسيب انه صلى
 الله عليه وسلم صلى بالناس وهو جنب فاعادوا وكلموا في اي جابر وعن عاتبة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى بهم ثم جاورا سده يفطر فادبهم وعن هريرة قال

ما قلناه في السجدة الثانية من ان السجدة الثانية

غيب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فسدت صلاة الإمام فسدت صلوة من خلفه
قال أبو الفرج هذا الحديث لا يعرفان فإن قيل روي الدارقطني بإسناد
عن البراء بن عازب أنه صلى الله عليه وسلم قال يا إمام صلى بالقوم وهو جنب فقد
مضت صلواتهم لم يغتسل ثم لم يغتسل صلواته فإن صلى تغير وضوءه فسد ذلك
فيل له قال أبو الفرج لا يصح هذا الحديث لأن في طريقه ضعف وهو مدلس
وعيسى بن إبراهيم وهو ضعيف وجوبه وهو متروك **قلت** والضمك
ابن مزاحم وقد ضعفه الترمذي وهو لم يلق البراء **قلت** وإذا صلى أي يقوم
يقرون ويقوم أي من فضلوهم فاسد عند لي حنفية وقالوا صلوة لا تقام
لا يقرأ بآمته وفي الأخير الذي إذا أم القاري من فضله الكل فاسد بلا خلاف
وانما فسد صلوة الإمام لأنه ترك القراءة مع القدرة عليها كما لو كان يقرأ
في صلواته إذا كان يمكنه أن يقدي بالقاري حتى يكون صلواته بقراءة وإذا فسد
صلوة الإمام فسد صلوة المنيق فيه وكان أبو الحسن المرحوم يقول أقصد القاري
بإلا يصح في الأصل لكن إذا جاز أو أن الصلاة نفسها صلواته وكان أبو جعفر
الطحاوي يقول لا يصح أصلا والقاري إذا أم الإمام من فضله الكل جائز
كأنشد السفل بالفتوى في خلفه يركع ويسجد والآخر إذا أم قوما
خروا وقار من فضله الكل فاسد عند وعند هذا صلوة الإمام والخروان
جائزها فاسد المسلمين على القاري إذا أم عراه وذوي كسوة وعلى صاحب
العذر إذا أم أحمأ وجرحا وعلى المومي إذا أم مومنين وقاديين على الركوع والسجود
وحجة الإمام ما تقدم والعرف أن قراءة الإمام تكون قرأه بخلاف المسائل التي
قاسها عليها ولو صلى الإمام وحده عنت القاري فيل يفسد صلواته وعند
بعضهم لا يفسد لأن القاري لم يظفر منه الترفع عليه كما عنت الأولى ذكره أبو
حامد وقال فيه قال مالك أيضا لا خير ورأيت مشاهير الإمامي إذا كان يصلي وحده
وهنا قال يركع وحده في بعض النسخ إذا كان القاري على باب المسجد أو حواري
المسجد والإمامي في المسجد يصلي وحده أن صلواته لا يفسد جازن بلا خلاف وإذا كان
القاري في غير صلوة لا يفسد جاز لا يفسد وحده ولا ينظر فراغ القاري

بالاتفاق وقال في الكتاب لو كان الإمام يصلي وحده والقاري وحده جاز هو الصحيح
ولم يفسد وفي الأصح لو كان القاري في تلك الصلوة لا يجوز ولم يفسد خلافا في رواية
العمية لي عبد الله الجرجاني عن القاسم بن جازم في الإمامي والآخر من أن يفسد
صلواته ما عند لي حنفية إذا علم أن خلفه قاريا ويطاهر الرواية لا فوق لا يفسد
حق الغوايض لا يختلف كإل بين العلم والكهمل وفي المحيط ذكر المرحوم مختص لو
أقدي القاري بالإمامي ولم ينو إمامته لا يفسد صلواته لأنه يلحقه فساد صلواته
من جهة القاري ولا بد من التزام كالمراء وقيل يفسد وإن لم ينو إمامته لأن
الفساد يمكنه من الفساد وفي المحيط لو تعلم للمرحوم سورة في جلال صلواته يفسد
خلافا للشافعي إذا كان لا يفسد على النافس كما لو كان في الركوع والسجود
ولو أقدي بالقاري ثم يعلم سورة فسد لا يفسد لوجود القرية منه بقراءة الإمام
ويفسد عند عامة المشايخ لأنه قد روي على القراءة حقيقة وحكا وهي أقوى من قوله
الحكيمة ولا يفسد عليها وفي الأخير فلا ذكر هذه المسألة في الكتب المشهورة فلا دخل
قاله أبو بكر محمد بن الفضل والثاني قاله أبو بكر محمد بن حامد وعامة المشايخ وإن كان
إماما أو مشركا فمعلم سورة في وسط صلواته لا يفسد وروي هشام عن محمد بن
قال عامة أصحابنا عيا أن الآخر إذا أم الإمامي والقاري من فضله فاسد قال العمية
أبو جعفر إذا روي بقوله عامة أصحابنا من كان معه من المعلنين لم يفسد بذلك
أبا حنيفة لأنه عاقلهم في ذلك إن لم يذكر في الجماع الصغير أن القاري إذا أقدي
بإلا يفسد بغير شأن عا في الصلوة وهذا فصل احتلف فيه لأصحابنا قال بعضهم
لا يفسد بغير شأن عا حتى لو كان في الطلوع لأحب الفضل وبعضهم قال بغير شأن عا
ثم يفسد حتى يحيط هذا الموضع قال في الأخير والآخر هو لا يفسد عليه وهو ذكر
القدوري في شرحه أن القاري إذا دخل في صلوة الإمامي فمظنهم فاسد هل يفسد
الفضل عند ذكره ولا رواية عن حنفية في هذا الفصل ولما لا يفسد الفضل
لأن الشروع بمولم النذر ولو نذر القاري أن يصلي بغير قوله لا يلزم وكل حول
عروفه في أقصد القاري بالإمامي فاسد وهو الحول في أقصد الرجل بالمرأة والصبي
والمحدث والحنيفة إذا فسد عيا فاسد **قلت** أما في أقدي بقاري بعد الصلاة

فلما فرغ الإمام قام يقضي ما عليه فصرلانه فأسد في القياس وقيل هو قول أبي
 حنيفة لانه لما أمركي بالقاري صار بصلوته بقراءة نصار كانه كان باريا
 في الاستدراك قام اليقضا ما سبق به وعجز عن القراءة بان نسي القرآن يجوز
 صلوته بقراءة وبعضها بغير قراءة ولو استقبل كان موديا جميعا بغير قراءة
 ولا شك ان الاول اولى بخلافه اذا نسي القرآن حيث يفسد عمله لانه لو
 استقبل بودي جمع صلوته بقراءة بان يسأل غاريا فيذنه القرآن ولذا الجواب
 في الاخرين ولو استخلف للإمام القاري أميا فسد صلواتهم وقال لا يفسد
 لنا في فرض القراءة قبل ذلك وفي المحيط لم يحل قول رقيب جعل هذا خلاف
 قولنا لا يفسد في الأخير خلى خلاف قوله في غير ذلك ان لا يفسد
 جالا وانقص صلوة من القاري ولا يصلح لما ماله كالمسرة فالصبي والابن كل
 راحة صلوة ولا يجوز حلوها عن المرأة حقيقا او تقديرها ولا يقدري حتى
 الامي لعدم الاهلية **قوله** ولذا اعلم هذا الوقدمة في الشهد ان قدومه
 قبل ان يفسد عند أبي حنيفة وهي من جملة الاثني عشر تسله وقيل يجوز عند
 الكل لما على قولها ولا يشك كل وعلى قول أبي حنيفة لوجوه اربعة من
 الصلوة يصنع المصلي وهو استخلافه من لا يصلح اماما له ذنوب ابو جعفر
 في كشف الغوامض فان **قوله** عند أبي حنيفة القادر بقدره غيره لا يعد
 قادرا وهذا الم توجه للجمعة واجمع على الضرب وان وجد قايما مسمى معه قبل
 له لا يفسد من ايمان الجمعة وان وجد دون احبار القادر وهما قادر على الاقدار
 يا القاري بدين اختيار وفي الاصل الامي اذا افتقر الصلوة بامي وقاري فاحد
 قبل الاصل شيئا فاضرب وقدم القاري فصلهم فأسد رخص قول أبي حنيفة
 وهو قول الكل لما على قوله فان صلوة الإمام فأسد ولا استخلاف في صلواته
 فأسد وما على قولها لان صلوة القاري كانت فأسد ولا يصح استخلافه كالصبي
 استخلفه شيئا او محدثا او رجلا حاسا عبيدا لم يشرع في صلوة الإمام لانه
 استخلف من الصلوة له لكن لو كبر الدك حاسا عبيدا لم يشرع في صلوة الإمام
 يجوز خلافه لان الذي سبقه الحدث امام ويصلح لامامته لانه لو كان نائبا

فروغ الإمام قام يقضي ما عليه فصرلانه فأسد في القياس وقيل هو قول أبي حنيفة لانه لما أمركي بالقاري صار بصلوته بقراءة نصار كانه كان باريا في الاستدراك قام اليقضا ما سبق به وعجز عن القراءة بان نسي القرآن يجوز صلوته بقراءة وبعضها بغير قراءة ولو استقبل كان موديا جميعا بغير قراءة ولا شك ان الاول اولى بخلافه اذا نسي القرآن حيث يفسد عمله لانه لو استقبل بودي جمع صلوته بقراءة بان يسأل غاريا فيذنه القرآن ولذا الجواب في الاخرين ولو استخلف للإمام القاري أميا فسد صلواتهم وقال لا يفسد لنا في فرض القراءة قبل ذلك وفي المحيط لم يحل قول رقيب جعل هذا خلاف قولنا لا يفسد في الأخير خلى خلاف قوله في غير ذلك ان لا يفسد جالا وانقص صلوة من القاري ولا يصلح لما ماله كالمسرة فالصبي والابن كل راحة صلوة ولا يجوز حلوها عن المرأة حقيقا او تقديرها ولا يقدري حتى الامي لعدم الاهلية قوله ولذا اعلم هذا الوقدمة في الشهد ان قدومه قبل ان يفسد عند أبي حنيفة وهي من جملة الاثني عشر تسله وقيل يجوز عند الكل لما على قولها ولا يشك كل وعلى قول أبي حنيفة لوجوه اربعة من الصلوة يصنع المصلي وهو استخلافه من لا يصلح اماما له ذنوب ابو جعفر في كشف الغوامض فان قوله عند أبي حنيفة القادر بقدره غيره لا يعد قادرا وهذا الم توجه للجمعة واجمع على الضرب وان وجد قايما مسمى معه قبل له لا يفسد من ايمان الجمعة وان وجد دون احبار القادر وهما قادر على الاقدار يا القاري بدين اختيار وفي الاصل الامي اذا افتقر الصلوة بامي وقاري فاحد قبل الاصل شيئا فاضرب وقدم القاري فصلهم فأسد رخص قول أبي حنيفة وهو قول الكل لما على قوله فان صلوة الإمام فأسد ولا استخلاف في صلواته فأسد وما على قولها لان صلوة القاري كانت فأسد ولا يصح استخلافه كالصبي استخلفه شيئا او محدثا او رجلا حاسا عبيدا لم يشرع في صلوة الإمام لانه استخلف من الصلوة له لكن لو كبر الدك حاسا عبيدا لم يشرع في صلوة الإمام يجوز خلافه لان الذي سبقه الحدث امام ويصلح لامامته لانه لو كان نائبا

ونوى الشروع

ب

ونوى الشروع في صلوة الإمام لا تصح خلافه لانه جعل مقيدا بالاممي وهو لا
 يصلح اماما للقاري قبل سبب الحدث فيجوز اولي ولان القاري قرا في الاولين
 ثم نسي القراءة في الاخرين فصار اميا فسد صلوته عند أبي حنيفة ويستقبلها
 عيا قول أبي يوسف ومحمد لا يفسد ويصح له استحضانا وهو قول رفرجه ان
 فرض القراءة وادى فجوز بعد ذلك لا يصح تركها مع القدرة ووجه قول أبي
 حنيفة انه اذا كان قاريا في الاستدراك لم يفسد اذا جمع الصلوة بالقراءة ثم عجز عن
 الوفاء بما التزم فتعين عليه الاستقبال **قوله** في الاصل وهو ان لا يفسد
 اذا افتقر صلوته وقدر الشهد وسلم ثم تعلم سورة ثم تذكروا عليه سجدة
 السهو فانه لا يعود وصلوته خاتمة عند الكل اما على قول أبي حنيفة ولي
 يوسف ولانه يصير خارجا بالسلام اذا كان عليه سهوا وانما يعود للكون
 اذا امكن العود وبعد ما تعلم السورة لا يملك العود الى السجود اذ يودي
 سجدة في السهو وتجوز لم يفسد للقراءة كالو تعلم سورة وقد يفسد عليه سجدة
 صليحة فاذا تعذر عليه العود فهي خارجا بالسلام السابق فتقبل السورة فحصل
 بعد الخروج من الصلوة ولا يفسد وتطهر ما لو كان مسافرا فتوى الإمام
 بعد السلام وكان عليه سجدة السهو فانه يصير خارجا بالسلام السابق
 اذا العود بعد عليه بسبب الإقامة لانه يقع سجود سهو في وسط صلوته
 وهو غير مشروع وعند محمد لا يخرج بالسلام اذا كان عليه السهو فانه
 تعلم السورة قبل السلام ولو تعلم قبله بعد ما فقد قدر الشهد بجزيه لانه
 لم يبق عليه واحدا ههنا ولو عاد الى سجدة السهو فلما سجدة تعلم السورة
 يفسد عند موعدها لا يفسد لانه عاد الى حرمه الصلوة حين سجدة فصار
 كالو تعلم قبل السلام بعد ما فقد قدر الشهد وهو محروم وان سلم ثم تعلم
 سورة ثم تذكروا عليه سجدة صليحة يفسد صلوته بالانفاق لانه تعلم سورة
 وعليه ركن من اركان الصلوة **قوله** ذكر في محضر العبر المحيط لو أمركي
 حسي مثله يجوز استحسانا وفي القياس لا يجوز لاحتمال انه انسى والمقدي بهاذكر
 قال في الوبري لا يجوز لما ذكرنا ولذا في المحيط وان ام السهو بعد من جاز فان

قام وشطرن فسدت صلواتهم للمجازاة **مسألة** ذهب اهل العلم عن الفقهاء والكثير
اهل الاثر الى جواز صلوة المنيخ خلف الصف وقالوا لا بأس به لا يصح صلواته
وهو مذهب القمى والحكمي والجنس بن صباح واختان ابن المديني وحديث وابنه
ابن معبد انه صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يصلي خلف الصف وحده فأسره ان
يعيد صلواته رواه ابو داود والترمذي وحسنه ومنه صلى الله عليه وسلم
انه انصرف فراك رجلاً يصلي خلف الصف فوقه في الله حتى انصرف الرجل
فقال له استقبل صلواتك فانه لا صلوة للذي خلف الصف رواه ابن ابي حنيفة ولنا
حديث بلي بكونه قال صلى الله عليه وسلم زاد الله حرصاً ولا تعد وقد خبر
وحده ثم لم يخبر بالصف ولم يأسر صلى الله عليه وسلم بالاعان ولو كانا اثنين
فكبر احدهما ثم لم يزل يخرجهم وهذا قد وجد في صلوات المنيخ خلف الصف
اذا كان قد مناه في حديث ابي بصير لا يصلي قال العالم الهراسي وحده لا احاد
الصحيح كخاله القياس قالتم كانه من الاثر انفراد فقد هي عن الوقوف بجانب
المسألة بقوله اخر ومن من حيث اخره في الله فكل ذلك ولم يطل صلواته به
ولهذا جعل صلى الله عليه وسلم العور ورأس واليتم مسروداً من صلى الله
عليه وسلم باعانة صلوة القيد لعله كان امرين ويدل على صحة هذا التاويل
انقطاع صلى الله عليه وسلم حتى فرغ ولو كان باطلا لما اقر صلى الله عليه وسلم
على الاستمرار فيها قال النووي وهذا واضح **مسألة** مثل هذا في الموضوع
انقطاع صلى الله عليه وسلم الاخر الى الذي خلفه صلواته حتى فرغ وروى انه
صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة لغير الصف ومعناه لا صلوة كالملة لموله
لا صلوة لغير الطعام وهو لما عايناه فيه وانما خالفنا ابن حزم وقال بفساد
الصلوة لغير الطعام عدا وعشا ولو جاز والصف متصل انظر اخوان حاف
نوف الوكعة جذبوا من الصف من علم انه لا يتأذى به وقال في شرح الاسماء
يقوم وحده والصف واحد اول قول اصح وقيل للقيام وحده اولى في زماننا
لغلبة الجهل على العوام فاذا اخبر اليه افسد صلواته رعا وفي الخبر على الامام
ان من دخل المسجد يقوم بالنقص الجائين فان استويا فالأحسن والصف الاول

اوليهم الثاني ثم الثالث هكذا الى اخيرا الصفوف وفي الخبر ينبغي له ان يكبر
اولاً ثم يجذب واحداً من الصف ولو جذبته اولاً بفساد صلوة المنيخ لان
اجابته بالفضل فصار كالمقول والاصح انها لا تفسد ذكر ذلك في الفتاوى المظهر
وفي الفتاوى مالك ابو بلوطر خان لا يفسد فيهما ما لان توجهه للصلوة وقيل
من ذلك المكان سجد لهم فهو لا يخل في صلواتهم حكاه قالوا في الامام يكره
في الجمعة قبل الجماعة يصح شروعه وان كانت الجماعة شرطاً لصحة الجمعة
قال النووي من لم يجد من جهة او سجد هل يجذب واحداً من الصف بعد احرامه
قال الصولي ان فيه قولين احدهما انه يقف مقبداً ولا يجذب قال نص عليه ابو الطيب
وهو قول مالك والثاني وهو الصحيح انه يستحب له ان يجذب واحداً من
الصف بعد احرامه لئلا يخرج من الصف الى صف ومثله من عطا
والقمي وحلي عن الامام عيسى ومالك والشافعي وداود وكرهه **مسألة**
الاهامة افضل من الاذان وهو لا يخرج من مذهب الشافعي ذكره في الوسيط
وفي البروضة لا يصح الا امام اعظم اجاز من المؤذن لانه صلى الله عليه
وسلم احثان الامامة لنفسه دون الاذان واصحابه لا افضل ولا اخيراً
الخلفاء الراشدين بعده وقد تقدمت الاحاديث في فضل الاذان وفضل
الصلوة بالجماعة فلا تعدوها **مسألة** رجل وجب في دار الحرب اسيرين
احدهما عالم ولا حق قاري والآخر اعمى القاري اولى اذ لم يكن معه من المال
ما يكفي فداها فاستدل بعض مشايخنا بذلك على تفصيل الفاري على العالم
ولا حجة فيه لان تقديرهما ان كانا في خوف الارنداد عليه والعالم مأمون شأينه
ويدل عليه ما ذكره في السير ان الجاهل يقدم على العالم لما ذكرنا من العلم بذلك
خاتمة هذا الباب **مسألة** ودونه وتفصيل العلماء على سائر الناس اذ قد مر
في صدر الباب ان العالم اولى بالامامة فتعوى ذلك في التقوس ويرسخ ويكون
ذلك باعسان على الاجتهاد في تحصيل العلم ويدل على ذلك وجوه من الباب والسنة
والاثر وروايات عن السلف ولا شعاعاً ما الكتاب فتعوى عال قل هل سوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون لما يذكروا والاباب وقد ذكر الله تعالى العلماء في

العلم

الموتبة الثانية في كتابه العزيز في اثني عشر كتابا طبعوا الله واطيعوا
الرسول واواي الامر منكم والمراد باولي الامر العلماء في اصح النوازل ثم انه تعالى
زاد في الاثر لم يجعلهم في المرتبة الاولى في اثنين فقال وما يعلم تأويله الا الله
والراشخون في العلم ان عظمنا او قطعنا عن العطف وقال تعالى قل كفى باس
شديد ابني وبنيتك ومن عندك علم الكتاب وقال تعالى انما يحبني الله من عباده العلماء
حضر الحشية في العلماء وقال تعالى واذا قيل اسئروا فاسئروا يرفع الله الذين
امنوا منكم والذين امنوا العلم درجة **قوي** عنه صلى الله عليه وسلم انه قال صلى الله عليه
فضل العالم على العابد بسبعين درجة بين كل درجة ودرجة جبريل القوس
سبعين فاما فاذا كان على العابد فاطنك بسائر الناس وقال تعالى وانزل الله عليك
الكتاب والحكمة وعلّمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وامتن على رسوله
با العلم ووصفه بالفضل العظيم وقال تعالى حكايه عن سليمان بن داود في
امير الهدد لا علم منه عذرا سدا فلما جاءه لاحتط بالعلم عظم به فاستدت
نفسه واستعلت علمته باعله على عبيد ذلك الزمان ورسول الملك للعلم الديان
مع عظم ملجته وميبة مجلسه وعلّم الهدد حقائق نفسه وما يقدر عند
سليمان من حرمة والعزم على عقوبته فلو لا ان العلم يرفع من التركيالي
البر الى اعظم الهدد ولما ابدل العقوبة بالاكرام القيس واسبغ عليه
خلع الرسالة الى القيس وقال تعالى حكايه عن الملائكة لتجعل من يفسد
فيها ويسفك الدماء وعن تسبيح محمد بن قيس وايا لعلي فوالله تعالى
عليهم وفضل ادم بالعلم فما اتيهم باسائهم واما السيرة فمن وجوه احدها ما
ذكره في الخط من يرد الله خيرا ايقفه في الدين ويذكر الخير للتكثير والعظم
لقوله تعالى ولتجدنهم احسن الناس عيا حيرة وقوله ولكم في القصاص حياه وكفى
الساعة عن لعن وفعي على الجم الوجه الثاني ما رواه ابو داود والبيهقي في
عن كير بن نيس قال كنت جالسا في مسجد دمشق مع لي الدرداء لجاه رجل فقال
يا ابا الدرداء اني حيتك من مدينته الرسول لحديث يعني عنك عرفت به عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو الدرداء ما جاف بك حاجة ولا عان ولا

جنته لا لطلب الحديث فقال الرجل بلى فقال اشرفاني رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يقول من سلك طريقا يطلب فيه ملكا سما الله به طريقا من طرق
الجنة وان الملك ليقبض لتضع اجنتها ربي لطالب العلم وان العالم يستغفر له
من في السموات ومن في الارض والحيات في جوف الماء وان فضل العالم على العالم
كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء
لم يورثوا دينارا ولا اذرها انما ورثوا العلم فمن اخذه احببته الله وارضى
الملك ليقبض اجنتها قبل يلقى عن الطير ان يجلس اليه **يخرج** فيسمع منه العلم وقيل
يلقى عن الطير ان يوقر له وقيل بسب له بالدعاء وذكر غيره ذلك ولو لم يعلم
الملك لكان ان يوقر له عند الله تعالى يستحق الملك فقلته واحذنا يقطع الدار
البغيلة لاجل دمار رجل صالح فليكن بها قوم لا يعصون الله ما امرهم ولا
ما ينهاهم ولا ياتوا به التزمك انه صلى الله عليه وسلم ذكره رجلان عالم
وعا بدفما صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل علي اذناكم قال
ان الله تعالى يوليكم واهل السموات والارض حتى الامم في جبرها يصالون
على معلم الخير وهذا الحديث يبلغ من الاول ملك من جليل ان فضله صلى الله
عليه وسلم على ادناهم اعظم من فضل القوي على الملوك اصفا وامضا غفه
الرابع من انشراح لقال رسول الله طلب العلم فريضة على كل مسلم وطالب
العلم يستغفر له كل شي حتى الحيثان في البحر روي في ذلك من طرق في
ابو عمر يوسف بن سعيد بن محمد بن عبد البر المروزي حاوذا المعرب في جابر
بيان العلم وفضله الخامس عن علي بن هريز عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ما من رجل سلك طريقا يلتمس فيها علما سهل الله له طريقا الى الجنة ومن
ارطأ به عملة لم يسرع به حسبه السادس عن علي بن هريز عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قوم يجتمعون في بيت من بيوت الله يعلمون القرآن ويتدارسونه الاخفهم
الملك ليقبض وغشيتهم الرحمن وتولت عليهم السمكة وذكرهم الله فمن عنده السابغ عن
السبعين رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول معلم الخير يستغفر له كل شي حتى الحوت
في البحر ذكره في الاحاديث ابو عمر في الكتاب مع التام من عن معوية بن سفيان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا جعل فيه ثلاث خصال
فقهه في الدين وزهده في الدنيا وصره عيوبه الناس وقال صلى الله عليه وسلم ان
الله تعالى يجمع العلماء في صعيد واحد فيقول الى من اوتي العلم اعلم علمي وخليتي الا لم يبر
ارادته بكم اسئلكم الى قد غفرت لكم ما كان منكم ذكورها ابو عمر العباسي عن انس
قال صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى عتقا الله من النار فلينظر الى المتعلمين
فوالذي نفسي بيده ما من متعلم بحرفة الى باب العلم الا كتب الله له بكل قدم
عبادة سنة وبنى له بكل قدم منزلة في الجنة ومسح على الارض والارض يستعقر
له ومشي ويصبح مغفورا لله وسهرت الملائكة لم باهم عتقا الله من النار للحادي عشر
عن علي بن موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم بعث الله عباد يوم القيامة من
العلماء فيقول يا معشر العلماء اني اجمع يوري فيكم العلم فيكم ولا اضع علم فيكم لاعدائكم
انظروا فقد غفرت لكم اني عسى ان يصلي الله عليه وسلم معلمكم للثاني عشر
بكي عليه طهر الما ودواب الارض وحيوان البحور الثالث عشر قال صلى الله عليه وسلم اعلم
رضي الله عنه حين بعث به الى اليمن ان يهدي الله بك رجلا فليكن لك به من الخير ما
تطلع عليه الشمس وتقربك الرابع عشر قال صلى الله عليه وسلم من خرج يطلب علمه باس
العلم ليرد به باطلا الى حق او ملة لا يهدي كان عمله عبادة اربعين عاما الخافس
عشر عن ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم قال من طلب العلم عدت به الثمان اشفا
وجه الله اعطاه الله اجر سبعين نبيا السادس عشر قال صلى الله عليه وسلم من فوجعا
بوني مداد طلب العلم ودم الشهيد يوم القيمة فيخرج مداد العلم السابع عشر
عن ابي واقد الليثي انه صلى الله عليه وسلم بينا هو جالس والناس معه اذا قيل لانه
نقرأ ما احدهم فرأى قرجة في الكوفة فجلس اليها ولما الاخر فجلس خلفهم
ولما الثالث فانه رجوع وفوقه من غن كلامه قال لا اخبركم عن النعم الثلاثة
اما الاول فاوكل الله باوالة الله واما الثاني فاستحي من الله واستحي الله منه
واما الثالث فاعرض عن الله واعرض الله عنه ذكر هذه الاحاديث من العباسي
الى السابعة عشر فخر الدين بن الخطيب الثامن عشر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا حسد الا في اثنين رجل اناء الله القرآن فهو يقوم به انا الليل واطراف النهار

٣٣

ورجل اناء الله مالا فهو ينفقه انا الليل واطراف النهار التاسع عشر عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال الحيلة بريد السرف شرفا ويرفع الملوك حتى علس في
مجالس الملوك ذكرها ابو عمرو بن عبد البر والحكمة السنة والعفة الحديث
الموفي عشرين روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما يجمع اعمال البر في الهباد
الا لثلاثة في محروكه ابن عمر بن زيد باسناده الحادي والعشرون قال ابن عباس
والى هروية خطيبا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة بليغة قبل وفاته
بالمدينة فقال من تعلم العلم وتواضع في العلم وعلمه عباد الله يريد ما عدا الله
لم يكن في الجنة افضل ثوابا منه ولا اعظم منزلة منه ولم يكن في الجنة منزلة
ولا درجة رفيعة نفيسة الا كان له فيها اوفر النصيب واشرف المنازل الثاني
والعشرون عن ابن عمر بن قيس اذا كان يوم القيامة تحفت منابر من ذهب
عليها قناديل من فضة بالار واليا قوت والزمود خلة لها السند من ولاشرف
ثم ينادي منادي من الرحمن ابن من علم الحيلة محروكا يريد به وجهه الله تعالى
اجلسوا على هذه المنابر ولا خوف عليكم حتى يدخلوا الجنة الثالث والعشرون
عنه صلى الله عليه وسلم ما اغترف قدّم طلب العلم الاخرم بحسنة على النار
واستغفر له ملحا وان كان في طلبه ما كان شهيدا لو كان له روضه من رياض
الجنة ويوسع له قبره مدبره وينور على قبره اربعين قبره اربعين مئينة
واربعين قبره اربعين مئينة واربعين قبره اربعة واربعين قبره اربعة واربعين
العالم عباده ومداركه تسبحة ونفسه صدقة وكل وطرفه ترك من عبادة
تطفي تحرا من جنة فمن اهان العلم فقد اهان الله ومن اهان الله فقد اهان
النبي ومن اهان النبي فقد اهان جبريل فقد اهان الله تعالى ومن اهان الله اهان
يوم القيامة الرابع والعشرون قال صلى الله عليه وسلم لا اخبركم باجود الاجود
وانا اجود ولد ادم واجودهم بعدي رجل علم ليسر عليه فيعقب يوم القيامة امه
واحدة ورجل جاهل في سبل الله حتى يقتل الخامس والعشرون عن الهريون
مرفوعا من نفس عن موسى لربه من كرم الدنيا نفس الله له لربه من كرم الاخيرة نفس
يسر على معسر ليسر الله عليه في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه

ومن اهان جبريل

ومن ثم انظر ما ينبغي به على سئل الله له طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في مسجد
من مساجد الله يتلون كتاب الله ويذكرون سنة بينهم الماتوا عليهم السكينة
وصيبتهم الرحمة وحقت بهم الملائكة وذكروهم الله فمن عنده قال خير الذين كن
سلم في صحبته السادس والعشرون عنه صلى الله عليه وسلم يشفع يوم القيامة
الانبياء العلماء الشهداء العمل واسطه بين النبوة والشهادة وقد تقدم
هذا في تصلي العلماء الشهداء السابع والعشرون عن ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم
اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من لم يترك صدقة جارية او علم يشفع به او ولد
صالح يدعو له بالخير وهو صحيح الثامن والعشرون قال صلى الله عليه وسلم
اذا سألتم اخوكم فاسألوهما الناس **س** ومن الناس من سئل الله في الامم للموت
قبل ثم قال الصباغ الوجوه والراوي المراد باهل القرآن من يعرف بمعاينة
السادس والعشرون روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من ان كان عايدا في عالم
كيب الله له بكل خطوة عتق رقبة ومن قبل راس عالم كيب الله له بكل سحر
حسنه الحديث المكمل للدين روى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال بكى السموات السبع ومن فيهن ومن عليهن والارضون السبع ومن فيهن
ومن عليهن عزير يذلل وعنى لغفروا عالم يلقب به الجبال الجادى والدلائل
روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الله عز وجل الفاعل على جميع خلقه الملائكة
البالغين وغير البالغين وتسع مائة وتسع وتسعون هم اللطائف وطا الى العلم
ورفعوا اجله لسائر الناس هذا رواه ابن الخطيب في نفسه الثاني والدلائل
عنه صلى الله عليه وسلم قلت لابي عبد الله افضل الامم قال الامم قال قلت ثم اى
قال الطريق العلم قلت ثم اى قال ذيادة العلم ثم قال ومن حب العلم لله وارايد صلح
نفسه وصلاح المسلمين ولم يرد به عرضا فانما كقوله بالجنة الثالثة والثلاثون
كان صلى الله عليه وسلم يحرف انسانا فادعى الله اليه انه لم يتوكل على هذا الرجل
الاساعة وكان هذا وقت العصر فاجتبه الرسول بذلك فاضطرب الرجل
وقال يارسول الله دنى منى لوقى على هذه الساعة فقال له استقل ما لتعلم فاستقل
بالعلم ومضى قبل التعرّب قال الراوى فلو كان شئ افضل من العلم لاسر النبي

صلى الله عليه وسلم بذلك في هذا الوقت القليل **س** قلادوي عن محمد بن
ساعة وابن سجع وابوهم بن ستم وجماعة من اصحاب ابي يوسف دخلوا عليه
في مرضه يعودونه فسأله عن روى الجار كيف هو فقال بعضهم يرميها راكبا لانه
بعضهم ما شيا لانه في ايسا العبادة وكل روى ليس بعد روى يرميها راكبا لانه
قد فرغ من العبادة وهو اخرها ولهذا روى النبي صلى الله عليه وسلم حمزة العقيد
راكبا لانه لا روى بعد هجر جواس عنده فوقع الضراخ في دارة فقبل لهم فغنى
ابو يوسف ارا دان يكون اخر عهدك بالدين الاسلام والسؤال عنه كان
الانسان بعث على ما كان من عليه الرابع والثلاثون قال صلى الله عليه وسلم كل
موتى الا العالمون والراوى مشهور وهذه الاحاديث من الراوى العسك
الى هذا ذكرها الخوالد بن الخطيب في تفسيره الكبير الخامس والثلاثون عن
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس معادن في الخير خيارهم
في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا تفقهوا السادس والدلائل روى عن عمار قال
الله صلى الله عليه وسلم اجلس ساعة عند علم في مائة الف خير من ايام الفركم زلوعا
وخير له من مائة الف تسبيحة وخير له من مائة الف فريضة وخير له من مائة الف
ذكر هذه الاحاديث في روضة العلماء الناس والدلائل عن سحره والسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كيب عنى علم فكتب فيه صلاة علم يزلع اخر
ما قرى ذلك العمل بذلك العلم اخر هذه الاحاديث لاثم ابو العباس الموهبي في
كتاب العلم وفضله صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد وآله وأما فضل العلم على العباد
ثم روى اخرها عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قليل
العلم خير من كثير العباد به انما عن النبي صلى الله عليه وسلم من ادى
الفريضة وعلم الناس للخير كان فضله على الجاهل العابد كفضل عبادكم جلا
قال ابو عمر في جامع بيان العلم اسناد ضعيف بالها عن ابن عباس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال فضل العلم على اللوم من العباد يسعون في رجم راعها
عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت الله العالم والعباد يفتل
للعابد داخل الجنة ويقال للعالم استغنى في الناس كاحسنهم والرسول صلى الله عليه وسلم

مع الخطا ثم بل كل روى
بعد روى يرميها ماشيا

الناس

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم خير من العبادات ولا أك الدين
الورع سادسها عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم لأن يعدو فاعلم بأب من العلم خير
لأن من أن يصلي ما به ركه سابعها عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم فاعلم رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول إذا جاء الموت طالب العلم وهو على تلك الحال مات شهيداً تامها عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال فقيه واحد أشد على الشيطان
من ألف عابد ثاسعها عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لكل من عاد
وعاد هذا الدين الفقه وما عبد الله بشي أفضل من الفقه في الدين ولحقه واحد
أشد على الشيطان من ألف عابد عاسرها عن الإمامة الباهلي أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال عليكم بهذا العلم قيل أن يقض وقيل أن يرفع ثم قال العالم والمعلم
شريكان في الأجر والخير في سائر الناس مجردا في غيرها عن عبد الرحمن بن بكير
عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أغد عالماً أو متعلماً أو مستمها أو مجابلاً
الخامسة فهاك قال عطا قال في سحر بن كرم باع طارداً في هذا الحرف
زيادة لم يكن في أيدينا وإنما كان في أيدينا أعدا عالماً أو متعلماً باع طارداً لمن لم يكن
فيه واحدة من هذه قال أبو عمر الخامسة التي فيها الهدى الجادة العلماء بعضهم
ومن لم يحكم فقد انقضوا أو قاربوه وفيه الهدى السقيمة وهذه الأحاديث
خرجها أبو عمر في جامعها **وكان** روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال في
اليهود أحدك وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقيون في النار وستفتوق
النصارى اثنين في سبعين فرقة فرقة ناجية والباقيون في النار وستفتوق
أمتي ثلاثاً وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقيون في النار ومن حصل إليه
رأى هذه الآية على اليهود والنصارى هي بغض الفقهاء والعلماء وهذه الحفلة
الردية لم يكن في اليهود ولا في النصارى يقول للفقهاء أعمر لي واليه الذي
لهم إذا حرم الشرب لم يمنع من الحج والصوم والصلوة ودخول المسجدين
وهذا ارتباط عظيم بغير مستند **في فضل العلم على الشهادتين** عن عثمان بن
أبي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع يوم القيامة ثلاثة الأنبياء ثم العلماء الشهداء
وقد تقدم رجحان مدار العلماء على دم الشهداء وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

وكان
الردية
لهم إذا
وهذا
الربط
عظيم
بغير
مستند
في فضل
العلم
على
الشهادتين
عن عثمان
بن أبي
سفيان
قال قال
رسول الله
صلى الله
عليه وسلم
تسع يوم
القيامة
ثلاثة
الأنبياء
ثم العلماء
الشهداء

أنه لا شيء على العلماء أفضل رجحين وللعلماء الشهادتين فضل رجبه جاسنون
ابن عباس قال قال رسول الله وهو في سجدة متكى قال قال رسول الله اني جيتك
العلم قال من جيتك العلم ان طالب العلم ليعطى ما لا يحصى من فضله بل يحصى ما في
بعضها بعضاً حتى يبلغ سائر الدنيا من جهنم لما يطلب فاحية طلب ولا ولي رسول
الله لا زال اسافر من مكة والمدينة فافتنى عن المسح على الخفين وذكر الحديث ذكر
ذلك كله أبو عمر بن عبد البر باب **في قوله صلى الله عليه وسلم من حفظ**
على أمتي أربعين حديثاً عن معاوية بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
تعلم أربعين حديثاً من أمر دينه بعثه الله في ذممة الفقهاء والعلماء وعن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من السنة
كنت له سبعين يوماً لغيره وعن أبيه بن أبي العباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من طلب علماً وأدركه كتب الله له كفاً من الأجر ومن طلب علماً ولم يدركه
كان له كفاً من الأجر ومن أنس جارا جارا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله أي الأعمال أفضل قال العلم بالله تعالى قال رسول الله أي الأعمال أفضل قال
العلم بالله عز وجل قال رسول الله أسألك عن العلم وعمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم أن قليل العلم يقع مع العلم وأن كثير العلم لا يقع مع الجهل قال الحافظ
أبو عمر أخبرني عن يعقوب بن يوسف بن أحمد الصديقي المكي قال حدثنا أبو جعفر الرازي
قال سألت أبا عبد الله عن أبي القضاة عن أبي يوسف القاضي القضاة قال سألت أبا حنيفة يقول
نحج مع أبي سنة ثلاث وتسعين في سنة عشر سنة فافترس في ذلك جمع الناس
عليه فقلت من هذا الشيخ قال هذا رجل قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم قال له
عبد الله بن الحرف بن حرقول لا يفي أي شيء عنده قال أحاديث سبعها من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت فله في ذلك حتى أسع منه فقدم بين يدي وجعل يرفع
اليد حتى دنوت منه فسمعت يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفقه في
دين الله كفارة الله همه ورويه من حيث لا يحتسب قال أبو عمر ذكر عن سعد بن
أبو بكر أن أبا حنيفة رأى أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله
ابن الحرف بن حرقول بن أبي عاصم قال حدثنا أبو حنيفة عن جاد عن

ابراهيم قال يلقى انه اذا كان يوم القيامة توضع حسنة الرجل في كفنه وسنانه في
الكفة الاخرى فتسيل حسنة فاذا نس وطرفا لمرحبا نسي مثل السحاب حتى تقع
مع حسنة فسيل سيانه فيقال له تعرف هذا من علك فيقول لا فيقال هذا ما
علك الناس من الخير فعمل به بعدك وروى ان حاد بن زيد كتب هذا الحديث عن علي
حينه عن مسلم بن ابراهيم عن حاد بن زيد عن ابي جعفر وذكر الحديث ذكر ذلك
كله ابو عمر في كتابه وفيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اوصى الله الى ابراهيم عليه
يا ابراهيم اني اعلم احب كل علم وعن معاذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا
العلم فان تعلم الله حسبه وطلبه عماره ومن اكرمه تسبح واليحي عنه جهاد
وتعلم لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة لانه معلم للكرام وشار
سبل اهل الجنة وهو الانس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلق
والدليل على البر والفضل والصلاح على الهدى والدين عند الاحكام ورفع الله به
اقواما فصلهم في الخير فادوا وارثا تقص انارهم ويتقدي بفعلهم وينهي الى
راهم مرغيب الى ليله في جلالهم ويأحبها مستحهم يستعقروهم كل رطب وبالس حيان
البحر وهو امه وسباع البر وانعامه لان العلم حياة القلوب من الجهل ومصلح
الابصار من الظلم وبلغ العبد باعلم منازل الاحرار والدرجات الغلى في الدنيا
والاخر والتكرف فيه بعد الصيام ومدارسته بعد القيام به توصل الى جهنم
وبه يعرف الجلال من الكرام وهو امام العمل والعمل فاعله بلمه السبل وحمه
لاستيفاء ذكره ابن عبد البر اما الاول فمن وجوه الاول عن مصعب بن الزبير
قال لا يسه يا بني تعلم العلم فانك لا تالا الثاني عن ابن طالب لا خيرية الصمت عن
العلم لا خيرية الظلم عن اهل السالكه لا على رضى الله عنه العلم افضل من المال من
سنة او حله او طما العلم ميراث الدنيا والمال ميراث الفراغه فانها العلم لا يقص
في لا تناف والمال يقص بالانفاق والثبات العلم يحفظ منها حبه والمال يحتاج الى
الحاظة رابعها المال يحصل للمومن والحقا فوالعلم يحصل للمومن حاسبا
لجميع الناس عما جرت في العالم واعنا جرت في صاحب المال سادسها العلم يقو
العمل على المروءة والباطل منعه الرابع عن عروة واي ذمها لا

باب من العلم تعلم احب الناس الى الله طوع الخاس عن عمرو بن الخطاب لموت
الفعايد قائم الليل صائم النهار اهلون من العاقل البصير علال الله وحوامه الناس
عن ابن عباس ان الشياطين قالوا لابي ليس باسيدنا ما لنا نراك تفرح بموت العالم ما لا
تفرح بموت العابد فقالوا انما اطلقوا الى عابد قائم يصلي فقالوا له انا نريد ان
نسالك فاصرف فقال له ابا ليس هل يقدر ربك ان يجعل الدنيا في جوف بيضة فقال
لا فيكون لثروته كثر في سرعة واحدة ثم جبال الى عالم في خلقه يتصاحك اصحابه
وعند شهم فقال هل يقدر ربك ان يجعل الدنيا في جوف بيضة قال نعم قال وكيف
قال يقول لذلك اذا اراده ان يكون فقال ابا ليس انور من ذلك لا بعد ونفسه وهذا
يفسد على العالم الامور السايغ عن معاذ بن جبل العالم امين الله في الارض والسموات
عن عبد الله بن جابر اذ كان يوم القيامة عز الله العلماء عن الحساب فيقول
ادخلوا الجنة علي ما كان منكم ايلم اجعل جنتي فيكم لا اري وارثه بكم قالوا نداد
غيره في هذا الخبر ان الله عز الله العلماء في ذمهم واحده حتى يقضى بين الناس
ثم يدعوا العلماء فيقول يا معشر العلماء اني لم اضع فيكم جنتي وانا اريد ان اغيبكم قد
علم انكم على طون من المعاصي كجمل طغوتهم فسروها عليكم وقد عصوها واما انك
اعند بنيناكم وتعلمكم عبادي ادخلوا الجنة بغير حساب ثم قال لا تمنعوا العلم
الله لا تمنعوا العلم فان من عصى الله عز الله في العلم فاعلموا ان الله عز الله في العلم
الناسع روى عن عمران بن الاصل يخرج من منزله وعليه من الذنوب مثل جبال
بهامه فاذا سمع العلم في استخرج عجا ذنوبه وانصرف الى منزله وليس عليه
ذنوب فلما رافوا محاسن العلماء فان الله عز الله خلق نبيه على وجه الارض الكرم من
محاسن العلماء العاشر عن ابن عباس قال لولا يا بني عليك بالادب فانه دليل
المروءة وانس في الوحشة وصاحب في الغربة ودرس في الكسوة وصدور في المجلس
وسيله عند انقضا الوسائل وعبد عند العدم ورفعته الشمس وكل الشرف
وحلاله الملك واما الحكايات في ذلك فليبينه كالعضد من شوق العلم وقضاه
ان كل من شيا اليه فرج به وان لم يكن من اهل له وكل من دفع عنه ونسب له
لجهل عن عليه وبال ذلك من نفسه وان كان جاهلا حتى ابو عمر فجامعه ان معوية

حج فاشق لا يطعم جملته الخلس عليه ومعه زوجته ابنه قوطه بن عبد عمرو بن نوفل
 فاذا هم جماعة على رجالهم واذا شايهم قد دفع غميرة اي صوته يعني وانما
 الاحضر من يعرفني احضر اكله في بيت العرب من ساحلي ساحل ماجد الملاح
 الدلوالي عبد الكريم فله عوية من هذا قفا لوان بن جعفر بن طاهر لاجل
 له الطريق فليذهب بما اذا هو جماعة فهم غلام يعني بينه وبين ابني ابني عند بل
 المثل يعني لا عز فلن تعرفوا القى قلن نعم قد عرفناه وهل يخفي العرفا من
 هذا قالوا عمر بن عبد الله بن كعب بن جهمه المحرومي قال اكلوا له الطريق فليذهب
 ثم هو جماعة حول رجل يسألونه فبعضهم يقول رمت قبل ان اخلق وبعضهم
 يقول حلفت قبل ان ارمي يسألونه عن اشياء اشكك عليهم من مناسك الحج فقال هذا
 قالوا هذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لعلي بن ابي طالب انه فرطه فقال هذا
 واسك السرف وهذا والله شرف الدنيا وشرف الاخوة اشكك الله ابن عبد البر
 قال ابو الليث ان من جلس منذ العالم والقدرا ان يحفظ من عمله شيئا فله سبع كرات
 او طمانين فضل الشكر في الثاني ما دام جبا لسا عند كان محبوبا عن الدنيا والى
 اذا خرج من منزله طالب العلم فركب الدابة والاربع اذا جلس في حلقه العلم
 فاذا ارتكبت الدابة عليهم حصل له منها نصيب الخامس ما دام يستمع نكيب له طاعة
 السادس اذا استمع ولم يفهم صاف قلبه خرماته عن ادراك العلم فيصير خال شيئا
 الى حضرة الله سبحانه لقوله انا عند المنكسرة قلوبهم من اجلي السابع يرى اعزاز السيل
 للعالم واذا لاهم للفاسق الجاهل فيرد عليه عن النفس والجمل ويحيل العلم
 وهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم في حيا السرة العلماء وقيل الدنيا انسان من خمسة
 اشياء علم العلم او عز لا امر او عباد العباد او لسانه الحيا او نصيحة المحرومين
 فحيا ان ليس بخمسة اشياء فاذا ما عجب هذه الخمسة جابا الحسد فركن في جانب العلم
 وجابا الجور فركن في جانب العدل وجابا الدنيا فركن في جانب العباد وجابا الجحامة فركن
 في جانب الامامة وجابا العس فركن في جانب النصيحة فيل فضل الحسن البصري على الناس
 بخمسة او طمانين احتلها لم يامر احد بشي حتى عمله والثاني لم يمه احد اغتصب حتى انكس
 عنه والثالث كل من طلب منه شيئا لم يحل به من العلم والمال الرابع كان لا يستغنى

الغنية

بعلمه عن الناس الخامس كانت سيرته وعلايته سواء في الفقيه ابو الليث من جلس
 مع ثمانية اصناف من الناس زاد الله ثمانية اشياء من جلس مع الاعيان زاد الله
 الدنيا والرغبة فيها ومن جلس مع الفقرا حصل له الشكر والرضا بقدر الله تعالى
 ومن جلس مع السلطان زاد الله القوة والكبر ومن جلس مع النساء زاد الله الجهل
 والشهوة ومن جلس مع الصبيان زاد الله من اللهو والمزاج ومن جلس مع الفساق
 ازداد من الجور على الذنوب ويسوء النوبة ومن جلس مع الصالحين ازداد
 رغبة في الطاعات ومن جلس مع العلماء ازداد العلم والورع والخليل الرجال
 اربعة رجل يدري ويدري انه يدري فهو عالم فاقبوعه ورجل يدري ولا يدري انه يدري
 لا يدري فهو شيطان فاجتنبه واربعة لا ينبغي للشريف ان يلقها وان كان
 اميرا فاما له لا يبه وخادمه لا يصفه وخادمه لا يعلم الذي يعلم منه والسوك
 عما لا يعلم من هو واعلم منه وقال قتال بن سليمان حدث في الانجيل ان الله يواك
 قال عيسى يا عيسى عظم العلماء واعرف بعضكم فاني فضلهم على جميع خلقي الا
 السمين والمرسلين فضل السمين على اللواكب فضل الاخرة على الدنيا وكيفية
 على كل شي وعن عيسى بن مريم عليه السلام ان الله عز وجل علم علم الحكام كما بهم
 من المعقاة انبياء يرضون من الله باليسير ومن الرزق وترضى الله منهم باليسير ومن
 العلم ويدخلون الجنة بلا اله الا الله وعن الحسن البصري صوب قول العلماء
 وكما به العلم والتطويفه عباد واذا اصاب من خال المداد توبه فكانا احدا به
 دم الشهيد واذا فطر منها على الارض تدا لا نور واذا قام من قبره نظر اياه اهل
 الجمع فقالوا هذا عبد من عباد الله العزيزة الله وحشره مع الانبياء عليهم السلام
 قيل اذا كان السارق عالما لا تقطع يده لانه يقول كان المال لي وديعه عنده وكذا
 الزاني يقول هو حيا وروي ان يوسف عليه السلام لما صار ملكا احتاج الى وزير
 فقال له عن ذلك ففهم رجبيل ان ربك يقول لك لا عمو لا ولا مفرقة يوسف
 في اسوار الاحوال وقال يوسف صلى الله عليه وسلم هذا العلم مع سوحاله فما ليه حير من ان ريك
 عيسه لذلك لانه دب عنك حين كان في قصبة قد من دبر فاذا دب وهو من الصادق
 والثالث ان الذي حب عن يوسف استحق الشكره في ملكه من ذبي عن الدين القويم

في الدنيا والآخرة
 في الدنيا والآخرة
 في الدنيا والآخرة

بالبرهان المستقيم كيف لا يستحق من الله البهيم والكرام وقال حكيم العلي مائة
بالعلم والعلم سب وحسابه بالطلب والطلب ضعيف وقوته بالمدارسة فاذا
قوى بالمدارسة فهو محتج باظهاره بالناظرة واذا ظهر بالناظرة فهو عقيم وسأله
العالم فادار روح العلم بالعالم بوالدوساسل ملكا ابدى بالاحواله وحكى ان هرون الرشيد
كان معه الفقهاء وفيهم ابو يوسف فاني رجل وادعى عليه اخوانه احد من بيته بالاداء
بالليل فاقروا لا خسر بذلك في المجلس فاستق المعقها على انه يقطع فقال ابو يوسف
لا يقطع والوالد لانه اقرب الاحد والاخذ لا يوجب القطع بل لا بد من الرضا
بالسرقه فصدق الكل في قوله ثم قالوا للراشد اسرقها فقال نعم فادعوا على
انه وجب للقطع لانه اقرب بالسرقه فقال ابو يوسف لا يجب عليه القطع وان اقر
بالسرقه لانه قد وجب عليه الضمان بالاقرار بالاخذ وبالاقرار بالسارق بالسرقه
طلب اسقاط الضمان عن نفسه ولا يسمع منه تعجب الكل من ذلك قال الشعبي كنت
حالا ساعدا للجلجالي يحيى بن زعفر فقيه حراشان من الخ مكر بالاجلجالي فقال
له العجلجالي انت عمت ان الحسن والحسين من ديد رسول فقال لي فقال له العجلجالي
لنا يني بها واضحه بينه من كتاب الله والاطاعك عضوا وضوا فقال اتيك
بها واضحه بينه من كتاب الله يا عجلجالي قال ففهم من جوابه بقوله يا عجلجالي فقال
له ولا ياني هذه الآية يدع اسبابا وابناكم فقال اتيك بها واضحه من كتاب الله قوله
تعالى ونوحا هودا من قبل ومن ذرية داود وسليمان الى قوله وزكريا وعيسى
وعيسى فمن كان ابو عيسى وقد الحق بذرية نوح فاطرق عليا ثم رفع راسه فقال كافي
لم اقر هذه الآية من كتاب الله عز وجل حاولوا فقه واعطوه من المال كذا وعمرو
مثل يذهب لا ينصرف وحكى ان جماعة من المدينة جاؤا الى ابي حنيفة ليناظروا
في القراءة خلف الامام ويكثرونه ويشيعوا عليه فقال لا يمكن مناظرة جميع فوضوا
امر المناظرة الى اهل العلم لا ناظر والزمه الحجة فاستاروا الى واحد فقال هكذا
اعلمكم فقالوا نعم قالوا المناظرة معكم قالوا نعم قالوا والزم الحجة
عليه كالزم الحجة عليكم قالوا نعم قالوا والزم الحجة لزمكم قالوا نعم والزم
وكيف قالوا لانه قائم مقامه ورضينا به لما ما وكان قوله قولنا قال ابو حنيفة فحسن

لما اخبرنا الامام في الصلاة كاستقرانه قرلة لنا وهو يوبى عننا قائم مقامنا
فاقروا له بالكرام قلنا وحكى ان جماعة من المجديين قالوا اذهبوا لنا بطر
ابا حنيفة في الايمان كيف يقول انا مومن من غير تعليون بالشرط ومن قال انا
مومن ولم يقل ان شاء الله فليقل اني في الجنة فها لهم ابو حنيفة ما يقولون فمن
قتل انسانا خطا ما كفارت به قالوا لكرير رقبته مومنه فقال ابو حنيفة من ان
يجد رقبته مومنه حتى يمتها عن كفارت به لانهم لا يقولون نحن مومنون بل
يقولون مومنون بن سب الله ولما **ومن العجب عندهم ان المومن الذي يجنب**
للكباير والمكصر وغير المصير على الصغار لا يقول انا مومن بل مومن ان شاء
الله والمؤكل للكباير والمصير على الصغار يروى ان الصلاة وصوم رمضان
من غير عدد ومما نفع الزلوة الممنوعة لا يخرج به من الايمان وروى عليه
الحارثية وفيه من انما لا تلت رسول الله ولا تعصها فانها مومنه اقرود باخرجه
مسلم ولم يقل صلى الله عليه وسلم ان شاء الله فادعى المنصور ابا حنيفة يوما فقال
الربيع وهو يعاديه يا امير المؤمنين هذا ابو حنيفة مخالف فذكر يقول الاستثنا
المستصل لا يصح فقال ابو حنيفة هذا الربيع يقول ليس لك بعد في رقاب الناس
فقال كيف فقال لهم يعنفون ولا يبعده لك ثم يرجعون الى مناظرهم فيستشنون فطل
سعتهم فصرخ المنصور وقال ايال يا ربوع ايا حنيفة فاما اخرجها قال الربيع سمعت
في ذي قال لسالداي وانا الدافع فدخل الغضبان على العجلجالي بعد ما كان لعدوه
عبد الرحمن بن محمد الاسعيب تغربا عجلجالي فلان حسابك فقال ما جوبك السلام
عليك فقال عليكم السلام ثم وطأ له العجلجالي فقال قال الله يا عريان احب لنفسك
امانا اما والله لو لا الوفا والكرم لما اسر بنا لمارد بعد ما عتك هذه قال الراوي
فانظر الى فائدة العلم في هذه الصورة فقله در العلم ومن يردى ويعشاه الجهل ومن
في اودسه يردى في **ومثله عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه اتى سرمان**
تغير امان فامر بخراب عنقه فاستسقى ما فاني يكرهه الى امان حتى استوب
الما الذي في هذا الكوز فقال عمر رضي الله عنه استل من حتى يشره فيضرب بالكوز
الارض فاستمر فامر عمر بقتله فقال يا امير المؤمنين اعطيني الامان فقال الجاهل

بلغ

موسى عليه السلام قال لا تعلمون هذا العلم على امير المؤمنين بثلاثة الف
 مائة كيف ذلك قال يا امير المؤمنين لا تعلمون هذا العلم الا بشريها الله
 من السورة فقلت في هذه المدة اسري في كل يوم جز ورايدع فلهذا هو رزق اخذ
 يلطم صلبه ويقول ضيقت من يئسك المسلمين فلما به الف درهم وبطل اكله
 فدخل القامى ابو يوسف وراى الرشيد وهو قائل ابن الربيع عن سبيته فذكر
 له السبي فقال ابو يوسف اذا صنع هذا الطعام يرمى به في المرائيل او ياكله القسم
 والخدم والعلماء بل ياكله العلماء والحشم فزوي بين يدي الرشيد ما ورد
 من الاحاديث في فضل الاطعام فسري عن الرشيد ومديله الى الطعام ولكل
 وانشرح وامر القامى ابو يوسف بمائة الف درهم وبلغ المرامون ان غلبه له عيب
 على بعض الفقهاء في امر ببلغة عنه فملاظ عليه وجلسه وكتب بعضه واساذه
 في عقوبته فكتب اليه المرامون نحو الناس بالرحمة عالم يجوز عليه حكم جاهل
 تحلى بسيله لا امر لك عليه روى ان امر ابينا قصدا الحسين بن علي عليه وساله
 حاجة قال سمعت جليلك يقول اذا سالتهم حاجة فاسألوهما من احد اربع مسائل
 شريفا حويل كرم او جامل القرآن او صاحب وجه صبيح فاما العرب فسوف
 يحبك ولما الحكيم فذالك وسهريلك واما القرآن فمعي يومكم تولد واما الوجه
 الصبيح فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اردتم ان تظروا الي
 فانظروا الى الحسن والحسين فقال الحسين ما حاجتك فذكرها له فقال الحسين
 سمعت ابي علي يقول فيمنه كل امر ما يحسن وسمعت جدي يقول المعروف
 بقدر المعرفة واسال عن ثلاث مسائل ان اجبت عن واحدة فلك ثلث ما عندك
 وان اجبت عن اثنين فلك ثلثا ما عندك وان اجبت عن الثلاث فلك كل ما عندك
 وقد علم الحصن من العراف فقال قل ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال له اي
 الاعمال افضل فقال الاعرابي الايمان بالله فقال فاجزاء العبد من العمل كله قال
 البعة بالله وكل ما يزين السواك علم معه جلم فان اخطاه قال في معه دم قال
 فان اخطاه ذلك فهو مبرور قال فان اخطاه ذلك فاقصا عقه ثم من
 السبا فحرقه فضحك الحسين فرمى ليصق اليه وقال احببنا لاسفهم الشيخ

المجاهل

بلغ

عشر

الجاهل على الشاب العالم بل يقدم الشاب العالم الفضل عليه ولا يفسخ الكلام
 الا بالحاجة ولا يرفع صوته عليه ولو لا العلم لفضل الانسان على غيره من
 الجنوات ومن دخل الصنعة وعظم تعليمه منه حتى فضل الجاهلون على
 الاباء ودخلوا في حلقهم في ربيعة الانبياء الاساقفة الله ورا القابل
 من علم النابغين ابو خيرايب ذاك ابو الروع لا ابو النطف **وقال**
 الشاعر العلم ينهض عن الحشيش الى العلى والجهل يقعد بالفتى المنسوب
 وانشد ابو عمرو عن جياض الله عنه

الناس في جهة التميل اكمل	ابوهم ادم والام جوا
يتمس جنس وارواح مشاكلة	واعظم خلقهم فيهم واعضا
فان يكن لهم في اسلام حبيب	فما خرونا في الطين والما
ما الفضل الا لاهل العلم انهم	على الهدى من استعدك ولا
وقدر كل امر ما كان حسنة	وللرجال على افعال اسما
وضد كل امر ما كان خائفة	والجاهلون لا لاهل العمل اعدا
فاطلب لتبسك علما والنسب	فالناس حربي واهل العلم اعدا

وقال الشاعر

في الطرقة العلم وصحة خياله
 فصبرهم وبنو وخلقهم غنم
 ولا تعدون عيال عنهم قائم
 نجوم اذا ما غاب نجم بدا نجم
 فوالله لو لا العلم ما انقضى الهدى
 ولا لاج من علم الامور لنا رستم

اسموا بن عادي اليهودي

سلي ان جعلت الناس عنا وعلمهم فليس يركي علم و جهول

وقال الفرزدق واحدا

لقد ضاع شعرك علي يا بكم
 كاضاع دودي على خالصه
 وكاست خالصه معشوقة سليمان بن عبد الملك
 وكاست ظروفه صلاحية ادب
 فلما بلغنا هذا البيت شق علينا فدخلت علي سليمان وسكت من الفرزدق فامر سليمان
 باستخاره علي اوضاع الوجوه فوجدوا عيبا فاحضروا له سليمان بن عبد الملك

استألف هذا البيت ما هلكنا وانما عجزه من ارادني سوا وانما قلب لم يضاع
سعري على باكم كما ضا در على خالصه وخالصه من ودا السور تسع فلم يملك
خالصه نفسها ان خرجت من السور والفتى على الفرزدق كما كان عليها من الخلق
وهو يريد على الف الف درهم فبعث سليمان حاجبه حتى يسري الخلق من
الفرزدق بحاية الف درهم وما روي بيت فاعتبينا ما فابصروا لاهذا البيت
ويبلغ عبدا للملك قول الشاعر

ومنا سويديا المطير ومعت ومنا امير المؤمنين شبيب
فامر به فاحضر فقال له انت القابل ومنا امير المؤمنين سيب فقال انا
قلب ومنا امير المؤمنين بالنصب وما دسك واسعدك فسري عنه
وخلص الرجل من الخلاء ك تصفحه يسيره علمها بعلمه حول الفضة ففقه
وعن الصخر من سميل وكان اماما في اللغة والنجوى والشعر وامام العرب
والفقه والحديث انه حذبه المأمون بن هشيم بن سير عن عماله عن السعي
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايا رجل يرفع امره لدها وجلها
كان في ذلك سداد من عوز قال النضر ولد لعمير المؤمنين صدق هشيم
حدثني عوف بن جهم قال حدثني الحسن بن عياض عن ابي طالب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايا رجل يرفع امره لدها وجلها كان في ذلك سداد
من عوز قال لو كان منكم فاستوك جالساً قال يا نضر بن سميل كيف
قلت سداد بالسر ولم يقل سداد بالفتح وما الفرق بينهما وكان المأمون
يتقصص لاهل العلم ويكره عنده الصعيق من الادب ولت يا امير المؤمنين
السداد بالفتح القصد في الدين والسل والطريق والسداد بالسر سداد التلذذ
وكما سددت شيئا هو السداد قال وعوف ذلك العرب قلتم وهذا
العربي يقول

اقصا عوني واي متى اضاعا اليوم كريمة وسداد اخر
كان في الن من وسطا ولم يكن سبي في العسر
فقال في الله الحسن فقلت يا امير المؤمنين ان الحسن هشيم وكان لحسنه مال

لغلام علي بن ابي راسه يبلغ معه الى الفضل بن سهل واسم ان يصرف اليه خمسين
درهم ودفع له من غنمه ثلث الف درهم والاضرف من تحت مائة الف درهم
العائد تحول المنة الى الكثرة استفادها المأمون حتى ان الناس دخلوا على
يزيد بن معاوية فلم يدروا الهونيه ام يعزونه فقام عصام بن صبيح التميمي
فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحم الله وبركاته قد رزيت حليفه الله اعطيت
خلافه الله ففني معاوية عنه عمر الله به ذنبه وحرث الرياسة لانك اعرف
بالسياسة فاحسب عذابه اعظم الزبى واسأله على افضل العطيه فقال يزيد
اذن مني يا ابن صبيح قد ناحت جرس قوسا منه ثم قام عذابه من مارق فقال السلام
عليك يا امير المؤمنين رزيت حيو لا ما ومنحت افضل العطا فهاك الله العطيه
واعانك على الوجيه فقد اصحرت فريش فجوعه بمقد سائسها مسرورة بما احسن
الله اليها من الكرامة والعقبى بك بعله ثم استأى يقول

الله اعطال الى لا قوتها وودلحدوا وارادوا عومها
ودر لبس للعلالي نوبها الكلكل ان سكك شوبها

قال يزيد يا ابن مازن اذن مني ثم قام عذابه بن همام فقال مثل من بقله فامر
لكل واحد الف درهم وزاد في ارضهم فانظروا لي الفضله كيف يرفع صاحبها و
كتاب الاعلام الواقعة بالخرق الواقعة في صدر الاسلام ليوسف المساسي
قال لما اتى عبد الملك بن مروان الحوكة بعد قتل مصعب بن الزبير سنة الفيل
منها عدوان ومنهم معدن خلد الجعدي وكان قصيرا ذميا له عبيد وعتيق رجل
منها وكان خيلا وسيدا واحرف قال فظفر عبد الملك الى ذلك الرجل فقال من قتل
ولم يقل شيئا وكان منا قتل يا امير المؤمنين من خذله فاقبل على الرجل وتولى
فقال سمع في الامس فقال الرجل لا ادري قتلته خيه في اميعة فليست
فاقبل عليه وتوكل في ما كان الله فالا ادري قتلته خيه من بني باح الدار
يقول فيهم الشاعر

واما سوياع ولا تذروهم ولا سحر عنك ما كانها الكا
اذا قلت عروفا لا صلحهم تقول وهيب اسلم ذلكا

منه من اجله لا يري
منه من اجله لا يري
منه من اجله لا يري
منه من اجله لا يري

فانحصر في ظاهر العبد حسب سامه مدعى على الاعداء اذ كانا
فاقبل على الرجل وتكوني وقال انسدي في قوله عذرا الحجي من عدوان كانوا حجة
فقال لست ابرها فقلت يا امير المؤمنين ان شئت انسدتك قال ادب
منى اني اراك عالما بقومك فانسدته

وليس الامر في شي من الابرام والنقص

اذا ابرم حاله يقضي وما يقضي بغيره بعضا فلم يقولوا على بعض
فقد صاروا احاديث برفع القول فيهم كانت السادك والموجوب بالمرص
ومنهم حكم بعضي ولا يفسر ما يقضي ومنهم من يحس الياسر بالسنة والموصي
وهم من ولد عمار ذو الطول ودود العكر ن فاقبل عليه وتكوني فقال لكم عطاوا
فقالوا لفلان واقبل على وقال لكم عطاوا فقلت تحس عليه فقالوا لكانه اجعل الالفين
لهذا والحسن به لهذا فانصرف بها فقلت ذكر ابو عمر بن عبد البر
في الامس في فضل الابرار المتلاقيين بها الى حنيفه وقال الشافعي رضي
الله عنهم عن علي بن داود السجستاني انه قال ان ابا حنيفة كان لما راوا في الحيا
كان اماما والشافعي كان اماما ومن اجد عن الشافعي ابو الحسن الكرايسي وكان
مالا منصفامعنا ما لو كان بينه وبين احد صداقة وكينه فلما خالفه في القرآن
انقلب تلك الصداقة عداوة وكان كل واحد منهما يطعن على صاحبه وذلك ان
احد من جبل كان يقول في مال ان القرآن مخلوق فاجمعي ومن قال ان القرآن كلام
الله ولا يقول غير مخلوق ولا مخلوق فاجمعي ومن قال ان القرآن مخلوق
هو مبتدع وكان الكرايسي وعبد الله بن كليب وابو ثور وداود بن عمار وطبقا انهم
يقولون ان القرآن الذي تكلم الله به صفة ازليه من صفاته لا يجوز عليه التحول
وانه لاوة التالى للقرآن وكلامه كسب له وفعل له وذلك مخلوق والله حكايه
عن كلام الله وليس هو كلامه القديم بذات الله تعالى ويوجع على التلاوم له
وحرر منه الحديث قال وحلي في الكافي ان هذا قول الشافعي قالوا ان ذلك
اصحابه قلت هذا مذهب ائمتنا وانفتحت المعبر له واكتنا بله انكار
الكلام القائم بذات الله تعالى وان كلامه هو الماثوث الماثول لكن المعزلة

عذرا الحجي من عدوان كانوا حجة
فقال لست ابرها فقلت يا امير المؤمنين ان شئت انسدتك قال ادب
منى اني اراك عالما بقومك فانسدته

يقولون هو مخلوق والحنابلة يقولون هو قديم واحمد لا يرى الكلام القائم بذات
الله تعالى قال ابو عمرو بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم على الشافعي فيما تركه
من الحديث المسند بحلة في اصابة في اتباع المسند وترك العمل بالمدينة ينتصر
بذلك لما لك في عبد الشافعي قلت من عرف مذاهب الايرة الاربعه علم
قطعا ان كل من لا يرا الا رايه خالف من الاجاد في الصحة ما لا يحصى كثير
اما لعدم مبالغة واما لتاويله او لمعارضته غيره له او لقلعه بنى عليها مذهب
قال ابو عمر بن عبد البر وينا عن ابن فضال انه سئل عن الشافعي قال
سألت يحيى بن معين بعينه منى عن الشافعي فقال ليس بعهده وقال ابن فضال
ليس هو شقة قال ابو عمرو في الانتفا وقد خرج عن يحيى بن معين من طرق انه
كان يتكلم في الشافعي ولم يرو عنه البخاري كونه مسلما ولو كان يحيى بن
معين بطريق ابا حنيفة ويبنى عليه ويفضله وقيل له ان ابا حنيفة كان مرجحا
معرض الحديث ببلية فقال يحيى كان اصيل من ذلك وقيل لعبد الله بن داود
للكوفي ان معاذا بن روي عن صفين الثوري ان ابا حنيفة استنبت من رين قال
عبد الله بن داود لقد كنت لقد كان بالكوفة عيا والحسن لسا صاح بن حي
وهما لم يورع بالمال الذي لم يكن مثله وابو حنيفة يبتى محضهما ولو كان من
هذا سى ما رضى ابيه وقد كتب بالكوفة دهرانا سمعت هذا روى الكمال لعبد
العتي قال يحيى بن معين عبد الله بن داود دقة مامون اصله كوتة تولى باليمن
بالخراسان محله بها وقال ابو زرعة ثقة وقال محمد بن سعد كان ثقة ناسكا
روى له الجماعة كلامه غير مسلم قال ما ذكرنا الامور في صفرك قال يحيى بن معين
قلت لي ولم ان ذهبت قال ابو عمرو بن عبد البر سئل يحيى بن معين وعبد الله
ابن العدي بن ابراهيم الدورقي يسر من لي حنيفه فقال يحيى ثقة ما سمعت احدا
ضعفه هذا سبعة من الحجاج بن اسيد اليه ان تحدث ما سره وسعه سعه وكذا علي
ابن المديني اتى عليه قال لو كان محمد بن اسحق وابراهيم بن محمد بن ابراهيم وعبد الرحمن
ابن زيد بن اسلم وعبد الرحمن بن الربيع كلون في مال وسالون منه قال
وكلام العلماء بعضهم في نوحى لا يحب ان يلقى اليه ولا يخرج عليه فيمن حاشا

وسبق له وقال اللوحى والعنودى لا يبنى وذكر في النسخة انه بنى ولم يحك خلافا
 وفي جوامع الفقه للعناني منع البناء الحديث العهد والاعمار الجوانب والوجه
 هذا اوله ولا اعتداهم ولا البناء بمن شهوة او النظر بشهوة او التعلق والسجدة او
 اصابته بندقه او صدمة او عضه زنبورا او قلم او اكل او سرب او فعل عيبر
 ذلك او ظهرت عورته عند الاستنجاء حتى لو لم يظهر بنية وروى ابو سليمان
 انه بنى مطلقا وفي شرح القدوري لا يبنى في ظاهر المذمومة ذكر
 في المحيط عن محمد بن ابي سفيان عن روي ابو سليمان ايضا ان
 الاستنجاء من البول لا يمنع البناء فانه قال لو كان الماء بعيدا او البير قريبه كالحاج
 الى السرح بمسار اقل الاسرى فهو ربه ولو طيب الماء باسائه واستتره بالعباطي
 او نسي بوبه في موضع الوضوء فخرج واحدا لا يبنى ولو نذر ان يبنى لم يمسح برأسه
 فخرج ومسح بخرقه لانه لا بد منه ولو احرق فاحسب منه ثوبه او بدله
 يغسل ويبنى ولو اضغ على من البول الترم من قدر الدرهم وهو في الصلوة
 قد ذهب وعساه لا يبنى عندها وعند ابو يوسف بنى والفوف ان هذا رجب
 غسل ثوبه او بدله خاضعه وفي الاول جعل الغسل سبعا للوضوء وان كان له
 بوبان نزع النفس من ساعته وصلّى وكذا لو وقع ثوبه فاخذ من ساعته
 فستر عورته لا يفسد صلوته وان كان عريانا او حُرّاً عن رفع ثوبه لا يفسد ما لم
 يورثكنا مع السبق ان قدر عيار ففسد عند هذا خلافا لا يوجبها ان ذلك
 قاطع للحديث وانما اعتقدوا ان من ساعته ولو اصاب ثوبه بجلسه لحديث
 سبقه وامامه عباسه لخرق فغسل الثانية فسدت صلوته وان كانتا في رجل
 واحد وفي المسودة بنى عند ابو يوسف كالساوي لعدم صفه ولما ان ذلك يصنع
 العباد مع نذرانه ولا يلحقه اقبال ولو وقع عليه طوبه من سطح او سقر جاله
 من سحر او غير محسب من المسجد فادناه قيل بنى لعدم منع العباد وقيل على
 الاختلاف لان الوضوء والايمان من صميمهم ولو عطس فسبغ الحزب من عطاسه
 او نكح فخرجت رجب بوبه بل بنى وقيل لا ولو سقط منها اللرسف فغيرها
 صلواته في قوله ويجزى كما استعده وعندها لا يبنى ولو سبقه الحديث فاذا

معه ركننا او يكت في مكانه فلا يما يودي ركننا فسدت صلوته وفي المسقى ان لم يبنوها
 الصلوة لا يفسد لانه لم يود جرحا من الصلوة بالحديث وفي جوامع الفقه الا
 اذا احس في بوبه وبنى حتى انتهى وذهب بنى وعن محمد بن ربيع وسجد في حال بوبه
 سم انتهى وذهب حماره اليه لان ما ابي به في حال بوبه كالعهد وعن يوسف
 لو اجرت في سجود فرفع راسه ولو يربطه امام سجوده ولم يوشى فسدت بوان
 اراد الانصراف لا يفسد ولو قرأ اذها الى الوضوء يفسد واسامنه لا يفسد قيل
 على العكس والصحيح الفساد فيها لان الاول اذى ركننا مع الحديث وفي المالى مع
 المسى والسبح والتكبير لا يمنع البناء في الاصح وقيل لو رفع راسه من الركوع وقال
 سمع الله لمن دعاه وهو على امامته ما لم يخرج من المسجد فان استخلف ودام خليفته
 معلمه في مكانه ونوى ان يوم الناس فيها او استخلف القوم غيره خرج من امامته
 وفي جوامع الفقه لا يخرج من امامته الا بالحرق من المسجد او بقاءه كخليفته
 مقامه نوى ان يوم في ذلك المكان او باستخلاف الناس غيره وفي النسخة وان لم
 يستخلف وخرج من المسجد ففسد صلوة القوم اذا لم يكن خارج المسجد منقوص
 متصلة فان كان قد خرج ولم يجاوز الصفوف بطل صلواتهم عند من خيفه ولبي
 يوسف وعند محمد لا يطل لان المواضع الصوف حكم المسجد كما في الصحيح والصحيح
 قولها لان القياس ان بطل صلواتهم بمنس للخراف قبل الخروج للبركة المسجد
 ولا ضرورة خارجة وهذا لو كبر الامام في المسجد للجمعة وحده ولما القوم خارج
 المسجد والصفوف متصلة لا يفسد الجمعة ذكر في محضر البحر المحيط وغيره وكذا
 لو استخلف من الصفوف المتصلة الخارجة من المسجد لم يخرج عنها وجوز عند
 محمد وقال في محضر البحر المحيط وفي المسجد يستخلف والليبر والصغير فيه سؤل
 الا اذا كان مثل جامع المنصور وجامع البيت المقدس واذا لم يوجد شيء من ذلك
 فتوصا في جانب المسجد والقوم مضطرون ورجع الى مكانه وان صلواته اجزأهم
 وانما كان خروجه من المسجد واحدا مخرجه له من امامته لانه لا يخرج في صلوة
 واحد اماما ان خلافا خليفته لانه قائم مقامه وانما صح الاستخلاف من الامام
 للحاجة ولو لاهه عليهم بطلت بفساد قرأته عليهم ولذا من القوم وان لم يستخلفوا

في جوامع الفقه
 في جوامع الفقه
 في جوامع الفقه

حتى خرج الامام من المسجد بطلت صلوة القوم والامام يتوضا ويبني لانه متفرد
 في حق نفسه وفي الذخيرة ايضا ولم يذكر في الاصل حكم صلاة الامام وذكر
 الطحاوي ان صلوته بنفسه ايضا لان عليه ان يستخلف فيصير في حكم المقتدر في ذكر
 ابو عبيد سعد بن معاذ المروزي عن محمد بن صلوته ثامه ومثله في مختصر اللوكي
 ولم ينسبه الى الجرد في جوامع الفقه في فساد صلوة الامام اذا لم يستخلفه فخرج
 روايان وفي المفيد في المشهور من الرواية انها لا تفسد لانه متفرد وذكر ابو عبيد
 عن احمد بن ابي اسد والصحاح الاول في القياس ان لا تفسد صلوة القوم وان خرج
 من المسجد وهو قياسي الاستحسان لانهم كانوا معيدين بالامام بعد الجرد لولا تجمع
 من المسجد **ولا** هذا القياس عاروا به عدم بطلان صلوة الامام بالخرج
 لكن استحسن وراي فيكون ان يكون القوم في الصلوة في المسجد امامهم في اهل البيت
 معهم لا رجل واحد هو امام مدته الامام او لم يقدمه فالجواب في عدم سببه
 اولم يقدم وقام مقام الاول او لم يقدم حتى لو فسدت صلوة الثاني فسدت صلوته
 ثانياه في المفيد كالامامية اللوكي اذا لم يزل في العالم من يملح عيسى ولو اقتدر
 انسان بالامام المحرك قبل خروجه من المسجد ولان كان يوحى بصرفه لم يطرأ
 وهم المحدث خلفه جازت صلوة الداخل والافسد وروى الحسن عن حنيفة انه
 اذا كان معه واحد وفي المسجد ما قبضوا للمحدث به سابق الذي كان خلفه لانه
 تعيين للامامية نوي لولم ينفوا فان سبق الثاني خرج من المسجد فسدت صلوة الاول
 هكذا ذكره القاضي الامام علا الدين في مختلفاته وذكر الحاكم في المحررات على قول في عهده
 لا يفسد ان يصيرون الثاني اماما لم يلبس عن قصد منه بل بطريق القوة حتى لا يفسد
 صلوته بخروج الامام من المسجد فظهر امامته في جوامع صلوته اما في جوامع فساد
 صلوة التابع ولا وان كان خلفه من لا يصلح للامامية كالاصبي والاممي والآخر من المبرقة
 ان استخلفه ففسد بلا خلاف وان لم يستخلفه وخرج من المسجد خلفه السابق فيه
 قبل يفسد بنفسه كالاختلاف وقيل لا يفسد وفسدت صلوة المقتدر وهذا هو
 وهم المحدث واحدا من احبار الصوف وخرج من المسجد قبل ان يغمز التالي
 مقام الامام بطلان نوي الثاني في الامامة من ساعته لا يفسد ويحول الامامة

بلغ
 ولو صح

الى الثاني في الذخيرة وذكر في المسألة في موضع اخر وزاد فيها ان نوي ان يات
 اماما من ساعته ووصل في مكانه جازت صلوة الكل الا صلوة من كان امامه
 من الصنف وان لم يتوالا امامته من ساعته وانما نوي ان يكون اماما مقام الاول
 وخرج الاول من المسجد قبل ان يصل الى مقام الادل فسدت صلوة القوم لان الامامة
 لم يحول اليه بعد وخرج الاول من المسجد ودل على صلوته بكل حال
 فان تقدم رجلان فالسابق لا مكان للامام متعين وان استويا في التقديم واقتدر
 بعضهم بهذا وبعضهم بذلك فصلوة التي اسم به الاكثر ففسدت صلواتهم هذا في الذخيرة
 وفي جوامع الفقه لو قدم كل طائفة رجلا فالعبرة بالاكثروا عند الاستواء ففسد
 وفي المبسوط لو قدم كل فريق رجلا فافترقوا بالرجل او رجلين اقتدروا
 بالآخر ففسدت صلوات الجميع وصلاة الآخرين فاسئلة وان كان احديهما في
 الترفق فلو كان بعضهما في صلاة الاخرين صحبه ويشعير الفساد في الآخرين
 كما في الواحد والمثنى والافترق انه يفسد صلاة الفريقين وفي جوامع الفقه
 لو تقدم واحد بنفسه سترط بينه القوم الا مدياره ولو قدمه الامام او القوم
 لا سترط ذلك قال المرعشي في هذا خلاف ما ذكر في الاصل ولو قدم الامام
 رجلا والقوم رجلا فالامام من قدمه الامام الا ان يترك القوم ان ياتوا
 بالآخر قبل ان ينوي ذلك وقال الامام المحرمين ليس عندى في هذه المسألة نقل
 الاظهر ان المسع من قدمه القوم بطلان صلوة الامام وقد مر ان صلوته لا يطل
 ولو استخلف رجلا حاشا عبيد وكان كبيره وسبق حدث الامام صح ولذا
 بعده ونوي لا يفسد به وعند بنو المريسى لا يصح اقتدائه لانه محدث لكن
 نقول التحريم باقية حتى لو عاد بنى على صلوته وكذا صفة الامامة باقية ما
 دام في المسجد حتى لا يفسد صلوة المقتدريه ولو قدم رجلا فاستخلف الخليفة
 غيره ان كان قبل خروجه الامام من المسجد وقيل لا يفسد مكانه جاز كانه
 تقدم بنفسه وان كان بعده ففسد لانه استخلف من غير عدو وان استخلف محمدا
 او حسنا لم تقدم حتى استخلفه لاجل جاز وان استخلف محمدا او حسنا او اخرا
 او امرأة او كافرا فاستخلف اهل بيته لم يفسد في الجوامع ذلك في باب الحج

في جوامع الفقه
 في جوامع الفقه
 في جوامع الفقه

والفرق ان الحنبلي والمحدث اهل الامامة في الجملة بخلاف مسألة الصبي والخواتم
فلم يصح استخلافهم لصلوات ولا يصح الاستخلاف منهم وفي مختصر البحر استخلف
محدثا فسدت صلواتهم وفي الجملة يجوز ويقدم غيره فيصلي بهم ولو قدم امرا
فسدت صلواتهم وفي الاجتزاس لو قدم رجلا حنبليا او محدثا وامر له فسدت
صلوات الكل وهذا يشهد لما ذكره في مختصر البحر المحيط امام توهم الرضا في استخلف
غيره قبل ان يخرج من المسجد علم انه ما زال من الفضل ان ادى الخليفة ركنا من
الصلوة لم يحرك لهما عود الى الامامة بل بقيت بالخليفة لا بائنا كذا وان لم يود
ركنا الله قام في المحراب قال ابو حنيفة وابو يوسف رضي الله عنهما انه ان ياخذ
الامامة منه فيجعل كانه لم يحول وجهه عن القبلة لا بعد ايقاعه المسجد وعند
محرره الله لا يجوز لانه حول وجهه عن القبلة بالسند في الحديث لا باليقين فيفسد
صلوته وفي مفرقات الفقيه لي جعفر اذا طعن الحديث فاستخلفتم بغيره لم
يجز ذلك قيل خروجه ان كان الخليفة لم يات بالركوع جازت ولا فسدت قال
الفقيه وفي رواية ابن جاعة وعن عمران بن قادم الخليفة مقام الامام فسدت صلواتهم
وفي جواب الفقيه لير الخليفة بنوك الاستقبال جازت صلواته من استقبال وفسدت
صلواته من لم يستقبل ونفس صلواته المستخلف ان يني صلواته بنفسه وسيل ابو
نصر عن استخلف فقدم الخليفة غيره من غير ان يجز ان قدمه قبل ان يقوم
في موضع الاسم والاول في المسجد جاز في الحال اصل العمل يجوز استخلافه اذا لم يجز قبل
ان يصير اماما وكان الاول في المسجد بعد وبدون ذلك لا يجوز ولو اقرى المقيم المسافر
خارج الوقت والمستقل بالمعرض فاحدث المسافر والمعرض بنفسه صلواتهما لا يها
لا يصحان لهما ما ولو احدث الامام والقوم خرجوا معا فسد صلوات القوم دون
توضيح الامام مخلو وكان امامهم وتقرر الامام في الذي سبقه الحرف فلا تارة في
الحقة ويستوعب سائر المسح ويمنع في يستشوق وباتي بسائر مدين الوضع
عن القاضي وهو الصحيح وقال في الحاوي في المناوي انه يتوضا من مرة ولا يزيد على ذلك وان
زاد فسدت صلواته ثم لو استخلف بالظلم بطلت صلواته وصلاحه سواء كان عامدا
او سهيا او جاهلا بل يكون استخلافه بالاشارة قال في جواب الفقيه لربعة

واحدة باصبع واحدة ولجله يصح اصبعه على جميعه ان كان واحدا باصبع واحد
وبه اشهر باصبعين وفي نسخة الثلاثة يصنع اصبعه على جميعه ولسانه وفي السهو
يستبرئ بذلك بعد السلام بخلاف سائر اصبعه على جميعه وسألا في قوله في صورة ذهابه
الى الوضوء ذكره في مختصر البحر المحيط انه يتاخر محدثا محضيا ما لم يصح
الطهران يصنع يد على اقبه يوهج انه قد ضعف فيقطع عنه الطهارة وهو مروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وذكره مسلم ويقدم في الصف الذكورية لقربه ولهذا
قال صلى الله عليه وسلم ليليني منكم اولوا الاحلام والهي لانه اذا نابته نايبة استخلف
منهم وذكره في الذخيرة من كتاب المالكية ان عندنا ان استخلف بالظلم يجوز وقال
ابن حبيب ان استخلف بالظلم جهلا او عدوا بطل وان كان ساهيا فعليه فقط
والعبد ما لم من اقبته من اخطأ بطل وقال ابن عبد الحكم من ابتدأ الصلوة يعلم
فانما هذا اعماد لقولنا وان اشار عليهم ان لم يتواعدا خروجه جاز استخلافهم
في ظاهر المذهب لسي كلامه وفي الوبري فان سبق الثاني للحديث ايضا خرج
من المسجد فسدت صلواته للاول دون الثاني وان سبقه الحرف بعد محي للركن
فكانت الامامة اليه ويكون الثاني بعد ياتيه ولو جازا الثاني فسدت الثاني قبل ان
للأول جاز لانه امام ثم لو سبق الثاني للحديث يكون الثاني اماما لهما جميعا فان
سبق الثاني للحديث خرج من المسجد قبل محي للركن والثاني لا يفسد صلواته
ونفس صلواته للاول والثاني وان جازا جميعا ثم سبق الثاني للحديث لا يفسد لهما
بغير يقين وفي المفيد لو قدم امرا بنفسه صلواته وصلوات القوم وقال في
لا يفسد صلواته المقدمة والسأ وتفسد صلواته الرجا **لانه** ان الاستخلاف
عمل كبير من غير مصلحة وحاجة في حق نفسه وهو لا يصلح ولا يصح الاستخلاف
وفي الكوايع المنيح للحجاية اذا احدث فذهب فوجد ما يلقي الوضوء بغير غسل
ما اذا وجد ما يلقي لجنازة وفي الموعظة في المضل اذا انفس فاصبح قبل ان
يشق طهارته فيوضا وبني وقيل لا يفسد صلواته ولا يفسد طهارته وفي
الذخيرة المروية كالرجل في الوضوء البذل لانه من بينا ولا الرجل المروية عن
ابي يوسف في غير رواية الاصول ان الله الوضوء من غير كشف عورتها بانها

غسل راعها في الدين وشيخ راعها مع انكاره ان كان ذلك دقيقا يصلح للما الى ما عت
 ذلك فليس فيها الا بئني وان لم يكن بازا كان عليها حية وفار عن ان يصلح للما الى ما
 تحت ذلك حمار وهو نظير الرجل اذا كشف عورته في الاستنجاء عند مجاورته الجارية
 في محرمها التمر من قدر الدرهم الا ان محمدا اطلق الجولف لانه في الزمان غسل
 الدين حرجا ومن ابراهيم بن يوسف لا يجوز للمراة ان يمسها الا انها حرجا في ذلك
 حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام في صلوة او عطف
 في صلوته او احرف فليصرف وليتوضا وليتوضا ما لم يكمل ركعة الدار فطى
 وعبره وقد تقدم في باب وجوب الوضوء من كل اربع النجس من غير السيلين
 وقال امام الحرمين في النهاية والغزالي في البسيط ان هذا الحديث مروي في الكتب
 الصحاح وهو مروي في معرفة لها بالحديث لا سيما من اهل هذا اللسان
 ولما طعن عمر بن الخطاب عليه السلام استخلف عبد الرحمن بن عوف في صلوته ذكروا ان
 قد امسه في المعنى وقال شمس الدين السرخسي كان استخلافه قبل الافتتاح فانه
 روي انه قال اه فليكن الطلوع من يميني بالناس ثم قال يقدم يا عبد الرحمن وهذا
 كلام من السنادين جوابا عن تسكين يوسف باستخلافه في الميزد والحزب
 جواز الاستخلاف اخذوا من الامامة الذي في الجواز استخلاف الامام خلفه
 عمر باستخلافه في الصديق واستخلاف القوم خلفه في بكر الصديق فاذا لم
 يفسد صلوة من سبقه الحديث مع استعاض الصلوة الطهارة وفضل القوم اولى
 فست الصلوة الى الاستخلاف في حاجة نفسه وحاجة القوم فان روي الامم باساره

قيل

عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان قائما يصلي ثم فاضصرف ثم
 اتى وراسه يطرمافا في فتيه ثم ذكر في بيته جنتا ولم اعتكف فاضصرف
 واعتكف في امابه منكم مثل الذي اصابني فليصرف وليغتسل وليستقبل صلوته
 قيل له هذا مذهبنا فانه ليس بالاستقبال فذلك ان شروعه فيها لم يصح وعيها
 فلما بالاستخلاف في الحديث الطاري السائق دون العذر المقارب والجنابة
 فان قيل روي في الحديث انه صلى الله عليه وسلم صلى بالحجاب في الحرم بالصلوة
 ذكر انه جث فقال لا حجاب له انهم ومضى ورجع وراسه يطرمافا ولم يستخلف فذلك ان

تقدم الجنابة لم يمنع الافتدابه فانه قال انتم قلتم الصبي الذي اتفق عليه الشيخان
 البخاري ومسلم خلاف هذا فانما روي باسنادها عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه سلم
 قال اقيمت الصلوة وعزلنا الصوف قنما ما خرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلما قام في صلوة ذكر انه جث فقال لنا مكانكم ثم رجع فواغسل وراسه يطرمافا
 فلبس وصليا معه فذكر انه قام في صلوة ولم يتسرع في الصلوة وقد تكلم ثم جثا
 ولبس للشرع في الصلوة ومعنى قوله انتم اي لا تصرفوا حتى احيى وهذا استقبال
 وامرهم بالاستقبال ويدل عليه ما روي ابو داود انه صلى الله عليه وسلم قام في
 صلوة فاستقبلنا ان تكبر فاضربتم قال انتم من المحال ان تصلوا بصلوة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قبل شروعه صلى الله عليه وسلم ومن المعلوم بالضرورة انهم لم يكونوا
 شرعوا في الصلوة قبل شروعه صلى الله عليه وسلم وقال مالك رحمه الله الصلوة باحرام
 منا حتى يخصص به صلى الله عليه وسلم فان قيل روي علي بن طلحة عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا فاسا احلتم في صلوته فليصرف وليتوضا وليتوضا
 صلوته قال الترمذي حديث حسن قيل له هذا يجوز على العهد او على الاضحية
 نوقنا من الاحاديث ولو علم عدت نفسه في الصلوة او علمه المامونون
 استأنفوا صلواتهم وبة قال احمد بن حنبل في السأفي بنون على صلواتهم سوا علمه
 الامام او علمه المامونون في الصلوة او بعد ما وقع الرعاء المسبوق يقولون
 فوس راعها اذا كان يعلم الخيل ورعف فلا ان الخيل اي يدها ولم كان الدم
 سبق لا انقضى في عافا وهو يفتح العين في الماضي وتقعها في المستقبل ومنها
 في فيها ساذ ويكاد ما راعها راعها اما بعد ما في الطعن او لما يطر منها من
 الدم والرأف طرفه لا ربه وايك الخيل في محصر الجوارح طر لوسقه الحديث
 في صلوة الكساة ينبغي له ان يني وفي الاستخلاف خلافه لعله ليتوضا او سوا اخر
 فسدت قال امام الحرمين في النهاية لو استخلف الامام لا يلزمهم متابعتة بل هم
 بالحجارة ان شاءوا انقروا وان شاءوا باعوه ولو اقرى به بعضهم وفارقه البعض
 جاز ولو قطع للقوم العدة وانقروا ومن غير عذر جاز في سائر الصلوات على
 اجد القولين قال والركي يروى القطع بان هذا لا يجوز في الجملة لان الجماعة شرطها

وضمها

قال ولو استخلف في الركعة الثانية مسبوقا لم يدرك الاولي يصح في احد الوجهين القولان
 مع مجلس ومعه القوم ثم يوجه بما يتصلون عن جميعهم ويقوم الخليفة الى ما عليه
 ولا يكون مدركا للجمعة بل لا خلاف ولو دخل مسبوقة في صلاته هذا المسبوق
 اذا لم يصح للاستخلاف منه يكون مدركا للجمعة ولو ركع هذه الركعة
 وان كان الذي افترق به ليس مدركا للجمعة لا ينعق بمقام الاول ولا ابن حزم
 الظاهري اعم كل الحجة من بطلان صلاته من صلى وهو جنب ناسيا وغير
 صلاته من ايم به وهو لا صلاته له وهو يسع بذلك على الشافعي **قلت** انظر
 الى هذا المعنى فانه قد ذكر في كتابه الهادي بعد هذا في المسألة الثانية ان
 من صلى خلف من فطنه بالغا ان صلاته الموم به نامة ثم صلى خلف جنب
 او كافرا لم يعلم بما قال ولا فرق بين هذا لا يسمع الرفع هل لك ان صلاته
 وقد حكيت صحة صلاته المعندك وهذا لا يقول من له ذهن وتعقل وانما اطلقت
 فيه هذه الطائفت لسل اسانه سلك لسانه على سادات العلماء كالامام
 ابي حنيفة ومالك والشافعي وغيرهم من هو اكرم منه واعظم قدرا في
 العلم والفقه والدين بل لا مذهب الا مذهبهم اجل قدرا منه والحج من
 المغاربة المالكين كيف يصنعون الموت والورع في كتابه كنه هذا السيف
 مع ما حط على امامهم وورد عليه ويرى قوله ويرى به بالطلال والفساد
 ثم انه لا يعمل الحديث قوله ولا يستدرك بفعله وانما يجمع مع نفسه وهل يضرب الحجاب
 بناح الكلاب قال ابن حزم المذكور اذا احذر الامام فاستخلف من كان
 لم يعمل فليقدموا احدهم او يقدم احدهم **قلت** وهذا مذهبنا قال
 وقال ابو حنيفة ان احذر وهو ساجد فرفع راسه ولم يكبر واستخلف
 جاز وصلاهم نامة ولو كبر استخلف بطلان صلاتهم ولو جتمع من المسجد
 قيل الاستخلاف بطلان صلاتهم للجمعة قال وهذه الاقوال في غاية الفساد
 والخلط فليس عليها من حجة الحق اكرم لو كنت محروكا اذا احذر ساجدا ولم
 يكبر في صلاته هو لم في غيرهم وهل لسانهم باقية ام لا لا بد من الوجهين
 فان قالوا هو في صلاته وامامه باقية جعلوه كصليين وامامهم بلا وهو هذا

وهذا ايضا خلافا لاصحابنا الاخر الفاسد في بطلان صلاته من ايم به امام هو على غير
 طهارة ناسيا او ذاكرا **قلت** قد هذا في هذا الفصل هذا ناسيا او ذاكرا
 الحميم بل لا يدم ولا ادراك وليس عنده لا يجوز الرواية دون الدراية ولما الشيخ
 المسني وهو في ان بن فلان لا ابن حنيفة كل ذلك وسأوس وهذان وجوابه ان
 يقول هو في هذه الحالة في حرمة الصلوة وليس مصلية في هذه الحالة حتى
 لو ابي سمع من افعال الصلوة بفساد صلاته وصلوة القوم لانه محدث وصلوة
 القوم مفيدة على صلاته والبناء على الفاسد باطل وهذا ينفرد من له ادنى فهم
 وفي المحيط ما لا يحذر يكون الرجل في الصلوة ولا يكون صلييا كالحديث بذهبت
 هوية الصلوة وليس يصل بكذا السلام في الصلوة هوية الصلوة وليس يصل ولو
 واذا كبر في سجود ثم استخلف بطلان صلاتهم لا رواية لهذه المسألة عن ابي حنيفة
 وانما الرواية فيها عن ابي يوسف اذا لم يريد به الا يضرك لا يفسد صلاته
 وان كبر عند رفع راسه يريد به امام سجود بفساد صلاته ووجهه كقول
 صلي محمد بن عبد الله ما اذا لم يكبر انه اذا اراد تكليسا امام سجود فقد اتي شيئا
 من افعال الصلوة بالحدث بفساد صلاته كما لو صلى محذرا محذرا اذا تكبر
 ورفض الركوع حيث لم يات بشي من افعال الصلوة بالحدث بل يستقل بالاستخلاف
 وكذا اذا خرج من المسجد من غير استحلاف منه ومن القوم ولم يقدم احد
 لا امامه لان القوم بقوا بلا امام حقيقة وجها ولا مكان امامهم في المسجد
 وبطلان صلاتهم لا استحالة البناء على المحدث وما دام في المسجد هوية مكان
 للاستخلاف في بقاع المسجد كلها كبقعة واحدة لحرمة المسجد واتحاد
 واما من افترق بامام يشرع في الصلوة اليه فهدى بطلان ذلك وصحة اصلنا
 وسأقضي كل هذا وبطلان انه لا يقيده **قلت** يقول لهم انه هوية صلاته وهو ياتي
 على امامته فاذن ان اذا كبر بطلان صلاته وصلواتهم هذه عداوة منكم لولا الله تعالى
 واحده قولكم من عطف على صلاته فقال بلسانه لهدى رب العالمين فقد رطلت
 صلاته ولو تعد فيها معادرا الشهدى فدفن حصنه او ضرب غامدا لم يطل
 صلاته **قلت** هذا اسهل الساسة والحقاري وليس في ذلك من حله العلماء

هذا هو الوجه في بطلان صلاته من ايم به امام هو على غير طهارة ناسيا او ذاكرا

ويشبه عافانا الله من الاختلال وفساد الدماغ وذكر في المحيط انه لو كان الشئ
قبل ان يجر العاطس لا يفسد صلواته ولا بعده وفي الاختيار لو عطس فمات
نفسه برجل الله لا يفسد صلواته وذكر في الاختيار في رواية بعيدة عن
البحر حنفية انه يجر في نفسه فان خلا ففسد صلواته لانه يخرج اليها يخرج
جرب العاطس والمذهب الاول ولو كان من اهل الدين والورع لذكر الصريح
من المذهب في التمسك والافتخار بالجهالة والسفاهة والكوض فيها لا يجد
به نفعاً واماذن قدف المحنة فالمتقول عنه انه اذا تمت صلواته خرج منها
بالسلام وهو واجب بالفعل الذي لا يجتمع الصلاة بعد ريقه فيها للثبات وهو
ان يهلك لا يفسد صلواته لانه لم يتوكل عليه شئ من اركان الصلوة وقد سبق الى
هذا القول جماعة من السلف ولم يقل عنه قدف المحنة ولا من المذهب
ليس مذهباً للانسان وهذا جعل منه باصول الفقه وعلم الخلاف وذكر الشيخ
عز الدين بن عبد السلام في القواعد ان لا يفسد المذهب ليس بمذهب فليف عرو
اليه وفي المنقذات فصل اجبت فذهب ليوضحنا فسبق قبل ان يتوضا لا يفسد
صلواته وان قرأ القرآن يفسد لانه في الثاني ادى كذا مع الحديث قول **له**
والاستيناف افضل لانه ورد الامروية في بعض الاحاديث ولان البناء
رخصة ولان الاستيناف لا خلاف في جوازها وكان اولى وقيل ان المقترحة تستقبل
والاهام والمعتدي ببيان اعيانه للجماعة قول **له** والمقترحة ان سماه في منزله
ولا يترك الشئ من غير حاجة وان شاع عاد الى مكانه حتى لا يورد بها في مكانين والمفتد
يعود الى مكانه الا ان يكون امامه وقد فرغ او لا يكون بينهما حلبل قال المرعيني في
المعتدي يعود لاجاله اذا لم يفرغ امامه وقال الاستصحاب يعود الى موضع يجوز
له الاقتراب اياه وقال في المفيد ولذا اذا لم يعلم بفرغ امامه وان فرغ يحرم بين
العود والاهام في مسجد آخر وفي الاستصحاب في الموضع الذي يقضي ويتم صلاته وفي
المفتد في الموضع الذي يتوضا والامام بعد الاستخفاف كالمفتدي قال المرعيني في
والمقترحة يخرج بين الجمع وبين الامام في بيته وفي الكواشي المعتدي يجوز لاجاله
الا ان يكون امامه قد فرغ او لا يكون بينهما حلبل ولا يحتاج الى العود كما لو كان في البيت

الاول في الحاشية او الكمام فتوضا في آخر الصفوف فامركي اماماً منه واختلفوا
في افضل المقترحة والمفتدي بعد فراغ امامه في آخر الصفوف ان يعود الى المسجد
افضل وهو اختيار المرعي والفضل ولا يفسد في ظاهر الرواية بالعود **وهو**
في هذه افضل لو حل المكان بعد الوضوء الى موضع صلاته بيد واحدة كما زله البناء
ولو حل به نفسه ليتوضا به لا ينبغي ذكر ذلك المرعيني وقال في المفيد كل موضع لا يفسد
له الاستخفاف وقال النووي في شرح المذهب ان اجبت باختباره بطول صلواته
بالامام سواء كان عدلاً او سهواً وعلم انه في الصلوة ام لا وفي السبوق طول طهارته بل لا خلاف
واذا توضا فليس له ان يعود الى مكانه ان قدر في اقرب منه الا ان يكون اماماً لا يستخلف
او اماماً بقصد فضله الجماعة قال ولو اخرج بقية الحديث عما لم يمنع البناء على الصبح
المخصوص في القديم وقال امام الحرمين والعراقي يمنع وملة الاول ان طهارته قد
بطلت فلا اثر للحديث بعلة ولا تترك محتاج الى اخراج بقية الحديث لانه لا يفسد
من اخرى فلتنا هذا باطل فان الحاجة الى اخراج الكل لا يمنع التولية حتى
بطلت صلواته به فاخراج البقية هذا اولى بالبقاء لان قلنا الحاجة الى اخراجها
اذ قد جفت لا يخرج قبل ذلك وطهارته وان كانت قد بطلت بالسبوق التي هي حرمه
الصلوة ولهذا يبطل بالمنافى في قول **له** ومن طعن انه اخرج من المسجد علم
انه لم يحدث استقبال صلواته وان لم يكن خرج من المسجد صلى ما بقي من صلواته **وهو**
فيها الاستقبال وهو رواية عن محمد بن ابي جعفر لا يفسد بغير عذر صله في الرجعية
وعلى باخر اوجه عن القبلة موكلة للجماعة الصغرى لقاضي خان وروي عن محمد
انه اذا كان في المسجد ووجهه الى القبلة بان كان باب المسجد على جارية القبلة
فاما اذا اعرض عن القبلة فسدت صلواته وان كان في المسجد اذ هو اعراض عن
القبلة بغير عذر وفي ظاهر الرواية لم يفسد بينهما اذا مشى في المسجد مستقبل
القبلة او اعرض عن القبلة واطلاق صاحب الكتاب على هذا وجه الاستصحاب
انه قصد به اطلاق صلواته وهذا الوجه مطلقه بين صلواته فلو كان حقيقة
للصلوات يخرج من المسجد كالمفتدي التاويل الفاسد بالصح في حق البغاة حتى
لا يلزمهم بعد التوضا ان ما انكسوا من النفس والاهوال كاهل العدل وانما اخرجوا

في الامام ولذا يجوز الرمي الى الكفار وان سواها المسلمين بقصد رمي الكفار دون
 المسلمين وان استخلفت قسداً لانه على غير من غير عدد ومثله في قاضي خان
 وفي جوامع الفقه قبل هذا قولها اما عندنا في حيفه ولا يفسد وهو اختيار ابي نصر
 محمد بن سلام وفي مستقرقات الفقيه ابي جعفر ان كان الخليفة لم يأت بالركوع جاك
 صلواتهم وان اتي به فسدت فالروني رواه ابن شاعة عن محمد بن قاسم الخليفة بمقام
 الاول فسدت صلواتهم وان لم يأت بركعتين وان لم يقيم جانب صلواتهم وبه اذني بعضهم
 ذكره في الاخيرة وهذا بخلاف ما ظن انه ان امعها على غير وضوء او لم يمسح برأسه
 او كان متيقفاً فرائي سرايا طنه ما اوصلي الظاهر فظن فيه انه لم يصلي الخجور
 فانصرف ثم علم انه قد سله او ظن للمام في صلواته انه قد انقضت من المسموع
 علم انها لم تنقض او ظن انه ماسخ انقضى وفيه ثم علم انه قد سله للمام في صلواته
 انه قد انقضت من المسموع علم انها لم تنقض او ظن انه ماسخ انقضى وفيه ثم علم انه
 لم يمسح بل غسل رجله او رآه محسوس في نوبه ظناً ما علم انه غير موصلي
 العسا فظن بعد ركعتين انها تروحة فسلم او صلي الظاهر وهو يظن انها التوجه
 فسلم فانه يستقبل في هذه المسائل استخلفت اولاً خروج من المسجد اولاً لانه انقضت
 على قصد الرخص حتى لو تحقق التحليل له يستقبل وهذا هو الكبر والبلدرك
 فيها وكذا سلامه عند انقطع الصلاه بخلاف ما لو سلم على رأس الركعتين فظن
 انها رابعة فانه يبنى لانه لم يكن علمه اني سلمه وذكره في الجوامع عن علي بن يوسف
 انه لو ظن انه على غير وضوء فانصرف ثم علم قبل جوارحه من المسجد يسي وتطير
 هذا الكلام لا اثر في الحركة واصلها القيله لا تجزئه عندها في رواية ابي
 سليمان عن علي بن يوسف انه تجزئه لخصول المقصود في الصلوة يعتبر موضع الصلوة
 ويعطى حكم المسجد ولو تقدم امامه فاعدا السجود وان لم يكن فقد اراد الصلوة
 حلقه وروى هشام عن محمد انها لا تفسد حتى يقدم مثل ما لو اخرج جباراً والصلوة
 وان كان بين يديه ستره وفي البسوط الاصح انه اذا جاور موضع سجود لا يسي خروجه
 وذكره في جوامع الفقه ان البيت والدار والجسانه وفصل الجبانة ثم ترك المسجد في
 هذا الحكم قال كذا روي عن علي بن يوسف علقوا في المحيط لوصولوا في البيت فخرج

من البيت

من البيت

من البيت

من البيت كخروج من المسجد ولم يحل خلافاً وفي الجوز ان يخرج من البيت
 بلى لانه ان يني وان لم يخرج منه في المرة ان تزلت عن صلاتها فسدت لانه
 بمنزلة المسجد في حق الرجل وان صلي وحده فوضع سجود من كل جانب ومثله في
 قاضي خان وفي المحيط رجل صلي في العصر اما خرج عن موضع قيامه لا يفسد صلواته
 حتى ياتي بموضع سجود من خلفه او قدامه او عن يمينه او عن يساره وكذا
 في الاخيرة وفي المسقطات بعد ارماع صحة الاصل في العصر مقدار نصف
 عند ابي القاسم وعند آخرين مقدار صدين فيه يعني علقوا في العبد جنب
 لا يمنع لانه كالمسجد في هذا الحكم وان فارقه في سائر الاحكام والعصر البرية الواجب
 وهي اسم ممنوع من اللفظ للثابت بالالف المدودة وبمعناها الصلوة البرية
 الواسعة ويقال دار فيها اذا كانت واسعة اذا كانت واسعة ويجوز في الجاهل
 ذكر ذلك في الصحاح قول **هـ** فان جني او نام فاحتمل او اعنى عليه استقبال
 لانه سدر وجود هذه العوارض فلم يزل في معنى ما ورد به النص والياوي للمناداة
 لا يحل فيها الى شرع الرخصة وقد تقدمت هذه المسائل في اول هذا الباب
 وكذا الحقيقة لانها في معنى الكلام بل اقوى فكأن فاطمة للتخيرية والاحجور البنا
 وحس الرجل على ما لم يسم فاعلم ولا يعمل حبه الله بل احبه الله فهو محبون
 على غير قياس وقبائسه محبون وكذا احبته فهو محبون واحبه وهو محبون في
 ثلاثة افعال وقد جاء محسوس في الاصل في قول غيره قول **هـ** وان حصر
 الامام عن القولة فقدم غيره اجزا هم عندنا في حيفه وقال لا يجزئهم وفي المفيد
 جعل قول لم يفسد مع لي حيفه وبه قال الجمهور ان الحصر بنا در لان سياج
 جمع ما حفظه من القرآن بعد مضار كاجنابه وله ان العجزها هذا الزم لان
 الحديث لو وجد ما في المسجد يتوصنا وبني ولا يحلح الى الاستخلاف وهذا لو
 لعلم من مصنف او علم انسان فسدت صلواته هكذا ذكره في مسمى الجار وفيه نظر قبل
 هذا اذا لم يقرأ مقدار ما حوز به الصلوة اما اذا قرأ لا يستخلف بل يرفع ويصلي
 على صلواته قال في المحيط ولو استخلف ففسد صلواته وهذا بخلاف الجاهل
 في الصلوة لانه عساج فيها الى زيادة امور من كشف العول وغير ذلك فلم يكن

من البيت

في معنى الوضوء لان الحناية في الصلوة ما يكرى الاحتمار عنهما ولا كذلك المحصر عن
القرآن ولا في الحواشي لان ما نسي من القرآن لا يحصل الا بالتعليم او التذكير يحتاج
الى زمان ومدة فاجتمع الى الاستحلاف في الحواشي ذكر بعض مسايغنا ان هذا
فرع مسئلة اخرى وهي ان الامام اذا حضر عن القراءة صار امنا فيجوز له المضي في
صلوته من غير ان يشد كمال القاري عندها كما في امامة الامي فلم يعم الى الاستحلاف
وعندل حنيفة لا يجوز المضي لانه يمكنه ان يقديك بالقاري ما روي هذا ليس بسديد
لان الاستحلاف لم يشرع لغير الامام بل شوع حتى تقوم الاثري ان اصله الحديث
والامام اذا خرج فيه ولم يستحلف جازت صلوته ولما فسدت صلوة القوم **قلت**
ولكن المحصر قد يكون غير نسيان ما نسي من القرآن بل بسبب هبابة من صلى خلفه
وسبب هبابة الخراف وهو غلب من سبق الحديث ويكره ان للناسي احدا يمه
القرآن الشيعه كان يصلي بهارون الرشيد وكان يحصل له المحصر في القراءة في الغالب
مع وصله وجلاله فذكره ويكره ان في حيدرا حبل نفسيه كل من لم يقرأ المعنى
وكان له عبد فاضل وكان ينكح عليه ثمة ما حصل له من المحصر عن القرآن ويورد
لوصلي اماما فاستمع عليه استاذ الناس وحضور صلاه المغرب وقدمه الرشيد
الخليفة لعله بفضلها فلما وقف في المحرك حصر عن القراءة فلم يقدر على قراءة
شي من القرآن فاحس بالخليفة وقدم فصلي باصمليه ودل عليه بما قاله صدر
الاسلام ان سورة المسلة اذا اعتزله خجل وخوف فحضر في القرآنة اما اذا نسي القرآن
وصار امنا فاستحلفه لا يجوز اجماعا لان امام القاري صلوة الامي لا يجوز وذكر
في المحيط ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج في مرضه ارجع على ابي بكر فقرأ آخر وتقدم
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر هذا في كتب الحديث وفي مصاحح الجوهري
المحصر بالفتح الغي من حصر محصر مثل ثوب عجب بعبا ومن استمع من شيء فلم يقدر
عليه فقد حصر عنه وهذا قيل حصر في القراءة وحصر عن الله والمحصر الذي لا ياتي
النساء وجه الرجل اذا اعتقل بطنه واحصر في المغرب المحصر المنع من طلب الفعل
منه حصر مثل ليس هو حصر ومنه امام حصر ومنه حصر خطا **قلت**
هذا المقام ما يشا سبب التعب فيقول المصدر فانما لا يمنعان القراءة والحرك ما ذكره

هو
من المحصر المحصر
من المحصر المحصر

الجوهري في قوله وكل من امتنع عليه شيء فلم يقدر عليه فقد حصر عنه وقال
صاحب المستصفى ما عني من سيجي بفتح الكوا والضم يروي عن المصنف عن السفي من
الحصر الذي هو المنع وان سعة الحرف بعد الشهد توضحنا وسلم لان اصله
لفظ السلام واحية فيوضحنا لباقي ما وان تعذر الحرف في هذه الكلمة او تكلم او
علم ما ينفي الصلوة بصلوته يعني انه لا يتوضا ولا يسلم لانه بعد البناء لا يوجد
لوجود الفاعل ولم يبق عليه فرض من العبادات يخرج بذلك من الصلوة وقال
في شرح مختصر الكرمي ان فعل شيئا من هذه الكلمات ما يفسد الصلوة فسادا
بقي من صلوته ولا اعتاد عليه لانه لم يبق فرض من فرض الصلوة فسادا
ما بقي لا يؤثر في فساد ما مضى وفي المبسوط لوقفة في هذه الكلمة اخرج من
الصلوة وصحت لكن ينقض طهارته عند فسادها لا في الزجر وهو يقول للام يؤثر
في فساد صلوته فالاولى ان لا يؤثر في فساد طهارته والنقض رد باعادتها
فادالم بعد الصلوة ولا تعيد الوضوء **قلت** وجود التفتية في حرم الصلوة
لوجودها في نفس الصلوة فاستشهدت به لاقامة في هذه الكلمة فانها ساقط
اربعا وكذا الوقفة في سجدة السهول لان العود اليها يرفع السلام دول الفعلة
فكانه وقفة بعد الفعلة قبل السلام الا في رواية شاذة عن ابي يوسف لا
ان العود الى سجود السهول يرفع الفعلة كالعود الى سجود التلاوة فعلى ذلك
الرواية يلزمه اعادة الصلوة **قلت** فان راي الشيعي الماني صلوته
وطا صلوته لانه قد راعى الاصل قبل حصول المقصود بالبدل ولا يبي
وقد تقدم فان له بعد ما قد ذكرنا الشهدا وكان ما شاعا فاقصصه **قلت**
او خلق حقيقه واحدا فاعول يسروا لليس يجوز صلوته بالاتفاق وقال في المبسوط
تاوبه اذا كان واسعلا يحتاج الى تعاجبه او كان اميا فاعلم سورة فانه يسلم
يريد به اذا كان صلى وحده اما لو كان خلف امام قل في الاحكام وقيل يجوز صلوة
بالاتفاق لا لبوا اللب وبه باحد وفي المبسوط ذكر ابو يوسف في الصلاة خلف حنيفة
انه كان يقول لا ابي اذا تعلم سورة في خلال صلوته يقرأ ويصلي كالتعايد اذا ذكر في
القيام ثم رجع عن ذلك لان صلوته ضرورية كالوحي او عريانا فوجد ثوبا او موشيا

على

فقد روي الركوع والجمود او يذكر فايته عليه قيل هذه معناه قيل سقوط النسب
وفي الوقت سعة اولها للامام الفارسي فاستخلف ابناءه في الدخيرة ورواه
من جملة الاسماء عشر مسألة قال هذا ذكرها الشيخ ابو عبد الله الحلي
والفقيه ابو جعفر في كسفا الفوايض انه لا يفسد صلوة عند الحيف
لان هذا الفعل ليس من افعال الصلوة فيخرج به من الصلوة كالوقوف او خلع
من المسجد وفي المبسوط والاستحلاف وان كان يصنع لكنه غير مفسد لا يحل
القاري او طلوع الشمس في صلوة الفجورية في المبسوط ان فعل طلوع الشمس مطلق
غير فاعلم ان كتابه على الخلاف **فان** بل هو مخرج من الموضع لا التقل ولا يخرج به
من المحرمة او دخل وقت العصر في الجملة قال في النبايع هذه لا تصور الا على
رواية الجستن عن حيفه ان اخر وقتها اذا صار ظل كل شيء مثله لم يفسد
يعني حتى يحق الخلاف في المنافع هذا على اختلاف القولين عندها اذا صار ظل كل
شيء مثله وعند اذا صار مثليه او كان ما شاع على الجيرة فسقطت عن رواه وكان
موجب عذر فانقطع عذر الاستحاضة ومن معناه ما بطلت الصلوة عند
الحيفه خلافا لها هذا اذا انقطع دم الاستحاضة واستمر الاقطاع وقتا
كاملا ولو انقطع في هذه الحالة لم عادت الوقت الثاني لا يفسد صلواتها وامحاضها
يشتمل هذه المسئلة لاني عشرية وهي خط من جهة العربية لانهم لم يجر والنسب
الى اثني عشر ولا الى غيره من العدد المركب لان نسبة في نسبة الى صدره فيما
خرج خمسة عشر اذا كان على ابعلي بعلك وبارطي في بارطسرا ينسب الفعل
الذي هو صدره اجماله وفي اسى عشر لاني ويؤى خذ في الفصل والتملكه وساترك
النحو والتصرف في السابعة عشر مصل الى فايته اذا انقضى الشمس في هذه الحالة
يفسد صلواته عند ذلك فاعلم ان المبسوط والرابعة عشر الامة اذا
صليت كسوفة الرأس فعتق في هذه الحالة ان ستر قداسها من ساعها لا
يفسد صلواتها وان لم يستر فسد صلواتها عند ذلك والاسم الى في الدخيرة
لو سلم ثم تذكر ان غايته مسجد في الشهور فاعاد اليها فاما مسجد بعد تعلم شوره ففسد
صلواته لانه عاد الى جرمه الصلوة فصارت كالتعلم قبل السلام بعد فقد

قدرا السيد فيصير من الاثني عشر مسألة ولو سلم ثم تذكر ان عليه سجدة ثلاثة
او قوله تشهد في الاثني عشر لم يذكر هذا في الكتاب قال في حيفه ان يكون في
عشرة لانه سلم شاه فيجعل كالحدم اما لو سلم ثم يذكر سجدة عليه فان صلواته
يفسد عندهم جميعا لانه تعلم شوره وعليه سجدة ركن من اركان الصلوة فلهذا سب
عشرة مسألة فاعلم ان الخلاف في ذلك واحد وفي المبسوط فان عجزه في
من فاعلم ما سلم قبل ان يسجد للشهور ففسد صلواته ثامنه لانه يخرج بالسلام من
التجربة ولهذا لا يتغير فرض المسافر بنية لا فاعلم في هذه الحالة والسلام
الواحد مثلهما لا يقطع الصلوة بها وعند المذاهب المشافعي يفسد صلواته
قبل السلام فاعلم ان هذا هو الموضع في المسئلة للصلوة لان السلام فرض عندهم
للكسوف لا الجرام وقد تقدم الكلام عليه ثم لا يفسد على حيفه على اذني ابي
الحسن الرضي ان لا يخرج الموضع لوله عينه في اخيه حتى لو نوى الإقامة في
هذه الحالة او اقام في المسافر بالمقيم مع غير صلواته الى المربع لو وجد ذلك في
اوله قال في المبسوط هذا هو الصحيح فيجعل اعتراض في هذه الحالة كاعتراض
في جلال الصلوة لبقا التجربة على الكلام والفتنة واجد العذر ومحاذاة المرأة
في هذه الحالة اعتراضه في جلال الصلوة لبقا التجربة على الكلام والفتنة
واجد العذر والمحاذاة في هذه الحالة فاعلم ان الصلوة لا يفسدها
انها مغيرة وقيل الاصل فيه ان يخرج من الصلوة بفعل العلي فرض عند
حيفه فقد بي عليه فرض فيفسد عندها ليس بفرض فاعتراض هذه الاشياء
في هذا المجال كاعتراضها بعد السلام عندها فاعلم ان هذا من حديث ابن مسعود
قوله ان الصلوة كحرها وكاريه لا يخرج منها على وجه التام الا بصيغة كاريه
انه لو اراد استلامه للكونه الى خروج الوقت او دخول وقت صلوة اخرى لا يجوز
ولو لم يتوكل عليه شيء لم يمنع من ذلك ولا تمام الصلوة واحسبوا ما هم باهله وانما
الشيء يحصل منه لا تجزئه اذ جزا الصلوة صلواتها السوداء يكون بوجود
البياض وكان انما وهاها تصادها والذهب لا تصادها ولان الفعل لا خيار
مشرط للدخول فيها ولذا لا يخرج منها كالحج وفي المبسوط القول بان الكسوف يجعل

المصلي فرض ليس يتوكل لاسمائه ان يبال سادى فرض الصلاة والحديث والتعميد
والتهنئة ولو كان فرضا لا يخص بما هو قربة كما خرج من الحج واختصار ما ذكره الكرخ
قلت لم يجعل الكلام والحديث العذر فرضا بل جعل الفرض ضعيفا للمنى للصلاة
للصلاة والمنافى لها وهو العذر المشترك بين جميع الصور المهمة للصلاة لاخصيص
الحديث والكلام فانهمه ولان الدخول في فرض غيرهما واجب ولا يخلو الدخول
فيه الا باجتماعها وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب على المعرف في الاصول
وتأمل قوله صلى الله عليه وسلم فقد تمت صلواتي قارب التمام لقوله صلى الله عليه وسلم
من وقف بعرفة فقد تم حجه وقوله لغزوا معاكم لا اله الا الله يعني من قريت
الموت قاله القاضي عياض في شرح مسلم ومقول العرب الحديث في رأي حصنا
وهو حيل با على عبد يعني من رله دخل في الوضوء مسافة فكان معنى قارب عدا
قوله ومن افتدرك بامام بعد ما صلى رة فاحدث الامام وقدمه اجزاء
لوجود المشاركة في الصلاة وانما انفراد فيما بقى بعد فراغ ولا يولى الامام ان
لا يختلف مسبوفا بل يستخلف من كان عالما بحاله وينبغي لهذا المسبوق ان لا يقبل
ولا يقدم لعجز عن التسليم وان قيل جاز ويستخلف من كان عدا عند امام صدر امامية
للسلام ولتجدد السهر وان كان عليه سهو فان حال الاول وقد سبقه الثاني
يستغفر بقضائهما سبقه ثم يسأله لانه لاحق وان لم يفعل جاز فان المشروط
لكن الترتيب في افعال الصلوة ليس بشروط عندنا حلا فلا لزوم وقوله في
الاسبيحاني قلت وهذا قال ابو حنيفة وابو يوسف ان المسبوق يصلي
اولا مع الامام اخر صلوة فاذا قام يقضى اول صلوة فقد قدم اخرها على
اولها في الفعل فلولاه حين اتم صلوة الامام تهتة او احدث سجدة او تكلم اخرج
من المسجد فسد صلوة وصلاة القوم بامة اذا لفسد وجد في حقه في خذل
صلوته في حقه بعد فراغ اركانها ولا الهام الاول ان من لا يفسد صلوته
وان لم يفزع فسد صلوته وهو لا يفسد لانه لما استقلته فقد صار مقتوبا به وفسد
صلوته بفساد صلاة امامه وهذا لو صلى ما بقى من صلوته في منزله قبل فراغ
هذا المستخلف بفساد صلوته لان انفراد عن امامه قبل فراغه لا يجوز

الامام

عندنا ووجه منع لانها لا يفسد لانه لا يصير مقتوبا بالخليفة فصار ذكر
النواوي ان المأموم اذا نوى مفارقة الامام وانتم لنفسه فان كان بعد رجارت
صلوته وان كان غير غدا فقيه قولان واحكام الجواز لان معاذ اطلال الصلوة
فانقر عنه رجل وهو حرام من الحان حال اسن بن مالك جرحاه وبه اخرج السامي
في الجمع على المفارقة بغير عذر ولم يجعل اطاله الصلوة عذرا ولا حجة له في هذا
الحديث وهو مذهب احمد اذ ليس فيه تصريح بانه فارقه وبني على صلوته بل
ثبت في صحيح مسلم انه استأنف صلوته وتوطأ ريشته قاله معاذ بسؤاله النبي
فانحرف رجل فسلم صلى وجهه وانصرف فقد صرح انه لم يبن بل قطع صلوته
ثم استأنفها قال النبي انقر بركة الزيادة محمد بن عباد عن سفيان بن عيينة هذه
الزيادة سادة ضعيفة مردودة وهو مذهب اكثر المحدثين فالسناد ضعيف
ان يروي الراوي ما لا يرويه الثقات سوا هذا الفهم ام لا هو مذهب الساماني المشاذ
ما خالف الثقات اماما لا يحل الفهم فليس يشاذ بل يجمع به قاله للزم المذهب الصحيح
الذي عليه الجمهور من اصحاب المفسرة والحديث ولا اصول يقول زيادة الثقة العدل
قلت اذا ورد مثل هذا على خلاف مذهبهم جعلوه سنا فاضعيفا مردودا واذا
وافق مذهبهم احتجوا به وقالوا الزيادة من العدل مقبولة وقال في المعاني في شرح
الحرمي اذا فرغ المأموم من صلواته قبل فراغ المسبوق اكليف هو قد قام لفصلا
ما سبق به يجلسون وينظرون لا الهام حتى يتم ويسلم بهم فان سلموا ولم ينكحوا
حجاز وقال ابن قتيبة يستخلف من يسلم بهم لقولنا وهو الصواب وقاسوا على صلوة
الحوف وقالوا ان الامام ينظر للمأمومين فانظروا للمأمومين لا الهام اولي قلت
هذا البطل من جهة اخرى ان الحكم في المنس عليه ممنوع فان الامام اذا فرغ يسلم
فانظرهم عندنا والساماني ان صلاة الحوف شرعية على خلاف الهام والقياس
عليها قوله وان لم يحرف الاول وقعد قدر الشبهة تهتة او احدث سجدة
فسدت صلوة الذي لم يدرك اول صلوته عند لي حنيفة وعندنا لا يفسد وان تكلم
او خرج من المسجد لم يخرج اتفاقا ولا في الكواشي اعلم بفسد عنده اذا لم يقيد الامة
بالسجدة لانه لم يبق الا انفراد حتى كان على المسبوق ان يتابع الامام في سجود السهو

فهذه الحالة وان لم يفسد صلواته ترك المتابعة فانما اذا قد المسبوق ركعة بالخلعة
ما كذا انفراد حتى لا يلزمه متابعة اماميه في سجود السجدة فهذا الكلام ولا
يفسد المسبوق بفساد صلوة الامام لما لا انفراد له لئلا يذنب في المحيط
ولذا في المستصفي في صلوة الاحقر اثبات وقيل المشهد بفساد صلوة
الجموع وبعد سلام الامام لا يفسد انما قاطعا ان صلوة المعتدك بمعية على صلوة
الامام جواز او فسادا يعني انما يفسد بفساد صلوة الامام ويجوز بجوارها
اذا لم يوجد من جهة المعتدك ما يفسد صلواته ولم يفسد صلوة الامام فلذا
صلوة المسبوق فسادا كالسلام والصلوة لان من وجد منه هذه الحمايه
اولى بفساد صلواته فاذا لم يفسد صلواته كان غير اولى بالصحة وله ان يكتب
الصلوة بفساد الجهر الذي لا يذنبه من صلواته فيفسد مثله من صلوة المعتدك
غير ان الامام والمدرس لا يحتاجان الى السبا والمسبوق محتاج اليه والسبا
على الناسد فاسد بخلاف السلام فلانه منه للصلوة لانه من اجاب التقرير
وتخلف الكلام لانه قاطع لا يفسد اذ لم يعدم الطهارة فلم يوثق في المسبوق
والخروج من المسجد مثابا ولا لذلك القهقهة والحديث للعد لا يمانا فصارت
للطهارة فكانا مفترقين للصلوة ولهذا الوصل الامام او من علم بعد ما قد قرر
الشهد فعلى القوم ان يسلموا ولو اجبت عدا او فخره لم يسلم القوم بل يقومون
ويذهبون وفي نوادر محمد بن سباع عن جعفر بن يوسف لو صلى الامام قبل ان يسلم ففعل
بعد من خلقه فعليه الوضوء فكذلك لو سلمهم ان يسلموا استدارا الى ان يقوم
لا يخرجون من الصلوة بضمك الامام قال الحاكم ابو الفضل وقد روي عن
محمد بن عمار انه قال لو سلموا استدارا الى ان ضحك الامام خرج القوم من الصلوة
ولا يحتاجون الى التسليم وذكر الحاكم في المستقى ان الامام لو فعل ذلك الشاهد ولم
يشهدوا القوم كذلك ففعل الامام ثم يقوم فعلى الامام الوضوء والوضوء على القوم
عند حيفه لان الامام افسد عليهم ما بقي من الصلوة وقال ابو يوسف علم القوم
لانهم لو لم يفعلوا كان عليهم ان يشهدوا وسلموا فلم يفسد الامام عليهم شيئا ولو سلم
الامام بعد الشاهد ففعل القوم قبل ان يسلموا فعليه الوضوء عند الان سلام

والصحة

الامام لا يفسد عليهم ما بقي لا يخرجهم من حرمه الصلوة عندها لانه قد بقي عليهم
واجب وقوسلاهم ولو تكلم الامام ففعل حيفه روايتان في رواية كاسلامه وفي
اخرى يخرج به وعند محمد لا وضوء عليهم لان عنده سلام الامام يخرج المقتد عن حرمه
الصلوة وعنه في غير هذه الصورة ليس على القوم وضوء فذكر في بعض النوادر انه
لا تنقض طهارتهم في الصورة ولم ينسبه الى احد وقوله والكلام في معناه اي في
معنى السلام لان السلام انما صار محلا للونه كلها وهذا لو خلق لكل ولا
فسلم عليه في الصلوة تحت يمينه والكلام يشبه السلام من وجه لانه في معنى
الكلام اذ فيه كاف الخطاب حتى كان مفترقا في خلال الصلوة ويشاركه من
وجه من حيث ان السلام مشروع في الصلوة في موضعه دون الكلام فعملنا بالتشبيه
فاظهرنا تشبيهه اليها في حق المستوف لمكان الاقتصار الى السبا واظهرنا تشبيه القطع
في حق الامام لاستغنايه عن السبا **قوله** وينقض وضوء الامام بالقرعة
في حرمه الصلوة وهذا في الاخيرة والمحيط وغيرهما وفيه خلاف روي
بعض الشيخ جعل في خلال الصلوة في مكان الحرمه والالتزام استعمال الحلال لانها
الصلوة ولو فعل الخليفة في الرابعة فقد شهد وهي اليه ثم يقوم اعداد الوضوء
والصلوة لانه قد بقيت عليه ركعة فيكون في خلال الصلوة وصلوة من خلفه
ان كان مسبوقا بفساد لانهم خرجوا من حرمه الصلوة ففعل الامام وقد بقي عليهم
ركعتان والوضوء عليهم لصلوة اخرى لانها وجدت من الامام دون القوم ولو احدث
الامام حدثا اخر وصلوة المدرسين فامه لانهم خرجوا من حرمه الصلوة ولم
يتوكل عليهم ركن من اركان الصلوة وذكر الفقيه ابو جعفر في غريب الروايات
ان ابا يوسف اعلى الاسما الى ان صلوة المدرسين فاشد كالمسبوقين في الظاهر الاول
وهذا اذ لو كان الامام الزاهد ابو بصير الصغار ولا هم الاول ان كان في من صلواته
خلت الثاني مع القوم صلواته لا خلاف في غيره من المدرسين وان كان في نفسه
ولم يدخل مع الامام الثاني في الصلوة اخلف الرواية فيه في رواية لى سليمان
نفسه صلواته وهو الاشبه بالصلوة قال في الاخيرة هذا اذ لو كان الحاكم بالليل
في محصر وفي رواية لى جعفر صلواته فامه لانه مدرسا اول الصلوة فكانه

هذه

بلغ

خلقت الامام الى اخرها من حيث الحكم فصار كما لو كان خلقه حقيقة ووجه
 رواية لي سليمان ان ذلك وجه المأني وجه في ابا صلواته لانه قد بقي عليه
 ركعتان اوركعة والامام ابو نصر الصغار وبسايح العراف صحوا رواية
 ابي حفص وقال لو لم يتو الشا في امامته في هذه الكماله وقال في الحديث رواية
 لي سليمان اصح وذكر في الحديث ان من صلى ركعة من العجيز بغير قولة او طلعت
 الشمس فيها او تدكوفاته في صلواته او كان في الجمعة فدخل وقت العصر
 او افترج الصبح المكثوبة قاعدا او راى الموصى خلف المنبر ما اودكر ان عليه
 امامته كما ينه وهو لا يعلمها فقهه فعليه الوضوء وصلى امامته الى غير الصلاة
 ولا يعلم وهو يعلم ذلك فعليه الوضوء بالهبة عندها حلها فالجهر وقربا
 على رطلان التحرير وعدمه وان علمه الامام ولا وضوء عليه ولو انه افترجها
 عزبا نائم وجد نوبا او نوب امامته السأحا ذك انه اسرلة او صلت بغير فتاع
 سم اصفى وهي تعلم فقهها واول وضوء عليهم وهو الصبح لان التحرير بطلت
 هذه العواض ولهذا لا يوصى بالسمع بغير ركعة اخرى اليها وفي المسائل
 المتقدمة يوصى به ولو افترج الفاريك بالام في فقهه ذكر في المسقى ان عليه الوضوء
 وذكر في نوادر الصلوة انه لا وضوء عليه قال شيخ العراق يصح اقتداء من
 بطل اذا جا او ان القراءة وقال شيخ ما ورا النهر لا يصح وقد ذكرنا عدة فروع
 من مروج التبهمة في فصل نوافض الوضوء في الاخير روى ابن ساعه
 عن يوسف في النوادر اذا صلى من الجمعة ركعة ثم خرج ومبها ثم فقهه
 ولا وضوء عليه قال لان خروج وقت الجمعة نوجب الخروج من الجمعة فالتبهمة
 لم تضاد في حرمة صلواته مطلقه وروى البخاري عن يوسف في رجل صلى
 ركعتين تطوعا ولم يقرأ في احداهما ثم فقهه ولا وضوء عليه قال وهذا خالف
 جوابه في المسائل المتقدمة فالجواب ان في جبر هذه المسائل روايت عن يوسف
 وقال فيمن انقضت وصحة في صلواته لو فقهه ولا وضوء عليه وكذا في الجنا يرا دابر منها
 في صلواته لانه غير طاهر وعن عمرو بن عثمان بن يوسف لو تدكر سيد
 ركة عليه ثم فقهه ولا وضوء عليه ولو افترج به رجل بعد السلام لم يكن

هذا هو الوجه
 في المسائل المتقدمة
 في جبر هذه المسائل
 روايت عن يوسف

داخلا في صلواته قال الحاكم ابو الفضل هذا الجواب حلا في جواب الاصل سر عن يوسف
 في رجل صلى ركعة بغير قولة ثم تعلم سورة ينصرف عن شفعوه في الصلوة وعليه
 الوضوء ان فقهه وفي العريان اذا وجد نوبا فليس فقيهه روايتان اعني في الصم
 وبغض الطهارة بالهبة ولو وفقت المرأة بحض الامام وهو باها لا وضوء عليها
 بالهبة كالمركب في مواضع اخر عليها الوضوء قول **هـ** ومن احدث في ركعة
 او سجدة نوبنا وبني لا يعيد اليها احدث فيها حتى لو لم يمد ذلك بنفسه صلواته
 ذكر في الحديث وبذلك عليه لفظ الكتاب لان الركوع والسجود لا يبان الا
 بالاشغال ولا يتحقق ذلك بالحدث ولا بالام السجدة عند جهر الله بالرفع
 ولم يوجد ذلك بالاطهارة وعند يوسف وان تمت بالوضوء للركن الجلسته بين
 السجدين فرض عند ولا يتحقق بغير طهارة والاشغال تركز في ركن الطهارة
 شرط لهما ما خلافت ما لو ذكر في ركوعه او سجدة فابنه فقصاها ولم يعلم
 لجزاه لان الاشغال حصل بالاطهارة فحصل متممها له ليجاز ان بعدهما ذكرها
 في المحيط وكذا لو تذكر وهو راكع او ساجد ان عليه سجدة تعني صلته فالتخط
 من ركوعه او رفع راسه من سجده فسد ما بعد الركوع والسجود لم يقع
 الافعال مرتبة بالقدار المسمى تعني انه يقع قريبا اذا لم يكن الاول محسوبا
 له او يريد به بغير الركوع والسجود الى محلهما بعد الامكان فان لم يوجد اجزاء
 لان الترتيب في افعال الصلوة ليس بشرط وقد حصل الاشغال بالاطهارة هكذا
 ذكر في المحيط المسوط لا سيما فيما سرع مكررا السجود وعن يوسف
 انه يلزمه اعادة الركوع لان القومة فرض عند ولو كان اماما فقدم غيره ام
 المدم على ركوعه وسجده لان يمكنه الاعمار والاستدامة عليه لان الدوام
 فيما له في اتمام العمل بقائه حكم الابتداء والركوع والسجود لها دوام فصار
 كانه ركع وسجد ابتداء قول **هـ** ومن ام رجلا واحدا فحدث وخرج من
 المسجد والمأموم امام نوب لم يبق وقد سرحنا ذلك في الاخر الباب ولا
 يعيد **هـ** في حله المسوق فيها صلى خلف الامام وفيما يقضي الاستسج
 ادرك مع الامام ركعة من الطهارة والعصر والعشاء فاذا قضى ركعة يقرأ فيها

حكم

فما تحته الكتاب سورة ولا يشهد وفي الثالثة ان شافرا وهي افضل وان سنا
سكت ولو ادرك منها ركعتين قضى ركعتين يقرأ فيهما ويسجد فيهما ولو ترك
الركعة منهما ففسد صلواته لان ما يقضيه اول صلواته في حو القراء القراء
وان كان امامه ترك القراء في الاولين وقرا في الاخيرين لم يقرأ قضا عن الاولين
والركعة فيما يقضى فرض كونه اول صلواته في حو القراء وفي المحظوظ لو ادرك
الامام في ثلثة المغرب قضى الاصل والثانية بقراءة حتى لو تركها في احدهما
فسدت صلواته لان ما يقضيه اول صلواته في حو القراء وفي حو السجدة
اخر صلواته قال المرعشي في قضا اقام وقضى ركعة فبطلت الثانية وانما جلس
معه قبلها سجدتها والسنة في الثانية للجلوس والسجدة وقال في المحيط
ويجلس في كل ركعة احيانا لان ما يقضى ان كان اول صلواته حقا واخر
صلواته حقيقة فاجبنا لها باعتبار الحقيقة احيانا طاعة المسوط اذا ادرك
مع الامام ركعة من المغرب فلما سلم الامام قام يقضى يصلي ركعة ويقعد
وهذا استحيان في المصلي ركعتين ثم يقعد وجبا لا يستحيان ان
هذه الركعة ثالثة هذا المسوق والقوله عيا الثانية سنية وهذا لان
الثانية هي الثالثة الاولى والثالثة الاولى في حو هذه الركعة قال روي ان
جنب عبد الله بن سبل وسروقا ابليا بهذا فصلي جنب ركعتين ثم يقعد
وصلي مسرورا ركعة ثم يقعد ثم يصلي ركعة اخرى فسلكا عن ذلك عبد الله بن مسعود
رضي الله عنهما فقال كلاهما اصاب ولو كنتا لصنعتا ما صنع مسرورا قال
السرخسي معنى قوله كلاهما اصاب يعني طربوا لاجتماع القولين واحدا فالتمس
ما يصلي المسوق مع الامام اخر صلواته حقا في قول لي حنيفة ولي يوسف
الله عنهم وفي قول حمزة في حكم القراء والفتوى قوا اخر صلواته وفي حكم القراء
هو اول صلواته وجعل المرعشي في هذا مع لي حنيفة وجعل قول حمزة المذكور
اولا لابي يوسف وروي عن يحيى البنا وكان من اصحاب هذا انه ما له على السجود
يقضى اول صلواته واخر صلواته في حو القراء والقول هو اخر صلواته
وفي حو القراء هو اول صلواته فيها يحيى في وجب السجدة هذه صلواته معلوم

فما له عمر لا افلحت فكان ما لا ينج بعد اصابه بفعل يعلج يحيى يدعاه عمر وما
النووي في شرح المذهب مذهب السلف في ان يصلي المسوق مع الامام اول صلواته
وما يقضيه اخرها وروي بخبر عن عمر وعلي ما في الارضا قال لا تقول المذرو ولا
يستعمل هذا او لا قاله والثوري واحمد ما ادرته مع الامام اخر صلواته وما
يبدأ به او طحا وحكمه ابن المنذر عن ابن عمر وعجا هذا ابن سيرين وحكمه
السرخسي عن علي واحمد عن ابن مسعود وما في شهاب الذين القرواني في الركعة
انقول بابا بل لا يجب علي ان من فانه ركعتان فصلا بها بالحد والمسورة وفي
الطرا لا يقضى السجدة في قضا الصبح لانه قاض لما منه ما لا ينسبه
وهو المسجود من هذا ما لا يوجب على المولى اخره فيسقط لو قعد في اللكباب
اذا ادرك ركعة من المغرب صار في صلواته كلها جلوسا وهذا الاطلاق
فيه انتهى كلامه **فصل** وقد تقدم فحل جذب حله فله الحمد والشان
الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال ما ادركتم فاضلوا وما لم
فانتم ادروله مسلم والبخاري والاعلم انما يكون في اخر الصلوة ولانه لا
يتصور الاخر الا بعد الاول في الاذا الا توكي ان ليس في الاصل في حقه
اول الصلوة فكذا ما بعد ولما رواه ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ما ادركتم فاضلوا وما لم فافضلوا وله السكاي
واحمد واستعمل افضل ما امكن واقض ما سئل وانحة في ذلك من وجه
الاول قوله ما ادركتم فاضلوا والذي ادرته مع الامام اخر الصلوة الا انما
في اخر صلواته فوجب ان يصلي معه ولانه لو صلى معه اول صلواته يكون محالفا
لامامه ففسد صلواته لقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل لغيري ان يصلي معي الا انما
انه صلى الله عليه وسلم قال وما قالوا وما سئل في ذلك فانه وسئله او كان
صلواته التي صلها الامام وهو الذي يغسله بعد ما رفته له بالسؤال قوله
فاقصوا والقصا انما يكون لما مات وقته او غلبه وهذا المصل ما لا دركتم فاضلوا
والسائل فغلبه القضا يعني الا اذا دل عليه قوله تعالى في البيعة فاذا قضيت
الصلوة فاستمروا في الارض ولجمعه لا يقضي لنا المحل القضا على الردا

هنا نبدأ الاشتراك والمجاز ونرى اجماله حمله على الادامتين لعدم جواز النقصا
فيها واستعمال لفظ القضا في الادامتين ذكره السرخسي في اصول الفقه
وجعل الامام حجة الناس في الوجهين الاولين ولفظه الامتثال بسدعي تقدم النقصان
اولا كان واخر اقبل على الحق اجمعين الواجب في الفقه فيه ان الامام هو من يقع الامامة
ولا ينبغي له ان يستعمل بغير ما يفعله امامه وبقضا ما سبق به قبل فروع امامه
ولهذا لو ادركه سا حرا بعد فيه ولا يعتد له به حتى لا يحال الف امامه ومع
له به اولى ويخرج على هذين الصليين مسائل بنوايد ولا يسبق مع الامام وغيره
حينئذ واي يوسف يستفتح لبعيه التحرير واذا قام الى القضا ايضا يسبق
لانه اول صلواته وعند السافعي يستفتح خلف الامام ويأتي بالنعوذ عند
اي خيفة ومجرد اقام الى القضا لانه تبع للقراءة عندها ولا يأتي به عند لي
يوسف وخالف هذا الاصل فكذا يخرج من المصالح فانه يقضي اخر صلواته ولا
يعود فيه وجه قول يوسف انه قد مع الامام لانه للرفع الوسوسة وعند
محمد اعلم ان المسوق وان كان اخر صلواته لانه تبع للقراءة وفي المختلف جعله من
المسائل التي لا تضر من خيفة فيها وعند السافعي يعود خلف الامام لانه
اول صلواته ولا يظهر الفائدة في الاستفتاح والنعوذ عما قول مالك لانه لا
يراهما ولا على قول السافعي في النعوذ لانه يراه في كل رعدة والفائدة الثالثة
وجوب القراءة فيه وعدم وجوبها الفائدة الرابعة هيمة القراءة في الجهر
والا فسر الفائدة الخامسة في قد القولة في رعدة القضا يقضي بالجهر وحده
عندهم وهذا الذي يقتضيه اصلهم وقد صرح بذلك الا وراعي في المسئلة واستوعق داود
والمالك على رواية ابن ابي عمير وذهب كثير من هؤلاء انه يقضي في ذلك بالقائحة والسنة
مع كونه اخر صلواته عندهم ومن قبل ذلك عنه محمد والسافعي ذكره ابن تيمية في
شرح الهداية الفائدة السادسة لا يثبت في القضا عند الامام عند طاهر لانه
اول صلواته ولا يثبت فيه وامام عند محمد فانه لوقت فيه سكر وهو غير مشروع
وبه قال الجنايلة لانه وقع في محله وهو اخر صلواته وعنده السافعي ولا
في وقت الفجر عند الفائدة السابعة تكبيرات العيد الزائدة فانه اذا قام يكبر

قضا

التي به

التكبير المشروع في اول صلواته عند اي خيفة ولي يوصف ما الغيرة والحسن
ابن حجي بالثبوت وما لا يوجب التكبير في تكبيرة نص عليه وقال الا وراعي ومحمد بن الحسن
والسافعي ما يفعله في الثانية الفائدة الثامنة اذا ادرك من المغرب او الربعية
ثم قام الى قضا ما سبق به فانه يشهد بعقوبة عنه عند القائلين بانها ادركه
اول صلواته واختلف القائلون بانه اخر صلواته فعند لي خيفة ولي يوسف
وما لا كذلك وهو مذهب ابن سعود وسرووف وابن السيب والاكثريين قال
ابن تيمية وهو الاصح قال وحكي لغير عن ابن سعود انه قال اذا ادركت من المغرب كبر
فاجلس فيهن كبرتك يعرف له مخالفة نص على ذلك في المحيط والمبسوط وقد ذكرناه
بل ما يفسد الصلوة وما يكره فيها فان
ومن تكلم في صلواته عامدا او ناسيا رطل صلواته وفي المبسوط ان تكلم فيها
عامدا او ناسيا او مخطيا فاصدا سبق صلواته قلت العلم والقصد
واحد في المعنى ولا فائدة في ذكر الثاني وكذا لو تكلم بكلمة واحدة من النواوي
في شرح المذهب ان تكلم عامدا بالمصلحة الصلوة تبطل صلواته بالاجماع
وقد في الاجماع ابو بكر بن المندروعي وغيره وكذا المصلحة الصلوة بان قام الى
الحامسة فقال له قد مضى رعدا ونحو ذلك وهو مذهب الجمهور وان تكلم بكلمة
فلذلك عند السافعي على الاصح وفي الناس في الخطي لا يبطلها الا اذا طالت كبر
الطول باعريف وقال في نحو هذا للالكلام اطلق عليه اسم الكلام من غير
لحروفه ولا سبعين طاقا وبطل المصلوة بوجه او الرع عليه او وجه عليه لا بعد
مسلم من هؤلاء واجاب صاحب الطراز من المالكية عن قوله صلى الله عليه وسلم لا ي
سعيد ما منع ان يجلس دعوتك فقال كنت اظن اني قد اجد فيما اوحى لي
استحيوا لله وللرسول قال لي رسول الله لا تعود بان هذا جعل انه يحسنه بقطع
النافذة او يحسنه بالصلوة عليه او يلو ط القرآن ولا يبطلها سيق الناس في كل
الناس في كل الما لم يلحق العامد وقيل بالناسي وقال الا وراعي وما لا وراعي
القاسم الكلام لمصلحة الصلوة لا يبطلها وقال لا يغير يبطلها ذكرها في الاجرة
للقرا في وفي المعنى في شرح الحنفية اذا تكلم الامام لمصلحة الصلوة فيه نذير

يفعل

النور عن ابن مالك انه قال يصح جدي محققا يعني اصابني عدوته كفولهم عنه
 اصبه بالعين وركبة البعير اصابه بركبته وقوله واكمل امياه يصم
 التام المثلثة وسلون الكاف ويفتحها لغتان كالصل والخل حكاهما الجوهري
 وهو قعد المرأة وادها وامرلة تكلد وتاكل اذا فقدت ولها والجمع كانها جالض
 لان حكم البديهة جلم النذ وبعد لا الفها السلب الحق واللب وسقط في الهميل
 وفي التركيب الحديث والفقهاء واكمل امياه بغير ثا والاولي ذلوه النوي وهو
 لوط مسلم وقوله فيا اي وامي افديه بهم اوي حديث رفاعة بن رافع بن عمار
 قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فغطت فقلت لله الله هذا كسر طيبا
 مباركا فيه مباركا عليه كاجب ريسا ويرضى فلما انصرف قال من المتكلم فلم يتكلم
 احدهم قالوا الثانية فقلت يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم لقد رايت بضعة
 وتلتين ملكا يتدونا ايم يصعد بها رولة ابو داود والترمذي قال ابن العربي
 قد منعه صلى الله عليه وسلم من التثنية وجعلها كالتثنية في هذه الصلوة لا يصلح فيها
 شي من كلام الاصلين فاما لم يامر باعادة صلاته لانه باول الله كان قبل بيان الشرع ومن علمه
 الان بطلان ما يؤول اليه من الامة السرخسي وبما لا يصلح في الصلوة فيها سيرة مفصلة
 كالاكل والشرب مما كان لو ناسيا وكما خرج في الرخصة في الجماع في الاحرام ولهذا لو
 طال الكلام كان مفسدا ولو كان النسيان عذرا لا يستوي فيه الطويل والقصير كالاكل
 في الصوم قلت **الخروج ناسيا لا يبطل** لا يحكم على المذهب عندهم وجماع الناس
 في الاحرام لا يفسد في الجدي والنسيان والخطاء عذر في رفع الام فصار كالعدو فانه
 لا يفرق فيه بين علمه وتوهم ذكره النوي والحدوث مثله عندهم والقياس في سلكه الياسي
 ان يفسد لاذ قاله السرخسي او يقول السلام ذكره وهذا شرع في التمسك فاعينونا وذكره
 في جلال النسيان وكلاما في حال التمسك فيه من كمال الخطاب ولهذا التمسك العاطس
 اورد السلام او قال عمر الله لك او عافاك الله بك في الخطاب بطلان صلوته وان كان ذلك
 ذكر او دها وهذا لو كان ذلك بقطع الغيبة لا يبطل الصلوة ذكر ذلك في المواوي في
 شرع المذهب وقال في سماع العلوة الغنوي في الآية السكوت دل عليه لفظه الغاية
 التي هي حي والعا الي تحليل ما سبق عليه المايا في بعدهما وقوله امرنا بالسكوت يترك

في قوله
 في قوله
 في قوله

على ان كل ما ينافي السكوت من الكلام محظ ان الامر وقوله ونينا عن الكلام باليدان
 قلنا الامر بالشئ اي عن ضله وهذا يقتضي ان كل ما يسمي كلاما فهو منهي عنه في
 الاحوال كلها قال السرخسي وحديث ذكي اليردين منشوخ لان الكل يكلوا عدا قول اي
 هريوة صلى بنا الى الحيا سا قال لان ذا اليردين قبل سدر واسنه مشهور في سدا بدر
 فيل جبر توبان طويل اشبه كلامه قلت **ويؤيد ما ذكره** رواية الزهري انه نقل سدا
 للين علقوا الزهري في ذلك وقالوا عاشر ذواليردين بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذلوه النواوي وصل الى امام معوية وقالوا الذي قبل سدا ذوالشاهين ويدل على نسخ
 حديث ذكي اليردين ان العمل على خلافه ما تفاقم الا تزيان رجلا لوتر الامامة من صلاته
 ما نسخ به ليعلم امامته ما قد توله فيا في به وذواليردين لم يسمي برسول الله صلى
 الله عليه وسلم ولم ينكر رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامه اياه فدل على علمه الناس من
 السبب في المصاهرة لياثيه يومهم في صلواتهم كان متأخرا عن ذلك وقد تكلم ذواليردين
 وابوبكر وعمر والنبى صلى الله عليه وسلم بعد علمهم انهم في الصلوة قد علموا انه كان قبل
 نسخ الكلام قال الخطابي دعوى النسخ فيه لا وجه لها لان تحريم الكلام كان معه وراوي
 حديث ذكي اليردين ابو هريوة وهو متأخر الاسلام لانه اسلم عام خيبر سنة سبع
 وصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع سنين وقدر وفاة عمران بن الحصين وهو حجة
 متأخرة **قلت** قول الخطابي ليس بشي لانا قد ذكرنا وجه السبب وما يدل
 على ثبوته ومن ابن الخطابي ان تحريم الكلام كان معه من روى ذلك وقد ذكرنا حديث
 زيد بن ارقم الصنع وفيه فترات وهو والله قاشين فامرنا بالسكوت ونينا عن
 الكلام وهي الآية في سورة البقرة وهي منية بالاجماع وصحة زيد بن ارقم كانت المينة
 بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة واما ما خواسلم لبي هريوة وهو
 عمران بن الحصين ولا يقدح في النسخ لان لبا هريوة صحب النبي صلى الله عليه وسلم اربع
 سنين وليس بمشع نزل تحريم الكلام في الصلاة بعد اسلامه وهو عمران بن الحصين
 الاحتجاج بحديث ذكي اليردين ما لم يقم الدليل على انه كان بعد نسخ الكلام وقوله وعمر
 اكرس لي محبا ذلوه الجوهري وقوله صلى الله عليه وسلم اذا رايت شيئا من هذه الاعراض
 فافروا الى الصلوة اي فاجروا اليها لانه في الجواشي ظاهر هذا الحديث غير مراد لوقوع

اية

هذه الاشياء فان المراد رفع الحكم والحكم نوعان مختلفان الجواز والفساد ومبناها
على وجود السبب وعدمه والثاني للثوب والعقاب ومبناها على وجود العزيمة
وعدمها فكان من قبيل المشترك ولا عموم له وقد اريد به رفع الحكم الا انهما فاما المراد
غيره او كان من باب الانقضاء والمقتضا لا عموم له **قوله** فان انا وناون او يلى
فانرفع بكاه فان كان من ذكر الجنة او النار لا يقطعها وبه قال الكواهد وقال
الساجي البعيا والايين في الماوي بطل الصلوة اذا كانت حروف من سوايها الدنيا او
الاخرة لانه صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالليل وله اربعة ركعات في كل ركعة من اربع
رواة ابو داود واحمد والنسائي والدارقطني من حديث عبد الله بن السبيعي عن ابي
كاريز الرحمان البجلي وهو مروي قليا به واربعة ركعات في كل ركعة قال الله تعالى
وتحرون الاقفا ن يكون وبن يدهم خشوعا ومن ابن عمر قال لما استأذن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجهه قيل له الصلوة رسول الله قال سواها يا بكرة فيصل بالناس قال
عائشة ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرأ عليه البكة قال سواها فيصل بها ودنه فقال
مروم فيصل لكن سواها بوجهه ورواه البخاري رحمه الله متفق عليه من حديث عائشة
ولان ذلك في معنى السبب والاستعداد من النار والسبوق الى الجنة وانه لتعظيم الله
تعالى في زيادة الخشوع والخضوع وهو المطلوب من الصلوة والخشوع عليه من الشارح
ولا يتأهل بالطلان وعليه على ما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال في سجود مسلكه
السوف اف ان الجديف وان كان من وجع او مصيبة قطعها قال في المحيط خلا قال لا يفسد
اذا فيه اظهار الكبر والافتخار بحروف فكما ان في كلام الناس وهو مني عنه ولم يرد
به السرخ وعن يوسف ان قال له لا تفسد صلواته بحال وان قال او في التفسير
الذي ذكرناه قال قاضي خان اذا طوى بحرفين وهما من حروف الزيادة او احدهما لا يفسد
بحرفين اخر ليجوز الضعف فيه من وجهين احدهما انه ناقص عن الاسم للمطلق
والفعل لانها لا تكونان اقل من ثلاثة احرف حرف يداه به لا يكون الا هجرا
وحرف يوقف عليه وهو ساكن وحرف يوصل بينهما وحركته وسكونه اختيارا
وهذا في الاسم خاصة والوجه الثاني ان احدهما من حروف الزيادة ولانه ليس
بكلام في عرف الناس فاسببه السعال والتفخيخ والفي المحيط ولو اراح او اوج يفسد

بالاجماع

ب

الحروف والعرف

بالاجماع وان لم يكن سموعا لا يفسد لانه ليس بحكم ويكون لانه عمل يسير وكان
يقول اولاف قطع الصلوة ثم رجع الى ما ذكره وقول قاضي خان احدهما من حروف
الزيادة اجود من قول صاحب الكتاب ان الكلمة اذا استندت على حرفين وهما زائدان
او احدهما لانها ليسا بزايدين ولا احدهما ماضيا وانما هما من حروف الزيادة او
احدهما ومعنى قولهم ان هذه الحروف من حروف الزيادة اي لا تقطع الزيادة لتغير
الحال في الضعيف لانهما لا تقع الا في رواية وقوله وان كانا اصليين
تفسد معناه اذا كانا من الحروف التي لا ترد ولا تقول بها ابدا فكل منها حرفان
اصليان وبقية كل حرف منهما ليس من حروف الزيادة فيفسد على اصله وحرف
الزيادة عشرة مجموعها في قولهم اليوم نشاء كذا في الكتاب قال قاضي
خان مجموعها كذا في البغداديون وزاد الشيخ جمال الدين بن الجاحي في المتن
السمان هو س ومثله في معنى الجار وسيل المازني عن حروف الزيادة فاستند
هو س لزان فيسببني ويا استند هو س السمان
فلم يفسد السائل فقال له فلا جئت من من **قوله** لم يحسن ولا موع ولحقه لانه
لحق كل من بتسعة احرف من حروف الزيادة لانه حدق الف الوصل مرتين وهذا
قال في معنى الجار وابن الجاحي السمان هو س ومجموعها ايضا في قولهم سلمت
وفي اسلمت وتاه وفي الموت بساه وفي الموت بساه وانا سلمت
او من سهل وانا او او س من سهل واستند انك

هنا وسليم لا اس لومه بهانه سول ام امان ويسبيل
فذكر كل حرف من حروف الزيادة اربع مرات في بيت واحد ومجموعها اربعون حرفا
وقال في قاضي خان لا اعتماد على هذا لان الكلام كاي حرف من غير حروف الزيادة فلذلك
يترك من حروف كلها من حروف الزيادة كما تقدم وقوله بمقتضى ذلك من حروف كلها
روايد وفي منية المفتي لو كان بحرف واحد لا يفسد وعن محمد بن المبرور ان كان
لا يفسد نفسه لا يفسد سواها او او او او وان كانا ماضيا في الوهمين وفي البكي
ان خرج دمه من غير صوت لا يفسد كالحروف في الدخيل في التواب من مخرج
سجود ان كان نحا لا يفسد انفاقا لانه كالنفس ومثله في المفتي وان كان

علا قطع عندها ذلك في المحيط وفي جوامع الفقه لو تمنح لمعين قرانه قطع
عندهما وفي الذخيرة ان حصل منه حروف مثل اخ اخ قال الفقيه اسعيل
الزاهد يقطع وقال غيره من المشايخ لا يقطع وان لم يظهر له حروف لا يقطع عندها
على قياس ما ذكره شمس الامه وفي مختصر البحر المحيط التخصيص بغير سبيل يكون وسبيل
لحسونه في حلقه او لا علم غيره انه في الصلوة لم يفسد ولم يكن وفيه والاهم
ان التخصيص للزمين القراء لا يفسد ولو قام الامام الى الخامسة فتخرج منها لا
يفسد وكذا لو اخطا الامام فتخرج المقتدي بهتدي الى الصلوة لا يفسد ولو تخلف
قاصدا اساع شخص وفي بطلانها روايتان لابن القاسم وابن عبد الحكم من المالكية
اي بطلان قول ابن عبد الحكم من غير ضرورة بطلان احد القولين عندهم ومثله
في صحيح الوجوه عند الشافعية ان بان منه حرفان اذا كان مختارا من غير حاجة
وان بعد ذلك عليه لغيره لا يفسد بطلان في صحيح الوجوه حديث علي كاشف ساع عن ضعفه
البيهقي وغيره وفي المحيط لو طس او حجب فحصل منه حروف لا يقطع لتعذر
الاخترازه عنه ومصادره عطس بضم الطاء وكسرها ذكرها للجوهري وفي فتاوى
المرغيناني لو تكررت صلواته فذكر حديثا او مسله او اسما شعرا او خطبه بكونه
ولا يفسد بذلك صلواته **قوله** ومن عطس فقال له اخو يركع لله فسد صلواته
وبه قال احمد وهو ظاهر مذهب الشافعي وقد تقدم عن النوادي انه متى كان كاف
الخطاب يفسد صلواته دون ضمير العايب وعندها لا لا يفسد ولو سجد لا يرد
باسان في فرض ولا يعمل غلاف رد السلام بالاسان عنده وفي المحيط اذا قال
لمن عطس يركع لله فسد صلواته كما لو قال اطل الله بقالا فسد الله في الذخيرة
عن يوسف ولو قال الحمد لله واراد به اجواب قيل لا يفسد لانه لا يستعمل اجواب
العاطس وقيل يفسد ولو قال العايطس لنفسه يركع لله لا يفسد لانه دعاء
لنفسه وفي المرغيناني لو قال الحمد لله او لم يقل لا يفسد وحده في نفسه وقيل
بعد فراغه وفي نوادر سنن عن يوسف المصلي وحده اذا عطس ان شأنا اسنن باحد
وان شأنا اعلن به وخلف الامام بركب به لسانه وعنه ان كان يصلي وحده لو
خلف امام عدا في نفسه ولا يتكلم به وعن حنيفة لا يركب لسانه به وفي

بلغ

لا يفسد

الواقعات لا يجتن ان يسكت وان لا يحمله لا يفسد وان اراد الجواب وقد ذكرنا
هذا فيما تقدم في جواب ابن حزم الظاهري قال مالك لا يقول الحمد لله ان عطس
الا في نفسه وتركه احسن وفي الصحيح تسميت العايطس بالسجين والشين في الغلب
الا حصاره ليس لانه ما خوذ من الشمت وهو القصد والمجعة وقال ابو عبيد الشين
اعلى في كلامهم واكثر قول **قوله** وان اسفقه ففقه عليه في صلواته فسد صلواته
قال ومجناه ان يقع المصلي على غير ما ماله لا يفسد عليه وتعلم من غير ضرورة فاشبه
كلام الناس لاصحاب الذخيرة ولان الفاعل في الصلوة انصب عليها فيها والتعليم
والعلم محال ما قبل الدخول في الصلوة ثم شرط في الاصل ان يفتح عليه غير من
لان الفتح على يسيره في الذخيرة بويده ما ذكر في الاصل ان ادخل ما ليس
من الصلوة فيها انما يوجب فسادا اذا ترك العمل وذكر في الجوامع الصغير
انه لو فتح عليه مرة واحدة يفسد ما لمعني التعلم واجوبه في قاضي خان هو
الصحيح في الذخيرة بويده ما ذكر في الاصل بفساد الصلوة وهو قاطع والى
بطلان بطلان الجماعة قل او اتركه لاكل والشرب وان فتح على امامه الذي ربح
عليه في القراء لا يفسد صلواته استحيانا وفي المبسوط وغيره المبتدئ اذا
فتح على المصلي يفسد به صلوة المصلي وكذا المصلي اذا فتح على غيره المصلي وفي المرافق
كالباقين وعن عبد الله وفتح الصلوة ذكر في مختصر البحر وجه الاستحسان
حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلوة فقرأ فيها فليس عليه فلما انصرف
قال لا يفسد صلواته ما لم يركع فامنع رواه ابو داود وفي المبسوط في اصيل الله
عليه وسلم سورة المومنين فترك اخرا فلما فرغ قال لم يلق فيكم الى قالوا بوسول الله
فقال لا يفسد صلواته فقال ظننت انها سميت فقال صلى الله عليه وسلم لو نسيت لا يفسد بها
وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا استطعتك الامام فاطعه رواه ابو داود
ومثله عن عطاء ذكر ابو بلير بن شيبه في سننه وعن الحسن وابن سيرين انما قال
لئن لاهام وعن هلال بن يحيى حميد قال شافعي عن عبد الله بن علي اذ انما في الصلوة
وعن عطاء لاش به وعن نافع واصل بن ابي عمر وتورد فصح عليه فاحذني في ذلك
كله ابن شيبه وهو قول الجمهور وقال ابن قدامة والابو حنيفة ان فتح على الامام

في سننه

في الجوامع الصغير

نعم

بطل صلواته وليس نقلاه صححا ولا للفندق من طرأ الى اصلاح صلواته وكانت
عمل صلواته اذ قرأ الامام قرأ له وعن انس كان اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم يلقن بعضهم بعضا في الصلوة وله الدار قطنى واليهى باسناد
ضعيف ذكره النووي وروى ذكر الحارث عن علي ومعه من ابراهيم انما
قال الفتح على الامام كلام وعن ابراهيم عن ابن مسعود في تلقين الامام انما هو
كلام بليغته اليه وعن سالم بن عطية ان رجلا فتح على امام شرع وهو في الصلوة
فلما انصرف قال له افضل صلواتك وعن حميد بن عبد الرحمن انه كره ان تلقن الفارسي
وعن جابر عن عامر بن قيس عن علي الامام فقد تكلم وروى الفتح على الامام على
ابن طالع ذكره في الاقوال ابو بكر بن سيبه في سننه وقله ذكره عن علي ما
خالف هذا القول عنه وفيه المستوط لا ينبغي ان يجعل بالفتح على الامام ولا ينبغي
للإمام ان يحوجه الى ذلك ليقول في آية اخرى لو سورة اخرى اذا قرأ القرآن
سوا فله اللق والامتناع من الاستقبال الى غيرها او يركع وان لم يفعل وحال
ان يجري على لسانه ما يستدفع عليه وفي المحيط يكون للفندق ان يفتح عليه
من ساعته لجوانا ان يذكروا يكون قاربا خلف الامام من غير حاجة ولو فتح
عليه بعد ما اسفل في آية او سورة نفسه لعدم الحاجة ووجود العلم
والجواب ومثله في قاضي خان من غير خلاف وقيل لا يستدفع الا صاحب المحيط
وذكر في الاصل والجامع الصغير انه يجوز مطلقا لان الفتح عمل يسير وانما
تلاوة حقيقة وفي قاضي خان ان قرا مقدار ما يجوز به صلواته ففتح عليه قالوا
نفسه صلواته وصلوة الامام ان احده منه والاصح انها لا تستدفع الحاجة وفي المحيط
لوقوعه على غير امامه نفسه الا اذا قصد بها التلاوة دون العلم وفيه خلاف
الشافعي وفي قاضي خان لو كان المستفتح في غير صلواته غير صلوة العالم
نفسه ولذا لو احدث من غير المصلي نفسه قوله وينبغي الفتح على امامة دون القرأه
هو الصريح اذا الفتح من شخص فيه وقرأه ممنوع عنها وقال السرخسي قال بعض
مشايخنا ينبغي الفتح على امامه وهو مشهور وقراءة المأموم خلف امامه مري
عنها والفتح على امامه غير مري عنها وانما هذا اذا اراد الفتح على غير امامه

ينبغي له ان يتوكل التلاوة دون التعليم **وله** يمنع ان يكون التلاوة التي في ضمنها
الفتح ممنوعة بل الممنوع التلاوة المجردة عن الفتح **قوله** ولو اجاب
رجل بلى الله الا الله في الصلوة فهذا كلام نفسه للصلوة عند ابي حنيفة ومحمد
والمقصود من جعله ما ذكره في الغنى والافاض ان قصد به التلاوة لا غير لا يطل
وان قصد به تنبيه الادبيين فيطل وان قصد بها مقية وجهان عن مالك ان قصد
الامتناع دون التلاوة فالمداري يحرم قوله لا يطل من اختلاف في بطلان صلاة
من فتح على من ليس بصلواته وقال ابو يوسف لا يكون نفسه وان اراد جوابه به
قال الساقعي ومعنى الجواب ان يقول مسرعا مع الله انما اخره فيقول المصلي لا اله الا الله
ردا عليه وفي الاخير لو قيل للمصلي قدم ابوك فقال لا الحمد لله وطع عندها وان اراد
اعلامه انه في الصلوة لا نفسه صلواته عندهم وعلى هذا الخلاف اذا وصف الله
بما لا يليق به في سبحان الله يريد به الجواب لا في يوسف انه ما يصعبه فلا
يشعر بعجزه وفي قاضي خان ان هذا بانما صورته وانه من جملة كرم الله تعالى
فلا يشعر بعجزه خلاف سميت المعاطس لان الكاف فيه الخطاب وكان جوابا
لفظا وعرفا **وله** هذا منقوض بما قالوا ان يحبسوا قوله ام القرآن على يده
النار دون قراءة القرآن يجوز وان لم يشروع قراءة القرآن في الحضانة لا نداء لم فقد
تغير بعزيمته وظهر ان كان احدها ان الجواب ينظم اعاده ما في السؤال فاذا امكن
له رجل قدم اخوك او ابوك في الجدة يصير كانه في الجدة محلا وقد مره وهو
ذلك ولو صرح به لا يسلك احد في فساده والمذكر الثاني ان الكلام ينسب على قصد
المكلم فاذا قصد به قال السعي يصير معجلا لا مسجعا قال من قال سبحان الله
قصد السجود فهو مسجوع ومن قال لا اله الا هو في السفينة وانه في البحر اربع
السفينة ياتي اربعة غنا وارا خطابه ولو كان يمين رجل اسمه موسى عصا
قوله وما لا يمينك لموسى وارا سؤاله وخطابه وهو مشغول وكذا لو قال لرجل
اسمه يحيى وعنده كتاب موضوع يا يحيى خذ الكتاب بقوة وارا ديه كلام دون
التلاوة لو كان في سفر فيقول الله ثم مررت في ابيير موطاة وقصر مشدوا وارا
به جوابه وصار كما اذا اخبر بمصيبته في لانا لله وانا اليه راجعون ولا من

لا سبع

الشعر ما هو تشاكه قوله القابل
تبارك ذنب الاحد الوحيد له الا والمجد المجد
ولذا لو اسد شعرا بوجد الفاطمة في القرآن
قوله السعد

ارابت الذي كذب بالدين قتل الذي بيع اليهما
قوله الاخر

وكنزهم وينصركم عليهم وليفت صدور قوم مومنين
واراد به السادة الشعراء لا شك اجلانه فتشد للشعر لا نالي القرآن ذكر
في المعنى ان الاسترجاع وفيه يا عبي جاك الكتاب بقوة نفسد بالجمع وقال
في المبسوط لم يذكر خلافه في يوسف في سبيله الاسترجاع والاصح ان العمل
على الخلاف من سلم فقال الاسترجاع اظهار المصيبة وما سوغها الصلوة
لاجله فالوجه في الاسترجاع اعينوني في صواب ولو صرح به نفسد فلذا
اذا اراده قلت هذا التفسير بعيد بل معناه ترك التأسف على الغائب
والرجوع الى الله تعالى والرضا به والتسليم ولهذا قال في اخرها اوليك
عليهم صلوات من رزقهم ورحمهم ولو قال اعينوني على صلاتي استحق الدم لا المدح
والتمجيد اظهدا الشكر والصلوة شرعت لاجله وقوله اراد اعلمه انه في
الصلوة لم نفسد بالاجماع لما روى ابو جازم عن سهل بن سعد الساعدي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب ليصلي في غزوة بدر فبصره رجل من بني النضير
فذكر الحديث وفيه ما لي اراكم التزموا التصفيق من يات في صلواته فليسبح
الحديث اخرجته مسلم وعنه في هريسة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
السبح للرجال في التصفيق النساء في الصلوة رواء الكاعة ولم تذكر فيه
التخارج وابو داود وهو الترمذي في الصلوة وفيه الهبط ان اسنادا من الصلوة
اسنانا فسبح اعلمنا انه في الصلوة لا نفسد وكذا في المبسوط والادوية وفي
الواقعات وكذا لو كبر بعلمه انه في الصلوة والمستحب ان يسبح قال في الهبط
والمرلة تصفق قبل تقرب بطلها فكيفها اليمنى باطن كرها اليسرى ولا تصفق

وان

باطنها كذا يكون سبها باللعب وفي المبسوط مرت جاريد من يدك المصلي فقل
سبحان الله او وما بيده ليصرفها لم يقطع صلواته ولما عرف في حديثه التسبيح
والاشارة في الكتاب واجتلي في ان يفعل في الصلوة ان لا يجمع بين التسبيح
والاشارة فان باحدا كفايه ومنهم من قال المستحب ان لا يفعل شيئا من ذلك
قال كذا في تسبيح لا يوجب عجز عن العز في المال وليس يصح يعني لاجل مخالفة
الحديث للجمع عليه وقال الفرائض الاخيرة والعمل بحلقة والتصفيق لا يناسب
الصلوة وهذا مردود ولم يطر الشرح الى مناسبه وقد شرع ذلك وقال
ابو الفرج بن الجوزي في ابوحيفة بطل الصلوة بالتسبيح والتكبير وقراءة
القرآن وحارب في الثقل ولو سجع المودن فاجاب واراد به الجواب ولم يلق له
فيه نفسد لان الظاهر انه اراد به الجواب وان لم يورد لا نفسد ولذا لو ادن
وعند لي يوسف اذا حي على الصلوة نفسد ولو سجع اسم النبي صلى الله عليه وسلم
فصل على عليه نفسد صلواته وان صلى عليه ولم يسبح الله لا نفسد وتوجيه
على اشانه اذا كان ذلك عكاه له نفسد والا لا نفسد لانه من القرآن في
الاحقية اري على هذا التفصيل لا يوجب ان يكون على الكثرة في القراءة
بالفارسية والتجسس انه لا يجمع لان القراءة بالفارسية لا نفسد الصلوة
في الاتفاق ولودعها او سجع بالفارسية فعنه في يوسف انه نفسد ذكره العياشي
في جوامع الفقه سمع للمصلي قوله يا ايها الذين قروا راسه وقال ليك يا سيدك
قال لو ان لا يفعل ولو فعل قيل لا نفسد لانه يترجم الله والساقيل
نفسد لانه ليس من القرآن بل هو من كلام الناس ولو سجع اسم الشيطان فقال
لعنه الله نفسد وعنه في يوسف لا نفسد ولو قرا الامام آية الرحمة او الغفران
فقال المفتردي صدق الله لا نفسد وقد اشأ ولو سوس له الشيطان فقل لا حول
ولا قوة الا بالله ان كان في امر الاخر لا نفسد وان كان في امر الدنيا نفسد وفي
الواقعات المرض يقول عند القيام والاعطاط بسم الله لما يجمع من الجمع
والالم لا نفسد وكذا في المرغيبا وفيه منه المعنى قيل نفسد وقيل لا نفسد
ولو لم يفتد عقرب فقل بسم الله نفسد عند لي حيفه وعمره ولو عوذ نفسه

قاله

نعم

امواجه

بشي من القرآن يجرى ويخوضا نفسا عندهم ولو كان عند روية الهدال ربي وربك
الله فمستد كذا في كل المرحلتين ولو كان في الصلوة في أيام الشريعة الله الكبر
لا مستد الامام اذا قرأ آية الرحمة بكون ان يتألم الرحمة لما فيه من الطول والشفقة
على القوم وقد امر الشريعة بالتحفيف وكذا يكون المقتدي لانه يحل بالاستماع ولا بأس
به للمقصد لانه صلى الله عليه وسلم افتتح سورة البقرة فامروا به بجملة لا وفقرتها
وسألوا ما سوابية عذاب الاوقف عندها واستعادوا في الذخيرة لرواه مالك
في العرض والتعل في الطرانا العرض متفق عليه وفي المقصد خلاف ولو سألوا
غير المستد من الامام والاصحاب فقالوا ان من نفس صلواته عند المنكرين
وعن يوسف بن يوسف وفي الذخيرة لو ان بدع رجل ليس في الصلوة نفس
قوله ومن صلى بعد من الظهر ثم افتتح رطلها او العصور في قاضي خان بتعجيله
فقد مضى الظهر والتكبير في المراء بالاشباع المذكور وانما استقصى الظهر لان
النية والتعجيل في النوعين يصح سر وعده في المنوي ومن سر وعده خروجه
عن الاول كمن اشترى شيئا بالدينار ثم جدد العقد بالدينار وخس مائة درهم او مائة
دينار وجعل العقد الثاني لصدوقه من ماله في محله فانفسخ العقد الاول ضرورة كذا
ما مضى ولذا لو كان يصلي مقربا فلو سوي الشروع مع الامام ولا فائدة
يصير سارعا فيما ادبره وهذا في حق من لا ترتب عليه فاما صاحب الترتيب فلا
يصح انتقاله الى العصر قبل اذا الظهر ويصير سارا في الطلوع اذ روض الظهر
وقال السامعي واحمد في احد قوليهما ان المقصد بصلواته اذا نوى الدخول في صلوة
الامام مع دخوله فيها ويجزيه ما صلى قبله بجمعة قبل امامه وعندنا خروج
من صلواته كذا ذكرناه ولو امتنع الظهر بعد ما صلى منها ركعة فهي وعبرك تلك
الركعة لان النية في التمام الواحد لا يفيد لغف فلم يخرج منها ولا فرق في هذا
من الركعة فاجوزها وما فوقها وظاهرها لو اشترى عبدا ابان ثم يتابعها بذلك
التمس فما ليس الاول يسمى على حاله ولا ينسخ وفادته في اجبا السفيغ في بيع التل في لو
كان سلم الشفعة في البيع الاول وعند السامعي خرج منها بنية القطع والمسيوب
لو كبر فاديا الاستيناف خرج منها وان كان منفردا لايه بان في حق التجريد فافاد لا افراد

في حق التجريد وقد تقدم في المجازاة **قوله** واذا قرأ الامام من المصحف فكتب
صلواته عند لي حيفه وكذا غيرهم قال ابن حزم في المجلي وهو من هب ابن المسيب والتمس
البصري والسعي والسلي **قوله** وهو قول ابن حزم والظاهر فيه وقال
ابو يوسف ومحمد والشافعي واحمد ومحمد بن حنبل صلواته ثامه ويلو وذكر السرخسي عن
الشافعي انها تكون في ذلك الوقت او راقه احياها لا تبطل صلواته عنده ذكرهم
النووي ومثله في الوسيط لا يوشق ومحمد بن حنبل يقولها ما روي عن كوان
مولى ما يشه انه كان يقرأ في شهر رمضان وكان يقرأ من المصحف ذكره في
المبسوط والمحيط والذخيرة وغيرها ولان القراءة عبادة لقضاة على عبادة
اخرى وهي الطريقة المصحف ولهذا كانت الصلوة من المصحف افضل من القراءة
فاما المانة بكون عندها لانه لاسبه بصر باهل الكتاب والي حيفه ما خذ ان
في المبطل ان ذكرها الاصحاح لعداها ان من المصحف ووضع عند الركوع
والسجود ورفعته عند القيام وتقلد اوراقه والظروفها وشمه على كثير وهذا
من له يفعل ذلك قطع انه ليس في الصلوة ويستدل به نصا ركا لربي عن القوس
ما في المبسوط والمحيط كاشار اليه في المصنوع فعل هذا لو كان موضوعا بين يديه
على رجل ولا يلبس اوراقه او كان مكتوبا في الجواب وينبغي ان لا يستدل ذلك على قليل
وقال في الذخيرة فعلى هذا يفتقر الحال بيننا اذا كان المصحف بين يديه او في يده
او قدامه مكتوب على الجواب والمأخذ الثاني ان هذا يلقن من المصحف فاشبهه بالتمس
من خارج الصلوة فعلى هذا نفس صلواته الا نرى ان يأخذ من الكتب والمصحف
يسمى صحيفا قال السرخسي وهو الصحيح وان اردوا ان يحمل على انه كان يقرأ من المصحف
قبل سر وعده في الصلوة اي بظرفية ويتلفن منه ثم يقوم فيصلي وقال المراد
به بيان حاله ان كان لا يقرأ اجمع القرآن من طر قلبه والمقصود بيان
ان جميع القرآن في قيام رمضان ليس مقصود عن ابن عباس قال هذا اذا لم يقرأ
ان يوم الناس في المضاحف وان يومنا الا محتمل ذكره ابو بكر بن داود وباسناد
والدليل على ذلك ان قراءة من المصحف طروية ولا طن يواشبه انها كاسترضى بالملوك
ونصلي خلف من يصلي صلوة ملووهة ثم قيل انما يقسمه عند اذا قرأ ما يجوز به الصلوة

وهو اية ثامنة وقبل اذا قرأ مقدار الفاتحة ذكر ذلك في المستصحب في الذخيرة وغيرها
وعن محمد انه توقف فيه بعد ذلك ولو نظر الى التوب ليس بقراءة غير مستصحب
فهمه لا يفسد الاجماع وان كان مستصحباً فذلك عند يوسف واما عند محمد
فقد قيل يفسد كما لو خلف لا يقرأ كتاب فلان فوقف عليه وفيه ما فيه عت
عنه قال في الذخيرة وفيه احد ابوالثب والاصح انه لا يفسد عنده ايضا وهو
مروك عنه نصا ذكر في المحيط والذخيرة اذ الفسا دبال كلام ولم يوجد في الكتب
فهم ما في كتابه عنده وقد وجد في الفهم هو العرض والمقصود لا متناع باليمين
قال في الذخيرة والكواشي ينبغي للفقهاء ان لا يحسن تطبيقه بين يديه في الصلوة لانه
ربما وقع بصر عليه فيدخل فيه الاعتدال وفي الذخيرة كان محمد بن الفضل
يقول في مليل قول الرمام اجمعنا على ان الرجل اذا كان عليه القراءة من المصحف
ولم يحفظ من القرآن يجوز به الصلوة يصلي بغير قراءة ولو كتبه القراء من المصحف
جائز لما جاز له ذلك لكن الظاهر انما لا يشك ان ذلك لا يوجب بعض المسامحة
وقال السرخسي من لا يحسن قراءة شيء من القرآن عن ظهر قلب لم يصلي بغير قراءة
قلت **وهو المرغيب في تفسيراوه لو ترك القراءة من المصحف فحينئذ لا يجوز**
صلوته على الاصح وقال النووي في شرح المذهب له ان كان لا يحفظ الفاتحة تجزئ عليه
القراءة من المصحف لم يفسد في الكتاب بينه اذا كان حافظا للقرآن وبينه اذا لم يكن حافظا
حافظا له قال الشيخ الزاهد ابو بصير الصفا ان كان حافظا فقرأ من المصحف
المحراب جازت صلوته لان قرأه هذه مضافه الى خطه لا الى يمينه من المصحف
قلت تجزئ في الميم في قراءة كتاب فلان لمجرد الفهم بدون القراءة مشكل مع التسليم
ان العرض والمقصود ان لا يطلع على سورة وبالفهم ما في كتابه فان العرض كما ذكر
لكن يقول العرض سورة ميمنه ولا يحسن فيها اذ لم توجد المحلوف عليه وهو القراءة
الا تركي ان من خلف لا يسمع نويه بصره لا يمكن ان عرضه لا يخرج التوب من الله بالسمع
الا بالكثر من عشرين ومع ذلك لو باعه بتسعة لا عشرين فان عرضه لعدم وجود
لفظ المحلوف ولذا لو كان استرهبها شيئا بغيره فاسترهب بدسار لا يحسن من استرهب
من بدل الشيء التقيس هذا هو العرض والساق ومع ذلك لا يحسن كما ذكرنا ويمكن ان يجاب

يضع

بان منه انفق على المجاز وهو الفهم لان قرأه كتاب فلان سيما في ما فيه قالو
قال الامراء ان دخلت دار فلان ودخل فلان دارك فانت طالق فدخلت داره ولم
يدخل فلان داره ما يقع لانه جعل فكر دخول كل واحد منهما دارا لا حر كانه عن
الاجتماع لانه سبب الاجتماع لذهابهما عنه وجعل ان هرون الرشيد حلف ان لا
يقرا الزبيلة كتابا فقال له ابو يوسف انظر فيه ولا يخطو ولا يخرج عن ان قيل قد
ثبت عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو جالس امامه بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني العاص بن برخ ربيعة بن عبد شمس فاذا
سجد وضعها واذا قام حملها متفق عليه وهذا فوق على المصحف وتعليق الاوراق
وقد نص على جواز هذا في المبسوط وقال كان فعلة هذا في بيته **قلت** قد ذكر
خللا ابو عمر بن عبد البر في التمهيد وجعل عن استنب من اللان هذا كان في النافلة
وسأله لا يجوز في العريضة وذكر عن محمد بن اسحق انه كان في العرض والابو عمر ان لا
اعلم خلافا ان مثل هذا مكروه فيكون ما في النافلة واما منسوخا قال وروى استنب
وابن نافع ان مثل ذلك يجوز في حال الضرورة فجعل في الضرورة ولم يفرق بين الفرض
والنفل قال وعند اهل العلم ان امامه بكاتب عليها ثياب طاهرة وان صلى الله عليه وسلم
لم يور منها ما يحدث من البول وكان رويها رجاها لا يطعم الى اسع بك كاصبي
حقيق صلوته كذا يروي امامه خلقه وقال مشي الى اذ اقلعت المرأة بولها
مثل هذا يكون مسسه لانهما سخلت نفسها باليس من على صلواتها وفيه ترك مسه
الاعتدال وفعلة صلى الله عليه وسلم كان في وقت كان العمل شياخا في الصلوة او لم
يكن الاعتدال سنة فيها قول **قلت** وان مررت امرأة بين يدي المصلي لم تقطع
صلوته وبه قال عامة الفقهاء وروي عن اسحق بن عمار وولي الاخص وحسن
وعكرمه تقطع الصلوة الكلب والخنزير والكلاب والمراة وعن ابن عباس تقطع
الصلوة الكلب الاسود والمراة الكراية وعن عكرمه تقطع الصلوة الكلب
والكلاب والخنزير والمراة الكاينة قد ذكر ذلك ابو بكر بن عيسى في سنة بعضه
ابو داود وروى في الحديث المشهور عنه تقطع الصلوة مرور الكلب الاسود بهم
وفي رواية تقطعها الكراة والمراة ايضا واليه لم الذي لا يحال لطلونه لول اخر

الصبيان من

فان كان بين عينيه مكانان غلمان لونه لونه لا يخرج بذلك عن كونه بهما في قطع الصلوة
وحرمه الاصطبا به وحل فله على مذهبه ولا فرق بين العرض والقبل في
الصحيح وان كان قائما بين يديه ولا يمر لا يقطع في احدي الروايتين عنه ذكر
ذلك كله في المعنى ولا فاض حان هو قول اصحابنا لظاهر الظاهرية ما رواه
عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم لصلى
فانه سبى اذ كان بين يديه مثل حرة الرجل فاذ لم يكن بين يديه مثل حرة
الرجل فانه يقطع صلواته الحار والمراء والطيب الاسود **وليس** يا ابا ذر ما
بالطيب الاسود من الطيب الا احمر من الطيب الاصفر قال يا ابن ابي سنان رسول
الله كما سألني فقال الطيب الاسود شيطان رواه الجماعة لا اله الا انت وعن
ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال يقطع الصلوة المرأة والطيب والحار رواه
احمر وابن ماجه ومسلم وزاد في من ذلك مثل موحرة الرجل وعنه صلى
الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى غير سبى فانه يقطع صلواته الطيب الحار والخبز
والجوس والهوى رواه ابو داود ورواه في مسند عبد الرحمن بن محمد النخعي
والخريص **وليس** ما رواه في الهمام ان عائشة ردت حديث قطع الصلوة بمرور
المراة ذكر عند ما يقطع الصلوة الطيب الحار والمرأة فقلت قد شبهتمونا
بالكلاب والحمير بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وانما على السرير
بينه وبين القبلة مضطجعه فيبدا في فاحكه ان اجلس فاودى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاسئل من عند رجليه هذه رواية مسلم واصل الحديث عند الاسود
عليه وعن الاسود عن عائشة قالت علمتمونا بالكلاب والحمير بعد ان يتي مضطجعه
على السرير فيصلي رسول الله فاسئل من قبل ذلك جلي المسروح حتى اسئل من خارجي منق
عليه وحديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وانما مضطجعه بين يديه
كما مضطجعت الحمار انقاعا عليه وفي المسوطا عمره ما ذا يقول اهل العراق قال يقولون
تقطع الصلوة المرأة والحار والطيب لانه اهل العرض والتقاء والسفوف مرموا
بالكلاب والحمير الحديث عن سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقطع الصلوة شي وادراويا استطعم فانه شيطان رواه ابو داود والبيهقي

شبهه وعن عمرو بن عثمان ولا يقطع الصلوة شي وادراوها استطعم وعن ابن
عمير قيل له ان عبد الله بن عباس بن علي بيعة يقول يقطع الصلوة الحار والطيب فقال
لا يقطع صلوة المسلم شي وعن جديفة قال لا يقطع الصلوة شي وادراوها استطعت
وعن عمرو لا يقطع الصلوة الا اللغو وشبهه عن القاسم عن الشعبي لا يقطع الصلوة
ولكن لا رواها عنها ما استطعمت حكمي ذلك كله ابو بكر بن شيبة وذكر الجاوي ابو في سننه
جعفر الطحاوي باسناد عن عكرمة قال ذكر عبد الله بن عباس ما يقطع الصلوة
قال الطيب والحار فقال ابن عباس البسه يصعد الكلب الطيب ما يقطع هذا ولحنه
يكون ففتواه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلافه ما روى عنه عليه السلام
دلت على تحته وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم كل ما رين يدي المصلي شيطانا
كما ذكر ان الكلب الاسود شيطان ولا يطيب من لوداعه راي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي ما يلي بابي سهم والناس عمرون من يديه وليس بينهما سبى رواه ابو داود
واحمد واخرج جنة الجاوي ابو جعفر الطحاوي في شرح الآثار ولم يقطع مرور
بني آدم صلواته مع كون المار شيطانا كما تقدم فلذا الطيب الاسود وغيره من الميطر
ولان الطيب غير الاسود محرم على تحريم الكلب والحار بخلاف فيه بين العلماء فانما يقطع
الجمع عليه فالمتكلم فيه اولي بعدم القطع وقوله فانما هو شيطان اي معه
شيطان يدل على حديث ابن عمر فان معه العرس رواه مسلم واحمد وقيل من شيطان
الانس وقيل فعله فعل الشيطان والشيطان عمله على ذلك والشيطان في اللغة
كل مريد عات من الكبر والانس والادواب قاله سيديويه وهو في حال من شيطان
بعديوه لقيه شاطن وشيطان لا بالبعاء ويسمى بذلك كل تمرد ليعود عونه في السر
وقيل هو موعلان من ساطن شيط اذا هلك والمتروكها الكتمرد فعلى القول الثاني لا
ينصرف المار بين يدي المصلي ام وبه قال الكوفي في النهاية والتوسيط مكنه للورد
ومصرع العجلي يحرمه ووافقه صاحب التهذيب والته من السافعية والجماعة انما يقول
على كراهته ذكرها في المحيط والرحمة والمرغيب في هذا في المعنى لا يحل للورد من
غير سبى او بطنه وبين السبى والافضل فيه ما رواه ابو جهم عبد الله بن الحر بن الصه
الاخباري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا فعله

لكان ان يقف ربعين غير الله من ان يحرس يديه لا ابو النضر مولى عمر بن عبد الله
 لا ادركه لا ربيعين يوما او شهرا او سنة رواه الجماعة ومثله عن علي بن النوفلي
 في الاخيرة قلت **وقد جاء مفسرا في رواية مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال لان**
يقف احدكم مائة عام خير له من ان يحرس يدي اخيه وهو يصلي فيه مسند
 الدارقطني اربعين خمسين في الاخيرة ذهب فقهاء الرضا الى ان الصلوة لا تقطعها
 مروءة شي وقد شوحناه وبيننا ما فيه من الخلاف مذكور في الادلة من الجماعة
 الثاني ان المصلي يدرك المار وهو مباح ودرجته كفضل الصوم بن فيها قال
 ابو عمرو لا يعضل العلم ان من صلى في غير ستر لم يحرم على الجوارح المرور
 بين يديه ولا يجوز له ان يدفع المار بين يديه واحتلفوا في كيفية الدرامن
 الاصحاب من ان يدفع باليسار ومنهم من قال بالسبيل وفي المعند يدرك باليسار
 فان لم يدفع شئ دفعه يمينه وفي المسوط باليسار او لاخذ بطرف
 يديه على وجهه ليس فيه شئ والاصل في دفعه في الفضل اذا سجد واسار
 باصابعه لا يقطع صلواته واجب الى ان لا يفعل واحتلفوا في قوله احب
 الي ان لا يفعل فكل لانه جمع بينهما وكان يكتفي احدهما وقال بعضهم لانه الي
 باليسار واليمين ورد بالاراء بالاشارة في حديث ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
ما كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في حجره فرب يديه عبد الله او
عمر بن الخطاب فكل سلمة فقال صلى الله عليه وسلم هكذا فرجع فرب يديه بسلام سلمة قال
 بيده هكذا فقلت فلما صلى صلى الله عليه وسلم قال من اعلم دولة ابن ابي حنيفة فقد اساد
 صلى الله عليه وسلم بيته ولم يستج وفيه دليل على عدم تحريم المرور اذا لم يكن
 محروما الصريح به قال امام الحرمين لا ينهاى دفع المار الى متبع محقق بل يوصى
 برفق صدر من تحريمه وفي الكافي للروالي يدفعه ويصير على ذلك وان ادعى الي
 قتله وهو قول بعض الناس لحديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم
 يصلي ولا يدع احدا يحرس يديه قال اني فليقاتله فان معه القرين وقد ذكرناه
 وحديث لي سعيد الكندي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى احدكم
 الى شئ يستتر من الناس فاراد احد ان يجازي بين يديه فليدفعه فان لم يلقه فليقاتله

فانما هو شيطان

الاشارة العشر

فانما هو شيطان رواه الجماعة لسر الترمذي وابن ابي حنيفة وقد مر شرحه وعن سعيد
 ايضا انه كان يصلي فاراد ان يسروا بين يديه فاستار يديه فلم يقف
 فلما حاذاه ضربه بيده في صدره فامسح بها استه فجا الى يمينه ساكيا
 فدعا له فقال له ضربت ابني في لسانك ضربت ابني في لسانك شيطان فاقال له
 لم تسمي ابني شيطان فاقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى احدكم
 فاراد ان يسروا بين يديه فليدفعه فان لم يلقه فليقاتله فانما هو شيطان قال الحسن
 احنا نقول هذا محمول على الاشياء حين كان يعمل مباحا ويدل عليه الحديث الثابت
 وهو قوله ان في الصلوة لشغل ولا في الاخيرة ولا في الاخيرة ثم اذا اشار او سجد
 او جمع بينهما ولم يمنع ولا يريد على ذلك ولا يستغل بالمعالجة وقيل عن المقابلة
 ان يحاط عليه بعد فراغه وقيل لا يصح عليه لقوله تعالى قال الله روى ابو داود
 عن يزيد بن يحيى ان ابا عبد الله عليه السلام قال من صلى في غير ستر لم يحرم على الجوارح المرور
 الله عليه وسلم وهو يصلي وانا على حماره قال اللهم اقطع امر من فاستغنى عنها بعد وقيل
 يدفعه دفعها سريلا اسد من الاراء ولا ينهاى الى ما يستد صلواته وهذا هو المشهور
 عن مالك واحمد ولا ينهاى في المجموعة ان قريب منه رواه ولا ينهاى عنه فان شئ
 له ونازعه لم يطل صلواته ولا يحاوره لا ينهاى لانه سرور ثان ولذا رواه القاسم
 من اصحاب ابي بكر عليه السلام في الحديث في قوله صلى الله عليه وسلم من سجد من حيث حبا
 وان يرب بين يديه لا يبرئ منه الاشارة كاهنوا لانا الكية دفعه برجله او الصقة
 الى السخن ومن لم يبرئ قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق لا يقطع الصلوة
 لانها من مقام البيت رواه ابن ابي حنيفة مثل على عدم اعتبار سرورها الثالث ان
 المرور مكروه والمسا رائم وقد ذكرناه هذا اذا كان له مدد وجه من المرور ولا
 ياتم المصلي وحده فاحال اربع ياتان لانها ان يات المار وحده يات المصلي وحده
 الرابع في مقدار ما ينبغي ان يكون بين المار والمصلي لا يكره المرور في الاصل
 هذا الفصل لا ذكر له في الاصل وفي المسوط هذا غير مخصوص عليه في الحجاب
 واحتلف اصحابنا وغيرهم فيه وفي الاخيرة مثل عسور ذراعا وقيل مقدار رضع
 صلواته وهو موضع قدمه لا موضع سجوده قاله القميه ابو جعفر اذا مر في موضع

يقع بين يديه وهو موضع سجود زبولون وما زاد لا يكون وما في المحيط لا يكون ما
 وراه وهو الاخص لان ذلك موضع صلواته كما وراه وفيه المبسوط وهو المصالح مما قبل وراه
 المصناني وهو المختار وفضل بقدر صفين في كونه في المبسوط وغيره وقيل اذا سجد في موضع
 لا يقع عليه بغير المصالح يتوسع لا يكون قال القتيبي ابو القاسم الصفار اذا كان بين
 المار وبين المصلي مقدار ما بين الصف الاول وحائط القبلة لا يضر هذا اذا كان في الهواء
 ولم يكن له سترة فان مروى بين المصلي اقل من قدر صفين فان كان بينهما قدر صفين
 فصاعدا لا يكون لوجود الحيل وان لم يكن بينهما جابل وكان المسجد صغيرا يلزم في
 اي موضع سرامه ولا هذا اشار بحرية الامل فانه قال في الامام اذا فرغ من
 صلواته فان كان لا يطوع بعدها فهو بالخيار ان شاء الخرف عن عبيدته او سأل
 وان سأل اقام قدس وان سأل استقبل بوجهه اذا لم يكن هناك من يصلي ولم
 يفصل بين ما اذا كان المصلي يقول او لاخير في صاحب الذخيرة وهذا هو
 ظاهر الكتاب لانه شابل توجهه للمصلي وان كان بينهما صفوف وجعل محرجا لوس
 الامام في محرابه وهو استقبال المصلي بمحرابه جلوسه بين يديه ولا ضرر
 المار في المحيط عن بعد في المسجد الاصح انه لا يكون وفيه التمهيد للشافعية
 لو سجد يادى او يحوي ان لم يستحي لانه سجد عباله وفيه سلم ما ورد عليه
 فان كان يحوي داخله فيصلي اليها وقال ابو بكر بن المقرئ وقد غلط بعضهم
 اذا لم يكن له سترة قال لا يمر احد بين يديه بمقدار رمية السهم وقيل رمية
 الحجر وقيل رمية الرمح وقيل مقدار المطاع عنه وقيل مقدار المضافة
 ما ليسف احده من قوله فليقتلوا من يخلو على انواع القتال وقال في الذخيرة
 والمسجد الكبير مثل الجامع الصغير عند بعض المشايخ عند اخرون كالصخر او قد
 عروها من المشايخ من لا يقول قدر رملته اذ دع وفيما ورا ذلك الا وهو استغ
 ذكر في الذخيرة والمرعني ان كان المصلي عيا كان او سطم وها اقل من ثمانية
 الرجل لا يكون في اصحاب الذخيرة مكذا ذكر في الامل وذكر بعضهم في شرح الجامع
 كان الصغير ان اعظم المار كما ذكر في بعض المصلي بكرة والاعلة ومثله في المحيط وفي
 المرعني ان كان في اصحابه كان فراسات بين يديه عيا الاصل ان كان الدكان

لو سجد يادى او يحوي ان لم يستحي لانه سجد عباله وفيه سلم ما ورد عليه

اقصر من قائمة الرجل فقدم بين يديه وفيه الذخيرة قال محمد بن يحيى بن ابي
 في الصحن ان يكون بين يديه شيء مثل عصا وعوها فان لم يجد يستتر ساريه
 او شجرة والكل ما هنا في موضع الاول في اصل السجدة وانه مستحي لاهم
 التحمي كالتواستحيون اذا صلوا في فضاء ان يكون بين ايديهم ما يسترونهم ولا عطل
 ولا باس بترك السترة وصلى القاسم وسلم في الصحن الى غير ستره ذكره في الامام ابو بكر
 ابن ابي شيبة في سننه وعن عوف بن يحيى عن ابيه انه صلى الله عليه وسلم ذات
 له العترة مقدم مصلي الطهر ركنين بين يديه الحمار والكل ولا يمنع شوق
 عليه ومن ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج يوم العيد يامر
 بالحربة فتوضع بين يديه فيصلي اليها والناس وراءه وكان يفعل ذلك في السفر
 منقوله عليه وعن سهل بن سعد كان بين مصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وبين الجدار مرشاة الثاني الستة فيها الخرز دون الالفاء وقد ذكرته في اول
 الشرح ولاها اذا كانت متفرقة تدب لناظر مفيدة فادها على الالف
 الثالث يكون طولها مقدار ذراع لان العنق ذراع هكذا في الذخيرة وهو
 واما قدره مقدار ذراع احدا من احد الرجل وهي ذراع لامن العنق
 لا عطا اخر الرجل ذراع وهو قول احمد والساق في رية بعض شروح
 التنبية للشافعية او يراى بلى ذراع والجمهوري العنق اطول من العنقا
 واقصر من الرمح وفيه ربح لرح الرمح ولم يذكر في الامل قدر غلظها فسل في
 غلظ الاصبع مكذا ذكره السرحني وهو موافق لما روي عن ابن مسعود
 انه لا يجزى من السترة السهم وهذا ذكره في السير الكبيرو رواه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابو بكر بن ابي شيبة في سننه وعن ابي هريرة
 رضي الله عنه لسير المصلي في صلواته مثل مخرج الرجل من حله السوط وحله السوط
 بكسر الكيم وسد يد الام علة وعن ابي العالدية لسير المصلي ما ورا حرق القلم
 ذكرها ابو بكر ايضا وفيه الذخيرة طول السهم قدر ذراع وعرضه قدر اصبع
 واختلف مشايخنا فيما اذا كانت السترة اقل من ذراع كشيء لا يملأ لوضع
 منه او حمله بين يديه وارتفع قدر ذراع كان سترة بلا خلاف وان كان

لونه فقيه خلاف وفي غروب الرواية النهار الكبير ليس يستمر كالطريق وكذا
الحوض الكبير ذكر ذلك في مختصر البحر المحيط وكذا لما لقيه بحوزة الملائكة العالية
والوسادة خلاف الوسيط وجوز في العسمة الشير بلحيوان الطاهر من خدش
البعال والخنيل والحجر وجوز طهر الرجل مع لوحه وتردد في جنبه
وضغ بالمرأه واحملوا في الحمار ولا يستقر فيهم ولا محتون وما بوتي في جوف
ولا كافر انهم كلهم الرابع ستر الامام بحركي صحابه وهو قول عمر وعروة
وابن المسيك خارج بن زيد وسليمان بن يساب والقاسم ولين بكر بن عبد الله
والقعي والاوزاعي وما لكوا الشافعي واحمد وغيرهم ويدل عليه انه صلى
الله عليه وسلم لم ياترا صحابه بستر اخر كهم الخامس ينبغي للصلي ان يمتد
من السترة وفي المبسوط فليزهد في مال ربه بستر الهام في الماضي ومجاهد
المضارع اي عشيده كان في الصحاح وفي الحديث اذا صلى احدكم الى الشيء
فليزهد ولا بعد منه وية كمالك والشافعي واحمد وغيرهم قال
ابن المنذر كان ما لك يصلي متباعد عن السترة فربه رجل لا يعرفه قال
له ايها الرجل اذن من سترك فاجعل بالثمن وقولك وملك ما لم تكن تعلم
وكان فضل الله عليك عظيما وفي صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى ستر
فليد منها لا يقطع الشيطان عليه صلوته رواه ابو داود وحمل السترة
على حاجة الايمن او اليسر واليمين افضل للحديث المتعدد قال ما رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى عمود ولا عمود ولا سجد الا يجعله على حاجبه
الايمن او اليسر ولا يصعد اليه هذا الى جعله قصدا ومن عينيه والصب
العقد في اللغة والحديث حوجه ابو داود في سنته السابع ان بعدد
العرز لصلاته الارض او الحجاب لا يضعها عند بعض الاصحاب لانها لا تدور
للتأخر ولا تفيد وعند البعض يضعها فان الشرح كاورد بالسرك وورد بالوضع
لكن يضعها طولا الثامن لا بأس بترك السترة اذا من على نفسه ولم يواجبه
الطريق في الدخيل وقد فعله محمد بن طريق بمكة غير مرة وعن
ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم في فضا ليس بين يديه

السادس

شيء روى ابو داود واحد وفي حديث ابن عباس ايضا قال املت راكباً على داران
والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي كما سجد في غير حجاب منقوع عليه وفي لفظ البخاري
عنه صلى الله عليه وسلم في فضا ليس بين يديه شيء كرواية كذا ورو عنه السابع اذا لم يجد
ما يستره لم يحيط بين يديه خطاً فالتمس هو الظاهر وعليه الأكثر من الخط
ومن غيرهم وفي المبسوط حكى ابو عصبه عن محمد بن عمار انه لا يحيط ولا يحيط وتركه سواء قال
الشيخ حسن لا ياحدب الخط والشرعنا في وهو القصد وفي الحديث الخط ليس في
الواقعات هو المحار وكذا لا يعبر الا لفا هو المحار ومن يعبر الا لفا يعبره
طولا وفي الدخيل للقرابة الما الى الخط باطل وهو قول الجمهور وجوز اشيب
في العسمة وهو قول سعيد بن جبير ولا اذاعى والشافعي بالعرفان ثم قال
لا يحيط كمال امام الحرم من استمرار الخط لا يكفي والذين قالوا بالخط احملوا
لعمته قيل عطف طولا الى جهة القبلة قال في المبسوط شبه ظل السهم وقيل
عطف كالمحرب ذل في المبسوط والذخيرة وقيل كالمحرب في بعض شروخ
السهم قيل يكون مستويا ويكون من المشرق والمغرب وقيل يكون خطا مستقيما
الى جهة القبلة وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا صلى احدكم فليجعل
امام وجهه شيئا فان لم يجد فليصنع عصا فان لم يكن معه عصا فليحيط خطا
ثم لا يفتنه ما مر امامه رواه ابو داود وقال عبد الحق ضعفه جماعة ولا يكتف
هذا الحديث وقال ابن حزم في المجلي لم يصح في الخط شي ولا يجوز القول به وقال
في الذخيرة هو مطعون فيه والظاهر بوجه ايضا لانه لا يسمى ستر ولا يبره الماد
في ستره العاشر اذا كان السترة معصومة هي معصية عندنا وبطل
صلوته في احدي الروايتين عن احمد ذكرها في المعتمد ومثله الصلوة في الترتيب المعصوم
عنده **حيث** في اباحة المرور رجل اراد المرور ان كان معه شيء يضعه
بين يديه فيمرم ياخذ ولو مر اثنان فيمرم احدهما امامه ويمر الاخر ويفعل
الاخر هكذا ومران وكذا لو ستر بداه في لايام فام في اخر المسجد وفيه وب
الصفوف مواضع خالده لايام المار لانه اسقط حرمه نفسه ذكر هذه المسائل
في مختصر البحر المحيط **ق** ايده اعلم ان السترة من محاسن الصلوة وياخذها

او يضعه

قبض الخواطر في الانتشار وكف الهوى من الاسترسال حتى يكون المصالح كلها
لما جاوره ويحفظ عيونه وهدأ سرع الصلاة الى جهة واحدة مع
الصمت والافعال العادية ومنع العدو والاستراغ في الطريق اليها وان
فان الجماعة وفضيلة الافئدة ويصعد رقب الانوار للقاضي عياض اجل الاجل
ممدوده عود في موخره وهي قامة وموخر الرجل يسكن الحسن وسر الخا
وذكر ابو عبيد اخو الرجل وموخره بكسر الخاء تقدم ورواه بعضهم بضم
الميم وفي المنة والمخا وسددها وان كرم ابن قتيبة وقال يا ب موخر الرجل
ومعدته وموخر فادسه واخره وقال ابن علي لا يكون تقدم وموخره للسير الا
في العين خاصة وغيرها بالفتح وفي المغرب ذكرها بالسير ايضا واخره
لغة في الرجل وهي حشيه عريضة عاذي اسن البراكيب شديد الخا خطا
وفي الصحاح هي التي تستند اليها الراب وبها يعزب مقدم راسه وموخر
بالفتح السبل **فصل** في معنى المصلي ان يحس في صلاته ويكون راحيا
بفضله ولذا في سائر احواله ومخا وط على كل ما نذب اليه من الشغل والشتت
في القرض والسفر في السفر والجماعة والافتراد ويلتزم المراقبة
والحشوع ويحترز عن كل ما يحل بذلك في الحواكي ويسحب له ان يسير من
احسن ثيابه وصالحها عند الصلاة ويقسم وكذا عند قوله القرآن ويستقبل
بها القبلة وفي الحفة وموخرها السير في الصلاة انواع ثلاثة مستحبة
ويكون فالتسبيح ثلثة آيات فيمن اراد روبرا او عامه هكذا حكاه ابو جعفر
الهندواني عن اصحابنا وعن محمد المستحي ثوبان اراد روبرا والجماع من غير
كراهية ان يصلي في ثوب واحد متوحيها او فيص صيق لوجود ستر العون
واصل الرتبة والكرامة ان يصلي في سراويل او ازار لا غير وفي حق المرأة المستحي
ثلاثة في الروايات كلها وهي اراد ودرع وفار وبكس ان تصلي فيما يليه عن
الصلاة التي يشغلها عنها لما روت عائشة هي الله عنها ان كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي وعليه قميصه فان اعلاه فلما منع كاللحمي اعلاه اذهبوا الى اي
جهم بن حنيفة وانورني بالعمامة رواه الشيخان في ابوداود وابو جهم اسد عامر

ابن حنيفة بن غانم القريش البجلي المدني قيل اسد عبد بن حنيفة والابحاسه
بفتح الهزة وكسرها وشور بعلة ابا موحه مفتوحة وكسرة كسا فليظ لا
له فان كان له علم فهو حبيبه والدليل على كراهية الصلاة في السراويل وغندله
حدث عبد الله بن يزيد عن ابيه قال لما روي الله صلى الله عليه وسلم عن الحسين
ان يصلي في لحاف لا يتوسج به والاخرى ان يصلي في سراويل ليس عليه ردا اخرها
ابوداود وسئل الاشام ابو الحسين عن يصلي وهو مكشوف الرأس فقال كان للمنايا
بحال الصلاة يكون وان كان للذلك والضرع الى الله تعالى بسحب والدليل على اسمها
ليس للثوبين في الصلاة قوله صلى الله عليه وسلم فليلبس ثوبه فان الله يحب ان يزين
له ذكره في الامام وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان لا يجد ثوبا فليلبسهما اذا صلى
فان الله عز وجل يحب ان يحال له رداء الداروطي ومن اداهما اخراج الكفن من
الكفن عند الكبر وظلم الغم عند الشاوب فان لم يجد رطاء بلبه او يده
ودفع السعال من نفسه ذكر ذلك المرحوماني في الفتاوى وفي مختصر الحرلي
صلى مشدود الوسط لا يكون وقال سمس الامة ابا لوني لوصلي بها سلا وسطه فقيه
تسمى بعبادة ربه **قوله** ويكس المصلي ان يعث بوبه او يحسده لقوله
صلى الله عليه وسلم ان الله لم يزل ينادي اعبث في الصلاة والوقت في الصيام والفضل
في التقاير في هذا الحديث في كسب الفقه كالمسوط وغيره قال صاحب الكتاب
ولان العيب حر لم خارج الصلاة فاطن له في الصلاة **قوله** فيه نظر فان
من عيش ثيابه او حشيه او تذكرة خارج الصلاة يكون تاركها لا قولها الجسم
عليه ذلك ولهذا قال في الحديث الذي ذكره كره لم ينادي اذ كرمها العيب في الصلاة
فلم يبلغه درجة التحريم في الصلاة فاطن له خارجها وروي رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا يعث في الصلاة فقال لو خضع قلب هذا لخشعت جوارحه ذكره في المعنى
لان قدامة قال صاحب حر مطوب جعل فعله عليه فقاؤه ولا يلبس الكس
الا ان لا يملكه السجود ويسويه من لما روي معصم الدوسي انه صلى الله عليه وسلم قال
له لا مسح وان تصلي فان كنت لا بدوا احد تسويه لكصا لالتوا وكذا رواه ابوداود
عيا سطر البخاري ومسلم وفي البخاري ومسلم عن عتيق بن عبد الله صلى الله عليه وسلم

كان في الرجل يسوي التراب حسب سجدة ان كان فاعلا فواحدة ومعناه لا يسبح وان
سبح ولا يركع ولا يجده وانفق العلماء على تراهيته بغير عذر الا لما كانا ومعيق
شديد وكان على حاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمله ابو بكر وعمر
على بيت المال وتوفي في خلافة عثمان رضي الله عنهم وحديثي ذرني الله عنهم انه
صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم في الصلاة فلا يسلم الحصة فان لم يجد تواضعه
رواه احمد وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه ومعناه لا يقال علي
الرجع وترك الاشتغال عنها بالخصا وغيره وعنه سالت النبي صلى الله عليه وسلم
عن كل شيء جئني به عن مسج الحصة واحدة واذا دع رولة لعمرو ما رواه من قوله
يا ابا ذر من لو ذر مذكور في كتاب الفقه ويحتمل فرقة الاصابع وتبكيها
في الصلاة وبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفرق اصابعك في الصلاة رواه ابن ماجه
وعن كعب بن عجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي رجلا قد شبك اصابعه
في الصلاة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم رولة ابن ماجه وعن ابن عمر رضي
الله عنهما في ثلاث صلوات المضمومة عليهم السلام ان ابن حزم الطاهري ان تعد فرقة
الاصابع او تبكيها او تحتم في غير الخصر فسلوته باطله ذلك في الجلي ولا
يخصر في الصلاة وهو وضع اليد على الحياصة هو الصحيح وبه قال الجمهور من
اهل اللغة والحديث والفقه والافضل فيه حديثي مريضة رضي الله عنه قال
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم محض اخرجاه في الصحيحين ولفظ البخاري
مختصا وقيل هو النوكا على عصا ما خوذ من الخصر وهي السوط والعصا وكجوها
وقيل ان مختص السورة فيقرأ اخرها وقيل هو لائيم صلوته في ركوعها وسجودها
وحدودها وانما اي لانه فعل المتكبرين وقيل هو فعل اليهود وقيل فعل الشيطان
وقيل الاختصار راحه اهل النار وعن عائشة انها ترضي الرجل مختصا
وقال لا تشبهوا باليهود ولما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه الى القبلة اتخذ
عمودا يبعد عليه في الصلاة محض اذ كره في العارضة واختصار الكلام
ايحار ولرايته سفق عليها في حق الرجل والمرأة وفيه ترك الوضع والمسنون

ان صلى الرجل

عنه

ولا يلتفت وهو مكروه بانفاق اهل العلم قالت عائشة رضي الله عنها سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة قال لا الالتفات في الصلاة هلكه فان
كان لا بد فقل الطوع لا في المضرورة رواه الترمذي واحديث حسن صحيح وعنه
ذران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الله متقيا علي عبده في الصلاة ما لم
يلتفت فاذا التفت صرف عنه وجهه روى ابو داود واحديث النسائي فان كان
لحاجة لم يكن لما روى ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم كان يلتفت يمينا وشمالا
ولا يلوك عنقه خلف ظهري رواه الترمذي وعن سهل بن الجندب عليه السلام ان نزلت الصلاة
بعض صلوة النبي فعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو يلتفت الى السبع
قال ابو داود ودوكان ارسل فارسا الى السبع بحرس رولة ابو داود ويا سنانا وصح
عم المصلي ان حول صدره عن القبلة بالالتفات بطلت صلوته وبه قال النسائي فعمل
عن اهر قال صاحب الطراز من المالكية اذا حول رجليه عن جهة الكعبة بطل
بوجهه وفيه كتب الفقه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم المصلي من يماحي ما
الفت ولو نظر نحو عينية منه او يسره لا يلزم لانه صلى الله عليه وسلم كان
بالاحظ اصحابه بموقف عينية رواه ابو داود بمعناه والموقف هو العنبر من حجر
الجبين والموقف مقدمها ويدل عليه ما روى انه صلى الله عليه وسلم كان يركع من موضع
قبل موقف من قبل ما في اخره قال لا يركع في هذا الحديث غير معروف
واجماع اهل اللغة انهما يعني المخر ولذا المأني في الصحاح وفي العين لغة
في موقف العين وهو فعل وليس بمفعول لان الميم فالكلمة والمأني احرز زائدة
للالفاق بمفعول وقال ابن السكيت من دواب الاربعه مفعول بلسر العين والآخر
فان ما في العين ولما في الابل وفي هذا نظروا يكون ان يرفع بعض الى السنان في الصلاة
لحديث الحسن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بال اقوام يرفعون
ابصارهم الى السنان في الصلاة فاستد قوله في ذلك جئني بالينتهين عن ذلك والنظرون
ابصارهم قال النواوي رواه البخاري وقال ابن سداد في اعطاه رواه مسلم
قول ولا يفتي ولا يفتي عند الكرخي ان نصبت قدميه وتعد على عقبيه
واضع يديه على الارض وعند الطحاوي ان تعبد على السه ويصنع تحذيه وضم

ركبته الى صدره ويضع يديه على الارض لصاحب الحيط وهذا أشبه باقعا
الكلب من جهة صاحب الكتاب ولم يجل سر وطنة كمال النواوي الاصح في
الافعال انه لما توس على الوركين فصبب القحذ من الوركين في كفة وضعت
ذلك ابو عبيدة وضع اليدين على الارض والعمود على اطراف الامناع كما لو انك
هو الاول واما الثاني فمقط فقد ثبت في صحيح مسلم ان الاقعا سببه بسايل
الله عليه وسلم لو فسر العلماء بما قاله وجعلوا ذلك من العبدتين وقال القتيبي
عباس بن مسعود في التوار والذكاة لما ابو عبيدة اولى وقال ابو عبيدة وفسر
احمد بن حنبل ان الاقعا ان يضع اليدين على عقيقه بين السجدة والركعة
الى عقيقه اسببه لان الكلب يقعي كما قال وقال البصريين شمل الاقعا ان يجلس
على وركيه وهو لا يحفاد ولا يستسار ذكره ابو الحسين القاسمي في جمع
الغرائب وقال الجوهري افعى الكلب اذا جلس على اسننه مفتوحا رجليه
تأصبا يديه والابن قتيبة كراهه الاقعا مذهب علي ولي هرون وابن عمر
وقتان وما لك في اسافعي واحمد والثر العلماء وعن غطاء وطا ووس بن
سليم ونافع شعون على اعتبارهم بين السجدة والركعة ونقل عن العبادلة
منه بسا انه بسا الى الله عليه وسلم انه عن عقيقه الشيطان رواه مسلم والاعم
ولا يفتوح ذراعيه لقول لي ذكره في خليلي عن بلال ان انقر بقر الابل
وان افعى افعى الكلب وان افتوح اشتراش العليل رواه ابو داود ويقتد
الربك النفاطة الحب عن سرعه قول **ولا يرد السلام بلسانه فان**
فعل بطلت صلواته من ذنا وبه مالك والسافعي واحمد وابو ثور واسحق وهو
مروي عن زرعة وعطو الهن والوري وكان سعيد بن المسيب والحسن وفادة
لا يرون به باسا وكان ابو هرون يرد السلام في الصلوة وسبعة واعامة
العلماء ما روى جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سماع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حاجة فرجعت وهو يصلي على راحلته ووجهه الى غير القبلة
فسلمت عليه فلم يرد علي الا ان قال اما انه لم يسمعتي ان ارد عليك السلام الا
الى صكته صلى رواه البخاري ومسلم فعلم ان الركعتين الكلم المنى عنه وكان صلى

الله عليه وسلم ان في الصلاة لشغلا وقد تقدم والابو داود وحديثي هرون وهم
ويرد بعد السلام عند جهر لانه صلى الله عليه وسلم رده بعد السلام رواه
احمد وابو داود ولا يرد ولا يراشه وكل الشافعي يستحب رده بالاشارة عن
احمد كراهية الرد بالاشارة في الغرض جواز الفعل وفيه فباي والمرغيب في جوامع
الفقه لو اشار لرد السلام يديه او براسه او باصبعه لا يفعل صلواته ولو طلب
من المصلي شيئا وما براسه او يديه او قبل احدهما فافا وما براسه بلا او يديه
لا يفسد كمال المرغيب في الشيخ كمال الدين الحصري في خير مطلوب المصلي
اشارة يريده السلام عليه نفسه صلواته وفيه محض البحر والذخيرة
واللؤلؤي وبرهان الدين صاحب المحرر لا يراش ان يتكلم مع المصلي وبحيث
براسه **وجبه** من اباح الرد بالاشارة قول مهيب سلم عليه صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي فردا بالاشارة باصبعه ولما انه صلى الله عليه وسلم لم يرد بالاشارة
على جابر بن عبد الله كانه صلى الله عليه وسلم لا يغيرها بل قال ان في الصلوة
لشغل لا يعني عن الاستغفار يرد السلام كقول والفعل وما جراه الراوي
فعله كان نهيا لهم عن السلام وظننه ردا وما ذكره مهيب عنه انه كان
في حال الصلوة او العمودا وغيرهما ومنع الرد بالاشارة ابن عمر وابن عباس
واسحق وابو ثور وما لك من كراهه ومن احب ان يرد السلام على المصلي عطا
والسعي وجماعة ورواية ابن وهب عن مالك ذكره هذا ابن طلال ولا يربع
الامن عند ذلك فيه ترك سببه للباس في الشبهة ولانه محرو و حال الصلوة
حال خشوع وقصر ولا يعقب شعره وهو ان يجمع شعره على هامته او يثله
بجذبه او سر ويحج ويحيط بالعمود والعمود ان يثله صغيره حول راسه
لفعل النساء او جمع شعره في حوز راسه وفي الصحاح عقب الشعر
ضفره ولبه على الراس والمرأة عقيقه وجمعها عقق وفي المعرب للعقب
جمع الشعر على الراس وقيل لانه واذا خال اطرافه في الصلوة والعقاص سر جمع
به الشعر انتهى كلامه في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
امس ان يسجد على سبعة ارباب واي ان يكف شعره او ثوبه رواه البخاري ومسلم

والا زاب من ادب وهو العنق والناوي انفق العلماء على النهي عن الصلوة وتوبه
مشمرا او كنه او كنه معقوص او شمع مردود تحت عمامته وصلوته
صحيحة مع الكراهة واحتج بصحتها ابو جعفر محمد بن جابر الطبري باجماع العلماء
وحكي ابن المديني الا عاده عليه عن الحسن البصري وانفق الجمهور من العلماء ان النهي
لحكي من صلى كذلك سواء فعله للصلوة او كان كذلك قبلها المعنى اخره كماله ان النهي من
فعل ذلك للصلوة والعجيب الاول لا طلاق الا لاجابته وهو طاهر للمقول عن الحكماء
وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن عباس انه راي عيدا لله بن الحرف يصلي ورأسه
معقوص من ورأيه فقام فحصل عليه فلما انصرف اقبل الى ابن عباس فقال مالك
ولرأسه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل هذا ومثل الذي
يصلي وهو مكشوف بل الكلمة في النهي عنه ان الشعر يحد منه ولهذا مثله بالذي
صلى وهو مكشوف وقال ابن عمر رجل كسجد وهو معقوص من شعره ارسله يسجد
معك وكفى الشعر والنور منهما ويزوي ولا يلتفت والمعنى واحد وفي الحديث
التموا صبا عند خجته العشا فان الشيطان استدارا وحفظه بالليل ومنه المجل
الارض فنانا ذل ابن بطال في شرح صحيح البخاري وذكر ابو سعيد الميموني
ان ابا ذر افع من الحبشي بالحبشي بن علي رضي الله عنهما وهو يصلي وقد عصب
صغيره في قفاه فخلاه قال لفتك اليد الحسين معصيا فقال له اقبل على صلاتك
ولا تعصب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاك لقل الشيطان
رواه الترمذي وحسنه ولا في كمال التوب نوع عجيب وفي مختصر الجرح قال
كان باع الدين احو حسام الهند يرسل جميه في الصلوة ويقول في امساها كت
الويسوانه مكروه وكان يربها ان الدين صلا حب الحيط وقاضي خان وغيرهما
يسلونه قال وهو لا يحوط وقل الشيطان يكسر الخفاف وسلول الفنا معك
واصله لسابلا حول سنام البعير وقيل بعد طرفاه على عجب البعير لا يركضه
الوديف ويحمله تحت فله اي عجزه ولا يسدل توبه ونهه للشامعي وقال
مالك هو خايز واخلفوا في تفسيره في الكتاب هو ان يجعل توبه على رأسه
وكفيه ثم يرسل اطرافه من جوانبه وفي شرح مختصر اللخمي ذكر مثله الا انه

راه

قال يجعل توبه على رأسه او كفيه باوقه لا جعل السدل ان يجمع طرفه ازاك من
الجانبين جميعا فان منهما اما مكفليس يسدل وفي الحسن السدل ان تضع وسط
توبه على عاتقك وترخي طرفيه وروك الجعلي عن يمينك عن يمينك كراهه
السدل على القيص وعلى الاثار وبه قال ابو يوسف للشيا بما مل الكتاب
قال وهم يسدلون مع القيص وغيره وقيل هو جرح التوب على الارض ذكره بعض
المالكية وفي مختصر الجرح المحيط السدل ان يسدل الصدرة ولا تدخل يديه في ثيابها
ومثله عن حارث بن عاصم في صلواته على اذخيم طرفيه امامه فليس يسدل الخلف
المشاخ في كراهة السدل خابع الصلوة وذكر في الهجاء وديوان الادب
للغفار ان السدل يسكون للرجال وفي المغرب معها وقاله من باب طلب طيبا
ويكره للنسبه الصا وروك الحسن عن يمينه انها كالاصطباح وانما
كراهها لانها من لبس اهل السر والبطور وفي البخاري كلفه صلى الله عليه وسلم اي
عن نسبه الصا وقالها شمس السعدا عن الاصطباح قال راي الصا فقلت
هل الصا فلي انما يكون الصا اذا لم يكن عليك ازار فيل هي اسئال اليهود فك
الجوهري عن عبيد الله بن الصا ان غل جسدك بتوبك حتى يسلكه الطريق
بالكيسية هم وهي ان يرد اللسان من قبل يمينه على يده اليسرى وقيل بقه لا يسر
ثم يرد يمينه من خلفه على يده اليسرى وعاقبة الايمن فيعطيهما كالودكر
ابو عبيد الله الفقيه يقولون هو ان يسدل ثوب واجد ليس عليه غيره ثم يرفع
من احد جانبيه فيضعه على منكبيه فييد وامنه فوجه وفي المغرب لسه
الصا عند العرب ان يسدل ثوبه فيخل جسدك كله به ولا يرفع جانبا من ثوبه
يده منه وقيل ان يسدل ثوب واجد ليس عليه ازار وفي مشاير الانوار
هو الاتفاق في ثوب واجد من رأسه الى قدميه فيخل به جسدك كله وهو
اللمع والسميت بذلك والله اعلم لاسيما على اعضاءه حتى لا يجد منفذا كالصخرة
الصا او سدها وضربا جمع للسدة ومنه صام القارون الذي يسده فوهما
وفي جمع الغراب لا يلبس الثياب شي كالصخرة الفقه ان يسدل ثوبه ويضعه
من احد جانبيه فيضعه على منكبيه والهي عنه لانه يودى لا كسيف الغول

قال وهذا النفس لا يشعربه لقط الصاوي والاصمعي وان يشك بثوب يشتر
جميع يديه حيث لا يترك فرجه يخرج منها يد واللقط مطابق لهذا التفسير
وهذا ابن حزم هو ان يشك ويده تحت والهي عنه يحك وحين احدها
انه يخاف منه ان يدفع الى حاله ساد فلتنفسه فذلك عا حته اذ لم يكن فيه فجة
والاخر انه اذا حمل به لا يتمكن من الاجترار والاحتواس ان صاب به شي او ناكته
موز ولا يمكنه ان يمس يداه داخله اياها تحت الثوب الذي استلبه وفي المحيط
لبسه الصا ان يجمع طرية توبه ويخرجها من تحت احدي يديه وبقية على
احدي كفيه وقيل ان يجعل توبه على احد عاتقه فيبدي واحد شفيه
ليس عليه ثوب ذل ان تيمه في المستقي فيه ولكن لا اعتجار وهو ان يكون عا
ويترك وسط راسه مكتوبا شها بالسطار واهل الفساد والاسترار وقيل
هو ان يثقب عاتقه فيغطي اية كجر النساء اما للكر والكر او للكر والكر وفي
شرح مختصر اللوح القديري الاعتجار ان يشد حول راسه بالمدليل ويترك
وسطه وقيل يكن شعره على راسه بالمدليل كالعصاة وقيل يجعل للمدليل على
راسه ووجهه كجر النساء وفي خير مطاوب هو ان يشد عاتقه على راسه ويترك
عاتقه وقيل يشد بعض عاتقه وبعضها على يديه ومن عا راسه انه يلف
بعضها على راسه وطرفا منها بحبل كالحجر للنساء ويكن المذموم وتطيطه
الغم والاعب في الصاوي قال في المحيط لانه يشبه بعمل الجوس حال عبادة اليزان
ولا يغطي ولا يتأوب فان غلبت من ذاك كظم ما استطاع فان غلبه وضع
يديه او كرمه على لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العطار ويكره التراب
فاذا ساب احدكم فليرد ما استطاع ولا يقل هاه هاه فاذا خلكم من الشيطان ففك
منه رواه ابو داود وشرط البخاري ومسلم وفي رواية اذا ساب احدكم فليمسك
بيده على فاه فان الشيطان يدخل روجه مسلم والنساء وبمن الاثمة والتكاسل فتنسب الى
الشيطان لما عا من الهوا وهي مهموز فتر من بقلة النعاس يفتح الهافاه ومنه
اذا ساب احدكم ليغطفاه ويشأوب فلفظ ذكره في المعرب ويكن ان يروج عا نفسه
بمروجه او يحكه وحكا ابن المذرك عن عطا ومسلم بن سارو النعمي وما لك

فنه ح

والشافعي ورخص فيه ابن سيرين ومجاهد والحسن وكرويه ابن حنبل وابن راهويه
الا ان ياتي عم سديد وفي المحيط يكره ان يدخل في الصلوة وهو يذفع الاخيرين
او الريح قال تعله الاضام بها فطعمها وان صاب عليها اجزاء وقد اساء وسد الويد للركب
والقاضي حسين بن الشافعيه وقال انه اذا استوى به مدافعه الاخيرين لانه باب
خشوعه لم يصح صلواته ومذهب الظاهرية بطلان الصلوة مع مدافعه الاخيرين
الى ما يجسوه لم يصح صلواته ومذهب الظاهرية بطلان الصلوة مع مدافعه
الاخيرين والعياض عند العلماء صحة صلواته مع الكراهية وقوله صلى الله عليه وسلم
لا صلوة بحضرة طعام ولا صلوة وهو يذفع الاخيرين في حديث عائشة رواه مسلم
وعنه يجوز على الكراهية عند العلماء **وعنه** ان استعمل الحلق في الصلوة
موتة الوقت صلى لان الاداع الراهية اول من القضا ذكره في مختصر البحر المحيط
قول ولا ياكل ولا يشرب اجمع العلماء عياضها في وروي عن ابن الزبير **الصلوة**
وان جيبها تماشيا في التطوع ولا طاروس لا بأس به وفيه قال اسحق وهو
رواية عن احمد قال ابن المذرك لا يجوز ذلك لعلي من حلقه عنه كان تعله
ناسيا للصلوة او سهوا فان اكل او شرب عامدا او ناسيا سدت صلواته قل او
كثر وهو قول للراعي وعند الشافعي رضي الله عنه ان كان ناسيا للصلوة
او جاهلا بقورية ان كان قليلا لم يطلها وان كان كثيرا اطلها في احوالهم
وتعرف القلة والخفة بالعرف ذكره في التلويك وقال ابن القاسم ان اكل او شرب
سدى قال ولم احفظه عن مالك قال ابن حبيب بنى ما لم يطل وقال لا يطل
بهما اذا كان ناسيا لسا ان الاكل والشرب منافيان للصلوة بدليل العباسي
فيهما العذر والنسيان كالحرف في انقراض الطهارة به ولا حصول الاكل والشرب
في الصلوة ناسيا في غايه البعد والدور فلا اعتبار بالنسيان ولا في احرام
وهية المصلي مذمومة ولا يعذر بالنسيان بخلافه ولان في الصوم من لول النار
الى اخره طول فكثر النسيان فيه فيعفى للضرورة والخروج بخلافه ان الصلوة
فانه من يسير واحدا عن مبطلات الصلوة سهل ولا حاجة الى تحمل اربح باب
للسا في الصلوة ان صاحب الكتاب اطلو في الاكل وحكم بالنسيان قال في الدخيل

لو ابتلع شيئا بين اسنانه لا يفسد صلاته لانه مع لريقه ولهذا لا يفسد به الصوم اذا كان قليلا كالحصه فان كان اكثر من ذلك يفسد وقيل لا يفسد الصلوة بما دون من اللحم وفوق هذا القابل بين الصلوة والصوم وبينه في احتياض الساطع اذا ابتلع المصلي ما بين اسنانه او فضل طعام اكله او شراب شربه فضلا عنه تامه ومثله في شرح محصر الطحاوي ولا يفسد ما يفسد الصوم يفسد الصلوة وما لا يفسد وجعل قدر الحصه مفسدا فمما اولد في عريب الرواية لا يفسد جعفر وان احدثه فيه فوضعا في ذم فابتلعها يفسد وعن يحيى بن يوسف لا يفسد ذكره في جوامع الفقه كالمشافعي ان ابتلع شيئا من بين اسنانه او حامه من راسه نفس صلاته وفي الدخيرة لو فادون لا يفسد فعاد الى جوفه لا يفسد وان اجد وهو يفسد عينا محبة كالمرحنياني يحكي ان يكون على قياس الصوم لا يفسد عند كل خفيه وفسد عند غيره وان بقي اقل من مل اللحم لا يفسد ومل اللحم يفسد وجوامع الفقه لو تقيما مل دون الفم لا يفسد وهو المختار ولو كان في ذم ساكن فذابت ودخلت في حلقه فسدت بية كال احمد وهو الصحيح من وجهي المشافعية ولو ثبت حذاف السور ونحوه في ذم بعد الشروع ولا يدخل حلقه مع ريقه لا يفسد ولو كان في ذم هليحه ولا يفسد وان لم يكن لها لا يفسد الا اذا لم يزد ذلك وان مضى مأكلا يفسد اذا كبر ولو وقع في ذم بيرة او نخل او طير من طير فابتلعه فسدت بية **قواع** في الفرق بين العمل المبطل للصلوة وغيره المبطل كال ابو عمر بن عبد البر قد اجمع العلماء على ان العمل الخفيف في الصلوة لا يبطلها مثل جك جسده جك خفيفا واحدا البر غوث وطوره عن جسده ولا اللفظ الخفيف والمشي الخفيف الى المراجعة ودفع الممارين يدي المصلي وقيل العقب وما يؤذي به يفسد ولو اجد والمصنفون ما لم يكن من انفا وان العمل المفسد لها وان قيل لا يفسد الشرب بطمها عدا وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي والباب عليه مغلق فاستفتح فمضى فسمع ليهم رجوع الى مضله فالتهم وذكري ان الباب كان في القبلة روله للحشه الا ابن ماجه قال ابو عمر هذا كان منه في النافله لا يفسدون في ذلك وعمل على ان الباب كان قريبا وهو من

بين

سار به

خفيف

العمل الخفيف وعند اهل العلم ان امامه كانت كل عملها يتاخر طهره والله صلى الله عليه وسلم لم يوهبها ما يحذف من المصلي من البول وكل عمل صلى الله عليه وسلم روي في احتياضها بال لا يفسد حتى اذا سكر بكما الصبي خفف في صلاته حتى لا يسقط عمامه خلفه وفي الامام عن جابر ان بعض اجدوا الى سهل قد ثاروا في المنبر من لي عوده هو بن حده فها لما والله لا عرف من لي عوده ومن عمله ورايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اول يوم جلس عليه فقلت يا ابا العباس حدثنا كات ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم الى ابراهيم لابي جابر انه ليس بها يومئذ ان سري على كل العباد لم يعمل في اعوا اذا كل الناس عليها فكل هذا الثلاث درجات هم امسها رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت في هذا الموضع وهي من طرف العانة ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فذكر وكبر الناس وراه ثم ركع وهو على المنبر ثم عاد حتى فرغ من آخر صلاته ثم اقبل على الناس فقال يا ايها الناس اني تصعب هذا لنا عموالي ولتعلق اصلا في انفسنا عليه انه كان في الدرجة السفلى لان الاحتجاج الى كل كثير في الرسول والصعود والعمل الكثير مفسد للصلوة بالانفا وقالا ولا يفسد فعله والذكي الجماعة قول والقول معدم على العمل قال ابن قدامة لا يفسد اختصاصه بفعله **قلت** هذا لا يمكن مع قوله انما فعلت هذا ليلما توالي ولعلوا اصلا في فقد نص الرسول على انه غير مختص به بل فعله كذلك لفسدوا به فيما فعله ثم ذكرنا المشافعية في الفاصل بين القليل والكثير اربعة اقوال القول الاول الذي هو ما يسمع صلاته ما يسمع زمانه فعل ربه حكاة الرافعي قال النواوي وهو ضعيف او غلط القول الثاني ما يجزى في عمله الى يديه لتكبر عمامته وقد اراد ان يراو به حكاة الرافعي القول الثالث ما يظن الناظر اليه انه ليس في الصلوة وضعف بقيل الجبهة وقيل الصبي القول الرابع وهو المشهور ان الرجوع الى العرف في الفسلة والخشنة ذكر هذه الاقوال الاربعة النواوي في شرح المذهب وفيه ايضا لو مضى بلب خطوات مشايخات او ضربت ثلث ضربات متواليات بطلت صلاته وان مضى خطوات او ضربت ضربتين فمفيه وجهان وللخطوة والضربة الواحدة دليل بل اختلفوا ان خطا ثم سكن زمانا خطا ولو تداركه من لا يبطل بل اختلفوا ولذا حكم الضرمان عنهما

المالك

بالاخر

وحدا للفرق ان بعد الثاني متقطعا عن الاول وان تقا حشمتا المتعالي الواحد كالسنة
بطل خلاف والدلائل الخفيفة لتجريد الاصابع في حله لا يتطاول في الجمع الوجهين وان
كثرت متواليه لكن يصح قوله ان تميمه قال القاصي في الجرد المرجح في القله والحقه
العرف وقال ابن عسقلان في اللحن ولا يصح انما اقوال مخبره في التفرقة
من القليل والحقير القول الاول ان ما يقام باليدين عانة فهو كثير وان فعله بيد
واحدة وما يقام بيد واحدة قال ابو جعفر بنسند وذكر في الدين النسخي انه لا
ينسند حتى لو تم بيد واحدة لا ينسند الصلوة ولو لبس فرصا او شد سراويله
ينسند ولو نزع القميص او حل السراويل لا ينسند ولو سرح لحية او لبس حمية
او اسرح دابته او نزع او اخرجها او دهن راسه سدا بال احد الدهن وصبه
على يديه وسح به راسه ينسند وفي الاحتياط لو نزع لحام دابته او اسكها
او نزع خفيه وهو واسع او غلبه او زرقه فرصا او قبا او لبس فلسوق او نزعها
او قهر بابا او رده او اعلق خفا او جعل فيل في السرجة لا ينسند لانه عمل قليل
وفي جوامع الفقه قيل ابو بكر عن شد انك بيده في العبرة للبدن وانما العبرة
للثقة العدل وقيل اعتبار الدين قول لي يوسف ولو احدث قوسا فرمى به لا ينسند
وهو اجيب الشيخ لي يروى عن الفضل في السرخسي بعض اهل الادب عاب
على هذا القصة في لاري القوس اسقاطها من يد وجعلها واما في لاري
عن القوس وعلى القوس قال ابن المسكت يقول رمية عن القوس وعلى القوس
ولا يقال رمية بالقوس فيكون الجوهر في السرخسي عيون ان عذر اقصه اعلم
عامه الناس وهذا القصة كان معروفا في لسان العامة **قلت** قال في المحرب
رمي عن القوس ولها رواية عن العوري وعن الحارث والبا الهذلي عنه وانما منعت
لان في العمل به وان احد القوس وسقط السهم عليها وجعلها حتى خرج السهم على
كبر وحتاج فيه الى استعمال الدين القول الثاني ان القدر كبير او استدل بهذا
القابل بما روي الحسن عن حقه انه قال اذا تزوج فترين لا ينسند فان زاد
فسدت وبك لا ينسند وهذا ذكره في الهارونيات وذكر الاسد حاتم الدين
الشيداذل حكى عن معام من جسد ثلاث مرات بدفعه واجله ينسند صلاته

كانهم

وفي الذخيرة لو عشت بحية او حاك بعض جسده لا ينسند قبل هذا اذا فعله مع او
موتين وكذا اذا فعله سرا اذا فضل بين كل مرتين فان كان ذلك متواليا ينسند وعلى
هذا فصل القله وعلى هذا لوري ثلاثة احوار على الولا او تنف ثلث شعرات على الولا
ينسند ذلوه في جوامع الفقه والقول الثالث انه ينقض الى راي المصلي المبني به وان
استلثه كثيرا وان استلثه كان فيل لاما لالحول في هذا امر يب الي قول لي خفيه
لانه لا يقدر في جلس هذا بل ينقض الى راي المبني به ويخرج على هذا ما ذكره في
الذخيرة انه لو تزوج بكه ثلثا لا ينسند ولو تنف من شعرة ثلاث شعرات ينسند ولو
ضرب انسانا بيده او بسوط ينسند ذكره في الذخيرة ولوري طرا بحر لا ينسند بها
ذكره في المبسوط والذخيرة فان ضرب دابته مع او مرتين لا ينسند وكذا ان ينسند
وكان ضرب الدابة احف واقل على اولان في ضرب الدابة ضرورة لاجل السبب
قال المرعشي في وصدي لوضربها مرة وسلك ثم ضربها مرة وسلك ثم ضربها
مرة وسلك لا ينسند كالمشي ولو حررك رجلا واجده على الدوام لا ينسند ورجلين
ينسند واعتبر بها باليدين وان لم ينسند ذكره في الذخيرة القول الرابع ان
الكثير ما يكون مقصودا للعلماء على بان يفرح له مجلسا في الذخيرة واستدل هذا القائل
بابرارة لسهاز ووجهها بشهوة او قبلها بشهوة فنسدت متلوها وكذا لو من صبي يدها
فخرج منها لبن ينسند وذكر المصلي عن لي يوسف ان دليل المباشرة لا ينسند
وكثيرها ينسند وكذا القيله وان المباشرة عن شهوة ينسند قليلا وكثيرها
وروي ابن شاعة عن لي يوسف ان القيله ينسند بشهوة كاتيا وغير شهوة وعن
لي يوسف ان نسيه امراته بشهوة ولم نسيه او قبلته ولم يقبلها لا ينسند صلاته
وفي المرعشي في لوفيل امره ولم يثبها لا ينسند **القول** الخامس انه لو
نظر اليه ناظر من بعيد ان كان لا يسلك في انه في غير الصلوة فهو كثير ينسند الصلوة
ولو سلك لا ينسند قال المرعشي في هذا هو الذي في الذخيرة قال المصدر السديد هذا
روي المصلي عن اصحابنا وهو اختيار الفضلي قال في جوامع الفقه للعلماء وهو لوك
الصبي ولو جعلت المرأة صديقا فاضعته او قطع ثوبا او خاططه قال المرعشي في
هذا انه على كثير من القوال كلها ولو دفع عانته فوضعا على الارض او على راسه لا ينسند

ولو كتب خطا استتينا لافسد الا ان يطول فتزيد على ثلاث طاب وفي الملفظ فان
 زاد على ثلاث طاب فسد وفي الحواشي ما يقع الترتيب انه على كسر فسد وان كتب
 على يد اولى الحواشي لا يستبين لافسد وان حركه لثرو حركه لا احبنا بع عمل قليل
 وروى عن جابر بن يوسف ان كسب في شيء فافسد وفي لا يفسد فجعل الكاهن
 المقرون كلها وهو مفسد كثر للمغنياني وعن الهذلي بن قيس الاسدي انه راى
 ابا برة في المسجد في ايامه ولا يصح ان يصلي احدا بعنا فرسه حتى صلى ركعتين
 فاسئل فانه من يده ففصل الفرس نحو القبلة فبعضه ابو برة حتى احدث بقبلة
 حتى صلى ركعتين ثم رجعنا كصاحبه عقيه حتى صلى الباقيين فله في السير
 الحكيما الى هنا وانه جعل رجل من الحواري يقول اللهم اجعل هذا الشيخ قدامك
 الشيخ قال غروب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عروا او سبع عروا وسلك
 مسيره واني كنت ارجو اني احب الي من ان ادعها يرجع الي ما لها ولم ينكر عليه
 احد من الصحابة خرجته البخاري قال مررت في السير الكبير وهذا باحدا الم يسير
 القبلة بوجهه ولم يفصل بين القبلة والكتف بهذا تبين لك ان الشيء مستقبل
 القبلة لا يفسد وان تروى من المشايخ من اول هذا الامر واختلفوا في تأويله فلهذا
 انه لم يجاوز الصلوة في موضع سجود **وله** هذا بعيدا عن المغنياني في الجهاد
 انه اذا برئ فسد وقبل تأويله انه شيء خطو او خطو بين فوقف ثم سعى في ذلك
 حتى اخذ وذلك قليل اما اذا سعى في الصلاة فسد **وله** قيل اذا كان بعد ايام يكون بين
 الصفتين لا يفسد كما لو راى في الصلوة فوجد في الصلوة الثاني في اليه فسد
 لا يفسد لانه ما مور بالمراصة ومن الثالث فسد وجلى القاصي في ذلك السلام ابو الحسن
 علي السعدي عن ابي اسحاق اذا سعى مستقبل القبلة وهو عازا او جاع او في سفر طاعة وياه
 لا يفسد وان تروى ذلك في الحديث بعيدا عن الكجاء للصغير عن ابن شجاع انه اذا
 نظر المصلي الى فوج امرأه تشبهه ينبغي ان يفسد صلواته عند لي خيفة لانه استمع
 بها ولهذا يصير به من اجزاء الامر انه المطلقه وحرم انها وابنها ثم قال صاحب
 الكجاء لا يصير لنا في قياسه هذا نظر فان النظر جعل بتركه الاستماع في
 جوارح الجرح لا في جوارح اخرى ويؤيد هذا ما جلى الناطقي في اجناسه عن نوادر ابن شجاع

المعجم

من

قال ابو حنيفة

الثالث العشرون

قال ابو حنيفة اذا نظر الى فوج امرأه لا يفسد صلواته وحرم عليه انها وابنها وهو
 قول محمد وقال ابو يوسف في صلوة الاثر لفساد صلواته وهو رجوعه وذكر
 مثله ابو الليث في نوازله ويكره ان يرفع راسه في الركوع والسجود قيل امامه لخالقه
 ويحب عليه العود لمناجاة والمعتبر الاول في المحيط يستحب اذا دخل المسجد في الصلاة
 راكعا ان ياتي الصف وعليه السكينة والوقار وقد تقدم الحديث في ذلك ويكره ان
 يكبر خلف الصف ثم يلحق به لان المني القليل فيها المروءة والكثير فيبطل فان سعى
 خطوتين او اكثر فسد صلواته ذكره في المحيط وفي جوامع العقبة لو حول من الشمس
 الى المظل خطو او خطوتين لا يفسد صلواته وقيل لذلك لانه لا مرغيا في
 الا والاصح وقد بعضهم بموضع سجوده ويمكن الصلوة خلف الصف لاولا لا
 ان لا يجد فرجة فيه ولا يمكن للفرجة وقد تقدم الكلام في ذلك وما فيه
 من الخلاف وفي محضر الجرح وضع يدك امه بغير فعلها وترك الله في الجرح
 لا يفسد وفي المحيط يفسد **قوله** ولا باس بان يكون مقام الامام في المسجد
 وسجوده في الطواف ويكون ان يقوم في الطواف وهو المحراب في المعنى الا ان
 يكون المسجد ضيقا ومثله في الملفظ طاب وكرويه على ابن مسعود وعنه
 والحسن البصري وابراهيم الصفي والنوري وسليمان بن الليث بن سليمان بن محمد
 ابن جابر وابن جرم وقال الطحاوي هذا الجرح ارب اللوقه فانها كانت خارجة
 عن جدار المسجد لانه سبه احدا في المكانين فانه ليس حاله على من كان
 في جاني الامام فان كان مشوقا لا يشبه حاله لا يكون وعلى الاول يكون
 ذكره في المحيط وبما هو جاز في السر حتى هذا يعني المرامه في الموحدين ولانه
 سبه بالمثل الركاب في احصاء من الامام بمكان وحده والتشبه بهم يكون
 خابع الصلوة فلذا في الصلوة بل اولى والعين للقدم قال في الحواشي طعن بعض
 من خالف ابو حنيفة وقال لم يجعل ابو حنيفة الطواف من السجدة قال والمراد بالسجدة هنا
 موضع سجود الناس ومصلاتهم والطواف ليس بسجدة هذا لا يخفى **قوله** ان قولك
 المسجد بيت الله يفيد ما لا يفيد قولك هذا مسجد يعني موضع صلاتي وهذا
 سدع سبه الطاعن وفعله سعيد بن جبير وليس بن جازم وفي المحيط يكون

من

الصلوة على الطريق وارض غير فان ابلى بنك والارض من درعه فالاولى ان يصلي
في الطريق لانه حتى فيها وان لم يكن من درعه وكانت لم يصلي فيها لان الظاهر
نصنا المسلم بذلك حتى لو بلغه ذلك سريه ولا اذن في الطريق لانه حق المسلم والكافر
وان كان في الارض لكان يصلي في الطريق لان له فيها حقا والكافر لا يرضى بصلوة
المسلم في ارضه ويكره ان يكون الامام وحده على الدكان وكذا على القلعة في ظاهر
الولاية والقول الاول لا يوافق في ذلك واحد فان فعل بطل صلوته عند
الاوراق وهو قول ابن حماد من انما يله وفيه السامعي يكره ان يكون موضع
الامام او المأموم اعلى من موضع الاخر الا اذا اراد تعليم افعال المصلوة او اراد
المأموم بتعليم القوم وكان في المندسة اذا كان على الامام في المأموم او لم يكن قد
الارتفاع قامه ولا بأس بما دونها ذلك في المحيط وكذا ذكر الطحاوي وهو الذي روي
عن يوسف وقيل انه معلى بعد ما يقع للاسناد وقيل بعد رذراج
اعتبارا بالسترة والقاضي خازن عليه السلام كان مع الامام بعض القوم
قال في الجامع الصغير لفاضي خان لا يكره وسله في المحيط قيل يكن
والاصح انه لا يكره به جرت العادة في جماع المسلمين في الاصدار وعند ضيق المكان
يكن في الكفروية وفي رواية الطحاوي اذا كان القوم اعلى من الامام لا يكره لروايات
الغير وهو المشبه باهل الكتاب ووجه الظاهر انه يشبه اجلاء الكاثير
ولان فيه اذ راى الامام ومن جوز ذلك من غير روايه بمسك حديث سهل
ابن سعد في صلوته على المنبر وقد تقدم وهو مذهب ابن حزم الظاهري وحكا
في الحلي عن الشافعي واحد واخطا في النقل عنهما قال مالك والشافعي لا يجوز وهو
غلط ايضا ويجوز ان لا يخطا من سطح المسجد ورفع يديه في الشافعي والعهدي في المعنى
صلى ابو هريرة على سطح المسجد يصلي الامام وفعله سلم ولا يخطا بعد ولنا ما
رواه ابو داود وحسن بن علي بن سير كان يصلي بالمدين فافتمت المصلوة فقدم عمار فقام
على مكان والناس اسفل فقدم خليفة فاحدثه فابعده عار حتى اترله حتى يغفل
فخرج من صلوته لانه قد غفل المسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا لم الرجل
القوم ولا يقوم في مقام ارفع من مقامه كما عمار فلذلك ابعتك حين احدثت في ذلك

ومن هاهنا ان جديفة ام الناس بالمدين عمار كان واحدا ابو مسعود بميصه فحين
فلما فرغ من صلوته قال لم تعلم انهم كانوا يهزون عن ذلك بل يقدحون
حين جدي بنى دوا ابو داود وعن ابن مسعود بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يقوم للناس فوق شئ والناس خلفه يعني اسفل منه رواه الدارقطني ولانه
عجاج المصدي ان يرفع راسه ليشاهد امامه وذلك منى عنه في المصلي وقد سلم
وحدث سهل كان فعله صلى الله عليه وسلم للحاجة الى تعليم القوم وقد ذكرنا
انه لا يكره عند الضرورة **قلت** ولا بأس ان يصلي في ظهر رجل ما عديت
لما روي ابو بكر بن شيبه في منتهى الاسناد عن نافع ما كان ابن عمر اذا لم يجد
سيلا الى مناربه المسجد لاول ظهره ومن فاته كان يسير الرجل اذا كان
جالسا يصلي ومثله عن الحسن البصري وعن ابن عمر انه كان يعجز رجلا فيصلي
خلفه قال عمار لما ابصرهم اسير القاعد كالعجم ولان الصف الاول يصلي
الى ظهور الامام والصف الثاني الى ظهور الصف الاول وانما المأموم ان يصلي
الى وجهه غير وكان عمر يود على ذلك هكذا ذكره اصحابنا وصاحب المعنى
التوفيق بن قدامة الحنبلي وهو قول آخر وفيه ما لا يوافق الشافعي ومن الناس
من لزم الصلوة الى قوم بعد ثوب او ثوبين رواه سعيد بن منصور في سننه لانه
روي عنه صلى الله عليه وسلم انه من ذلك وهو محمول عندنا على ما اذا رفعوا
اصواتهم بالحدث لا هم يشوشون على المصلي بذلك وتبع الغلط في صلوته ولانه
ليس في وسعه سعيهم من الحديث في النائم اذا كان يخاف ان يظهر منه صوت
فيصلي بصلوته او يخجل النائم اذا التفت فاذا امن ذلك ولا بأس به وقد صح حديث
عائشة رضي الله عنها في المصلوة الى النائم من غير كراهية في النافله وكذلك
في المعنى والاشبه انه لا فرق بين المصلي في النافله في ذلك معنى في عدم المراهقة
وفي الجامع الصغير لفاضي خان كان صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يصلي في العجاء
قال امر عكرمة ان تجلس بين يديه ويصلي **قلت** علمه من اجل الصلوة
روى الترمذي في حديث في هذا قوله مولى بن عباس قال صلى الله عليه
صحة وكونه في رواية ابن القسمة في العينة ان يكون امامه يجوز في ظاهر

من سوارى صح

اوصى او كما فرأى اياه الا ان يكون من محاربه وقال لا يمكن ان يصلي وامامه امرأة
 فان كانت في غير مصلاته ولا بأس بقوله **ولا بأس ان يصلي وبين يديه مصحف**
 معاذ وسيف معاوية وهو قول الجمهور وقال لا يمكن ذلك الا ان يكون موضعا
 لا يراه من شبيه عيادته وفيه شيء باهل الكتاب **ولان** انما استقبال
 المصنف عظمه وقدام من يستعظمه ولم تعرف عبادته والكراهية لاجلها والنسبة
 بهم انما يمكن اذا كان مذكورا وفيما يقصد به النسبة لهم لانه في كل شيء في المسبب
 المعلق ونحوه فلما لا الله تعالى في صلوة الحق وليا حذوا اسلمهم واذا كان
 معلقا من يديه كان امكن لاحد فلا يوجب الكراهية وقد كانت العنق تركيزين
 يدك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فاسببه الموضوع **بالارض قول**
ولا بأس ان يصلي على بساط فيه نساء ويروي لا يسجد عليها وفي المعينون
 ان يصلي للصلاة او نساء ويروي عنه وعلى بساط فيه صورة اذا وقع سجدة
 عليها لانه بمنزلة القيام والمعمود عليه وليس فيه عظم الصورة اذا لم يقع
 سجدة عليها ولا يتوجه اليها وشبهه في قاضي خان وفي المحيط ويذكر المثال
 في قبلة المسجد المقطوع الرأس وان كان المثال في موضع الظاهر والقبلة لا
 يكره في رواية الاصل لانه لا يشبه عيادته قال وفي رواية للكتاب الصغير
 اطلق للراية لان المثال للصورة في البيت تشبه عيادتها وفي المبسوط وقوله
 صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة وشرايين
 لا تدخل الملائكة وفي الكتاب عن اطلاق للراية الى رواية الاصل خلاف
 ما ذكره في المبسوط والمحيط ويذكره في البيوت واللباس لانه بمنزلة حامل
 الصنم في الصلوة وفي البساط اليسر للاستهانة بها ولو كتب على البساط صمغ او
 الملك الله يكون بسطة والجلوس عليه ولذا الحروف المعروفة وفي الكتاب مع
 الصغير يمكن في موضع سجدة وفي موضع قيامه ومعمود لا يمكن وكذا في
 الوسادة ان يكتب مقروشه وان كانت قايه منصوبة يمكن وكذا في
 المبسوط وفي قاضي خان والكراهية في حاريط القبلة استند ولذا الصورة
 على الوسادة الحكيمة وكل يكون منصوبا فان كانت ملقاة الى الارض فلا

بأس بها ويلزم فوق راسه في السقفة او بين يديه او حذاه واستدراكه ان
 يكون امام المصلي **قلت** امامه سقا وتوضع سجدة استند من فوق راسه
 لحزمة الرأس ثم عن يمينه لان لها من يمينه على اليسار ثم على يمينه وهو اشرف من يساره
 ثم خلفه واذا كان المثال مقطوع الرأس فليس بمثال لانه لا بعد عبادته دون
 الرأس فاذا قطع راسه او احد وساد يوطأ لا يمكن ذكره في المبسوط ولان
 بعد قطع الرأس يصير عمره بمثال الاستحباب في المحيط وقطعه ان يحرق
 بحيط عيطه عليه حتى لا يبقى الرأس اثر او يطلد بمنزلة ولا اعتبار بالحيط بين
 الرأس والجسد لان من الطيور ما هو مطوف وفيه قاضي خان وقطع الرأس
 ان يحرق راسه حتى لا يبقى له اثر ولا يترك الكراهية اذا لم يكن للصورة عينان
 ولا حياض في محضر الحيران كانت الصورة صغيرة لا تشد واللباس لا يشد
 هذا في المحيط والمبسوط وقاضي خان قال في المبسوط وقد كان على خاتم ليرمى
 حسان وفي قاضي خان لا يكره ان كان على خاتم ابي هريرة دباسا وحلي المبسوط
 والمحيط وقاضي خان انه وجد خاتم دانيال في عهد عمر بن عبد الله وكان عليه
 اسد ولون وبه فاصبى بالحسنة لانه القبيح عصبه وهو صغير في رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فيص له سبحانه وتعالى اسدا يحيط بولون ترصعه
 بالحسنة فنفسه على خاتم المحيط منه الله عليه وفي المبسوط ولا يمكن
 في القبلة يمكن في سقف البيت وعن يمين القبلة وعن يسارها وكذا الصور
 على الارز والستور والبسط واما الجلوس عليها والتمسك بالأسنة وقال
 استند في المجموعة ان يصلي في منزله مما يملك بعدوه هو مكره وقال صاحب الطراز
 لا عتقت المذهب لراية اعتبارا بالاصنام فان كانت على ستر في حمار
 الكعبه فاصبل تلك الراهية وقال استند لا كرهه لما جاء الاما كان في ثوب
 وقال في الذخيرة وذكر في المكتنف الصلوة عتاف فيه بمثال ذلك لانه من
 ركن الاحكام وفي القتي قال في رواية المصنف لا يصلي للصورة منصوبة في وجهك
 لانها تحري مجرى الصنم لو قد روي عبد الرحمن بن حاتم باسناد عن عائشة
 قالت كانا نأوي في بيتنا ونصا ويرجعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاى

ذلك عن يمينه
 والاعين يمينه
 والاعين يمينه
 والاعين يمينه

او كلفه ذلك والمثال الصورة وهو تفاعل كالحاوي واللسان واللسان واللسان
والقطار والمطر وسماوات الملال وهي نحو عشرين كلمة والنصارى يروى كالفيل
ونكر الصلوة الى كائنات او تنور فيه نار تنور ذكره في الدخيرة والمحيط
وقاضي خان وغيرهم لانه يشبه فعل الجوس لانهم لا يعيدون الا انما راسه
قال في الدخيرة من المشايخ من سوي من ان يكون التنور مفتوح الرأس ومحا
ومنهم من فرق ان وجهه الى سراج او قنديل او سراج لا يكون في المحيط
وقاضي خان من غير اشارة الى خلافه في كونه لا يكون عند بعضهم وهو
معنى قوله على ما قالوا في مختصر الجوس الصحيح انه لا يكون ان يصلي بين
يديه شع او سراج لان الجوس لا يعيد الا الجوس لا التار الموقد حتى قيل لا يكون
الصلوة الى النار الموقد وفي المعنى لا يصلي الى تنور وهو قول ابن سيرين
ولن السراج والقنديل في رواية منها وعن ابن عباس في السجدة سمع
سعد بن مسعود في المسجد في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم قال فصلي بيني وبين الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال آتينا النار فلم نطرقها لم نوطأ فضعها لابي الحسن بن بطال في شرح
البحاري لا يصح استقبال شيء من المعبودات وغيرها كما لم يصح الرسول صلى
الله عليه وسلم ما رآه في قبلته من النار واستدل البخاري بهذا الحديث على
انه لا يكون استقبال النار في الصلوة لان صلى الله عليه وسلم لا يصلي صلواته
قلت لا حجة له فيه على عدم الرواية لانه صلى الله عليه وسلم قال ارب
النار ولا يلزم ان يكون امامه تتوجه اليها بل يجوز ان يكون عن يمينه صلى الله عليه وسلم
او عن يساره او وراءه ولا ينافي جملتها عاداتنا الله منها ومنه وبينها ما لا يحصى
من بعد المسافة ولا يلزم ولا ينافي كونه التوجه الى النار التي عرفت وليست
نار الاخرة منها ولا ينافي كونه السجود في الصلوة فلم يلزم مقصود التوجه
اليها قال الجوهر في التنوير ما يخبر فيه وقال علي رضي الله عنه في قوله تعالى
وقار التنوير وجه الارض قلت وهو فعل والكانون والكانون هو الورد
والكانون الرجل البليل وكانون الاول وكانون الثاني شهران في قلب الشتاء بلغة
اهل الروم قلت هي شويانية والرومية دجنبر ومسم للكانونين وعنه

ولامه من جنس واحد وهو قليل اقل من باب ليس ثم الصلوة جائرة في هذه الصور
مع الرواية وعادتها وجه غير مكره وهو كالم في كل صلوة اذ تنوع الكراهية فان
يركع واحدا من واجبات الصلوة يجب ان يعاد كما مر اذا قال **عنه ذكرها**
صلحت مختصرا العبر عن القاضي للشمس لوصلي في الدار المقصورة لا تجزئه ويقال
احدا في الجفة ولو صلى في غامة مقصورة او في يد جائط مقصود به وعند
منازل الميرسي لا يصح في الارض في الارض المقصورة لان البصر لا يكون مقصودا لا في
شرح القاضي المصدر كونه حجة عليه من غير الارض المقصورة فاذا فيها لا يحسن
وقال العياشي صح في الارض المقصورة فمعتب للشمس حجة وفي شرح العبد القاسم
المكلم عقيبها وكان فرضه ادا الصلوة بغير ستر فستره عورته صلى الله عليه وسلم
قاهر فسد ان كان الوقت مسعيا والا لا تستد لان الواجب عليه تقديمها على الرد
وكذا اذا الزم رد الوقت قال ابو الحسن في الصلوة في حائط المقصورة جاز
ان لم يستعصر صاحبها ضررا شديدا وفي الجفة صلى بنوب مقصود معطالة
صاحبه وفي الوقت معه لا يطالب بها باسا وقضا الدين ابي من مراعات الوقت
اذا كان في الدخيرة في ابطال انتهى كلام صاحب المختصر والله اعلم
قلت المذهب صحة الصلوة مع الرواية في الارض المقصورة والثوب
المقصود بالحريه والاعمال للثوبان التي قد سألها والله اعلم بالصواب
قلت والقباس سهل الحجة والعقرب في الصلوة وفيه قال الحسن السامي
والله واسحق رضي الله عنهم وصل انما سهل الحجة اذا تمكن من ملابها بصريه واجله
كالعقرب قال في المبسوط لا يطهر ان لا ينفصل فيه لانه رخصة كالشيء في الحدث
والاستسقاء من البير والتوضي وروي الحسن عن حنيفة انه لو لم يحل لها بلون
ملابها وهو قول العمى والاعمال ان في الصلوة لسفلا في قاضي خان قال وذكر في كتاب
الصلوة ان في قتلها لا تستد الصلوة ولم يذكر للباحث قال وذكر في كتاب
العقرب ولم يذكر الحجة ومن المشايخ من سوي بينهما ان احدهما هو ربه رضي الله
انه صلى الله عليه وسلم لم يفعل الا سوي من في الصلوة للحجة والعقرب والشمس
وهي التي مذكروا احدا ازا داينه وكوهم وما لو استغنى ان لا سهل الحجة

بالدخيرة

علمه السلام

البضا التي تسمى مستويا لانها من الجان لموله صلى الله عليه وسلم اقلوا اذا الطغفيلين
 والاسروا ياكم واحكمه البضا فانها من كبر والحقا قطا اوجعوا الطحاوي
 لا باس بعمل الصل لان الله صلى الله عليه وسلم قاهم للكن ان لا يدخلوا يوسف امته
 ولا يظهروا انفسهم فاذا خال القوا فمقتضوا عهدهم فلا حرمه لهم ولا قول
 هو لا تدار ولا اعدا رفق له ارجع ياد الله فان الى قتله وفيه فاضل خان وشك
 لها على طريق المسلمين ومري باذن الله فان انت قتلها وقيل لا تدر ان يقول
 اخرج عليك باذن الله واليوم لا اخرج ان لا تدر ان لا تخرج ولا في ذلك دفع الشغل
 وان له الاذكي عن نفسه فاشبهه تسويه لكصا ومسح العرق ودفع الكسار
 والاسود العظيم من الحيات وفيه سوادها واجتباها والعقود موت ولا عقره
 والطفيه حوص للقل وكانه شبه الخطين على ظن بالطفنين **ف**
 كالعقد للقاء في الصلوة اجبت من فيها كقتل العقرين وروى خيفة اختار
 دمه لقت احصا روي ظل عن ابن مسعود رضي الله عنه وابو يوسف يروها لانه
 لا يخاف منها الاذكي وكن للثب وما لك قبلها وقال الاوزاعي لا باس به وترجمه
 احيلا وكن عمر يقتل القله وكان انس يقتل القمل والبواقي وكذا الحسن في
 ذلك في القتي وروي في الامام عن رجل من الانصار قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا وجد احدكم القله وهو يصلي في الصلوة فلا يقبلها ولا يدنها
 ولكن يهرها في ثوبه قال الرجل جهول قلت **اجبها** في الصلوة
 لا تضرك لا تفاق **ف** روى ويكن ان ينج المصلي جهته من التركيب في الصلوة
 ولا باس به بعد الشهد في طاهر الرواية وروي الحسن عن خيفة انه
 لا باس به كيت ما كان في العجيج العرق لانه اذا تسبها في وسط الصلوة كمنع
 الى المسح من بعد من وجه الشهد بكنه من واحد والترك افضل لانه ليس
 من جلس الصلوة لا يسرع قول **ف** ويكن عدل لا ي والشبه بجاك في
 الصلوة لا يروى لاعد السور وعن ي يوسف ومحمد لا باس بذلك في الغرض
 والنوافل وعن ي يوسف في رواية لا باس به في القمل ومثله عن ي حنيفة ذكر
 في التحفة وفي العريد ذكر قول محمد في خيفة وقال العذوري وذكر في الجامع الصغير

١٢

محرام لي خيفة وروي عن بعض اصحابنا جواز هذا السبب في الصلوة وقيل لا
 خلاف انه لا يكون القمل وانما الخلق في الملتوية وقيل لا خلاف انه يكره في الملتوية
 وانما الخلاف في النافله ذكره في الاجرة وحلي في الملهد والمرشد الكراهه منه عن
 الشافعي وقال لا بأس بعد الاي ويوقف في السبب وجه قول من لا يباح ذلك
 ما ذكره في الامام عن عطاء بن السائب عن ابيه عن ابن عمر قال لما نزل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بعد الاي في الصلوة قال ابو موسى الا ههنا في هذا حديث عزيت **قلت**
 عطاء بن السائب قد انحط في اخر عمره ولا يجتمع حديثه الا اذا علم انه اخبر به
 قيل لا بأس لظلاله اذ مع انه عزيب وعلمه كان ذلك منه في اول العمر حين كان اول
 في الصلوة منها حيا والي خيفة ومن معه ما روي لمول عن امامه ورواه من
 الاستيع والاي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله في الملتوية وخصه في
 المسبحه قال في الامام خروجه ابو موسى الا ههنا في باسنا به وعن عطاء بن
 رباح قال لا ربه في الغرضه ولا يري به باسا في النافله ولا في ذلك ليس من اجل
 الصلوة ومراعاة سننه السبب بكنه ايضا بان يحفظه بقلبه ويضمه الى اقل
 في موضعها او يسبح حتى ييقن انه في ذلك والمروء هو ان يوجهه بالصلوة هذا
 ذكره في قاضي خان واحصل الشايع في عد السبب حابع الصلوة فكن ذلك
 بعضهم وقال يسبح ويحي ويدب ولا يحي وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه راى
 رجلا يفعل ذلك قال له عذرك بوبك ليستعقر منها وكراهته في غير الصلوة لو يد
 قول لي خيفة رضي الله عنه في الصلوة ذكره في قاضي خان **قلت** بل ان قال
 ان حصر العدد مبدوء لانه في الصلوة لما في العدد الذي ورد الشرع به فيها
 بخلاف حابع الصلوة وقال في المستصفي لا يكره حابع الصلوة في الصحيح وفي الخط
 وغير المروء العبد لا يصلح او يسجد يسجد اياه اما العبد يروى في الصلوة ولا يحفظ
 بالقل فلا يلو وقال في المستصفي وفيه لا يصلح اشار الى انه يكره العبد بالقل ايضا
 لان فيه شغل البال ولا هذا لا يخشوع والعبد باللسان فسد وعد المصلين
 والنعال مكره بل لا يشهد وفيه يكره الجوارح لوجول اصنافه بالعد تحريك بليغا
 عيش لو نظر اليه ناظر من بعيد طنة في غير الصلوة فسد صلوته فاذا لم

يكن يتبعها يكن لأن ما يستد كبره يكن قلبه كالمشي فيها ويكون محوّل الكرامة في الاستنجاء
فصل **لو** يكون استقبال القبلة بالخرج في البيت لا أعلم أن في استقبال القبلة
بالخرج في البيت واستدبارها أقوال أربعة أولها أنه يحرم استقبالها واستدبارها
في المحرّ أو البنيان وهو قول أبي الأضراري وأما خالد بن زيد بن كليب
ابن ثعلبة بخاري شهيد بدار وما في رضى معويه ومات بارض المروم سنة
خمسين ومثل سنة اثنين وخمسين في قسطنطينية وقول مجاهد والتخمي والنوري
ولي ثور ورأيه عن أحمد بن محمد أن ذلك حرم في المحرّ اجازة في البنيان شرط
أن يكون منه ومن المحرّ بلثة اذرع فأدواها وأدواها وادواها من حوض الرجل فإن
بنا وما بينهما بلثة اذرع أو قصر عن حوض الرجل فهو حرم لأن يكون
في بيتي لذلك فلا يخرج منه ولذا لو ستر في المحرّ بيتي من خال النور
فقد أقول العباس بن عبد المطلب وعبد الله بن عمر والسجعي والمالك والسائي
ورأيه عن أحمد **فصل** هذا الموضع من النور كظا لأنه علمه على
الشرطين اللذين شرطهما المذهب عنهم موازهما لا يصلح لها ولا يرضى عليها
دليل شرعي بالمتأخوذ ذلك فيهما وبه قال عروة بن الزبير وربيعة وداود وحديث
جابر بن قريته صلى الله عليه وسلم قبل أن يفتي إمام تسليما وكان قد نهى أن
يستقبل القبلة ببول رواه الترمذي وأما الحسن بن عبيد الله بن أبي حمزة استقبلها
فيها وحل الاستدبار وهو رواية عن أبي حنيفة فرائد رسول الله صلى الله
عليه وهو رواية عن أبي حنيفة وأحمد بن محمد بن عيسى بن عيسى الله تعالى
قال قلت لعماد بن حنيفة فرائد رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجته
يستقبل الشام مستدبرا الكعبة مفتح عليه ولما حدث عطاء بن ريد
اليماني عن أبي الأضراري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا أتتم الغاريط ولا تستقبلوا القبلة لغاريط ولا البول ولا تستدبروها
ولكن تشرقوا أو غربوا فقدمنا الشام فوجدنا من أحسن بيت يستقبل القبلة
فكنا نتحرق عنها ونستغفر الله خراجا في الصبيحين وفي حديث أبي هريرة
الله عنه قال صلى الله عليه وسلم إذا جلس أحدكم على حاجته فلا يستقبل القبلة

ولا يستدبرها رواه مسلم وعن سلمان بن مهران رسول الله صلى الله عليه وسلم أن استقبال
القبلة لغاريط ولا بول رواه مسلم واحتلفوا في عمله المنع قيل في الحرم المصليين
وهو صحيح ضعيف والصحيح أن ذلك حرمته القبلة وبطل عليه قوله صلى الله
عليه وسلم من جلس ببول قبالة القبلة قد نوى تحريقها أو جلاها لم يقم
من مجلسه حتى يعمره حرجه البراء وحديث سراقه أنه صلى الله عليه وسلم قال
إذا أتى أحدكم البراء فليعلم قبالة الله ولا يستقبل القبلة ثم اختلفوا أهل المنع
القبس أو يمسكها أو يحرقها وبني عليه جواز الوطئ مستقبل القبلة في حاله
الازالة والظهور وتؤذنه بعد استقبالها فأجوف عنها ولا أتم عليه ويحرق
استقبال الشمس والقمر بالخرج ولذا الريح وقوله وكنا نتحرق ونستغفر
الله بحمل بلثة أوجه الوجه للبول يستغفر الله من الاستقبال الوجه
الثاني أن يستغفر الله من ذنوبه فالذنب يذكر بالذنب الوجه الثالث
لستغفر الله لمن بناها فلا تستغفر بالمذنب سنة وللرحاض مفعول
من رخص إذا غسل ونوب رخص أي غسل وقوله شرفوا أو غربوا يريد
بذلك البلاد التي قبلتها بين المشرق والمغرب كالمدينة والشام وكونها
أما البلاد التي قبلها المشرق أو المغرب فلا يتأتى ذلك منها ويظهر هذا قوله
صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبله تخرج جهة المشرق والمغرب
أن يكون قبله إنما ذلك في بعض البلاد لا تعقاد الإجماع عليه وحديث أبي
بدر علي حرمته استقبالها في المحرّ والبنيان بالمعاصرة ولذا حديث أبي
قريب وحديث سلمان وأما المعارضة في الاستدبار في البنيان فوجه العمل
هذه الأحاديث الصحيحة في الاستقبال في المحرّ والبنيان إذا لمعارض
هذا فنحن إذا لم استقبال في البنيان فقد ترك البصر واجازة بغير دليل فإن قالوا
بعدم الاستقبال في البنيان على الاستدبار فيها فهو فاسد لوجهين أحدهما أن الاستدبار
فوق الاستدبار في البيت لأن ما يخط عنه لا يواحه القبلة تجل في الاستقبال
ولا يجوز القياس عليه والسائي العمل باللفظ العام أولى من القياس على ما عرق
في أصول الفقه وقد قال بعض الناس إن صيغة القوم إذا وردت على الدواب

او على الافعال كانه عامه في ذلك مطلق في الزمان والمكان والاحوال والمنعكس
ثم المطلق كمن في العله موه واحده ولا يبقى حجة فيما عداها والروايات
هذا الكلام ما لا يحصى من الفاظ الكتاب والسنة وصار ذلك دينا لهم
وهو باطل بل الواجب ان ينادى على العموم في الدوات بلون والاعمال يتوكل
الحكم في كل ذات شأها اللفظ ونحن لا نقول بالعموم من جهة المطلق بل
من جهة المعاطفة على ما يقتضيه صبغة العموم في كل ذات فان كان
العمل المطلق من جهة واحدة فاعلم ان معنى صبغة العموم قلنا بالعموم معاطفة
على صبغته لان جهة ان المطلق مع مثاله اذا كان من داخل دارك فاعطيه
درها فمعنى صبغة من العموم في ذات داخله للدار فان كان هو مطلق في الزمان
فاعلم به في الدوات الداخلة اول النهار مثلا والاعمال به في غير ذلك الوقت لانه
مطلق في الزمان وقد علمت به من غير ان يعلم به من اخبرك لعدم
عموم المطلق فلان **له** دلالة الصبغة على العموم في كل ذات دخلت الدار
ومن جعلها الدوات الداخلة اول النهار والدوات الداخلة اخر النهار ولا
يجوز اخراج البعض وهذا الحديث احدهما يستدل به على ما قلنا فان
ابا ايوب من أهل اللسان والشرع وقد استعمل قوله لاستقبال القبلة ولا
يستدبروها عما في اللسان كلها وهو مطلق بل ابن العربي المختار انه لا يجوز
استقبال القبلة ولا استدبارها بذلك في الصحرا ولا البنيان لانا ان نظرنا
الى المعنى فاحتمت للقبلة ولا يحتمل في البادية ولا في البنيان وان نظرنا
الى الاحاديث فانها عامه في كل موضع تحرمه القبلة وحديث ابن عمر لا يعارض
ما ذكرناه ولا حديث جابر لوجوه اربعة احدها انه قول وهذا ان قلنا ولا
معارضة بين القول والفعل بانها ان القول شرع مبتدأ وفعله عام والشرع
مقدم على العادة لانه ان الفعل لا صبغة له وانما هو حكاية حال وحكايات
للحوال معضنه لانه لا اسباب بخلاف القول لان قوله في عام وفعله
خاص به رابعها ان فعله لو كان شرعا لما اسريه ووجه اخر ان موجبة للحكمة
مقدم على موجبة لاجابة قال ابو بكر وحديث جابر يثبت كلفه وفيه الروضة

ويكون مد الرجلين الى القبلة في اليوم وغيره وكذا الى المصنف كتب الفقه
لما فيه من اشياء تبارك وتعالى واسانة الادب وكذا في قاضي خان قول **له**
وتحريم الجماعة فوق المسجد والمراد بها الحكومة والبول والتخلي لي المعط لان
سطح المسجد مسجد الى عنان الشاء وهذا يجوز لنا الصلوة عياظها للعبادة وان
لم يكن نزيها وخوزة ونحن وغيرنا الصلوة اليها من جبل لي قيس والقع بوم
الى هذا للعبادة بل تقع الى هواها وهو لا اقتدا من سطح المسجد من فيه اذا لم
تقدم على اللهاج ولا غرض لا الهك كما في اصعوم اليه وارسل الخافض والتسا
واجنب الوقوف عليه ولو جلت لا يدخل هذه الدار فقام على سطحها حسنا
ذلك في ايمان الكتاب وفي الجامع الصغير لقاضي خان الذي ذكره للجماعة
لا تحت لقصور مواد اثبت ان حكم حكم المسجد لا يحل مباشرة النساء لقوله
تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد وكذا يجب تنزيه المساجد
عن التجاسات والاذل والباس والبول فوق بيت فيه مسجد والمراد به
ما اعد للصلوة فيه لانه لم ياجد حكم المسجد حتى لا يصح الاعتكاف فيه الا
للنساء ويستحب لكل انسان ان يدرى بيته مكانا للصلوة وتطهروا في مصلي العبد
واحكامه ولا يصح انه لا ياجد حكم المسجد وبه قطع جمهور الشافعية وحديث
ام عطية في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم امر بعض ان يحضر يوم العيد
ويعتزلن المصلي قبل امر بذلك ليتسع على غيرهن ولم يهرن وقال في الجامع
الصغير هذا مثل الموضع الذي اعد للصلوة العيد فانه لا ياجد حكم المسجد كذا
هذا **قوله** لا يركبه سائل يتعلق باحكام المساجد **قوله** لا يركبها
صان المساجد عنه وما سماعه فيما عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نسي مسجد ابني الله له مثله في الجنة منفق
عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نسي
الله مسجدا ولو كحفص قطاه ليشهد ابني الله له بيتا في الجنة رواه احمد وكش المسجل
ونظيرتها وصيانتها عن الروايع الاربعة عن النبي صلى الله عليه وسلم
عروفت على اجور امي حي العدة عن جها الرجل من المسجد وعرضت على قلوبهم

فلما ارادوا اعظم من سورة من القرآن اوابيه او ثمارا جل ثم نسبها رواه ابو داود ومن
عاشه رضي الله عنهم كالتسليم رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا المساجد في
الدور وان تظف وتطير رواه الخمسة الا النسائي وعن سمرة بن جندب رضي
الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يات من باب المساجد ان تصعبا في ديارنا
ونصلح صنعته ونظيره ما قال الله تعالى وعبدنا الى البرهيم واسعد ان طهر ابنتي
للطاهرين في العافين والركوع السجود وقال الله تعالى انما يعمر مساجد الله من امن
بالله واليوم الآخر واتقوا الصلوة واتوا الزكوة الآية قال صاحب اللسان العانة
منها اولهم ما استمر منها وفيها اى كسها وتضعها وتوثرها بالمصالح
وتعظمها واعمالها للعبادة والذكر وصيانتها ما لم ين له المساجد من
احاديث الدنيا وفي احديث اخر في كل الحسان كما ناكل البهيم القشيش
وقال صلى الله عليه وسلم اذا رايت الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالامان
وقال صلى الله عليه وسلم تسير المسايير في الظلم الى المساجد والنور التام
يوم القيامة ومن اتى الله عنده من اسير حتى مسجد مصباحا لم يزل
الى رحمة وجملة العريس يستغفر له ما دام في ذلك المسجد حتى انتهى كلام
صاحب اللسان وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اكل القوم والبصل والكرات فلا يقرب من مسجدنا فان الله لا يذوق من ذلك
منه بنوادم متفق عليه في ما يصان المساجد عنه وما يستحب فيها من
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سجع رجلا يشد
في المسجد ضاله فليقل لا ردها الله اليك فان المساجد لم تنزل الا عن نبي
رضي الله عنه ان رجلا سجد في المسجد فله من دعا الى الفل لا اهرق وقال
صلى الله عليه وسلم لا وحرف انما يبيت المساجد لما يبيت له رواه اسلم واحمد
وابن حبان وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل مسجدا
هذا السجدة حرا او ليعلمه كان له الجهاد في سبيل الله ومن دخل غير ذلك كان
كالنظر الى اليس له رواه احمد وابن حبان وهو يتروله من ينظر الى سماع غير
ومن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقام الجرد

في المسجد

في المساجد ولا يستعاض بها رواه ابو داود واحمد والدارقطني وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المساجد والبيع في المسجد
وان تشد فيه الاسعار وان تشد فيه الصلوات وعن ابي بصير في الجمعة قبل
الصلوة رواه الخمسة وليس للنسائي فيه تشد الصلوات فيل تشد الصلوات
اشد ما يفهم الشريعة المستفيل اذا طلقها واشد لها اذا عرفتها ولذا اشاد الاسهر
رباعي وسئل الله اى سائل بالله وعن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب
في المسجد وحسان تشد فلحقه اليه فقال كنت اشد فيه وفيه من هو خير
منك ثم القى الى ابي هريرة فقال لا تشدك الله رسول الله يقول احس على الله ان الله
بروع القدس لا يعم متفق عليه وثبت انه صلى الله عليه وسلم اسرأ منه ابن ابي
هروث بناريه في المسجد قيل اسأله وبث عنه انه يرمي الاجام من الحرم
في المسجد وقته فنهذوا ذلك في الشقاق بن تميمه ولا في الحرم ولا يصح
خطان المسجد ولا على الحصا ولا فوق البواري ولا تحتها ولذا الخطاط للخلع
بطرف يوتيه قال النواوي عك بعضه ببعض او بدعه والمشهور وقته في
ترايب المسجد واصله وقيل المزاود لادق اخرج من المسجد مطلقا ولا يلقى وقته
في تراه حكاها صاحب البحر وينكرها من يصفوق المسجد وفي المذهب وان
تلك البصاف **فلا** يك بدرك ليه وبادرته ولا يك بدركه لكن هذا
يستعمل في باب المعاملة كانه قال بادر البصاف فيدرك اى شققي وعلي
والعمل اللهم يصير متعديا في باب المعاملة يقول كان منه فلو منه الرمي قال
في الحيط فان فعل فعليه ان يرفعه لان يرميه المسجد من القدر والحيوان المنظر
اليه دفعه عن الحصا وفوق البواري احف لانما الست من المسجد حقيقه وان
كان كالحكمة في اسرو كذا الوشي في الطين كره ان يحس بحائط المسجد وان يحس
بتراب المسجد وكان مجوعا ولا يأس به وان كان منسبطا لكره وهو الحمار وعين
ابن عمر رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم راي بصافا في جدار القبله فحكه ثم قيل
عنا الناس في اذ ابن جندب في المسجد ولا يرفق قيل وجهه فان الله قيل
وجهه اذا صلى حرجاه وعن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه انه

صلى الله عليه وسلم رأى حمامة في فم المسجد فحلم بالحصاة ثم قال إذا سمعوا منكم فلا
يقيم قبل وجهه ولا عن يمينه وليصنع من يسان أو تحت قدمه اليسرى إخراجا
في الكعبة من عن اليسرى صلى الله عليه أنه صلى الله عليه وسلم قال إذا قام أحدكم في
صلاته ولا يرفق قبل وجهه ولكن عن يسان أو تحت قدمه ثم أحد بطرفه فإنه
فيصير فيه ورد بعضه بها بعضه لو لم يفعل هكذا رواه البخاري وأحمد
وعنه مغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قام أحدكم إلى الصلوة ولا
يسر وأمامه فابمناياحي الله ما دام في صلاته ولا من يمينه فإن من يمينه
ملكاً ولبصق عن يساره أو تحت قدمه فيدفعها رواه البخاري ومسلم وعن
أبي ذر رضي الله عنه عرضت على أفعال النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فوجدت في محاسن
أعمالهم الأذى الطوط من الطوط في مساوئ أعمالهم العجالة يكون
في المسجد لا يرفق رواه مسلم وذكر أبا بكر بن أبي شيبه عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال إن المسجد النبوي من الحمامة كالمسجد الحرام من النمل
أي يفض ويجمع ولا يترك منه إذا كان المسجد محصناً ولا بأس بأن يصير
من يديه وعن يمينه وعن يساره وتحت قدمه ويدفعه كل واحد من حجة عليهم
والجمهور على طهارة البصاق في النواوي والصاقي والصادق والسين والرازي
ثلاث لغات ولغة السن قليلة وفي التبوط ويخرج اليوم في المسجد
وإذا أراد ذلك لئلا يعتكف فيه لأنه لا كراهة في يوم المعتكف وفي
المحيط لا بأس به للحارط أي حطة المسامح المسجد في النواوي في شرح المهذب
لا يحرم إلا ما يخرج من دبره فيه وهذا عند مالك في المسجد
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال تنام وهو مستأجر عزير لا أهل له
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري والنسائي وأبو داود
وأحمد بن حنبل هذا قول صاحب المحيط وعلمنا ذلك في السرخسي قال هذا إن كان في
الاعتكاف فيه أو للصلاة أعظم المساجد المسجد الحرام ثم مسجد المدينة ثم مسجد
بيت المقدس ثم مسجد قباء ثم المسجد الأقصى فالاعتكاف في غيره من مساجد الخواص
في إحسانه وعن زرارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أي مسجد وضع أوله قال المسجد الحرام

فلكم عماري المسجد الأقصى فلكم بينهما قال أربعون سنة أحدثت عن علي
والدليل على عظيمهما المساجد الثلاثة قوله صلى الله عليه وسلم للمسرح المطلي إلا أن
قد ذكر المسجد الحرام ومسجد والبيت المقدس وقوله صلى الله عليه وسلم في مسجد
هذا أفضل من ألف صلوة فدا سواه إلا المسجد الحرام رواه البخاري وأسم الصلوة
يتناول الغرض والعلل وحكي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المواضع التي فيها صلوة
الحديث على الغرض ليعينه ومن قوله صلى الله عليه وسلم صلوة أحدكم في بيته أفضل
من صلوة في مسجد كذا إلا المكتوبة والأوقع العارض من هذين المقدسين
ولو نوى أن يصلي في أحدهما فصلا في غيره يجوز ولا يتعلق بالمكان إذا كان له
في نفسه أو لغيره أو لغيره في نفسه فلهما ولا يردون في نفسه لو يردان
يقصلي في مسجد صلى الله عليه وسلم في بيت المقدس يجوز المسجد الحرام ولو كان
الصلوة كالملة وأدى أفضا فالنقصان عليه ولا يخرج عن عمله وأبغوا أن غير
لا يعين وروى أبو القاسم بن عيسى في جملة ما يندفعه كالف جملة فيها سواها في صام
شهر رمضان في المدينة كصيام الف شهر بصرى فيها سواها وعن علي بن موسى قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أعظم الناس في الصلوة أجرهم إليها من رواه
مسلم وعن مغيرة قال لا يعقل أن لا بعد من المسجد أعظم أجر رواه أبو داود وأحمد
وابن ماجه وفي مني المفتي يذهب إلى أن قدم المسجدين بينهما أن استويا في
أقربهما إلى بيته فإذا استويا فالأقرب يذهب إلى أنهما إذا كانا في الوقت
الصلوة في أحد المسجدين أو في المكان الذي لا قوة السجود كما إذا كان يكون الحادب أقرب
إلى بيته تسبقه كما وحقيقته ولو استويا في غير المكان يكون فيها كما
بقدم والصلوة في مسجد محله أفضل من الكعبة الأعظم وضاحفة وهذا لو لم
يخصه جماعة صلى المودر وحده فيه ولا يذهب إلى مسجد آخر فيه جماعة كراهة
لو غار المودر لا يذهبون إلى غيره بل يقدم أحدهم عوضه وكذا لو كانا أحدهم يذهب
للأضاح أو لعدة أو لثمان وعلمنا أنهما في غير من المساجد لا يذهب إليهم وقال
القاضي عبد الحارث لا يركل مسجد محله لربنا في تقوى غيره وفي فتاوى صاحب الإمام
محله صلى الله عليه وسلم على ما في البياض فالأفضل أن يصليها وحده بعد البياض والظلم

من الجماعة في حقه ويصلي في جماعة جامع مصر قيل هو افضل وقيل جامع مسجد حبه
افضل وجماعة مسجد اسنان لانه وساع الاضياء افضل لا ينافي **فصرع**
ظاهر مذهب مالك انه لا يفضل جماعة جماعة بالاش لا طلاق سبع وعشرين درجة
وعند الجمهور يفضل الاش وقد صرح به الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم صلوة
الرجل مع الرجل اذ من صلوته وحده وصلوته مع الرجلين اذ من صلوته مع الرجل
وما كان الاش فواحد الى الله وواحد او داود والنسائي واحد والحديث الذي ذكره في مال
لمنع النقصان دون التريان وعن حمزة بن عمار قال صلى الله عليه وسلم احب البلاء الى الله
مساجدها والبعض البلاء الى الله اسواقها رواه **مسلم** **فصرع** قال مالك
اذا فاته الصلوة مع الجماعة نذهب الى مسجد اخر يدرك فيه الجماعة الا اذا كان
في المسجد الكرام او في مسجد الرسول ولا يخرج منه ويصلي فيه وحده ولا يطأوي
واحدة لما كان صلوة الجماعة افضل صلوة الفرد خمس وعشرين درجة والصلوة
في المسجد الكرام ومسجد الرسول افضل من ذلك فلذلك لا يتركها لاجل الجماعة
في غيرهما **فصرع** وفي قول الطحاوي دليل ان مذهب مالك مخالف مذهبنا
وكس كذلك فانه ذكر في مختصر الجرد وعراه الى الصلوة الحلال ان من فاته
الجماعة في مسجد فان الى مسجد اخر فيه جماعة فهو افضل الا في المسجد الكرام
ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم وعن ثابته عن ابن عمر رضي الله عنهما صلى الله
عليه وسلم ان يصلي في سبع مواطن في المصلي والتحرور والمقبية وقارعة الطريق
والكمام وفي معاطن الابل وفوق ظهريته الله رواه عبد بن حميد في مسنده وابن
ماجه والترمذي وقال ليس اسناد بذلك القوي وعن حمزة بن عمار قال صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم صلوا في مريض الغنم ولا تصلوا في اعطان الا قبل رولة لحد النبي مذك
وصحبه وعن جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم قال لا ترض كل ما سجد الا المقربة للكم
رولة للحكة للنسائي وعن حمزة بن عمار قال صلى الله عليه وسلم لا تصلوا الى القيود والاعويك قال صلى الله عليه وسلم
لا تصلوا الى القيود والاعويك رواه الجماعة لا البخاري وابن ماجه
وعن جابر بن عبد الله النخعي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول
قيل ان نحو خمس ان من كان قبلهم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحهم مساجد ولا

يتخذوا القيود مساجد في انما تم عن ذلك رواه مسلم **فصرع** موضع مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل ان يصلي حيث لا رنة الصلوة
ويصلي في مريض الغنم وانه امر بينا المسجد فارسل الى من بنى الخمار فله ليا بني
الخمار فامروني بما بطلكم هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه قال انس وكان فيه نور المسكن
فسميهم بالحرف فسويته بالحل فقطع فصفوا النخل فله المسجد وجعلوا اعصابه
الحبان وجعلوا يلقون الحصى وهم يركضون والنبى صلى الله عليه وسلم معهم وهو يقول
اللهم لا خير الاخير الاخرة فاعقره لا تضار والمهاجرة قال ابن تيميم في المسقى هذا
مختصر من حديث شفيق عليه وفيه سقم في داود صلوا في مريض الغنم فانها ترك
ولا تصلوا في مبارك الابل فانها من الشياطين وفيه القوف بينهما منه اقوال
القول الاول قل ان اهلها سمروا بها عند قضاء الحاجة قاله ابن المقاسم وابن
وهيب وابن حبيب السون الدائم من المالكية وصل اصولها ونفادها فترى
واسم المصلي خلف العنق وصل المشرق تراها وتحتها ومراح العنق بطنه وصل
لانها انقصا السهول وجمع الجماسه فيها والعتيم بقصد الارض الصلبة وصل السويكها
فصل الصلوة عنها بخلاف العنق وقيل لانها خلعت من الشياطين ان الصلوة
ههنا في هذه المواطن عند نافع الكراهة وهو قول الجمهور من الفقهاء واهل الامم
وفي المعنى عن اهل الصلوة لا تصح في هذه المواضع حال ولا على سطح الحمام وهو
قول ابن عيات المولى وصح الصلوة في المقبرة على ابن عباس وابن عمر ومطاهير القمي
وابن التمر ومن رآي الصلوة في مريض الغنم ولم يبرها في مبارك الابل جابر بن
سمرة وابن عمر والبخاري ومالك واسحق وابو ثور ورواه عن اهل مكة ان يكون
قبله المصحف الى هذه المواضع لان جهة القبلة موطنة ولهذا ان النبي صلى الله عليه وسلم
ان يترك الرجل في جهة القبلة ولا ينبغي ان يكون في جهة القبلة بقرب المصلي الجاس
والارحاس فاذا صلى وقامه عند ان يترك ربه صلوته قال ابن حبيب من المالكية
بعد قياس الصلوة اليها على الصلوة عليها ونحن اعبرنا بها يمينه ويساره وروى
ابو يوسف عن جعفر بن جعفر ان هذا في مسجد الجماعة اما مسجد الرجل في بيته ولا
باس به لو جهن احدها انه ليس له حرمه المساجد وهذا يجوز بيحه ويجوز عسان

النسابة ويدخله الحب والكافض والنفسا والثاني ان فيه ضرورة ونبوكلان
 مساجد البيوت لا تخلوا عن المراحيض اما المحرزة والمزيلة فمنها موضع النجاسة
 قال في المسوط لا يجوز الصلوة فيها ولما المعتبر فقبل الهي للنسبة بالهوى
 فعلى هذا يجوز الصلوة فيها مع الكراهة وقيل ان المقابر لا تخلوا عن القناسة
 اذا كمال يسعون فيبولون وتغوطون عندها فعلى هذا لا يجوز قتاله الشخص
 قال ومعنى النهي في الحمام انه مصيب للنفس لان النجاسات عاده فعلى هذا لا يصلي
 في موضع جلوس الكمال لا يكون وهو احتياط للصبر الشهيد في الواقعات اذ لم
 يلحق فيه تماثيل ولذا في الفتاوى وفي الزخيرة والكثيرة قالوا لا يصح وفي
 موضع آخر لا يجوز فيه لا يكون في موضع الحمام والساني وقال محمد بن
 رواية من يوسف فيه واساقره العرق فيه فقد ذكر في كتاب العدل انه اذا
 كان يرفع صوته بها يكون ذكر في الزخيرة وقيل هو بين الشيطان فعلى هذا الكراهة
 في كل موضع منه في الواقعات لا يكون القولة في الحمام اذا خفض صوته على الحمار
 ارفع بالسيح والهيليل لانه لا يجزى الا صغرا اليه وقيل يكون القولة في الحمام
 مطلقا كالمغسل والمخرج وفي الواقعات ولا يصح من ابري حماري صلاوا في الحمام
 حتى حكى عن الامام اسعيل الزاهد ان كان يصلي الموضوعة بجماعة فلهذا معنى
 الذي في قارعة الطريق لانه يستغربه للماء فاذا كان الطريق واسعا لا يكون
 وحلى ابن ساعه عن محمد انه كان يصلي على الطريق في البادية وقيل معنى النهي
 لاجل ان الطريق لا يجاوز عن الاروات والاروال عانه فعلى هذا الفرق بين الواقع
 والضيق ومعنى النهي عن معاطن الابل قبل النجاسة هذا ذكر السرخسي وروي
 عليه من ارض الغنم وقد قلنا الفرق بينهما من الرجوع الستة وعلى طريق الله
 للراهة الصعود على ظهر اللعينة كما فيه من الاخذ بالبحرمة البيت ومن ترك
 العظمه والحد في الاصل الرء ان يكون قبله المسجد الى الحمام قال بعضهم لم يرد به
 حائط الحمام وانما اراد به الموضع الذي تصب فيه الحميم لانه موضع النجاسة
 ولو استقبل حائط الحمام لا يصح ومنهم من قال يصح الى الحائط الصا ومن هذا
 الاختلاف في المخرج ايضا ولو كان بين المصلي وبين هذه المواضع حائط او ستار

صاحبه

مع

لا يصح

الدين الحسنة

لا يكون ذكر في المحيط والذخيرة والساكن لباسا لا يصلح الى المغيرة وفي المغيرة
 وفوق ابن حبيب بن قبور المسلمين والمنسكين في قبور المسلمين لا تخلو
 من حفرة النار وبعد في العاسنة اذ في النعير والنعير ولا بعد في الدار من اذها
 بسما واحسن ما كان موضع سجدة صلى الله عليه وسلم كان مقبرة للمسلمين فامر
 النبي صلى الله عليه وسلم فبست جعل موضعها سجدة وهذه المسألة مبني على
 نقاض الاصل والعالب فاحذر ما لا يصلح وخير ما لعالب وترك ما لا يحذر
 وقاعد مذمومة المعروفة في سيد الزماح ونحن تركنا الاصل بالحدوث والعالب
 والريض ولحد الارباب وفي النعير وما يلي الارض من بطن المساة والبعير
 وريض المدينة ما حولها وريض العتم ما واهل والمرابض موضع الريض والاطنان
 والمعاطن واحدها عطن يفتح الطاو وعطن بكسر ما سأل الابل عند المسار
 ليشرب عللا وهو السرب الباني بعد نيل وهو السرب الاول والمغيرة بالحكم
 البليغ على الساكنة ابن مالك في منزله والمغيرة المدونة صاحب الطراز من
 المالكية يكون الصلوة على التيم لفرط برودته المانعة من السجود قلنا
 ان حرمة يخصص فيه ولا محل لحجبه فانه لا يصح وقد تقدم وان كان حائطا اصليا
 وكذا ذكره الماردي في ابن حبيب من صلى في بيت يبرئ او سئل لا يبرئ عن
 النجاسة اعدا اذ **ف** روي في النجاسة من رجل بني سجدا في ارض غصب
 لابس في الصلوة فيه وذكر في الواقعات صل بي مسجد ليعاسر المدينة
 لا ينبغي ان يصلي فيه لانه حق العامة فلم يخلص لله تعالى فلهي في ارض غصب
ف وهذا كما انما ذكر في الاحتياط من روي اني يوسف لا ينبغي لاجد
 ان يصلي فيه وهذا يقوى المذكور في الواقعات قال صاحب الواقعات لو فصل
 بان الحمام يجوز فيما لا ضرر فيه يعني في مسجد السور لانه يابنهم **ف** ولو
 ان يغلق باب المسجد من اعلى الباب هو مغلق ولا عمل علوه هو مغلق الا في لغة
 ردية متروكة قال الكوهي وسع مغلق وفي الحمام الصغير ويكون غلق باب
 المسجد وهو على تلك اللغة المتروكة وصوابه اغلاق باب المسجد لانه منع عن الله تعالى
 قال الله تعالى ومن اظلم ممن ساجدا لله ان يذكر فيها اسمه وقيل لابس في غير

بلغ

لو ان العبد اذ اخضع على مناع المسجد وفي قاضي خان قال شاعنا في زماننا
كثير الفساد ولا بأس به في غير اوان اكلوا والندب الى الله سبحانه لمناج
المسجد واحترام الناس عن السوء من حذر المسجد **قول** ولا بأس بان
ينقل المسكين بالبحر والسلاح وما الذهب وكذا عليه المصنف في الذهب والقصر
ولا بأس بان يركب اولئك الله لا نام عليه وقيل هو قرية لما فيه من تعظيم المسجد
وفي ذلك اعزاز الدين وفي ذلك الجمع الصغير من الناس من استحسن ذلك
ومنه من لوجه وجهه قول من استحسنه ما ذكرناه من اجل الدين وتعظيمه
وهو من باب عانة المساجد وروى ان داود عليه السلام بني مسجد بيت المقدس
وركب في راس فيه كبريتا احمر وكان يضي مسيرته اني عشر ميل وروى كانت
النساء يعزلن في ضوء الليل وشرعة من قبلنا شرعة لنا ما لم ننسخ
وكذا الكعبة من حرفة بما الذهب والفضة مستورة بالوان الدبايح والحرير
تعظيم لها كاللادري اول من حشا البيت السبع ثم كساه الناس النجاة طيبة
ثم كساه النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم ابو بكر ثم عمر بن عثمان وكساه معونه وابن
الزبير الدبايح ثم كان الامامون يلبسون راي الدبايح الا يوم الترو
والعاشور في اول رجب والدبايح الايض في شعب وعشرين شهر رمضان
واما ذهب الكعبة فان الوليد بن عبد الله بعث الى حجاز عبد الله القسري
والي مكة شرفها الله تعالى سنة وبلدين الف دينار فجعل على بابها صفايح
الذهب على ميزابها وغطى الاساطين بالذهب وغطى الاركان وهو اول
من ذهب البيت في الاسلام ورخف للمساجد وبارق على الباب من
الذهب بعث محمد بن الامين بن الرشيد اخو الامامون بمائة عشرين الف دينار
فجعلت صفايح على الباب مع مكان فيه والصفائح التي هي اليوم والمساجد
وحلفنا الباب والقباب من الذهب ثلاثة وبلغت الف دينار كاللادري فكان
عبد الله بن الزبير يحرم الكعبة في كل يوم يوطئ من الطيب ويوم الجمعة
يوطئ من اجري تعويده للكعبة الطيب لكل صلاة واجري المزيين لفتاديل
المسجد من بيت المال وانما فعلوا ما ذكرناه اجل لا لبيت الله تعالى اعزازا

للدين ولتحقيق به يخرج من المساجد لانه ام المساجد واصلاها وقالوا المستحب
الصفوف الى المساكين لانهم اخرج من الاساطين وضع الواسع المروزي تحلية
الكعبة والمساجد والمساجد بغير الذهب والفضة ولا لغيرها الى
بعد تحلية غيره على الاكرام كافي عليه المصنف ذكره في الوسط ذكر
صاحب الطراز من المال ليعلم انه هناك وذكر في الرعاية عن احمد ان
المسجد يصار عن الزخرفة وهم يحجوجين ما ذكرناه من اجماع المسلمين في
الكعبة **قول** ما نقل عن داود وروى ان يكون فعله ليس من الناس
به في اسفارهم في ظلم الليل لا للزينة ولا يكون فيه حجة الا انه ينبغي ان
لا يتكلف للمناقاة النفس في الخرافة فانهم يكرهون لانه يلهي المصلي ويشغل
قلبه وما روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من استراح الساعة تزين
المساجد الحديثة المراد به ترك الصلوة وتضييعها مع زخرفة صورها
والتخصيص حسن لانه احكام البناء والمباني اذا فعل ما يرجع الى التقبس
والزينة من الالوان والوقف من رتبة الدبايح الصغيرة وان جعل البياض فوق
السواد ليقولوا لا بأس به ومن الالوان الوقف يكون تضييعا فيكون مناسا والسلاح
محرط طيب بالهند **باب** **الوتر**
قول في الوتر واجب عند لي حنفية رضي الله عنه وما لاسية ذكره في الخط
عن لي حنفية رضي الله عنه بلان روايات في رواية فريضة وهي قوله رضي الله
عنه ابو بكر بن العز في العارضة مال سموي واصبع من المال لليلة وجوبه
يريد به الفرض وفي المعنى عن عمر رضي الله عنه من ترك الوتر عدا فهو رجل سوء ولا يسعى
ان يقبل شهادته وقد حكى عن بكر بن الوتر واجتاي فرض وحلي ابن بطال
في شرح العارضي عن ابن مسعود وحذيفة والتعني انه واجت على اهل القرآن
دون غيرهم والمراد بالوجوب الفرض واجتبا السني عن الذين استجابوا
المعوي العوي لانه فرض وعمله حر او لسياق الاحاديث التي دللت على فرضيتها
ثم قال في روايات ذواتهم بعد هذا انها اختلفت في الصلوات المكتوبة في الحياطة
عليها والرواية الثانية انه سنة مؤكدة وهو قول الاكثر من العلماء والرواية

جدا

فذلك على ان الوتر زيادة لكل ماصلي وواضع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا
 لم يجعل صلوة العيد بن زيادة على الفرائض الخمسة وفي المبسوط لانه اضاف الزيادة
 الى الله تعالى لا الى نفسه والسبب تضاف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى
 في المسند عن معاذ بن ابي لهب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذكي
 ربي صلوة وهي الوتر ومنها ما ينسب الى طلوع الفجر وفي حديث جابر انه صلى
 الله عليه وسلم قال لا يكمل حافل ان لا يقوم آخر الليل فليوتر ثم لا يوتر حتى ياتي
 آخر الليل فان مر له آخر الليل محصور وذلك افضل بوجه مسلم والترمذي والحمد
 وابن ابي شيبة القزويني وذكر الحافظ ابو جعفر الطحاوي ان حجة التواتر اجماع من الصحابة
 والجواب عن تسليم حديث الامراء في ظاهره انه كان قيل وجوب الوتر في قوله
 زادكم اشارة الى انها متاخنة عن وجوب الصلوات الخمس وهو نظير قوله تعالى
 قل لا تجدني ادعي الى محرمات ما علم بطاعة الله الا ان يكون ميتة او مسافرا
 او محمورا الى الله وقد حرم الله تعالى بعد ذلك لكل كل ذي ناب من السباع ومخلب
 من الطير في حديث جابر بن جبرية مسلم وغيره في الصحيح ويدل على حسن انه
 ساه عن الصلوة والزكاة والصيام وقال في احسن والله لا يريد على هذا ولا انصر
 فقال صلى الله عليه وسلم اهل ان يصدق ولم تدل على ذلك صلى الله عليه وسلم كان قيل وجوب
 الحج فلما تجوز ان يكون ماله قبل ان يراد عيا الخمس فلا يكون حجة ولذا حديث
 معاذ لم يذوق فيه الصوم والحج واما احتجاجهم بفعاله اياه النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم يذهبون حوا هذا الموضع على الراحلة دون سائر الفروض وهذا علم
 لا دليل عليه وشبههم ما روي عن عروة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال تلك من علي فرائض ومن لم يطوع الحرو والوتر وركعتا الصبح رواه البيهقي وقال
 فيه ابو جابر الكوفي واسه عبي بن حمزة ضعيف وهو مدلس قال النووي انما ذكر في
 هذا الحديث لا بين ضعفه ولا جرحه لا يثبت في القرائن في هذا في الدخيل اب
 الوتر في السفر ليس بواجب عليه وفعاله صلى الله عليه وسلم كان في السفر وهذا ابو عبد
 الاول ولا اصل له وروى الحافظ ابو جعفر الطحاوي باسناد عن نافع عن ابن عمر
 انه كان يصلي على راحلته ويوتر بالارض ويزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل

هذا الحديث لا بين ضعفه ولا جرحه لا يثبت في القرائن في هذا في الدخيل اب الوتر في السفر ليس بواجب عليه وفعاله صلى الله عليه وسلم كان في السفر وهذا ابو عبد الاول ولا اصل له وروى الحافظ ابو جعفر الطحاوي باسناد عن نافع عن ابن عمر انه كان يصلي على راحلته ويوتر بالارض ويزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل

لذلك وكذا عن مجاهد ان ابن عمر كان يصلي في السفر على بعيره انما توجه فاذا كان في
 برل فادثر ولعل ما روي عن ابن عمر ما تحالف فلما كان قبل ما كيد وجوبه قال
 النووي استدل اصحابنا باحاديث غيرها ضعيفة لا استعمل الاحتجاج بها لا يوثق من
 العربي لا ابو حنيفة الوتر واجب ولا يلقح ولا واجب لقول فلذلك يفعل على الراحلة
ولش نقله عن ابو حنيفة جواز على الراحلة غلط وهو ليس بالغلط والتحايط
 وفي فتاوى المرغيناني عن يوسف بن يعقوب ابو حنيفة رضي الله عنه يقول الوتر فرضه
 واجبه قال ووجه الجمع بينهما انها فرضه على الواحده على ما رواه في ملفي البحار
 وسنه سماه لا ابو حنيفة وفيه الاخيرة عن يوسف الوتر سنه واجبه قيل
 معناه طريقه مستقيمة وقيل عرفه بجوابه بالسنة **وله** هذا يشبه
 قول ابو حنيفة فان صح هذا عن يوسف بن يعقوب عن روايت احمد الوتر
 وفي المرغيناني لو اجتمع اهل قرية على ترك الوتر اذ هم الامام وحدهم فان
 امتنعوا قاتلهم وقوله وهذا واجب القضا لا جازع قال في الدخيل يقتضي ان ظاهر
 الرواية عن اصحابنا وعن يوسف بن يعقوب رواية الاصول لا يقتضي عليه
 ومن محمد انه قال احب الي ان نقضي الوتر وعند الشافعي وغيره لا يجب عليه
 القضاء وقال ابن حنبل ومصعب والعمري من المالكية لا يقضي بعد الفجر وبعد طلوع
 الشمس لا يقضي عند مالك وللشافعي قولان فيه وفي السنن الموقفة وفي المحرط والار
 يجوز ان يوتر قاعدا مع القدرة على القيام ولا يصح له اجلته من غير عدل لما عند
 وان كان سنيته ولانه صلى الله عليه وسلم كان يقول فيوتر على الارض هذا الذي صح
 عندهما وفي المبسوط ويوتر عند الحاجة على الدابة من غير ضرورة وانما لا يترك جلا
 لا يحل في ما لم يؤذن له ولا يقيم الاكتفا بالاذان والاقامة للعشاء الا ان كان
 ساعها وفي المبسوط والاسيما في روى جواد بن زيد عن ابو حنيفة ان الوتر فرضه
 وروى يوسف بن خالد السلمي شيخ الشافعي انه واجبه على السرخني وهو الظاهر
 من مذهبه وروى اسد ابن عمرو ونوع بن عمر انه سنة موكلة وهو قولها قال
 الاسيما في ليس فيه رواية منصوص عليها في الظاهر انه فرض او واجب او سنة
 والجواز لا يثبت الوتر دون السنة وهو رواية العمري عن مالك والاسيما في الوتر

ولا اقامه

الوتر اعلى درجة من السنة حتى يقضى اذا فات واحد في درجة من العرض حتى لا
يكنز جاحله ولا اذ ان فيه وقال الشيخ في سطر ربه عن سائر الملوك ولا يسرف
مطلقا ولما العرض خمس صلوات كذا ذكرها والعرض من العرض والواحد ظاهرا عندنا
والوتر العود واحد كان والوتر وهو في الواد عند اهل الحجاز وبليسر ما الرجل
والحمد ولاة اهل العالم على العكس وميم بليسر الواد فيهما قال النووي المصحح
لغتان فيه وبما الملائكة وشر الواد والعراس الوطى ويقعها ما الفحل فيهم
النافه اذا التوا في صلواتها ولم يلح قول **والوتر** ثلاث ركعات لا يفصل بينهما
سليما بليسر عند الثانية ولا يسلم ويشهد عند الثالثة ويسلم وهو قول ابن عمر
وعيا وان يسجد واني وانس وان صلب واني امامه وعمر بن عبد العزيز
الله عنهم واحسان التوري وان المبارك وهو قول الكافي كتاب الصيام فكن في العا
وقال ابن بطال الوتر سلت قول حذيفة واني والفقها السبعة بالمدينة وسعيد
ابن المسيب قال الترمذي وقد ذهب جماعة من الصحابة وغيرهم الى هذا وقال
الزهري الوتر ثلاث في رمضان وفي غير ما اخذ قال مالك لا يوتر بواجبة ليس
قبلها شي في سفر ولا حضور قال النووي كانه ركعة بلا خلاف فيه وادى كاله
ثلاث والوتر احد عشر ركعة وفي وجه ثلاث عشرة ركعة ولو زاد عليها لم يضر
وتره عند جمهورهم وقال ابن حنبل لذلك احسان ان يفصل ركعة الوتر ما قبلها وقال
ان الوتر ثلاث ولم يسلم لم يصح عليه عندي ويجوز ان يسلم في المرحلين قال الاوزاعي
ان فضل تحسن وان لم يفصل تحسن لنا حديث عائشة رضي الله عنها قالت ما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يولي في رمضان والاربعين على احدى عشرة ركعة يصلي بها
ولا يسأل عن حسن وطول من يصلي اربعاً ولا يسأل عن حسن وطول من يصلي
بصلي ثلاثاً كانت عائشة فقلت يا رسول الله انما قبل ان يوتر قال يا عائشة ان عيني
سما كان في المنام فلي رواه البخاري ومسلم والترمذي وقال حديث صحيح وهو رواية
ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة في الموطا فلو كانت ثلاث تسليمين لما كانت
ثم يصلي بعينين ثم واجهه وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فوضا واساك
وصلي ركعتين واوتر ثلاث رواه النسائي وعن عائشة انه صلى الله عليه وسلم

كان يوتر ثلاث لا يفصل بينهما رواه النسائي واحمد ولفظه كان لا يسلم في ركعتي الوتر وكان
يركع على ان ذلك كان صلاة قال النووي اسنان حسن قال ورواه البيهقي في السنن الكبير
باسناد صحيح وعن علي كان صلى الله عليه وسلم يوتر ثلاث قال الترمذي وقد ذهب لهذا
جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه وهم وهو قول ابن المبارك واهل السنة
وعن علي بن كعب انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الوتر بسبع اسم ربك الاصل وفي
الثانية يقول يا ايها الكافرون وفي الثالثة يقول هو الله اجدوا لا يسلم الا في احدى
رواه النسائي وحديث محمد بن كعب القوطي ان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر من البشرا
وعن عبد الله بن مسعود الوتر ثلاث ركعات كوتر النهار صلاة المغرب قال
البيهقي هذا صحيح وعنه ما اجرب ركعة وط بركعة قال اللحيي اجمع المسلمون على
ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في احدى ركعتين ولو ترسعد بركعة وقام من بركعة فان ذكر عليه
مسعود قال ما هذه البشرا التي لا تعرفها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
المسوط عن عمران لما سمع راي سعدا يوتر بركعة قال هذه البشرا التي لا تعرفها
اولاد نك وقوله صلى الله عليه وسلم اذا حشدت الصبح فاوتر بركعة معنا اتصاله
بما قبلها ولهذا قال يوتر اربعاً فيلها ومن يقصر على ركعة واحدة كيف يوتر له
ما قبلها وليس قبلها شي وما روي انه قال من شاء اوتر بركعة ومن شاء اوتر ثلاث او خمس
فهو محمول على انه كان قبل استقراها لا الاصلوات المستقرة لا عينة اعداد
ركعاتها ولذا قول عائشة كان يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة يعني ما روي
ابن حجة عن ام سلمة انه كان يوتر بسبع او خمس لا يفصل بينهما بتسليم ولا كلام
فيصل على انه كان قبل استقرا الوتر وعن عائشة وفيه ويتوضا ويصلي بسبع ركعات
لا يجلس فيها الا في الثانية فيذكر الله ويحمله ويدعوه ولا يسلم ثم يقوم فيصلي الثانية
ثم يقعد فيذكر الله فيذكر الله ويحمله ويدعوه ثم يسلم تسليماً يسعداً ثم يصلي ركعتين بعد ما
يسلم وهو فاعده قبل احدى عشرة ركعة الحديث حرجه مسلم واوداود وعن
عبد الله بن قيس قال قلت لعائشة بكم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر قالت كان يوتر
باربعة وثلاث وست وثلاث واربعة عشر وثلاث ولم يكن يوتر باقل من سبع
ولما التزم من ثلاث عشرة رواه ابو داود وقد انصب على الوتر ثلاث في هذه الاحاديث ولم

بذلك الوقت واحدة وذلك انه لا اعتبار للركعة البتة في النواوي وقال صاحبنا لم يقل
احد من العلماء ان الركعة الواحدة لا يصح الايتار بها الا ابو حنيفة والثوري ومن تابعهما
قلت **في النواوي** كيف يقبل هذا النقل الخطا ولا يكون معمله بخطا وذكرنا عن
جماعات من الصحابة والتابعين ومن بعدهم انه يؤتى بثلث ولا يحزنه الركعة الواحدة
وروي الحافظ ابو جعفر الطحاوي باسناد عن علي بن خزيمة عن ابي الحسن الطوسي عن ابي
عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او علمونا ان الوقت مثل صلوة المعز عير انما نقرا
في الثالثة هذا وترا الليل وهذا وترا النهار وعن الحافظ عن محمد بن عبد العزيز انه
اثنى التور في المدينة بقول الفقهاء انما لا نسلم الا في اخره من اتفاق الفقهاء بالمدينة
على استراطا للثلاث بتسليمه واحدا من كل ركعة في كل ركعة لخصاص ذلك بالخير
والثوري والصحابة ما رواه صاحب الكتاب وحلى الحسن البصري اجماع المسلمين على الثلاث
قلت ونفت في الثالثة قبل الوقوع وهو مروي عن عمرو بن علي وابن مسعود بن موسى
والشعري والبراء بن عازب وابن عمر وابن عباس واسم وعمر بن عبد العزيز وعبد
السلام بن وهيب الطويل وابن ابي ليلى والاسحق وابن المبارك والصحيح من هذا السامع
صند الشافعية بعد الركوع وحكاية ابن المذخر عن الصادق وابن جرير وقال ايوب
السجستاني وابن حنبل ما جازا عن طاووس انه قال القنوت في التور بدعه
وهو مردود وعن ابن كعب انه صلى الله عليه وسلم كان يفتي في التور قيل الركوع
رواه ابو داود ورواه ابن ماجه وذكر ابو الحسن بن بطال في شرح البخاري وهو صحيح
عن عاصم قال سألت انساً عن القنوت قيل الركوع وبعده قال قبله قلت فان قلنا
احبونا عنك انك قلت بعد الركوع قال كذب عني فكتب رسول الله سراً ثم ترك وسألي
الحكام عليه مستوف في نسخ القنوت في الخبر عن قيس بن ابي الربيع قال الشيخ
الافهام ابو نصر المعروف لا يطوع كان القنوت في صلوة الخبر بعد الركوع وقد نسخ القنوت
فيها قال فان قيل ما بعد الركوع محل للركعة اولى لانه محل للركعة والركوع وما
يحل للقنوت لانه وما قيل له ما قيل الركوع اولى لانه محل للركعة والركوع وما
بعده ليس محل للقراءة ودعا القنوت يشبه القرآن وقد ذكرنا في مصنفنا
مسعود بن علي فكان ما قيل الركوع اولى به واشبه ولا ينفق في هذا احراز الركعة في

حق المسبوق فكان اولى ويقتضي في جميع السنة فيه وهو قول عبد الله بن مسعود والحسن
والثوري وابن المبارك واسحق بن ابي ثور ورواية منصور عن ابن حنبل قال النواوي هو
قول صاحبنا صاحب الشافعية وقال قتادة يقتضي السنة كلها الا في النصف الاول من
رمضان وعن ابن عمر لا يقتضي في تروا والاصح عدل وقال الشافعية القنوت فيه في
النصف الاخير من رمضان وقيل في جميع السنة كقول الجماعة وقال قوم لا يقتضي
الا في رمضان وقال قوم في النصف الاول من رمضان وعندنا ان القنوت مستحب
ومحل صلوة الصبح ولا يقوم بفتي في كل صلوة ذلك كله ابن رشيد المالكي في
القواعد وفي الجوهري قال ابن ابي ابي القيس في التور في النصف الاخير من رمضان
والمشهور انه لا يقتضي فيه قال الحافظ ابو جعفر الطحاوي ذكر ابن قدامة في المعنى
وقال النواوي عن الحسن البصري عن عمر انه جمع الناس على ان يكون بصلية هم
عشرين ليلة لا يقتضي بهم الا في النصف الاخير من رمضان فاذا كملت العشرة الاخر
عطف بصلية في بيته وكانوا يقولون ابو ابي رواه ابو داود والبيهقي قال النواوي
وهو مستطوع لان الحسن لم يدرك عمر بل ولد لستين عاماً من خلفه عمرو عن ابن
سيرين عن بعض اصحابه ان ابن كعب لم يمت في رمضان فكان يفتي في النصف الاخير
منه قال النواوي وهذا ضعيف ايضاً ورواه جرحول **قلت** مع الضعف وعلم
السبوت قول الصحابي ومثله ليس بحجة عنده ولعمارة اهل العلم حديث الحسن بن علي
الله عنهما قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان اقطن في قنوت التور اللهم اهذك
فيمم هديت وعاقى فيمم عاقية تولي فيمم توليت وبارك فيما اعطيت وفي سوما
فصبت فانك بقضي ولا يقضي عليك انه لا بد لك من البيت ولا يحزن من عادية ببارك في عاقية
وعن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في اخره اللهم اني اعوذ برضاك
من سخطك واعوذ بعافائك من عقوبتك واعوذ بك منك لا اجدى منك عليك
ابن ابي شيبة على يمسك رواها للحسنه ذكره في السعي لابن تيمية الحراني وهو عام
في التور في جميع السنة وقال ابو عيسى الترمذي في المعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم
في القنوت احسن من هذا وقوله منك اي من كل واحد منك ذكره في الدخيرة للمالكية وقيل
في كل ركعة من التور فاجتهد الكتاب بسورة وقال مالك في المجموع لا يحسن

شي معين قولنا وخصص القاضى في المعونة الاولى منه يسبح والثانية بقول يا ايها الكافرون
والثالثة هو الله احد والمعوذين وبه قال الشافعي وكان جليل قال في الرحمن
وهو قول لي حنيفة وقوله عنه غلط ومن الكافرون في التوريق هو الله احد والمعوذين
واما الشفع فلم يبلغ فيه شي ذكر ابن قدامة قال ابن القاسم وكان لا يقى به وانما يفعل
احقوا باروي البرمجة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الاولى يسبح اسم
ربك لا اله الا انت في الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد والمعوذين
لكن رواية ابو داود والشمساي وابن ماجة من رواية ابن عباس وليس في روايتهما ذكر
المعوذين في ابن قدامة في المعنى وحديث عائشة في هذا لا يثبت ذكر الاسماء في انه
يقرأ في كل ركعة من التوريق الفاتحة الكتاب وسورة موعها ولو قرأ فيه يسبح وقول يا ايها
الكافرون وقول هو الله احد مع الفاتحة ولم يرها جليل خصصها للتبرك ولا قدما
كالنبي صلى الله عليه وسلم لا يقرأ في التحفة ان فعل ذلك احبنا ما كان حسنا وقد تقدم
الظاهر في بقية الصلوة ببعض القرآن ومخرجان بعضه ولا يفعله **قوله**
واذا اراد ان يفتي بحسب هذا مذهبا وذكر في شرح القدوري لا يضر المروي في ان زاد
ابو حنيفة بليدة في الفتوى لم يثبت في السنة والاول عليها قياس قال وهذا خطأ
منه فان ذلك مروي عن عمار بن عمرو والبرابن عازب رضي الله عنهم والقياس
بذلك عليه ايضا فان التبرك للفضل والامتنان من حال الى حال وحال الفتوى
محال فيه لحال القرية للقرآن في كل قول للمرفوع لا غير اذا ثبت قبل الركوع كبر
الحديث في الفتوى في المعنى لا بن قدامة وقد روي عن عمر رضي الله عنه انه كان
اذا فرغ من القراءة كبر ومن يثبت قبل الركوع يكره هذا اجماع منهم انه يكره
ويرفع يديه وفي الذخيرة هذا اذنيه وهو مروي عن ابن مسعود وابن عمر وابن
عباس وابي عبيد واسحق وانكروا ولا رواة في يدي بن مريم ذكر في المعتمد
وقد قدمنا الحديث في خلافة باب صفة الصلوة وفتي وجاوه الله انما ينبغي
ونستغفر ونستغفر ونسبح اليك ونؤمن بك ونشكر عليك ونسبحك ونسبحك
كله ونشكره واللفظك ونسبحك ونشكره ونسبحك ونشكره ونسبحك ونشكره ونسبحك ونشكره
واليك نسبح ونشكر ونسبحك ونشكر ونسبحك ونشكر ونسبحك ونشكر ونسبحك ونشكر

هذا الحديث في التوريق
والثالثة هو الله احد

لا فطع ان

المبني على الصلوة انما هو في الفتوى قال في الفتوى قال في الفتوى قال في الفتوى
احسن من علي في فتوى الله اهل في فتوى الله اهل في فتوى الله اهل في فتوى الله اهل
الروضة بقول في اوله اللهم انما نسبحك في كل وقت وفي كل حال لا اله الا انت سبحانك
سبحينه فاعلمني ومنه وايك تسعين في كل وقت في المعروف واستغفرت بقل في فاعلم
ذكر في الصلوة ومنه قوله فاستمعوا يا ايها الذين آمنوا لعلهم يحذرون ومنه قوله صلى
الله عليه وسلم ان احسن الاشياء عند الله رجل يسمى بشاة شاة وكرت هذه الكلمة
في رواية ومعنى محرك بعصك واليمين العاجز على الاله ساد المحاركي في القدير
صاحبها الي الحاصي واصل الكفيل الكرم والعلم في تجاهد في قوله تعالى في سورة
الكهف الكرم والحق الصلوة وقيل ولد الولد واحد لهم حافذ ورجل محمود اي
مخدوم وفي حديث ام عبد محمود محمود فالحفوة الذي علمه اصحابه ويسمى
في طاعته قال في الفتوى واصل الكفيل مقاربه الخطو وعن ابن مسعود الكفيل الهمار
وقول ابن حنيفة محذوف يعني يسبح الجرد بلسر الكفيل دون اللعب ولحق
بلسر الكفيل الكفيل يعني الحق في جمع الغرائب روي الحق بلسر الكفيل يعني الحق
في قوله ابو عيسى في الكفيل لعلك تعلقا عن الحق ولحق في العزيب يقولها معا
وفي الروضة لحق بلسر الكفيل لعلك تعلقا عن الحق ولحق في العزيب يقولها معا
وقال الكوفي لحق بلسر الكفيل لعلك تعلقا عن الحق ولحق في العزيب يقولها معا
استغفرت والساد لليسوف وفي بعض الكتب انه يقرأ بها ولا يقرأ بها **قوله**
سلك في القيام انه في الثانية او الثالثة يفتي في تلك الركعة لجواز ان يكون الثالثة
ثم بعد ذلك في الركعة وتنفذ فيها ايضا احتياط لجواز انها الثالثة والمسيوق في
التوريق رمضان اذا قنت مع الالهام لا تقنت بانها يقضي لانه ما مور ان يفتي مع الالهام
متابعة له فصار ذلك موضع الفتوى ولو قنت ثانيا تكرار في موضع وفي المسألة
المقدمة لا يدرى الا ما موضع فيفتي ما يباين يكون اسانك في موضعيه مهيون في
لكاوي في لجامع الاصغر ادرك الالهام في الثانية من التوريق شهر رمضان
وقنت مع الالهام روي الحسن انه يفتي في الثالثة وهو حلال فاذن في كتاب
الصلوة وذكر الناطقي في احسانه لو شك في في الاولى او في الثانية او في الثالثة

فانه ثبت في الركعة التي هو فيها احتياطاً وفي قول لا يثبت في الكل لان الفتوى الاولى
 والثانية بدعه وتترك السنة اولى من ارتكاب البدعة ولا قول اصح لان الفتوى
 واجبة وما تردد بين الواجب والبدعة نوك به احتياطاً وفي الدخيرة لو ثبت
 او لا يجزى فان لم يحضر راي قنن وفي مختصر البحر لو شك انها الاولى او الثانية يصلي
 بثلث رهايات بثلث قعدات ويثبت في الاولى لا غير في قول ابي بليغ وعن حفص
 الليث انه ثبت في الثانية وبه قال السفي وكوشك انها الثانية او الثالثة ثبتت
 في المصنوع في الميسوط ان نسي الفوت فذكر بعد الركعة لم يثبت لفوات سجدة
 قال وما كان سنة في محل بلون بدعه في غير ذلك المحل **مل** وقد تقدم هنا
 وفي باب منه الصلاة انه واجب للكن الواجبات الموقته اذا فاسد وقتها لا ينقض
 الا بدليل على ما سمر وان بدت في الركوع يعود الى المقام ويأتي به في رواية ثم
 بعد الركوع لرفضه لتليها من العبد والقرأة ولذا ذكر في الدخيرة وفي
 رواية لا يعود الى المقام ويستقط الفوت لحد الركوع فرض ولا يرفضه بعد
 ما استعمل به للعود الى السنة والواجب ان لو قام الى الثانية قبل ان يعود
 على فتي تليها من العبد اذا بدت في الركوع فانها لا تستقط بالركوع لان الركوع
 محل التلي لوجوب احدها انه نوك به فيه لتليها الركوع عند الاحتياط للركوع
 فلذا بقية التحجير ان لا يها من جنسه وهي تبع له والثاني ان المصديك لو خاف
 رفع الامام راسه من الركوع ياتي بها فيه اذا كان سبوقاً بها فكان الركوع محلها
 واما الفتوى فقد سقط بالركوع لانه ليس محل له لشبهه بالقرآن على ما ذكرنا وبعد
 ما سقط لا يعاد وعليه يعود السهو على كل حال عدا ولم يعد فت لو لم يثبت
 لا وتعليه وفي المربعاني والمحيط من يفتي صلوته واوثقاً يثبت في الاول باراً لانه كان
 باساً بفتوى فيه وفي الكاوي محمد الامام بالفتوى وقبل مخافت وقيل يتوسط بين
 الجهر والمخافة وفي الفتاوى قبل ان يجره الله هذا وابو يوسف رحمه الله يجره وقيل
 على العكس وفي واقعات الشافعي عن ابن رستم عن محمد انه قال يجوز للامام بالفتوى
 وقوم من القوم وفي صلوة الا نطشام عن محمد للامام والمأموم يجزى ان بالفتوى
 وكان يقول ورفع المأمومين اصواتهم بالادعاء اجاب لي من الاجتهاد وفي نوادر ابن رستم

او الثانية

رفع الامام والمأموم صوتهما في قنوت الوتر اجاب لي وفي الميسوط الاحتياط في
 في حق الامام والقوم وعن ابي يوسف الامام يجهر والقوم يؤمنون على قياس
 الادعاء خابغ الصلوة وفي المفيد ان شاعراً الموم على الفتوى جناً والامام لا يخفى
 حتى يسمع الناس وقيل على انه دعاء وفي الدخيرة المصديك لا يقرأ على قول محمد وقيل
 على قول ابي يوسف وفي موضع اخر يؤمن على قول محمد وسكت على قول ابي يوسف وقيل
 على قول ابي يوسف ان شاعراً وان شاعراً على قول محمد ان شاعراً وان شاعراً لها
 وقال في الدخيرة المذهب عند علمائنا الملة ان المستغنية الاضواء وهذا في الامام
 والمتقود وفي المحيط وقرأ الامام الفتوى في رمضان متأخراً المصديك على المختار
 والامام يجهر به عند محمد وعند ابي يوسف لا يجهر وهو لا يجهر لانه دعاء وذكر في الدخيرة
 على العكس واختار الاحق ابو بكر بن الفضل وعين وجبري للوارث به في مسجد ابي
 حفص الليث والظاهر انه ورثه من اسناد محمد بن الحسن واستحسن الجمهور به
 جاعه ليقبلوا الفتوى وقيل ان كان القوم لا يعلمون دعاء الفتوى يجهر الامام به
 ليعلموا منه والاحتياط في بعض الاحكام يجب ان يجهر لشبهه بالقرآن وفي الكاوي
 سئل محمد بن حمر عن مصدق الامام وقرأ الدعاء فانه قال ابو يوسف يقرأ وقال
 محمد لا يقرأ بل يؤمن وقال ابو يوسف محمد بن سالم ان شاعراً وان شاعراً لا بأسوا قال
 في الكاوي ولم يربح بعض اصحابنا تأمينا والارسل بل يؤمن وضع المصديك السبال
 قال وهو الهضم وفي الميسوط وهو لا يجهر في التهليل الى من يؤمن وحده تحجير من
 بل انه اسيا ان شاعراً واسمع نفسه وان شاعراً سمع عينه وان شاعراً خاف ولا يعلم
 مجرودون جهنم بالقرأة وعن ابن عباس وعين من وصفه من صلى الله عليه وسلم ذلك
 جهر او عند المالك لو ترك الجهر به سهواً سجد للسهو وان فعل قنن بطالن ولو
 قولاً ذكره في الدخيرة للقرأة وفي المعنى في سرع لكر في اذا اخذ الامام في الفتوى
 امن من خلفه قال لا يعلم خلفه قال وقاله اسحق وقال القاضي فان دعواؤه
 فلا بأس به وفي الدخيرة ويدسل يديه عندها ورواية عن ابي حنيفة وفي القدر
 ويرسلها او ذكر الطحاوي في محضره انه يرسلها ولا يركب الحسنى من
 حيفه وفي روايه عنه تصدعها وقيل يصنع قال في الميسوط وهو لا يجهر وعين

الاصل ان لا يسبها كما يفعل الداعي في حال الدعاء وروى عن حنيفة انه يسير
 بالسبابة من يد المني فيه وروى عن يوسف انه يسب في حال القنوت وفي
 الاسباجي عن يوسف انه راي في اخر عمره رفع اليدين في الدعاء وروى فراج مولى
 ابي يوسف انه كان يراه يسير في دعاء القنوت ثم اختار لي علي الشقي ان الوتر
 بالجماعة في رمضان احب واحيا زعيم ان يكون في منزله وفي الموعظة في الميسر
 ولا يصلي بالجماعة الا في شهر رمضان وفي الذخيرة لا يفتد احبا بعرضه خايز
 قال ذلك في النوازل وفي القدر وركب لا يجوز ان يكون وفي الهواشي لو اراد ان يصلي الوتر
 بجماعة حارب رمضان فله ذلك عند بعض المشايخ واما لم يصل بالجماعة لانه يحب
 تأخيرها الى اخر الليل فيستعد بحضور الجماعة وفيه وهذا استدلال بحقيقة جوده
 فان السعي لا يخرج عن الفرائض وذكر استحياء بالخبر الى اخر الليل المذكور
 في شرح مختصر الكرخي والسرحي وهو مذهب عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب
 وابن مسعود ومالك والشافعي والحنابلة ومن استحبها من استحبها من قال
 ان اعتاد القيام اخر الليل لصلوة الليل فافضل له اخر الليل ومن لا يقوم
 اخر الليل فافضل له ان يوتر قبل النوم لانه لا ينافي في تأخيرها لتعريضه العبث
 في الكبر والضعف لقاضي خاين واما لا يودي بجماعة في عمارة السنة لان
 المستحب فيه التأخير الى ثلث الليل وجمع الناس في ذلك الوقت متعدد قلت
 وهذا محال لما ذكره من التأخير الى اخر الليل وهو معصوم بالاعتناء بالخير فان
 المستحب فيها التأخير الى ثلث الليل والجماعة فيها سنة والكول **الصلوة ما ذكرناه**
 من استحياء بالخير الى اخر الليل ومن استحب الاثني عشر اول الليل كوكبر
 وعثمان وابو الدرداء وابو هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم
 فاب **من ذكره في السباج** اذا فتل السباج في شهر رمضان تابعه القوم الى
 قوله لمجوف اذا سبج في الدعاء كما لو يسب في البعثة ولا يجد يومئذ على دعائه ويقل
 ان شاء واستلوا ومن لا يحسن دعاء القنوت والموعظة في قول علي وجه الاستحياء
 اللهم اغفر لي ولدا وفي الواقع والذخيرة اللهم اغفر لنا ربنا اول الوتر وقيل يقول
 يا رب ثلاثا ذكر في الذخيرة وقيل يقول ربنا انما في الدنيا حسنة وفي الذخيرة

بع

حسنة

اخماس العشر

حسنة وهو اختيار بعض المشايخ وفي الموعظة في ولا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
 فيه وفي المحيط هذا عند بعضهم لانه ليس موضع الصلوة عليه واختيار ابي الليث ان
 يصلي عليه ثم لا يصلي في القعدة للذخيرة **مسألة** لا يقرأ الحمد لله ليس في القنوت
 دعاء موت لانه اذا لم يوق في القرآن ففي الدعاء اول قل **في** ما قبل القرآن
 الحمد لله ولا يصير ذلك في الدعاء الحمد لله في القنوت يذهب بركه القليل في
 المحيط والذخيرة معني قول محمد بن الحسن في القنوت دعاء موت يعني غير قوله اللهم
 انما استعيناك الى اخره واللهم اهبطنا الى اخره كما في جوامع الفقه قيل المراد به خارج
 الصلوة وفي المبسوط ذلك في المسائل لاني الصلوة والصلوات في القرآن يسبها السور
 كما عند ابن خلدون من يقرأ بالسور من لا يصلي خلفه وعندنا ان يفتي بها قال
 استحق السب في القنوت بقوله اللهم اهبطني في قبري فيموت في اخره ولو سبته بديه بعد
 القنوت منه ومعه ووجهه قيل يفسد صلاته ذكره في جوامع الفقه وورد به
 حديث رواه ابو داود وفيه اسنان رجل مجهول وكان صلى الله عليه وسلم اذا دعا
 فرفع يديه مسح بهما وجهه وفي اسان عبد الله بن طهية ذكر الحديثين في المعنى المعنى
مسألة اخذت العلماء من اوترهم نام ثم قام فصلى هل يجعل اخر صلواته وتر
 ام لا فكان ابن عمر رضي الله عنهما اذا عرض له ذلك صلى بغير واحد في ابتدا قيامه
 واما ما رواه الى ومن يوصيه بهام يصلي مني حتى يوتر فيلجأ الى الوتر يصلي الوتر
 وفي جوامع الفقه لو ترك القعدة للرواية في الوتر جاز لم يحكم خلافه **مسألة**
 ولا تفتي بصلوة غيرها وهو مروي عن عمرو بن عثمان بن سعيد وابن عمر بن عثمان
 الدرداء وهو قول الامام بن حنبل في كتابه وانما يفتي ابو بكر وعمر بن عثمان
 ومن ابن عمر القنوت في الفجر بده وعمر بن عثمان وبنه قال الليث بن سعد يحيى
 ابن سعيد لا يصلي في الفجر بده وعمر بن عثمان وبنه قال الليث بن سعد يحيى
 في الاستقاء كما لا واخمس وابن ليلى والسابع في الفجر في جميع السنة وقد
 صنف ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد من صنفه الكسبي حرا في القنوت في الفجر وتركه
 لم ما خرج الدارقطني عن عمرو بن عثمان بن عثمان المعزاه عن الحسن بن اسيد
 قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يفتي بعد الركوع في صلوة العدة حتى

فأمره ولذا لم يسم من الخطباء اسمعيل بن مسلم الملقب عن الحسن عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كيرا وأبو بكر وعمر وعثمان حتى فارقهم
عمر بن مسعود عن جابر عن علي الطميل عن علي وعاد انهما صليا خلف النبي صلى الله
عليه وسلم فمشت في الغداة أبو جعفر عيسى بن هان الرازي عن البرج بن الحسن عن الحسن
أن النبي صلى الله عليه وسلم مشى يدا عوا على قوم ثم تركه وأما في الصحيح فلم يزل يفتت
حتى فارق الدنيا عن خليل بن عجل مثله رواه البيهقي **وإن رواية الجماعة العجيبة**
عما ذكره وعبد الوهاب بن عيسى وإسحاق بن عمار بن عيسى وهيب وإسحاق بن عمار
عن ابن سيرين وليس في طريقه من أسانيد ولا سند مولا الله صلى الله عليه وسلم حتى
فارق الدنيا أو فارقته وليس في طريقه عن الثقات الترمذي وأحمد في رواية
الجماعة عن أبي بصير المذكور أن سيدنا حماد بن عيسى فرقه قال كنت عند أنس بن مالك
شهرين فلم يست في صلوة الغداة قال أبو زرعة الرازي صدوق في صحيح البخاري
ومسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم مشى يدا عوا على قوم من العرب ثم تركهم وعن تابع
عن ابن عمر أن صلياً خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي أبو بكر وعمر وعثمان فلم يفتتوا
وصلياً خلفه ومسروق بن أنس بن ميمون خلفه فلم يفتت وصلياً عبيد بن
حيثر ومجاهد وأبو جعفر لاحق وعبيد وعمر بن ميمون خلفه عبد الله بن عمر فلم يفتت وعن
أبي مالك سعد بن طارق بن اسمعيل عن أبيه قال صلياً خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يفتت وصلياً خلفه فلم يفتت وصلياً خلفه فلم يفتت ياني أنما بدعه قال
الجماعة من أنه وقد رواه الجماعة من الثقات عن أبيه أبو عوانة وابن إدريس عيسى
ابن عبد الواحد وحضر بن عياض شيخ البخاري وأخرجه أبو مسعود الرازي
في أصول السنة وجعله أول حديث من باب من كان في الفتنة حديث وأما صلى الله
عليه وسلم مشى يدا عوا ثم تركه قال الترمذي حديث حسن صحيح واللعن عليه عند الترمذي
أهل العلم ورواه الطبري عن أبي زرعة بن مسلم عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله
والله لا يعرف هذا عن عبيد بن جبير قال شهدني مع ابن عباس يقول الفتنة
في صلوة الفجر بدعه ذكره ابن منته وقال الليث بن سعد ما فتت منذ أربعين عاماً
أو خمسة وأربعين عاماً إلا أورا ما ما يفتت قال أخذت في ذلك الحديث الذي جاء

حتى

في صحيح البخاري

من النبي صلى الله عليه وسلم أنه مشى يدا عوا أو أربعين يوماً يدعو القوم ويدعوهم حتى
حتى أنزل الله تعالى علينا ليس لك من الأمر شيء لو يتوب عليهم ويغفر لهم فأنظر ظالمين
فترك رسول الله الفتنة فما فتت بعدهما حتى لقي الله تعالى قال فتت هذا الحديث
لم يفتت خروج مسلم عن أبيه أنه صلى الله عليه وسلم مشى في صلوة الصبح ثم بلغنا
أنه قول ذال لما نزل قوله ليس لك من الأمر شيء لو يتوب عليهم ويغفر لهم فأنظر ظالمين
عمر بن عبيد عن شعبه بن الحجاج عن يونس كان عمر بن عبد الملك عن الحسن قال
مطروا الله ما صدقته في شيء ونزل ابن المبارك حديثه وكذا سفيان بن عيينة وحماد
ابن عبيد وعبد الرحمن بن مهدي وقال يحيى بن معين هو عمر بن عبيد في البصير
ليس بشيء وقال أبو سعيد لا يفتتوا في كان كذاً يا اسمعيل بن مسلم الملقب أبو حاتم
الرازي ضعيف الحديث مخلط وقال أبو زرعة الرازي ضعيفه قال يحيى بن معين
ليس بشيء وكان يكثر التجار والنجار إلى مكة ولم يكن يلبسها وقال يحيى الوطاني لم يزل
اسمعيل مخلطاً حتى حدثنا الحديث الواحد على ثلاثة ضروب قال ومعرفة عمر بن
سفيان يحيى بن معين ليس بشيء قال يليب حديثه وقال أبو حاتم هو منكر الحديث جدا
ومعرفة أبي جعفر عيسى بن هان الرازي قال أحمد بن حنبل والنسائي ليس بالقوي
وقال أبو زرعة الرازي وعمر بن علي هو ضعيف الحديث قال ابن بطال مدحه مونه
في الصحيح وهو الضعيف وكذا حديث جعفر هذا وقال علي بن المديني كان يخلط وقال يحيى
بن عمار وقال ابن حبان كان يفتت عن المشاهير بالبراءة وسبق أبو الفرج لأحمد
في ذلك من ضعفه في التحقيق والكر على الخطيب في كونه مثل تلك الأحاديث وقال
ومعرفة خليف بن علي ضعفه يحيى بن معين والنسائي وأحمد والدارقطني وفتت
عمر بن عبيد أنه كان في أوقات التوابع قال ابن قدامة فإن التوابع أباقت عنه أنه
لم يكن يفتت وعن عمر بن عبيد رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتت
في صلوة الفجر إلا إذا دعي له يوم أو على قوم ذكره ابن قدامة وأبو الفرج في التحقيق
ذكر لنا معاً ثمانية أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **ف** عن أنس بن مالك
نار له فتت لأسماء في صلوة الفجر وبه قال النووي وأحمد واللعن عليه عند الترمذي
أما لا يفتت عندنا في صلوة الفجر من غير يلية فإن وقعت منه أو يلية لا بأس به

فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك عند السيد الشريف صاحب المنافع في محمده
وقال الشافعي مؤسسه في الفجر وتب في الصلوات كلها عند حاجه المسلمين لا
الدعاء لا الطلوع لم يقل احد هذا قبله لانه صلى الله عليه وسلم لم يزل يجاري بالنور
ولم يفت في الصلوات قلت **روى مسلم انه صلى الله عليه وسلم ففت للظهور**
والعشاء الرخصة وفي البخاري عن ابيه كان الفوت في المغرب والفجر وروي
عبد الله بن ابراهيم جليل كل شيء ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفوت
انما هو في صلوة الفجر ولا يفت في الصلوات الا في الوتر والغداة اذا كان في السفر
ويدعوا المسلمين وعن غيرة الفوت انه كان يقول اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات والذين آمنوا من قلوبهم واكمل ذات بينهم واصبرهم على عدوك وعدوهم
اللهم العن لقوة اهل الكتاب الذين يكذبون رسلك ويقاتلون اوليائك اللهم خالف
بين كلهم وزلزل اقدامهم واتزل عليهم باسك الذي لا يرد عن القوم المحجوبين بشركهم
الذين ارجهم اللهم انا نستعينك **قلت** فان فت للشام في صلوة الفجر يسكت
من خلفه عند لي خيفه ويحضر الله عنهما وعند لي يوسس بيعة في الفوت
لانه مجتهد فيه فصار ثلثين رات العبدان في الفوت في الوتر بعد الزكوة واما
انه مشوخ على ما تقدم اذ لم يساعده عندها كيف يصح هل بعد نظر امامه
ليس رخصة وفي القعود يفتوح الفقه في المسوع اذا الساك سرك المدعي بكيل
شاركه الساك الفارق في القراء وقيل يسلك في اقتضال المابعة في القيام قال
قاضي خان هو الصحيح على هذا الخلاف لو لم يحسب على الحانة فاذا لم يتابعه
في الخامسة عند الفيل سلم ولا ينظر امامه لانه اشتغل بامر غير مشروع
تسبها ولا اهرج انه يسكت ويشايخ الامام في السلام ولم يزل فيها انه يعيد
بحفيفا للمخالفة كاذن في الفوت وقالوا هذه المسألة تدل على ان المفترق يفت
في الوتر كالامام قال قاضي خان ومنهم من قال يسأل الامام جهرا ولا يفت المفترق
قال والحق كما قلناه لان المابعة في موت الفجر مع انهم متابعه في الخطا اجماع على
المابعة في الدعاء المستنون قاضي خان وصاحب الكتاب وغيرهما ودلت المسألة
على جواز الاقتداء بالسفوية كاصحاب الحيط وقاضي خان وغيرهما انما يصح

الاقتداء بهم اذا كان الامام عثا في موضع الخلاف بان كان لا يخرج عن الفناء
ويجوز الوضوء من الفضد والحجامة ويغسل يديه من المني ولا يكون تعصبا ولا
شكا في ايمانه اي لا يقول انا مؤمن ان شاء الله بل يقطع بايمانه من غير استئذان قلت
هذا يرجع الى ان يصير حقيقا والتعصب يوجب فسقه والصلوة خلف الفاق
حايين والاختلاف عن الفناء ليس من مذهب الشافعي وانما ينسب ذلك الى بعض
الاهل من قال في الحيط ولا يقطع ويرى وقال ابو بكر الرازي اقتدا بالحق في تسليم
على الركعتين يجوز في الوتر ويصلي معه بقية الوتر لان امامه لم يخرج لسلكه
عنه لانه مجتهد فيه كالمؤتمدين اماما وقد عرفت وهو يعتقد ان طهارته
باقية لانه مجتهد فيه وطهارته باقية في حقه وقيل لا يصح الاقتداء به في الركعتين
والحجامة وبه قال الاكثر وان داه اجتمع ثم غاب فالاصح جواز الاقتداء به
لانه يجوز ان يتوضا احتياطا وحسن الظن به اولى شاهد شافعي اسرأ
ثم صلى ولم يتوضا قبل يصح الاقتداء وقيل لا يصح كاختلافهما في جهة التحريك
فانه يجمع وفي الواقع ان أي سوب امامه بولا اقل من قدر الدرهم وهو يرى انه
لا يجوز الصلوة معه ولا الشام يركي جوارها معه بعيد صلوته لانه لم يمامه في
الصلوة وبالعكس ولا الشام لا يعلم قيام الحائسة بنوبه لا يعيد لانه ترك جوار
صلوة امامه وحاصله اذا كان يعتقد فساد صلوة امامه لا يصح اقتداء به وفي
المنهاج لو افترق شافعي عن حق من ذكره او افسد في الاصح الصحة في الفضد دون
المس اعصار الرعم المفترق وفي الجوزي المختلفون في المروغ يصح الصلوة خلفه
من غير كراهة قال ابن قدامة ما لم يعلم انهم تركوا ركنا او شرطا او قال في عقيدته
اما السنية الى امام في المروغ كالاية الاربعية فليست بمذمومة فان اختلفوا
رعدوا اتفاقهم حجة فاطعة قلت **وفيه نظرا** لان الاجماع ليس عيان عن
الاربعة واصحابهم هم قول صاحب الكتاب وقاضي خان بالسفوية فلا تدل
ذلك النووي وغيره لانه نسبته الى شافعي عديا بالنسب حد الامام كالتسبب هو اليه
اذ لا يجمع بين مسوين **قلت** في اقتدى حتى المذهب عن تركي الوتر سنة يجوز لضعف
دليل وجوبه ذكره في مختصر الحيط وفي الدخيرة المالكية قال اسيد عبد بن

4

به

خ

امانہ صح

زيادة عما استحق من سهامها بان يقول من قل منكم فيه كذا فله سلبه ومن اجبت
فهو له وهذا انفسه الحقيقي والمالكية للقل **فلس** ومعنى تمجد بجانب
المجود الذي هو النوم والسنة في اللغة على ثلاثة معان السير موصوفة الوجه نحو
المدينة والسفن الطريقة بفتح السين والنون وضما وضم السين للثغاب ذكرها
الجوهري ولها خمسة اوجه في الشروع الوجه الاول بلقي عن النبي صلى الله عليه وسلم
من غير الثغاب ومنه الثغاب والسنة قول كان او فعلا الوجه الثاني فعله
دون قوله وعلى فعله الذي هو الواجب كقيام الليل وصلة الصلح والوتر على قول
ونحو ذلك والواجب علينا كصلة العيدين وغيرها وعلى لنا كدس المذوبات لم يعنى
الفجر والوتر والوجه الخامس ما اظن عليه وترويه احبنا تأولم بنا الدكا لاربع قبل
العصر او الركعتين والاربع قبل العشاء والاربع او الركعتين بعدها وفي المنافع الم شروع
جنسان عزهر ورحض والظهر هي الاصل وهي انواع اربعة فرض وواجب وسنة
ونقل ويسمى هذا النوع مستحبا ومندوبا ونظوعا وقد تقدم الفرض والواجب
وهذا باب السنة والنقل وقدم السنة لقونها في الواجب والوافل شروع خير
نقصان لمن في الفرائض لا يزيد حتى لو قدر انسان ان يصلي الفرائض من غير نقصان
دخل فيها لا يلزم على ترك السن **قله** فيه نظرا لصلوته صلى الله عليه وسلم في غاية
الكمال والنقص فيها وقد اظن في هذه السن فحق تعالى بها باسبابه صلى الله عليه وسلم
من غير نظر الى معنى الحيوان فان حصل به الحيوان ايضا فهو من فضله العيم وقد
الامر بعض السن وامره ولو كان ذلك اعني الحيوان لا ستوت السن كلها اذ ليس
بعض الفرائض باولي بدخول النقص فيها ولانه لا اصل لمن يحلف في صلوته ويصلي
صلوة اخرى جائزه لما ادخل فيها من النقص بل الحيوان سجد السهو اذ ترك واجبا
سهوا لا عذرا وقيل الوافل حواير لما فانت العبد من الملكوت وانما قدم ركعتي الفجر
لانها اقوي السن وهي قريبه من الواجب لكونها مأمورا بها فان قيل بالمنع من
جعلها واجبه مع وجود ذل الوجوب فيها وهو الموطبة عليها من غير ترك ولا هو
الذي هو خبر الواحد وهذا وحده دليل الوجوب **ولان** المنع من ذلك قوله
صلى الله عليه وسلم من نابر من صلى على ما ياتي من كبوسها مع سائر السن روي

والترمذي وابن ماجه وفيه سبع الآثار للطحاوي قال قلت لرسول الله بينت تسليم
فأصله لا إلا الشهادتين رواه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
معين هو من عتيق حديثه قيل إن تغيروا عن إبراهيم قال كان ابن عمر رضي
الرحمة عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
ابراهيم بن عبد الله بن مسعود كان يصلي قبل الجمعة ويصلي بعدها أربعاً لا يفتل يديه
بسلامه وعن إبراهيم ما كانوا يسلمون في الأربع قبل الظهر والعاظم أبو جعفر
الطحاوي روى هذا عن جماعة من المتقدمين ومن ابن عمر من فعله بذلك
عيا خلف روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه نافع أنه كان يصلي بالنهار
أربعاً وكان يصلي قبل الجمعة أربعاً لا يفتل يديه بسلامه فاستحال أن يكون
ابن عمر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما روى عنه علي بن عبد الله الدارقي
والعمري من قوله صلوة الليل والنهار مني متى يفعل خلفه قال العبد حديث
الدارقي لم يستكمل السبأ في هذا الحديث خطأ عندي وقال فيه استحيى من إبراهيم
الحسيني ليس بثقة ذكره في الإلهام قال الترمذي أحسن أصحابه في رفعه
مرفوعة بعضهم ووقف على ابن عمر بعضهم والصحيح عنه صلوة الليل مني متى
النبي صلى الله عليه وسلم في الخطأ في وقتين عن ابن عمر أنه كان يتطوع بأربع في
النووي رواه إلى داود عن ابن عمر أنه كان يتطوع عن النبي صلى الله عليه وسلم صلوة
الليل والنهار مني متى واستأذنها صحيحه **فصل في صلاة ركعتي الفجر** وخروج أبو
يعلى عن عائشة رضي الله عنها أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي الفجر أربعاً لا يفتل
يديه بسلامه وعن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلي قبل
الظهر أربعاً كان كما بعد من ليلته ومن صلاه من بعد الغشاء كان يركل من
ليلة القدر رواه سعيد بن مسعود في سنته فضل ركعتي الفجر صلى الله عليه وسلم
ركعتي الفجر خير من الدنيا وما فيها رواه مسلم والترمذي وقال صلى الله عليه وسلم
عنها صلواتها ولو طردتم لعميل رواه أبو داود وهو ليس بخبر حفيظها قال ابن علقم
الدين الباقري قال لا يسجد في طويل القراءة فيها لا يجوز جعلها ركعتين في
السنن في مجموعها وذكر في جميع النفاذ أن يصلي ركعتي الفجر قايماً وحكماً

وفي السنن يقرأ فيها قل يا أيها الكافرون وسورة الرحمن وإن طول فيها فلا بأس
وعن حفيظ بن عمار أنها جرت من القرآن قال الطحاوي الفصل في صلاة الفجر
الحديث ما أتت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر فتخف حتى
أنى قول هل قرأ فيها ما بال القرآن فتقول عليه وعن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
قوا فيها قل يا أيها الكافرون وقول هو الله أحد رواه مسلم ومن ابن عباس رضي الله عنهما
كان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا الآية وفي
الآخرين منهما آمنا واشهدوا أننا مسلمون رواه مسلم وفيه مخصوصا بغير المستحب الأسناد
بسنه الفجر لقولها من العرض وقيل أول الوقت الضجعة بعد ركعتي الفجر عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلمت المود من صلاة الفجر
قام فرفع ركعتين حفيظين قبل صلوة الفجر قيل إن يستينم أم يطوع على سفيه
الأمين ثم ياتيه المودن للإقامة رواه الشيخان من وجوه وقال في النهار وفي
الصباح من قايته إذا سلمت المودن من صلوة الفجر وثبت له الفجر وجا المود
قام فركع ركعتين حفيظين ثم صلي على سفيه الأمين حتى ياتيه المودن للإقامة
وهذا نص على الأخير للبر على أول الوقت فيكون حجة على الشافعي في استحباب
أول الوقت فإنه صلى الله عليه وسلم لا يواطئ على ترك الوقت المستحب **فصل في صلاة الفجر**
لو خاف أن يلبس سنة الفجر وجمعها بموته الجماعة ولو اضطر فيها على الفجر
وليس له في الركوع والسجود يدركهما فله أن يفتل يديه ذلك لأن ترك السنة جائز
لأدراك الجماعة وتترك السنة السنة أولى أبي كل صاحب محبة الفجر قالت
ضم السورة واجب ولهذا السجود لله بركه وقيل لو خاف أن يموت الركعتان
صلى السنة ويترك السجود وسنة القراءة ويفتخر على إية واحدة فيه
وقال سعيد المنظم لا يفتخر على إية بل يتم الفاعلة قال المرغيناني لو شرع في
السنة ثم ذكر أنه إذاها فطعها فعليه القضاء وقال يكرهوا هز زاده وورثه
بجلا فيه ولو أدرك الشهد في الفجر شأبه وترك سنة الفجر ذكر في الفجر الخط
وفي المرغيناني لو علم أنه لو استقل بالسنة يدرك الإمام في الفعل يستقل
بالسنة عند لي خيفه ولي يوسف رضي الله عنهما خلافاً لمحمد رحمه الله وهو

بناء على ان ادراك الشهد كادراك اول الصلوة عندها وعند محمد لا واصل الخ لا
 في الجمعة وسياقي ان شاء الله تعالى وفي الذخيرة صلى ركنين وهو يظن ان
 اللبس باق فبين ان الجوز كان قد طلع هل يجزئ به عن ركعتي الفجر والركعتين
 في المختلفات لا رواية هذه المسألة وقال المناهرون عجزية عن ركني الفجر
 لو قوعها في وقتها لا الكلاوي هذا ظاهر الجواب وروى الحسن عن حنيفة
 انه لا عجزية لا الكلاوي هذه الرواية تشهد ان السنة محتاج الى اليقظة
مل ذكر المرعشي في عن حنيفة انها واجبة فلعل هذه الرواية
 مبنية على رواية الوحي ولا تشهد حينئذ باسقاط تعيين المنيعة في
 السنة وفي سنة المفتي السنة نادى بمطالوا السنة في المختار وفي المرعشي
 شرع في النقل قبل طلوع الفجر فلما صلى ركعة طلع الفجر قبل بقطعه ولا يحسن
 بتمه ولا يوجب عن ركعتي الفجر في الهمج وسنة الفجر لا يجوز قاعدا والركعتان
 الحسن واختلف في غيرها صلى سنة العشاء ركنين فينزلانها وقعتها بعد الفجر
 فانما يتوابع عن سنة الفجر ذكره ابو حفص الكيسر ولو شرع في ركعتي الفجر
 ثم بين انه اذا ما فسد ما لم يلزمه القضاء لا المرعشي لا رواية له في
 الكتاب فعلى ما روى عن حنيفة انها واجبة لا يلزمه قضائها لانه شرع
 سقطها ولو افسدها قبل الفرض وقضائها بعد قبل طلوع الشمس قبل جواز
 وفيه نظروا ولا يحسن انه لا يجوز وفي المحيط لا يجوز اذا صلى ركعتي الفجر قبل طلوع
 ولو اتم شروعه طلع الفجر والواجب لانه ثم طلع مع تمام الركعة فيلغ
 كله بعد الطلوع وهذا قبل ان التحريم ليست من اركان الصلوة بل هي شرط
 متصل بها ما تقدم ولو شك في الطلوع لا يجوز لان الاصل بقا الليل ولو صلى
 ركعتين بعد الطلوع مرتين قال في المحيط فالسنة اخرها لانه اقرب الى المكثوبة
 ولم يحل بينهما صلوة والسنة يودي متصلة بالمكثوبة **ولا** في هذا بعد
 فانه قد يودي السنة بالاولى على وجه الظاهر وسقطت عنه فليست مقام بانه
 بعد سقوطها ولهذا لو صليت الفريضة مرتين كانت الاولى هي الفرض والثانية
 هل ويحكم الكلام بعد استئناف الفجر الاخير **ف** اية لا اسمعيل المتكلم لو قال

الله على ان اصل سنة الفجر اربعاً يلزمه ان ينبغي ان يصليها في وقتها حركاً لصوم
مل الفرقان هذا يعني الم شروع صلواتها لوقتها على حجة الاسلام
 بطوعاً فحجته الاسلام لم يلزمه الدخول بخلافه بل يدر صوم يوم العيد وفيه عجز
 البصر في سنة الفجر وفاته الفجر ينبغي ان لا يعيد السنة اذا قضى الفجر سنة
 الظاهر لا تصلي في القعدة الاولى في سنة الظهور لا المرعشي في قولها شامها
 بعد السهو ولا يبرهان الدين الترمذي لا سهو عليه باي امانة في باب سجود السهو
 ان الله تعالى ولا اسمعيل المتكلم يصلي ويستقم في ذوات الاربع من التوافل
 دون الستين وفي فتاوى العصر لا يصح ان لا ياتي بها الا بالصلوة واحد وفي
 الاما في مثله وفي محضر الجوز لا يصلي في الاربع قبل الجمعة ولا بعد ما فاقام
 الى الثالثة لا يستمع في الواقى يصلي ويستقم اخر السنة بعد الفرض ثم
 اذا ما في اخر الوقت باي يانه ان شاء الله تعالى ولو استغل في السنة قبل الظهور
 بعونه وركعتان من الظهور قبل السنة ذكره برهان الدين الترمذي في سنة
 الظهور فظنها الظهور فشرع في الركعتين ثم ذكرهما ولو افسدها قضائها
 سنة العصر عن علي رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
 قبل العصر اربع ركعات يفضل بينهما بالسليم على الملائكة المقربين ومن
 بينهم من السليم في المومنين في ابو عيسى الترمذي حديث حسن لا فاختار
 اسحق بن ابراهيم ان لا يفضل بينهما قبل العصر لا ومعنى قوله بالسليم اي بالسند
 لذاتنا لان التسليم موجود فيمنع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال لا يصلي قبل العصر اربعاً رواه ابو داود والترمذي وعنه
 عاكا يصلي قبل العصر ركعتين رواه ابو داود وقال النووي باسناد صحيح
 قال في الذخيرة عن محمد بن طوع باربع قبل العصر كان حسناً لا فقد خير بين
 ان يفعل وبين ان لا يفعل للبر لو فعل كان حسناً وفي المفيد السنة قبل العصر
 اربعاً **ف** نأيد هذا الحديث على وان عمر المذكورين وعن حنيفة ركعتان
 ذكرهما في المفيد وبطل عليه حديث علي الاخير وعن ابراهيم كانوا يسمون ركعتين
 ولا بعد ونها من السنة ولا تطوع بعدها سنة المغرب فلهذا الحديث

شام

الجماعة لتستن الصلوات وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما اُحصي ما سعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم بقراءة الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين بعد
المغرب يقال يا أيها الكافرون وفيه الله أحد قال أبو عيسى عزيت من هذا الوجه
وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد المغرب في
بيتهم قال أبو عيسى حديث حسن صحيح وجاء أربع وعشرون عن ابن عباس
أنه صلى الله عليه وسلم لم يركع ركعتين بعد المغرب قبل أن يركع ركعتين
له في عشرين وكان حين أدرك ليلة القدر في المسجد الأقصى وهو خير من قيام
نصف ليلة الحديث رواه أبو يعلى الخاطوط ذكره في الراسم وفي المبسوط وأن
تطوع بعد المغرب بسنة ركعتين فهو أفضل لجدهما بن عمر أنه صلى الله عليه وسلم
قال من صلى بعد المغرب سنة ركعتين لم يمت من الأمراض وتلا قوله تعالى أنه
كان الأولين غفوراً ورحيماً في هروير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى بعد المغرب سنة ركعتين لم يمت من الأمراض لم يتكلم فيما سب
لسوء الدين له بعينان سنتي عشرين سنة أخرجه الترمذي وضعفه وقال هو
رواه عمر بن عبد الله بن أبي خنيفة وقد قال البخاري من رواه الحديث عن عائشة عن
النبي صلى الله عليه وسلم بعد عشرين ركعة بنى الله له بيتاً في الجنة رواه الترمذي
سنة العشاء في المبسوط ولم يذكر الطوط قبل العشاء فإن طوع بأربع ركعتين
لأن الطوط العشاء كما ظهر من أنه لا يكون الطوط قبله وبعله كالطوط وفيه الأربعين
والطوط قبل العشاء بأربع ركعتين بعد ركعتان والاربع أفضل وذكر الشيخ
ابن نصر الصغار وشيخ الإسلام أن الطوط بعد ما حسن أن شافطاً وإن شافطاً
يفعل لعدم المواظبة عليها وفي الركعتان بعد العشاء قوتا ولا أربع فولي
خفيفه تفريقاً على أن صلاة الليل مبنية عندها وعند الاربع الأربع أفضل ولا
وحديث الركعتين بعد العشاء ثابت في جميع الأحاديث الواردة في سنة العشاء
فلا معنى لغيره أي نصرو شيخ الإسلام بن فعل الطوط بعد ما وبين الترك
وفي المحيط وبعد العشاء ركعتين وذكر الكوفي أربعاً بعد ما وفي الصحيح ركعتان
كأنها في ما ذكرنا من الأحاديث للدلالة على الركعتين بعد ما وقال أبو الحسن كل أربع

المغرب

ذكرها لم يغلط في أسلم إلا في آخرها قال في الذخيرة أحلف أهل العلم في سنة الجمعة
قال في المفيد أربع قبلها وأربع بعدها هكذا ذكر في كتاب المصنوع وذكر باب
الاعتكاف وستة بعدها قبل ما ذكر في باب الاعتكاف قولها وما ذكر في كتاب
الصلوة قول أبي خنيفة وفيه الذخيرة الأربع بعدها قول ابن مسعود وفيه أخذ
أبو خنيفة وحديث أبي هريرة أن صلى الله عليه وسلم قال إذا صلى أحدكم الجمعة
فليصل أربعاً بعدها رواه مسلم وسنة سنتي أبي داود فصلوا بعدها أربعاً وعن
أبي خنيفة أيضاً ركنان بلاروكيا البخاري وسلم أنه صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي بعد الجمعة
حتى يفرق ففصل ركعتين في سنة وعن عائشة بعدها ركعتان ثم أربع وفيه روى
عنه أربع ركعتان وبه أحد أبو يوسف والطحاوي وكثير من المشايخ على
هذا قال لا يجوز لي الأصل أن يصلي أربعاً ركعتين لصاحب الذخيرة الأفضل أن
يصلي أربعاً ركعتين حتى لا يطوع بعد الفرض بمثلهما قال السرخسي هذا ليس
بالقوي فإن الجمعة بمنزلة أربع ركعتين لأن الخطبة شرط للصلوة فلا
ولست بهذا لا خفيفه ولهذا لا يشترطها ما يشترط للصلوة فكانت الركعتان
مثالها في الصلوة وروى ابن جرير أن صلى الله عليه وسلم صلى بعد الجمعة ركعتين
وهي أن يوصل صلاة بصلته حتى يتكلم أو يخرج للرأس ثم يركع **سنة** أسان السنة
قبل الجمعة سؤال فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤذن الجمعة بين يديه
وهو على المنبر فلا يسأله صلى الله عليه وسلم أن يصلي قبل الجمعة سنة في هذه الحال
ويعلق رايه من الخطبة كان يدخل في صلوة الجمعة وأخرج الأعمش في السابعة
على أنباء سنة الجمعة قبلها حديث عبد الله بن عجل أنه صلى الله عليه وسلم قال
يترك كل إذا نزل صلوة بين كل إذا نزل صلوة بين كل إذا نزل صلوة قال في الثالثة لمن
يشأ رواه البخاري والمراد بالاذن الأذان والاقامة واستدل أصحابنا بما
روى ابن ماجه القزويني عن محمد بن يحيى عن يزيد بن عبد ربه عن عبد الله بن
الوليد عن ميسون بن عبيد عن حجاج بن أرطاة عن عطية بن سعد العوفي عن
ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يركع من قبل الجمعة أربعاً لا يفضل في شيء
منهن **قال** الشيخ شرف الدين الألباني شيخ الحديث فيها كنية إلى تحطه فخطبه

عاشنة الفجر ودليل الاربع في النهار وقد تقدم قبل الظهر اربع من عدة وجوه وقيل العصر
وقيل الجمعة وبعد ما وعن معاذة قالت قلت لعائشة اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
الصبح اربع ركعات فورد ما سألت اخرجته مسلم وقال الحق بن ابي ابي في كتاب
عدد ركعات السنة والظهور ان اجابني صلى الله عليه وسلم اربع ركعات لا يفصل الا في اخرهن وكان
الاربع اودم تحريم عليه هذه الكلام والافعال المنافية للصلاة حتى يفرغ منها
فكان التوسعة واربعة فضيلهم وقال صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال احرها الى الله
وقال صلى الله عليه وسلم لعائشة احرها على قدر تعبك وضيقك وقد قالوا ان نافله الليل
افضل من نافله النهار لانها اسوق على الانسان لما فيها من هجران النوم والراحة التي
الغها للانسان وذكر في زياد ان الزيادة ان من يدر ان يصلي اربع ركعات يسلمهم
واحدة فضلا لها يسلم من لا يجزيه وبالعكس يجزيه فدل على انها اذا كانت بتسليم كانت
الكل وانما كانت للتراويح كل ركعتين يسلمن جميعا وتسير الى الجاهلية لا بها يورد كذا
ومعنى مني اي شغلا لا يقرأ لما ذكرنا ومعنى يسلم فشهدا ذلك تشهد فيه ذكر السلام
والمدارسة من طرف جوي من الجاهل زوقهم في ذلك زيادة التسليم وتكبير الاحرام والاشفاق
والتعوذ **قلت** التسليم للوقوف من العبادة ولا اعتبار به وتكبيره لا هوام نعم
مقامها بدين القيام الى الله في الاستفتاح والتعوذ جلالت وقد تقدم وفي
المعرب الماني ما يشاء التسليم والى التسليم كالتالي والرباعي على تعويض الرباعي
بالي التسليم **قلت** وهذا لا يشدد حتى لا يجمع بين العوض والعوض بالاربع في كل ركعة
ان بالاضافة على النون واما قول من ان كل ركعة بناتنا اربع حسان فاربعة ركعات فان قد انكره
وقال هو خطأ وعلى هذا ما ذكره في الكجاء الصغيرة في صلاة الليل وان شئت لنا خطأ والسب
من الضرورات المنيحة وكان ابن الجاحظ في ما في مشقة فتح الباب واجبا اسكانا وسد حذرها
بفتح النون في المعرب مني معدول عن اثنين اثنين ومعناه معنى المكرور فلا يجوز تكريره
وقوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مني مني تكرير للفظ لا للمعنى فلي لا يكرر قولها
المعنى في شهادة النساء احوط خطأ وفي اللسان انما سمعت المصنف لما فيها من العبدان
عدها عن صيغتها وعدلها عن تكريرها وقيل يستلزم في العدل ان تكون في اللفظ والمعنى
فلها قالوا اورقت الشجرة في وارفة واورست في وارسة وانفع الغلام وهو نافع لغير

وقد عدلوا عن معقل الى فاعلة ذلك لکن العدل لما كان في اللفظ دون المعنى صرفا والعدل
والعدل عنه منه علة مخالفت مني فانه معدول عن عددها اسم في الليل **قلت** في
فضائل صلاة الليل وانواع الصلوات المستحبة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى
الله عليه وسلم قال افضل الصلوة بعد المبروضة صلاة الليل رواه مسلم ولانها افضل
في وقتها الناس وتربط الطاعات واخر الليل افضل من اوله فان حرا الليل احر
فالليل لا الوسط افضل لما روى عبد الله بن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال احب الصلوة
الى الله تعالى صلاة داود وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه رواه
التخاريق ومسلم وبنوع عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح عن عائشة انه صلى الله عليه
وسلم كان اذا دخل العشر الاواخر من رمضان احب الليل واتقوا الله وشذ المبرور
رواه مسلم وابوداود وملائي واستحبوا احب الليالي العبد من **قلت** في
مهم **قلت** احدها يسمن لكل من استيقظ في الليل ان سمع النور من وجهه وبشوك
وينظر في السماء ويقول ان في خلق السموات والارض الايات التي في احوال عمران بنتك لك
في الصحيحين **قلت** ان نعم صلوات الليل بر كعتين خفيفتين م يصلي بعد ما
شال حديث عائشة كان صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتح صلواته بر كعتين رواه
مسلم وعن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من الليل فليفتح صلواته
بر كعتين خفيفتين رواه مسلم **قلت** اذا فزع صلواته فليتركها ويكبر ويحيي
يدفع عنه النوم لحديث عائشة انه صلى الله عليه وسلم قال اذا فزع احدكم في صلواته ولم يرد
حتى يذهب عنه النوم فان احكم اذا صلى وهو على يده يذهب يستغفر ويستغفر
رواه البخاري ومسلم **قلت** في استحباب الاستيقاظ لصلوات الليل ان
يوقظها امراته ويسبح المبرور اذا استيقظ لها ان يوقظ زوجها ويسبح له
ايضا لحديث سلمه رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم استيقظ ليلة فقال سبحان الله ماذا
اوتك من احرايين من يوقظها من الجحيم ثواب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة رواه
البخاري وصح في حديثه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل صلى
واقطع امراته فان ابست فمخ في وجهها الماء نعم الله امره فقامت من الليل ففعلت ولفظت
زوجها فان ابست فمخ في وجهها الماء رواه ابو داود واسناد صحيح وعن ابي سعيد واهري

جميعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ايظا رجل اهله من الليل فصليا
 او فضليا ركعتين كتب الله له الاجر والذكرات رواه ابو ذر لو وردوا في النسيان غيرها
 باسناد صحيح **الخامس** يستحب لمن اراد قيام الليل ان يعتاد ما يمكنه
 الدوام عليه مدة حياته ويحسن بعد ذلك تركه والبعض منه من غير ضرورة
 وفي ذلك حديث فاشهد انه صلى الله عليه وسلم ما احبوا من الاعمال ان يطيقوا فوالله
 لا يمل الله حتى يواروه البخاري ومسلم في النووي ومعهما لانها ملك معاملة المال
 وتقطع عنكم الولب حتى تلوا وعنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الاعمال
 احب الى الله قال الدومة وان قل رواه البخاري ومسلم وعنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه سئل اي الاعمال احب الى الله قال الدومة وان قل رواه البخاري ومسلم وعنها
 كانت كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم دهره رواه مسلم في الترمذي المطور
 الذي ليس فيه وعد ولا يرفق اوله تلك النوارا وثبت في الليل والثقة ما بلغ من العناء والجمع
 دم وقيل هو المطر الدائم مع السكون من الاول وهو قريب من الاول وعنها كان
 النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عمل عمل الله وكان اذا نام او مضى صلى من التماري
 عشرة ركعة فالتسوية روى رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ليلة حتى اصبح وما
 صام شهر شافعا الا رمضان وله مسلم وعنه عبد الله بن عمرو بن العاص قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعبده الله الا من مثل فلان يقوم الليل فترك قيام الليل
 رواه البخاري ومسلم وعنه سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه انه صلى الله عليه وسلم
 قال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل كان عبد الله بعد ذلك ليعتد من
 الليل الا قليلا رواه البخاري ومسلم وعنه ابن مسعود رضي الله عنه ذكر عبد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم رجل نام حتى اصبح قال خال رجل بال الشيطان في اذنيه
 او قال في اذنيه رواه البخاري ومسلم **السادس** ينبغي ان يتوكل عند نومه
 قيام الليل نية جازمة للحور ما ثبت في الحديث الصحيح عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يفرأه وهو يتوكل ان يقوم فيصلي من
 الليل فليست عينه حتى يصبح كبسه فانوى وكان يومه صدقة عليه من ربه رواه
 النسيان وابن ماجه قال النووي باسناد صحيح علي بن شاذان الساجي **سابع**

لا تشا من الدنيا

السكوت العشرون

الا تشا من الدنيا في ساعات الليل والدنيا النصف الاخير وافضلها عند الامار
 قال الله سبحانه وتعالى والمستغفرون لا يحزنهم ولا يحزنهم ولا يحزنهم ولا يحزنهم
 وعن جابر رضي الله عنه قال سبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل لست
 لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وذلك
 كل ليلة رواه مسلم وعنه ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 يتر الله الى ما الدنيا كل ليلة حين يلقى الله فيقول انا الملك انا الملك من ذا
 الذي يدعوني فاستجب له من ذا الذي يسألني فاعطيه من ذا الذي يستغفر لي
 فاعف عنه رواه مسلم في النووي في هذا الحديث وشبهه والايات التي معناها
 منه بان مشهور ان الحمد لها ما يليك بصفات الله ويترجمه من الاشغال
 وسائر صفات المحدثين قال وهذا هو المشهور بين المتكلمين **فصل** وهو مذهب
 المعتزلة قال صاحب الجواهر القاسم اسماعيل بن عباد في تاويل قوله تعالى بل يراه
 مبسوطين انه اراد باليد النعمة لان اليهود وصفوه بالعدل فلو ابد الله مخلوقه
 فرد عليهم بقوله بل يراه مبسوطين وانما سألها لانه اراد بها نعمة الدنيا ونعمه
 الاخرة ولا يلزم من ذلك ان يكونا الخار جبين قال الله تعالى وهو الذي
 يرسل الرياح تحث حثا من يري رحمته واراد بالرحمة المطر ولا بد له واما المراد بها
 امام رحمته والثاني الامسال عن تاويلها مع اعتقاد تربية الله تعالى عن صفات
 المحدثين في شأن المحلومين وهذا مذهب السلف وجماعة من المتكلمين **فصل**
 وحاصله ان لا يعلم المراد من ذلك ما هو في نفسه بيا ويل ولكن يفسر به مع
 اعتقادنا ان ظاهره الذي يترجم منه انه جسم غير مراد وله معنى ملو بها
 سبحانه وتعالى **فصل** وهذا معتقدا وعليه سلفنا وهو طريق
 المسالك وذلك من المسابرة الذي لا يعلم تاويله الا الله **فصل** اسكر
 الموضوع عن عقبة بن عامر الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من
 احد منكم فحسن الوضوء فيصلي ركعتين يقبل بقلبه ووجهه عليهما الا اجبت
 له الجنة رواه مسلم وينبغي له ان يقول عند انبساطه ما روى عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال من دعا من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك

الاخير في الغيبة
 يستغفر في الغيبة
 البخاري ومسلم
 انه عند ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سئل عن رجل صلى في الليل
 حتى لم يبق له من الليل
 الا ركعة فقال صلى الله عليه وسلم
 انما الملك من ذا الذي يسألني
 فاعطيه

في صلاة ركعتين
في ركعة واحدة
في ركعتين
في ركعة واحدة

ترفع رأسك من الركعة فتقولها عشر ايام يسجد فقولها عشر ايام برفع رأسك فتقولها
عشر ايام في كل ركعة تفعل ذلك في جميع الركعات الاربع فان
استطعت ان تصلها في كل يوم مرة فان فعل فان لم تفعل ففي كل جمعة مرة
فان لم تفعل ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي كل سنة مرة فان لم تفعل ففي كل
عمر مرة رواه ابو داود والترمذي وعبد الله بن علي حفص بن جابر وعبد
ابن عوف في البرصان لا بن حنبل ليس فيه حديث صحيح وقال ابن قدامة
في المعنى الخواف لا يشترط لها صحة الحديث ولا في مختصر الجوهري بل يروى بالي
فلسايم يقول قبل قوله سبحان الله الى اخره وفي الركوع والسجود يا في التسبيح
بعد تسبيحها وتصل الى الاربع بتسليم واحد وقدين قال صاحب مختصر
الجوهري فداورها البقاء هي صلوات مباركة وفيها قول عظيم **ص**
الحاجة عن ابن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له حاجة
الى الله او الى احد من بني ادم فليحسن الوضوء ليصل ركعتين ثم ليتن على الله
عيا النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله للكلية الكريمة سبحان الله رب
العرس العظيم اكرمه رب العالمين اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة
من كل بر والسعادة من كل نعمة لا تدع لي ذنباً الا عقره ولا لها الا فرجة ولا
حاجة لك فيها رضى الا قضيتها يا ارحم الراحمين رواه الترمذي وضعفه والله اعلم
مسألة الضحية مسجدة قال النووي وقيل سنة وكان ابن عمر يراها بركة
ومثله عن ابن مسعود خطها النووي اقلها ركعتان قال النووي افضلها ثمان ركعات
وقيل اثنى عشر ركعة وفيه حديث فيه ضعف ووقفها من ارتفاع الشمس
الى وقت الزوال **مسألة** ينبغي له ان يقول قبل وقت الزوال اللهم من الصلوة غلبه
وقال صاحب الحاوي ومما الخار اذا مضى ربع النهار وحديث زيد بن ارميا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال صلوة الاربعين حين ترمض الفصال رولة مسلم نعمها لما
والتم اي حين ترمض الفصال من شدة الحر في احقها نوافل العارضة هذا الفصل
حارة لا يبرأ منها وفي حديثه ما في ثبت في طائفة من رواه صلى الله عليه وسلم مباركة
ثاني ركعات متفق عليه وحديثه في رواية صلى الله عليه وسلم صحيح على كل سلكي من احكام

صدقة وكل تسبيح صدقة وكل تلاوة صدقة وكل تكبير صدقة وامر بالمعروف صدقة
ونهي عن منكر صدقة ويجزى من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم واحمد وابو
داود وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحى اربع ركعات ويريد
ما شاء الله رولة مسلم واحد وابن حجة وعن علي بن هرون عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان في الجنة بابا يقال له باب الضحى فاذا كان يوم القيمة نادى مناد يا ايها الذين كانوا
يديمون صلوة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله وقال اسحق بن ابراهيم في كتاب
عدد ركعات السنة والتطوع اذا احب ان يسدي بصلوة الضحى ركعتين فله ذلك
وان احب ان يزيد صلى اربعاً لا يفصل الا في احوالها وان احب ان يزيد يصل في كل
ركعتين ان شاء او في الاربع ولا يصل من حتى يسلم في الاربع او في الركعتين وان شاء صلى
ثمانياً ولو ذلونا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الضحى يوماً ركعتين ويوماً اربعاً
ويوماً ستاً ويوماً ثمانياً توسعة منه على منتهى وعن علي بن هرون او صالي خيلي رسول
الله صلى الله عليه وسلم سلت بصيام ليلة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان لو توفيل
النوم متفق عليه وحديث علي بن الدرداء او صالي خيلي مثلك لم ادع عن معاوية بصيام
لثلاث ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان لا ايام الا وتر رواه مسلم وحديث البزار
وسبحة الضحى في واخصر وعن زرارة لا وصلي يا رسول الله قال اذا صليت الضحى
وركعتين لم يكتب من الغافلين واذا صليتها اربعاً كتبت من العابدين واذا صليتها ستاً
لم تسأل الله اليوم ذنب واذا صليتها ثمانياً كتبت من المقربين واذا صليتها عشر
نبي الله صلى الله عليه وسلم في الجنة رواه البيهقي وقال في اسناده قطوع عن علي بن هرون عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من حافظ شعبة الضحى فمرواه ذنوبه وان كان مثلك
زيد الجوهري رولة الترمذي وقوله في الحديث صلوة الاربعين فيه اشارات الى الافضل
بداود وعليه السلام في قوله تعالى انه اول ما سخرنا ايماناً معه يسبحن بالحق والاشرف
فيه ان صلواته كانت اذا اسرفت الشمس فخرجوها حتى يحرقها الفصل حارة كالفهم
واسم امها في صل واحد وصل هند وقيل فاطر اسلمت يوم الفتح وكتب بها
ها في واسم لي طالع عبد مناف وانهم لي ذر جند وصل بر بصر الكا وبلر الر
نوع في خلقه عثمان رضي الله عنه سنة اسد من فليس لرمه والسلم في عبالا جمعها

على
السفر

فيما وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام ممنوع عنها وقتي بكرايتها وعمل كل
منها جزافي ذلك ورد على الحرف دافعا حساوه لا يوافق الظاهر من المالكية لا
يختلف المذهب في كراهة الجمع ليله نصف شعبان وليله عاشوراء وينبغي للإمام
المؤمنه وهي مكروهة من غير وجوب فعلها بالجماعة وهي نافله ولم يرد به الشرع
على التراخي ومنها تخصيص سورة الاحقاف من غير غيرها من القرآن فيها وضعا
تكونها في كل ركعة ومنها تليقها عسرا في كل ركعة ومنها تخصيص هذه الليلة
دون غيرها وقيل ان اصحابنا خصوها للصوم لان الاعتقاد العلم نحو
ومنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعضوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي
ولا يخصوا يوم الجمعة بقيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يومه أحدكم
رواه مسلم ومنها اجتناع الناس طبا بالليل وهو سبب وقوع الفسنة ولهذا لم يشرع
لجماعة في خصوص العمرة لانه يكون بالليل ومنها اختلاف النساء والمرود ووقوع
انواع الفساد لسبب ذلك واجتماعهم للفرجة ومقاصد مبيحة الداسه عساه
ومنها افشاء ما الى نفوت صلاة الصبح على ما تقدم قال ابو الفرج بن الجوزي
وابو بكر الطرطوشي صلاة الرقاب موضوعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذب
عليه ومنها ان العارسة اذا راوا العالم يصلونها تعقدون انها من الستين فيقولون
هي ستة من ستين رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ذلك سببا للذنب على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو حرام ومنها ان فعلها بما يغري المبتدع الواضع بوضعها
وافترائها ومن سأل الذنب والموضوع رده دون العلانية لان فيه تقرير الباطل
وتقويته ومنها ان اشتغاله في صلوات الرقاب وصلوات النصف بعد السور والعمل
بالكسوع والكضوع وهو مخالف لسننة الصلوة ومنها ان ذلك نفوت عليه الفلوس في
مجان القرآن ولا يحاط به بما لم يأت به الشرع ولا البغاف بالوجه فيه فاطلب
بالانفان عنه بالقلب الذي هو المقصود لا القطع ومنها ان فيها مخالفة لمجمل الخطو
الذي هو سنة ومنها مخالفة السنة في تقرير القلب عن السور العمل للفتنة
قبل الدخول في الصلوة فانه يدخل فيها وهو جوعان طارن في ايام الكو السديد
والصلوات المفروضة لا يدخل فيها مع وجوه ساعل يكن ركعة ومنها ان يجديها

الرجال

بها لمروها فان السور لم يرد بالقرآن الى الله تعالى بسورة منفردة عند الخيفة
وعند لي يوسف محمد والسأفي ولا سبب لها كالا بتقريب الى الله تعالى بالوقوف
بعرفة او بالمزدلفة وروي للحار والسمي من الصفا والمروة من غير تسلك واقع
في وقته مع ما فيها من ترك الخشوع والاستغفار بعدد السجعات ومنها ان
فيه تبديل مسيجات السجود التي قد وردت السنة بها بما اورد به ولا ان اعلم
الذين في ائمة المسلمين من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين وغيرهم من دول
الكتب في الشريعة وبين القرايين والسنة والمندوبات لم يقل عنهم هاتان
الصلوات فلوكا تاسروا قبا فافانبا السلف المذكورين قال اللواتي هاتان
الصلواتان بدعسان مذمومتين منكرتين في كتبهم ولا يورد ذكرهما في كتاب
قوت القلوب ولا رحيم وغلط ابن الصلاح في استحبابهما وانني علي محمد عبد الله
ابن اسمعيل المعدني لا يطالها وليس لاجد ان يسدك لي سرعتها بما روى عنه صيا
الله عليه وسلم انه قال الصلوة حرة موضوع فان ذلك يخص صلاة الخائف الشرع
بوجه من الوجوه وقدم النهي عن الصلوة في الاوقات المكروهة وذكر الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام من جملة الوجوه الدالة على كراهية صلاة الرقاب ان فعل التواقل
في البيوت افضل من فعلها في المساجد قال الاما استثناء الشرع كصلوات الاستسقا
والسجود **هذا** التحديل على الكراهية بل يدل على ان غيرها افضل منها
في ايلة في مختصر البحر لو اراد ان يصلي نوافل بترها لم يصليها وقيل يصليها
كلها لسرف الاله الملى اذا الفعل بعد السجود افضل من اذابه بدون الردف **ل**
والقراءة في المفروض واجبة في الركعتين والمواد به الفرض لكن لما لم يكفر بها جذاها
فيها ولم يلق فرضا في حق العلم بل هي فرض علاصنها بالوجوه دون العرض اعلم
ان اهل العلم اختلفوا في القراءة في الفرض احدا فاسديك قد ذهب ابو بكر لاهم امام
نعداد واسماعيل بن عليه والحسن بن صالح بن حمي وسفين بن عيينه الى ان القراءة في
الصلوة مستحبة غير واجبة روي ذلك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فان
ابا سلمه ومحمد بن عمار عن عوانة بن علي المزيبي قال يقرأ فقل له فقال كان الزكوع
والسجود قالوا حسنا قال فلا بأس اذن وعن ابي اريز الانعولان رجلا قال لعلي رضي الله عنه

الصلوة فلم اقرأه لتمام الركوع والسجدة لان نعمه ما لم يصلوا ركروا لها الساعى وغيره
وقيل في رواية شاذة ان الصلوة صحيحة بدون القراءة وقال ابن ابي ابي عن سليمان
ان لم القرآن ليست فرضا فيها ولا ابن ابي جشون من ترك القراءة في ركعة من
الصلوة او اى صلوة كانت تجزئ به سجدا السهو وهو بعد عن الفقه والنظر قاله
ابن ابي ابي قال لو كانت القراءة فيها بركنا لما سقطت بالشيان كالركوع وسجود
والسجود وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال للقراءة سنة ورواه الهيثم في الشامي
في القلم ان تركها ناسيا صحته صلواته معناه اثر عمر قل **فعل الصحابة فيهم**
ليسما بحجة عنده مع انه ضعيف فليف تمسك بذلك قال الحسن البصري وروى
والغنية من المال لم يجب في ركعة واحدة لان قوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا
بقراءة او بقراءة الكتاب لا يقتضي تكرار القراءة في صلوة واحدة وكذا الامر
المطابق لا يقتضي التكرار في كل ركعة من ركعتي هذا ضعيف فانه صلى الله عليه وسلم لم ينقل
عنه الا لقراءة في ركعة واحدة في شي من الصلوات ولو جاز ذلك لفعاله من
تعلما الجواز **قلت** تضعيفه ضعيف فانه لم ينقل عنه ايضا صلى الله عليه وسلم
انه القى بالقراءة في ركعتين من ذوات الاربع والثلث على وجه هو ومع هذا
لا يجب فيما عدا الركعتين وهو موافق للقيام والاصول وعندنا يجب في ركعتين
وهو قول علي وثقه به قدوة قال ابو بكر بن المديني قد روي عن علي بن ابي حمزة
انه قال اقرأ في الاولين وسبح في الاخرين وقال ابو بكر بن عبيد بن شيبه في سننه عن
ابي اسحق عن حماد وعبد الله بن عوف انهما قالوا اقرأ في الاولين وسبح في الاخرين
وعن منصور بن ابراهيم ما انفصل في الاخرين من الصلوة قال سفيان واحمد
وكبر عن الامور والحق والتوري ورواية عن احمد فقولنا وقوله صلى الله عليه وسلم
في عماد لا صلوة الا بام القرآن خرجاه في الصحيحين وحدثني صديقه انه صلى الله
عليه وسلم قال لا صلوة الا بقرآن خروجه مسلم وفي رواية لا صلوة الا بقرآن ولو
بقراءة الكتاب لا يقتضي التكرار كما تقدم لكن اوجبت لها في الثانية بدلالة النص
قاله صاحب المناهج لا سيما لان في الميوت وسقط غيرها وفي صفة القرلة
وقدرها وفي المبسوط ولان الفاعل سمي لكنا في اي ثني في كل صلوة اي قرا مرتين

حديث صحيح

ولان الاخرين زيدنا في الخبر فلم يكونا في معنى الاخرين فلا تقاس عليهما وفي
احواسي فان قيل فمتروا في تركيهم الافتتاح والبناء والعود قلنا يبرح ذلك
الى نفس الصلوة واركانها اما التلويح فلا نه زائد هو شرط العود والبناء ليسا
من الاركان فلا يتراف في ذلك لا يتردد في التماثل والتماثل في المحيط القراءة في
الصلوة انواع فرض وواجب وسحب فمكروه اما الفرض والقراءة في الاولين
ومثله في الغنية والعقود وهو الصبح من منهيا صحابنا حتى لو تركها في
الاولين يقضيها في الاخرين وليس شرط فيها حتى لا يفسد الصلوة بترك
القراءة فيها قال في المحيط واما الواجب فقرأ الفاتحة والسورة في الاولين
وقال المرعي في في قضاويه ان القراءة فرض في الاولين ولا يجوز في احد
الاولين لاحد الاخرين وفيه السليمة القراءة في ركعتين فرض غير عير في قوله ان يقرأ
في اي السنتين تشا وهي واجبة في الاولين من ذوات الاربع والثلث وفي مختصر
الكرخي للقدوري في الفضل ان يقرأ في الاولين فان قرأ في الاخرين اولى في الثانية
والثالثة جاز وفي العقدة اجمع من الفاتحة والسورة في الاولين واجب
وليس بفرض عندنا وما في شرح مختصر الكرخي مثله وقال القدوري وعند
الساجي فرض **قلت** الفرض عند الساجي والموافق لقوله الفاتحة
لا غير وحلى ابو الطيب عن عثمان بن عيسى العاص الهادي وطائفة انه عجب
الفاتحة قرلة سورة اقلها ثلثايات وصله عن عمرو ذكره النووي في شرحه
وحكى ابن المديني عن اسحق بن راهويه واحسان بن قدامة عن مالك انه لو قرأ
في ثلث ركعات اجزاه وفي الجواهر هي واجبة في كل ركعة وقال القاضي صاحب
الثلثين وهو الصحيح من المذهب وقال العراقي في الذخيرة هو رأي العراقيين
خلاف طاهر المدونة فانه قال من ترك القراءة في ركعة من الصبح او ركعتين
من غيرها اعاد الصلوة فان تركها في ركعة من غير الصبح استحب له الاقارن
في خاصة نفسه وفي رواية في الاكثرو ذكر في الذخيرة قال الساجي واحمد
قراءة الفاتحة واجبة في كل ركعة واعدا منه على حديث لي كسان انه صلى الله
عليه وسلم كان يقرأ بفاتحة الكتاب وسورتين وفي الاخرين بفاتحة الكتاب

وحد ما سنو عليه وقد صلوا كما رايتموني اصبلي في الايام التي لم افعل ذلك في صلواتي
كلها وقد اصبلي لله عليه وسلم لا صلوة الا بفاتحة ام القرآن وكل ركعة صلوة وهم
من لا يحبوا القراءة في المسجدين كالظاهر والعصر حكى ذلك عن ابن عباس عن ابي عبد الله
ابن عبيد بن عباس قلنا لابي اسئل ابن عباس ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرا في الظهر والعصر فله لا فقيلا له لعله كان يقرأ في نفسه فله خمس اهل
من الاول كان عبد الله موريا بلغ ما ارسل به وما اختصنا دون الناس شي الا
بثلاث خصال امرنا ان نسخ الوصو وان لا ناكل الصدقة وان لا نترك الكمار على الفرس
رواه ابو داود ورواه اسناد صحيح قوله حشوا باحوا والشين المجنين اي تحشوا الله
وحلوا حشوا القوهم عقركم وخلفي للن عارضه حديث عكرمه عن ابن عباس انه
قال لا ادري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر بفاتحة
الكتاب وسورتين وسبعين الآية احسانا وجد شئ سعيد الحذر كما صلى
الله عليه وسلم يقرأ في صلوة الظهر في الركعتين الاولى في كل ركعة قدر قوله
عشر وفي الاخرتين قدر نصف ذلك رواه مسلم وعنه عن جابر بن سمرة كان صلى الله
عليه وسلم يقرأ في الظهر بسبع اسم ربك لا على وعنه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
في الظهر والعصر بالشا والطارق والسادات السروع ذكرها ابن بطال في شرح
البخاري والجوكر عن ابي عمران الباسلة ومحمد بن عيسى لم يترك عمر الشا في جونا بل
اسرهما قاله النووي **قلت** وهذا الجواب ضعيف فانه لو كان يقرأه في الصلاة
على صحتها محسن المرحوم والسجود لانه فهم منه انها اذا حشوا لم يصح من القراءة
فيها السالك السقي روي عن عمر بن الخطاب اعانة الصلوة بترك القراءة فيها وروي
عنه اسرط الفاتحة وضم ثلاث ايات لها عظاما تقديم والركن لا يسقط بالنسيان
وابر على لا يثبت لتفاههم على ضعف اثاره لا عوروه هو لذاب مشهور عندهم وان
يدين بآية لا يثبت في غير معناه ان القراءة سنة على وقفا في الصحيح وحروف
القراءة سنة مشبهة والحديث عن جابر اي فتاه فعلاه صلى الله عليه وسلم يترك على انه
سنة لا ركن وقوله صلوا كما رايتموني اصبلي حيث علي اتباع سنة صلى الله عليه وسلم والليل
عليه انعقاد الاجماع على ان في صلواته صلى الله عليه وسلم سننا وادبا لا يجب علينا

رواه ابو داود ورواه اسناد صحيح قوله حشوا باحوا والشين المجنين اي تحشوا الله وحلوا حشوا القوهم عقركم وخلفي للن عارضه حديث عكرمه عن ابن عباس انه قال لا ادري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورتين وسبعين الآية احسانا وجد شئ سعيد الحذر كما صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلوة الظهر في الركعتين الاولى في كل ركعة قدر قوله عشر وفي الاخرتين قدر نصف ذلك رواه مسلم وعنه عن جابر بن سمرة كان صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر بسبع اسم ربك لا على وعنه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر بالشا والطارق والسادات السروع ذكرها ابن بطال في شرح البخاري والجوكر عن ابي عمران الباسلة ومحمد بن عيسى لم يترك عمر الشا في جونا بل اسرهما قاله النووي قلت وهذا الجواب ضعيف فانه لو كان يقرأه في الصلاة على صحتها محسن المرحوم والسجود لانه فهم منه انها اذا حشوا لم يصح من القراءة فيها السالك السقي روي عن عمر بن الخطاب اعانة الصلوة بترك القراءة فيها وروي عنه اسرط الفاتحة وضم ثلاث ايات لها عظاما تقديم والركن لا يسقط بالنسيان وابر على لا يثبت لتفاههم على ضعف اثاره لا عوروه هو لذاب مشهور عندهم وان يدين بآية لا يثبت في غير معناه ان القراءة سنة على وقفا في الصحيح وحروف القراءة سنة مشبهة والحديث عن جابر اي فتاه فعلاه صلى الله عليه وسلم يترك على انه سنة لا ركن وقوله صلوا كما رايتموني اصبلي حيث علي اتباع سنة صلى الله عليه وسلم والليل عليه انعقاد الاجماع على ان في صلواته صلى الله عليه وسلم سننا وادبا لا يجب علينا

ان ياتي ذلك كله كالبناء وجهته وجهي الى الخيرة وتسبيحات الركوع والسجود وقراءة
سورة الفراف في المغرب وسورة ق وسورة السجدة وهل الى على الانسان وما
في صلواته صلى الله عليه وسلم من الخشوع والخضوع وحديث الاعرابي ايضا يقول
على الاستحياء وعلى وان مسعود اعلم منهم بآياته ولم يوجب قراءة الفاتحة
في الاخرتين بصل التعلق عنهما ذلك على تقدم وقال يمس الله السرخسي
ان السامعي بخالف الاجماع في ذلك لان عثمان فعل ذلك في حصة الصلوة من غير
تكبير وذكر القدر كما سنا ان لا يمسح بين التوا اياها الا بالشرع فقالوا
له صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم فصل فيهم فقر في الاولين ولم
يقرأ في الاخرتين شيئا وفي البسوط كان ابو بكر يقرأ في الاخرتين على حدة
الناسي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهما في دحمة من المغرب
فقصاها في المداينة وجمهر بالقراءة وعثمان ترك القراءة في الاولين من العشاء
فقصاها في الاخرتين وجمهر في وان مسعود كان السجدة في الاخرتين
وسال رجل عايشه من قراءة الفاتحة في الاخرتين فلهما اقرارا على حدة
السالك السرخسي ولقي باجماعهم حجة ولان القراءة في الاخرتين لو كانت ركعة
لما حلت في الاولين في الجملة كما يراى في الصلوة اذ لا ركن منها
على السجدة والظاهر وصلى العمل على الفضا عظاما عوف في الاولين
ابن بطال بحديث لي فتاه سئل من لوجب القراءة في كل ركعة وسئل
قول من لا يمسح في الاخرتين من الظهر والعصر والواحدة فانه لو
لا صلوة الا بام القرآن ولما كانت الركعة الواحدة باجماع لان الوتر ركعة
وهي صلوة على ان القول في كل ركعة **قلت** قد ذكرنا ان فعله لا يدل
على ان كل صلاة فرض وركن وهو جليل منه باصول الفقه وقوله سقط قول من
قال بالنسيان من حقا المعزاة وغلط طباعها واساءة الادب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي ذكرنا مذهبهم في ذلك وقوله ولما كانت الركعة الواحدة
صلوة كالوتر بالاجماع فانه صلوة هذا غاية في الجهل لما علم قول اللواتين
قاطبة ان الوتر ركعة باطل لا يصح فليفتد عني الاجماع وقول ابن مسعود ما اجوات

اصحابه

الفرقة وقد تقدم ولأن اللفظ المطلق ينصرف إلى المتعارف والركعة الواحدة
غير متعارفة ولهذا لا ينقل عندهم ركعة في غير الوتر ولأن سور الفاتحة
مدنية والصلوة كانت بحلة صحيحة بالاجماع فلا يرتفع الاجماع المقدم بامر محتمل
منازل وعند الشافعي للمسبوق إذا ادرك الإمام في الركعة لا يجب عليه قراءة
الفاتحة مع أدراكه الركعة فقد وجد إذا الركعة عنده بغير فاتحة الكتاب
ولا صحابه فيه وجهان أحدهما عندهم أن الإمام يتحملها وفي وجه لا يجب
وفيه لو كان الإمام محتمل لم يجب له هذه الركعة وحسب له الباقي من
الركعات فقولهم **أن المراد بقوله** فأقرأ ما تيسر من القرآن قبل
الليل وعرفوا ذلك إلى ابن عباس لا يمنع صحة ما ذهبنا إليه لوجود ثلثه أخذ
أن قراءة الفاتحة في النفل كمنتهى في أصح الوجهين الثلاثة ولا يقدح في
الحلية إلى صلوة الليل وفي وجه شرط عندهم وفي وجه واجبه ذكرها
المؤاوي في شرح المذهب بأنها الاعتبار بجموع اللفظ وأطلقه لا لخصوصية
السبب على المختار عند الفقهاء وأهل الأصول بالشأن في حديث أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن من قرأ القرآن حين علمه المجري من القرآن في الغرض والنفل
وأحد من محمول قول صاحب الكتاب الصلوة فيها روي مذكور صريحاً يعني
أن المصدر الذي هو الصلوة مذكور صريحاً لا في ضمن الفعل فيصرف إلى الكمال
كما لو كان لا يصلح تحت إذا قيد بها بالسجدة قلنا يأتي في كتاب الامامة أن شاء الله
تعالى فإن قيل الفصل في فرض في جميع ركعات النفل والغرض أقوى ولأن فيه
الأركان تكرر في كل ركعة فلذا القراءة **ذلك** الفعل كل شفع منه صلوة علي
حلة والتالي منقوص في التحريم والسلام عندهم وقولهم **وهو مخير**
الأخرين في إعنا أن يقرأ وأن شاء الله وان شاء الله وسبح وجعل في الحيط والخفة
هذا رواية عن يوسف وفي الحيط قراءة الفاتحة وحدها في الآخرين سنة
والأورد في الأثر وفي المرجع إلى القراءة في الآخرين في الفرض أفضل من السبح
والسكوت وفي الواقعات هي أحب إلى وفي المفيد والمراد بفتح اللام هو العجم
من الروايات لا خلاف في العلم وفي الحيط لو سبح ولم يقرأ لا يكون سبياً وان سكت

فهما يكون سبياً ومثله في المرجع إلى وإنما لم يكن سبياً بترك القراءة لأن السبح
لأن القراءة فيهما شرع على وجه السبا والذكر وطردا بعيداً عما عدا لونهما
والحاصل في لراية السكوت رواية أن وجه الكراهية أنه إذا وقف سائداً
خطر به إلى الوسواس ووقع في أوقات رديئة وفي شرح مختصر الدرر وروي
الحسن عن أبي حنيفة أن قراءة الفاتحة أفضل من السبح وإن لم يسبح لم يترك لأن
سبياً وعليه سجدة السهو وإن ركعاً سائداً إذا الإمام في الآخرين مقصود ولا على عن
القراءة والذكر جميعاً كالركوع والسجود **ذلك** لأن الركوع والسجود عن الذكر لا
يوجب سجود السهو ولا لولا أن لا يصلح لأن الأصل في القيام القراءة فإذا سقطت
بقي القيام مطلقاً في قيام الموت وعن أبي يوسف في رواية يسبح فيهما ولا يسلك إلا
أنه إذا قرأ الفاتحة فيهما فليقرأها عياضاً السادة والقرآن كما تقدم وفيه أخذ
بعض المتأخرين من الأصحاب وفي المسبوط وشرح مختصر الدرر وروي الحسن
عن أبي حنيفة أن قراءة الفاتحة واجبة في الآخرين وعيها بسجود السهو بركعها
سبياً وهو خلاف ظاهر الرواية ثم ذكر في التحفة وشرح مختصر الدرر أن
السنة في الآخرين الفاتحة لا غير وروي الجليل عن أبي يوسف أنه يقرأ فيهما بالحد
وسورة عنها ولم يذكر في الكتاب عدد في السبح وذكر المرجع إلى والقدر
في شرحه وفي التحفة والغنية والنايع أنه لو سبح ملك تسبيحات اجزاه وفي
مختصر البحر مقدار السكوت قدر ثلث تسبيحات وقوله في الكتاب لأن المرأة
أفضل لأنه صلى الله عليه وسلم داوم عليها عليه أسوة بثلث السؤال الأول أنهم جردوا
السنة بالمواظبة مع التكرار أو من يعلمها الجواز حتى لا يعتقد الوجوب فيه
والسؤال الثاني كيف يقال في السنة فعلاً أفضل وثالث السنة متى والسؤال
الرابع كيف تحمير بين الأيمان بالسنة وبين تركها والمتمنع التحمير بين السبا والسبح
ف مع ذلك في مختصر البحر أن قراءة الفاتحة والسورة واجبة في الصلوة والجمعة
أو حتى يوم رباعية الصلوة بترك الفاتحة ولو ترك السورة لا يؤمر بإعادتها
مسألة أصولية تتعلق باب ذكرها السرخسي والمزودي في أصول الفقه
أن المصلي لو ترك القراءة في الأولين وقضاها في الآخرين فقد أقضا يشبه الأداء

لان محل القراءة القيام وهو موجود في الاخرين فلم يحق القول وهذا دليل على انها
 ليست فرضا في الاولين اذ لو كانت فرضا فيها لكان قد فات محالها فيكون فرضا من
 كل وجه لكن لا كالتدجيل في الاولين فقد فات محالها من وجه تطرأ الى الوجه
 فثبت قضا الدال قول **هـ** والقراءة واجبة في جميع دعاءات التعليل لان كل شفع
 صلوة على جهة والقيام الى الثالثة بمنزلة تحريم مبتدأة ولهذا يصلي على النبي
 صلى الله عليه وسلم ويستفتح في الثالثة ولا يوتر فسادا للشفع الثاني في فساد
 الاول ولا عيب بالتحريم الاول في الدعاء في ظاهر الرواية وعن أبي يوسف
 يلزمه جميع ما نوي ما ية ركعة وهو رواية بسر عن أبي الزهر النساب
 اعتبارا بالحدود عنه انه يلزمه أربع ركعات دون ما زاد عليها رواه
 محمد بن سبعة عنه ويشترط الوليد وفي رواية عنه يلزمه ان ركعات
 ذكر في السبع مع ما قبله ذكره في المبسوط وغيره وفي المستصفى كل شفع
 صلوة على جهة وهذا وجه القراءة في الاربع فصاعدا والقياس ان يفسد
 الصلوة بترك الفعلة الاولى في الاربع ورواه محمد بن زفر قال ابو حنيفة هو ابو يوسف
 واحد والشافعي رضي الله عنهم لا يفسد وهو استحسان وكذا النسب والمان
 في الصحيح وجهه ان الفعلة صادرة فرضا غيرهما وهو التكرار من الصلوة
 فلم يبق الفعلة فريضة جازية للقراءة فانها اركان مقصود متعينة فاذا كركه
 بفساد صلواته وفيه في ثلثي الجار ان الاربع كلها واجبة اذ يستحرمه واحد
 فكأن التقصير فرضا في آخرها كالظاهر والعصر ثابتهما روي عنه
 صلى الله عليه وسلم انه صلى في ركعات لم يجلس الا في آخرهن وقد تقدم فان
 قيل بالتحريم لا يلزمه الاربعان عند أبي حنيفة لقول محمد اذ ذلك دخول في
 ركعتين لا غير عندها والقعدة فرض في الركعتين كالنحو فكان ينبغي له ان يكون
 مع عدم فرضية الفعلة الاولى والجواب ان الفعلة انما يفوت بتقصيد الثالثة
 بالتحريم فاذا قام الى الثالثة صادرة التحريم لا يبرح ولا تبطل كالظاهر لكن لو
 قام الى الثالثة يومر بالعود الى الفعلة وقيل لا وفي جميع الوتر لا يحيط اذ هو متل
 عند التواهل الجمل قلت **هـ** ان اعتبار جهة الفعل ما سبق لمكان ركعتين مكررة

ملح

وهذا الوجه

السابع والعشرون

وهذا الوجه مع الامام في صلاة المغرب بعد ماصلاها يفهم اليها ركعة رابعة حتى
 لا يسبق بتلاتين وان اعتبر وجه الفرض في القراءة لا يجب في الثالثة وفي مختصر الجبر
 لو ترك القراءة في الثالثة او احدى ركعتي النحر او صلوة السفر فسدت ولا يلزم اطلاقها
 اصلا بخلاف ما لو جحد على النجاسة فاعادها على موضع طاهر حلت به **و**
 ومن شمر في ثالثة ثم افسدها فضاها وهو قول أبي بكر الصديق وابن عباس والاك
 واخرين رضي الله عنهم لعين كل الشافعي واحد لا يلزمه المضي فيها ولا قضاء على
 منسدها او مثله في الصوم على ما ياتي ان شاء الله تعالى طه ان متبرع ولا لزوم
 على المتبرع كذا ذكر في الكتاب **و** ان القدر الموهوك غريبه وطاعه فثبت
 صيانة ما مضى من عبادته الا بالانعام فاذا وجب الاثم بحب القضاء باطلا
 كالتدبر بل اولي فانه بحب صيانة اللقط فثبت بالفعل ابتداء وانما ما في الكتاب
 اثم الفعل سهل من ابتدائه وانما له بقاء **ع** **ك** اعلم ان الاحكام
 الشرعية على قسمين منها ما اوجبه الله تعالى في اصل شرعه كالصلوة للحسين
 وصوم رمضان ونحو ذلك ومنها وكله الى العبد بآرائه كالمندوبات وخصص
 العبد بنقل المندوبات الى الواجبات بالندب وامسباب الاحكام على قسمين
 منها ما قدره في اصل شرعه كالزوال وروية الملاك ونحوها ومنها ما وكله
 الى ارادة خلقه كالمندوبات والتعليقات ودخول الدار ليس سببا لطلاق
 امره احياء لا يحق عبده الا ان يجعله المكلف سببا لذلك التعليق **ل**
 ابن الحاجب وكل المحار يدخل على الثقلين لسيديته وسيديته العالي سميان
 شرطا وجرا ونعم الشرع ذلك في المندوبات ولا عرو حنيفة ان تصيب الله
 تعالى شروع عبده في العبادات سيما الوجوب لاسيما على اصل الشافعي فان
 للعبد ولا يبر نصيبا لاسباب والباري اولى به ويستشهد به بالاعتبار الجماع
 على لزوم التسكين بالسرور وتعليل الشافعي واحد باطل بالنسبين والكفالة عند
 المالكية لو وجد ظلية سبع مسائل التسكين والصلوة والصوم والاعتكاف والاثام
 والطولف ولو شرع في تخريف الصوم قطعه لا يلزمه فها وولدا الشرع
 في الصدقة والقراءة واللوكار وياتي الكلام على الشرع في صوم الفعل وفي كتاب

الاطال
 عن الطالين
 الاعمال
 لا يطالبوا
 ولا يستل الى صيانته

مأم

المصوم ان شاء الله قول **هـ** ومن صلى اربعاً وقرأ في الاولين وقعد ثم افسد الاخيرين
قضى ركنين كمال في المنافع في شريع في اربع ركعات قد كمال مسيب وارايد به
السبب في البناء يريد به اذا قام الى الثالثة ثم افسدها وقيل العيام لا يلزمه
شيء عن يوسف يلزمه فضا الركعتين الاخيرين اعتباراً باليؤد ولها ان
الشروع يلزم ما شرع فيه وما لا صحة له الا في الركعة الاولى لا على احد السبعين
بالاخرية الصحة والفساد خلف الركعة الثانية وسنه الظاهر منها
لانها نافله وقيل يقضى اربعاً لانها بمنزلة صلاة واحدة كالظاهر وهذا لا يصلح
في القعدة الاولى ولا يستفتح في الثانية قال في الكواشي حتى ان السميع اذا انتقل
الى السمع الثاني بعد ما اخبره ليس لم تبطل شفيعته ولذا المحقق لا يبطل
خيارها بالقيام الى السمع الثاني وكذا لو انتقل اليه بعد ما دخلت
عليه امرانه لا يصح الخلو بها حتى لو طهرها بحب نصف المهر والحكم في الامثال
الى السمع الثاني في الفعل المطلق على مفسد هذه الاحكام وان صلى اربعاً
ولم يقرأ من شيئاً اعد ركعتين صحتها وعند لي يوسف يقضى اربعاً كمال
وهذه المسئلة على ثمانية اوجه وهذا في الجاهل الصغير قلت **هـ** قد ذكر
انه صلى اربعاً ولم يقرأ من شيئاً ثم قال هذه المسئلة على ثمانية اوجه و
الها الاربع التي لم يقرأ فيها وهي لا تقسم بل هي وجه واحد من الثمانية
فكون مرادها ان الجديع في العدد مع قطع النظر عن حلقها التي لا قراءة فيها تنقسم الى
ثمانية اوجه ومثلها في المبسوط والمزيد والمفيد فقول اما ان قرأ في الاول والثانية
او الثالثة او الرابعة او في الاولين او فيهما او الثالثة والرابعة او في الكل او في الاخيرين
او فيهما او الاولى او فيهما والثانية او لم يقرأ فيها شيئاً او قرأ في الاولى ولم يشهد
او يشهد ولم يقرأ في الثالثة او قام اليها ولم يقيد بها بالسجدة او قيد بها بالسجدة
فهذه ستة عشر وجهاً والاصل عند محمد فيها ان ترك القراءة في الاولين او في احداهما
تبطل التحريم لترك الفرض كالركوع والواو في ركعتي النجاسة وفي المبسوط
يجل التحريم ولا يصح الشروع في السمع الثاني عنده وفي البناء مع قد راعى
التحريم بفساد السمع الاول بترك القراءة وقيل لو شارباً في الثاني وفي الكواشي

انقطع التحريم بترك القراءة اذا افسد الركعة بالسجدة وفي المحيط ففسد التحريم
بذلك وفي قاضي خان فان ترك القراءة في السمع الاول منع الشروع في الثاني ولان
الدخول في الطمع ودخول في ركعتين والركعتان يفسدان بترك القراءة في احدهما
كما يفسدان بتركها فيهما ولا يوجب يوسف رحمه الله ان القراءة ركناً لا يبدل بل وجودها
بدونها في الجملة كما في حق الامي والاخرين ويحمله الامام وسيله الصلوة على الا
دون القراءة لا تركها من غير ترك القراءة دون الافعال بل من الصلوة وفي العكس لا يلزم
لكن يفسد الا بتركها او فساد الاول لا يزيد على تركه كالكبير افسده قبل الاداء لا يبطل
التحريم حتى وجب عليه القضاء قال ابو حنيفة رضي الله عنه ترك القراءة في ركعة واحدة
مجنده فيه والقياس ان يكفي بوجوب القراءة في ركعة واحدة على مقدم من قول الحسن
ابن علي الحسن المبرك وتركها في الركعتين جميعاً خلافاً لاجماع الامة فيفسد التحريم
بذلك ولا يصح الشروع في السمع الثاني وبمعناه في قاضي خان وعين ففضيلنا
بالفساد في وجوب القضاء وحلنا بقا التحريم في لزوم السمع الثاني لحياطا
قلت **هـ** ثم عاين قول الامام ترك القراءة فيما فاته بحلف فيه ايضاً ما تقدم
من قول الامام وابن عيينه وابن عليه المن لم يعبر حاله لعدم استيناده الى
دليل شرعي بخلاف قول الحسن ورواه علي بن حنيفة ومحمد الطحاوي فانه لا يفسد
بفساد الصلوة والتعدي سرط كالطهارة احبوا اعنه ان التحريم شرع
لغيره عليها الاموال من غير فصل بفعل فاستيقظ عند عدم المقصود
كما في صلوة الغزاة في الطهارة وفي المحيط قيل هذا عند اي يوسف فيها اذا
افسدها بترك القراءة اما لو افسدها بالطمع واكدت العدة لا يلزمه الا ركعتان
قال هذا مذكور في المشقة في المبسوط في رواية ابن سنان عن يوسف يلزمه
الاربع بالطمع ايضاً اذا ثبت هذا ان لم يقرأ في الكل قضى ركعتين عندها لطلال
التحريم فلم يصح شروعه في السمع الثاني وعند لي يوسف يقضى اربعاً الصحة عنده
في السمع الثاني لان حرمة ما قبله ولو قرأ في الاولين لا غير يقضى الاخيرين بالطمع
وقيل ان ترك القراءة فيه لا يوجب قضاء السمع الاول قال في المسند قاضي خان وكل
ركعتين اذا افسدها بحب فضاها دون ما قبلها لان كل شيخ صلاة يحا حجة ولو افسد

عنده

الثاني فرغف وذهب لتوضا فكم فصل امامه شتا يصلي هو اربعاً لانه لم يسرع معه
في الشفع الثالث ذكره في المحيط وفيه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يصلي
بعد صلاته مثلها كالعمر يعني ركعتين بقراءة وركعتين بغير قراءة فيكون منها بالقراءة
القراءة في ركعتين مثلها وقيل كانوا يصلون الفريضة ثم يصلون بعدها من
اخرى يطيلون بذلك زيادة الاجر من عن ذلك ولا يصلي بعد صلاته مثلها وقيل
ثابته الذي عن اعارة الصلوة بسبب الوشوشه ذكره في المذخر وفيه اجماع الصغير
لما في خان التفسير الاول يروى عن علي وابن مسعود وزاد في الكواشي عن
الله عنهم كل واحد دفعه بعضهم الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي قاضي خاله وعمله
على هذا اولى من عمله على الثالث من حيث العدة فان ذلك جائز لاجماع الركعتين
التي مع صلاته الفريضة ولا يوقل الظاهر من الظاهر في السفر مع ركعتيه
بعده وقيل في قاضي خان لو حل على تكراء الجماعة في المسجد او على التمسك
العوائت بخلافه اخلل في المودك كان حسناً فان ذلك مكره **قوله** ويصلي
النافله واعده مع العدة على السلام وهذا ما لا خلاف فيه عندهم العلم ودل
عليه قوله صلى الله عليه وسلم من صلى قائماً فهو افضل ومن صلى قاعداً فهو نصف اخر
القيام قال في المشق رولة الجماعة المتسلياً وقال في المعنى رولة البخاري وقال
صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل قاعداً نصف الصلوة رواة مسلم وعن عائشة
رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم لم يركب كان كبير من صلاته وهو خالس ومثله
عن حفصة وجابر بن سمرة وابن عمر عن ابي جعفر مسلم وعن النبي بن ابي الكاهل
قال صلوة القاعد على النصف من صلوة القيام الحسن عذر رواة ابو بكر بن
شيبه في سننه وعن جابر بن سمرة قال لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
صلى قاعداً وعن عبد الله بن سفيان قال سألت عائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بعد ما حطبه السن ذكرها ابن شيبه وعن عائشة انه صلى الله عليه وسلم
كان يصلي ليلاً طويلاً قايماً وليلاً طويلاً قاعداً وكان اذا قرأ وهو قائم ركع وسجد
وهو قائم واذا قرأ وهو قاعداً ركع وسجد وهو قاعداً رواة الجماعة الا البخاري
وعنها انها لم يروا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح قاعداً حتى تسن فكان يقرأ قاعداً

حتى اذا اراد ان يركع قام فقام نحو من ثلثي اية او اربعين اية ثم ركع رواة الجماعة وزادوا
الا بن حجة ثم يفعل في الركعة الثانية كذلك ومن عموان بن حبيب قال سأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن صلوة الرجل وهو قاعد فقال من صلى قائماً فهو افضل ومن صلى
قاعداً فهو نصف اجرا القيام من صلى قايماً فهو نصف اجرا القاعد رولة الترمذي وابن
ابي شيبة في سننه وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال هذا في المص حاسب ما ذكره قاله
ابو عيسى وقال هو الصحيح لانه لا يصلي نافله وهو مضطرب الا من عذر له ابن المقري
وقد منع في النوادر ان يشغل على جنبه **قوله** وهذا امر بهنا والاشغال ما عدا ذلك
ذكرها في الزيادة ذلك والمراد من قوله صلى الله عليه وسلم صلوة القاعد على النصف من
صلوة القيام الا من عذر له بدون العذر لا يجوز الفتح قاعداً فكل المروءة النفل
قال ولان الصلوة خير موضوع مرة اسبوع عليه القيام فجاز يركع سجدة ثم يكملها
ولا يلزم الا قاعداً حيث لا يجوز من غير عذر لان القعود قيام حتى جازاً اشد
القيام به بخلاف المومي وقوله اختلفوا في كيفية القعود في المذخر في
الشهد كما يقعد في صلوات اجاماً وعن علي حيف في حاله رواه ان شافعه
كذلك وان شافعه وان شافعه اجنبى ومن في يوسف انه يحسب وجبه انه يركع ان شافعه
وعن محمد بن يبرق عن زقرانه يقعد كما يقعد في الشهد وروى العقيبة ابو الليثان القوي
على قول رولة انه يحسن للصلوة ويحسن عانة وفي البرق نوع محرم من الصلوة
على الخضوع ولان فعة الشهد موهبة في الشرع دون غير ما كان اولى ووجه البرق
والاحصاء في حاله العروة المرفوعة بين حاله العروة وحاله الشهد وروى جواهر
زان في باب الجرف انه يحسب البرق والاحصاء وروى عن حيف انه يركع في صلوة
الليل من اول الصلوة الاخرها وقال ابو يوسف اذا جاء وقت الركعة والسجدة يقعد
كما يقعد في الشهد الملتوية وفي محض اللزوم من في الله عنه يقعد كيف شاء وبه
قال احمد وغيرهما من السلف وروى الحسن انه يركع واذا اراد الركعة من ركعة السركي
واقترعها قال القدر وروى ابو الحسن رواية الحسن وهي عن يوسف وروى ابن
ابي مالك عن يوسف انه يركع متربعاً ووجه قول من قال يجلس كيف شاء لانه لما سقط
القيام سقطت هيئته ثم هو يحسب ان يركع من سجدة وبين ان يقوم عند قرانه

ان يدبر رايته عند الاحرام الى القبلة في اصح الوجهين وهو رواية ابن المبارك ذكرها
 في جوامع وفي الوجه الثاني لا يلزمه رتبة الكبرية والحمل الواسع يلزمه التوجه
 كالسجدة وقيل في الدابة يلزمه في السلام ايضا والاصح ان المأسي يتم روعته
 وسجوده ويستقبل فيها وفي احرامه ولا يحسب الا في قيامه وسهله هذه
 الاحكام منقولة من المذهب والمناهج لهم حديث انس رضي الله عنه قال كان صلى
 الله عليه وسلم اذا اراد ان يصلي على راحلته وطوقها استقبل القبلة فركب ثم خلى
 عن راحلته فصلى حيث توجهت به رواية ابو داود واحمد من حديث الحارود
 ابن مسعود ذكر ذلك في اللؤلؤ **قلت** ليس حديث ابن عمر وفا من ربيعة
 وجابر الصبيح استراط ولا غله وهو قول الحارود وجوز ساير صلواته الى غير
 القبلة وهو قالم بذلك فلذا يجوز له اقتناها ولانه يسوق اذ ان راس البهيمة الى القبلة
 في حال السير فسقط كاسقط في حق بقية الاركان وهو قول علي وابن الزبير والي
 ديوانهم وانش وبه لطاووس وعطاء والوزاعي والثوري والشافعي والليث
 وفي الدخيرة جواز الفعل على الدابة لا نأروا ولا تفصيل فيما بين الاسدا والبقا
قلت خلافا للتفصيل في حديث الحارود وفي المسافر في المسافر وغيره
 سواء كان يكون خارج المصروية الاصل اذا خرج قريش او بلبته فله ان يصلي
 على دابته في الدخيرة والافلا وهذا ذكره ابو الحسن اللحي في كتابه وقيل
 اذا كان بينه وبين المصريميل جاز وافل منه لا وقيل ان كان بينهما قدر ما يكون
 بين المصروية والمصريميل جاز وافل من ذلك لا يجوز في المصروية في الفتاوى والاصح
 ان في موضع يجوز للمسافر قصر صلواته فيه بجوز الطوع على الدابة وفي الدخيرة
 ومخرج المسافر في ولا فرق يحصل سجود اخفض من ركوعه وعند الشافعي
 يجوز في طويل السفر وقصير وقال مالك لا يصلي اجماعا على دابته في سفر ولا يقصر
 فيه الصلوة للزبر عليه الانذار الواردة فيها من غير تجديد سفر ولا تخصيص
 مسافة فصار كالتيه وقال الطبري لا اهل من خالف هذا غير مالك ولا يجوز الملتوية
 المبعذر وهو ان يخاف من رولته على نفسه او على الدابة من سحر او لص او كان في طين
 وردعه قال في المحيط لغت وجهه فيها لا يجتمع مكانا جافا او كانت الدابة عرجا

وفي طهارت الدابة
 في جوامع
 في جوامع
 في جوامع

لو تركه لا يملكه ركبها الاصل او كان شيخا كبيرا المتوكل لا يملكه ان يركب ولا يجد من يعينه
 على الركوب يجوز الصلوة على الدابة في هذه الاحوال ولا يلزمه الاعادة بعد زوال
 العذر ولا المراجعة في كاسقط الاركان عن الركاب يسقط استقبال القبلة **قلت**
 الاركان سقط الى بدل محلها الاستقبال ولهذا اذا عجز عن البدل يسقط عنه الاداء
 في الميسر على الدابة وان كان سرجه قدرا وكان محرم من مقابل الرازي
 وابو حفص البخاري يقولان لا يصح اذا كانت النجاسة في موضع جلوسه اى في
 موضع ركابه التزم قدرا درهم كالاخص ويقولان تاويل العذر والكرامات في
 على الجواز وقالوا الدابة اسد من ذلك قالوا يعني ان باطنها لا يخلو من النجاسة
 ومثله في المراجعة **قلت** لا اعتبار بالنجاسة بدليل ان من حمل حيوانا طاهرا
 فصلية يجوز مع نجاسة باطنه والجواب الصحيح ان فيها ضرورة وقد ترك الركوع
 والسجود مع ما كان المتوكل ولا فاعيا الارض للفرد ولا كان اقوى من السرايط فاذا
 سقط شرط طهارة المكان اولى وقيل ان كانت النجاسة على الركاب فلا بأس بها
 وان كانت في موضع جلوسه بمنع الجوارف **قلت** مع حمل امرئ من القريش الى
 المصروية ان يصلي على الدابة في الطريق ولما الصلوة على الجملة ان كان طرفها
 على الدابة وهي تسير ولا تسير في صلوة على الدابة يجوز في حال العذر في الغرض
 وان لم يكن يجوز بمثاله السرير رجلان في بحر واحد فافترقا فاحدهما بالآخر
 في المصروع اجزاهما وان كانا في شقين فاجدهما مربوطا بالآخر فكل واحد لا يجوز
 فصل جوارفهما كانا اذا كانا على دابة واحدة **قلت** مع راتب الدابة المخرج
 الى القبلة عن القبلة لم يجز صدقة ذلك لاجل الوالي وفي المحيط لو صلى في سوق محلة
 يجوز الا ان يركب محلة حسنة لانه حينئذ يكون قرار الحمل على الارض لا على الدابة
 فيكون سجود في المحل كالسجود على الارض والسرير وحكي عن ابي يوسف انه اذا ركب
 الرشيد ان يفعل ذلك وشها صلوة للجنانة والتمل الذي افسد والمدور والوسر
 غنله والسجدة التي يلبس على الارض قال ابن حبيب من المالكية اذا تنقل على الدابة
 فلا يحرف الى جهة القبلة وليتوجه لوجه دابته قالوا امسأله عما بنا وصبره
 وتحويله جليلة ولا يتكلم ولا يملك ولا يسجد على قريش سرجه ولين يوجه الى باب الكعب

والسجود انتهى كلامه ذكر ابن بطال في شرح البخاري وذكر في جوامع الفقه لو حررك
رجليه او احدها متداركا او ضربه بحشبة فقد صلواته بخلاف الفقيه اذا لم يسر
وفي الزحير ان كانت نساوت نفسها فليس له ذلك وان كانت نساوت فوق سوط فيها
به ونسبها لا تسد صلواته ثم الفرق بين العرض والعلل ان النقل غير مختص بوقت
فلو الرضا والبرول والاداعا على الارض يقطع عنه القائله لمسفه البرول ويستطع
عن القائله لانهم لا ينظرونه اما الفرائض فخصه بوقت فيتركون كلهم اذا جاء الوقت
ولان النوافل غير محصوره فيمنع الترويل قطع المسافه عند ذلك الفرائض والسنة
الركائب نوافل وهذا قيل يوردي بمطابق النية قول **هو** من كفي خيفه انه يورل
لسنة الفجر لانهما الدمن غيرهما وفي الترويل لا يجوز فعلها قاعدا عند لي خيفه
وفي رواية عنه انها واجبة وقد تقدم قوله والسعيد خابع المصير في استراط
السفر وقد ذكرناه والجواز في المصير وفي الهارونيات كالمنعها ابو خيفه في
المصير وجوزها ابو يوسف وكوها عهده وكان ابو سعيد الاصبغ حكي عن عطاء
من الشافعية يصلي في بغداد على دابته في اوقتها يومى ايماء وذكر ابن بطال في شرح
البخاري عن انس انه صلى الله عليه وسلم على حماره في اوقته المدينة يومى ايماء وفي
المبسوط روى ابو يوسف انه صلى الله عليه وسلم ركبا في المدينة بعد سعد بن عباد
وكان يصلي وهو راكب فلم يرفع ابو خيفه راسه فلان الله ايمان لم يرفع راسه لانه رجع
الى الكريش وقيل لم يثبت عنده فتركه وابو يوسف احدث به وانما كرهه عند بعض
اللفظ والسبب في المصير ان يركب على الغلط في قرانه **وهو** ذكر الموعنة في لوائح
الطوع في المصير دخل مصرا قبل ان يفرغ منها ذكر في خبر روايه الهول انه نها واحبلفوا
في معناه قيل فيها قاعدا على الدابة ما لم يبلغ منزله وقيل فيها بالترول على الارض وفي
المحيط لا يجوز عند لي خيفه ويجوز عند لي يوسف ويجوز عند محمد ويكنه ومثله
في المبسوط وقاض خان وقول مناجب الكتاب وعنه يوسف انه يجوز في المصير
ايضا وقوله وجبه الظاهر به لان هذه رواية عن لي يوسف وقول صاحب المحيط
عن المبسوط وقاض خان لا يوافق ذلك قول **وهو** وان اتم الطوع راكبا ثم نزل يدي
وان صلى ركعة نازلا ثم ركب استقبل وفيه قاض خان لو صلى ركعة راكبا ثم نزل يدي

الدابة خارج

صلواته ولو صلى ركعة نازلا ثم ركب استقبل وفيه المبسوط والمحيط لواقع على الدابة
ثم نزل يدي وان اتم نازلا ثم ركب استقبل ولم يشترط اذ ركعة فيها وفي الكتاب
ذكر اذ الركعة في الارض وفيه الافتتاح على الدابة وليس يشترط فيها وعن لي خيفه ولي
يوسف استقبل فيها ذكر ذلك في المحيط وقاض خان وخلي في المبسوط ذاك عن لي يوسف
خاصة كاذون في الكتاب والظاهر من صاحب الكتاب انه نقله من المبسوط فان
الغالب منه النقل من المبسوط حكاه وتعليقه وفيه قاض خان عن محمد الراكب انزل لا يورل
اذا ركب يدي وقوله عن محمد الراكب اذا نزل بعد اصابلي منها ركعة ليس يشترط ذلك عليه اطلاق
قاض خان في الكتاب مع الصغرى لان ان يورل صاحب الكتاب وجد روايه عن محمد كاذون
وج **هو** الدابة في المبسوط لان الركوب على يدي لانه يحتاج فيه الى استعمال اللذين
عانه وهذا يشي الى فساد الصلوة بالركوب فيمنع البناء لوجود الفساد قبله والترويل
على يسير يجعل رجليه في الجدا الجائين فيترول من غير معاجلة قال في الكتاب مع الصغرى هذا
اشكل اذ ارفعه انسان ووضعه على السبع فانه لا بد من ان لم يوحده من عمل لصلوات
ان الركوب ليس له نايير في فساد الصلوة ولان من قرأ اية سجدة نازلا ثم ركب قاعدا
واكبا يكتفه سجدة واحدة ولو كان الركوب على الاكثر الترويل المجزئ عليه والفرق الصحيح
ان الحرام الركاب العقلمنا قضاوا الترويل فيها كالمركب في الجاز والبارك اللهم الا اذا جكاه بروكع وجوز
فلا يجوز انما منه بالايما ولا ان احرام الركاب ان فقد مجوز الترويع والسجود بواسطة الترويل
فكان له ان ياتي بالايما وضد ما يوركع والسجود من هذا واحرام النازل ان فقد مجزئ الترويع
والسجود فلا يجوز تركها من غير عذر ولانه اذا تسرع فايما على الارض لا يجوز له ترك القيام
عندها ولا يجوز على الدابة ولان سيرا الدابة مضنا واليه فيصير موديا في الماكن ليس ما
النزوم في مكان واحد فلا يجوز **وهو** **هو** الاستقبال فيها الماكن التي الترويل الماكن وما
في الترويل ولانه لا يجوز بنا الصلوة تركوع وسجود على صلوة الا في ملاق الموضع في المبسوط
وفي ظاهير الرواية فرق في هذا ليس له ان يركب بالايما مع العدة على الركوع والسجود فلا اذا
قد ر عليه في انما صلواته لا يبي وهذا له ان يركب بالايما على الدابة مع العدة على الركوع وسجود
بواسطة الترويل فقد رية على ذلك الترويل لا يمنع من البناء **وهو** **هو** الرواية عن محمد ولي
القول الاول ان الركاب انزل لو استقبل يوردي جميع صلواته تركوع وسجود ولا يركب على الارض والنازل

نبح

اذا ركبوا اسبق يوتي جميع صلواته بالاعمال فاذا كان بعضا بركوع ونحوه بعضا
 بلا ما كان اوتو كواوي **فصل في قيام شهر رمضان** عشر فضلا الفصل الاول في فضله في المسمى عن
 قيام شهر رمضان سبع عشر فضلا الفصل الاول في فضله في المسمى عن
 هزيمة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يري في قيام رمضان
 من غير ان يامره به من يقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم
 من ذنبه رواه الجماعة يعني البخاري ومسلم وابوداود والنسائي والترمذي
 وابن حبان وابن حبل وهذا كما ذكره في كتابه لعمري ومعنى قوله ايمانا اي
 تصديقا انه حق وقوله واحتسابا اي بفضل الله تعالى لا رياء وسعه وعن عبد الرحمن
 ابن عوف رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل فرض صيام رمضان
 وسبب قيامه فرضا منه وقامته ايمانا واحتسابا يخرج من ذنوبه يوم
 وليلة امه رواه النسائي وابن حبان والبيهقي في البسوط اجتهاد الله على
 مشروعيها ولم ينكرها احد من اهل القبلة وانكرها الروافض **الفصل الثاني**
 في عدد ركعاتها ثمانية عشر وركعة وركعة وبه قال السافعي والجمهور وبالله
 القاضى عياض من جملة اهل العلم وحكي ان الاسود بن زيد كان يقوم باربعين ركعة
 ويوتر بسبع وعندهما التسع تروحات بسبب ذلك من ركعة غير التروحة
 على ذلك اهل المدينة واجتهد الحنفية والسافعية والحنابلة بما رواه البيهقي
 باسناد صحيح عن السائب بن زيد الصدي قال كانوا يقومون على عهد عمر رضي
 الله عنه بعشرين ركعة وفي عهد عثمان بن عفان صلى الله عليه واله المطاوعة برديت
 رومان قال كان الناس من من يقومون في رمضان ثلث وعشرين ركعة وفي
 المعنى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذا
 كالاخاء واليه في حديث يزيد بن رومان في التروية يزيد بن رومان
 هم يقولون سقطا وهو حجة عندنا وعند مالك وما ذكره مالك من فعل اهل
 المدينة ان اهل مكة كانوا يطوفون بين كل تروحة ويصلون ركعتي الطلوع
 يطوفون بعد التروحة الخامسة فاذا اهل المدينة مسلموا واهلهم فحلقون فكان
 كل طواف اربع ركعات فترادوا ست عشرة ركعة هكذا ذكره احمد بن حنبل والترمذي

مع

وابن قدامة الحنبل قال لو ما كان عليه افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم احق واولي
 قبل من اداها ان يقول ما لك ينبغي له ان يفعل كما قال ابو حنيفة رضي الله عنه يصلي
 عشرين ركعة جماعة كما هو المشتهر على ما ياتي ويصلي الباقي فزاد في ذلك لانه ليس
 من الترويح بل فعل مبتدا والجماعة فيه مبرومة **الفصل الثالث** في اهلها يوتي
 جماعة وذكر الطحاوي في احكام العلماء عن المعلى عن ابي يوسف ان امكته
 اذا وهبها في بيته مع مراعاة سنة القراءة واشياها فليصلها في بيتها هذا
 حكاية في المبسوط وقال هو قول مالك والسافعي في القديم وريضة وانه افضل
 ومثله في جوامع الفقه عن ابي يوسف الا ان يكون فقيرا عظيما يقتدر به
 فيلزم في حضور المسجد ترغيب الناس ولا يصلي في بيته ولا يصلي في بيته
 والقاضى بكاد بن فضالة الحنكراوي قال في مبسوط الترمذي وابن عبد الحكم
 وابن حنبل والجمهور في عمران لجماعة احب وافضل وهو المشهور عند عامة
 العلماء لصاحب المبسوط وهو الاصح والاولى وادعى علي بن موسى العمري في هذا
 وله ثبت يرويه علي بن ابي طالب الشافعي لم يرواه زيد بن ثابت قال لا يجزى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حجة لخصه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيها
 قال فيسبح اليه رجال وجبا ووايصلون بصلواته قال لم جبا واليلة وارطاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج اليهم فرفعوا اصواتهم وحصبوا الباب فخرج
 اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضيا قال لهم ما راى صبيكم انه سئلكم
 عليكم فعليكم بالصلوة في بيوتكم فان خير صلوة لكم في بيته للملوك رواه
 مسلم واعامة اهل العلم لجماعة الصحابة على ذلك وجمع النبي صلى الله عليه وسلم
 اصحابه واهله على ذلك في حديث جابر بن عبد الله عن ابي ذر رضي الله عنه قال
 ضمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصل بنا حتى بقي سبع من السرا فقام بنا حتى
 ذهب لنا الليل فقلنا يا رسول الله لو نقلنا بقية ليلتنا هذه انه من قام مع ليله
 حتى يضاف كنيته فيام ليلته لم يفرح حتى يلقى من السرا فقلنا يا رسول الله
 اهله ونساءه فقام بنا حتى جوفنا الفلاح فقلنا والفقير قال السحر روى عنه صحبه
 الترمذي يعني ابا داود وهو النسائي والترمذي وابن حبان والبيهقي في البسوط

عنهم
 حقه

كان سببا لنا الصوم وعن عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد
 بصلاته ناس من صلى الثانية فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة والرابعة
 فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبح رايته الذي صنعته الباحة
 فلم تمنعني من الخروج اليكم الا حسيت ان يمرض فليكن وذلك في رمضان وعن عبد الله بن
 ابن عبد القاري قال خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان الى المسجد فاذا الناس
 اوراق متفوقون صلى الرجل نفسه ونصلي الرجل ويصلي بصلاته الوهط فقال
 عمر لي اركبوا معي ما ولا يصح قاري واحدا كان قبلهم عن جمعهم على ابي بن كعب حجت
 معه ليلة اخبرني الناس يصلون بصلوة قاريهم فلهذا عن نومة ابدا هذه والى سائر
 عنها افضل من التي يقومون على اخر الليل وكان الناس يقومون اقله رولة البخاري
 والقاري منسوبة القالة من الناس اسم قيله وروي الاثر باسناد ان عليا قام بهم
 في رمضان وعنه اسمايل بن رباح قال روي على المساجد فيها القناديل في شهر رمضان
 قال لوراه على مرقبه كان نور عليها مساجدنا وقال الخاطوب ابو جعفر في احاديث العلماء
 لا ينبغي ان يحمدا الفرد على وجهه تقطع القيام في المسجد لان ادها في المسجد باجماعه
 من سنن الصالحين والخلفاء الراشدين وصلى الله عليه وسلم عليكم بسنة وتسنه للخلفاء
 الراشدين المهديين من بعدك عضوا عليها بالتواجد والاحكام السعيد هذا هو الصحيح
 الفصل الرابع في بيان كون سنة او طوع عابدا اختلفوا فيها وينقطع الخلاف
 برواية الحسن عن علي حنيفة ان السراوية سنة لا يجوز تركها قال السعيد هو الصحيح وفي
 جوامع الفقهاء السراوية سنة مولدة والجماعة فيها واجبة ولذا في الملتويات في ذكر
 في الروضة ان الجماعة فضيلة وفي الدخيرة عن البر المشايخ ان اقامتها باجماع سنة
 على الكفاية ومن صلى في البيت بجماعة تارك لفضيلة المسجد وان كان في المسوط لوصلي انسا
 في سنة لا ياتم فعلها ابن عمر وسام والاسم وابراهيم ونافع فذل فعلها ولا على الجماعة
 في المسجد سنة على الكفاية ادلا نظر بان عمر ومن معه ترك السنة وهذا هو الصواب
 وفي المحيط السراوية سنة وقال النووي هي سنة باجماع العلماء **الفصل الخامس**
 لا انظر اري كل تروحيين قدر تروحيه مسجود هكذا روي عن علي حنيفة رضي الله عنه وهو
 فعل السلف واهل الحرمين فان اهل مكة يطوفون اسبوعا بين كل تروحيين ولان اسم

متفق عليه

بلغ

التواضع يحتمل ذلك واهل كل بلد ما تها رفوه من السبع او الصلوة او الاطوار ساكنين
 ذلن الشهيد ولو استراح الامام بعد خمس تروحيات قبل لا بأس به لا السرخسي ليس
 بشي لمخالفة اهل الحرمين ولذا بين الخامسة والوتر في الكواشي ليس المراد من قوله
 ويجلس من كل تروحي مقدار تروحيه حميم لكيلا يوسد بل هو محبور بين ان يجلس ويسكب او يركب
 او يصل فافله فان اهل مكة يطوفون ويصلون بالعتي الطولف واهل المدينة يصلون بينهما
 اربور كانه في جوامع العم يلبس للقوم ان يصلوا بين كل تروحيه ركعتين لا يابدهم مع مخالفة
 الامام **الفصل السادس** في كيفية السنة فيها والصحيح ان ينوي التواضع او السراوية
 الوقت وقيام الليل والسهيد او قيام الليل في الشهر **الفصل السابع** او ينوي قيام رمضان
 لموله صلى الله عليه وسلم من قيام رمضان وقوله في التحليل **الفصل الثامن** في قيام شهر رمضان وبينه
 مطلق الصلوة لا يجوز فيها قاله في المبسوط وفي الشهيد لو نوي صلوة مطلقا او طوعا
 وحسن اختلف المشايخ في بعض المتقدمين انه لا يجوز وذكر الثوري الماخري ان التواضع و
 السنن ما روي بمطلق السنة لا رها فافله للثوري الحيا طان ينوي التواضع او سنة الوقت
 قيام الليل في شهر رمضان وفي سائر السنين ينوي السنة او الصلوة مطلقا او السراوية
 الله صلى الله عليه وسلم ولو كان الاقام يصلي التسليم الثانية والمعد كلوي لا ولي او الباء
 احلها آفينة والاصح انها يجوز عن السراوية والسنة في مثلها لعل لان الصلوة من جنس
 واحد ولا تعتبر فيه التمسك بالامام اذ انوي عن التسليم الاولى الثانية او على القلب كل افعال
 وصحة صلواته ولذا الوافدي في الركنين بعد الطلوع يصلي الاربع قبل ان يركب هذا
 اولى وقال النووي ينوي سنة السراوية او صلوة التواضع او قيام الليل **الفصل التاسع**
 المتابع في قدر القراءة قبل يقرأ هذا ما يقرأ في المغرب خمس للحنيفة اذ التوافل
 ينبغي ان يكون اقل من اقل القراءات في السراوية هذا غير مستحسن وقال السعيد هذا
 غير مستحسن لما فيه من ترك الكتم وهو سنة فيها وقيل يقرأ من عشرين اية الى اثنين
 اية كغيره وروي الحسن عن حنيفة ان الامام يقرأ في كل ركعة عشرين اية او نحوها
 لا السرخسي وهو لا يهتم اذا السنة فيها الكتم من وما اشار اليه ابو حنيفة يحمل الكتم من
 لان عدد ركعات التواضع في الشهر ستاين ركعة وعدداي القرآن سنة القارة وسبب ذلك
 فاذا قرأ في كل ركعة عشرين اية حصل الكتم فيها وعليها امر محمد بن مرتين او ثلثة قال القاضي

الامام الحسن المروزي لا فضل عندك في كل عشرة ايام التمس من ربه وقوا في كل ركعة بلبس الله
 اركانها كما امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه علي بن ابي طالب ولا في كل خمس خصوص بغير صلاة على حدة كما
 به السنة انه شراؤه وخره واوسط معتقده واخره عتق من النار وحيي عن القامى عاد
 الذين انشاخ بخار اجعلوا القرآن في حجاب واربعين روى هذا الشيخ الحسن في كتابه السماع
 والتحرير من رمضان رجاء ان ينال اليه العذر لان الاجابة طاهره علمها وقيل
 بقرابها لا يقرأ في العشاء الا بها يعطى في وقتها ذلك السبيل الذي يسمى بالسناد عن
 لي عثمان الهندي قال دعا عمر بن الخطاب فاستقرهم فامر اسرهم فراه ان يقرأ
 للناس بلبس آية في كل ركعة واوسطهم بحس وعشرين آية واربطهم بعشرين آية
 وعن عروة بن الرير ان عمر جمع الناس غياضاً في شهر رمضان فاجلوا في كل ركعة
 والنساء طاب من حله وفي الركعة اذا حتم في العشرين مرة فانه ان يقرأ في بقية
 الشهر ما ساء قال القاضي ابو علي السقي كحتم وصلى العشاء في بقية الشهر من غير
 تراخي جاز من غير راحة لانهما شروعت لاجل حتم القرآن من وقتها ان لم يكن قاربه
 من الساعات ساء وانما وعشر الف **الفصل** الثامن في ادائها اقل من غير عدد
 لا ينبغ عن التواريخ كركعتي الفجر والسرحة وعليه الاحتياط لهذا والاحتياط للحوار
 وافقوا انه لا يستحب مخالفة السلف في الجسام السبيل للكل فيه في موضعين
 في الحوار والاستحياء منهم من قال يجوز عندنا ولا يجوز عند جماعة رابا الغرض
 وقيل يجوز عندهم جميعاً وهذا هو الصحيح ولما اظلم في الاستحياء فعندهما المصباح
 ان يقوم القوم الامم اذا القيام افضل وعند محمد الافضل ان يقوموا الاصل لا عند
 لما منع الغرض من الحوار منع النفل من الاستحياء وذكر ابو سليمان عن محمد بن ابي
 ام قحاح السائي عن عثمان بن عيسى عن محمد بن حنفية ولى يوسف قيل انما احسن قولها
 لانه لا يجوز عنده وقيل انما احسن لانه لا يستحب عنده وهو الصحيح وان ضلها فاعادها غير
 عذر فالكلام في موضعين ايضا الحوار والاستحياء اما الحوار فقد قيل لا يجوز وقيل
 يجوز وهو الصحيح ولما لا استحب فالحديث انه لا يستحب في جوامع الفقهاء صلى الله عليه وآله
 بغير عذر يستحب للقوم القيام فتنكها والفقهاء عنده لانه لا يرى القيام جازيا في
 الغرض فلا يرى الاستحياء فتنكها وسئل الامام عن ضلها فاعادها اذا اراد ان يرجع قام

ثم رجع ولا يلزم ان يقرأ شيئا من ركعة فاما فلو رجع قبل ان يتم قاءها لا يحسن به لانه ليس بتمام
 ولا قاعد في ركوعه **الفصل** التاسع في الزيادة على بعين تسليم واحدة ان يقرأ
 على داس الركعتين الاصح للحوار عن المسلمين قال ابو علي السقي هو الصحيح وفي الركعة
 قال بعض المتقدمين لا يجزئ الا عن تسليم واحدة وان صلى سبعا او مائتا او عسرا او عد
 ما كل شفع فالمتقدمون يقع عن العذر المستحب وهو لا يربح عندنا يوسف وعمر وعليه
 ايجب خيفة من العذر كما كان وهو ساء وان على ما عرفت عنده والعشر عن التسليمات
 الخمس في رواية سنان عنه وفي رواية للكاتب اربع ركعات بسلام واحدة وفي الركعة
 لا يجزئ الا عن ركعتين في قول بعض المتقدمين وما لا يجزئ من صلى عدا تسليم واحدة
 وهو مستحب في صلوات الليل فكل ركعتين جرك عن تسليم فان كان بعضها عتق
 انما يجزئ عن التسليم ما كان في استحياءه احداً كان بهذا ايضا احداً ولو لم يقرأ
 عدا ان التسليم الاول القياس انه لا يجوز به احد عمر ورواية عن حنيفة وفي
 يجوز وهو ظاهر الرواية عن حنيفة وهو قول ابو يوسف واذ جازاه هل يكون عن تسليم
 واحدة ام تسليمين **الفصل** العاشر في تسليم واحدة وهو اختيار لي يكون الفصل الثاني
 لي حنيفة ولى علي السقي والصدور السبيل وقيل عند حنيفة عن تسليمين وعنده لي يوسف
 عن تسليم واحدة ذكر في الذين قال النووي لو صلى اربعاً لم يصح قال ذكر حسين في فتاواه
 انه كماله ولو صلى بلسان شفه واحدة لم يجز عندنا وروى واحداً فوطها قيل لا يجزئ
 لانه لا يصل لها في التوافق وقيل يجزئ عن تسليم واحدة كما عرفت من قولنا لا يجزئ
 عن تسليم واحدة لاسك ان يقرأ منه قصا التسليم الاول وهل يلزمه قصا التسليم الثاني
 لي حنيفة لا يلزمه سواشع في التسليم الثاني عامداً او سهواً وعنده لي يوسف يقولان مع
 عامداً كس وان سهواً لا يجزئ واما على القول الذي يجوز عن تسليم واحدة يجب عليه
 قصا التسليم الثاني ان كان شفع عامداً وان كان سهواً لا يجزئ لانفاق بين لي حنيفة
 لان التسليم الاول لا يجزئ في الثاني فيحتمل ان لا يجزئ في الثاني فيحتمل ان لا يجزئ في الثاني
 تسليم بل يجزئ بعد واحدة جاز وسقط عن التواريخ وعنده عمر وروى لا سط ولا صل الكل
 بتسليم واحدة وقد عرفت كل ركعتين لا يجزئ انه يجزئ عن التواريخ اجمع والعبارة في
 المختار وان لم يقرأ احداً فيه الفحوال على قول لي حنيفة ولى يوسف ولا يجزئ انه يجزئ

شفع

عن تسليم ولعله وفيه الذخيرة اذا صلحها زكاه ولم يتعد في الثانية فله باطله في القياس
وهو قول محمد بن زور ورواية عن جعفر بن ابي يوسف عليه قضا ركنين لانه ترك الفعل
المستروعه واليها في غير محلها وكان وجودها بعد ما تجلج في البرع عندها اذا الفعل
في اخرها فقله في محلها وفيما حولها لا يستحب ان يكون في المساجح قيل تجزئه عن
تسليم وقيل لا تجزئه اصله وكذا القول في غير التراويح اذا سئل بثلث ولم يتعد في الثانية
وجه الجواز ان العرض يجوز ان يعزب فلذا النقل فاذا جاز النقل جازت التراويح لانها
نقل فصار كالا نفع **ف**سرع اذا سرع في شفع من التراويح ثم افسده ثم قضاه فلا شيء عليه
لان القضاء على الا اذا وهدا ذكر في اخر ابواب ريادة ذلك الزيادة **الفصل** في المعامير
فيما اذا وقع الشك في الامام هل صلى شرعاً ولو سعى فافصح من المذهب ان يصل
ركنين من ادى فرادي يصير ركنين ولا يوردها جامع لا جاز ان يكون مفرداً وهو
مكروه باجماع **الفصل** في الجاردي عسر في فصل بعض السليفتين على البعض وهو
جائز من غير ركنية ولا افضل التسمية واما ان يطول الثانية على الاولى في الركنين
ان كان بآية او اثنين لا ينعى وان زاد ذكر ولو قرأ في الثانية سورة اياتها الترمذ في
الاولى ويريد على التسمية ان كانت اياتها قصاراً او اياتها في الاولى طوال ويجعل العرب
في الطلوع والجلوف ولا بأس به في محضر الجهر قراءة سورة الحديد كالوجه بالهم وان
كانت ثمانياً وعشرين آية والواقعة سب وسبعين آية وان طول الاولى عا الثانية هو
افضل عند جمهور خلافاً لها في الموضع في غير الجهر وفيه الذخيرة ما لا ينافيه من عسر
خلال **الفصل** في الساعات في وقتها ما لم يكن المبسوط المستحب فعلها الى الليل
او نصفه في العشاء واختلفوا بعد النصف قيل بل في العشاء لانها تفرطها والتجيم انه
لا يمكن لانها صلوة الليل ولا افضل فيها اخر **و**لو كانت صلوة الليل ينعى
يكون التاخير مستحباً واختلف المساجح في وقتها قال سعييل الترمذ وجماعاً الليل كله
الى طلوع الفجر وقتها قبل العشاء وقبلها وقبل التورع بعد لانها قيام الليل وقال
فما من مساجح بخاري بين العشاء والتورع الصريح انه بين العشاء الى طلوع الفجر لو
صلحها قبل العشاء يجوز وبعد التورع يجوز في المحيط لا يجوز قبل العشاء ويجوز بعد
التورع ولم يحد لها **ف**سرع امام صلى العشاء بغير وضوء ولم يعلم صلى بهم امام اخر

التراويح علموا

على وجه الجواز او على وجه الاستحباب

في وقتها ما لم يكن المبسوط المستحب فعلها الى الليل او نصفه في العشاء واختلفوا بعد النصف قيل بل في العشاء لانها تفرطها والتجيم انه لا يمكن لانها صلوة الليل ولا افضل فيها اخر لو كانت صلوة الليل ينعى يكون التاخير مستحباً واختلف المساجح في وقتها قال سعييل الترمذ وجماعاً الليل كله الى طلوع الفجر وقتها قبل العشاء وقبلها وقبل التورع بعد لانها قيام الليل وقال فما من مساجح بخاري بين العشاء والتورع الصريح انه بين العشاء الى طلوع الفجر لو صلحها قبل العشاء يجوز وبعد التورع يجوز في المحيط لا يجوز قبل العشاء ويجوز بعد التورع ولم يحد لها سرع امام صلى العشاء بغير وضوء ولم يعلم صلى بهم امام اخر

المانع العشر

التراويح علموا فعملهم اعادة العشاء والتراويح لان وقتها بعد العشاء هو المختار
الفصل في الثالثة عشر في صلوة التراويح فلا فساد بين يصلي مكتوبة او تقرأ
او يقرأ في غير التراويح قال في المحيط يجوز ولا يصح لا يجوز وقيل هذا مبني على الاحتياط
في السنة فمن جوازها بطلوا السنة لا يصح فسادها لاسا دك لا يشترط في شاذك
بنيته الامام لانها خلقت بنية ومن لانها شاذك عطلوا السنة ينبغي له ان يقول هذا انها
صلح والله انها لا تصح لهذا في الذخيرة كما ذكر في المحيط وعلى هذا اذا بناه على السنة
بعد العشاء والصحيح انها لا تصح **الفصل** في الرابع عشر في اذانها تروحية
او ترويحان وقام الامام الى التورع هل ياتي ثلثاً او يحذف الفاتحة او يبع امامه في التورع
في واجبات المناطقي عن عبد الله بن عمر انه قال ترويعه ثم يقضي ما فاته من التورع
وذكر في محيط البحر عن عيسى بن ابيهم الرازي ان اذ لم يصلي العرض معه لا يسمع في الترويع
ولا في التورع ولذا اذا لم يبتعه في الترويع لا يبتعه في التورع ولا ابو يوسف المذاهب اذا صلى
معه شيان من التراويح صلى التورع مع الامام وكذا اذا لم يدرك شيئاً منها ولذا اذا صلى التراويح
مع غيره له ان يصلي التورع معه وهو الصحيح ذكر ابو الليث وهو طهر الدين الترمذ في
لو صلى العشاء وحده ان يصلي التراويح مع الامام ولو ترك الجماعة في الغرض فليس له ان يصلي
التراويح في جماعة لانها ينعى الجماعة ولو لم يصلي التراويح مع جماعة فله ان يصلي التورع معه
الفصل في الخامسة عشر في الترويع الواحد امامان كل واحد تسليمه
قيل لا بأس به والصحيح انه لا يستحب ذلك ولكن كل ترويع يوردها امام واحد وعليه
عمل اهل الحرمين وغيرهم ويكون مدبل للامام بمثله الانتظار **الفصل** في السادسة عشر
عسر الافضل استيعاب الليل بالصلوة والانتظار لانها قيام الليل ولا يترك حكم
الكل **ف**سرع في جوامع الفقه قيل ابو الفصح هل يرد على المشقة ان يقل على العموم لا يرد
والجواز انه لا يترك الصلوة ولا يترك بناء الافشاح فان يقل عليهم يطول القراءة يقرأ في كل
ركعة ثلاث ايات سوى الفاتحة ويجلس بين كل ترويع من قدر القراءة ولا بأس بالتراويح
في مسجدين لكن اذا صلى الامام في مسجدين في كل واحد منهما على الكمال لا يجوز لان السنتين لا يترك
في وقت واحد فان صلوا من ثابته يصلونها فرادى وفي الفناء وكذا لم يحتم امام
مسجد هل يذهب الى مسجد اخر يحتم فيه هل لا واصلوه في مسجد نفسه او سلم

ويج

الامام والمعدك بام فاسيتطعم بنكرالى موضع انتهى ما مره سلم وباب امامه واذا صلى
من السبع الاول ركعة وسلم سابعها م ادى ما بقى على وجهها ركعتين ركعتين ان كان جئت
سلم تكلم او فعل ما يقع به الخروج من المصلاة فليس عليه الا قضاء السبع الاول بالاجماع
لما اذا لم يفعل شيئا من ذلك لم يشأخ مفردة التراويح كلها فاسد لان ذلك السلام لا
يخرج من حصة الصلوة فاذا دام الى السبع الثاني صح شروعه فيه فيقع على الثالثة
فاذا سلم كان منها ميا ايضا م يصح شروعه في السبع وسع الفعلة على راس الثالثة ههنا
الى اخر الاستفعا والتراويح فهذا رجل ترك التعمد على الركعتين على الاستفعا كلها وقال
مشأخ بخاري عليه فعنا السبع الاول لا يخرج اذ كل سبع صلوة على حدة فاذا البرود دخل
في السبع الثاني خرج من الاول كما فرضين المختلفين **المص** السابع عشرة امامه
الصبي في التراويح جوزهها مشأخ خراسان ولم يجوزها مشأخ الحراف وهو المحار وقد
تقدم في باب الامامة **قوله** ولا يصلى الوتر جماعة في غير شهر رمضان ولا عليه اجماع
المسلمين معنى عار والافقد ذل في الذخيرة ان الاقد في التوحيد اربع رمضان جابز وفي
الحواشي يجوز عند بعض المشأخ وقد استوفينا الكلام عليه في باب التوحيد باب
ادراك المفريضة **قوله** صلى ركعة من الظهور م اقيمت يصلي اخرى وسلم
يدخل مع القوم لسال فضيلة الجماعة بسبع وعشرين درجة على ما مر وان لم يقيد الركعة الاولى
بالسجدة يقطع ويشترع مع الامام في الصبح وفي المغرب في الركعة الثانية في السجدة وسبع
الافامة في سجدة اخرى لا يقطع ولذا لو كبرها في سنة ثم سمع الاقامة في سجدة قطع وقال
اطلوا وبها اذا لم يسمعها بالسجدة كاذن في الكتاب واذا قعد بها بالسجدة كاذب
الها ركعة اخرى حتى لا يبطل اصل الصلاة فاذا اضاف اليها ركعة وسلم كان ابطال
وصف الصلاة وهي المفريضة دون اصلها فذا خفي في الحواشي فان قيل كيف يستقيم
هذا على قول محمد فان من اصله ان صفة المفريضة اذا بطلت يبطل اصل الصلوة
فالله الامام ظهير الدين سمعت الذي يقول ليس هذا مذهبنا في جميع المواضع عما
هو مذهبه فيها اذا لم يكن من اخراج نفسه عن الصلاة بالمضي فيها اذا اعيد الخامسة
بالسجدة في ان سعلت ههنا نقلا كما للمفريضة الصوم اذا ايسر حلاله لا يبطل اصل
الصوم والآن يبطل حصة كونه كفارة فاذا قعد بها بالسجدة فقد اتي بركان الصلاة

وامن للجمع بين فضيلة التقل واحراز فضيلة الجماعة فان يضيف اليها ركعة وسلم ثم دخل
مع الجماعة وان لم يقيد بها بالسجدة احتلفوا في جواز قطعها والقطع هو الصحيح لان
ما دون الركعة ليس له حكم الصلوة وهو في محل الرقصة اذا لم يات باركانها حتى لا تحت
لا يصلى وكما سبق في تمامه في سجدة السهو ويروى ما ادى من الركعة ان لم يقيد
بالسجدة وبعد ما قيل لها بالسجدة لو لم يروى امامه وسجد معه يبطل صلوة فان قيل
ما اتي به فريده ولا يجوز ابطاله لسنة الجماعة لو شرع في الفعل بطل له هذا ابطال صلوة
اذا لم يركع في الصلاة لا يخرج من الصلاة وسهوا في الاول ما عرص ما انه يقطع ويستقبل على التقل
وكذا في هدم المسجد للبناء والعمارة والوضوء على الجماعة ولو كان في السنة قبل الظهور او
الجمعة فاقيد او حط يقطع على راس الركعتين ويروى ذلك عن يوسف وقيل نعم
اربعاء في الموعظة في هو الصحيح وهو احبنا وحسام الدين الشهيد وقال في الوافعات لم يطر
مهر اذ خرج الامام ينبغي لم يكن في الصلوة ان يفرغ منها قبل بعضهم لوط الفروع على
القطع وبعضهم في الامام وقال قاضي خان لم يذكر في الكتاب ما اذا يصح هذا وحكي
عن القاضي الامام ابو علي النسفي انه لكتبت في زمانا انه منها اربعاء اذا لا يركع قبل
الظهور ثم لم صلوة واحدة ولهذا لا يصلى في البسطة الاولى ولا يصح اذا دام الى الثالثة
وذكر محمد بن سباعه في النوادر اذا خيرا امراته وهي السبع الاولى منها او احبوت تسبعا لها
فيها فانما لا يبطل خيارها ولا تسبعا منها ومع صحة الحلق بخلاف ما يروى بطورها
حتى وحدث الرواية عن حنيفة في النوادر اذا سارع في الاربع الى هي سنة للجمع خرج
الامام الخطية قال سلم على راس الركعتين وان قام الى الثالثة وقعد بها بالسجدة ايضا
اليها الرابعة وسلم وحفت في القولة في وجبت في هذا قال قاضي خان فلم يذكر
في النوادر اذا لم يقيد الثالثة بالسجدة كبرت ههنا مشأخ فيه قيل فيها اربعاء
وحقت في القراءة وقيل يعود الى الفعلة وسلم وهذا السبب ولهذا لم يقيد
راس الثالثة في هذه الحالة يعود الى الفعلة احترازا عن قول محمد وزفر محمد في
واذا سلم على راس الركعتين عيا فيا من ما روى عن يوسف انه يقضي اربعاء في كل
طوع يقضي ههنا اربعاء واحتلفوا في قول حنيفة ومحمد قيل لا يركع شي وقيل
يصلي ركعتين وكان الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل يقول يقضي اربعاء من طوعها

له

في اي حال قطعها لانها مترتبة واحدة لما ذكرنا من الاحتكام وفي المرفوعة في وان
كان قد صلى الترتيب نصف الصلوة لم يقطعها ويدخل مع الصلاة بعد فراغها ان كان
في الظاهر والعسا ويسل في الترتيب جوامع الفقه في الترتيب كاعتبار والترتيب
بالتوالي في المرفوعة وفي فاضل خان كان صلى الله عليه وآله في الصلاة الكبار وعلى
ان لا يخرج الكلي بعد فراغها من اجلك وهذا موجود فيها اذا لم تقبل الملائكة بالسجدة
فان لا تتركها في ذلك بقطع الملائكة ويدخل مع الإمام لان الملائكة قبل السجدة بالسجدة
في محل الركن وبقي الركعتان قبلها فلهذا ما ورد في الخبر ان النبي عن محمد انه ياتي في الصلاة الرابعة
فأعلا سجدته صلى الله عليه وآله ثم ياتي بها مع الجماعة ليجتمع بين يولي القبل ويولي الجماعة
في الفرض والمسلم في التراويح والكبرى فاذا رخص الملائكة في غير ان شاء الله ووجد
وسلم ولا يسلم قبله لانه لم يشرع في القيام وانما يسجد في الدخول مع الإمام وفي
المحيط قبل يقطعها قائما بتسليمه واجبة وهو لا يقطع ولا يسجد في الدخول مع الإمام وادخل
مع الإمام يكون ما يصلي مع الإمام فله ويؤتي القبل وهذا مذهبنا وعند المالكية
بعد الصلوة بجماعة لا يخرج منها وتر التراويح في ليلة ذى القعدة ووجه وهل
يعيد بها فيه الفرض والقيل او لا الفضيلة او يفرق بين الفرض لله تعالى فيه ربه
اقوال ذكرها في الخبر والاعاد وهو ابو عمران لان يكون اما ما هو كالحكم
ولذا لا يحداد العسا بعد الترتيب المشهور **باب** احتجاجهم بقوله صلى الله
عليه وسلم لا تتران في ليلة غير مستقيمة لان فرض صلوات المؤمنين غير لو تتران في ليلة
التي هي في من الدخول في المغرب القبل قبل ان لا يترامى غيرهم وعند ابن عمر لا
يدخل في الصبح والوقت عندنا لا يدخل في العصر ايضا وعند السافعي يحد الكلي
وتريد في المغرب كغيره في قول لان لا يحب في القبل السجود في الوسيط في الترتيب
اذا دخل في فرض الوقت متروكا في وقت الجماعة استحب ان يترامى ركنين ثم يسلم ويكون
ثاقله ثم يدخل مع الجماعة فان لم يفعل استحب ان يقطعها ثم يستأذي بها في الجماعة فان لم يقطع
السافعي في المحصر وانما يجب للمسلم يقطع الصلوة ولم يقل يسلم من ركنين ثم يقطعها على انه
خفي في الجماعة لو لم ركنين ولو لم يسلم ولم يقطعها بان يؤتي الدخول فيها واستمر في الصلوة
ففي محصر المولى في السافعي على انه لم يترامى على ركنيه على الراية وفي غيرها طريقان

الواجب

لم اجد في القطع بطلانها وهو قول اصحابنا والكل في الترتيب وهو نفيه في كسبه
الجديدة واذا اتم صلاته لم يجز له متابعة امامه في الزيادة بل ان سافا رقه وسلم واسطه
وطول الصلاة في سجدته وسلم معه وقيل الترتيب في العدم بطلانها معنى من صلواته والركن
اذا قلنا ان من قبل فرضه تعالى لا يتقلب بل يظل محرم عليه هذا ان يسلم من ركنين ليدخل
في الجماعة لا يطل الفرض في الترتيب وهذا الذي قاله للمولى فلهذا ولا يجوز ان يجمع بين السجدة
ذلك وهو نفيه وبحصيل الجماعة عدل ويجوز القطع للركعتين اذا اتمها ودخل مع الجماعة
فعله في الفرض فوالله لاجدها في الجديد في الترتيب لاسقوط الخطاب بها ويدل على ذلك
بريد بن الحارث وهو صلى الله عليه وسلم للركعتين اذا صلتهما في رحا الكلام ايها السجدة جماعة
فصلها معهم فانها لم يلقاه روله ابو داود والترمذي وفي حديث حسن صحيح وفي حديث
ابن زبارة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الترتيب الذين يؤخرون الصلوة صلوا الصلوة كونهما واحدا
صلاة لهم معلوم فله روله مسلم من طرق وهو مذهبنا لا تقدم اذا ساوينا لا بعد على شرع
المهدي ويؤتي الفرض ايضا في الجديد وان سقط بالاولي وقيل يؤتي الظاهر والعصر
ولا يتعرض للفرض وهو احتياط امام المؤمنين والى الفرض اجدها لا يصح بحسبنا تعالى
بما هما ساجدا قال ابو اسحق وليس في **باب** الصلوة ابو اسحق لانه لا اصل له في الشرع وهو
قوله العدم في الترتيب في احد الوجهين في الفرض واعتبر بها اصله لانه على
من يجمع اذا اتمها طائفة ثم صلت غيرها طائفة اخرى كما توافق في الفرض وتفرق
اللفظ انه اذا قام بها البعض سقط ليجز عن الباقي فانها فعلوا بعدهم كانا احدهما
للفرض **باب** فساد هذا الوجه لا يحمي على احد لان الله تعالى لم يوجب في احد طرفي
او عصر من في يوم واجل ويؤتي جند ان يفرض عليه كل يوم عشر صلوات وهذا المحل
العقول وهو مدفوع بها ليدبره وليس في ذلك ركنين ففرض الغاية فان الواحد فيها لم يفعل
الفرض مرتين فلا وجه عليه مرتين وكل من فعل فرض الغاية امام فرضها وفي
القبل لا يقطعها لان القطع فيه ليس الا في ربه قال مالك في السجدة ان حتى يسلم
للإمام قطعه قال سعيد بن المنكسر وسيف الدين الساجي لو طين ان في الترتيب بعد شرع
في القبل في علم انه ان اخرج وقت الظاهر لا يقطعها في الترتيب في الترتيب في الترتيب
وعن احمد ان المرفوعة اذا تروى اساع الجماعة بعد الصلاة ركنين جاز في روايته عنه فاذا

صلى ركعتين سلم والاولى ان يقطع ويدخل مع الامام والذي صلى وحده فافله صل
لحسب ان دخل مع القوم واحتسب بوجهه لا يجزيه حتى يستأنف الصلاة مع الامام
قال ابن قدامة وهذا قول المذهب فانه لم ينو الانباء في اول صلاته فليكن
باعتدال بابام سبقت حرمة حره امامه **قوله** فان صلى ركعة من الفجر
يقطع ويدخل مع الامام لانه لو اضاف اليها ركنه اخرى لم يوجب الجماعة لانه
بالاكثر وكذا يقطع الثانية اذا لم يصلها بالسجدة واذا قعد بها لم يقطعها ولا
يشرع مع اللهاية الشغل بعد ادائها الفجر وكذا بعد العصر لما
فلنا وان صلى ركعة من المغرب لم يقطعها لانه لو اضاف اليها ركعة اخرى
يصير اسما بالاكبر على ما لم يقطعها لانه يصير منفلا بعد غروب الشمس قبل
المغرب قال قاضي خان وذلك حرام والصواب انه مكروه لنا خير فرض المغرب
وهذا في الورد وغيره واجاب الجسني وابن سيرين والجمهور ولنا لو لم يقطعها
بالجمعة فان قعد بها اتمها على ما تقدم ثم لا يدخل مع الامام لانه لو دخل اما
ان يصلي ثلثا او اربعاً فان صلى ثلثا يصير منفلا لثلاث وهو مخالف للسنة
اذ الشغل بالثلاث حرام قاله قاضي خان **قوله** لو تركت ركعات وهو على غيرها
وذلك مشرع فليترك مثله حراما وان صلى اربعاً يصير مخالفا لمامه وهو
حرام ايضا فلاجل هذا لا يدخل معه فان دخل معه اتمها اربعاً لان مخالفة الامام
احق من مخالفة السنة وفي الورد لو سلم مع اللهاية على الثلث فسدت صلاته
وعليه قضاء اربع ركعات وفي ظاهرها رواية لا يدخل فان دخل يفعل كما قال ابو يوسف
وروي عن بشر بن عمار قال سلم مع الامام ولا يلزمه ضم ركعة اخرى اليها وضم
ركعة اخرى في المغرب قول علي وحده يسهل والسنن ذكره النووي وفي قاضي خان
وقيل انما يكره الشغل بعد المغرب بثلث ركعات اذا كان عن احتياط فاما اذا كان
عن اضطرار ولا قول **قوله** ومن دخل سجداً قدامه فليكن له ان يخرج منه
حتى يصلي لقوله صلى الله عليه وسلم لا يخرج من المسجد بعد النداء الا ما فوق او جل
خارج الحاجة يريد الخروج قال سبط بن الكلبي رواه النسائي وعنه هرون
انه صلى الله عليه وسلم قال اذا كنتم في المسجد فتودون بالصلاة ولا يخرج احدكم حتى

يصل رواه احمد بن حنبل وعن السعياخ اخرج رجل من المسجد بعد ما اذن فيه
فقال ابو هريرة اما هذا فقد كان يصلي بالاقاسم صلى الله عليه وسلم رواه الجماعة الا
بخاري الا اذا كان منظم به امر جماعه بان كل موديا او امام مسجد يسرع
بشيب عينيه فانه يخرج لانه وان كان ترك صوته فهو تهليل معني ولا اعتبار
للمعني وان كان قد صلى وكانت اظفار او العشاء لا بأس بخروجه لانه قد اجاب
داعي الله من الا اذا اخذ المودع في الاقامة لانه منهم لحاجة لجماعه عيانا
وربما يظن به انه لا يرى صوته الصلوة خلف اهل السنة على رأس الخواص السبعة
وان كانت الفجر او العصر او المغرب خرج ولم يصل وان اخذ المودع في الاقامة
اسما في الفجر والعصر فله اية التطوع بعدها واما في المغرب فوجهه ما تقدم
قوله ومن انتهى الى الامام وهو في صلاته الفجر وهو يصلي ركعتي الفجر ان خشي
ان يفوته ركعة ويدرك اخرى يصلي ركعتي الفجر عند باب المسجد ثم يدخل مع اللهاية
لان ادراا الركعة كادراا لجميع لقوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الفجر
قبل ان يطلع الشمس فقد ادركها وبالي برغتي الفجر اذا كان رجوا ان يدرك مع اللهاية
ركعة وعند الشافعي يدخل معه ثم يصليها بعد الفجر ولم يذكر اذا كان رجوا
ادراا الشهد قبل هو كادراا الركعة عند ما في الجملة وعند جمهور لا اعتبار لادراا
الشهد بل يدخل مع اللهاية ذكر ذلك في المبسوط والمحيط وفي الدخيرة السنة في ركعتي
الفجر ان ياتي بها في بيته فان لم يقبل فعند باب المسجد اذا كان اللهاية يصلي فيه
فان لم يمكنه ففي المسجد الخارج اذا كان اللهاية في المسجد الداخل وفي الداخل اذا كان
الامام في المسجد الخارج وفي المحيط قيل يحسن ذلك لانه لا بد من ركعة مسجد
واحد وفي قاضي خان ان اللهاية اذا كان في الصبي يصلها في السجدة وان كان في
السجدة يصلها في الصبي وان كان السجدة والصبي واحد يصلها خلف الصغوف
عند سارية او خلف اسطوانة او نحوها واشدها كراهة ان يصلها في الصغوف
مخالفا للقوم جملة الصغوف من غير حائل لهذا في المحيط والدخيرة قال النووي
ان خشي فوت ركعة دخل مع اللهاية ولم يصلها ولا يصلها في المسجد وقول من لا
انه قال يصلها في خارج المسجد في غير ارضه الاصفهية وقال في الدخيرة انفق

اصحابنا على ان يعنى الفجر لا يقضى قبل طلوع الشمس ولذا اذا ارتفعت الشمس قبلها
وهو قولها ويقضى استحقاقا الى وقت الزوال وهو قول محمد واذا انشأ مع الفجر
نقصان الى وقت الزوال وسواصل الفجر جماعة او وجلة وبعد الزوال يقضى
الفجر دون السنة وفيه فاضل خان وقال بعض اصحابنا يقضى السنة ايضا في
المحيط والذخيرة ومن المشايخ من قال لا خلاف في الحقيقة لان عند محمد كونه
يقضى بالاشي عليه وعندنا لو قضاهما فليكون حسنا ومنهم من حرمهما
في انه لو قضاهما عندنا يكونان بقلا مبتدئا وعندنا يكونان سنة ودل عليه
قاضي خان من سبيل الراية انه كان يقول ينبغي ان يشرع في الفجر ثم يقطعها
حتى يلزمه قضاء وهما ثم يدخل مع الامام قالوا بل هو عليه ذلك لان هذا امرنا افناع
الصلوة على قديمها ونزل امامها وانه غير مستحسن وانما بقيه الست
ان امكنه ان ياتي بها قبل ان يركع الامام اتي بها خارج المسجد ثم شرع في الفجر
معه فيجوز فصل السنة والفجر حتى يركع التيمم من نفسه وان خاف بقاء ركعة
دخل معه بخلاف سنة الفجر على ما مر ذكره في التحفة وفي الذخيرة والمحيط
فيل ليقضى الاربع التي قبل الظهر وان كان الوقت باقيا وعاشم انه يقضيها
وهو مروي عن ابن حنبل وبنو يوسف ومحمد رضي الله عنهم وهو الصحيح وفي المحيط يقضى
الى وقت الزوال وهو الصحيح ثم اختلفوا هل يكون سنة او بقلا مبتدئا في الذخيرة
فقرئ في حنبل انه يكون بقلا مبتدئا وهو قول بعضهم وقيل يكون سنة وهو قول
صاحبه وهو لا يظهر وهل يتوكل القضاء فعندها يتوكل القضاء في المحيط لقول
عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فاتت الاربع قبل الظهر
قضاها بعد الظهر وعند ابن حنبل لا يتوكل القضاء لان ذلك من النبي صلى الله
عليه وسلم يكون قضا لانه اذا طلبت على الشيء عليه وفعل غير ما يكون بطورا
مبتدئا ولا حاجة اليه الفضا **فلا** والقضاء فعل الموقت خارج وقته ما
دام الوقت باقيا لا يكون قضا كالظهر نفسه وحديث عائشة كان صلى الله
عليه وسلم اذا فاتت الاربع قبل الظهر صلاهن بعد الركعتين بعد الظهر وقا
ابن ماجة ولم يقل قضا فحق ويجوز ان يسمي في سنة لقول ربها لانها قبل الفجر

هل في الذخيرة ثم على قول من يقول بانها قبل مبتدئا ياتي بالركعتين اولاهم بالاربع حتى
لا يفتقر الركعتان عن وقتها وعلى قول من يقول انها سنة ياتي بها قبلها كالفا
والوقفية وذكر جواهر زاده في شرح صلاة المبسوط على قول ابن حنبل
يصلي ركعتين ثم يقضى الاربع كما في حديث عائشة قال وهو الصحيح وهو قول
محمد وفيه فاضل خان يصلي ركعتين ثم يقضى الاربع عندها وعند محمد يقضى
الاربع قبل الركعتين **فلا** هذا هو الموافق لما ذكره في الذخيرة قبل هذا
وفي الذخيرة وسائر النوافل اذا فاتت عن وقتها لا يقضى بالاجماع سواء فاتت وحدها
او مع الفجر وهو المذكور في طهر الرواية وقال الهندواني في رعي المغرب
انه يقضيها ذكره في غير الرواية وفيه فاضل خان وبقية الست اذا فاتت
عن اوقاتها وحدها لا يقضى فان فاتت مع الفجر لا يقضى عندنا وعند بعض
المشايخ يقضى وهو قول الشافعي وفي المحيط وبقية الست اذ اخرج الوقت
لا يقضى وحدها ولا تبعها للفجر وفي مختصر التحرير سوي رعي الفجر من
الست اذا فاتت وحدها لا يقضى عندنا واذا فاتت مع الفجر يقضى عند العراقيين
كالاذان والاقامة وعند الحنابلة ياتي ثم قيل لا بأس برك سنة الفجر والظاهر
اذا صلي وحده لانه صلى الله عليه وسلم لم يأت بها الا اذا صلي بالجماعة وبدونها لا يكون
سنة وقيل لا يجوز تركها بطل جال لان السنة المؤكدة كالواجبة وفي الذخيرة
والست بعد الفرائض لا بأس بها في المسجد في مكان الصلوة والاول
ان يصلي عنه خطوة او خطوتين والامام ينبغي عن المكان الذي يصلي فيه
الفريضة لا محالة وفي الجميع الصغرى اذا صلي الرجل المغرب في المسجد
وخاف ان يرجع الى بيته ان يسرع عن السنة قبلها في المسجد والآخر
صلاة الرجل في بيته الا الملتوية في شرع الا انار للطحاوي ياتي بالركعتين
بعد الظهر والركعتين بعد المغرب في المسجد وما سواها لا ينبغي ان يصلي
في المسجد وهو قول البعض والبعض يقول النطوع في المسجد حسن وفي البيت
احسن وكذا الخواجا من فرغ من الظهر والمغرب والعشا ان شأنا السنة
في المسجد وان شأنا في بيته وقال النووي في شرح المذهب للشافعي في قضاء الست

الزائفة قولان أحدهما وهو القديم لا يقضى كالسوف والاستسقاء وتحميه المجد
 والثاني هو الجديد يقضى ابتداء وفي قول حكاة الحراسانيون ان فائت في النهار
 يقضى تمام نفي الشمس فان فائت في الليل يقضى ابتداء وفي قول حكاة الحراسانيون
 يقضى ما لم يطلع الشمس فخيرها والصحيح استحباب فضل الجميع ابتداء وفي حديث
 أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قال من صلى ركعتي الفجر حتى يطلع الشمس فليصليها
 قال رواه الهيثمي بأسناد جيد وفي المعنى لابن حاتم يقضى ركعتي الفجر وغيرها
 من الستين في الأوقات كلها ما خلا أوقات النبي وهو أحد الروايات وعن أحمد أنه قال
 ما عرف في تراجم بعد العصر وركعتي الفجر يقضى الصبح لابن قدامة ولا للصلح وذكر
 ابن بطال حديث عبد الله بن محمد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً من الأزد يصلي
 ركعتين وقد أتممت الصلاة فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الناس فقال صلى
 الله عليه وسلم الصبح أربعاً الصبح أربعاً رواه البخاري قال اختلف العلماء فيه فلهذا طعن
 ابن تيمية في الحديث كونه في المسجد والاهتمام في الصلاة روي
 ذلك عن ابن جبير وابن الزبير وابن سيرين وبه قال ابن أديس وابن حنبل وابن راهويه
 قال رواه طائفة يصليها خارج المسجد إذا لم يحش فوات الركعة الثانية وهو قول أصحابنا
 والأوزاعي إلا أنه أجاب فعملها في المسجد **ولا حجة علينا في هذا الحديث**
 الذي ذكره عن ابن خزيمة لأنه لما أصاب في المسجد فقد سوس على المصلين فأنكر
 عليه لذلك بخلاف خارج المسجد الثاني لأنه صلى الله عليه وسلم قال الصبح أربعاً من
 أي يصلي الصبح أربعاً من أي يصلي الصبح مرتين وقد روي صلى الله عليه وسلم أن يصلي الملوكة
 في اليوم مرتين وقيل الذي كرمه لأن محبة هو وصلة أياها بالفريضة في مكان واحد
 دون أن يفصل بينهما يتي ولا صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بين الصبح لا يجعلوا هذه
 الصلاة صلاة الظاهر ويعملها وأجعلوا بينهما فصلاً ذكره ابن تيمية في شرح
 البخاري عن الطحاوي قوله صلى الله عليه وسلم إذا أتممت الصلاة ولا صلاة للذكر
 بعد أوقافه بين عينيه وحماد بن زيد وحماد بن سلمة عيا أبي هريرة فلهذا ترك البخاري
 قال الخطابي قوله لأن به الناس أي أحاطوا به واجتهدوا عليه وقال صاحب جليل لأفعال الآت
 المحروسات أي الفريضة وبعضها ولو أنشأ عليه بالفريضة أو لم ينشأ عليه بالليل

إلى وفته

على

أحسنه لو كان في مثله وعلم بدخول الإمام في صلاة الفجر فإنه يصلي ركعتي الفجر
 لم يحفظ فوضعت الصلاة للإمام ولم يجعلوا نشأته بالسعي إلى الفريضة بأولي من نشأته
 بهما في مثله وكذا لو كان في النفل إيمان لم يحش فوات الجماعة عندهم والذي يدل
 على صحة مذهبه ما رواه الطحاوي وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه دخل
 المسجد وقد أتمت الصلاة فصلى ركعتي الفجر في المسجد إلى أسطوانته وذلك لحضر
 حديثه وأبي موسى وروى مثله عن عمرو بن دينار وابن عباس خلع ابن بطال
 شرح البخاري عن الطحاوي وعن محمد بن محبوب لا يخرج مبداء الله بن عمر من بيته
 فأتمت الصلاة الصبح فروع ركعتين قبل أن يدخل المسجد ثم دخل صلى مع الناس
 وذلك مع علمه بإقامة الصلاة ذلك لما رواه أبو جعفر الطحاوي ومثله عن
 الحسن ومسروق والشعبي وحديث ليلة العريس قد تقدم وأنه صلى الله عليه وسلم
 صلى ركعتين بعد ما أتممت المسح ثم صلى الغداة فذكر كان يصنع كل يوم رواه
 مسلم قال النووي وظاهره أن الركعتين هما سنة الصبح ولم يأت أنه صلى الله عليه وسلم
 قصها **فصل في** وفي رواية الأديم وصلى ركعتي الفجر ثم صلى بقوله
 ومن أدرك من الظهور ركعة ولم يدرك الثلث فإنه لم يصلي الظاهر في ركعة وقال محمد
 قد أدرك فضل الجماعة أما أدرك فضل الجماعة ولا في الشيء بأدراك آخر ولهذا
 قال إن أدرك الظاهر مع ذلك فادركه في الشبهة تحت ذلك في الكتاب والجامعين
 وقال صلى الله عليه وسلم ومن أدرك ركعة قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك الظهر
 ابن مسعود أنه أدرك الإمام في الشبهة فادركت الصلاة وأدرك الصلاة
 للجماعة بذلك قولها أيضاً ذكره قاضي خان وصاحب الكواشي وإنما أحسن قول محمد فيه
 لأنه لا شبهة في قولها وإنما السهم في قول محمد فان أدرك الإمام في الركعة فاعداً للشبهة
 كان يدرك الركعة حتى يصليها ركعتين عندها وعندهما يصليها أربعاً لكن نوى الركعة
 ويلزم من ذلك ما ذكره في كتابها وإنما يصلي أربعاً احتياطاً ولهذا يقرأ في ركعة
 فاتحة الكتاب وسورة وقيل الثانية ولو لم يكن ذلك لجمعة يصلي أربعاً يصلي الظاهر
 وهو أنه لا يصير مدرك فضل الجماعة عنده فخصه بالركعة في هذا الوجه في الجامع
 الصغير ومن المتأخرين من روي قول محمد بالسجدة لأن مدركه قصيلة إذا الصلاة بالجماعة

لانه لم توجد الصلوة جماعة بل يكون مردكا ثوبا لا دياك قال وفيه تطول الصلاة
لخوف ما سعت اليها كل واحد من الطائفتين فويل اذا الصلوة بالجماعة
اما قوله صلى الله عليه وسلم لم يصلي الظاهر جماعة ولا نه فانه الاكثر وهذا لو حلف ان
لا يصلي الظاهر مع الامام ولم يدرك الثالث لاحتمال شرط حثه ان يصلي الظاهر مع
الامام وقد انقضى عنه ثلث ركعات وان ادرك معه ثلث ركعات وفاته
ركعة فعلى ظاهر الجواب لا تحت لانه لا تحت بعض المحلوف عليه وذلك سبب
الامام السرخسي انه تحت الاكثر وحل الكل في الجماع حلف لا يصلي الجماعة
معه وسبقه بركعة لا تحت بخلاف الاول لانه مع الامام حلف لا يصلي
فيما سبق به وعن ابو يوسف لا تحت الاكثر الا ان يقول ان صليت بصلاته
وهو القياس الاول استحسن قوله ومن اتى سجدة فادخل في وقتها
قد صلى فيه اهله فلا بأس ان يطوع قبل المكتوبة ما بدله ما دام في الوقت سبعة
وان كان فيه خمسون من السباغ من الدابة العصر والعشاء والفجر والظهر
لان سننهم مولى وقيل الدابة الكل لانه صلى الله عليه وسلم واظف عليها عند اداء
الفرائض جماعة ولا سنة بدو المواظبة وقال قاضي خان لان عمدا قرأ الله لم يذكر
السنن في الكتاب وانما ذكر الطوع والانسان اذ صلى وحده ان شأني
بالسنن وان شأنيها وهو قول ابي الحسن الكرخي والاولى الصحيح والاحد به احوط
ولا يتوكلها في الجواهر كلها اذا السنة بعد المكتوبة شرعت بحرق نقصان بان
في الغرض وقيل لا قطع طمع الشيطان عن المصلي لانه يقول اذا لم يطعن في ترك
ما لم يكن عليه فليست يطعن في ترك كنب عليه والمتقدم الى ذلك اجمع الا اذا
خاف خوف الوقت لان اذا الغرض في وقته واجب وفي احواسي لو لم يرد حوار ترك
الجميع مع صلوة العصر والعشاء لا يصلي قوله صلى الله عليه وسلم فليدلك الاختيار بين التوب
والايات بسنة العصر والعشاء ثابت في جماعة او منفردا او ما اذا اراد هذا
في الجميع جاز ترك سنة الفجر والظهر حاله الا ان قرأ ولم يستأخرا لترك عند اداء الجماعة
محمدا بظهور فائدة قوله قد صلى فيه **قوله** وان اتى في الامام في ركوعه فليسر
ووقف حتى رفع الامام من الركوع لا يصير لذلك الركعة حيي بركوعه قبل رفع راسه وهو

مردكا

قول الشافعي وما لم يقرب يصر مردكا لئلا للركعة لان الركوع الحكم القيام بدليل حراز
تكبير المحدثين فيه وادراك القيام بادراك الركوع ولنا حديث ابي داود انه صلى الله عليه وسلم
قال اذا حثتم الى الصلوة فحين سجدوا فاحملوا ولا بعدوها شيئا ومن ادرك الركعة فقد ادرك
الصلوة وظاهره انه ان كان ركوع وهذا لم يأت به وعن ابن عمر انه قال اذا ادركت الامام ركعة
فركعت قبل ان يرفع راسه فقد ادركت الركعة وان رفع قبل ان يركع فقد فاسدت الركعة
وهذا لا يرد من موضع الخلاف ولا الشرط هو المسار كلاله في افعال الصلوة ولم
يوجد في القيام ولا في الركوع ويكون له ان يركع دون المصنف ويحب حق المصنف في القيام في الصف
حتى لو خطا من خطوب سوا اليه فسد صلواته وبه قال الشافعي لما عرف من حديث
ابي بصير خرج به البخاري وقال مالك في الركعة في الركعة اذا جاء الامام والركوع
اذا كان قريبا وحشي ان يرفع الامام راسه من الركوع ويدنا الى الصف وعندنا ان
علم بالهني ودب بطول صلواته في المعنى ولو رفع المصنف قبل امامه فادركه الامام
فيه جاز وهو من عنده وحرام قال النبي صلى الله عليه وسلم اما حشي احثم اذا رفع راسه
قبل الامام ان يجعل الله راسه راسا لا يجعل صورته صورة حاز رواه البخاري وسلم
وبه قال الشافعي ومالك واخر وسبقه كل رفع والسجود بسبقه ان رفع في الجماعة وما لم يرد
لا يجزيه لان اليه قبل الامام لا يعتد به فلذا ما يتيه عليه وفي ملقي البخاري وحلف
ان ابتدا الركوع ومع فاسد الحثي ليرفع قبل ان يحق الامام لا يعتد به والبيان على الفا
فاسد ولنا ان الشرط المسار في سبي من الذين لا يظلم عليه اسم الركوع فيقع موقعه كما
لو سار في الطريق لورد في الثاني بان ركوعه ويرفع قبله ذلك في المحل في المبادئ
يعني ليرفع المصنف قبل الامام يجوز فلا فاسد اذا سار الامام فيه اعتبار الاحد
بالاحد ويحب ملقي البخاري وما الى به قبل الامام بفعل الفصل عن الباقي يجعل مبتلا
بالباقي ليصح لا شأنا عليه **قوله** ما في ملقي البخاري والمحلف من السباغ الفاسد
في ملقي قول زرعي غير مجزي على ظاهره اذ لو فسد جزء الصلوة فسد كلها وانما امرها
ان يقدم الامام غير معتد به في سقوط الغرض عنه وهذا في الهداية والمجريط ولم يتبعها
للفساد ولو اطال الامام السجود فرفع المصنف راسه نظر ان يحد ثابا في ركوعه
لان نوي لا يولي ولم تكن له فيه بلون من الاولي ولذا ان نوي الثانية والثالثة لرحم

المتابعة ويلغو فيه الامام الخليفة وان نوي الثانية لا غير كانت عن الثانية وان
شأن الامام فيها جاز وفيه خلاف في روى عن الحسن انه لو سجد المفسد
قبل رفع الامام لكانت من الركوع ثم ادركه الامام فيها لا يجزئه لانه سجد قبل
اوانه في حق الامام فلذا في حقه لانه تبع له فعلى قياس هذه الرواية ينبغي ان لو
سجد ناسا قبل رفع الامام راسه من السجدة الاولى لا يجزئه وان شأنا الامام فيها
وعن يوسف بن جوز ان لو سجد في الركوع وانما طأ بالركوع سجد الامام
الثانية فرفع راسه فظن الامام في السجدة الاولى فسيديا سجدت عن الثانية وان
نوي الاول لا يجزئه لان السجدة لم تصادف محله الا باعبار فعله لا باعتبار فعل الامام
ولفت به في سجدة السجدة المقدمة اذا ليه صوابا باعتبار فعله فانها
بأنه في حقه فصحت في ذلك في المحط وفي الدخيرة للشيخ شهاب الدين العراقي
ان يرفع المأموم قبل ان يطأ بالركوع او سجد او سجد فلو كان في ركوعه ولا ينظر
رفع الامام وعنده وعن اشيب لا يرجع لان الركوع والجمود قد تم فلو ان زيادة
في الصلاة وكان يحوز يرجع ويحيى بعد الامام بقدر ما قدم الامام وفي شرح المهذب
للنووي ان يقدم المأموم بركوع او سجود وحقة الامام قبل ان يرفع راسه لا يبطل
صلوته عما كان او سجد وفي وجهه شاهد ضعيف يبطل ان عمله وهو ركوع فيه
لانه اوجب الصلوة استحيابا بعباده كقول صاحبنا ثم يرجع معه الثاني لرواية
الباقية من الرواية فان عمله بطلت صلوته وان سبق بركوع بطلت صلوته
ان عمله لما تجزئه وان كان جاهلا او ساهيا لم يبطل لكن لا يعتد بطل الركعة
فيما يبا بعد سلام الامام فان رفع والامام بعد في القيام فوقف حتى ركع الامام
ثم رفع من الركوع فاجتمع في الاعتدال فقيه وجهان أحدهما يبطل صلوته والباقي
ان السجدة بركوع لا يبطل كالمعلم وهو الصواب المنصوص انهما في طاعة وفي المهذب
اجمع معه وان كان الجري في ذمة الغواصة لكان اجتمع فلو كان في ذمة الجتمع
فلان مع ذلك وجوز في تركه النوى والمعدك ولو خلف عن الامام بعد
بان ام القاضية فلم يركع حتى رفع الامام راسه لا يبطل صلوته قطعا ولا يشغل
نظم السورة او سجد الركوع والسجود ليس بعد فان رفع الامام وادركه

المأموم في ركوعه لا يبطل صلوته قطعا وان عند الامام والمأموم بعدي في
القيام ففي بطلان صلوته وجهان أحدهما ان لا يبطل وحاصله ان المختلف بركع
واحد لا يبطل على الصحيح في المشهور وفيه وجه آخر ان لا يبطل وان غلب
برلين بطلت **مسألة** رجل دخل سجدا قد صلى فيه امله فانه يصلي وحده من
غير اذان واقامة وانما انما يكون للركعة عندنا في سجود واحد هكذا ذكر
في الخبرين والوريك وغيرهما وبه قال سلم وابو داود وابو حنيفة وعمران بن
والوريك وابو الليث ومالك والشافعي والموافق اذ لم يكن للامام رأي ولا رأي
في الجماعة الثانية والثالثة بالاجماع ولما اذا كان له ليام رأي وليس المسمى مطروقا
قد هبنا كراهية الجماعة الثالثة بغير اذنه ويصلون فيه اذنا داخلنا الحمد
وهو قول ابن سبيع وعطاء والحسن والعمري والطائفة واختار ابن المنذر
وفي المبسوط وغيره جعل مذهب الشافعي مثل قول احمد وقد ثبت مذهبه في المبسوط
عن سعيد بن جلاله وفصل في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تصدق
هذا مقام رجل فضلي معه رواه ابو داود والترمذي ولاحديث حسن وفي
المبسوط والذخيرة وغيرهما من المسائل الفقهية لاصحابنا ان بابكر الصديق رضي
الله عنه قام فضلي معه ذكر في مكان جعل ملكا يهتفي في مسنده ان الرجل الذي
قام فضلي معه هو ابو بكر ذكر في اصحابنا وفصل في الله عليه وسلم وكل معروفه
خرجته الصاركي وسلم لان الصلوة بالجماعة بفضل صلوة الفرد سبع وعشرين
درجة وفي المحلى لابن حزم كان محمد بن سفيان اذا دخل سجدا فوجد فيه امامه
الرايب وهو لم يكن صلى بعد جمع من معه في ناحية المسجد قال الفصد الى ناحية المسجد
عنه لعله لا يخلو لانه لا يقطعا لان فعله لعل الصلوة الذي لا يورى الصلوة
حلف له نام قال علي بن حزم هذا فيما رواه عن المسلمين اي راحة للمالكين في سعة من
صلواتهم صلوة القديس وعشرين درجة ثم روى في كتابه انما يدل على الكوار
م قال لوطي واما مثل هذا الظاهر وابيد كل مطار وفي الخبرين عن يوسف بن ابي
خل اذا كان القوم كثيرا اما اذا صلى واحدا او اخيرا او ياتين بعد ما صلى فيه الجماعة
لا بأس وفي المبسوط باذان واقامة حديث لا غير الذي ذكرناه وعن محمد بن

باسمها التكرار اذا صلوا في زاوية من المسجد على سبيل الخفية لا التداعي ولا الحشاع وال
 التدوير في كتابه اذا كان المسجد على قارعة الطريق وله قوم معينين لباسا تكرر لهم
 فيه لانه لا يودي الى تحليل الجماعة فيه ولو صلى فيه غير اهله جماعة ولا هله الاعلان
 اذا لم يود ولحمته فان صلى فيه بعض اهله فليس له اهله العدة او غيرهم ان يصلوا
 جماعة وفي المسوط صلى فيه اكثر اهله او آلهم وقال ابو يوسف لا بأس بان يصلوا
 جماعة في غير الموضع الذي صلى فيه جماعة يعني اذا كان واقفة ذلك عن الموضع
 وان فاسته الجماعة في سجدة وبكته ان يدخلها في سجدة اخرى ان شاء صلى في سجدة
 وحده وان شاء ذهب الى غير صلى جماعة في ركني سجدة او فضل الجماعة ومثله
 في المسوط وقيل يذهب فيصلي بجماعة لزيادة فضلهما وعلوا المتع في ذلك بتعليل الحكم
 لان الانسان اذا علم انه يصلي في وقت آخر جماعة لا يتم لاول الوقت واجتلاء في القول
 ووقوف العداوة وقيل لو عمل الرجل المنصرف عليه كان لا يحسن الصلوة فامر
 صلى الله عليه وسلم من يعلم كيف يصلي او كان خارج المسجد وكان الحسن البصري كان
 اصحابه صلى الله عليه وسلم اذا فاتتهم الصلوة في تمام صلوا افرادي في المسجد وقال مالك
 لو صلى امام المسجد وحده صلوا افرادي بعده ولو صلى بالتمام وصلوا معه
 ان كان باذنه لا يعاد ولا يعيدت **فله** ادلة الظاهرية في هذه المسئلة اظهر
باب قضا الغوايب **فله** في المنافع اصل ان المأمورية نوقلت
 اذا وقضا ودرع من الا اذا شرع في العضا **فله** سعي عليه صلواتكم والعبد
 ولجنان **فله** لم لا يصل في البيت خوفه الامر والامر والمأمورية والمأمورية وذكر
 مثله في الميزان في اصول الفقيه اما الامر فهو قول القابل لفعل اذا كان فوق القول
 او مثله في الرتبة وان كان دونه سمي دعاء وسوا الا ذكره القاضي عبد الجبار في الجواب
 واستعمل معنى الفعل والسان مجازا ولهذا يجوز فيه معار فعل وما امر وقال الهك
 ولا يسمى فاعل الفعل امر كما يسمى فاعل القول امر او فعه امور وهو الاول او امر
 غير فاس وهو الشيخ ريس اهل السنة ابو منصور الكشي فذكر المأمورية في الامور التي لا
 هو دعاء الى تحصيل الفعل على سبيل العلو والعظم وقال في الميزان شرط الاستعداد
 وبين المجتر له منقوله وفي قول الفقيه للشيخ في هذه الصيغة اذا خاطب بها المأمور

بلغ

دونه او مثله

المعروف
 التاسع

دونه او مثله يكون امرا واذا خاطب بها من هو فوقه يكون دعاء وسوا لا
 وقال ابن تيمية في اصول الفقيه الامر قول الامير في الامور التي لا يفعل اذا امره عن
 القرائن الصارفة عن الطلبات غير **فله** وقيل عن ابي الحسن الاشعري
 انه لا منعة الامر بحصه وهو قول الموافقيه وفي الميزان فلا امر للغايب ليفعل
فله وللمنك لا يفعل واذا كان معه غيره او كان غطيا لفعل **فله** ولا امر
 هو الذي صدر منه الامر **فله** هذا مثل قول النجاشي الفاعل هو الذي صدر
 منه الفعل وهو فاسد للثبوت في الامور والمأمور هو المخطب الذي قام به
 الفعل وهو قلنت اجود منه ان يقال الذي طلب منه الفعل قام به اولم يتم
 والمأمور به هو الفعل المطلوب والمأمور فيه ان الفعل المطلوب وهو يتقسم
 قسمين الى اذا وهو تسليم من الواجب والى قضا وهو تسليم مثل الواجب وقد
 تقدم والقضا يستعمل في وجوب معنى الحكم واصلاه فضاى لانه من قضيت
 وقعت الباعث الف رايدة فقلت فمن لما عرف في التصريف ومعنى حكمه
 ومنه وقضى ركب ومعنى الفراغ ومنه قضى حاجته ومعنى العمل ومنه قضى
 فقضى عليه ومنه ما مضى وانل ومعنى الوقت ومنه قضى نحيه اي مات ومعنى لا
 ومنه وقضينا اليه ذل الامر ومعنى قضى ومنه امضوا الي ومعنى الصبح والليل
 قال ابو ذؤيب وعليهما سرود بان قضاها داود او شاع السوا مع شاع اي صغره
 وفردنه ومنه فقضا من سبع ساولت ومنه القضا والقدر ومعنى الصبح ومنه
 في حديث الحديبية واصابهم على ان يعود اي صابهم ومعنى الطلب ومنه امضى
 دونه وقضاه ومعنى لا تقول قضيت دين زيد ومنه اذا قضيت الصلاة
 فانسروا في الركن فذكر ذلك في الصحاح وغيره **فله** ومن فاسد بطلا
 قضاها اذا ذكرها اعلم ان القضا واجب الغرائبه تركها ناسيا او بعد رعيه
 النسيان او عامدا وهو قول مالك والشافعي وقال ابن حنبل وابن حبيب لا تقضى
 المعذرة في التل لان تاركها مريد ولما امره وسلم فاصلى الله عليه وسلم اذا رجع
 عن الصلوة او فعل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله عز وجل يقول اقم الصلوة للذكر
 فهو يدل بانه وسهده على معنى الآية فايدنا **فله** الاولى ان معنى الآية للذكر

صلا في يكون مجاز الخلف او من مجاز الملازمة لانها اذا قام اليها فقد ذكر الله فيها
الثانية ان الشارع انما خصص النائم والخائف بالذلل لذهاب الام في حقهما الذي
هو من لوازم الوجوب فوهم اسفل الفضل لا شغل الوحي فامر الشارع بالفضل من
باب التنية بالاذن على الاهل الذي هو التوكل والابن بطلان وقد ترك النبي صلى الله
عليه وسلم يوم اكدت صلوة العصر والظهر فاصدا لسعاه بقدر العذر وفضاها
وفيه رد على جاهل اسبالي العلم وقد اجعلت الامعة عيا ان من ترك من رمضان
يوم عذر ان غير عذر يلزم منه الفضل فلذا الصلوة ولا فرق بينهما **وله** هذا
عاجل منه على ابن حنبل ولم ينصفه لان النبي صلى الله عليه وسلم واجبه في شهر
بعد الفضا لوانه جبل امام ياتي المتعب بالفضل للموت صار سؤدا بركها عنده
المعنى لم يوجد من احباب رسول الله **قوله** وقد نهى عن فرض الوقت الاصل ان
الترتيب على من الموابت وفطر الوقت شرط عند اوبه قال الصفي والزهري كورد
وحي للضاري واللبث وما الى ذلك واسحق وعنه ابن عمر ما يدل عليه وقال الشافعي
الترتيب سبب وهو قول طائفة من النجس ولي نورد وهذا من العاسم ومجرب
ان الترتيب غير واجب الشرط والى الذخيرة وظاهر المدونة الوجوب والشرط
لفضليه بفساد الحاضر ومنه في الظاهرية عدم وجوب الترتيب واعتباره
بقضار رمضان وان كل فرض اصل بنفسه ولا يكون شرط العيس كالصوم والركن
والصلوة ولما انه صلواته يوم الجمعة اربع صلوات ففضلها من مرتبها اذ
في المعنى وهو انه ان العشاء الاخرة لم تقب في ترتيب حتى ذهب من الليل ما شا
الله فامر بلا افادته ثم اقام فضلي الظهر ثم اقام فضلي العصر ثم اقام فضلي
المغرب ثم اقام فضلي العشاء روله الترمذي وغيره برواية ابو عبيد بن عبد الله
ابن مسعود عن ابيه ولم يسمع منه وهو مقطوع والصحاح ان الصلوة التي سبقت
عها رسول الله صلى الله عليه وسلم واجبه صلوة العصر وحدها لكان في العارضة
وعنه عبد الله بن عمر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلواتي لست بصلوات لم يذكرها
الا وهو مع الامام فليصلها ما شاء من غير ان يكون له صلوات فيلعب الصلوة ثم بعد الصلوة
الي صلوات مع الامام خرجته ابو حفص بن شاهين والدارقطني والصحاح انه من قول

صلوات

ابن عمر لذاروا ما لك عن ابن عمر عن قال عبد الله بن عمر وقد وقع سعيد بن عبد
الرحمن وثقه يحيى بن معين وعن جمعة حسان بن سعيد انه صلى الله عليه وسلم صلى
المغرب عام الفجر فقام فقرأ ما اهل احكم اني صليت العصر قال لا يا رسول الله
ما صليت ما انا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الموقد فقام فصل العصر ثم عاد المغرب
رواه احمد بن حنبل في الفرج باسناده قال ابو حفص بن شاهين يعني انه ذكرها وهو
في الصلوة لانه لا بعد لها بعد تمامها وفي حديث جابر انه صلى الله عليه وسلم
صلى العصر بعد ما عرفت النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما روله البخاري وسلم
ذلك على ان الترتيب مستحق الاول كان مستحبا كما ذكر السافعي في احكام العرب
التي ذكرها في اخرها لا يوسخ ويدرك عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاصل لمن عليه صلوة
ذكر في عارضة الاحوزي وقال هو بطلان وقال ابو الفرج في كتابها لك الله
في الاحاديث والاهية سمعة على المسنة الناس وما عرفنا له اصلا لم روي
باسناده الى عبد الله بن بطي قال احسننا محمد بن ايوب العلوي عن ابيه عن ابي
قال قيل لا فاما معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا صلوات لمن عليه صلوة قال لا
اعرف هذا الية وقال البرهم قال سمعته انا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في العارضة
وثايله جماعة على معنى لا فانه لمن عليه فريضه وان قيل لروي الدارقطني
عن ابن عباس ان صلواتا اذا نسي احدكم صلوة فذكرها وهو في صلوة كونه
فليبدأ بالتي هو فيها فاذا فرغ صلى التي نسيها قيل له هو مقطوع ضعيف
بعبه بن الوليد عن عمر بن الخطاب عن ابن عباس وقال في حبان اجماعهم
بان رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع صلوات يوم الجمعة ففضلها من مرتبها لان
الكرم فيه ان يكون اربع واجبا وركل الواجب لا يقصد كما اذا ضاق الوقت والواجب
فرض الوقت فلو تركه صلى الفايته خلقت **وله** زادوا عليه قوله كما رايتوني
اصلي فجا رايت بيت باسم شرطية الترتيب وفي المنافع مشك بقوله صلواتي نام
عن صلوات اوليها فليصلها اذا ذكرها فاذ لك وقتها ووجهه انه صلوات جعل وقت
الذي وقتا للفايته والوقت الواحد لا يسع لفرضين اذا كان الوفيه موجبا عن الفايته
ولانه ادى الوفيه في وقت الفايته فقد اخرا الفايته عن وقتها وناحيرا الوفيه عن وقتها

قوله

حرام **بلا** ولا يدل على فسادهما **د** ولانه لما صار وقتا للقيام به صار القصرين
اجتماعا وقتا واحدا فيراعي فيهما الترتيب كالظاهر والعصر بعرفه وهذا الجماع
وكالمجوعين عندهم فان قيل لو كان وقت التذكير وقتا للقيام به صار القصرين
لنادت القيام به بنية الوقوفه قيل لهذا ثبت بخبر الواحد وما مضى كان وقتا
لها بالتواتر فغير وقت التذكير في سائر وقتها فان قيل قد اوجبت الترتيب
بخبر الواحد وافسدتم الصلوة بتركه وما ائتم قرلة الفاعل على هذا الوجه
مع ان حديث الفاعل اصح قيل له القرلة ركن الصلوة ولا يجوز ان يأتى به بخبر الواحد
والترتيب شرط فحان ان يأتى به بخبر الواحد كالكلهم العهد ونحوه ولانه معارض
بالكتاب وهو قوله تعالى فاقروا ما ينسى من القرآن فيقول الى الوجوب
دون الركنية وفي الغيد ولان القضا يحكى الا اذا والترتيب واجب في الا اذا
فكذلك في القضا الا لضرورة فان قيل الظاهر حين شرع ووجوب لم يكن للعصر وجودا
لا تحقيقا ولا تقدرا فيستحيل ان يكون الظاهر شرطا له عند كون الظاهر
فانها غير مشروعة بتقسيمها بل باعتبار الصلوة في اي وقت وجدت فيجوز ان
يلو شرطها ما قيل له يجوز ان يجعل الشارع تقديم فعل الظاهر شرطا لفعله
العصر بعد استقرار المرائض لا تترك ان الظاهر جعل شرطا للعصر بعرفه
والاولى من المجوعين للسانه في الجمع فمثل ما ذكره وارطل اصحابنا قياسهم
على الصوم والركوة بالان فانه اصل بنفسه وهو شرط صحة العبادات
جمعاً وصالح مع كون الايمان شرطاً للعبادة يقال لو كان شرطاً لكان تبعاً
والايمان اصل للجمع وانما توقف على الايمان لكونها فرعاً له والفرع والتمتع
لا يوجد ان يكون الاصل ولا افتقاراً بان يكون افتقاراً للشرط الى الشرط
وتأه يكون افتقاراً للفرع الى الاصل ولا يخفى فيه ليس من قبل افتقار الشرط
الى الشرط لان كل واحد اصل بنفسه ولا افتقار الفرع الى الاصل قلنا **بلا**
وجوه الاصل شرط لوجود الفرع وما ذكره سمع من الظاهر والعصر يوم
عرفه بهائم اختلفت لما يكون بوجوب الترتيب هل يسقط الترتيب بالاعذار وما
العذر الذي يسقط به الترتيب فذهب اصحابنا الى انه يسقط بالتسبيح والثناء

المواشى

اذا فرغ منها ونضيق وقت الحاضر ولبس الغوايت وفي لفظ المعبر كما ذكره في الجامع فحين
توضا للظهر والدمس ايل ثم انقطع فصل الظهر ودخل وقت العصر فتوضا وصلى العصر
ودخل وقت المغرب فسال الدمس اولم يسأل فانه يعيد الظهر لانه صلاها بطهارة ذكي
الا عذر بعد زوال العذر ولا يعيد العصر لانه حين صلاها لم يتحقق بعد ادا الظهر فهو
يظن صحته وبخلافه في فسادهما ووجوب اعادة تمامها له صيا الخبر بخبر وضوح صلى
الظهر وهوذا لو للغير ويرى انه يجوز به فانه يعيد النجس والظاهر ولو اعدا النجس ولم
يعدا الظهر حتى صلى العصر فان العصر بحرية اذ في جواز الظاهر اختلاف ويعيد
الظهر لانه صلاها وعليه الخبر كما ذكرها في اختلاف في اعادة ما ذكره الاستيعاد
وفي جوامع الفقه لان الظاهر ليست عليه يتقين خلفا الخبر في هذا قول اي خيفة
اما في قول القروى والحسن وروايه عن يوسف بن كان عنده ان ذلك وقعت جائز بحوز
الوقفية والافلا في ظاهرها الرواية بحوز مطلقا وقد ذكرنا عليه ذلك وسقط
سادس اختلف الساج فيه ذكره في مختصر الجرح المخطط امولة ترك الظاهر مما حاصت
في العصر ثم طهرت سقط الترتيب وكذا الوفا انها ملك او اربع قيل للحيفن وقال اسمعيل
المتكلم وظهر الدين المرغيناني لا يسقط قيل هذا قول اي خيفة ولي يوسف بن روية
عن عده وفي رواية عن محمد بن ابي بصير الوقيته وقال عيسى بن ابي اسحاق في المتن
بالمد عندهما وعند محمد بن ابي اسحاق في المتن فحين نسي فاسه ثم ذكرها بعد
سهره قال صاحب مختصر الجرح للدين بن ابي اسحاق وبينه فرق واضح ولا يرب ان يني مشاه
اكثر من عليه فيجب عليها الترتيب ومثله عن القاضي عبد الحكيم وروى الدين الصادق
قال اسمعيل المتكلم وكذلك من اعنى عليه الترتيب يوم وليه وقال ذلك الدين الصادق
وكذا الوسخم حين نسيها عنه ثم ادا فوجد من نسيها المدة وفي الجرح المخطط بخلاف
الافلا في سرفلاهم وبنها ان الله التوجلي لوصلي المغرب ارجعاً ولم يعقد في المائدة
ثم علم بعد اربع صلوات فسادهما فاجابها لكان نسي فارجع عليه فعنا ما صلاها
ولكنها لو خوى الترتيب لا يسقطه عندنا ويقال اخرجنا في الزمانا السقوط
بالنسيان فلو لم يصلو وقع عن نسي الخطا والتسبيح احدث وبه قال مالك في المتن
المشيخ شهاب الدين القرافي رحمه الله وهو نصه في رواية للحاجة عنه وكان في المخطط

والمنع لا يسقط عنه ذلك بالنسيان وليس كافتلا وفي المبسوط شرع في العصر
اول وقتها وصلى فيها راحة ثم انه لم يصلي الظهر بقطوعه فصل الظهر يصلي
العصر لانه لو ذكر قبل شروعه في العصر لم يصح فيها فاذا ذكرها قيل في راحة منها
لا يمكنه انماها كالمشي اذا راى الماء في قوله بقطع العصر استأن الى انه تجرد ذكر
الظهر لا يخرج منها قيل يكون بطريقا ان معنى فيها عند اي يوسف وهو ظاهر الروايتين
عند أبي خنيفة رواية الحسن عنه وفي قول محمد لا يجزئ عن الظهور وهو رواية
عن أبي خنيفة وبها قال في قوله في الذخيرة بفسد عندها اي الغرضية وعند
اصحابنا في الاستيعاب يصلي ركعتين ويسلم وعند محمد يفسد واما نصيب وقت
الحاضرة فلا يجوز انما يؤم في الوقت لا احتياط والترتيب بخبر الواحد فاذا
كان في الوقت شعه امكن العمل بها وعند نصيب الوقت يتعدا العمل بها فالعمل
بالاحتياط اولى فاذا خرج الوقت عاد الترتيب في الوقت الثاني بعد سقوطه
بصيق الوقت والرجوع بعد سقوطه على الوجه كاللحقة ذكر في مختصر الخبر
ولذا يعود الترتيب بعد سقوطه بالنسيان اذا ذكرها ثم صيق الوقت بعد عند
الشروع حتى لو شرع مع تذكر الغاية واطال القراءة حتى ضاقت الوقت لا يجوز
صلاته الا ان يقطعها ويكسر عند صيق الوقت وفي المعنى من العمل لو حتى فوات
الوقت سقط الترتيب لمولنا وقال الحسن بن بطال في طائفة يبدأ بالغاية
وان فائت الوقتية وهذا قول عطاء الزهري والذوالليث قال انما لا يصح له
على ان حكمه لا يرجع فيها دونها صلا واجبة يبدأ من ان خرج وقت الحاضرة كالقوله
قوله لو خيفه الله **قلت** يقله عن أبي خنيفة خطأ وهو كبر الغلط والوهام
وذكر ابن جبرون عن أبيه ان الحسن بن شريح يبدأ بالحاضرة قلنا نفوت الوقتية عن وقتها
من غير عذر حرام فلا يجوز ولا نذكر الغاية نفوت الحاضرة امر شنيع غير
معمول ولذا علم جواز الحاضرة عند نسيان الغاية استعمله ولانه نفوت مذكرا بين
ونفوت احدها واذا كان الحاضرة في وقتها الحق في وقتها اي المرعينا في هس بوضيق
الوقت ان يكون الباقي من الوقت لا يسع فيه الوقتية والغاية جميعا ولو كانت
المتروكة الترتيب واجبة والوقت لا يسع المتروكة والوقتية للنسج بعضها مع الوقتية

لا يجوز الوقتية ما لم يقض ذلك البعض مع الوقتية وقيل على قول أبي خنيفة يجوز
لانه ليس المصنف الى هذا البعض لا يربط من الوقت الى البعض لا يفوتها واستعمل بكثرة
القوايت وهي صلاة يوم وليلة على ما ياتي بتفصيل ذلك من قريب وهو قول أبي
ولانه لو حيل الترتيب فيما زاد في ذلك الوقت في سبب كبير ولو تكلم فضا ذلك
احد لوقع في جرح عظيم وما جعل عليكم في الدين من حرج والابن بطال ذكر انما المفضل
بغير صلوات وهذا جهل من رواية وما ذكرنا من الحديث رد على جاهل بالنسج
العلم **قلت** هذا بناء على اصله ان صيق الوقت لا يسقطه ويغض بذلك
الى ابن حنبل فانه يقول لا يسقط الترتيب بكثرة القوايت ولو كانت صلوات عن كثر
لا يمكن لانه يسقط عند صيق الوقت على ما مر في قوله من ترك صلاة شهر بعد
المتروكة لا يجوز له الحاضرة والاسبغ ابي ولم يذكر عنه الترتيب من شهر ولا ابن ابي
من ترك صلوة لا يجوز صلواته سنة بعده او له تسدين عمات وابن حنبل لا يجوز صلاة
عمره وفي المرعي الى جواز السابعة الوقتية وفي رواية ابن ساعه يجوز السادسة مع تذكر
الوقتية ويعود الترتيب بعد سقوطه ولو تذكر الغاية بعد شهر لا يجوز الوقتية
الا اذا كانت شتا ولا الصدا الشهيد في واقعا به يجوز وان كان بين الغاية الاولى
والثانية سبب صلواته جاز له قضاء الغاية وان كانت قبل منها لا يجوز ما لم يقضها
قبلها وقيل اذا لفت سقط الترتيب حتى لو قضى ليلتين فخرام بليتين طهرام بليتين
عصر حتى قضى القوايت كلها جازت عن محمد اذا سقطت بكثرة القوايت مع عوده
روايتان وكان محمد بن الفضل جاز عوده والشيخ خشي عدم عوده وقيل يجوز محض
اليوم الاول لانه ليس قبلها متروكة وصلاة فجر اليوم الثاني جائز ثم ما بعد
من الصلوات الى اخر السهر جائز ثم صلوة الظهر من اليوم الاول جائز لانه لا
فايته عليه قبلها وصلوة الظهر من اليوم الثاني فاسد اذا قبلها بصلواته
وهي العصر والمغرب والعشاء من اليوم الاول وظهور اليوم الثالث جائز اذا
قبلها ست صلوات متروكة ثم ما بعد كل صلوة الظهر الى اخر السهر جائز
ثم صلوة العصر من اليوم الاول جائز لانه لا قبلها متروكة وصلوة العصر من اليوم
الثاني فاسد لان قبلها صلواتين متروكتين وصلوة العصر من اليوم الثالث فاسد

متروكه وهو المغرب لان تأجيلها اربع صلوات العصر الى اخر السهر جائز ثم صلوة المغرب من اليوم الاول والعشاء من اليوم الثاني وما جازيه لانه ليس قبلها متروكه وهي من اليوم الثاني فاسد لان قبلها صلوة الاول والثاني ثم ما جازيه واحد متروكه وهي العشاء من اليوم الاول والصلوة من اليوم الثالث فاسد لان قبلها صلوات العشاء من اليوم الاول والثاني وصالوة المغرب من اليوم الرابع فاسد لان قبلها صلوات متروكه ومن اليوم الخامس فاسد لان قبلها اربع صلوات متروكه ومن اليوم السادس فاسد لان قبلها خمس صلوات متروكه وما بعده من صلوات المغرب جائز ولما صلوات العشاء في كل ما جازيه لانه ليس عليه قبله صلوة متروكه وهذا يراعى الترتيب في العشاء والاعتبار ما لم يصل ولا يعتبر ما صلى والصحيح الاول ولشدة الغوايت فيسقط الترتيب في المستقبل يسقطه في الماضي وفي قاضي خان والذخير واللفظ له ان كثرة الغوايت كسقط الترتيب في غيرها يسقط في نفسها لان اللزوم على الخفيف فاذا اثرت في غيرها بقيت نفسها اولي فان قيل انما كانت على غيرها محررا عن نفوت الوضوء ولا تحقق هذا بين الغوايت نفسها فلما خلف على اخري دفع جرح الترتيب بعد كبر مع ان ما ذكره من حكمه وهي لا تراعى في كل فرد من الغوايت نعمان قد يرد حديثه وكذا يسقط الترتيب بلا خلاف واختلف المشايخ في القديريين **المقري** رجل ترك صلوة سنة او شهر ثم ندم واشتغل بآداء الصلوة قبل ان يقضى الغوايت ترك صلوة ثم صلى صلوة اخري وهو ذا هذه الغايتة الحديثة فراجع بعض المتأخرين لا يجوز هذه الحاضرة ويجعل الباقي من الغوايت القديريه كان لم يكن جرحا عن التهاون والاحتياط في امر الصلوة وان تصير المعصية سببا للخفيف والتيسير قال في المناسيع هذه الصلوة لان الانسان لا يخلو في عمره عن فائتة وقال في خير مطلوب وهو الاحتياط في جوارحه لان الاشتغال بهذه الغايتة ليس باولي من الاستغناء بتلك الغوايت والاستغناء بكل نفوت الوضوء قلنا **تعليق** هذا غير سديد لان ترتيبها يسقط عند ضيق الوقت اتفاقا ولا نفوت الوضوء وفي الذخير لم يسأل هذه المسألة عن المتقدمين ولو عارض الغوايت بعد سقوط الترتيب الى القلة هل يعود الترتيب الاول لاحتلافها فيه وبيانها انما اذا ترك صلوة شهر فقصنا هذا الاصل او

بلغ

صلواتين ثم صلى صلوة وهو ذا كرما بقي عليه هل تجوز الوضوء قبل ان يعود الترتيب واليه مال الشيخ الامام ابو جعفر وبه كان يفتي ظهير الدين المرعشي في قيل يجوز واليه مال الشيخ الامام ابو جعفر الكبير وبه افتى شمس الدين الجلال في موضع وعلى ان المساواة لا يعود وفي الذخير وقد حكى جلال الدين انه رأى في موضع ان الترتيب اذا سقط لا يعود عند ملأية التلثة وعند بقى يعود وعلى هذا اذا ترك صلوات ثم قضى واحدة منها ثم صلى الوضوء فالتلثة الذخير وهذا للشيخ في ظاهر الرواية ان تصير الغوايت سببا وروي محمد بن شعاع عن احمد بن ان تصير الغوايت سببا وفي القدوري على قول لي خيم ان تصير الغوايت سببا على قول احمد ان تصير سببا مال الاسيحي في روى ذلك عن محمد بن غير رواية الاصول وفي المحيط حد للشيخ في ظاهر الرواية بدخول وقت السابعة وعن محمد بن وقت السادسة وهل للاعتبار لكل الجنس او لكل الفرض انتهى كلام صاحب المحيط قلنا **استراط** صاحب المحيط بدخول السابعة او السادسة على قول محمد لا معنى له بل الشرط ان تصير الغوايت سببا في ظاهر الرواية كاذل في الذخير دخل وقت السابعة او لم يدخل ولذا لا يشترط دخول السادسة في روايته عن محمد بن التي ذكرها عنه بل متى صادفت الغوايت غسسا سقط وفي الجواشي هذا باعتبار الغالب فان خروج السادسة يستلزم دخول السابعة في الغالب قال بعضهم شرط فوات وقت السابعة وحمله على الحقيقة قلنا **هذا** بعيد جدا لا معنى لتكرار وجوب صلاتين لان تكرار الوجوب حصل بخروج وقت السادسة ثم قيل البعض لا يصل الوقت وقيل للوقت المستحب قال الطحاوي العبرة لا يصل الوقت على قولها وعلى قول محمد للوقت المستحب قاعدة بنية على الاصل الخامس في الميسر اذا صلى الظهر على غير وضوء والعصر بوضوء وهو يظن انه بحرية فعليه ان يعيدها وبه كالحسن انما يجب الترتيب على من يعلم بيقول القرآن كان عنده انه بحرية فهو في معنى الناس قلنا **اذا** كان ذا كراهة وهو غير مجتهد فخره لظنه ليس بدليل شرعي ولا يعتبر وفي جوامع الفقه راع في العشاء في صوم كل يوم فيصلي صلوات في اليوم وفي وقت الفجر ترتيبا لقلية فالحجج الاول جازين وحجج اليوم التالي لا يجوز لبقا الترتيب وقيل على

قولهم والمحسن انما يعلم ان المروحة مانعة من ان يجوز الجزاء الثاني كما ذكرنا
 في المبسوط والفجر الثالث وما بعده يجوز لسقوط الترتيب وقوله ولو قدم الفأنة
 جاز يعني عند ضيق الوقت على ان يقدم الوضوء على الفأنة عند سعة الوقت
 قال الشيخ ابو المظفر اللواتي في فروع الفرق ان تقدم فرض الوقت على الفأنة
 لمعنى في غير الصلوة بدليل انه لو استعمل في الطلوع او بعد الحركه له ذلك والى
 اذا كان يعني في غير المعنى منه لم يوجب فساده كالمسح بالجمود والختير ولا نه
 اذا ادى الوقت قبل الفأنة اداها قبل وقتها الثابت لها بالجديت ولا يجوز ولو
 فاسده خمس صلوات فقصا من محل صلوة وفيه فاسده ذلك الوقت
 الماضي في الغائب كلها جازن فدها على الوقتية واخرها والوفيات ان قلها
 فكلها فاسدة لان الوقتية اذا فسدت صارت الغوابت ساقا اذا قضى فاسده بعد
 صارت حسا هكذا الى اخر الغوابت في كان الترتيب باقيا وان اخر الوقتية
 فالوفيات فاسدة الا العسا الاخيرة لانه اداها وفي زعمه لاشي عليه
 من الصلوات وكان في معنى الناس قالوا هذا اذا ظن ان صلاة يومه
 جازية والا لم تجز العسا الاخيرة ايضا ذكره الاسيحي والعتابي
 في جوامع الفقه والشهد في عدة المعنى ولو طال العصر حتى دخل الوقت
 المذكور لم تذكر ان عليه الظاهر جاز عصر لانه عاجز عن قضاء الظاهر
 قال في المستقى وهذا نص على اعتبار الوقت المسح وفي المبسوط لان تذكر
 الظاهر لا يمنع من افساح العصرة في هذا الوقت ولا يمنع من المعنى فيها وهذا
 لانه لو قطعها واستعمل بالظاهر لم يحزله وفيه تقويت الصلوات عن
 الوقت ان شرع في العصر ثم احمرت الشمس وكان في اخر الظاهر فانه يقطعها
 ويستقبل فان شرع في العصر وهو ذاكر للظهور والشمس حرا وعرب وهو فيها
 يتمها لهن عسى فيه وبك الصبح انه يقطعها بعد غروب الشمس ثم سدا بالظهور ثم
 يصلي العصر لان ما بعد الغروب وقت مسح وهو ذاكر للظهور لان ما بعد الغروب
 في خلال الصلوة جعل كالموجود عند افساحها قال الشيخ في هو القياس لكن
 استحسن بعد فعل لوقطها بلون جمع صلواته خارج الوقت واذا انما يكون توديا

في وقت الصلاة
 لا يجوز ان يترك
 الصلاة في وقتها
 ولو كان في وقتها
 لم يتركها

بعضها في الوقت وبعضها خارجة وكما يسقط الترتيب لاجته الى ابد العصر
 جميعه في الوقت سقط الترتيب لاجته الى ابد بعضها في الوقت وبعضها في ان كان
 ما موافق لابتداء الشروع فيها مع علمه ان بعضها يقع خارج لغروب الشمس ولو كان
 هذا المعنى مانعا من الايام لما كان ما موافقا للشروع فيها مع علمه ان بعضها
 يقع خارج لغروب الشمس ولو كان هذا المعنى مانعا من الايام لما كان ما موافقا للشروع
 ولانه لما طاق الوقت سقط الترتيب في حق العصر وبعد ما سقط الترتيب
 في صلوة لا يعود بخلاف الشبان فانه اذا زال العذر قبل الغلغلة عاد
 الترتيب انتهى كلام صاحب المبسوط وفي مختصر العجوة في الملتوية وعمل
 عنها حتى ضاقت الوقت بحيث لا يسع الا الوقتية لا رواية فيه من المتقدمين
 والمساخرين فلو قيل معنى هذا قوله وجهه ولو قيل يقطعها فله وجه هكذا
 عن الشيخ ترمذ ان الذين صاحب الحيط وفي جوامع الفقه لو تذكر في وقت العصر
 ان عليه صلوة الظاهر ويعلم انه لا يستعمل بالظاهر نعم العصر قبل الغروب
 في الوقت المذكور لا سقط الترتيب في قول لي حيفه ولي يوسف فيصلي الظاهر
 في الوقت المسح في العصر في الوقت المذكور وعلى قول الحسن لا يلزمه
 الترتيب الا اذا تامل من ادا الصلواتين قبل الغروب ذكره الشيخ والعتابي
 بطريقه تذكر العسا فلو قصناه بقوته بالهجرة فانه يقضي العسا ويصلي الظاهر
 في قولها وفي قول يهرصل الجمعة وفي المبسوط والاسيحي يذركا الفجر وكان
 العسا وفي المبسوط عن محروقات الكراهه لصيق الوقت ولو خاف دخول
 الوقت المذكور في حال الظاهر يصل العصر في حال الظاهر بعد غروب الشمس
 ولو تذكر في الفجر انه لم يصل العسا وطمع صيق الوقت فصل الفجر ثم بين انه
 كان في الوقت بعده ثم ان خاف فوت الوقت ولا يستعمل بالعسا فاذا صلى الفجر
 ثم سئل انه كان في الوقت بعده ثم سئل انه بعد الفجر هكذا من بعد من اخري
 ولو استعمل بالعسا ولم يعد الفجر فلما تعد القعدة لا تخير طلع الشمس
 قبل الشهد كان يجوز جاز لان الاله بين ان الوقت كان ضيقا وان طلع الشمس
 بعد الشهد فلذلك عندنا وعند لي حيفه وعندنا فسد بخبره جعل قول الظاهر

يعيد الفجر

والعصر فدخل وقت المغرب ثم ذكرها فان كان في الوقت ساعة يقضي الفايضة من
ثم المغرب وان كان لسع احدي الفايضتين فعلى المغرب فحينئذ يصلي
المغرب قبل قضاء الفايضة تجوز لان الترتيب لا يحصل باذنايته واجله عند
لي يوسف يصلي احدي الفايضتين والمغرب ويصلي الفايضة الاخرى
بعد العشاء ولو صلى ركعة من العصر فغيرت الشمس ثم تذكر انك لم يصلي
الظهر ثم العصر لان العصر ليس بوقت حتى يسقط التذلل وفي جوامع
الفقه ايضا ما من صلى المغرب ثم ركعتين فالغروب كماله باطلا
وبعد المغرب الاول لا يجوز العشاء والفجر والظهر والعصر والمغرب
فصلوات شام يجوز ما بعدهما جميعا الا المغرب ومحمد بن حنيفة سلب
حاجرا على ما ياتي بيانه وفي المستقى اذا غابت الشمس في حلال العصر ثم
تذلل الظهر مضى ولو افتتحها ذالوا للظهر ثم اجرت استقبال وقال في الذين
في مسألة المسافر هكذا قاله بعض مساعنا كاذكون العتاي في جوامع
الفقه وقال بعضهم يقضي سبب صلوات من كل عشر صلوات لانه اذا لم يجز
المغرب الاول لا يجوز ما بعدهما من المغرب الثانية فتصير مستأما
يجوز بعدها العشاء والفجر والظهر والعصر ثم يجوز المغرب الثانية مع
ما بعدها من المغرب الرابعة الى اخر الشهر وهو مبني على عود الترتيب
بعد سقوطه وفي مختصر البحر المحيط وقال سيف الدين السبكي واسعد
الشمس سقوط الترتيب والله اعلم **ف**رق نسي صلاته ولم يعرفها يصلي
خمس صلوات وهو قول مالك والشافعي **ف**العتاي في جوامع الفقه وهو
المختار وقيل يصلي اربع ركعات مثل تعدلت نوى عليه قال السبكي
وهو قول بشر بن غياث ومحمد بن مقاتل في المذهب وهو قول المزني وماله عن
الوركي قال بعض شيوخ بلخ يصلي الفجر بخربة ثم يصلي اربع ركعات نوى عليه
من صلوات يومه وليكنه وقال لا وراعي يصلي اربع ركعات لا بعد الفايضة
والرابعة ويسجد السجود في ابتداء ما عليه في علم الله تعالى قال ابن خزم
وهذا اذا حذر قد مضى عليه خمس صلوات وذلك ما امر الله به والرسول

وانما فرض عليه الفايضة وهي صلاة واحدة فسقط قول من زاد عليه الواحد فلما
ونحن لم نعرض عليه زيار على فرض الله عليه ولكن قلنا اذا اراد ان يخرج عن عهده
الواحدة المسببة ففعل ذلك وان لم يدب الفايضة امن سمر هي امن حضر يصلي ثمان
صلوات وان نسي صلاتين من يومين يعيد صلوة يومين رواه ابن ساعدة عن محمد بن
نسي ثلاث صلوات من ثلاث ايام وليا لم ينه عن صلوة ثلاثة ايام كما مر **ف**ع
نسي ظهرا وعصرين من يومين ولا يدرك ايها الا وله يصلي العصر فيعيد الظهر عند
لي حنيفة قال العتاي لان الترتيب لم يسقط وعندنا ما ياتي كيف شاء ولا يعيد وهو
رواية عن لي حنيفة وهو المختار لان الترتيب سقط هذا في جوامع الفقه وفي
الواقعات يقول لي حنيفة باحد في المنياس يصلي احدها ثم لا يجزى ثم يعيد
صلى اوله وفي المروغيات ان بدأ بالظهر ثم بالعصر ثم بالظهر كان افضل وان بدأ
بالعصر ثم بالظهر ثم بالعصر جاز وعندنا يصلي كل واحدة من غير وعده
يجوز ايضا وفي المستقى اذا جازى ولم يقع حره يصلي سبب وصاله يقدم فان
كان ترك الظهر او لا وطهره الثاني يعيد ولا كان ترك العصر فظان الاول
يقع ثلثا قال ولم يذكر انك لو بدأ بالعصر هل يريد العصر ام لا وذكر في
الايضاح ان المداية بالظهر افضل ولو بدأ بالعصر جاز كما تقدم وفي المروغيات
وقيل لا خلاف بينهما فان ابا حنيفة استحب في كل ولم يوجبه وفي البحر والظاهر
والعصر اذا فات من يومين ولا راي له يعيد احدهما من بين ليقع القضاء
مرتبا ويؤدي الفايضة بيقين وفي الجواهر المشهور انه يصلي ظهرا بين عصرين
وعصرين ظهرا بين وقيل يصلي ظهرا المسبب وعصر الاجد ثم عصر المسبب
وظهر الاجد انتهى قول المالكية وفي المحيط وجوامع الفقه ولو ترك ثلاث صلوات
الظهر من يوم والعصر من يوم والمغرب من يوم والهدر كايهما الاول قيل
يسقط الترتيب فيصلي كيف شاء في المحيط وهو الاصح وفي جوامع الفقه
وهو المختار اذا تم الله بين الغوايت كثيره وقيل لا يجزى لان الغوايت اعتبارا
مكون في نفسها سببا لسقوط الترتيب فيصلي بسبب صلوات الظهر ثم العصر ثم
الظهر ثم العصر ثم الظهر والعصر واصله ان اعتبار الفايضتين باقرا دها يعيد

احدهما مرتين ثم يأتي الثانية قال في المستصفى لانه عمل ان يكون المتروكة اولا المغرب
 وما صلى قبلها كان فاسدا بقي عليه ظهرو وعصر من يومين وهي المسئلة الاولى
 فتصير تلك صلوات كما مر وقال في المغني لا يحصل في ذلك ان يعيد الغائبين المتروكين
 فيصلي احدهما مرتين ثم يصلي الثانية ثم يفعل في الغائبين ما يفعل قبلها وان فاتته
 اربع صلوات يعني العشاء مع ما قبلها من اربعة ايام يصلي سبع صلوات ثم يصلي
 العشاء ثم يصلي عشرة هل في الحيط وفي المغني لو ترك العشاء مع ذلك يصلي سبع
 صلوات ثم يصلي العشاء ثم يصلي سبع صلوات وعلى هذا القياس يخرج جسد هذه
 المسائل وهل في الايضاح ومبسوط شيخ الاسلام وفي الواقع ان يصلي احد
 ويلتزم صلوة لان في الاربع يصلي خمس عشرة ثم يصلي الفجر فتصير ست عشرة
 ثم يفعل كما كان يفعل الفجر ذلك خمس عشرة صلوة فتصير الجملة احد وثلثين
 صلوة وفي المغني اذا نسي صلوة او تركها منها ولا يدرك ذلك بعد صلوة يوم وليلة
 من خلاف من اصحابنا **باب** في اوقات من يومين فتوى احدهما لا بعينه
 قبل عز لا اتحاد الجنس والصبغ في احسن الواجد لغو والمذهب انه لا يجوز ان
 اخذ في الاوقات بجماها كالغرائب المختلفة ولهذا لا يجوز بنا احدا الظاهرين
 على الاخذ ذكره في محضر الجروية الذخيرة رجل لم يصلي الفجر شهرا وصلى غيرها
 قيل لا يجزئه الصلوات الاربع من اليوم لا كونه وجزيه في اليوم الثاني تسقط
 الترتيب ولا يجزئه في اليوم الثالث لتركه ومن كل عشر ست فاسده واربع
 جازين وقيل بجزيه خمس عشرة فجزا ولا يجزئه عجزا وقيل بجزيه كل فجر الا
 الفجر الثانية لانه مبرأها وعليه اربع صلوات فلا تجزئ لعلها وبعدها كرت
 الغوايت وفي الحفة لو ترك صلاة ثم صلا سراً وهو ذكر للغايتيه فعند لي حينه
 يعيد الغايتيه لا غير وعند لي يوسف يعيدها وخمساً بعدها وعند محمد
 بعدها واربعاً بعدها وقول الشافعي في المنظومة وواجب اذال وخمساً
 بعدها على قول محمد بن يحيى ان يعيد اربعاً بعدها قال الاسيبجي اني عندهم على اعتبار
 السادسة يعيد اربعاً لا غير اذا السادسة جازين منه ومن ترك صلوة ثم صلى
 خمساً وهو ذا كالتروكة فعند لي حينه فساد الخمس موقوف فان صلى السادسة

في كل يوم
 من يومين
 في كل يوم
 من يومين
 في كل يوم
 من يومين

فساد الغايتيه اعلمت ان خمس جازين لسقوط الترتيب بالسادسية وعند ما لا يعود
 الى الجواز بكل حال وفي الذخيرة ومن هذا الجنس من ترك خمس صلوات ثم صلى
 السادسة والسادسة موقوفة فان صلى السابعة بعد ذلك جازت السابعة
 انفاً وجازت السابعة عنده لجواز السابعة لان التوقف كان لاجل الترتيب
 فاذا صلى السابعة سقط الترتيب فعادت السادسة الى الجواز واذا سقط
 الترتيب بسبب عليه من الغايتيه وما اذكر مع ذكر الغايتيه بان صار
 ساقصاً على عيدها الغايتيه لا غير عند مواعيد عيدها الغايتيه وخمساً
 بعدها فاذا ذكرها في الحيط والذخيرة قيل انما لا يجب اعادة المود
 عنده اذا كان يترك الترتيب ليس بواجب وان صلى بعدها جازياً اذا
 كان عنده ان صلااته فاسدة بترك الترتيب فعليه الاعادة لقولها وقال في المبسوط
 هذه التي يقال فيها واحد يصلي الخمس وواحد نفسه الخمس فالمصحح هي
 السادسة والمفسد هي المتروكة بقضي قبل السادسة لاي حيفه انما لا يحكم
 بفساد المفعول الكمال بل يوقف كلها لان الترتيب يجب على تقدير عدم كسرة
 الغوايتيه فلو فسد الموديات ولو من اعادة بل كسرة الغوايتيه فبفسادها
 لكل فيسقط من الاصل وفي الذخيرة الاصل عند لي ان الترتيب كاستقط بكسرة
 الغوايتيه يستقط بكسرة المودي لان الاستغفار في الغوايتيه يوقف الوضوء وكذا
 الاستغفار بل يوقفها ايضاً فالمعنى مشترك فاذا سقط الترتيب كان ما
 اذكر جازاً وصار كما صاحبه العادة زيادة على معروفها في اليقين فاعشيت
 وصلت بوقوف صلوات جاوز الدم العشرة جازت والافسدت ولو صلى
 المغرب في طريق المزدلفة فانه يصليها بالمزدلفة صل طلوع الفجر فاذا
 طلع الفجر اجزاه وهي موقوفة قبل ذلك ولو صلى الظهر في منزله يوم الجمعة
 ثم ادرى الامام في الجمعة بطل الظهر والامم وصاحبة العادة اذا انقطع عنها
 دون عاداتها وصلت ثم عاودها الدم بطلت صلواتها وان لم يعاودها صحب
 وقال ابو عمرو بن الحارث لو كان عليه منسيات ليس بفاسدتها اني
 عليه خمس عن كالحس المتروكات يجب الترتيب فيمن مع الحاضرة والله اعلى

في كل يوم
 من يومين
 في كل يوم
 من يومين
 في كل يوم
 من يومين

رات

اعلم بالصواب **ف**ان عمن لم يصرف من يقضي صلوات غيره من غير ان يكون فائده شي فان كان لاجل نقصان دخل في صلوته او لكرامته فحسن وان لم يكن كذلك لا يفعل ولا يصح الجواز الا بعد الفجر والعصر ذكره في خواص الفقه واذا لم يتم ركوعه ولا سجوده يومه بالاعادة في الوقت لاجل ذلك وقال برهان الدين الشرحاني القضا اولى في الحكم بين ذكرها في مختصر البحر وفيه شافعي ترك صلوات سنة ثم صار حقيقا بقضائها على مذهب الامام ابي حنيفة النعمان رضي الله عنه وقال الحيدري على اي مذهب قضائها جاز والله اعلم بالصواب **ف**ان من صلى العصر وهو ذا الزمان لم يصلي الظهر في فاسدة الا اذا كان في آخر الوقت وهي مسلة الترتيب وقد تقدمت انما اعادها ووضعها في المعرفة لاجل معرفة آخر الوقت فعندنا آخر وقت العصر في حكم الترتيب غروب الشمس في حي جواز تاخير العصر بغير الشمس وعلى قول الحسن آخر وقت العصر عند تغير فعل مذهب اذا كان يمكن من اداء الصلواتين قبل تغير الشمس يلزمه الترتيب والا فلا وعندنا اذا كان يمكن من قضاء الظهر قبل غروب الشمس لكن لا يمكن ان يفرغ من الظهر قبل غروب الشمس يلزمه الترتيب لان فعل شي من الظهر لا يجوز بعد التغيير ذكره قاضي خان وقد ذكره سبوحا فله والله اعلم بالصواب **ف**ان من صلى الفجر وهو ذا الزمان لم يؤخره في فاسدة عندنا حنيفة حلالها بناء على ان الوقت من غير العلم وسنة عندها وقد علم ذلك بآية في باب الوقت والله اعلم **ف**ان واجب عليه اداؤه الغرض وفيه الفروع على آخر الباب قلنا هذا ولو تذكر فائده في طوعه او في السنت لم يفسد في خير القراء في صلوة الجماعة لا يجب الترتيب تعهدا والله تعالى اعلم فوائده **ف**ان لم يكن في باب في الاخيرة اذا اراد قضاء الفوائت قبل بنوي اول ظهر عليه وكذا صلاة يقضيها وفي الظهر الثاني اول ظهر عليه لانه لما صلى الظهر الاول صار للظهر الثاني اول ظهر متروك في ذمته وقيل بنوي آخر ظهره عليه لانه لما صلى في الاخر صار الذي قبله اخر ولو بنوي الفائتة ولا يثبت

الشمس

مع

اولا والاخر

الثوب

اولا والاخر اول اول احوط وفي مختصر البحر فغني فوائت ولم ينو اي صلوة هي لجهله بها ثم علم فغلبه اعادة ما قضى بدون هذه اليه وقال المرعيني في الاصح ان بنوي الظهر والعصر وغيرها وليس عليه ان بنوي انها الاولى والله اعلم **ف**ان بنوي السهو واعلم ان السهو مقدمه وفيها قواعده القاعده الاولى ان الصلوة تستلزم على فرائض واجبات وستى وسبعيات فالفرائض لا تجوز بسجدة في السهو كالفرائض في الحيض لا تجوز بالركعة الجاسرة وهذا ما لا خلاف فيه والمواحيات تجوز به كواجبات الحج بنحوها بالركعة والسنة والمستحبات لا دليل لا تنقصر الى جاز وهي عند المالكية تستلزم على فرائض وستى وقضائيل فالفرائض لا بد منها ولا تجوز بالسجود لقولنا والسنة تجزئ به والعصايل لا تسجد بها ولا بها ولا تستلزم الصلوة تستلزم على فرائض واجبات وستى فالفرائض لا بد منها ولا تجزئ بالسجود ولا بها من تجزئ به والابحاض والسنة الاول وللجاسوس قال النووي ان قلنا انها سنة والصلوة عليه وعلى الله فيه فقلنا انها سنة وكذا على الاول الثاني اذا قلنا انه سنة على المذهب غير الابحاض من السنة كالا فتتاح والتعود ورفع اليدين والتكبيرات والتسبيحات والدرعوات والسورة بعد الفاتحة وتكبيرات العباد الزائدة وسائر المستحبات غير الابحاض والحبر ولا سرار لا يسجد بها وقال ابن كمال بطل صلواته ترك الجهر والسرار ولو سجد الامام لذلك لا يوافق في الموم عند الشافعي وقال النووي الابحاض سنة متأكدة وهذا المشهور الذي قطع به جمهورهم ولما المنهيات التي لا تقطع الصلوة عما هو من السهو فيها كالاتا والتمني القليل وكونها وما بطل الصلوة عما كالكلم والركوع والسجود الزايد من سجدة السهو اذا لم يطل الصلوة وما سطاها بالاسجد له كالاكل والفعل والكلام اذا لم يمتنع ما سطا بطل صلوته في الاصح والله اعلم بالصواب **ف**ان اعربوا العبادات بالابحاض فانها غير معروفة عن السلف ولا يذكر الاصل الشافعية وبعض الماهية هي التي تنفي الماهية بالسفاهية ثم اتم

ها

لح

لما الحيوا الى بيانها زعموا انها السنة الموكدة فاي ضرورة لهم الى العذر عن القطع
المعروف وهو السنة الموكدة الى ان ليس له حاصل وسقطت مذهبهم بامور منها
جمهور الامم بالقرأة وجميعها في صلاة الظهر والعصر وقد واظب النبي صلى الله
عليه وسلم على احكامها في جميع عمره وكل صلواتا رايتموني صلى الله عليه وسلم في صلاة
النهاريها اي ليس فيها قرأة سموعة واسرار بالقرأة في صلاة الليل وقد
واظب النبي صلى الله عليه وسلم على الجهر بها في جميع عمره من غير ترك لم قال
صلواتا رايتموني صلى الله عليه وسلم في صلاة ما يفيد هذه الجملة ان يكون ذلك سنة موحدة
وقد استدلوا على وجوب الترتيب في افعال الصلوة بقوله صلى الله عليه وسلم
صلواتا رايتموني صلى الله عليه وسلم في الصلاة في السبيل والضبط بالابعاض بحكم
انما مستند جعل هذه السن ابعاضا وقال في حديثه عليه وينضبط
مذهبنا بان يقال كل سنة ذهب طائفة من العلماء الى وجوبها بتعلق بتركها
السجود وابن حنبل اوجب الشهد الاول والصلوة عليه والله اعلم بالصواب
فله **بطل** باجماع في صلوة المخافة فان لا وزاعي رحمه الله ابطال الصلوة
به القاع **ك** التائيه بسجود السهو واجبه عندنا وهو الصحيح
من المذهب ذكره في المبسوط والمحيط والذخيرة والبدايع واستدل التركي
عليه بقول محمد بن عبد الله عليه اذ اسما الامام وحيد على لومة السجود رض على
وجوبه وجهه انه شرع في ترك النقصان فصار له ما ايجز وهذا لان ادا
العبادة بصفة الكمال واجبة وذلك في حيرو النقصان وفي المبسوط والذخيرة
وفتاوى المرعيني وقال غير التركي من اصحابنا انه سنة وفي الحققة
والمحيط والمعتمد وقال القندوري هو سنة وهذا القائل وهو قول
الشافعي رحمه الله واستدل بها قال محمد بن عبد الله ان العود الى سجود السهو
لا يرفع الشهد ولو كان واجبا لرفع كسجة التلاوة والصلوة فيه هكذا في
المبسوط والذخيرة والمرعيني ولم يزيدوا على هذا وفي المرعيني في
وجوامع الفقيه ان سجدة التلاوة ترفع الفضة في احوال الرواسين قال فيه قيل
هو قول ابي حنيفة وني يوسف رحمه الله عليهما ويسجد السهو وقوي هذا القول

قائله بانه يجب ترك بعض المستر والحلف والكباير لا يكون فوق الاصل هكذا
على السرخسي في المبسوط وغيره **ك** ليس من شرط وجوب الحلف والكباير
ان يكون سبب الوجوب مشروعا فضلا عن الوجوب بل قد يكون حراما كما هنا فان
والظن بالترك هو جائز ولا يكون فوق المصححي قلنا ان المنافع لا تضمن بالاعتبار
وفي المنافع وقوله لا يشهد ويسلم فيه اسأله الى انه يرفع الشهد والسلام
ولا يرفع الفضة لان القول لا يرفع بمادونه عكس في الصلوة لانها اقوى من
الفضة ويرفعها وحلاف سجدة التلاوة فانها اثر المرأة المفروضة وفي
البدايع ترفع الشهد لاخير وفي الواقعات لو سلم للامام وتفرق القوم ثم
ذكره مكانه انه ترك سجدة التلاوة يسجد ويقعد بها فذكر الشهد وان لم
يقعد سجدت صلواته لرفض الفضة بالقعود الى السجدة وجازت بصلوة القوم
لان ابعاض الفضة حصل بعد انقطاع السجدة ولا يظهر في حق
القوم وانما لم يرفع الفضة لان السجود وقع في محله محل سجدة التلاوة والصلوة
فانها وقعت في غير محلهما وقال مالك ان كان النقصان فهو فرض بطل
الصلوة بتركه وان كان الزيادة لم يجب هكذا نقل هذا التفصيل عنه ابن عبيد
الحنبلي وفي الذخيرة للمراية ذكر انه فرض من غير تفصيل وذكر ابو الفرج انه
فرض عند احمد والله اعلم القاع **ك** الثالث لسجد السهو في الزيادة والنقصان
عند اهل العلم كانه اما النقصان وطا هصر لانه يكون حراما للنقصان المحصل
فيها واما في الزيادة ولا يخلوا من تاخير ركن او واجب وهو نقصان ما
ياتي وقال علقمة والاسود لا يسجد للزيادة وللمحبة عليهما ما ذكرناه وما
ذكره ان شاء الله تعالى القاع **ك** الرابعة السهو اذا كرر من جنس واحد
او من جنسين او اجناس اخرافه سجدة ثاب وعليه جمهور الفقهاء من
الطوائف وقال عبد العزيز بن علي سلمه من المالكية اذا اجتمع نقص
وزيادة تسجد قبل السلام وبعد وقال الاوزاعي ان كان من جنس واحد
مداخل والا فلا يحطوا كات ايجز ولقول صلى الله عليه وسلم لكل سهو سجدة واحدة
وقال ابن ابي ليلى يكرر السجود بعدد السهو والجواب عن الاول الجمهور وجب

بعلاء السهو لقوله صلى الله عليه وسلم اذا ساء احدكم فليسجد سجدة وتربت
الحكم على الوصف يوجب عليه ذلك الوصف لذلك الحكم مثل وفي ما عثر
فرهم وشرق صموان فقطع واذا كان السهو هو العلة ان رجعت اقراة
بجاء الحديث عن النبي ان المراد به لكل سهو صلوة سجدة ان فنعهم
اقراة سهو ما بدليل انه صلى الله عليه وسلم سلم من اثنين ساهيا وقام
وهو سهوا خرو غير ذلك في ذلك الحديث وسجد سجدة من جميع ذلك او
معناه بلفظي لكل سهو سجدة ان يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم سجدة
السهو بخبرين عن كل نقص وزيادة رواه احمد بن علي وفيه حديثان نافع
ومنه ابن معين وضعه ابو زرعة واخرج من غير بيان سببه لا يسمع
عند الفقهاء لكن تسمية اما اخرى سجدة يكون عن جميع السهو فانه يكتفي
عن الكل سجدة ان او عتاه ان السجود لا يخص شي من السهو لقوله لكل
ذنب توبه والسرقة بين الزيادة والنقصان لا يصح بدليل حديثي عميد
واين عوف على ما ياتي والزيادة بقصر في المعنى والله اعلم بالصواب **قوله**
القاع **قوله** الخامسة الطن معتبر عندنا وبه قال ابن حنبل في حق
الاهام لانه لم يوجب العلم والمرجع كالمعذور ولهذا يتجوز في دخول الوقت
والقبلة وفيه المصلحة في عوارض الحساب ودفع من يريد قتله وقال مالك
والشافعي المعتبر في عدد الركعات العلم دون الطن وهو مردود وباتي الكلام
عليها بعد هذا ان شاء الله تعالى وعن الاوزاعي اذا سجد في صلوة بطلت صلوة
القاع **قوله** السادسة اختلفوا لما اوجب سجود السهو والصحيح انه
محجب لنفس السهو عندنا وبه قال الشافعي والظاهر هريه ولهذا يقال
سجود السهو فيضاف الي سببه الا اذا دل الدليل على خلافه كصدقة
الطمر وحجة الاسلام ولهذا لا يجب في العهد عندنا وبه قال مالك والشافعي
لكن المالكية يقولون سببه الزيادة والنقصان ذكره ابن رشد المالكي
في فوائده وقال الشافعي سجدة في العهد بطريق الاولى **قوله** انه صلى الله
عليه وسلم جعل سجود السهو ترغيبا للشيخان علي بن ابي طالب في حديث ابي سعيد

وهو مختص بالسهو وغيره من المنصوص الدالة على ان سبب وجوب السجود السهو
فاذا لم يوجد السبب لم يستحق الحكم ولان المتعذر قد رخص بالنافع والساهي
لم يرض به فشرع له ذلك لئلا يقصد ولان الساهي معذور فقتل البعض بسببه
فجاء ان يكون في الجائز له خلاف للعامة ولا يلزم من كونه جائزا للنقص
القليل ان يكون جائزا للثبوت ولا يشترع ولا في التماسيح لا يجب سجود السهو
في العهد الا في المسلمين احدها اذا اخرج احدي سجدة في الركعة الاولى الى آخر
الصلوة والثانية ترك الفعل الاولى فانه يسجد للسهو فيما سوا كان عامدا
او با سببا لم يصلحها لئلا يسجد لغيرها في اجناس الناطق فلم اقف عليه في
غيره من كتابنا والله اعلم **قوله** **قوله** يسجد للسهو للزيادة لقولنا
سجدة من بعد السلام اعلم ان الفقهاء اختلفوا فيه على اقوال خمسة مذهبنا
بعد السلام كما ذكره والده ذهب علي بن ابي طالب وسعد بن وقاص
وعبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر وانش بن مالك وعبد الله بن الزبير
وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم اجمعين ومن التابعين الحسن
ابن الحسن البصري وابراهيم التيمي وابن ابي ليلى والثوري والحسن بن صالح
وعمر بن عبد العزيز رحمهم الله وذهب الشافعي الى انه قبل السلام على
الاصح عندهم وهو قول ابي هريرة ومحول والزهري وربيعة والليث
وفريق المالكية فقالت ان كان السجود للنقصان فقبل السلام وان كان
للزيادة فبعد السلام وهو قول الشافعي رحمه الله وقالت الحنابلة يسجد قبل
السلام في المواضع التي سجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط وغير
ذلك ان كان فرضا الى به وان كان نذرا فليس عليه بشي وابن حنبل جازطس
مخاطب من تطواه لقياس وطراهل الظاهر وذلك انه اقتصر بالسجود
بعد السلام على المواضع التي ورد فيها الحديث بعد السلام ولم يحد وعدي
السجود الذي ورد قبل السلام والمواضع الخمسة الذي سجد بها صلى الله عليه وسلم
احدها قام من اثنين على ما جاء في حديث عبد الله بن ابي بن حنيفة والثاني سلم من
اثنين كما جاء في حديث ذي اليزيد قال الشافعي سلم من ثلثة على اجناس حديث عثمان بن

المصنف والزابع ان صلى خمسا حجا في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله
عنهما والخامس السجود عن الشك على حجا من حديث ابي سعيد الخدري
وسيا في المطام على ذلك فضلا من قريب ان شاء الله تعالى قال الطرطوسي
في حجة العباد ان يكون الجبران في الصلوة كهدى المتعة والقربان
في الحج فان فعله في الحج افضل والمعنى ان الغاية جز من الصلوة فكيف يكون
حجا من صلوة في طهرها بخلاف الزيادة فانه لو سجد لها قبل السلام لاجتمع
فيها زيات بسبب واحد وذلك لا يحلها الصلوة والله اعلم ولت
قياسه في الاول فاستدل في المتعة والقربان عندنا ما سئلوا وما انقص
وجبر لان القراءة والتمتع افضل من الافراد عندنا فكيف يكون
الدم الواحيد هادما جبر هذا يدرك على جهله للحكم في طول قياسه ثم انه
قياس سنة وهو ضعيف مختلف فيه وليس بحجة عندنا ولو سلم فالفرق بين
وجهرين احدهما ان تقديم الهدى فيه يقع الفقراء والتوسعة عليهم بالانفاق
وعلى نفسه وغيره عندنا في يوم اكل وسرب بخلاف جبران الصلوة
والثاني انما اخبرنا سجد السهو لا حتم ان يسهره فيه فيؤخر لاجل ذلك
ولا كذلك الهدى فانه لا يتصور وجوب هدى خيرة هذه الحجة لو احس
وقوله ينبغي ان يكون الحجا نية الصلوة يقول وجبه فانه يفعل في اخر
الصلوة ولهذا شهدوا وسلم بعدة عندنا سلاما اخر ويصح الافتدائه
بعد السلام الاول في الشك الثاني في قبل السلام الثاني وقوله لاجتمع فيها
زيات بسبب واحد والله اعلم بالصواب **الزياة فيها**
غير النقص لان سجود السهو كما وجب فيها التاخير والركن عن مكانه
بالزياة لا لتفصيل الزياة اذ الزياة لا تحتاج الى حائز قال الحافظ ابو جعفر
الطحاوي في هذا المعنى حكى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سجد السهو
لما انقصه من صلواته بعد السلام والله اعلم **ولا** عن زيات بن علقمة
قال صلى بنا المغرب فنهض من ركعتين فقلنا سبحان الله فقال سبحان الله هو
فلما اتم صلواته وسلم سجد سجدتين فلما انصرفنا قال لا يتدبر رسول الله صلى الله

عليه وسلم يصنع كما قصفت رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
صحيح وروى البخاري مثله من رواية ابن عتبة بن عامر وسعد بن واقي
وقال كما صححتان على شرط البخاري وسلم وهو يورد عليهم بفسادهم وقد
عمر نقصان حصل في صلواته بعد السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفعل بعد مثل ذلك ولذا عن ابن مسعود وابن عباس وابن الزبير والمغيرة
واسر خ لوق الطحاوي في شرح الآثار وللشافعي حديث عبد الله بن مالك بن حنبل
انه صلى الله عليه وسلم قام من اثنين وسجد قبل السلام وهو عبد الله بن مالك
ابن القيس من ارد مسعود واما محمد بن ابي حنيفة بن المطلب ذوق البخاري
عن علي بن عبد الله بن المديني وحديث ابي سعيد الخدري عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال اذا شك احدكم في صلوة فلم يدرك صلى ان لا تأم ارجعا
فليطرح الشك وليس على ما يستقرم سجدة سجدة قبل ان يسلم وان كان
قد صلى خمسا شفع له ما قد صلى وان كان قد صلى اثنا عشر كان
له تركها لليطان رولة مسلم وغيره ولنا سنة اخذنا لو طاعتك ذي
اليدين الثابت من رواية ابي هريرة واسلافه متأخر بعد نسخ الكلام في الصلوة
اذ سلم من اثنين ومن طريق خالد الاحرق امام اليه الكوفي وزعم انه صلوة
العصر ورواه هكذا ابو داود ايضا وفي حديث عمران بن حصين انه صلى الله عليه وسلم
صلى بهم صلوة الظهر ثلث ركعات وانصرف بعد السلام فقال له الكوفي يا رسول
الله انك صليت ثلاثا افضل ركعتين سلم ثم سجد سجدتين للسهم سلم رولة لها
ابو جعفر الطحاوي عن عمران بن حنبل وروى البخاري ابو جعفر عن زافع
عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين فبها فقال له ذو اليمين وذكر
مثل ما تقدم وعن ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم احد صلواتي الغشا الظهر والعصر البرقظي انه
الظهر فصلى ركعتين رواه الحافظ كما تقدم الحديث **الذي**
عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى خمسا ساهتا
وسجد لسهم بعد السلام رولة البخاري وسلم وحديث المغيرة بن شعبه

وط

انه صلى الله عليه وسلم قام من اثنين ولم يجلس ثم سجد لسهوه بعد السلام رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وهو الحديث الثالث والله اعلم بالصواب
الحديث الرابع عن عبد الله بن جعفر بن طالب عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من شك في صلاته فليجده سجدين بعد يسلم رواه ابو
داود وفيه اسهيل بن عباس ريفه بن معين الحديث الخامس
عن ثوبان قال صلى الله عليه وسلم لكل سهو سجدة تان بعد ما يسلم رواه ابو داود
والنسائي وابن خبيل وابن ماجه والله اعلم الحديث السادس
عن عبد الله بن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في
صلاته فليجهر بالصواب ولم عليه ثم ليسجد سجدين متتابعين عليه وللجاري
بعد التسليم ولم عليه فليطأ فرك ذلك الى الصواب وعن قتادة عن انس بن
الرحيل انهم في صلاته لا يدرك ازا دام يقض قال تسجد سجدين بعد السلام
رواه الطحاوي عن انس بن طرف وعن الزهري فليجهر في سجدة عبد العزيز
السجود قبل السلام فلم ياخذ به فان قال الزهري ان اخر الايتين
من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم السجود قبل السلام فذل على ان كان
من السجود بعد السلام منسوخ قبل له لا يضره الاحتجاج بمثله فانه من
واتم لا يقولونه قال الطحاوي في هذا لا يضره عن الزهري قال البيهقي وفيه
مطرك بن كثر عن جعفر بن قتيب والله اعلم قلت **والجواب** بن معين هو الذي
قال النسائي عن ريفه قال ابن حبان لا يجوز الرواية عنه **والجواب**
فلم يذكر البيهقي ذلك لموافقه روايته مذهبه قال الطحاوي ومن جهة النظر
ان من شئ لا يوترك السجود عقيب سببه بل يوترك الى اخر الصلاة وفيه
سجدة او ترك سجدة من صلاته وذكرها ان عليه ان يسجد لها من غير عيب
ولما اجمع على تأخير سجود السهوه عن موضع حتى يضيء كل الصلاة الا السلام
منه فوم كان النظر على ما ذكرنا حكم السلام المختلف فيه حكم ما قبله من
الصلاة المجمع عليه فكان في ذلك مقدما على السهوه كان لذلك السلام مقدما عليه
قياسا ونظرا ولا يمسك بفعل وقول وبتمسك بمعا الفاعل لا غير وكان ماضيا

الله اولى ولا نفع عليه صلى الله عليه وسلم بغيره فافق قوله بلا معارض وفي
الحواشي اذا سجد بعد التسليم فاصابه لفظه السلام بعد ذلك ليست
بواجبه قال سائر العدة قالوا المراد بالسلام في الصلاة التي تجزئ
بالسجود بعد السلام هو السلام على النبي صلى الله عليه وسلم او يكون تأخيرها
عن سبيل السهوه كما لا يخفى ان معارضة معارضة وهو ان يقال حديثهم قبل
السلام يكون على سبيل السهوه وحج حديثهم على السلام المعروف الذي يخرج
به من الصلاة وهو سلام التحال ونظرا ليعتد بهم على السلام الذي
في الشهادتين سجود السهوه لا يكون الا بعد التسليمين اتفاقا قال الطحاوي
قياسا لمقتضيه على الزيادة فاسد لا اعتبار له في المقصود من زيادة
الزيادة ليس بحجوان بل هو ترغيب للشيطان اذ جعله خيرا لا يفتني زيادة
في الصلاة بسبب واحد والصلوة لا يحتملها والله اعلم بالصواب **قلت**
اذا لم يترفع عني او سجدة واحدة سجدة واحدة على اس الركعة الاولى لم
يورد عن السابغ ان السجود للسهوه في هذه المواضع ترغيب للشيطان بل
هو جازي لم يجره من النقص وهو ثا خيرا لا يفتني بسبب الزيادة
واما اجاب الترمذي فيمن شك هل صلى ثلثا ام اربع فافق صلى الله عليه وسلم
فيه فليطأ على السك ويلين على السجدة فان كان قد صلى عسا شفق له
ما قد صلى وان كان قد صلى تمام الا ان كان له ترغيب للشيطان يعني
سجدة السهوه لانه قبل السجود لم يترك سببا ولم يجر دكنا وهذا ما ورد
الترمذي في السك اذا لم يعلم بحاله ولم يكن في صلاة زيادة في نفس السجود
والحكاوي الذي يفتن بالزيادة فيها ساهيا بالمسكوكه باطل وهو اذا فاسد
الوضع ولا نه يجوز في الزيادة ان يكون خيرا لا يفتني وترغيب للشيطان ولا
منا فاه بينهما وقد قال ابن مسعود هو ترغيب للشيطان وارضاه للرحمان وجران
للقصان حكا عن السرخسي في المبسوط وقوله لان جعله جبرا يقتضي زيادة
في الصلاة بسبب واحد لا حكا في فساد لان الزيادة نقص عما تقدم
ولا يجتمع زيادتين اذ الزيادة على مقدار الشرح نقص وهذا الوجه زيادة ركعة

بلغ

لا اصل له

بطلان صلواته فصار كالأصبع الزايد والكلمة الزايدة والسنن الزايدة والذكر
الزايد فإن هذه الروايد كلها عيب يوجب أن لا تصح إلا بقدر ما لا يوجب على الزايد بل
أثبت السجود فيه بعد السلام بالخصوص عما تقدم وحكي عن الحسن بن الحسن
في المبسوط أن قاضي القضاة أبا يوسف ناظر ما كان في سجود السهويين يري
فما روى الرسيد الخليفة فقال له أرايت أن زاد ونقص كيف يصنع محرمك
فقال أبو يوسف الشيخ من يحظى ومن لا يصبى فظن أن الله يقول ومن يصب
فقال هذا ادركنا مسلما عينا وكثر العلماء أنه إذا سجد للسهو بعد السلام
شهد بعملة وسلم وبه قال ابن سحود والشعبي والثوري وقتادة والحكيم
وقادو اللبث واللكم والسافعي وأبو حنبل وهو قول الحسن وعطاء وطاووس
والشعبي ليس بشيء سجد للسهو يشهد ولا سلام ولا ابن سحود وسعد وعطاء وابن
أبي ليلى تسلم ولا يشهد لأن أبا هريرة رضي الله عنه روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم سجد بعد السلام في قصة ذي الريدتين ولم يذكر فيها تشهدا وقيل
أن سجد بعد السلام تشهد وقيل لا رواه أشبه من الكوفي وهو قول ابن حنبل
ولنا في حديث عمران بن حصين أنه صلى الله عليه وسلم صلى بهم فقرأ فسمعوا سجد
ثم تشهد وسلم رواه أبو داود والترمذي وهو كحسن عتيق ولأنه متهم بأن
مسعودي وقد صح أنه سجد مع النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى تحسنا بعد السلام
فلو ساءلته لم يذكر له تشهد عليه ولم يخالفه قال ابن تيمية ولا يشهد للمفوض
قبل السلام إلا في رواية عن أبي عبد الله بنه وبين السلام والله أعلم **قوله**
ولا يجوز السهو ما لا يتكرر في حيز عن السلام حتى لو سجد عن السلام في غير
به ولو سجد في سجدة السهو لم يسجد له وهو قول الحسن والصفي ومحمد بن
وإنه ليلى ومنصور بن زاذان والثوري ومالك والسافعي ولهم وأسحق قال إسحق
هذا إجماع وما رقتا منعيد سجد في السهو وقال للوزاعي إذا سجد سهو بين سجدتين
أربع سجدة ذكره النووي وقال ابن سحود السجود بعدد السهو ذكره في المبسوط
وقد عرفت قبل هذا في القواعد **قوله أنه لو وجب له خير من وجب للسهو في**
أحمران فيجب الثالث والرابع فيستلزم ولأن السجدين أحمران فيجبها ولا يحتاج

إلى جابرهما وهذا الخلل إذا سجد السجدين قبل سلامهما في السجود بعد السلام
وأما السجود قبل السلام فالشافعية والحشوية وعثمان وقاسم وأبو المسعود
إذا سجد مع أمامة السهو لا تمام ثم سجد فيها يقضى فإنه يسجد سجدتين أحمرين وجوابه
أنه مسجود فيها يقضى فصارت كصلوة أخرى والوجه الثاني لا يسجد لأن
السجدين أحمران كل واحد دخل فيها قبل السلام وبعد وجب حاجب المبسوط
والسلام أن سجداً واحداً للشك في ذلك وإن حاله لا يستقل بالعمدة فهذا
الخاطر فكل من أحكم علماء أقال يهديه إلى سائر العلوم فقال محمد بن القاسم
شياً من سبيل الفقه فخرج جوابه من الحق فهاك فقال له ما تقول
فبين لي في سجود السهو فقلت سأعلم لك السهو عليه فقال من أي باب حتى
من السجود خرجت هذا الجواب فقال من باب أنه لا يصغر للصغير فتعجب
عمر بن قطينة وفي المبسوط جعل هذا الحكاية بين الشك في زاد فيها فقال
أبو يوسف فما تقول في تعليق الطلاق بكلامك فقال لا يصح لأن السبيل لا يسبق
المطروبة استحسن ذلك منه والله أعلم **قوله** هذا أقاسم بل هو بمنزلة
الشك في المطروبة في الستة فإنه يسبق المطروبة الحذيفة قال سفيان بن عيينة
الحامض وابن الزواق والمعدني يقولون بلغنا أن القراء دخل على محمد بن الحسن
وكان مجلسه غامضاً لفقها والادب فقال في كلامه أن الرجل إذا خذل ضاع
ثم دخل في غير ما هات عليه تلك الأخرى فقال له محمد بن الحسن فارتفع الرجل
لأنك جازي صناعاً عنك فنبأ الله عن غير ما هات في الغزاة أن أحكم الله قال
له عمر بن قول في رجل صلى فسهوا في صلواته قال يسجد سجدتين في السهو وفيها
يقول إن سجدتين في السهو فقال القراء أن أحكم على قياس الفقه أم على قياس
الحق ولا الأحكام قياس الحق قال ليس عليه شيء فقال له محمد بن ابن قاتل القراء
أن العرب إذا صغر من الشيء صغروا في قول الله لقد احضنت ولقد طبقت
القياس قال سجدتين في السهو وسجدتين في السهو والله أعلم بالصواب
قوله وهذا الخلل في الأولوية قال في الأخير لو سجد للسهو قبل السلام
جاء عندنا قال القدر في هذا في رواية الأصول قال وروي عنهم أنه لا يجزئ

لانه اذا قيل ومنه ووجه رواية الاصول ان فعل حصل في فضل مجتهد فيه
 فلا يحكم بمسأله وهذا لان الواجب ان يكرر عليه سجود السهو
 وهذا شئ لم يقل به احد من العلماء اسي كلهم صاحب الدخيرة والله اعلم
قلت وهذا ان العمل ان معان ان يكون الخلاف في الاولوية
 واصحاب الحنابلة من السابغية لا خلاف بين الفقهاء ان سجود السهو جائز
 قيل السلام وبعد وانما الخلاف في الاول وفي قول المتقدم والناخير
 سوا في الفضيلة لصحة الاحتياط في التقديم والناخير قاله امام الحرمين
 من السابغية والله اعلم باصول **قلت** قول الامام هذا هو الصواب حكاه
 معتزلا وفي قول عندهم اذا اخبر لا يعيد به قال النواوي وهو الصحيح
 والله اعلم **قلت** يقولون عن السابغية انه قال اذا صح الحديث
 فهو مذهبي وقد ذكرنا عدة احاديث يحتاج في ذلك القول بعدم الاعتداد
 به مصداقه لما هو بعيد من العقيدة والضرورة الشريعة محمد الدين
 ابن تيمية الحراني الحنبلي لا خلاف في جواز الامرين قال قاله القاضي
 وابو الخطاب قال وهذا وجدته في كتب الحقيقة والسابغية
 والحنفية من حقا هذا الحذف في الحلق على هذا الذي روي عن ابن عبد
 البركاهم يقولون لو سجد قبل السلام فيما يحب السجود يعيد او سجد بعده
 فيما يحب السجود قبله لا يضر والله اعلم باصول **قلت** وفي
 تسليمين هو الصحيح ووجه ذلك للثوري واحمد وفي المقيدي سلم عن عبيد
 ويسان كالمعروفين وهو الصحيح وفي السابغية السابغية لا يحذف
 ذكر السلام مطلقا في الاصل فيصرف الى السلام من الاجابين وفي المحيط
 ينبغي ان يسلم تسليم واحدا عن عبيد وهو قول الدخيرة وهو الاصول وفيه
 قال القاضي وقاسوا على الجنابة عند الاكل لا يحذف فيها وفي المقيدي والمصنعي
 والبلد اعلم تسليم تلقا وجهه عند البعض لان التسليم الاول للتحلل والثاني
 للتحية والتحية في الاولى فكان ضمها الى الاولى عبثا وينبغي ان لا يحذف فيه
 لانه للتحية دون التحلل وقد سقط معنى التحية هنا وفي الدخيرة قال القدر

كلامه في سجود السهو
 في سجود السهو
 في سجود السهو

في عينية السجود تكبر بعد سلامه الاول ونحوها احدا ويسجد في سجودها
 ثم يفعل ثانيا كذلك في سجود سجدتين تكبر في كل سجدة ثم يسجد ثانيا ويسلم قال
 وقوله بعد سلامه الاول انما انما الى انه يلتقي بتسليم واجبة اذ الحاجة
 اليها للفصل بين الاصل والزيادة المتحققة به وهو يحصل به وذكر شيخ
 الاسلام في شرح كتاب الصلوة انه لو سلم تسليمين لا ياتي بسجود السهو بعد ذلك
 لانه بمنزلة التكلم وقال البرزوقي قال في الدخيرة لم يختلفوا في الصلوة على النبي
 صلى الله عليه وسلم وفي الدعوات انما في قعدة الصلاة ام في سجدة السهو
 ذكر ابو جعفر الاسدي وسني ان ذلك كله قبل سلام السهو وذكر ابو الحسن الدخيري
 في محضر انما في قعدة سجدة في السهو لانها هي القعدة الاخيرة في الجملة
 فان ختم الصلوة بها والفراغ منها يحصل هذه القعدة وهو الصحيح وقال
 النواوي كل قعدة في آخر الصلوة فيها الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فلي
 هذا القول فيصلي عليه في القعدة ومنهم من قال في المسئلة اختلاف فقهاء
 لي حنيف ولي يوسف يصلي في الاولى وعند محمد في الاخيرة وهي قعدة سجدة
 السهو بنا على ان سلام من عليه السهو يخرج منه عيدها وكانت الاولى
 هي القعدة لکن فيصلي فيها ويدعو الله بحاجته ليكون خروجه منها بعد
 الاركان والسنة والمستحبات والادلية في المقيدي هو الصحيح وعند
 محمد لا يخرج منه فيها فيخرج الصلوة والاداء الى قعدة السهو فانها هي
 الاخيرة وتظهر فائدة الخلاف فيها اذا صحت بعد السلام قبل سجود السهو
 لا يستقض طهارته عندها وسقط عندها قال شيخنا الحنابلة في القعدة
 بعد سجدة السهو يستبطل وانما يولي في يقع حتم الصلوة بها فيوافق
 موضوع الصلوة حتى لو ذهب بعد ما سجد للسهو لم تسد صلوة لانه لو
 ترك السهو وانصرف لا يسد فاذ انصرف بعد السجود اولي والله اعلم
قلت لا يسجد للسهو في صلوة الجنابة لعدم يتبع السجود فيها الصلاة
 ولذا لا ولا في سجود التوبة فيلزم ان لا يسجد على الاصل ولا في التراتب
 الشريف والتقل كالقوض في السهو وقال ابن سيرين وقتاده لا يسجد ربه

ف عن اختلاف الفقهاء فيه سجدة المسبوق مع إمامه لسهو أو إمامه سوا
كان فيما أدركه أو قبله وهو قول الشعبي والشافعي وابن حنبل رضي
الله عنهم قال ابن سيرين فاستحق يقضي ما فاتته ثم يسجد أدخلة أجر الصلاة
وقال مالك والشافعي والاوزاعي إن أدرك معه دون الركعة لم يشعه فيه ولم
يقضه بحال لأنه لا يعتد به وقال بعض الشافعية لا يسجد المسبوق
لسهو فيما سبق به **وإن** أن صلواته تنقص حيث أتت بركة في صلوة ناقصة
وكونه لا يعتد به لا يمنع المتابعة فيه كما لا يمنعها في بقية الركعة فإذا
تابعه وقضى ما فاتته هل يعيد سجود السهو قال الشافعي في القديم يعيد
وهو لحدك الروايتين عن ابن حنبل إذ سجدة معه ليس بحل كما للمتابعة في المسألة
وفي الرواية الأخرى لا يعيد قالوا وهو لا هم وهذا مذهب عطاء والحسن
والشعبي والشافعي والاوزاعي وقال وحيد الشافعي ولي ثور وإن نزل اللهم
السجود لا يسجد القوم عندنا وبه قال الحسن وعطاء والقاسم وعطاء والشافعي
واسحق والمزني وأحمد بن محمد قال ابن أبي عمير وهو الظاهر وقال مالك
والشافعي وابن سيرين وأبو ثور رواية عن أحمد يسجد وزايله **قوله**
ويلزمه السهو لا يسجد ثانيا السهو إذا زاد في صلواته ففعل من جنسها ليس
منها وهذا يدل على أن سجدة السهو واحدة هو الصحيح لأنه قال ويلزمه
والسجود هو الواجب وقد ذكرناه وما فيه من الخلاف ولا يعتد به
في الأخيرين وكل المسألة في هذا وأما ما ذهبوا إليه من أنه يجب بسببه أشياء وزاد
في الأخيرين يجب بترك الترتيب فيما شرع عكركا كسجدة فيجب تقديم الركعة
وتأخير ما يتكرره وترك الواجب وتغييره وفي الحقيقة والغنية والمحيط
وترك الواجب الأصلي قال في الحقيقة هو الذي يجب بسبب التحريم أما لو ترك واجبا
ليس بصللي للصلاة كما إذا وجبت عليه سجدة ثلاثية فتركها في آخر الصلاة لا يجب
عليه السهو بها وكذا لو سجد سائها ولم يتركها لا يسجد السهو بها خيرا
لأنها لم يجب بسبب التحريم فلم يتركها بقصا للصلاة وهذا السجد لم يذكر
في المسبوق والأخيرين وعده كتب وذكر الأسبق إلى أنه يسجد السهو بها خيرا

سجدة الثلاث عن موضوعها ومثله في المحيط وفي رواية النوادر لا يلزمه لأنها
لمست بوجوب أصلها وترك سنة لصرفها في جميع الصلاة هكذا في المسبوق الأخيرين
وبه الحقيقة والغنية لا يجب السجود بترك الأفكار لا الأسبق إلى كالمسألة
والتعود وتلييات الركوع والسجود وتسبيحا أما الأبي أربعة وهي القراءة
والفتوى والمسئلة الأخير وتلييات العيدين وفي الأسبق إلى الأبي خمسة
وزادنا خيرا السلام وأطلق الشهد ولم يقبله بالخير ثم لا يجب بتركه
فيهما وبه التحريم ومقتضى الجرح لو ترك تليين الركوع من صلوة العيد يجب السهو
بأنه يجب التحريم **قوله** الظاهر أنه أراد به تليين الركوع الثاني لأنه تنوع
لتليين الركعة ولو ترك التليين التي بعد القراءة قبل الفتوى لسجد ذكر
ذلك عن محمد في بعض النوادر لأنه بمنزلة تليين الركعة العيد وفي البداية ولو
زاد في تليين الركعة العيدين أو في غيرها محالها أو ترك شيئا منها سجد السهو
وفي الأخيرين لو ترك تليين واحدة من تليين الركعة يسجد رواه الحسن
عن أبي حنيفة رضي الله عنه قال في الأخيرين إما بقدر الركعة فمثل أن يركع
قبل أن يقرأ أو يسجد قبل الركعة وتاخير الركعة أن يترك سجدة صلاته
سهوا فذكرها في الركعة الثانية أو في آخر الصلاة أو بآخر القيام
إلى الثالثة بالزيادة على السجدة وتكرار الركعة أو ترك ركوعين أو يسجد
بذلك سجدة وترك الواجب أن يترك الركعة الأولى في الغرض وفي الغيبان
في الغرضين أو التطوع ويعتبر الواجب أن يقرأ الإمام فمما يخاف أن يخاف
فيما يجزئها قال في الحقيقة والغنية والأخيرين ثم في ظاهر الرواية الأصل
سوا من الجرح والخافضة وفي النوادر أن جهر فيها خاف ففعل السهو
قل أو كثر وإن خاف فيما يجزئها كان بفاتحة الكتاب أو الترتيب عليه
السهو والأول في غير الفاتحة أن خاف في تلك الآيات فصار أو أياه
طويلا عند الكل أو قصيرا عند فعله السهو والأول لأن جهر الجهر
فمما يخاف من الخافضة فيما يجزئها لأنه علم بالمسبوق ففعل حكمه لأن
لصلواته بخطا من الخافضة كالفاتحة في الأخيرين وكذا المقره بحسب وأما

صلاة الخفاقة ولا حظ لها من الجهر فواجب السجود في الجهر قل ولو شربنا
 الكثر في الخفاقة وفي الفاتحة شربنا الشربا لأن فيها معنى الدعاء وإن
 كانت قرأنا بغيره ولو كانت دعاء لا يجب السجود بغيره فلهذا حلف حلفه
 ولا في الخفاقة والغنية أحلفت الروايات عنهم في مقدار ما يتعلو به السهو
 من الجهر فذكر الحاكم عن ابن ساعة عن محمد بن أن جهر بالقرآن الفاتحة سجدة ثم رفع
 إلى مقدار ما يجوز به الصلوة وعن أبي يوسف أن جهر بحرف يسجد للسجود
 والصبح مقدار ما يجوز به الصلوة والفاتحة وغيرهما سواء والمقروء
 لا سهو عليه ذكر في الأصل ما إذا خافت ولا نه بخبره ولذا إذا جهر
 لأن الأحكام إنما كان في الغفلة والغلط وذلك في صلوة يودي على السهو
 والمقروء يوردها على الحقيقة وذكرنا في رواية مالك عن أبي يوسف عن
 أبي حنيفة في المقروء إذا جهر في الخفاقة أن عليه السهو ويظهر ظاهر
 الرواية لا سهو عليه ولا في المحيط وفي رواية النواذر عليه السهو وذكرنا في الجاهل
 أن المقروء لو كان عند رجل يصلي وحده فعليه السهو في نواذر الجاهل
 لو شرب حاله وطهر أنه أمام جهر سجدة ثم السهو في السنة المصرفة
 إلى جهر الصلوة أن يترك السجدة في المصرفة الأولى أو القوم وقال القاضي
 صدر في الإسلام نفسه في الجهر في الصلاة الواحدة لا في الثانية
 وهذا باطل وقد اجتمع ما قبله في ذلك لأن الجهر كلها يخرج عليه وإما لعدم
 والباقي فإن سماعه التوسيع واجب عندنا وعند غيره فرض وقد
 عرف فيكون السهو في الجهر في الركعة وإذا الركن من غير الجهر
 واجبو عليه المخفون من أحواله وهذا واضح ويجب سجود السهو عندنا في
 تكبير الاقتناع بأن شك في حاله القيام أو بعده أنه هل لا اقتناع
 أم لا وطال ما كان لم يعلم أنه قد كبر في أوطى أن لم يكبر فلهذا وقروا
 ونبي عليه فعليه سجدة السهو وإذا كان من أحواله القراءة الفاتحة
 أو السجود يجب سجدة السهو فيهما ولو قرأ الفاتحة وترك أحواله ليس
 سهو عليه فكانه قرأها ذكر في المحيط ومن قرأ الفاتحة مرتين في إحدى الأ

ملح

فعليه السهو

الحادي والثلاثون

فعله السهو لما خيرا الواجب وهو السجدة ولو قرأ الفاتحة وسورة أعاد
 الفاتحة ولا سهو عليه وعلى هذا إذا قرأ سورة السجدة يوم الجمعة وسجد
 ثم قام وقرأ الفاتحة وقرأ في جنونهم عن المصاحف ولا سهو عليه وإن
 قرأ الفاتحة مرتين في ركعة لم يقرأها على الأولين أو يركع عن جهر إذا قرأ
 الفاتحة في الأولى في ركعة مرتين فعليه السهو من غير فصل وفي الأخرى
 لا سهو عليه ومن جمع بين ركعتين عقب ذلك هذه المسألة ولذا في تكرار
 السجدة يعني أن تكرار في القعدة الأولى فعليه السهو وإن كرر في الثانية
 ولا سهو من ذلك عقبه أنه إذا شهد مرتين في السهو عليه من غير فصل
 فيجوز أن يكون المراد به القعدة الأخيرة ويحكم أن يركعها جميعا وفي
 العيون إذا شهد مرتين في السهو عليه ومثله في المحيط ولو قرأ السورة
 مع الفاتحة في الأخيرين فلا سجدة عليه وهو المختار ذكر في الأخيرين
 ولو قرأ الفاتحة وأبته فصلى فعليه السهو لأن قرأه ثلاثيات فصلا
 أو أبه طولها معها في الأولى وأبته وإن قرأ الفاتحة عن السورة
 السهو في الأخيرين والعيون لو قرأ أبه في ركعة أو سجدة أو القوم
 أو المعود فعليه سجدة السهو لأنه ليس بموضع القراءة ولو شهد في ركعة
 أو سجدة أو قيامه ولا سهو عليه لأنه ساء وهذا الواضح يحمل الشاذ ذكر
 الاستيعاب وذكرنا في الحاشية أحاسنه عن محمد لو شهد في قيامه قبل
 قراءة الفاتحة ولا سهو عليه وبعد ما يلزمه وهو الأصح لأنه محل قراءة
 السورة فقد أجزأ الواجب في المحيط والعيون لو شهد في ركعة أو سجدة
 فليز منه السهو يترك المقوف بعد سجدة عليه السهو وكذا بعد رفع رأسه
 من الركوع ويصلي ولا تقب وتذكر في الركوع في عود إلى القنوت روايات
 ذكرها في المبسوط والذخيرة وغيرهما قال في المبسوط وسجد للسهو
 فيها وذكر في المبسوط والذخيرة القياس أن كل قراءة السجدة
 وتكبيرات العبد لا يوجب السهو لأنها سنة التكبيرات الركوع
 والسجود وسببها أنها في الاستحسان يجب لأنها سنة تضاف إلى جميع

الصلوة فيمكن المنع بتركها في جميعها عدا في تكبيرات الركوع والسجود
وتسبيحها ما لا ينال الا نضاف التي جميعها بل التي ركن منها فتركها لا يترك
المنع في كل الصلوة وفي الاحتياط جعل الامتداف الى جميع الصلوة دليلا
على الوجوب وفي النيايح وقراءة الشهادتين في الفعلة الاولى واجبة هي المحذور
وقيل هي سنة وهذا اقل من خلاف ظاهر الرواية وفي المفيد قيل
الفعلة الاولى سنة والاصح انها واجبة وفي النيايح لو فقد قدر الشهادتين
في الفعلة الاخيرة ولم يشهد بغيره يوسف روايتان في سجود السهو وفي
المحيط فعن حم حنيفة روايتان ولو ترك بعض الشهادتين السهو قول
ويلزمه اذا ترك فحولا سترنا كل اراد به فحولا واجبا الا انه اراد بتسميته
سنة ان وجوبها بالسنة فيكون قد ذكر السبب واراد به المسبب مجازا
لقوله في الجوامع الصغير عيدان اجتمعا في يوم واحد فالاول سنة اي وجوب
بالسنة لان صلوة العيد واجبة ويجوز ان يكون سنة على الحقيقة مضافا
الى جميع الصلوة كاحسان في المبسوط والذخيرة وقوله وذكر الشهادتين
الفعلة الاولى والثانية قلت **الشهادتين** هو الدعاء الذي فيه ذكر
الشهادتين في القاعدتين واحتمال الدعاء للقاعدتين مع ارادة نفسه بعد
قوله وكل ذلك واجبا يعلم لان الفعلة الاخيرة فرض ثم تكفي لوجوبه صاحب
اكواسي وقال معنى تركها ترك فعلها في موضعها لان فعلها فيه واجبة فيجب
بتأخيرها عنه سجود السهو وفي البداية اختلوا في ترك تعديل الركوع
والقومة والفعلة بين السجدين على قول ابي حنيفة ومحمد بناء على ان ذلك
واجب او سنة وقد ذكرناه ومن يفتي في صلواته فليلا او في غير هذه وهو
قد روي في فيه ركن او سنة فله قياسا في سهو عليه وفي الاستحسان عت
لناخير الترك والليل لا يحترق منه **وع** ذكر في البداية لو تذكر
سجدة بلاوة من الاولى وصلبه من الثانية يبدأ بالثالثة وعند عامة العلماء
وعند فرقة في الثانية لقولها ولنا ان القضاء محير بالاداء اذا سجد التلاوة
كان قبل الصلوة ولو سلم وعليه سجدة صلاته ان كان متعمدا بطلت صلواته

طريقه

وان كان شاهيا ولم يصرف وجهه عن القبلة ولم يكلم لم يطل وان صرفه
ولذلك الاستحسان لان السجدة في كل مكان واحد وفي القياس وهو رواية
يطل صلواته لان صرف الوجه عن القبلة من غير عمد مفسد للفرض
وبعد الخروج من المسجد لا يبنى قول **سهو** وسهوا اللهم يوجب على الموتم
السجود لان حديث ابن عمر فان ساء اللهم فعليه وعلى من خلفه السهوا
وكلمة على الوجوب ذكر هذا الحديث بن تيمية في شرحه ولأنه صلى الله عليه وسلم
سجد وسجد وامعه وان لم يوجد منهم سهوا ذكرناه ولاهم بالافتدائه مباد
صلاتهم مبنية على صلواته فدخلها البعض بدخوله في صلوة الامام ولهذا يلو
الاقامة بنية اقامه الامام وان لم يوترقضا في صلواتهم لوجب عليهم سجدة
حذار المخالفة اللهم فعند وجود البعض اولى وان لم يسجد الامام لم يسجد
الموتم وهو قول عطاء والحسن والتبعي والنوري والقاسم وقد روي سلمان
ورواية عن ابن حنبل وقال الشافعي تسجد المأموم خلفه وحمل القامات
وحالته المولى والبويطي وابو حنيفة من اصحابه وضعوا المأموم من
السجود ويقولون لا مالك والاوزاعي والليث وان ساء الموتم لم يلزم اللهم
ولا الموتم السجود وقال الشافعي لم يلزم الامام سهوا ولا يسجد واحد منهما
بلا خلاف عندهم واحتجوا بحديث معوية انه سمع العاطس في الصلوة
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان هذه الصلوة لا يصلح فيها شيء من كلام
الناس ولم يامن بالسجود قلت **لا حجة** لهم فيه لانه حكم عدا السجود
للسهو فلم يجب به شيء والفعل فيه الوجوب ولم يفسد صلواته لان جرمه
الكل لم يكن اشترط بعبود يرد الشرع بغير الامام السجود عن المأموم اذا
سجد اللهم فليفتي بغيره سجدين وهو لم يأت بواجبة منهما وهذا الاصل
له في الشرع فصار ركن الصلوة فانه لا يعاها اجاعا وان ادرك المأموم بعض
صلوة الامام وسجد للمأموم متابعته في السجود رتبة قال القضاة فاطبة
الا ابن سيرين فانه لا يسجد لانه ليس بموضع سجدة وقد قدمت المسألة
ولو دخل في صلوة الامام بعد ما سجد سجدة للسهو تباعه في الثانية ولا

بعد الاولى وان دخل معه بعد ما سجدها لا يقضيها ولو سلم المسبوق في الامام
فعلية سجدة في السهو في التسليم الثانية دون الاولى لانه متقدم في الثانية
وكذا ذكر ابن تيمية عن محمد بن النوار وفي المحيط ان سلم في الاولى بمباراة
لسلمه لا سهو عليه لا يقضيه ويعده يلزمه لانه لو سلم وهو منفرد في
السورة فركع ثم رفع رأسه وقراها يعيد الركوع لانه قد انقضت لكن الذين
الصيادكي لم يورد ركوعه فسد صلواته لا لا سيما في علي قبا من قول
وقرئ في السورة عندنا لا يفسد ذلك في مختصر الجوزية في الاسبق في لوقرا
في الاولى والثانية الفاتحة وسما عن السورة فذكرها في ركوعه او بعد ما
رفع رأسه منه قبل ان يسجد فانه يعيد ويقرأ السورة ثم يركع وعليه سجدة
السهو ولذا اذا قرأ السورة ونسي الفاتحة فانه يعيد ويقرأ الفاتحة
ويعيد السورة وعليه سجدة السهو وهذا في المحيط ولو ذكر في ركوعه
او سجدة تلاوة او صلته يقضيها ولا يعيد ركوعه ولا سجدة ولكن
يستحب له ان يعيد لان اتقاه منه لم يكن على قصد تمامه ومتى اعاد
صار فرضا وانقض الاول وفي مختصر الجوزية من القاسم اذا ترك التسمية
يلزمه السهو ولا يبرهان الذين الكافي ان سهل عنها قبل الفاتحة يلزمه
السهو واجيب عن الامة اللوايس السهو بترك التسمية بين الفاتحة والسورة
وفي المفيد لا يجب ترك التسمية والتأمين شي في جميع التفاريغ سلم من يساره
او لا سهو عليه وثني في الامين ولا يعيد عن اي يوسف في الثانية ما قرأ
في الاولى سجدة للسهو لقاضي خان هذا في غريب الرواية عن علي يوسف وفي
المحيط الا الحق اذا سجد للسهو مع امامه لا يعيد به ويسجد في اخر صلواته
لانه ما ادركه معه ليس باخر صلواته بخلاف المسبوق لان ادركه معه
اخر صلواته الامام فعليه في جفته اخر حقيقة للمتابع ولولا بيع المسبوق
امامه في سجدة السهو ثم بين انه لم يكن عليه سهو فسد صلواته لانه
افتدركه في موضع يجب اقراءه وفي الفتاوى ان لم يعلم المسبوق انه لم يكن
عليه سهو لم يفسد صلواته وان علم فسد **ف** وله ومن سهي عن الفعل

الاولي ثم ذكر وهو الى حاله القعود اقرب عاد وقعد وسجد لانه كالقيام
وفي المبسوط لو لم يستتم قائما يعود وان استتم قائما لا يعود وعن
يوسف بن كان القعود اقرب يعود وان كان الى القيام اقرب لا يعود وهو
المذكور في الكتاب وفي فتاوى المرعيني اذا استتم قائما او كان الى
القيام اقرب لا يعود ولو لم يكن كذلك قعد والسهو عليه وفي رواية
اذا قام على ركبة لسهو يقعد وعليه السهو في المحيط وفي رواية
النوار في المرعيني في يستوي فيه للفعل لا في التوبة والتبانية في
الاعتناء ولو رفع البنية من الارض وركبته عليها بعد ولم يرفعها بعد
والسهو عليه ذكره صاحب المحيط والمرعيني في البداية اذا كان
الى القيام اقرب ولو جرح القيام وهو اصاب النصف الاعلى والنصف
الاسفل جميعا وما بقي من الاجزاء غير معتبر وان كان الى القعود اقرب
يقعد لعدم القيام وفي المناقعة قال بدر الدين ان نصيب النصف الاسفل
يكون الى القيام اقرب وان لم ينصب النصف الاسفل يكون الى القعود
اقرب والا اعتبارا بالطرف الاعلى ولم يذكر محمد بن سحوة السهو وتعلق المشايخ
فيه كان الشيخ الامام محمد بن الفضل الجاهلي يقول لا يسجد وكان غيره من
الشايع يقول يسجد لانه قد ما استعمل في القيام اخرا حيا وحي وصاله
بما قبله فيلزمه السهو واذا كان الى القيام اقرب وعاد فسد صلواته
وكذا ابو علي الجوزي في لا يفسد ذلك ان عوف في شرح مختصر القدوري
وقال الزوري ان عاد فسد يكون سبيلا ولا يفسد صلواته ويسجد للسهو
لنا خير الواجب وان استوي قائما ثم علم انه لم يقعد فعاد وقعد فسجد
صلواته لتكامل الجنابة برفض الفرض بعد الشروع فيه لاجل ما ليس
بفرض ذلك الزوري في شرح مختصر القدوري **س** في هذا العلم
فاذا استوي قائما لا يرجع الى القعدة عندنا ذكرنا وفيه قال مالك والشافعي
وقال احمد في الرجوع وقال الحسن يرجع سالم يرفع وان جمع جأه لا يطل
صلواته وفيه قال سحنون من المالكية قال ابن القاسم يصح ويسجد وان رجع ساهيا

فقد فعلية
حتى ذكر العلم
السهو في الرواية
في السهو

ابو بكر

ما لا

يعني البهارة اخرى في الظهور والعشا فيصير منفلا بسبب رعدان وكذا في
 العصر نصف البهارة اخرى وبه قال خاد من سليمان فمن صلي الظهر حشا
 وقال قتادة والارزاع فيمن صلي المغرب بعد نصف البهارة اخرى يكون
 الرعدان له نافله وان لم يصم البهارة اخرى ولا شي عليه لانه مظنونا
 ما عرف ان اشدك به انسان في الخامسة او السادسة ثم افسدها يلزمه قضا
 سدد ثياب في قول كي يوسف بقا التحريم ذلك في قاضي خان وفي المحيط
 اشدك به انسان في الخامسة ثم افسدها فان عباد الامام الى المعلقة بقض
 اربعاً وان قضى ثمانية عند ما وعند محمد لا يتصور القضاء ولو قصد في الرابعة
 ثم قام ولم يسلم عاد الى المعلقة سالم يسجد الخامسة وسلم وان قتل الخامسة
 بالسجدة ثم نذر صم البهارة اخرى وتم فرضه والرعدان له نافله ويسجد السهو
 استحسانا لهذا عيا قول محمد لان حرمة الفرض نافله عنده لانها استلقت
 على اصل الصلوة ووصفها وبالا فتقال الى السفل انقطع الوصف لا غير
 ونفيت التحريم وبما التقل على تحريم الفرض جاز في حوالا فتدا فلذا
 بنا فعل نفسه على تحريم فرضه قال في المحيط وهو الاصح ولو انقطع
 حرمة الفرض لما خرج شر وعنه في التقل لان الاجرام لا يتعقد الاستلزام
 حديثه ووجه **هـ** الفيا من انه لو سجد لوقع سجوده في صلوة اخرى وهي
 الرعدان الزايدان وسجد السهو لا يصلوة لا تسرع لصلوة اخرى وقد
 لي يوسف يسجد قبا ساء واستحسننا لان السجود عليه لجبر نقصان
 بان في التقل في البدن وهذا السجود لنقص التمكن في التقل عند اي
 يوسف لا خوله فيه لا على وجه السنة وعند محمد البعض المعلن في الفرض
 فما صله ان تحريم الفرض انقطع عند لي يوسف بالادخول في السفل
 ولا وجه الى جبر نقص الفرض بعد الخروج منه وانقطاع تحريمه
 ومثله في المحيط والمفيد قال في الحواشي يسجد للمعلن النقصان في الفرض
 بالخروج منه لا على الوجه المستوفى عند لي يوسف والشيخ الامام ابو
 منصور كما يرد في الاصح ان يجعل السهو جازرا للنقص المعلن في الاجرام

فيحرم به النقص في الفرض والقفل والبه ذهب ابو بكر بن سعيد
 الصحيح انما لا ينوبان عن سنة الظهر لان شروعه فيها لم يكن عن قصد
 ولهذا لم يكن منه وفي المحيط لا بانها ناقصة غير مضمونة ولا كونها على كماله
 وقايد لا تحتلها انما لو اشدك به انسان في هاتين الركعتين يصلي ركعتين
 عند لي يوسف ولو افسده قضى ركعتين لصاحب المحيط وهو لله ولو
 افسده للهام لا قضا عليه عند الثلاثة وعند محمد يصلي ساء وعمره
 في المواد لا يصلي شيئا واذا اتم هذا السجود مع اللهام يقوم ويصلي ركعتين
 ويشهد ثم يصلي ركعتين ولو افسده لا قضا عليه كالا امام وفي العصر لا ضم الى
 الخامسة راحة اخرى بل يقطع السفل بعد الفرض وروي هشام عن محمد انه
 نصف البهارة اخرى ولذا الحسن عن لي حيفه وهو الصحيح لان الزايد
 انما تقع اذا كان السفل بعده عن قصد اذا لا معصية بدونه وفي قاضي
 خان واذا قام للهام الى الخامسة بعد فقد قدر السجود في التلخي عن
 اصحابنا لا يتابعه القوم لانه اخطى سفين ولكن بشرطه فهو قاضي
 يعود فليسلوا معه فان قيل الخامسة بالسجود سلم القوم قول **هـ**
 ومن صلي ركعتين تطوعا فستدعيها وسجد السجود اراد ان يصلي اخرين لم يفسد
 لانه لو نفي لوقع سجود في وسط الصلوة وذلك غير مشروع وتجلب المسافر
 اذا نوى الاقامة بعد ما سجد السهو فانه يتم صلواته وان وقع السهو في وسط
 الصلوة قال في المبسوط لان ذلك غير مشروع وقد يكون غير ضعية كما جحد
 يصيرون مقيمين بنه الامام والبراء بنه وجهه والعهد بنه سيده وهذا
 بمسأ سريته وقصده لانه لو لم يكن عليها لم يطل صلواته كلها ما صلي وما
 يفي خلاف التطوع كالسرحى وحقيقته العرف ان السلام محلل لم يفسد
 الى سجود السهو يعود الى جرمة الصلوة للضرورة فيما يرجع الى الادل تلك
 الصلوة لا في حق غير هاتين الركعتين في لو نوى الاقامة بعد السلام قيل
 لم يصح بنه في هذه الصلوة وسقط عنه سجود السهو ومن جهر وفسر
 صحب وصارت اربعاً ولو سجد السهو ثم نوى الاقامة حي صار فرضه اربعاً

انه صح

السهو

سواء
بغير

هل يصح صلاته كالصلاة في الصلاة عليه لان سجود وقع في الحشو ولا يصح فيه اختلافنا
 فيه لو توكي قال فخر الاسلام لا يجوز لان السلام محلك وانما الوقت حكمه
 ضرورة بملكته من السجود ولا يظهر في حق المسافر والفقير الى جعفر وليس
 عليه ان يسجد فانما لان الحشر قد حصل وكالمرعينياني ولو بني جاز
 رض عليه في عصام قال شيخ الاسلام جواهر زاد يجوز ويعيد سجدة في
 السهو ولو وقع في وسط الصلوة قال في الخواشي وذكر صاحب المحيط
 انه لو بني جاز وفي اعاد السجود اختلاف المسايخ والحنابلة انه يعيد
 ولذا لو سجد المسافر للسهو لم ينس ان سجدته دخلت معه والثالثة
 اذا سجد المسبوق ثم سجد في القضاء وزاد في البسيط اذا بين جرحه وقت
 للجمعة بعد ما سجد بينهما ظهرا ويسجد للسهو قول **من سلم فله سجدة**
 السهو قد دخل رجل في صلاته بعد التسليم فان سجد الامام داخل ولا فلا
 وهذا قول لي خيفة واي يوسف وعند محمد هو داخل سجد الامام اول
 يسجد اصل الخلاف ان سلام من عليه سجود السهو عنها هل يخرج من
 الصلوة ام لا فعند محمد وزفر لا يخرج اصله وعند اي خيفة ولي يوسف
 يخرج من جرحه خروجا موقوفا ان عاد الى سجدة السهو وصح عوده اليها تبين
 انه لم يخرج ولم يقطع حرمة فان لم يعد خرج والقطع بحريته ومن
 المشايخ من قال لا يوقف لا يقطع العذر بسلام السهو عند اي خيفة واي
 يوسف بل يقطع من غير توقف وانما التوقف عندها في حق الحريته
 ما بين ان عاد الى سجدة السهو يعود وهذا اسهل للخروج المسائل والاهل الاول
 لان العذر اذا بطلت تقوم الا بالاعادة وان لم يوجد ذكر في البدائع
 لم يخرج من الاعباد بالندوة والسلام ما هيأ وطها ان السلام كلام كالمحظ
 الاضوية وهي سجود السهو فاذا لم يسجد على الكلام عمله وكان خارجا فاذا
 عاد يرتفع السلام ويعود للحكمة بخلاف سجدة الندوة لان محلها قبله بخلاف
 قراء السجد فلم يزل السلام عمله وينبغي على هذا الخلاف في السجدة الاولى
 القهقهة قبل العود لا ينقص الوضوء عند اي خيفة ولي يوسف وسقط عنه

مع

والا فلا

السهو وعند محمد وزفر ينقصه ولا يسقط السجود **مسألة** الثانية لو توكي
 الاقامة لا فرضه عند اي خيفة ولي يوسف ولا يسجد لانه لو سجد بغير
 فرضه فيصير موديا بسجود السهو في وسط الصلوة وعند محمد يصير فرضه
 اربعاً ويسجد في آخر صلاته **مسألة** الثالثة لا يصح الا فتدابه عند
 اي خيفة ولي يوسف حتى لو افتدك به انسان نية التلحيم تكلم قيل ان
 يسجد الامام للسهو ولا يجب على المقتدي قضاء شي وان عاد الامام الى السهو لانه
 تكلم قيل يجب الا فتدأ وعند يلمزة قضاء صلوة الامام لصحة الافتدابه
 عند وفي الخواشي فان قيل ينبغي ان لا يصح الافتدابه وان عاد لان
 بقا التحريم ضروري لحاجته الى السجدة ولا يظهر في غير ذلك قيل له انما
 الطهارة بالهتاف بعد العود دليل على ان التحريم مطلق لا موقوف **مسألة**
 ومن سلم يريد به قطع الصلوة وعليه سهو فعليه ان يسجد للسهو لان
 هذا السلام غير قاطع وبسببه يعبر المستروع فله لو توكي الطهارة
 او توكي المسافر اربعاً بكونه ذكره في المبسوط وفي المحيط سجدة في الفرض
 يريد بها تطوع يقع عن المفروضة بحكم التحريم ولو سلم وهو ذكر السجدة طلبة
 او سجدة بلاوة او السجدة فسدت بصلوته ذكره في المحيط وهذه النية تعتبر للمستروع
 فلم يلغوا والفرق ان في الاشياء لو تجب بها في حقيقة الصلاة وقد بطلت بالسلام
 العذر وسجود السهو يوجب به في حرمتها وهي باقية اذا كان عليه سجود السهو
 وفي الخواشي ونية الغير بطل الايمان ولم يلغ وان كان يعتبر المستروع والله اعلم
مسألة الرابعة الكفر بغيره وهو كمن روى بيت الكفر ارفع الراسان
 لا يجتمعان وفي المحيط صلى العشار كعين طمانته انها تزوجه فسل او صلى
 اظهر كعين بطنها الجحمة فسل روي ابن رستم عن محمد انه يستفيل لان
 سلام عله وذكره العيون انه كسيف ولم يعن الى الجحمة لان لوطن انه
 صلى اربعاً فسل ثم علم فانه بنى وفي كتاب السجرات لعل بن مقاتل الرازي
 انه تم عند خلافة محمد لانه سلم على اهل الشام فكون سلامه سهواً قول **مسألة**
 ومن سلم في صلاته فلم يدرك السلام اربعاً او ذل الاول ما عرص له استأنف الصلوة

لَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَكَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ أَنْهَ كَيْفَ صَلَّى فَلْيَسْتَقْبِلِ الصَّلَاةَ
هَلْكَ فِي الْمَسْوَطِ وَالْحَيْطِ وَالْزَحِيَّةِ وَأَنْهَ كَيْفَ كَانَ السَّكُّ تَعْرِضُ لَهُ كَيْفَ رَأَى
عَلَى النَّبِيِّ لَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَلَكَ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَجْعَلِ الصَّوَابَ
وَهُوَ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَقَدْ دَنَا فِي قَوَاعِدِهِ هَذَا
الْبَابَ وَالْحَرْكَ طَلَبَ الْأَجْرَ فَإِنْ لَمْ يَلْزَمْ لَهُ رَأْيُ بَنِي عَالِي الْبَقَيْنِ لَقَوْلِهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَلَكَ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ الْمَسْأَلَةَ أَمْ أَرَجَا بَنِي عَالِي الْأَمَلِ
وَلَقَطَهُ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ فَلْيَطْرَحِ السَّكُّ وَلْيَتَنَبَّهْ عَلَى مَا يَسْتَيْقِنُ رَوَاهُ
مُسْلِمٌ وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْبَابِ فِي الْمَقِيدِ وَكَيْفِيَّةِ إِذَا سَلَكَ وَهُوَ قَائِمٌ أَوْ
رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ أَوْ كَلِمَاتُهَا لَكُلِّ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ رَابِعَةٌ وَالْمَعْدَةُ فِيهَا فَرْصٌ
تَمَّ صَلَاتُهُ أَوْ خَرَجَ لِأَحَدٍ أَلَا يَكُنْ الْمَسْأَلَةُ فَتُجْتَنَبُ إِلَى الرَّابِعَةِ ثُمَّ يَسْتَبْدِ
وَلَيْسَ لِلْمَسْأَلَةِ وَالْفُزُورِيِّ كَالصَّحَابَةِ السَّالِ بِحَرْكٍ وَلَمْ يَقْصُرُوا وَهَلْ
رَوَاهُ الْأَصُولُ وَوَجْهَهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ الْبَصَرِ فِي حَرْكِ الصَّلَاةِ وَدَوَى
الْحَسَنُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ أَنَّهُ بَنَى عَلَى الْبَقَيْنِ كَمَا فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ وَهُوَ قَوْلُ الشَّامِيِّ
وَمَا لَكَ وَفَوْقَ الْأَصْحَابِ مِنْ الْأَجَادِثِ فَخَلَوْا حَدِيثَ الْأَسْتِغْفَالِ عَلَى السَّكِّ
فِي أَوَّلِهِ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
إِلَى مَا لَا يَرْيَدُ وَخَلَوْا حَدِيثَ ابْنِ مَسْعُودٍ عَلَى إِذَا كَانَ يَعْزُضُ لَهُ السَّكُّ كَيْفَ
وَلَهُ رَأْيٌ لَا يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
خَلَطَ النَّاسُ فِيهِ بِالْفَرْصِ قَبْلَ نَهْيِهِ وَخَلَوْا حَدِيثَ أَبِي سَعِيدٍ عَلَى مَنْ يَكْرَهُهُ
السَّكُّ وَلَيْسَ لَهُ ظَنٌّ وَرَجِيحٌ وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مِثْلَ قَوْلِنَا فَإِنَّهُ سَلَّ
عَنِ السَّكِّ فِي الصَّلَاةِ مَا لَمْ يَكُنْ يَحْكُمُ بِقَبْلِ لَهُ عَنْ تَعْلِيلِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مَا لَمْ
عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ذَكَرَهُ الْفُزُورِيُّ فِي سُرْعٍ مَحْضٍ الدَّرَجَةِ وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ ابْنُ شَيْبَةَ
فِي سُنَنِهِ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ ابْنِ عُمرٍ أَنَّهُ قَالَ أَمَا أَنَا فَإِذَا لَمْ أَدْرِكْ صَلَاتِي عَالِي
أَعِيدَ لَقَوْلِ أَبِي حَنِيْفَةَ وَلِي يُوَسِّفَ رَجْعَهُ وَاصْحَابَهُ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ابْنِ جَبْرِ
عَنْ ابْنِ عُمرٍ الَّذِي لَا يَدْرِي أَلَيْسَ صَلَّى أَمْ أَرَجَا لَمْ يَكُنْ حَتَّى يَحْطَ وَعَنْ
جُرَيْجِ بْنِ مَسْعُودٍ مَا لَمْ يَكُنْ خَيْرٌ عَنِ السَّكِّ فِي الصَّلَاةِ قَالُوا أَمَا أَنَا فَإِذَا كَانَ

فِي الْمَلَكُوتِ فَإِنِّي أَعِيدُ وَمَنْ لَمْ يَحْلَسْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَلْمِ أَدْرِكْ وَمِثْلُهَا
ابْنُ عُمرٍ فَلَمْ يَكُنْ يَحْكُمُ بِقَبْلِ لَهُ عَنْ تَعْلِيلِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُنْ حَتَّى يَحْطَ
وَإِذَا سَلَكَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ أَنْهَ كَيْفَ كَانَ السَّكُّ تَعْرِضُ لَهُ كَيْفَ رَأَى
عَلَى النَّبِيِّ لَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَلَكَ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَجْعَلِ الصَّوَابَ
وَهُوَ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَقَدْ دَنَا فِي قَوَاعِدِهِ هَذَا
الْبَابَ وَالْحَرْكَ طَلَبَ الْأَجْرَ فَإِنْ لَمْ يَلْزَمْ لَهُ رَأْيُ بَنِي عَالِي الْبَقَيْنِ لَقَوْلِهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَلَكَ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ الْمَسْأَلَةَ أَمْ أَرَجَا بَنِي عَالِي الْأَمَلِ
وَلَقَطَهُ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ فَلْيَطْرَحِ السَّكُّ وَلْيَتَنَبَّهْ عَلَى مَا يَسْتَيْقِنُ رَوَاهُ
مُسْلِمٌ وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْبَابِ فِي الْمَقِيدِ وَكَيْفِيَّةِ إِذَا سَلَكَ وَهُوَ قَائِمٌ أَوْ
رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ أَوْ كَلِمَاتُهَا لَكُلِّ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ رَابِعَةٌ وَالْمَعْدَةُ فِيهَا فَرْصٌ
تَمَّ صَلَاتُهُ أَوْ خَرَجَ لِأَحَدٍ أَلَا يَكُنْ الْمَسْأَلَةُ فَتُجْتَنَبُ إِلَى الرَّابِعَةِ ثُمَّ يَسْتَبْدِ
وَلَيْسَ لِلْمَسْأَلَةِ وَالْفُزُورِيِّ كَالصَّحَابَةِ السَّالِ بِحَرْكٍ وَلَمْ يَقْصُرُوا وَهَلْ
رَوَاهُ الْأَصُولُ وَوَجْهَهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ الْبَصَرِ فِي حَرْكِ الصَّلَاةِ وَدَوَى
الْحَسَنُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ أَنَّهُ بَنَى عَلَى الْبَقَيْنِ كَمَا فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ وَهُوَ قَوْلُ الشَّامِيِّ
وَمَا لَكَ وَفَوْقَ الْأَصْحَابِ مِنْ الْأَجَادِثِ فَخَلَوْا حَدِيثَ الْأَسْتِغْفَالِ عَلَى السَّكِّ
فِي أَوَّلِهِ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
إِلَى مَا لَا يَرْيَدُ وَخَلَوْا حَدِيثَ ابْنِ مَسْعُودٍ عَلَى إِذَا كَانَ يَعْزُضُ لَهُ السَّكُّ كَيْفَ
وَلَهُ رَأْيٌ لَا يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
خَلَطَ النَّاسُ فِيهِ بِالْفَرْصِ قَبْلَ نَهْيِهِ وَخَلَوْا حَدِيثَ أَبِي سَعِيدٍ عَلَى مَنْ يَكْرَهُهُ
السَّكُّ وَلَيْسَ لَهُ ظَنٌّ وَرَجِيحٌ وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مِثْلَ قَوْلِنَا فَإِنَّهُ سَلَّ
عَنِ السَّكِّ فِي الصَّلَاةِ مَا لَمْ يَكُنْ يَحْكُمُ بِقَبْلِ لَهُ عَنْ تَعْلِيلِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مَا لَمْ
عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ذَكَرَهُ الْفُزُورِيُّ فِي سُرْعٍ مَحْضٍ الدَّرَجَةِ وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ ابْنُ شَيْبَةَ
فِي سُنَنِهِ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ ابْنِ عُمرٍ أَنَّهُ قَالَ أَمَا أَنَا فَإِذَا لَمْ أَدْرِكْ صَلَاتِي عَالِي
أَعِيدَ لَقَوْلِ أَبِي حَنِيْفَةَ وَلِي يُوَسِّفَ رَجْعَهُ وَاصْحَابَهُ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ابْنِ جَبْرِ
عَنْ ابْنِ عُمرٍ الَّذِي لَا يَدْرِي أَلَيْسَ صَلَّى أَمْ أَرَجَا لَمْ يَكُنْ حَتَّى يَحْطَ وَعَنْ
جُرَيْجِ بْنِ مَسْعُودٍ مَا لَمْ يَكُنْ خَيْرٌ عَنِ السَّكِّ فِي الصَّلَاةِ قَالُوا أَمَا أَنَا فَإِذَا كَانَ

اللهم صل على محمد وآل محمد
ويعبدك لا إله إلا الله
ويعبدك لا إله إلا الله
ويعبدك لا إله إلا الله

بغ

SOLEYMANIYE G. KÜTÜPHANESİ	
İsmi	<i>Suleymaniye</i>
Yer	
Eski	531
Tasnif No.	2974 (037) = 427